زوائد الأدبِ المُفردِ على الصَّحيْحَين

الأدب المُفرد للإمام البخاريِّ

أَخرجَ زوائدَه وحقَّقَ أَحاديثَه

عبدُ السلام بن محمَّد بن عبد الله بنِ سعدِ العامر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله العظيم المِنَّة، المانحِ الفضل لأَهلِ السُّنة، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الأمَّة المؤيَّد بالوحي والعِصمة، وعلى آلهِ وصحبِه ومَن تَبعهُم مِن أَهل الحديثِ والسُّنة.. وبعد:

فهذا الكتابُ. زوائدُ الأَدبِ المُفرد على الصَّحيحين(١). هو ثاني سلسلة زوائد كُتب السُّنَّة على الصَّحيحين.

وكتاب "الأَدب المفرد" لإِمام الدُّنيا وجبلِ الحفظ محمدِ بنِ إسماعيل البُخاريِّ رحمه الله يُعَدُّ من أَفضلِ الكُتب في بابها. فقد ذكرَ الإمامُ من الفوائد والفرائد من الآداب ما لا يُوجد عند غيرِه رحمه الله. ولم يقتصرِ المصنِّف على الأَحاديث المرفوعة، بل حلَّاها بكلامِ الصَّحابةِ والتابعين. فصار الكتاب جامعاً كافياً في بابه.

والبخاريُّ رحمه الله لم يشترطِ الصَّحةَ في كتابِه هذا، فذكرَ الصحيحَ والحسَنَ وجملةً من الأَحاديث الضعيفة والمُعلَّة –ليس غفلةً– وإنما ذكَرَها من باب الترغيب والترهيب والأَدب. مما يَتَساهل العلماءُ بذكرها دون ذِكْرِ علَّتها.(٢)

---

(١) بدأتُ بإخراج زوائده في عام ١٤١٨ هـ فأتممتُه، ثم ظلَّ مخطوطاً عندي حبيس الأَدراج من ذاك الزمن، ثم شاءَ الله أَنْ أنشط لتنقيحِه وتحقيقِه وإِخراجِه ليستفيد منه أهل العلم حاضراً ومستقبلاً.

وانتهجتُ فيه منهجَ كتابي "زوائد الموطأ على الصحيحين". وهو أَوَّل كتابٍ في سلسة زوائد كتب السنة على الصَّحيحين. طُبع عام ١٤٣٢ هـ في مجلدٍ واحد.

(٢) رأيتُ من المناسب تخريجَ الكتابِ وعزو الأَحاديث والآثار لتعمَّ الفائدة. فسلكتُ في التخريج والتحقيق منهجَ أهل التحقيق كابن الملقِّن والعراقي والزيلعي وابن حجر وغيرهم. فتارةً يتوسَّعون، وتارةً يكتفون =

قال في "لسان العرب" (١/ ٢٠٦): الأَدبُ الذي يتأدَّب به الأَديب من الناس سُمِّي أَدَباً لأَنه يأْدبُ الناسَ إلى المحامدِ، وينهاهُم عن المقابحِ. انتهى.

وقال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤٠٠): وكتاب الأدب المُفرد يشتملُ على أَحاديثَ زائدةٍ على ما في الصحيح، وفيه قليلٌ من الآثار الموقوفة. وهو كثيرُ الفائدة، والأَدبُ استعمالُ ما يُحمد قولاً وفعلاً، وعبَّر بعضهُم عنه بأَنَّه الأَخذُ بمكارم الأَخلاق، وقيل: الوقوف مع المُستحسنات، وقيل: هو تعظيم مَن فوقَك، والرفق بمَن دونك، وقيل: إنه مأْخوذ من المأْدُبة وهي الدَّعوة إلى الطعام، سُمي بذلك لأَنه يُدعَى إليه. انتهى.

أَمَّا وصف الكتاب بـ المُفرد. فلكي يتميَّز عن كتاب الأَدب الذي أَودعه البخاريُّ ضمنَ كُتب وأَبواب كتابه "الجامع الصَّحيح".(١)

بالعزو فقط، وتارةً يحكمون، وتارةً ينقلون كلامَ الأئمة واختلافهم على الحديث اكتفاءً بقولهم دون ترجيح، وتارةً يسكتون على السندِ لوضوحه من حيث الصِّحة والضَّعف.

وهو منهجٌ يُظهِرُ فيهم الورع والسلامة.

فمَن أَكثر من الحُكم على الأسانيد والمتون. كثُر خطأوه. وقلَّ صوابُه. وزهِد أهلُ العلم في كلامه.

ومَن تأَمَّل حالَ المتقدِّمين الكبار كأَحمدَ وابنِ معين وابن المديني والبخاري وباقي أصحاب الكتب الستّة لم يرَ أَحداً منهم أَخذَ على نفسِه أنه لا يمرُّ عليه حديثٌ إلَّا حكمَ عليه. مع سِعة علمِهم وقوَّة حفظِهم، فأَصبحَ حكمُهم على الأَحاديث كالدُّررِ يَتسابق طُلاب العلم على لقطِه وجمعِه لنُدرته.

وهو منهجٌ غفلَ عنه كثيرٌ من المُحقِّقين في زماننا. فكثُرتِ الأَوهامُ. وعظُمت التناقضات.

(١) اطلعتُ عام ١٤٢٤هـ على كتابٍ أَسماه مؤلفه بـ "زوائد الأدب المفرد على الصحيحين" لمحمد الاسكندراني في مجلَّد واحد. شرطَ الاقتَصار على المرفوع كما يزعم. فنظرتُ ودقَّقت النظرَ فيه لعلَّه يكون كافياً عن إخراج كتابي، لكن تبيَّن أنَّ الكتاب عليه ملحوظات كثيرة.

أولاً: أنَّ المؤلف لا يُدقِّق ولا يحقِّق، فإذا رأى الحديثَ في الصحيحين أو أَحدهما تركَه دون مقارنة بين أَلفاظ الحديث إلَّا القليل منها. ففاته أَلفاظٌ وأَحاديثُ كثيرةٌ لم يذكرها في الزوائد. وهي واضحةٌ جليَّةٌ. لا =

أمَّا منهجي في استخراج الزوائد فهو كالآتي:

أولاً: ذكرتُ الأَحاديثِ المرفوعةِ، والآثار الموقوفة على الصحابة ومن بعدهم. ولم أَقتصر على المرفوع.

ثانياً: إذا كان الحديثُ في الصحيحين أَو في أَحدِهما عن صحابيٍ، وهو في "الأدب المفرد" من طريقٍ آخر عن صحابيٍ آخر - حتى لو اتَّفقا في المتن - فأَذكُرُه في الزوائدِ، ولعلَّ هذا مما اتَّفق عليه مُخرِّجوا الزوائدِ لاعتبارِه حديثاً مُستقلاً.

ثالثاً: إذا كان الحديثُ في الصحيحين. أَو في أَحدهما عن صحابيٍ، وهو في "الأدب المفرد" بسندِه، لكن عند المصنِّف زيادةٌ مؤثرةٌ في المتن. كتقييدِ مطلقٍ، أو تخصيصِ عامٍّ

أَدري كيف غفل عنه؟!.

ثانياً: أنه أتى لحديثٍ طويلٍ في الأَدب المفرد. لم يروه الشيخان أَصلاً. ! فاختصره وذكرَ آخرَ سطرٍ منه!. وكأنَّ الحديث في الصحيحين أو أحدهما دون هذه اللفظة. كما فعل في الحديث رقم (٧٤). حيث لم يذكر سوى لفظة " خذي قرصك.. "!!

ثالثاً: أنَّ المؤلف لا يعترفُ مطلقاً في الموقوفات التي لها حُكم الرفع. ولا بالمراسيل.

فإذا روى البخاريُّ كلاماً لصحابيٍ ليس فيه لفظة (ﷺ) أو (عليه السلام) حذَفَه مُباشرة دون مراعاةٍ لحُكم الرفع !. انظر رقم (١١١، ٤٢٣، ٧٦٦) وغيرها كثير.

ولا يعتدُّ بالمراسيل أيضاً. انظر رقم (١٣٨، ٨٥٣). مع اتفاق العلماء أنه ضمن المرفوع، لكنها مرسلة.

وأشياء أُخرى كثيرة تتبيَّن للقارئ عند المقارنة. ولم أُشر إليها أثناء التحقيق لكثرتها، وإنما نبَّهتُ هنا في المقدِّمة حتى لا يظنَّ أَحدٌ أنَّ كتابي هذا مكررٌ من ذاك الكتاب. علماً أنَّ عددَ الآحاديث والآثار في كتابي ٩٠٦. وعدد كتاب الاسكندراني ٥٠٠ ما يقربُ من الضِعف.

ومما زاد الطين بلَّة. المجاملات العلميَّة على حسابِ العلوم الشرعيَّة التي انتهجها مقدِّم الكتاب فرفعَ من شأنِ الكتاب وتحقيقِه، دون نظرٍ ومقارنةٍ، وإنما هي كُليات أَدبيَّة سوَّد بها صفحات الكتاب. وليته لم يفعل. والله المستعان وعليه التكلان.

أو عكسهما، أَو بيان مُهملٍ. أَو عددٍ. أَو إدراجٍ. أَو اختلافٍ في السياق مما أَثَّر في الحديث أو فقهِه والحكمِ[١] عليه. أَو غيرها من الزيادات. فأُوردُه هنا. كما سيأَتي ذكرُ بعضِها أَثناء التحقيق إن شاء الله تعالى.

رابعاً: إذا كان الحديثُ في الصَّحيحين أَو في أَحدِهما عن صحابيٍ من طريقٍ، وهو في "الأَدب المفرد" من طريقٍ آخر عن ذاتِ الصَّحابي. فلا أَذكره في الزوائد لعدمِ الفائدةِ. ما لم يكن فيه زيادةٌ مؤثِّرةٌ في المتن.

خامساً: إذا كان الحديثُ في الصحيحين أَو في أَحدِهما موصولاً، وهو عند المصنِّف من نفسِ الطَّريقِ، لكنه مُرسلٌ فلا يُعَدُّ من الزوائدِ.[٢]

فإنْ كان مُرسلاً عن تابعيٍّ آخر فهو حديثٌ مُستقلٌّ فيُذكر في الزوائد.

سادساً: إذا كان الحديث في الصَّحيحين مُعلَّقاً. ووصلَه المصنِّف في "الأدب" فيُعتبر من الزوئد.

هذا. وأسألَ اللهُ أنْ يكونَ هذا العملُ خالصاً لوجهه، وأنْ ينفعَ به الإسلامَ والمسلمين، وأنْ أكون مُسدَّداً في إخراج الزوائدِ، والنظرِ فيها، والحُكمِ عليها.

وكتب عبدُ السَّلام بنُ محمَّد العَامِر. القصيمُ بُريدة ٢٥ / ١١ / ١٤٣٨ هـ

---

(١) الحُكم على الزيادة من حيث الشذوذ والنكارة أو الصحة. يكون بجمعِ طُرقِ الحديثِ، والنظرِ في كلامِ أئمةِ العللِ، فإنْ أَمكن الجمعُ بين مُختلَف الروايات أو الأَسانيد فحَسَنٌ، وإلَّا يُحكم عليها بالشذوذ والنكارة. سواءٌ كانت الزيادةُ في المتن، أو في السَّند.

(٢) وهذا لا يوجد في كتاب "الأدب المفرد"، لكنَّه موجودٌ في كتاب الموطأ. كما بيَّنته في مقدِّمة كتابي "زوائد الموطأ على الصحيحين".

بسم الله الرحمن الرحيم

باب: قولِه تعالى: { ووصَّينا الإنسانَ بوالديْه حسناً }

١ - حدَّثنا آدم، قال: حدَّثنا شُعبة، قال: حدَّثنا يعلى بنُ عطاءٍ عن أَبيه عن عبدِ الله بن عَمرو قال: رضا الرَّبِّ في رضا الوالدِ، وسخط الرَّبِّ في سخط الوالد.(١)

باب: برُّ الأمّ

٢ - حدَّثنا أَبو عاصمٍ عن بهز بن حَكيمٍ عن أَبيه عن جدِّه، قلتُ: يا رسول الله، مَن أَبرُّ؟ قال: أُمَّك، قلتُ: مَن أَبرُّ؟ قال: أُمَّك، قلتُ: مَن أَبرُّ؟ قال: أُمَّك، قلتُ: مَن أَبرُّ؟

(١) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٩١) عن سفيان الثوري، والترمذي في "السنن" (١٨٩٩) من طريق محمد بن جعفر، والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٢٦١) من طريق النضر بن شُميل كلهم عن شُعبة به موقوفاً.
ورواه الترمذي في "السنن" (١٨٩٩) والبغوي (٦/ ٢٦٢) والبزار في "مسنده" (٢٠٩٦) من طريق خالد بن الحارث. والحاكم (٧٣٥٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وابنُ بطة في "الإبانة" (٢٥١٣) من طريق أبي عتاب الدَّلال، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥/ ١٧٣) من طريق أبي إسحاق الفزاري، وأَسلم بن سهل في "تاريخ واسط" (١/ ٤٦) من طريق عاصم بن عليٍّ وزيدِ بنِ أبي الزرقاء كلهم عن شُعبة مرفوعاً.
وقال الترمذي عن الموقوف: وهذا أَصحُّ، وهكذا روى أَصحابُ شُعبة عن شُعبة موقوفاً، ولا نعلمُ أَحداَ رفعَه غيرَ خالد بن الحارث عن شُعبة، وخالد بن الحارث ثقةٌ مأْمونٌ. قال: سمعتُ محمد بن المثنى يقول: ما رأيتُ بالبصرة مثلَ خالدِ بنِ الحارث، ولا بالكوفة مثلَ عبد الله بن إدريس. انتهى.
وقال الحافظ البغوي: ورواه خالد بن الحارث، عن شُعبة، مرفوعاً، ووقَفَه سائرُ أَصحابِ شُعبة عَن شُعبة، وهو الأَصحُّ، وخالد بْن الحارث: ثقة مأمون.
قلت: وقد توبع خالد بن الحارث على رفعه كما ترى. والله أعلم.

قال: أَباك، ثمَّ الأقرب فالأقرب.[١]

٣- حدَّثنا سعيد بن أَبي مريم، قال: أَخبرنا محمَّد بن جعفر بن أبي كثيرٍ قال: أَخبرني زيدُ بنُ أَسلم عن عطاء بن يسارٍ عن ابن عبَّاسٍ، أنَّه أَتاه رجلٌ فقال: إِنِّي خطبتُ امرأةً، فأَبَتْ أنْ تَنكِحَني، وخطبَها غيري، فأَحبَّت أنْ تَنكحَه، فغرتُ عليها فقتلتُها، فهل لي من توبةٍ؟ قال: أُمُّك حيَّةٌ؟ قال: لا، قال: تُبْ إلى الله عزَّ وجلَّ، وتقرَّبْ إليه ما استطعتَ. فذهبتُ فسأَلْتُ ابنَ عبَّاسٍ: لمَ سأَلتَه عن حياة أُمِّه؟ فقال: إِنِّي لا أَعلم عمَلاً أَقربَ إلى الله عزَّ وجلَّ مِن برِّ الوالدة.[٢]

باب: برُّ والديْه وإنْ ظلَمَا

٤- حدَّثنا حجَّاجٌ، قال: حدَّثنا حمَّادٌ - هو ابن سلمة - عن سُليمان التَّيميِّ عن سعيدٍ القيسيِّ عن ابن عبَّاسٍ قال: ما مِن مسلمٍ له والدان مُسلمان يُصبح إليهما محُتسباً، إلَّا فتحَ له الله بابَيْن، يعني: من الجنَّة، وإنْ كان واحداً فواحدٌ، وإنْ أَغضبَ أَحدَهما لم يرضَ اللهُ عنه حتَّى يرضَى عنه، قيل: وإنْ ظَلَماه؟ قال: وإنْ ظَلَماه.[٣]

---

(١) رواه الإمام أحمد (٢٠٠٢٨) وأبو داود (٥١٣٩) والترمذي (١٨٩٧) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٥٠) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٤٠٥) والبيهقي في "السنن" (٤/ ١٧٩) وفي "الشُّعب" (٧٨٣٩) وغيرهم من طُرق عن بهز بن حكيم به.
وقال الترمذي: حديثٌ حسنٌ.

(٢) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٦/ ٢٠٥) من رواية محمد بن أَبان بن صالح عن زيد بن أَسلمَ به نحوه.
وهذا إسناد حسن.
وله طريقان آخران عن ابنِ عبَّاس نحوَه.
أَحدهما: عند المروزي في "البر والصلة" (٧٦)، والآخر: عند ابن وهب في "الجامع" (١٣٧).

(٣) أخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (٣١) من طريق ابنِ المبارك وعليِّ بن عاصم، وابن أبي شيبة في =

باب: لينُ الكلامِ لوالدَيْه

٥- حدَّثنا مسدّدٌ، قال: حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدَّثنا زياد بن مِخْراقٍ قال: حدَّثني طَيسلَة بن ميَّاسٍ قال: كنتُ مع النَّجَدات، فأَصبتُ ذنوباً لا أُراها إلَّا من الكبائر، فذكرتُ ذلك لابن عُمر قال: ما هي؟ قلتُ: كذا وكذا، قال: ليستْ هذه من الكبائر، هنَّ تسعٌ: الإشراكُ بالله، وقتلُ نسمةٍ، والفرار من الزَّحف، وقذفُ المُحصنة، وأَكلُ الرِّبا، وأَكلُ مالِ اليتيم، وإِلحادٌ في المسجد، والذي يَستسحرُ[1]، وبكاءُ الوالدين

"المصنَّف" (٢٥٤٠٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩١٥) من طريق يزيد بن هارون، ومسدَّد كما في "المطالب" (٧/ ٣٧٠) من طريق يحيى، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٦٣) من طريق شُعبة كلهم عن سليمان التيمي عن سعد بن مسعود القيسي عن ابن عباس ﷺ.

كذا رواه الثقاتُ عن التيمي عن سعد. وهو الصواب قطعاً، ووقع عند المصنِّف عن سعيد. فلا أدري أَهو خطأٌ من حمَّاد، أو تصحَّف اسمُه إلى سعيدٍ. وقد أفردَ سعيداً المِزّيُّ وابنُ حجر والذهبيُّ بترجمة.

وقال الذهبي في الميزان: تفرَّد عنه سليمان التيمي.

وقال في "التقريب": سعيدٌ القيسي مقبولٌ من الرابعة بخ.

أمَّا سعدٌ. فقد ذكره ابن حبان في "الثقات، وسكتَ عنه ابنُ أبي حاتم والبخاري

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠١٢٨) عن مَعمرٍ عن أَبان عن سعدِ بنِ مَسعود أَو غيره عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ. فذكره.

وأَبانُ بنُ أبي عيَّاش متروكٌ. والموقوفُ أصحُّ.

ورُوي من وجوهٍ أُخرى عن ابن عبَّاس مرفوعاً، ولا يصحُّ. عند البيهقي في "الشُّعب" (٧٩١٦) وابن وهب في الجامع" (٩٢) وهناد في "الزُّهد" (٩٨٧). تركتُ ذكرَها اختصاراً.

انظر "المطالب العالية" (٧/ ٣٦٩) وعلل ابن أبي حاتم (٢١٢٣)

(١) وقع في المطبوع بالخاء المعجمة. من السخرية. ووقع عند الطبري، وفي المطالب والإتحاف "يستسحر" بالحاء المهملة. وهو الصواب. وهو الموافق للأدلة الشرعيَّة في تعظيمِ السَّحر.

وقد جاءَ صَريحاً من رواية أيوب بن عُتبة عن طيسلة به. قال "والسحر". أَخرجه الطبري (٨/ ٢٤٠)
=

من العُقوق.

قال لي ابن عمر: أَتفرَقُ النَّارَ، وتحبُّ أَنْ تدخلَ الجنَّةَ؟ قلتُ: إي والله، قال: أحيٌّ والدك؟ قلت: عندي أُمِّي، قال: فوالله لو أَلَنْتَ لها الكلامَ، وأَطعمتَها الطَّعامَ، لتدخلنَّ الجنَّةَ ما اجتنَبْتَ الكبائرَ.[(١)]

٦- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن هشام بن عُروة عن أَبيه قال: {واخفضْ لهما جَناحَ الذُّلِّ من الرَّحمة}، قال: لا تَمتنعْ مِن شيءٍ أَحبَّاه.[(٢)]

باب: جزاءُ الوالدَيْن

٧- حدَّثنا آدم، قال: حدَّثنا شعبة، قال: حدَّثنا سعيد بن أبي بُردة قال: سمعتُ أبي يُحدِّثُ، أنَّه شهدَ ابنَ عُمر. ورجلٌ يمانيٌّ يطوفُ بالبيت، حملَ أُمَّه وراءَ ظهرِه، يقول: إنِّي لها بعيرها المذلَّل   إنْ أذعرت ركابها لم أُذعر

ثمَّ قال: يا ابنَ عُمر أَتُراني جزيتُها؟ قال: لا، ولا بزفرةٍ واحدةٍ.

ثمَّ طافَ ابنُ عُمر، فأَتَى المُقامَ فصلَّى ركعَتيْن، ثمَّ قال: يا ابنَ أَبي مُوسى، إنَّ كلَّ

موقوفاً، ورواه ابن الجعد في "مسنده" (٣٣٠٣) مرفوعاً.

قال ابن الجعد: حدَّثني عباس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول: أَيوب بن عُتبة ليس بالقوي.انتهى

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (٨/ ٢٣٩) وإسحاق بن راهوية كما في "المطالب" (٣٦٥٨) من طريق إسماعيل بن عُليَّة به.

قال البوصيري في "إتحاف المهرة" (٥/ ١٧٥): رواه مسدَّد وإسحاق بن راهويه بسندٍ واحدٍ. ورواتُه ثقات.

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٥/ ٤٩) من طريق سفيان به. وإسنادُه صحيح.

ركعتَين تُكفِّران ما أَمامَها.[(١)]

٨- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدّثني اللَّيث قال: حدَّثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلالٍ عن أَبي حازمٍ عن أَبي مُرَّة مولى عقيلٍ، أَنَّ أَبا هُريرة كان يَستخلفُه مروان - وكان يكون بذي الحُليفة، فكانتْ أُمُّه في بيتٍ وهو في آخر - قال: فإذا أَراد أَنْ يَخرجَ وقفَ على بابها فقال: السَّلام عليكِ يا أُمَّتاه ورحمةُ الله وبركاتُه، فتقول: وعليكَ السَّلام يا بُنيَّ ورحمةُ الله وبركاتُه، فيقول: رحمكِ الله كما ربَّيْتِني صغيراً، فتقول: رحمكَ اللهُ كما برَرْتَني كَبيراً، ثمَّ إذا أَراد أَنْ يدخلَ صنعَ مثلَه.[(٢)]

٩- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن عطاء بن السَّائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرٍو قال: جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ يُبايعُه على الهجرة، وتركَ أَبويْه يَبكيان، فقال:

---

(١) أخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (٣٧) والفاكهي في "أخبار مكة" (١/ ٣١٢) وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٢٣٥) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩٢٦) من طريق شُعبة به.

وإسناده صحيح.

ورُوي مرفوعاً دون الشِّعر عن بريدة ﷺ . أَخرجه البزار كما في "مختصر زوائده" لابن حجر رقم (١٧٧٧). وإسنادُه ضعيفٌ.

(٢) أخرجَه ابن وهب في "الجامع" (١٥١) حدَّثني ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال، قال: كان أبو هريرة يدخل على أُمِّه.. فذكره مختصراً. ولم يذكر أبا حازم سلمة بن دينار. ولا وأبا مرة.

وإسناد البخاري لا بأس به.

وأخرج الحسين بن حرب في "البر والصلة" (٢٩) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٢٢٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٧/ ٣٦٩) من طريق داود بن قيس أَخبرني رجلٌ، أَنَّ أَبا هُريرة كان إذا غدا مِن منزلِه لبسَ ثيابه، ثم وقفَ على أُمِّه. فذكر نحوه.

وسيأتي قريباً رقم (١٠).

ارجعْ إِليهما، وأَضحكْهما كما أَبكيتَهما.[١]

١٠- حدَّثنا عبد الرّحمن بن شيبة قال: أخبرني ابن أبي الفُديك قال: حدَّثني مُوسى عن أَبي حازمٍ، أنَّ أَبا مُرَّة، مولى أُمِّ هانئٍ ابنة أَبي طالبٍ أَخبره، أنّه ركبَ مع أَبي هُريرة إلى أَرضه بالعقيق فإذا دخلَ أَرضَه صاحَ بأَعلى صوتِه: عليك السَّلام ورحمةُ الله وبركاتُه يا أُمَّتاه، تقول: وعليك السَّلام ورحمةُ الله وبركاتُه، يقول: رحمكَ اللهُ ربَّيتَني صَغيراً، فتقول: يا بُنيَّ، وأَنتَ فجزاك اللهُ خيراً ورضِي عنك كما بَرَرْتَني كَبيراً.[٢]

قال موسى: كان اسمُ أَبي هريرة: عبد الله بن عمرٍو.

باب: يبرُّ والدَيْه ما لم يكنْ معصيةً

١١- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا عبد الملك بن الخطَّاب بن عُبيد الله بن أبي بكرة البصريُّ - لقيتُه بالرَّمْلةِ - قال: حدَّثني راشدٌ أبو محمَّدٍ عن شهر بن حوشبٍ عن أُمِّ الدَّرداء عن أبي الدَّرداء قال: أَوصاني رسولُ الله ﷺ بتسعٍ: لا تُشركْ بالله شيئاً؛

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢/ ١٩٤) وأبو داود (٢٥٢٨) والنسائي (٧/ ١٤٣) وابن ماجه (٢٧٨٢) من طُرق عن عطاء بن يسار به. وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٥٣) وابن حبان (٤١٩).

وأخرج البخاري في "الصحيح" (٢٨٤٢) ومسلم (٢٥٤٩) من وجهٍ آخر عن أبي العباس الشاعرِ عن عبد الله بن عَمرو ﷺ قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فاستأْذنَه في الجهاد. فقال: أَحيٌّ والداك؟ قال: نعم. قال: ففيهما فجاهد.

(٢) تقدَّم قريباً رقم (٨).

وقوله: (قال موسى) هو ابن يعقوب الزمعي. كما أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٦/ ١٣٢) بهذا السند عنه. ولم يذكر قصة أبي هريرة.

وقوله: (كان اسمُ أَبي هريرة: عبد الله بن عمرٍو) هذا أَحدُ الأَقول في اسم أبي هريرة من ثلاثين قولاً. ذكرَه أَهلُ العلمِ. وأَشهرها في زماننا أَنَّه عبدُ الرحمن بن صخر.

وإنْ قُطِّعتَ أَو حُرِّقتَ، ولا تَتركنَّ الصَّلاةَ المكتوبةَ مُتعمِّداً، ومَن تركَهَا مُتعمِّداً برئتْ منه الذِّمَّة، ولا تَشربنَّ الخمرَ، فإنَّها مفتاحُ كلِّ شرٍّ، وأَطعْ والديْك، وإنْ أمراك أَنْ تَخرج من دُنياك فاخرُجْ لهما، ولا تُنازعنَّ ولاةَ الأمرِ. وإنْ رأَيتَ أَنَّك أَنتَ، ولا تَفرُر من الزَّحفِ، وإنْ هلكتَ. وفرَّ أَصحابُك، وأَنفقْ مِن طَولكَ على أَهلِك، ولا ترفعْ عَصاك عن أَهلِك، وأَخفهم في الله عزَّ وجلَّ.(١)

١٢- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ، قال: حدَّثنا سفيان عن عطاء بن السَّائب عن أَبيه عن عبد الله بن عَمرٍو قال: جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: جئتُ أُبايعك على الهِجرة، وتركتُ أَبويَّ يَبكيان؟ قال: ارجعْ إِليهما فأَضحِكْهما كما أَبكَيْتَهما.(٢)

باب: مَنْ برَّ والدَيْه زادَ اللهُ في عُمره

١٣- حدَّثنا أَصبغُ بنُ الفرج قال: أَخبرني ابنُ وهبٍ عن يحيى بن أَيُّوب عن زبَّان بن فائدٍ عن سهل بن معاذٍ عن أَبيه قال: قال النَّبيُّ ﷺ: مَن برَّ والديْه طُوبى له، زاد اللهُ عزَّ

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٠٣٤، ٣٣٧١) والبيهقي في "الشُّعب" (٥٣٦٤) والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٩١١) والطبري في "تهذيب الآثار" (١١٣٠) واللالكائي في "شرح الأصول" (١٢٢٦) من طريق راشد أبي محمد الحماني عن شهر به. مطولّا ومختصراً.

قال ابن حجر في "التلخيص" (٢/ ١٤٨): وفي إسنادِه ضعفٌ. ورواه الحاكم في "المستدرك" من طريق جُبير بن نفير عن أُميمة مولاة رسولِ الله ﷺ قالت: بينا رسولُ الله ﷺ جالساً إذ دخلَ عليه رجلٌ فقال: إني أُريد الرجوع إلى أَهْلي فأَوْصني. فذكر نحوه مطولاً، ورواه أحمد والبيهقي من حديثِ مكحولٍ عن أُم أَيمن. وفيه انقطاعٌ، وفي مُسند عبدِ بنِ حُميد، أَنَّ المُوصي بذلك ثوبان، ورواه الطبرانيُّ من حديث عبادة بن الصامت، ومن حديث معاذ بن جبل. وإسناداهما ضعيفان. انتهى كلامه.

(٢) تقدَّم قريباً رقم (٩).

وجلَّ في عُمره.[(١)]

باب: لا يستغفرُ لأَبيْه المُشرك

١٤- حدَّثنا إسحاق، قال: أخبرنا عليُّ بن حسينٍ قال: حدَّثني أَبي عن يزيدَ النَّحويِّ عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ، في قوله عزَّ وجلَّ: {إمَّا يَبلغنَّ عندك الكِبرَ أَحدُهما أَو كِلاهُما فلا تقلْ لهما أَفٍّ} إلى قوله: {كما ربَّياني صَغِيْراً}، فنسختْها الآية في براءة: {ما كان للنَّبيِّ والذين آمنوا أنْ يَستغفروا للمشركين ولو كانُوا أُولي قُربى مِن بعد ما تَبيَّن لهم أَنَّهم أَصحابُ الجحِيم}.[(٢)]

باب: عقوبةُ عُقوقِ الوالدين

١٥- حدَّثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدَّثنا عُيينة بن عبد الرَّحمن عن أبيه عن أَبي بكرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: ما من ذنبٍ أَجدرُ أَنْ يُعجَّلَ لصاحبِه العقوبةَ مع ما يُدَّخرُ له، من البغي وقطيعةِ الرَّحم.[(٣)]

---

(١) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣/ ٦٥) والطبراني "الكبير" (٢٠/ ١٩٨) والحاكم (٤/ ١٥٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٥٤) من طُرق عن زبَّان به.

وضعَّفه ابن حجر في "المطالب" (٢/ ٣٨٠) بزبَّان بن فائد. وللحديث شواهد عدَّة.

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧/ ٤٢١) عن يحيى بن وضاح عن الحسين عن يزيد عن عكرمة به. ولم يذكر ابن عباس.

وأَخرجه أَبو عبيد القاسم بن سلَّام في "الناسخ والمنسوخ" (٤٤٢) من طريق عطاء الخرساني عن ابن عباس نحوه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٦) وأَبو داود (٤٩٠٢) والترمذي (٢٥١١) وابن ماجه (٤٢١١) من طُرق عن عُيينة بن عبد الرحمن به. وصحَّحه الحاكم.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٦- حدَّثنا الحسن بن بشرٍ، قال: حدَّثنا الحكَم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسنِ عن عِمران بن حصينٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: ما تقولون في الزِّنا، وشربِ الخَمْر، والسَّرقةِ؟ قلنا: اللهُ ورسولُه أَعلمُ، قال: هُنَّ الفواحشُ، وفيهنَّ العقوبة، أَلا أُنبِّئكم بأَكبرِ الكبائرِ؟ الشَّركُ بالله عزَّ وجلَّ، وعقوقُ الوالدين، وكان مُتَّكئاً فاحتفز قال: والزُّور.[1]

باب: بكاءُ الوالدين

١٧- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن زياد بن مِخْراقٍ عن طَيْسلَة، أَنَّه سمعَ ابنَ عُمر يقول: بُكاءُ الوالدين مِن العُقوقِ والكبائرِ.[2]

باب: دعوةُ الوالدين

١٨- حدَّثنا معاذ بن فضالة، قال: حدَّثنا هشامٌ عن يحيى هو ابن أبي كثيرٍ عن أبي

---

(١) أخرجه الروياني في "مسنده" (٨٦) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ١٤٠) وفي "مسند الشاميين" (٢٦٣٥) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨/ ٢٠٩) من طُرق عن سعيد بن بشير عن قتادة به.
وإسناده ضعيفٌ لضعف الحكَم. ومُتابعُه سعيد بن بشير ليِّن.
وفي سماع الحسن من عمران خلافٌ. جزمَ الإمام أحمد بعدمِه.
وللحديث علَّة أخرى. فرواه يونس بن عبيد. عند المروزي في "البر والصلة" (١٠٤) والسرّيُّ بنُ يحيى. عند إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" كما في "موافقة الخبر للخبر" لابن حجر (١/ ٣٥٥) كلاهما عن الحسن مُرسلاً.
ولشِقِّ الحديثِ الأولِ شاهدٌ عند مالك في "الموطَّأ" (٤٠١) وغيرِه عن النعمان بن مُرَّة مُرسلاً.
ذكرتُه في كتابي "زوائد الموطأ على الصَّحيحين". برقم (١٩٧)
أمَّا آخر الحديث. فأخرجه البخاري في "الصحيح" (٢٥١١) ومسلم (٨٧) عن أبي بكرة ﷺ مرفوعاً "ألاَ أنبئكم بأكبر الكبائر.. فذكره.
(٢) تقدَّم مطوَّلاً. انظر تخريجه برقم (٥).

جعفرٍ، أنّه سمعَ أَبا هُريرة يقول: قال النَّبيُّ ﷺ: ثلاثُ دعواتٍ مستجاباتٌ لهنَّ، لا شكَّ فيهنَّ: دعوةُ المظلومِ، ودعوةُ المسافرِ، ودعوةُ الوالدين على ولدِهما.[(١)]

١٩- حدَّثنا عيّاش بن الوليد، قال: حدَّثنا عبد الأعلى، قال: حدَّثنا محمَّد بن إسحاق عن يزيدَ بنِ عبد الله بن قُسيطٍ عن محمَّد بن شرحبيل، أخي بني عبدِ الدَّار عن أَبي هُريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ما تكلَّم مولودٌ من النَّاس في مهدٍ إلَّا عيسى ابن مريم ﷺ، وصاحبُ جُريجٍ.

قيل: يا نبيَّ الله، وما صاحب جُريجٍ؟ قال: فإنَّ جُريجاً كان رجلاً راهباً في صومعةٍ له، وكان راعي بقرٍ يأْوي إلى أَسفل صَومعتِه، وكانت امرأةٌ من أَهل القرية تَختلفُ إلى الرَّاعي، فأَتتْ أُمُّه يوماً فقالت: يا جُريج، وهو يصلِّي، فقال في نفسه وهو يصلِّي: أُمِّي وصلاتي؟ فرأَى أنْ يُؤثرَ صلاتَه، ثمَّ صرختْ به الثَّانية، فقال في نفسه: أُمِّي وصلاتي؟ فرأَى أَنْ يُؤثرَ صلاتَه، ثمَّ صرخَتْ به الثَّالثةَ، فقال: أُمِّي وصلاتي؟ فرأَى أَنْ يُؤثرَ صلاتَه، فلمَّا لم يُجبْها قالت: لا أَماتَك اللهُ يا جُريج حتَّى تَنظرَ في وجهِ المُومسات، ثمَّ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٧٥١٠) وأبو داود (١٥٣٦) والترمذي (١٩٠٥، ٣٤٤٨) وابن ماجه (٣٨٦٢) وغيرهم من طريق يحيى بن أبي كثير به. وصحَّحه ابن حبان (٢٦٩٩).

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ، وأبو جعفر الرازي هذا الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير - يقال له أبو جعفر المؤذن - وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير غيرَ حديثٍ، ولا نعرف اسمه. انتهى

ونقل ابن حجر في "التهذيب" (٦/ ٣٢٤) عن ابن القطان، أنَّ أَبا جعفر مجهولٌ.

وقيل: إنَّ أبا جعفر هو محمَّد بن علي بن الحسين. كما جاء مُصرَّحاً به عند البيهقي في "الشُّعب" (٧٢٠٥). وجزمَ به ابن حبان، لكنَّه لم يسمع من أَبي هريرة.

وللحديث شاهدٌ. عند أحمد (٤/ ١٥٤) عن عُقبة بن عامر ﷺ، وآخر عند البيهقي في "السنن" (٢/ ٤٣٢) عن أنس. والله أعلم.

انصرفتْ.

فأُتي المِلكُ بتلك المرأة ولدتْ، فقال: ممَّن؟ قالت: من جُريجٍ، قال: أَصاحبُ الصَّومعةِ؟ قالت: نعم، قال: اهدِمُوا صومعتَه، وأْتُوني به، فضَرَبُوا صومعتَه بالفئوس حتَّى وقعتْ. فجعلوا يدَه إلى عُنقِه بحبلٍ، ثمَّ انطُلِقَ به، فمُرَّ به على المُومسات، فرآهنَّ فتبسَّم، وهنَّ ينظرنَ إليه في النَّاس، فقال المَلِك: ما تزعمُ هذه؟ قال: ما تزعمُ؟ قال: تزعمُ أنَّ ولدَها منك، قال: أَنتِ تزعُمين؟ قالت: نعم، قال: أَين هذا الصَّغيرُ؟ قالوا: هذا هو في حجرِها، فأَقبلَ عليه فقال: مَن أَبوكَ؟ قال: راعي البقرِ.

قال المِلكُ: أَنجعلُ صومعَتك من ذهبٍ؟ قال: لا، قال: مِن فضَّةٍ؟ قال: لا، قال: فما نجعلُها؟ قال: ردُّوها كما كانت، قال: فما الذي تبسَّمتَ؟ قال: أَمراً عرفتُه، أَدركَتْنِي دعوةُ أُمِّي، ثمَّ أَخبرَهم.(١)

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٥٧٠) وأبو سعيد النقاش في "فنون العجائب" (٥٥) من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحاق به. واختصره ابن أبي حاتم.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. ابنُ إسحاق مدلِّس. وقد عنعن.

ومحمد بن شُرحبيل. ابن ثابت، ويقال: ابن عبد الرحمن بن شرحبيل العبدري أبو مصعب الحجازي، قد يُنسب إلى جدِّه. مقبول. قاله الحافظ في التقريب.

والحديث. أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٢٥٣) ومسلم (٢٥٥٠) من طريق ابن سيرين. والبخاري (١١٤٨) معلَّقاً من طريق الأعرج. ومسلم (٢٥٥٠) عن أبي رافع كلهم عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

دون قوله (وكان راعي بقر)، وقوله (فجعلوا يدَه إلى عُنقِه بحبْل ثمَّ انطلق به)، وقوله (قال: فما الذي تبسَّمتَ؟ قال: أَمراً عرفتُه، أَدْركتْني دعوةُ أُمّي، ثمَّ أَخبرهم).

أمَّا الزيادة الأولى: فهي مُنكرة لوجهين.

الوجه الأول: ضعف إسنادها. كما تقدَّم.

الوجه الثاني: أنَّ الثقات رووه عن أبي هريرة بلفظ "راعي غنم".

=

باب: برُّ الوالدين بعد مَوْتِهما

٢٠- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا عبد الرّحمن بن الغسيل قال: أَخبرني أُسيد بن عليِّ بن عُبيدٍ عن أبيه، أَنَّه سمع أَبا أُسيدٍ يُحدِّث القوم قال: كُنَّا عند النَّبيِّ ﷺ فقال رجلٌ: يا رسول الله، هل بقي مِن برِّ أَبويَّ شيءٌ بعد موتِهما أَبرُّهما؟ قال: نعم، خصالٌ أربعٌ: الدُّعاء لهما، والاستغفارُ لهما، وإِنفاذُ عهدِهما، وإِكرامُ صديقِهما، وصلةُ الرَّحمِ التي لا رحمَ لك إلَّا من قِبَلِهما.[1]

ففي رواية أبي رافع "وكان راعي ضأْنٍ يأْوي إلى دَيْره... وفيه فقال: مَن أبوك؟ قال أَبي راعي الضأْن" وفي رواية الأعرج "قال: يا بابوس مَن أبوك؟ قال: راعي الغنم. وكذا وقع عند أحمد عن أبي سلمة.

وفي رواية ابن سيرين أَيضاً عند أحمد. وهي في الصَّحيحين كما تقدَّم، لكنه مطلقٌ دون تقييد بغنم ولا بقر. بلفظ "يا غلام مَن أَبوك؟ قال: فلانٌ الرَّاعي".

ووقع عند النقاش "وكان يأْوي إلى صومعته راعي بقرٍ وإبلٍ".

أمَّا الزيادة الثانية. وهي قوله (فجعلوا يدَه إلى عُنقِه بحبْل ثمَّ انطلق به). فجاء نحوها عن أبي رافع عن أبي هريرة عند أحمد (٨٩٩٤) بسندٍ على شرط مسلم بلفظ "فجعلوا في عُنقِه وعُنقِها حبلاً. وجعلوا يطوفون بهما في الناس".

أمَّا الزيادة الثالثة. وهي قوله (قال: فما الذي تبسَّمتَ؟ قال: أَمراً عرفتُه، أَدْركتْني دعوةُ أُمّي، ثمَّ أَخبرهم). فيشهد لها روايةُ عُمر بن أبي سلمة عن أَبيه عن أبي هريرة "فقال له: بالله، ممَّ ضحكتَ؟ قال: ما ضحكتُ إلَّا مِن دَعْوةٍ دعَتْها أُمّي عليَّ". أخرجه أحمد (٩٦٠٣) والعُقيلي في "الضعفاء" (٣/ ١٦٤).

تنبيه: عزا رواية البخاري هنا للصَّحيحين جماعةٌ من المحقِّقين كالشيخ الألباني وعبد الباقي وغيرهم. وقد عرفتَ ما فيه.

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٦٠٥٩) وأبو داود (٥١٤٢) وابن ماجه (٣٦٦٤) والبيهقي "السنن الكبرى" (٤/ ٢٨) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٢٦٧) من طُرق عن أُسيد بن علي به. وصحَّحه ابن حبان (٤١٨) والحاكم (٤/ ١٥٤).

قال الحافظ في "التهذيب" (١/ ٣٤٦): أُسيد بن علي. قال أبو نُعيم: بالضم.

٢١- حدَّثنا أحمد بن يونس، قال: حدَّثنا أبو بكرٍ عن عاصمٍ عن أَبي صالحٍ عن أبي هريرة قال: تُرفع للميِّت بعد موتِه درجتُه. فيقول: أَيْ ربِّ، أَيُّ شيءٍ هذه؟ فيقال: ولدُك استغفرَ لك.(١)

٢٢- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا سلَّام بن أبي مطيعٍ عن غالبٍ قال: قال محمَّد بن سيرين: كنَّا عند أَبي هُريرة ليلةً، فقال: اللهمَّ اغفر لأَبي هريرة، ولأُمِّي، ولمن استغفرَ لهما. قال لي محمّدٌ: فنحنُ نستغفرُ لهما حتَّى ندخلَ في دعوة أبي هريرة.(٢)

باب: برُّ مَن كان يصِلُه أَبوه

٢٣- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني اللَّيثُ عن خالد بنُ يزيد عن عبد الله بن دينارٍ عن ابن عُمر: مرَّ أَعرابيٌّ في سفرٍ، فكان أَبو الأَعرابيِّ صديقاً لعُمر ﷺ، فقال للأعرابيِّ: أَلستَ ابنَ فلانٍ؟ قال: بلى، فأَمرَ له ابنُ عُمر بحمارٍ كان يَستعْقِبُ، ونزعَ عمامتَه عن رأْسِه فأَعطاه. فقال بعضُ مَن معه: أَمَا يكفيْه درهمان؟ فقال: قال النَّبيُّ ﷺ:

---

(١) أخرجه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٧٦١) من طريق أبي عوانة الوضَّاح عن عاصم به.

وأبو بكر: هو ابن عياش.

وأخرجه الإمام أحمد (١٠٦١٨) وابن ماجه (٣٦٦٠) والبيهقي في "السنن" (٣/ ٢٧٧) والطبراني في "الأوسط" (٥/ ٢١٠، رقم ٥١٠٨) من طريق حمَّاد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقال البوصيري في "اتحاف المهرة" (٥/ ١٩٢): هذا إسنادٌ حسنٌ، عاصم بن أبي النجود مُختلَفٌ فيه، وباقي رجالِ الإسناد ثقاتٌ.

(٢) لم أجد من أخرجه.

وهذا إسناد جيد. وغالب: هو ابن خطاف القطان. وثقه أحمد وغيره.

احفظْ ودَّ أَبيك، لا تَقْطعْه فيُطفِئ اللهُ نورَك.(١)

باب: لا تقطعْ مَن كان يَصلُ أَباكَ فيُطفأْ نورُك

٢٤- أخبرنا بشر بن محمَّدٍ، قال: أَخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا عبدُ الله بن لاحقٍ قال: أَخبرني سعدُ بن عبادة الزُّرقيُّ، أنَّ أَباه قال: كنتُ جالساً في مسجدِ المدينة مع عَمرو بن عثمان، فمرَّ بنا عبدُ الله بن سلَامٍ مُتَّكئاً على ابن أَخيه، فنفذَ عن المجلس، ثمَّ عطفَ عليه، فرجعَ عليهم فقال: ما شئتَ عمرو بن عثمان؟ مرَّتين أَو ثلاثاً، فوالذي بعثَ مُحمَّداً ﷺ بالحقِّ، إِنَّه لفي كتابِ الله عزَّ وجلَّ، مرَّتين: لا تقطعْ مَن كان يصلُ أَباك فيُطفأُ بذلك نورُك.(٢)

---

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٦٣٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٩٨) من طريقين عن عبد الله بن صالح به.

وعبد الله بن صالح فيه كلامٌ، وقد خُولف في متنه وإسناده.

فأخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٥٥٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم. وأحمد (٥٦١٢) وأبو داود (٥١٤٣) وابن حبان (٤٣١) من طريق هاشم بن القاسم، وأحمد (٥٦٥٣) من طريق أبي نوح قراد، والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٩٧) من طريق إسحاق بن عيسى كلهم عن الليث عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، أنه كان إذا خرج.. فذكر نحوه. وفيه فقال إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: إنَّ مِن أَبرِّ البرِّ صلةُ الرجلِ أَهلَ ودِّ أَبيه بعد أَنْ يُولِّي. وإنَّ أَباه كان صدِيقاً لعُمر.

ورواه مسلمٌ (٢٥٥٢) من طريق إبراهيم بن سعد وحيوة بن شريح كلاهما عن يزيد بن الهاد به.

ورواه مسلمٌ أيضاً (٢٥٥٢) عن الوليد بن أبي الوليد عن عبد الله بن دينار به.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٦/ ٩٤) والحسين بن حرب المروزي في "البر والصلة" (٨٦) والخطيب في "المتفق والمفترق" (١/ ١١٨) من طريق عبد الله بن المبارك به.

ورجاله ثقات سوى سعد بن عبادة. ذكره ابنُ حبان في "الثقات".

وقال الحافظ في "التقريب": مقبول.

=

باب: الودُّ يَتَوَارثُ

٢٥- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: أَخبرنا عبدُ الله، قال: أَخبرنا محمَّد بن عبدُ الرَّحمن عن محمَّد بن فُلان بن طلحة عن أَبي بكر بنِ حزْمٍ عن رجُلٍ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ قال: كَفَيْتُك أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إِنَّ الودَّ يَتوارثُ.[(١)]

باب: لا يُسمِّي الرَّجلُ أَباه، ولا يَجلسْ قبلَه، ولا يَمشي أَمامَه

٢٦- حدَّثنا أبو الرَّبيع عن إسماعيل بنِ زكريَّا، قال: حدَّثنا هشام بن عُروة عن أبيه، أَو غيرِه، أَنَّ أَبا هُريرة أَبصر رجُلين، فقال لأَحدِهما: ما هذا منك؟ فقال: أَبي، فقال: لا تُسَمِّه باسْمِه، ولا تَمشِ أَمَامَه، ولا تَجلسْ قبلَه.[(٢)]

وانظر ما قبله.

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٤٢٣) والحسين المروزي (٩٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٩٩) من طريق ابن المبارك به.

وإسناده ضعيف.

ورُوي عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه، أَنَّ أَبا بكر، قال لرجلٍ من العربِ كان يصحبُه - يقال له: عفير بن أبي عفير - كيف سمعتَ رسول الله ﷺ يقول في الودِّ؟ قال: سمعتُه يقول: الودُّ يتوارثُ، والبغضُ يتوارث".

أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٨١) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٧٦) وابن أبي عاصم (٢٤٢٢) والمليكي ضعيفٌ.

وانظر علل الإمام الدارقطني رقم (٥٦)

(٢) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (١٣٩) من طريق أبي الزناد، وعبد الرزاق (١/ ١٣٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٩٤) من طريق مَعمر، وهنَّاد بن السري في "الزُّهد" (٩٧٧) عن عبدة كلهم عن هشام عن رجُلٍ عن أَبي هريرة. وعند ابن وهب "عمَّن حدَّثه عن أبي هريرة.

والقول قول الجماعة. ولا عبرة بالشك. وعليه فالرجل مُبهم.

وأخرجه ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٣٩٥) من طريق قيس بن الربيع عن هشام عن أيوب بن =

باب: هل يُكنِّي أَباه؟

٢٧- حدَّثنا عبد الرّحمن بن شيبة قال: أَخبرني يونس بنُ يحيى بن نُباتة عن عُبيد الله بن مَوْهَبٍ عن شَهر بنِ حَوشبٍ قال: خرجْنا مع ابنِ عُمر، فقال له سالمٌ: الصَّلاةَ يا أَبا عبد الرَّحمن.[(١)]

٢٨- قال أبو عبد الله يعني: البخاريّ: حدَّثنا أَصحابُنا عن وكيعٍ عن سُفيان عن عبدِ الله بن دينارٍ عن ابن عُمر قال: لكن أَبو حَفصٍ عُمرُ قضَى.[(٢)]

باب: وجوبُ صلةِ الرَّحمِ

٢٩- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا ضمْضم بنُ عَمرٍو الحنفيّ، قال: حدَّثنا كُليب بن مَنْفعة قال: قال جدِّي: يا رسول الله، مَن أَبرُّ؟ قال: أمَّك وأَباك، وأُختَك

ميسرة عن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ رأى رجلاً. فذكره.

وقيسٌ ضعيفٌ. ووهِم في رفعه.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" عن أَبي غسان عن أبي هريرة موقوفاً، وأخرجه في "الكبير" عن عائشة مرفوعاً. ذكرهما الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٥٥). وسندُهما ضعيفٌ.

(١) لم أَجد من أخرجَه.

وإسناده لا بأس به. وفي شهر بن حوشب اختلافٌ.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٣٢٢٨) عن سفيان. والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٣٤٣) من رواية أبي حذيفة، ورواه أيضاً (١٠/ ٣٤٨) من رواية قبيصة كلهم عن سفيان به. في قضاءه ببيع أُمَّهات الأولاد.

وإسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (١٣٢٢٩) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢١٥٩١) وسعيد بن منصور (١/ ٢٧٤) والبيهقي (١٠/ ٣٤٨) من طُرق عن نافع عن ابن عمر.

وإسناده صحيحٌ أيضاً.

وأَخاك، ومولاك الذي يَلِي ذاك، حقٌّ واجبٌ، ورَحِمٌ مَوصُولةٌ.[(١)]

باب: صلةُ الرَّحِم

٣٠- حدَّثنا الحُميديّ، قال: حدَّثنا سفيان عن أبي سعدٍ عن محمَّد بن أبي مُوسى عن ابن عبَّاسٍ قال: {وآتِ ذا القُربى حقَّه والمسكينَ وابنَ السَّبيلِ.} قال: بدأَ فأَمَره بأَوجبِ الحقوقِ، ودلَّه على أَفضل الأَعمال إذا كان عنده شيءٌ فقال: {وآتِ ذا القُربَى حقَّه والمسكينَ وابنَ السَّبيلِ} وعلَّمه إذا لم يكن عنده شيءٌ كيف يقول، فقال: {وإمَّا تُعرِضَنَّ عنهم ابتغاءَ رحمةٍ من ربِّك ترجُوها فقلْ لهم قَولاً مَيسُوراً} عِدَةٌ حسنةٌ كأَنَّه قد كان، ولعلَّه أَنْ يكونَ إِنْ شاء الله، {ولا تجعلْ يدَكَ مغلولةً إلى عُنقك} لا تُعطي شيئاً، {ولا تَبْسطْها كلَّ البَسطِ} تُعطي ما عندك، {فتقعدُ مَلُوماً} يلومُك مَن يأْتيك بعد، ولا يجدُ عندك شيئاً {محَسوراً}، قال: قد حسرك مَن قد أَعطيتَه.[(٢)]

باب: فضلُ صلةِ الرَّحِمِ

٣١- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُويسٍ قال: حدَّثني أَخي عن سليمان بن بلالٍ عن محمَّد بن أَبي عَتيقٍ عن ابنِ شهابٍ عن أَبي سلمة بن عبد الرَّحمن، أنَّ أَبا الرَّدَّاد اللَّيثيَّ أَخبرَه عن عبد الرَّحمن بن عوفٍ، أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: قال الله عزَّ وجلَّ: أَنا الرَّحمنُ،

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن" (٥١٤٠) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣١٠) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٥٨٧٠) من طريق الحارث بن مرَّة عن كُليب. زاد الطبراني وأبو نُعيم عن أبيه عن جده" وفيه اختلاف آخر على الحارث، وعلى كليب. ذكره أبو نُعيم في "المعرفة".

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ٢٣٦) عن الحميدي به.

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٢٦٠) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم.

وأبو سعد هو سعيد بن المرزبان. والله أعلم.

وأَنا خلقتُ الرَّحمَ، واشتققتُ لها منِ اسْمي، فمنْ وصلَها وصلتُه، ومَن قطَعَها بتتُّه.[(١)]

٣٢- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا أَبو عوانة عن عُثمان بن المغيرة عن أبي العَنبس قال: دخلتُ على عبد الله بن عمرٍو في الوهْط - يعني أَرضاً له بالطَّائف - فقال: عطفَ لنا النَّبيُّ ﷺ إصبعَه فقال: الرَّحمُ شُجنةٌ من الرَّحمن، مَن يصلْها يصلْه، ومنْ يقطعْها يقطعْه، لها لسانٌ طلقٌ ذلقٌ يوم القيامة.[(٢)]

باب: مَن وصلَ رحمَه أَحبَّه أَهلُه

٣٣- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ، قال: أَخبرَنا سُفيان عن أَبي إسحاق عن مَغْرَاء عن ابن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٦٨٠) وأبو داود (١٦٩٥) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٥٧) وابن حبان (٤٤٣) والبيهقي في "الكبرى" (٧/ ٢٦) من طُرق عن الزُّهري به. ووقع عند ابن حبان عن رداد.

ورواه الترمذي (١٩٧٠) وأحمد (١٦٨٦) من رواية سفيان عن الزُّهري عن أبي سلمة قال: اشتكى أَبو الردَّاد الليثي فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال: خيرُهم وأَوصلُهم ما علمتُ أَبا محمد. فقال عبد الرحمن: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله. فذكره.

وقال الترمذي: حديث سفيان عن الزُّهري حديثٌ صحيح.

انظر "تهذيب التهذيب" (٢/ ١٦٠) ترجمة رداد. وانظر علل الدارقطني (٤/ ٢٦٢، ٢٩٥)

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ١٤٧) وأبو داود الطيالسي (٢٢٥٠) عن عثمان به.

وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٧٩٣٦) من رواية عبد الملك بن عمير عن أبي العنبس به.

وأبو العنبس: اسمه محمد بن عبد الله بن قارب. وقيل: ابن عبد الرحمن بن قارب. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وله طريقان نحوه. أحدهما: عند أحمد (٦٧٧٤) وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٦٢) من رواية أبي ثمامة الثقفي عن ابن عمرو. والآخر: عند هنَّاد في "الزُّهد" (٩٩٩) من رواية عمرو بن شُعيب عن أَبيه عن جدِّه.

قوله (شجنة) قال ابن حجر في الفتح: بضمِّ أولِه وبكسره، وحُكي الفتحُ أَيضاً، وأَصلُه اشتباك العروق والأَغصان، ومنه الحديث ذو شجون. أي متداخل. انتهى.

عمر قال: من اتَّقى ربَّه، ووصلَ رحمَه، نُسِئ في أَجلِه، وثَرَى مالُه، وأَحبَّه أَهلُه.(١)

٣٤- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق قال: حدَّثني مَغْرَاء أبو مخارقٍ هو العبديُّ، قال ابن عمر: منِ اتَّقى ربَّه، ووصَلَ رحمَه، أُنْسِئ له في عُمُره، وثَرَى مالُه، وأَحبَّه أَهلُه.(٢)

باب: برُّ الأَقربِ فالأَقرب

٣٥- حدَّثنا حَيوة بن شريحٍ، قال: حدَّثنا بقيَّة عن بَحيرٍ عن خالد بن معدان عن المقدام بنِ مَعدي كَرِب، أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: إنَّ اللهَ يُوصيكم بأُمَّهاتِكم، ثمَّ يُوصيكم بأُمَّهاتِكم، ثمَّ يُوصيكم بآبائِكم، ثمَّ يُوصيكم بالأَقربِ فالأَقرب.(٣)

٣٦- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا الخزرج بن عثمان أبو الخطَّاب السَّعديُّ، قال: أخبرنا أبو أيُّوب سليمان مولى عثمان بن عفَّان قال: جاءنا أَبو هريرة عشيَّةَ الخَميس ليلةَ الجمعة فقال: أُحرِّج على كلِّ قاطعِ رحَمٍ لَمَا قام مِن عندنا، فلم يقُم

---

(١) أخرجه المروزي في "البر والصلة" (١٨٥، ١٨٧) والدولابي في "الكنى" (٥١٥) والدوري في "تاريخ ابن معين" (٣/ ٥٢٥) من رواية سفيان به.

ورجاله ثقات سوى مغراء العبدي أبي المخارق الكوفي.

قال ابن حجر في "التهذيب" (٥/ ٥٠٧): ذكره ابن حبان في "الثقات" ونقل أبو العرب التميميُّ وابنُ خلفون عن العجلي أنه قال: لا بأس به، وقال ابن القطان: لم أره في كتاب الكوفي. يعني العجلي. قال: ولا يُعرف فيه تجريح. وأنكرَ على عبد الحق طعنَه في حديثه، وقرأتُ بخطِّ الذَّهبي: تُكلِّم فيه. انتهى

(٢) أخرجه الدوري في "تاريخ ابن معين" (٤/ ٧٦) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٧٩٧٠) عن أَبي قطن عن يونس به. وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (١٧١٨٧) وابن ماجه (٣٦٦١) من طريق إسماعيل بن عياش عن بَحير بن سعد به. وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٥١).

أَحدٌ. حتَّى قال ثلاثاً، فأَتى فتًى عمَّةً له قد صرمَها منذ سَنتين، فدخلَ عليها، فقالتْ له: يا ابنَ أَخي، ما جاءَ بك؟ قال: سمعتُ أَبا هُريرة يقول كذا وكذا، قالت: ارجعْ إليْه فسلْه: لِمَ قال ذاك؟ قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: إنَّ أَعمالَ بني آدمَ تُعرض على الله تبارك وتعالى عَشيَّةَ كلِّ خميسٍ ليلة الجمعة، فلا يُقبل عملُ قاطعِ رحمٍ.(١)

٣٧- حدَّثنا محمَّد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدَّثنا أَيُّوب بن جابرٍ الحنفيُّ عن آدم بن عليٍّ عن ابن عمر: ما أَنفقَ الرَّجلُ على نفسِه وأَهلِه يَحتسبُها إلَّا آجره الله تعالى فيها، وابدأْ بمَن تعولُ، فإنْ كان فضلاً فالأَقربُ الأَقربُ، وإنْ كان فَضْلاً فناول.(٢)

باب: لا تنزلُ الرَّحمةُ على قومٍ فيهم قاطعُ رحمٍ

٣٨- حدَّثنا عُبيد الله بن موسى، قال: أَخبرنا سليمان أبو آدم قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ أَبي أَوفى يقول: عن النَّبيِّ ﷺ قال: إنَّ الرَّحمةَ لا تَنزلُ على قومٍ فيهم قاطعُ رحِمٍ.(٣)

باب: إثمُ قاطعِ الرَّحم

٣٩- حدَّثنا حجَّاج بن منهالٍ، قال: حدَّثنا شعبة قال: أَخبرني محمَّد بن عبد الجبَّار قال: سمعتُ محمَّدَ بنَ كعبٍ، أَنَّه سمعَ أَبا هريرة يُحدِّثُ عن رسول الله ﷺ قال: إنَّ

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٠٢٧٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩٦٦) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٢٦٨) من طريق يونس بن محمد به.

واقتصر أحمد على المرفوع.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٤٩٩) من طريق أبي الأحوص عن آدم بن علي به.

(٣) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٤/ ١٤) والحسين المروزي (١٣٥) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٢٥٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٢٢٣) والبغوي في "شرح السنة" (١٣/ ٢٨) من طُرق عن سليمان أبي آدم به.

وأبو آدم. قال النسائي: ليس بثقة، وكذَّبه ابن معين.

الرَّحم شُجنةٌ من الرَّحمن، تقول: يا ربِّ، إنِّي ظُلِمْتُ، يا ربِّ، إنِّي قُطِعْتُ، يا ربِّ، إنِّي إنِّي، يا ربِّ، يا ربِّ. فيُجيبُها: أَلَا ترضين أنْ أَقطعَ مَن قطعَكِ، وأَصلُ مَن وصلكِ؟.[(١)]

٤٠- حدَّثنا آدم بن أبي إياسٍ، قال: حدَّثنا ابن أَبي ذئبٍ، قال: حدَّثنا سعيد بن سمعان قال: سمعتُ أَبا هريرة يتعوَّذُ من إمارة الصِّبيان والسُّفهاء.

فقال سعيد بن سمعان: فأَخبَرَني ابنُ حسنة الجهنيُّ، أنَّه قال لأبي هريرة: ما آيةُ ذلك؟ قال: أنْ تُقطعَ الأَرحامُ، ويُطاع المغوي، ويُعصَى المُرشد.[(٢)]

باب: عقوبةُ قاطعِ الرَّحم في الدُّنيا

٤١- حدَّثنا آدم، قال: حدَّثنا شعبة، قال: حدَّثنا عُيينةُ بنُ عبدِ الرَّحمن قال: سمعتُ أَبي يُحدِّثُ عن أَبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: ما مِن ذنبٍ أَحْرَى أنْ يُعجِّلَ اللهُ لصاحبِه العقوبةَ في الدُّنيا، مع ما يُدَّخرُ له في الآخرة، مِن قَطِيْعة الرَّحِمِ والبَغْي.[(٣)]

باب: فضلُ مَن يصلُ ذا الرَّحم الظَّالم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٩٥، ٣٨٣) والطيالسي (٢٥٤٣) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٨٥) من من طريق محمد بن عبد الجبار به.

وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٦٢) وابن حبان (٤٤٢)

وأخرجه البخاري في "الصحيح" (٥٦٤٢) مختصراً من وجهٍ آخر عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: إنَّ الرحم شِجنة من الرحمن. فقال الله: مَن وصلكِ وصلتُه، ومَن قَطَعَكِ قطعتُه.

(٢) لم أجد من أخرجَه.

ورجاله ثقاتٌ رجالُ الصَّحيح سوى سعيد بن سمعان. وهو ثقةٌ. وثَّقه النسائي والدارقطني. وذكره ابن حبان في "الثقات".

أمَّا ابنُ حسنة الجهني. فقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥٩١): شيخٌ لسعيد بن سمعان. لا يُعرف.

وقال ابن حجر في "التقريب": مستورٌ لم يُسمَّ من الثالثة.

(٣) تقدَّم برقم (١٦).

٤٢- حدَّثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدَّثنا عيسى بن عبد الرَّحمن عن طلحةَ عن عبد الرَّحمن بنِ عَوسجة عن البراءِ قال: جاءَ أَعرابيٌّ فقال: يا نبيَّ الله، علِّمني عملاً يُدخلُني الجنَّة، قال: لئن كنتَ أَقصرتَ الخُطبةَ لقد أَعرضتَ المسأَلَةَ، أَعتقِ النَّسمةَ، وفُكَّ الرَّقبةَ، قال: أَو ليْسَتَا واحداً؟ قال: لا، عِتقُ النَّسمةِ أَن تُعتق النَّسمة، وفكُّ الرَّقبةِ أَن تُعينَ على الرَّقبة، والمنيحةُ الرَّغوب، والفيءُ على ذي الرَّحمِ، فإن لم تُطق ذلك، فأْمُر بالمعروفِ، وانْه عن المُنكرِ، فإن لَمْ تُطق ذلك، فكفَّ لسانَك إلَّا من خيرٍ.(١)

باب: تعلَّمُوا مِن أَنسابِكم ما تصِلُون به أَرحامَكم

٤٣- حدَّثنا عمرو بن خالدٍ، قال: حدَّثنا عتَّاب بن بشيرٍ عن إسحاق بن راشدٍ عن الزُّهريِّ قال: حدَّثني مُحمَّد بن جبير بن مطعمٍ، أنَّ جُبير بنَ مطعمٍ أَخْبره، أَنَّه سمعَ عُمر بن الخطَّاب رضي الله عنه يقولُ على المنبر: تعلَّموا أَنسابَكم، ثمَّ صِلُوا أَرحامَكم، والله إِنَّه ليكونُ بين الرَّجلِ وبين أَخيه الشَّيءُ، ولو يعلمُ الذي بينه وبينه مِن داخلةِ الرَّحمِ، لأَوزَعَه ذلك عنِ انتِهاكِه.(٢)

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٩٩) والطيالسي (٧٣٩) والدارقطني في "السنن" (٢/ ١٣٥) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٧٢) والبغوي (٢٤١٩) من طُرق عن عيسى بن عبد الرحمن به. وصحَّحه ابن حبان (٣٧٤) والحاكم (٢/ ٢١٧).

طلحة: هو ابن مصرِّف اليامي.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٢٤٠): رواته ثقات.

(٢)أخرجه ابن وهب في "الجامع" (١٣) أخبرني ابنُ لهيعة عن عُقيل بن خالد عن ابنِ شهاب به.

وأخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (١١٣) من طريق معمر، والطبراني في"مسند الشاميين" (٣٢٠٢) من طريق شُعيب عن الزُّهري عن محمد بن جبير بن مطعم، أنَّ عمر بن الخطاب قال: فذكره. ولم يذكُرا والده جبيرَ بنَ مُطعم.

=

٤٤- حدَّثنا أحمد بن يعقوب، قال: أَخبرنا إسحاق بن سعيد بن عمرٍو، أَنَّه سمعَ أَباه يُحَدِّث عن ابن عبَّاسٍ، أَنَّه قال: احفظوا أَنسابَكم تَصلوا أَرحامَكم، فإنَّه لا بُعد بالرَّحم إذا قرُبت، وإن كانتْ بعيدةً، ولا قُرب بها إذا بَعُدت، وإن كانت قريبةً، وكلُّ رحمٍ آتيةٌ يومَ القيامة أَمامَ صاحبِها، تَشهدُ له بصلةٍ إنْ كان وصَلَها، وعليه بقطيعةٍ إنْ كان قطَعَها.[1]

باب: هل يقولُ المولى: إنِّي مِن فلان؟

٤٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا وائل بن داود الليثي قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي حَبيب قال: قال لي عبدُ الله بن عُمر: ممَّن

ومَعمرٌ وشُعيب ثقتان. وطريق عُقيل فيه ابن لهيعة. وهو سيءُ الحفظ.

وإسحاق بن راشد الجزري. قال عنه ابن حجر في "التقريب": ثقةٌ في حديثِه عن الزُّهري بعضُ الوهم. والله أعلم.

قال ابن حجر في "التهذيب" (٩/ ٨٠) في ترجمة محمد بن جبير: لا يصحُّ سماعُه من عُمر بن الخطاب. فإنَّ الدارقطنيَّ نصَّ على أنَّ حديثَه عن عُثمان مُرسلٌ. انتهى.

وقال في "التقريب": ماتَ على رأسِ المائة.

قال الضياءُ في "المختارة" (١/ ٦): روى ابنُ وهب عن حيوة بنِ شُريح عن عُقيل عن ابنِ شهابٍ عن محمد بن جبير بن مطعم، أَخبره أنه سمعَ عمرَ بنَ الخطاب. وهو قائمٌ على المنبر: تعلَّموا أَنسابَكم.. وإذا صحَّ سماعُه من عمر. فلا يبعد سماعه من عثمان. والله أعلم. انتهى كلامه.

قلت: والذي في جامع ابن وهب كما تقدَّم عن ابن لهيعة وفيه عن والده جُبير أَنه سَمع عُمر. والله أعلم.

(١) أخرجه الطيالسي (٢٧٢٥) ومن طريقه الحاكم في "المستدرك" (١/ ٢٩٢) والبيهقي في "السنن" (٢/ ٢٣٦) وفي "الشُّعب" (٧٧١٠) من طُرق عنه به. مرفوعاً

ورواه البيهقيُّ في "الشُّعب" (٧٧١١) من طريق قُرَاد أبي نوح عن إسحاق به مرفوعاً أَيضاً.

وصحَّحه ابن حجر في "المطالب" (٢/ ٤٤٢).

أَنتَ؟ قلت: مِن تَيم تميم، قال: مِن أَنفُسِهم أَو مِن مَواليهم؟ قلتُ: مِن مَواليهم، قال: فهلَّا قلتَ: مِن مواليهم إذا؟.[(١)]

باب: مولى القومِ مِن أَنفسِهم

٤٦- حدثنا عَمرو بن خالد قال: حدثنا زُهير قال: حدثنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرني إسماعيل بن عُبيد، عن أَبيه عُبيد، عن رفاعة بن رافع، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال لعُمر رضي الله عنه: اجمعْ لي قُومَك، فجمعَهم، فلمَّا حضَروا بابَ النبيِّ ﷺ دخلَ عليه عُمر فقال: قد جمعتُ لك قومي، فسمعَ ذلك الأَنصارُ فقالوا: قد نزلَ في قُريشٍ الوحي، فجاءَ المستمعُ والناظرُ ما يُقال لهم، فخرجَ النَّبيُّ ﷺ، فقامَ بين أَظهُرهم فقال: هل فيكم من غيركم؟ قالوا: نعم، فينا حليفُنا وابنُ أُختِنا وموالينا، قال النبيُّ ﷺ: حليفُنا مِنَّا، وابنُ أُختِنا مِنَّا، ومَوالينا مِنَّا، وأَنتم تَسمعون: إنَّ أَوليائِي منكم المتقون، فإنْ كنتم أُولئك فذاك، وإلَّا فانظروا، لا يأْتي الناسُ بالأَعمال يومَ القيامة، وتأْتُون بالأَثقالِ، فيُعرَضُ عنكم.

ثم نادَى فقال: يا أَيُّها الناس - ورفع يديْه يضعُهما على رُؤوس قُريش - أَيُّها الناس، إنَّ قُريشاً أَهلُ أَمانةٍ، مَن بَغَى بهم - قال زهير: أَظنُّه قال: العواثر - كبَّه الله لمنخَرَيْه، يقول ذلك ثلاثَ مرَّات.[(٢)]

باب: مَن عالَ جاريتَيْن أَو واحدةً

٤٧- حدَّثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدَّثنا حرملة بن عمران أَبو حفصٍ التُّجيبيُّ عن أَبي عُشَّانة المعافريِّ عن عُقبة بن عامرٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: مَن كان له

---

(١) أخرجه الخطيب في "موضح الجمع والتفريق" (١/ ١٣٢) من طريق موسى بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٤٠) وابن أبي شيبة (٣٢٧٣) والطبراني في "الكبير" (٤٥٤٤) والبزار في "مسنده" (٣٧٢٥) من طُرق عن عبد الله بن عثمان به. وصحَّحه الحاكم (٢/ ٣٢٨).

ثلاثُ بناتٍ، وصبرَ عليهنَّ، وكَساهنَّ مِن جِدَتِه، كُنَّ له حِجاباً من النَّارِ. (١)

٤٨- حدَّثنا الفضل بن دُكينٍ، قال: حدَّثنا فطرٌ عن شُرحبيل قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: ما مِن مُسلمٍ تُدركه ابنتان، فيُحسنُ صُحبتَهما، إلَّا أَدخلتَاه الجَنَّةَ. (٢)

٤٩- حدَّثنا أبو النُّعمان، قال: حدَّثنا سعيد بن زيدٍ قال: حدَّثني عليُّ بنُ زيدٍ قال: حدَّثني محمَّد بن المنكدر، أَنَّ جابرَ بنَ عبدِ الله حدَّثهم قال: قال رسولُ الله ﷺ: مَن كان له ثلاثُ بناتٍ، يُؤويهنَّ، ويَكْفيهنَّ، ويَرحمهنَّ، فقد وجبتْ له الجنَّة البتَّة، فقال رجلٌ من بعضِ القومِ: وثِنتَين، يا رسولَ الله؟ قال: وثِنتَين. (٣)

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٥٤) وابن ماجه (٣٦٦٩) وأبو يعلى في "مسنده" (١٧٦٤) والطبراني في "الكبير" (١٧/ ٢٩٩، ٣٠٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٦٨٨) من طُرق عن أبي عشانة به. وزادوا "فأطعمهنَّ وسقاهنَّ".

قال البوصيري في "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه": هذا إسنادٌ صحيحٌ.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٢١٠٤) وابن ماجه (٣٦٧٠) وأبو يعلى في "مسنده" (٢٥٧١) وابن حبان (٢٩٤٥) والحاكم (٤/ ١٧٨) من طُرق عن فطر به.

وضعَّفه البوصيري في "المصباح" والذهبي في تعليقه على المستدرك. بشرحبيل بن سعد.

قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٥٧): فيه شراحبيل بن سعد وثَّقه ابن حبان. وضعَّفه الجمهور. وبقيَّة رجاله ثقات.

قلت: ويشهد له ما قبله وما بعده. وكذا حديث عائشة في الصحيحين. انظر حديث أنس الآتي (٥٨)

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٠٣) والطبراني في "الأوسط" (٤٧٦٠) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٠٢٥) من طُرق عن عليِّ بنِ زيدٍ به.

وأخرجه الطبراني أيضاً (٥١٥٧) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٧٤) من طريق أيوب السختياني، والبزار في "مسنده" (١٩٠٨) من طريق سليمان التيمي، وأبو يعلى (٤/ ١٤٧) من طريق سفيان بن حسين =

باب: مَن عالَ ثلاث أَخواتٍ

٥٠- حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال: حدَّثني عبد العزيز بن محمَّدٍ عن سُهيل بن أَبي صالحٍ عن سعيد بن عبد الرَّحمن بن مُكملٍ عن أَيُّوب بن بشيرٍ المُعاويِّ عن أَبي سعيدٍ الخدريِّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: لا يكونُ لأَحدٍ ثلاثُ بناتٍ، أَو ثلاثُ أَخواتٍ، فيُحسنُ إِليهنَّ، إلَّا دخلَ الجنَّة.(١)

باب: فضلِ مَن عال ابنتَه المردُودة

٥١- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني موسى بن عُليٍّ عن أَبيه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لسُراقة بن جعشمٍ: أَلَا أَدلُّك على أَعظم الصَّدقةِ، أَو مِن أَعظمِ الصَّدقة؟ قال: بلى يا رسولَ الله، قال: ابنتُك مَردودةٌ إليك، ليس لها كاسبٌ غيرك.(٢)

كلهم عن ابن المنكدر به.

وضعَّف ابنُ عدي متابعةَ أيوب لأَنه من رواية عاصم بن هلال.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٢) وأبو داود (٥١٤٧، ٥١٤٨) وابن أبي شيبة (٨/ ٣٦٤) والحسين المروزي في "البر والصلة" (١٧٣) من طُرق عن سهيل بن أبي صالح به. وفي سنده اختلاف.

ورواه الترمذي من وجهين عن سُهيل. فتارة (١٩١٢) عنه عن سعيدٍ الأعشى عن أبي سعيدٍ بإسقاط أيوب. وأخرجه ابن حبان أيضاً (٤٤٦). وتارة (١٩١٦) عنه عن أيوب عن سعيدٍ الأَعشى عن أبي سعيد بتقديم أيوب على سعيد. وقال: حديثٌ غريبٌ.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٧٥٨٦) وابن ماجه (٣٦٦٧) والحاكم (٤/ ١٧٦) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٣١٣٨) والطبراني في "الكبير" (٧/ ١٢٩) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٨٧) من طُرق عن موسى به.

ووقع عند أحمد سمعتُ أَبي يقولُ: بلغني عن سُراقة بن مالك.

ولذا قال البوصيري في "مصباح الزجاجة" (٣/ ١٦١): هذا إسنادٌ رجالُه ثقاتٌ. إلَّا أنَّ عُلي بن رباح لم يَسمع من سُراقة. انتهى.

=

٥٢- حدَّثنا بشرٌ، قال: أَخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا مُوسى قال: سمعتُ أَبي عن سُراقة بن جعشمٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: يا سُراقة. مثله.(١)

٥٣- حدَّثنا حيوة بن شريحٍ، قال: حدَّثنا بقيَّة عن بَحيرٍ عن خالدٍ عن المِقدام بن معدي كَرِب، أَنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: ما أَطعمتَ نفسَك فهو لك صدقةٌ، وما أَطعمتَ ولدَك فهو لك صدقةٌ، وما أَطعمتَ زوجَك فهو لك صدقةٌ، وما أَطعمتَ خادمَك فهو لك صدقةٌ.(٢)

باب: مَن كرِه أَنْ يَتمنَّى موتَ البنات

٥٤- حدَّثنا عبد الله بن أَبي شيبة، قال: حدَّثنا ابن مهديٍّ عن سفيان عن عثمان بنِ الحارث أَبي الرَّوَّاع عن ابن عُمر: أَنَّ رجلاً كان عنده، وله بناتٌ فتمنَّى موتَهنَّ، فغضبَ ابنُ عُمر فقال: أَنتَ تَرزُقُهنَّ؟.(٣)

باب: الولدُ مبخلةٌ مجبنةٌ

وعُلي: هو ابنُ رباح اللخمي. قال النووي في شرح مسلم (١٨/ ٢٢): هو بضمِّ العين على المشهور، وقيل: بفتحها. وقيل: بالفتح اسمٌ له، وبالضمِّ لقب، وكان يكره الضمَّ. انتهى.

(١) تقدَّم في الذي قبله.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٧١٧٩) والنسائي في "الكبرى" (٩١٨٥، ٩٢٠٤) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢٦٨) والبيهقي في "السنن" (٤/ ١٧٩) من طُرق عن بقيَّة به.

ورجاله ثقاتٌ سوى بقيَّة وهو صدوقٌ. وقد صرَّح بالتحديثِ عند أَحمد.

وقد تابعَه إِسماعيل بن عياش. عند أَحمد (١٧٦٥٤) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٧٨).

وصحَّحَ الحديثَ ابنُ كثير في "تفسيره" (٢/ ٣٠١)، وجوَّده المنذريُّ في "الترغيب والترهيب" (٣/ ٦٢).

وسيأتي برقم (١٢٢).

(٣) لم أجد من أخرجه.

ورواتُه ثقاتٌ سوى أبي الرَّوَّاع. قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣١): لا يُعرف.

٥٥- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني اللَّيثُ قال: كتبَ إليَّ هشامٌ عن أَبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال أَبو بكرٍ ﷺ يوماً: والله ما على وجهِ الأَرضِ رجلٌ أَحبُّ إليَّ من عُمر، فلمَّا خرجَ رجعَ فقال: كيف حلفتُ. أَيْ بُنيَّة؟ فقلتُ له، فقال: أَعزُّ عليَّ، والولدُ أَلْوطُ.(١)

باب: الولدُ قرَّةُ العينِ

٥٦- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: أَخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا صفوانُ بنُ عَمرٍو قال: حدَّثني عبد الرَّحمن بن جُبير بن نُفيرٍ عن أَبيه قال: جلسنا إلى المقدادِ بنِ الأَسود يوماً، فمرَّ به رجلٌ فقال: طُوبى لهاتَيْن العَيْنين اللَّتين رأَتَا رسولَ الله ﷺ. والله لوَدَدْنا أنّا رأَينا ما رأيتَ، وشهِدْنا ما شَهِدْتَ. فاستغضب، فجعلتُ أَعجبُ، ما قال إلَّا خيراً، ثمَّ أَقبل عليه فقال: ما يَحملُ الرَّجلَ على أَنْ يَتمنَّى مَحضراً غيَّبه اللهُ عنه؟ لا يَدري لو شَهِدَه كيف يكونُ فيه؟ والله، لقدْ حضَر رسولَ الله ﷺ أَقوامٌ كبَّهم اللهُ على مَنَاخِرِهم في جَهنَّم، لم يُجيبوه، ولم يُصدِّقوه، أَوَلَا تَحمدون اللهَ عزَّ وجلَّ إذ أَخرجَكُم لا تَعرفون إلَّا ربَّكم، فتُصدِّقُون بما جاء به نبيُّكم ﷺ، قد كُفيتم البلاء بغيركم.

والله لقد بُعث النّبيُّ ﷺ على أَشدِّ حالٍ بُعث عليها نبيٌّ قطُّ، في فترةٍ وجاهليَّةٍ، ما يَرون أَنَّ ديناً أَفضل من عبادة الأوثان، فجاءَ بفُرقانٍ فرَّق به بين الحقِّ والباطلِ، وفرَّق به بين الوالدِ وولدِه، حتَّى إنْ كان الرَّجلُ ليَرَى والدَه أَو ولدَه أَو أَخاه كافراً، وقد فتحَ

---

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٤/ ٢٤٧) من طريق عيسى بن حماد عن الليث به.

وأخرجه البلاذري في "أنساب الأشراف" (٣/ ٤١٦) عن أبي محمد المكي عن هشام عن أبيه، أنَّ أبا بكر. ولم يذكر عائشة.

قوله: (أَلْوطُ) قال أبو عبيد وغيره: أي ألصق بالقلب.

اللهُ قُفلَ قلبِه بالإيمان، ويعلم أَنَّه إنْ هلك دخلَ النَّارَ، فلا تَقرُّ عينُه، وهو يعلم أَنّ حبيبَه في النَّار، وأَنَّها للّتي قال الله عزَّ وجلَّ: {والذين يقولون ربَّنا هبْ لنا مِن أَزواجِنا وذرِّيَّاتِنا قرَّةَ أَعينٍ}.[1]

باب: الوالداتُ رحيماتٌ

٥٧- حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدَّثنا ابن فضالة، قال: حدَّثنا بكر بن عبد الله المُزنيُّ عن أَنسِ بن مالكٍ: جاءتِ امرأةٌ إلى عائشة رضي الله عنها، فأَعطتْها عائشة ثلاثَ تمراتٍ، فأَعطتْ كلَّ صبيٍّ لها تمرةً، وأَمسكتْ لنفْسِها تمرةً، فأَكَلَ الصَّبيَّان التَّمرتين ونظرا إلى أُمِّهما، فعمدتْ إلى التَّمرةِ فشقَّتها، فأَعطتْ كلَّ صبيٍّ نصفَ تمرةٍ، فجاء النَّبيُّ ﷺ فأَخْبَرَتْه عائشةُ فقال: وما يُعجبُك مِن ذلك؟ لقدْ رحِمَها اللهُ برحْمتِها صبيَّيها.[2]

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٢) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢٥٤) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ١٧٥) من طُرق عن ابن المبارك به. وصحَّحه ابن حبان (٦٥٥٢).

(٢) أَخرجه الحاكم في "المستدرك" (٧٤٥٧) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٢٣١) من طريق مسلم بن إبراهيم عن عبدِ الرَّحمن بن فُضالة به.

وقال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه.

قلت: أصله في صحيح البخاري (٥٦٤٩ , ١٣٥٢) ومسلم (٢٦٢٩) عن عُروة عن عائشة قالت: جاءتْني امرأةٌ ومعها ابنتان لها فسأَلَتني فلم تجدْ عندي شَيئاً غيرَ تمرةٍ واحدةٍ. فأَعطيتها إياها. فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها - ولم تأكل منها شيئاً - ثم قامتْ فخرجتْ وابْنَتَاها. فدخل عليَّ النبيُّ ﷺ فحدَّثتُه حديثَها. فقال النبيُّ ﷺ: من ابتُلي من البنات بشيء فأَحسنَ إليهنَّ كنَّ له سِتراً من النار.

تنبيهان:

التنبيه الأوَّل: حديث الباب من مُسند أنس ﷺ. أمَّا حديث الشيخين فهو من مسند عائشة.

التنبيه الثاني: وقع في حديث أَنس أنهما صبيَّان. وفي حديث عائشة أنهما ابنتان. وفي حديث أنس تمرات. وفي حديث عائشة تمرة واحدة. فإنْ حُمل على التعدُّد لاختلاف المَخرجِ، وإلَّا فما في الصَّحيحينِ أَصحُّ. والله =

باب: أدبُ الوالِدِ وبرُّه لولدِه

٥٨- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا الوليد بن مسلمٍ عن الوليد بن نُمير بن أَوسٍ، أَنَّه سمعَ أَباه يقول: كانوا يقولون: الصَّلاحُ من الله، والأَدبُ من الآباء.(١)

باب: برُّ الأَبِ لولدِه

٥٩- حدَّثنا ابنُ مخلدٍ عن عيسى بنِ يُونس عن الوصَّافيِّ عن مُحارب بن دثارٍ عن ابنِ عُمر قال: إِنَّما سمَّاهم اللهُ أَبراراً، لأَنَّهم برُّوا الآباءَ والأَبناء، كما أَنَّ لوالدكَ عليك حقَّاً، كذلك لولدِك عليك حقٌّ.(٢)

باب: مَن لا يَرحمْ لا يُرحم

٦٠- حدَّثنا محمَّد بن العلَاء، قال: حدَّثنا مُعاوية بن هشامٍ عن شَيبان عن فِراسٍ عن

أعلم.

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٢/ ٢٣١) من طريق الوليد. وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٣٥٧) من طريق شُعيب بن حرب كلاهما عن الوليد بن نمير به.

ونُمير بن أوس الأشجعي. ويقال: الأشعري.

قال ابن عبد البر: ذكَرَه في الصحابة مَن لم يُمعن النظرَ، ولا يصحُّ له عندي صُحبةٌ، وانما روايتُه عن أَبي الدرداء وأُمِّ الدرداء. ذكَرَه في التابعين محمدُ بنُ سعد وغيره. وقالوا: إنه عاش الى بعد العشرين ومائة. قاله ابن حجر في "الإصابة" (٦/ ٥١١).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤٧٢٥) والأزهري في "تهذيب اللغة" (٥/ ١٢٥) من طريق عيسى بن يونس، وابن أبي الدنيا في "العيال" (١٧٥) من طريق عبد الرحمن بن صالح المحاربي كلاهما عن الوصافي به.

الوصافي: هو عبيد الله بن الوليد، قال ابن معين: ليس بشيء، وتركَه النسائيُّ والفلَّاسُ.

ورواه ابن عدي في "الكامل" (٤/ ٣٢٢) والثعلبي في "الكشف والبيان" (١٤/ ٢٥) وابن عساكر (٦١/ ١٩٩) من وجهٍ آخر عن الوصافي مرفوعاً. وأَعلَّه ابن عدي به.

عطيَّة عن أَبي سعيدٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: من لا يَرحمْ لا يُرحَم.[١]

٦١- حدَّثنا أَبو النَّعمان، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن عاصمٍ عن أَبي عثمان، أَنَّ عُمر رضي الله عنه استعملَ رجلاً، فقال العاملُ: إنَّ لي كذا وكذا من الولدِ، ما قبَّلتُ واحداً منهم، فزعم عُمر، أو قال عُمر: إنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يَرحمُ مِن عِباده إلَّا أَبرَّهم.[٢]

باب: حقُّ الجارِ

٦٢- حدَّثنا أحمد بن حميدٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن فضيلٍ عن محمَّد بن سعدٍ قال: سمعتُ أَبا ظبْية الكلاعيَّ قال: سمعتُ المقدادَ بنَ الأَسود يقول: سأَلَ رسولُ الله ﷺ أَصحابَه عن الزِّنا؟ قالوا: حرامٌ، حرَّمه الله ورسوله، فقال: لأَنْ يزني الرَّجلُ بعشر نسوةٍ، أَيسرُ عليه من أنْ يزنيَ بامرأةِ جارِه.

وسأَلهم عن السَّرقة؟ قالوا: حرامٌ، حرَّمها اللهُ عزَّ وجلَّ ورسولُه، فقال: لأنْ يَسرقَ من عشرةِ أَهل أَبياتٍ أَيسرُ عليه من أَنْ يَسرقَ مِن بيتِ جارِه.[٣]

---

(١) أخرجه أحمد (١١٦٣٢، ١١٦٧٢) والترمذي (٢٣٨١) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن فراس بن يحيى به.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ مِن هذا الوجهِ.

وأخرج البخاري في "صحيحه" (٦٩٤١) ومسلم (٢٣١٩) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه مثله مرفوعاً.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١١/ ٢٩٩) وهناد بن السري في "الزُّهد" (١٣٢٢) من طُرق عن عاصم الأحول به. نحوه.

وليس عند هنَّاد "إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ.." وإنما قال " فأنتَ واللهِ بالناس أقلّ رحمة. لا تعملُ لي عَملاً أبداً. فردَّ عهدَه" وصرَّح عبد الرزاق بأنَّ الرجل عُيينة بن حصن.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٥٨٣) والمصنف في "التاريخ" (٨/ ٥٤) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢٥٦) وفي "الأوسط" (٦٣٣٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٥٥٢) من طريق محمد بن فضيل به.

وللبخاري (٤٢٠٧) ومسلم (٨٦) عن ابن مسعود قلت: يا رسول الله: أيُّ الذنبِ أعظم؟ قال: أَنْ تجعلَ =

باب: يبدأُ بالجارِ

٦٣- حدَّثنا محمَّد بن سلامٍ، قال: أخبرنا سفيان بن عُيينة عن داود بن شابور، وأبي إسماعيل عن مجاهدٍ عن عبد الله بن عَمرٍو، أنّه ذُبِحَتْ له شاةٌ، فجعلَ يقولُ لغُلَامِه: أَهْدَيت لِجارِنا اليَهُوديِّ؟ أَهْدَيْتَ لِجارنا اليهوديِّ؟ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: ما زالَ جبريلُ يُوصيني بالجارِ حتَّى ظَنَنْتُ أنَّه سَيُورِّثُه.(١)

باب: الأَدنى فالأَدنى مِن الجِيران

٦٤- حدَّثنا الحسين بن حُريثٍ، قال: حدَّثنا الفضلُ بنُ موسى عن الوليدِ بنِ دينارٍ عن الحسنِ، أنَّه سُئِلَ عن الجارِ، فقال: أَربعين داراً أَمامَه، وأَربعين خلفَه، وأربعين عن يمينِه، وأَربعين عن يسارِه.(٢)

٦٥- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: أَخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا عكرمة بن عمَّارٍ، قال: حدَّثنا علقمة بن بَجالة بن زيدٍ قال: سمعتُ أَبا هُريرة قال: ولا يَبدأُ بجارِه الأَقصى قبل الأَدنى، ولكن يبدأُ بالأَدنَى قبل الأَقصى.(٣)

لله ندَّاً وهو خلقك. قلتُ: ثُمَّ أي؟ قال: أَنْ تقتلَ ولدَك مِن أَجلِ أَنْ يَطعمَ معك. قلت: ثم أي؟ قال: أنْ تزاني حليلة جارك.

(١) أخرجه أحمد (٢/ ١٦٠) وأبو داود (٥١٥٢) والترمذي (١٩٤٣) من طريق سفيان به.

وقال الترمذي: حديث حسنٌ غريبٌ.

وأخرج البخاري في "صحيحه" (٥٦٦٩) ومسلم (٢٦٢٦) عن ابنِ عُمر المرفوعَ منه فقط دون القصَّة.

وأَخرجاه أَيضاً عن عائشة.

(٢) ورجاله ثقات سوى الوليد بن دينار التياس. ضعَّفه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات.

وروي مرفوعاً بأَسانيد ضعيفة.

انظر التلخيص الحبير لابن حجر (٣/ ٩٣) وإرواء الغليل (٦/ ١٠٠)

(٣) أخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (٢١٥) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٤٢) عن ابن المبارك =

باب: مَن أَغلقَ الباب على الجارِ

٦٦- حدَّثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدَّثنا عبد السَّلام عن ليثٍ عن نافعٍ عن ابن عُمر قال: لقد أَتَى علينا زمانٌ، أَو قال: حينٌ، وما أَحدٌ أَحقَّ بدينارِه ودرهَمَه من أَخيه المسلمِ، ثمَّ الآن الدِّينار والدِّرهم أَحبُّ إلى أَحدِنا مِن أَخيه المُسلم.

سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: كم مِن جارٍ مُتعلِّقٌ بجارِه يوم القيامة، يقول: يا ربِّ، هذا أَغلقَ بابَه دُوني، فمنعَ معروفَه.[(١)]

باب: لا يشبعُ دون جارِه

٦٧- حدَّثنا محمّد بن كثيرٍ، قال: أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن أبي بشيرٍ عن عبد الله بن المساور قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ يُخبرُ ابنَ الزُّبيرِ يقولُ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: ليس المؤمنُ الذي يَشبعُ. وجارُه جائعٌ.[(٢)]

به.

ورجاله رجال الصحيح سوى علقمة بن بجالة. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي في "الميزان": لا يُعرف. وأقرّه ابن حجر في "اللسان".

(١) ليث بن أبي سليم ضعيف.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٣٤٥) والأصبهاني في "الترغيب" (٨٤٨) من وجهٍ آخر عن أَبان بن بشير عن عطاء عن ابن عمر. بالمرفوع فقط.

قال الحافظ في "اللسان" (١/ ٢٢٠): أبان بن بشير المكتب. قال ابن أبي حاتم: مجهول. وذَكَره ابن حِبَّان في "الثقات". انتهى

وأخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (٢٥١) عن سفيان مُعضلاً. وهنَّاد في "الزُّهد" (١٠٤٥) عن سفيان عن ابن عُمر مثله.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٥/ ٩٢) والطبراني في "الكبير" (١٢/ ١٥٤) وعبد بن حميد (٦٩٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٥٤١) من طريق سفيان به. وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٦٧).

=

باب: خيرُ الجيرانِ

٦٨- حدَّثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدَّثنا حَيوة، قال: أخبرنا شُرحبيل بن شريكٍ، أَنَّه سمعَ أَبا عبد الرَّحمن الحُبُلِيّ يُحدِّثُ عن عبد الله بن عَمرو بن العاص عن رسولِ الله ﷺ أنَّه قال: خيرُ الأَصحابِ عند الله تعالى خيرُهم لصاحبِه، وخيرُ الجيرانِ عند الله تعالى خيرُهم لجارِه.(١)

باب: الجارُ الصَّالحُ.

٦٩- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ، قال: أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابتٍ قال: حدَّثني خُميلٌ عن نافعِ بنِ عبدِ الحارث عن النَّبيِّ ﷺ قال: مِن سعادةِ المرءِ المسلمِ: المسكنُ الواسعُ، والجارُ الصَّالحُ، والمركبُ الهَنِيءُ.(٢)

ولابنِ عديٍّ في "الكامل" (٢/ ٦٧٣) من حديث حكيم بنِ جُبير عن سعيد بن جُبيرٍ عن ابن عباس رضي الله عنه نحوه.

وله شاهدان. الأول: من حديث أَنس. أخرجه البزار (١١٩)، وحسَّنه ابن حجر في "القول المسدَّد" والهيثمي في "المجمع"، والمنذري في "الترغيب والترهيب".

والثاني: من حديث عائشة عند الحاكم.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢/ ١٦٧) والترمذي (١٩٢٤) والدارمي (٢٤٩٣) وسعيد بن منصور (١/ ٣٢٧) من طُرق عن شرحبيل بن شريك به. وصحَّحه الحاكم (١٥٧٢) وابن حبان (٥١٨) وابن خزيمة (٢٥٣٩).

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٥٣٧٢، ١٥٣٧٣) وعبد بن حميد (٣٨٥) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٣٣٦) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٤٠٠) من طُرق عن سفيان به. وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٦٦)

ورجاله رجال الصحيح سوى خُميل بن عبد الرحمن.

قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٢٤٢): عدادُه في التابعين، لا يُعرف حالُه، ما روى عنه سوى حبيبِ بنِ أبي ثابتٍ. لكن ذكره ابن حبان في "الثقات". اهـ

=

باب: الجارُ السُّوء

٧٠- حدَّثنا صدقة، قال: أخبرنا سليمان هو ابن حيَّان عن ابن عَجلان عن سعيدٍ عن أَبي هريرة قال: كان مِن دُعاء النَّبيِّ ﷺ: اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك من جارِ السُّوءِ في دار المقام، فإنَّ جارَ الدُّنيا يتحوَّلُ.[1]

٧١- حدَّثنا مخلد بن مالكٍ، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بنُ مَغْرَاء، قال: حدَّثنا بُريد بن عبد الله عن أَبي بُردة عن أبي موسى: قال رسول الله ﷺ: لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يَقتلَ الرَّجلُ جارَه وأَخاه وأَباه.[2]

باب: لا يُؤذِي جارَه

٧٢- حدَّثنا مسدَّدٌ، قال: حدَّثنا عبد الواحد، قال: حدَّثنا الأَعمش، قال: حدَّثنا أَبو يحيى مولى جعدة بن هُبيرة. قال: سمعتُ أَبا هُريرة يقول: قيل للنَّبيِّ ﷺ: يا رسولَ الله، إنَّ فلانةَ تقومُ اللَّيلَ وتصومُ النَّهار، وتفعلُ، وتصَّدَّقُ، وتُؤذي جيرانَها بلسانِها؟ فقال

وقال الحافظ في "التهذيب" (٣/ ١٧٠): خُميل حفظه جماعةٌ بضمِّ الخاء المعجمة، وأمَّا ابن أبي شيبة فقاله بضمِّ الحاء المهملة، وتبعه ابن صاعد، وخطَّأَ ذلك العسكريُّ. انتهى

قلت: أخرج أحمد (١٤٤٥) عن سعد بن أَبي وقاص مرفوعاً " أَربعٌ من السعادةِ... فذكره. وزاد. المرأة الصالحة. وصحَّحه ابن حبان (٤٠٣٢) والحاكم (٢/ ١٧٥).

(١) أخرجه النسائي (٨/ ٢٧٤) وابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٧) وأبو يعلى في "مسنده" (٦٥٣٦) وصحَّحه ابن حبان (١٠٣٣) والحاكم (١/ ٥٣٢) من طُرق عن ابن عجلان به.

ورواه الإمام أحمد (٨٥٥٣) والحاكم (١/ ٥٣٢) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن المقبري به. نحوه.

(٢) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٧٢٣٤) من رواية يحيى بن سعيد الأموي عن بُريد به. نحوه. وزاد " قال: فرأَيْنا مَن قتلَ أَباه زمانَ الأَزارقةِ".

ولأَحمد (٢٠١٦٤) وابن ماجه في "سننه" (٣٩٥٩) من رواية الحسن عن أَسيد بن المتشمِّس عن أبي موسى. نحوه مطوَّلاً.

رسولُ الله ﷺ: لا خيرَ فيها، هي مِن أَهلِ النَّار.

قالوا: وفلانةٌ تُصلِّي المكتوبة، وتصَّدَّق بأَثوارٍ، ولا تُؤذي أَحَدَاً.؟ فقال رسولُ الله ﷺ: هي من أَهل الجنَّة.(١)

٧٣- حدَّثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن زيادٍ قال: حدَّثني عمارة بن غرابٍ، أنَّ عمَّةً له حدَّثته، أَنَّها سأَلتْ عائشةَ أُمَّ المؤمنين رضي الله عنها، فقالت: إنَّ زوجَ إِحدانا يُريدُها فتمنعه نفسها، إمَّا أنْ تكونَ غَضبى، أَو لم تكن نشيطةً، فهل علينا في ذلك من حرجٍ؟ قالت: نعم، إنَّ من حقِّه عليك أَن لو أَرادكِ وأنتِ على قَتْبٍ لم تمنعيه.

قالت: قلتُ لها: إحدانا تحيض، وليس لها ولزوجها إلَّا فراشٌ واحدٌ أو لحافٌ واحدٌ، فكيف تصنعُ؟ قالت: لتشدَّ عليها إزارَها ثمَّ تنام معه، فله ما فوق ذلك.

مع أَنِّي سوف أُخبركِ ما صنع النَّبيُّ ﷺ: إنَّه كان ليلتي منه، فطحنتُ شيئاً من شعيرٍ، فجعلتُ له قرصاً، فدخل فردَّ الباب، ودخل إلى المسجد، وكان إذا أراد أنْ ينامَ أَغلقَ البابَ، وأَوكأَ القِربةَ، وأَكفأَ القدحَ، وأَطفأَ المصباحَ، فانتظرتُه أنْ ينصرفَ فأَطعمه القرص، فلم ينصرف، حتَّى غلبني النَّومُ، وأَوجعه البرد، فأَتاني فأَقامني، ثمّ قال: أَدفئيني أَدفئيني، فقلت له: إنِّي حائضٌ، فقال: وأنِ اكشفي عن فخذيك، فكشفتُ له عن فخذيَّ، فوضعَ خدَّه ورأْسَه على فخذيَّ حتّى دَفِئ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢:٤٤٠) وإسحاق بن راهوية في "مسنده" (٢٩٣) والبزار كما في "كشف الأستار" (١٩٠٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٢٢٣) والحسين بن حرب في "البر والصِّلة" (٢٤٢) من طُرق عن الأعمش به. وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٦٦) وابن حبان (٥٧٦٤).

قوله: (بأثوار) جمع ثور، وهي القطعةُ من الأَقِط. قاله أهل اللغة.

فأقبلتْ شاةٌ لجارنا داجنةٌ فدخلتْ، ثمَّ عمدتْ إلى القُرص فأَخَذَتْه، ثمّ أَدبرتْ به. قالت: وقلَقت عنه، واستيقظ النَّبيُّ ﷺ فبادرتْها إلى الباب، فقال النَّبيُّ ﷺ: خُذي ما أَدركتِ من قُرصكِ، ولا تُؤذي جاركِ في شاتِه.[(١)]

باب: لا تحقرنَّ جارةٌ لجارتِها ولو فِرِسْن شاةٍ

٧٤- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُويسٍ قال: حدَّثني مالكٌ عن زيد بن أَسلم عن عَمرو بن معاذٍ الأَشهليِّ عن جدِّتِه، أَنَّها قالت: قال لي رسولُ الله ﷺ: يا نساءَ المؤمنات، لا تَحقرنَّ امرأةٌ منكنَّ لجارتِها، ولو كُراع شاةٍ مُحرَّقٍ.[(٢)]

باب: شكاية الجار

٧٥- حدَّثنا عليُّ بنُ عبد الله، قال: حدَّثنا صفوان بن عيسى، قال: حدَّثنا محمَّد بن

---

(١) أخرجه ابن أبي عُمر كما في "اتحاف المهرة" (٤/ ٢٦) عن عبد الله بن يزيد المقرئ به. بتمامه.

وأخرجه أبو داود في "السنن" (٢٧٠) ومن طريقه البيهقي في "السنن" (١/ ٣١٣) من طريق عبد الله بن عمر بن غانم عن عبد الرحمن بن زياد به مختصراً. أنَّها سألتْ عائشةَ، قالت: إحدانا تحيضُ..إلى قوله. حتَّى دفئ.

قال البوصيري في "الاتحاف": هذا إسنادٌ ضعيفٌ، لضعفِ الأفريقي، واسمه عبدُ الرحمن بن زياد بن أنعم. رواه أبوداود باختصار. انتهى.

(٢) هو في موطأ الإمام مالك (١٦٨٧) ومن طريقه الدارمي (١٦٧٩) وأحمد (٤/ ٦٤) وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (٥/ ١١٣) والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ١٧٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٣٤٦٢) من طُرق عن مالك به.

وفي صحيح البخاري (٢٥٦٦) ومسلم (٣/ ٩٣) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: "يانساءَ المُسلمات لا تحقرنَّ جارةٌ لجارتها. ولو فِرْسِن شاة".

قوله: (فِرْسِن): بكسر الفاء والمهملة. بينهما راء ساكنة وآخره نونٌ. هو عظْمٌ قليلُ اللحمِ، وهو للبعير موضعُ الحافرِ للفرسِ، ويُطلق على الشاة مَجازاً، ونونُه زائدةٌ، وقيل: أَصليَّة. قاله الحافظ في الفتح.

عجلان، قال: حدَّثنا أَبي عن أبي هُريرة قال: قال رجلٌ: يا رسول الله، إنَّ لي جاراً يُؤذيني، فقال: انطلقْ فأَخرِج متاعَك إلى الطَّريق، فانطلقَ فأَخرَجَ متاعَه، فاجتمعَ النَّاسُ عليه، فقالوا: ما شأْنُك؟ قال: لي جارٌ يُؤذيني، فذكرتُ للنَّبيِّ ﷺ، فقال: انطلقْ فأَخرِج متاعَك إلى الطَّريق، فجعلُوا يقولون: اللهمَّ العَنْه، اللهمَّ أَخزِه. فبلَغَه، فأَتاه فقال: ارجع إلى منزلِك، فوالله لا أُؤذيك.(١)

٧٦- حدَّثنا عليُّ بن حكيمٍ الأوديُّ، قال: حدَّثنا شريكٌ عن أَبي عُمر عن أبي جُحيفة قال: شكا رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ جارَه، فقال: احمل متاعَك فضعْه على الطَّريق، فمن مرَّ به يلعنُه، فجعلَ كلُّ مَن مرَّ به يلعنُه، فجاءَ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: ما لقيت من النّاس؟ فقال: إنَّ لعنةَ الله فوق لعنتِهم، ثمَّ قال للذي شكا: كُفيتَ، أَو نحوه.(٢)

٧٧- حدَّثنا مخلد بن مالكٍ، قال: حدَّثنا أَبو زهيرٍ عبد الرَّحمن بن مَغْرَاء، قال: حدَّثنا الفضل - يعني ابن مبشِّرٍ - قال: سمعتُ جابراً يقول: جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ يَستعديه على جاره، فبينا هو قاعدٌ بين الرُّكن والمقام إذ أَقبل النَّبيُّ ﷺ ورآه الرَّجلُ وهو مقاومٌ رجلاً عليه ثيابٌ بياضٌ عند المقام حيث يُصلُّون على الجنائز، فأَقبلَ النَّبيُّ ﷺ فقال: بأَبي

(١) أخرجه أبو داود (٥١٥٣) وأبو يعلى (٦٦٣٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٥٤٧) وغيرهم من طُرق عن ابن عجلان به. وصحَّحه ابن حبان (٥٢٠) والحاكم (٤/ ١٦٥).

وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٣٤) والبزار (١٩٠٣) والحاكم (٤/ ١٦٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٥٤٨) من طريق علي بن حكيم بهذا الإسناد.

وشريك: هو ابن عبد الله القاضي.

وأبو عمر المنبهي الأزدي. قال ابن حجر في التقريب: مجهول.

قلت: يشهد له حديث أبي هريرة الماضي.

أَنتَ وأُمِّي يا رسول الله، مَن الرَّجل الذي رأيتُ معك مُقاومك عليه ثيابٌ بيضٌ؟ قال: أَقَدْ رأَيتَه؟ قال: نعم، قال: رأيتَ خيراً كثيراً، ذاك جبريلُ ﷺ رسولُ ربِّي، ما زال يوصيني بالجار حتَّى ظننتُ أَنَّه جاعلٌ له ميراثاً.(١)

باب: مَن آذى جارَه حتَّى يَخرجَ

٧٨- حدَّثنا عصام بن خالدٍ، قال: حدَّثنا أَرطاةُ بنُ المنذر قال: سمعتُ، يعني أَبا عامرٍ الحمصيَّ، قال: كان ثوبان يقول: ما مِن رجُلين يَتَصَارمان فوق ثلاثة أَيَّامٍ، فيهلكُ أَحدُهما، فماتا وهما على ذلك من المصارمة، إلَّا هلَكَا جميعاً، وما من جارٍ يظلمُ جارَه ويقهرُه، حتَّى يحملَه ذلك على أَن يخرجَ مِن منزلِه، إلَّا هلَكَ.(٢)

باب: جارُ اليهوديِّ

٧٩- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا بشير بن سليمان عن مجاهدٍ قال: كنت عند عبد الله بن عمرٍو، وغلامُه يسلخُ شاةً، فقال: يا غلام، إذا فرغتَ فابدأْ بجارنا اليهوديِّ، فقال

---

(١) أخرجه عبد بن حميد كما في "المنتخب" (١١٢٩) والبزار كما في "مختصر زوائده" لابن حجر (١٨٠٦) من طريق الفضل بن مبشر به.

والفضل ضعَّفه أبو داود والنسائي. وليَّنه أبو زرعة. وقال أبو حاتم: ليس بقويٍ يُكتبُ حديثه.

واختلف فيه قولُ ابن معين.

وقال ابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٧): له عن جابر دون العشرة، وعامَّتها مما لا يتابع عليه.

ولذا قال ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" (٢/ ٢٥٢): إسنادٌ ضعيف.

وانظر ما تقدَّم برقم (٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٦٨١) من رواية عبد الوهاب بن الضحاك ثنا عبد القاهر بن ناصح - وكان من العُبَّاد - عن أرطاة بن المنذر قال: سمعت أبا عامر الأَلهاني يقول: سمعتُ ثوبانَ يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: فذكر شقَّه الأخير في الجار.

رجلٌ من القوم: اليهوديُّ أَصلحك الله؟ قال: إِنِّي سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يُوصي بالجار، حتَّى خشينا أَو رأَينا أَنَّه سيورِّثُه.(١)

باب: الإحسانُ إلى البَرِّ والفاجرِ

٨٠- حدَّثنا الحميديُّ، قال: حدَّثنا سفيان، قال: حدَّثنا سالم بن أَبي حفصة عن مُنذرٍ الثَّوريِّ عن محمَّد بنِ عليٍّ بن الحنفيَّة: {هل جزاءُ الإحسانِ إلَّا الإحسانُ}، قال: هي مُسجَلةٌ للبرِّ والفاجر.(٢)

قال أبو عبد الله: قال أبو عُبيدٍ: مُسجَلةٌ مرسلةٌ.

باب: فضلُ مَن يعولُ يتيماً مِن أَبويه

٨١- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا سفيان بن عُيينة عن صفوان قال: حدَّثتْني أُنيسة عن أُمِّ سعيدٍ بنت مرَّة الفِهريِّ عن أَبيها عن النَّبيِّ ﷺ: أَنا وكافل اليتيمِ في الجنَّةِ كهاتين، أَو كهذِه مِن هذِه. شكَّ سفيانُ في الوسطى والتي تلي الإبهام.(٣)

---

(١) تقدَّم تخريجه برقم (٦٤).

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٣/٦٨) والطبراني في "الدعاء" (١٥٤٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٩١٥٣) من طريق سالم بن أبي حفصة به.

قال البيهقي: هذا هو المحفوظ من قول ابن الحنيفة، وقد رُوي عن النبيِّ ﷺ بإسنادٍ ضعيفٍ. ثم رواه من حديث ابن عباس، ثم قال: الهيثم بن عدي الكوفيُّ متروك الحديث. انتهى.

(٣) أخرجه الحميدي في "مسنده" (٨٣٨) والطبراني في "الكبير" (٢٠/٣٢٠) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٢٢٥) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٠٢٨) من طريق سفيان بن عُيينة به.

وفي سنده اختلافٌ بيَّنه ابن حجر في "الإصابة" في ترجمة مُرَّة.

لكنَّ الحديث أَخرجه البخاريُّ في "صحيحه" (٤٩٩٨) عن سهلِ بنِ سعد ﷺ، ومسلمٌ (٢٩٨٣) عن أبي هريرة مرفوعاً مثله.

٨٢- حدَّثنا عمرو بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا هشيمٌ، قال: أخبرنا منصورٌ عن الحسن، أنَّ يتيماً كان يحضرُ طعام ابنِ عُمر، فدعا بطعامٍ ذات يومٍ، فطلبَ يتيمَه فلم يجدْه، فجاءَ بعد ما فرغ ابنُ عُمر، فدعا له ابنُ عُمر بطعامٍ، لم يكن عندهم، فجاءَه بسويقٍ وعسلٍ، فقال: دونك هذا، فواللهِ ما غُبِنْتَ. يقول الحسن: وابن عمر والله ما غُبِنَ.(١)

باب: خيرُ بيتٍ بيتٌ فيه يتيمٌ يُحسن إليه

٨٣- حدَّثنا عبد الله بن عثمان، قال: أخبرنا عبد الله،، قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيُّوب عن يحيى بن أبي سليمان عن ابن أبي عتَّابٍ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: خيرُ بيتٍ في المسلمين بيتٌ فيه يتيمٌ يُحسن إليه، وشرُّ بيتٍ في المسلمين بيتٌ فيه يتيمٌ يُساء إِليه، أَنا وكافلُ اليتيمِ في الجنَّة كهاتين. يُشير بإِصبعيه.(٢)

باب: كنْ لليتيمِ كالأَبِ الرَّحيمِ

---

(١) أخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (٢١٣) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ١٩٩) من طريق هُشيم به.
وروا‌ه أبو نُعيم أَيضاً (١/ ١٩٩) من طريق السري بن يحيى، وابن أبي الدنيا في "الجوع" (٥٤) من طريق سُفيان بن حُسين كلاهما عن الحسن به.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٦٧٩) وابن المبارك في "الزُّهد" (٦٠٧) والطبراني في "الأوسط" (٤٧٨٥) والبغوي في "شرح السنة" (١٣/ ٤٣) من طريق يحيى بن أبي سليمان به.
يحيى: قال عنه البخاري: مُنكر الحديث.
وقال أبو حاتم: مُضطربُ الحديث ليس بالقوي. يُكتبُ حديثُه.
ولذا ضعَّف الحديثَ البوصيريُّ. والعراقيُّ.
وأخرج الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٢٩٦) عن ابن عمر. وأبو نُعيم في "الحلية" (٦/ ٣٦٨) عن عمر مرفوعاً " خير بيوتكم بيتٌ فيه يَتيم مُكرَّم".
ومداره عندهما على إسحاق بن إبراهيم الحنيني. وهو ضعيفٌ. والحديث مُنكر. كما قال أبو حاتم في "العلل" (٢٠٢١).

٨٤- حدَّثنا عمرو بن عبَّاسٍ، قال: حدَّثنا عبد الرّحمن، قال: حدَّثنا سفيان عن أبي إسحاق قال: سمعتُ عبدَ الرَّحمن بنَ أَبزى قال: قال داود ﷺ: كنْ لليتيمِ كالأَبِ الرَّحيم، واعلم أنَّك كما تَزرعُ كذلك تَحصدُ، ما أَقبحَ الفقرَ بعد الغِنى، وأَكثرُ من ذلك، أو أَقبحُ من ذلك الضَّلالةُ بعد الهدى.

وإذا وعدتَ صاحبَك فأَنجِزْ له ما وعدتَه، فإن لا تفعل يُورثُ بينك وبينه عداوةٌ، وتعوَّذ بالله من صاحبٍ إنْ ذكرتَ لم يُعنْكَ، وإنْ نَسيتَ لم يُذكِّركَ.(١)

٨٥- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا حمزة بن نَجيحٍ أبو عمارة قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ: لقد عهدتُ المسلمين، وإنَّ الرَّجلَ منهم ليصبح فيقول: يا أَهليه، يا أَهليه، يتيمَكم يتيمَكم، يا أَهليه، يا أَهليه، مسكينكم مسكينكم، يا أَهليه، يا أَهليه، جارَكم جارَكم، وأَسرعُ بخياركم، وأَنتم كلّ يومٍ تُرذلون.

وسمعتُه يقول: وإذا شئتَ رأَيتَه فاسقاً يَتعمَّق بثلاثين أَلفاً إلى النَّار. مالَه قاتلَه الله؟ باعَ خلاقَه من الله بثمنِ عنزٍ، وإنْ شئتَ رأَيتَه مُضيِّعاً مُريداً في سبيل الشَّيطان، لا واعظَ له من نفسِه ولا من النَّاسِ.(٢)

٨٦- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا سلَّام بن أبي مطيعٍ عن أَسماء بن عُبيدٍ قال: قلتُ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٥٩٣) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١٠٥٩٨) وابن بشران في "أماليه" (٥٠٨) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٦١١) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" من طُرق عن أبي إسحاق به. واختصره ابن أبي الدنيا والخرائطي.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٣١٧): رواه الطبراني. ورجاله رجال الصحيح.

(٢) لم أجد من أخرجه.

وحمزة بن نجيح: ضعَّفه أبو حاتم والأزديُّ والعجلي.

ووثَّقه أبو داود. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال: كان قدرياً.

لابن سيرين: عندي يتيمٌ، قال: اصنعْ به ما تصنعْ بولدك، اضربْه ما تضربْ ولدك.[١]

باب: فضلُ المرأَةِ إذا تصبَّرت على ولدِها ولم تَتزوَّج

٨٧- حدَّثنا أبو عاصمٍ عن نهَّاس بن قَهْمٍ عن شدَّادٍ أَبي عمَّارٍ عن عوف بن مالكٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: أنا وامرأةٌ سَفعاء الخدَّيْن، امرأةٌ آمتْ من زوجِها فصبرتْ على ولدِها، كهاتين في الجنَّة.[٢]

باب: أَدبُ اليتيمِ

٨٨- حدَّثنا مُسلمٌ، قال: حدَّثنا شعبة عن شُميسة العتكيَّة قالت: ذُكِرَ أَدبُ اليتيم عند عائشة رضي الله عنها، فقالت: إنِّي لأَضربُ اليتيمَ حتَّى يَنبسط.[٣]

باب: فضلُ مَن ماتَ له الولدُ

---

(١) لم أجد من أخرجه. وإسناده صحيح.

ورُوي مرفوعاً نحوه من طريق أَبي عامرٍ الخزاز عن عَمرو بن دينار عن جابر ﷺ. أخرجه الطبراني في "الصغير" (٢٤٤) والبيهقي في "الكبرى" (٦/ ٦) وصحَّحه ابن حبان (٤٢٤٤)

وأخرجه البيهقي (٦/ ٦) والطبري في "تهذيب الآثار" (١١٤٤) وعبد الرزاق في "تفسيره" (١/ ١٤٨) من طريق السفيانين وحماد بن زيد وأيوب عن عَمرو بن دينار عن الحسن العُرني مُرسلاً.

قال البيهقي: هذا المحفوظ.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٢٩) وأبو داود (٥١٤٩) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ٥٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٦/ ٤٠٥) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٥٩٨) من طريق النهاس به.

ولأبي يعلى في "مسنده" (٦٦٥١) عن عبد السلام بن عجلان الهُجيمي حدثنا أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أَنا أَوَّل مَن يفتح له باب الجنة إلَّا أَنَّه تأتي امرأةٌ تُبادرني فأقولُ لها: ما لك؟ مَن أَنت؟ فتقول: أَنا امرأَةٌ قعدتُ على أَيتام لي.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٦٨٦) والطبري في "تهذيب الآثار" (١١٤١) والبيهقي في "الكبرى" (٦/ ٢٨٥) والمروزي في "البر والصلة" (١٩٦) من طُرق عن شُعبة به.

٨٩- حدَّثنا عيَّاشٌ، قال: حدَّثنا عبد الأعلى قال: حدَّثنا محمَّد بن إسحاق قال: حدَّثني محمَّد بن إبراهيم بن الحارث عن محمود بن لَبيدٍ عن جابر بن عبد الله قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: مَن مات له ثلاثةٌ من الولد فاحتَسَبَهم دخل الجنَّةَ، قلنا: يا رسولَ الله، واثنان؟ قال: واثنان. قلتُ لجابرٍ: والله، أَرى لو قلتُم واحدٌ لقال. قال: وأَنا أَظنُّه والله.[1]

٩٠- حدَّثنا حَرَميُّ بن حفصٍ، وموسى بن إسماعيل، قالا: حدَّثنا عبد الواحد، قال: حدَّثنا عثمان بن حكيمٍ قال: حدَّثني عَمرو بن عامرٍ الأَنصاريُّ قال: حدَّثَتْني أُمُّ سُليمٍ قالت: كنتُ عند النَّبيِّ ﷺ فقال: يا أَمَّ سُليمٍ ما مَن مُسلِمَيْن يموتُ لهما ثلاثة أَولادٍ، إلَّا أَدخلهما الله الجنَّةَ بفضل رحمتِه إيَّاهم، قلتُ: واثنان؟ قال: واثنان.[2]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٠٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٧٤٥) من طُرق عن ابن إسحاق به. وصحَّحه ابن حبان (٢٩٤٦).

وأَخرج البخاري في "صحيحه" (١٠١) ومسلم (٢٦٣٣) عن أَبي سعيد. ومسلمٌ (٢٦٣٢) عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

أَمَّا قوله: " قلتُ لجابرٍ: والله، أَرى لو قلتم واحدٌ لقال. قال: وأَنا أَظنُّه والله" فقد وردَ التصريح بالسؤال عن الواحد في عدَّة أَحاديث. ذكرها ابن حجر في "الفتح" (٣/ ١١٩) ثم قال: وليس في شيءٍ من هذه الطرقِ ما يصلحُ للاحتجاج... ثم ذكرَ الأَحاديث الواردة في فضل مَن مات له ولدٌ واحدٌ.

انظر الفتح. كتاب الجنائز. باب فضل من ماتَ له ولدٌ فاحتسب.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٧٧) وإسحاق بن راهويه (٢١٦٢) والطبراني في "الكبير" (٢٥/ ١٢٦) من طريق عثمان بن حكيم به. ووقع عند أحمد (عمرو بن عاصم)

وقد أخرج البخاري في "صحيحه" (١١٩١) عن أَنسٍ مرفوعاً مثله. دون السؤال عن الاثنين. لكن صحَّ من حديث أَبي سعيد وأَبي هريرة في الصحيح.

انظر ما قبله.

٩١- حدَّثنا عليٌّ، قال: حدَّثنا معتمرٌ قال: قرأتُ على الفُضيل: عن أَبي حَريزٍ، أَنَّ الحسنَ حدَّثه بواسط، أَنَّ صعصَعة بنَ معاوية حدَّثه، أنّه لقي أَبا ذرٍّ مُتوشِّحاً قربةً، قال: ما لك مِن الولد يا أَبا ذرٍّ؟ قال: أَلَا أُحدِّثُك؟ قلتُ: بلى. قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ما مِن مسلمٍ يموتُ له ثلاثةٌ من الولد لم يبلغوا الحِنثَ، إلَّا أَدخلَه الله الجنَّةَ بفضلِ رحمتِه إيَّاهم.

وما مِن رجلٍ أَعتقَ مُسلماً إلَّا جعلَ اللهُ عزَّ وجلَّ كلَّ عضوٍ منه فكاكَه لكلِّ عضوٍ منه.[١]

باب: مَن ماتَ له سِقْطٌ

٩٢- حدَّثنا إسحاق بن يزيد، قال: حدَّثنا صدقة بن خالدٍ قال: حدَّثني يزيد بن أَبي مَريم عن أُمِّه عن سهْلِ بن الحنظليَّة - وكان لا يُولد له - فقال: لأَنْ يُولد لي في الإسلام ولدٌ سِقطٌ فأَحتسبُه، أَحبُّ إليَّ مِن أَنْ يكون لي الدُّنيا جميعاً وما فيها، وكان ابنُ الحنظليَّة ممَّن بايعَ تحتَ الشَّجرة.[٢]

(١) أخرجه النسائي (١٨٧٤) وأحمد (٢١٣٤١) والبيهقي في "الكبرى" (٩/ ١٧١) وفي "الشُّعب" (٣١٩٦) وابن حبان (٢٩٣٠، ٤٦٤٣) وأبو عوانة (٦٠٢٦) والبزار (٣٩٠٩) وغيرهم من طُرق عن الحسن به.

واقتصروا جميعاً على شقِّه الأول.

وقد أخرجه البزار أَيضاً (٣٩٠٥) من طريق أبي حريز عن الحسن. واقتصر على شقِّه الثاني.

ويشهد لشقِّه الأول ما تقدَّم.

أمَّا شقُّه الثاني. فأخرج البخاري في "الصحيح" (٢٣٨١) ومسلم (١٥٠٩) عن أَبي هريرة مرفوعاً مثله.

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٠/ ٢٧٦) وأبو زرعة الدمشقي في "تاريخه" (١/ ١٠٥) من طريق صدقة بن خالد به.

وخالف صدقةَ مسلمةُ بن علي الخشني. فرواه عن يزيد بن أبي مريم عن أَبيه. فقال: عن يحيى بن الحنظلية. =

٩٣- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: أَخبرنا أَبو معاوية، قال: حدَّثنا الأعمش عن إبراهيم التَّيميِّ عن الحارثِ بنِ سُوَيْدٍ عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: أَيُّكم مالُ وارثِه أَحبُّ إليه من مالِه؟ قالوا: يا رسولَ الله، ما منَّا من أَحدٍ إلَّا مالُه أَحبُّ إليه من مالِ وارثِه، فقال رسول الله ﷺ: اعلموا أَنَّه ليس منكم أَحدٌ إلَّا مالُ وارثِه أَحبُّ إليه من مالِه، مالُك ما قدَّمتَ، ومالُ وارثِك ما أَخَّرتَ.[1]

باب: حُسنِ الملَكَة

٩٤- حدَّثنا حفص بن عمر، قال: حدَّثنا عُمر بن الفضل، قال: حدَّثنا نُعيم بن يزيد، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمَّا ثَقُلَ قال: يا عليُّ، ائتني بطبقٍ أَكتبُ فيه ما لا تضلَّ أُمَّتي بعدي، فخشيتُ أنْ يَسبقني فقلتُ: إِنِّي لأَحفظ من ذراعي الصَّحيفة، وكان رأْسُه بين ذراعي وعضُدي، فجعلَ يُوصي بالصَّلاة والزَّكاة وما ملكت أَيمانُكم، وقال كذاك حتَّى فاضتْ نفسُه، وأَمرَه بشهادة أَن لا إله إلَّا الله، وأَنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه، من شهد بهما حُرِّم على النّار.[2]

أخرجه ابن عساكر أيضاً (٧٠/ ٢٧٦) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٠٦٨).

والأثر مدارُه على أُم يزيد وهي مجهولة.

وذكر الأثرَ ابنُ حجر في "الإصابة" (٦/ ٦٦٤) في ترجمة يحيى بن الحنظلية. وضعَّفه.

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٤٤٢) عن عُمر بن حفص عن أَبيه عن الأَعمش به.

دون قوله " اعلموا أنّه ليس منكم أَحدٌ إلَّا مال وارثِه أَحبّ إليه من ماله" وقد أَخرجه بهذه الزيادة.

النسائي (٣٦١٢) وأحمد (٣٦٣٢) وغيرهما.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٦٩٣) والضياء في "المختارة" (١/ ٣٩٨) مختصراً. وابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٢٤٣) من طريق عُمر بن الفضل به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. فيه نُعيم بن يزيد.

قال أبو حاتم الرازي: مجهولٌ. التهذيب (٥/ ٦٤١).

=

٩٥- حدَّثنا محمَّد بن سابقٍ، قال: حدَّثنا إسرائيل عن الأَعمش عن أَبي وائلٍ عن عبد الله عن النَّبيِّ ﷺ قال: أَجيبوا الدَّاعي، ولا تردُّوا الهديَّةَ، ولا تَضربُوا المسلمين.[١]

٩٦- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: أخبرنا محمَّد بن فُضيلٍ عن مغيرة عن أُمِّ موسى عن عليٍّ ﷺ قال: كان آخرُ كلامِ النَّبيِّ ﷺ: الصَّلاةَ، الصَّلاةَ، اتَّقُوا اللهَ فيما ملكتْ أَيمانُكم.[٢]

باب: سُوءُ الملَكَة

٩٧- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني معاوية بن صالحٍ عن عبد الرَّحمن بن جبير بن نُفيرٍ عن أَبيه عن أبي الدَّرداء، أَنَّه كان يقول للنَّاس: نحن أَعرفُ بكم من

قلت: وفيه نكارةٌ في متنه.

فالمحفوظُ أنَّ النبيَّ ﷺ ماتَ في حِجْر عائشةَ. كما في الصحيحين. أمَّا باقي الحديث في وصيَّته بالصلاة. فقد رُوي من طريق أُخرى عن عليٍّ ﷺ وغيره. كما سيأتي بعد حديث.

(١) أخرجه الإمام أحمد (١/ ٤٠٤) والبزار (١٢٤٢) والطبراني في "الكبير" (١٠٤٤٤) من طريق الأعمش به. وصحَّحه ابن حبان (٥٦٠٣). وانظر علل الدارقطني (٥/ ١٠٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٥٨٥) وأبو داود (٥١٥٦) وابن ماجه (٢٧٩٨) وأبو يعلى في "مسنده" (٥٩٦) وغيرهم من طُرق عن محمد بن فضيل به.

ورجاله رجال الصحيح سوى أُمِّ موسَى مولاة عليٍّ ﷺ.

قال الذهبي في "الميزان" (٨/ ٢٧٩): تفرَّد عنها مغيرة بن مقسم. انتهى.

وقال ابن حجر في "التهذيب" (٦/ ٦٣٥): قال الدارقطني: حديثها مستقيمٌ يُخَرَّجُ حديثُها اعتباراً. وقال العجلي: كوفيةٌ تابعيةٌ ثقةٌ. انتهى.

قلت: يشهدُ له في الجملة حديثُ عليٍّ المتقدِّم قبل حديثٍ.

وله شاهدٌ من حديث أُم سلمة. رواه أحمد (٦/ ٣١١) وابن ماجه (١٦٢٥) والنسائي في "الكبرى" (٤/ ٢٥٨) نحوه. وصحَّحه البوصيري في المصباح.

البياطرةِ بالدَّوابِّ، قد عرفْنا خيارَكم من شرارِكم. أَمَّا خيارُكم: الذي يُرجَى خيرُه، ويُؤمن شرُّه. وأَمَّا شرارُكم: فالذي لا يُرجَى خيرُه، ولا يُؤمن شرُّه، ولا يُعتق مُحرَّره.[(١)]

٩٨- حدَّثنا عصام بن خالدٍ، قال: حدَّثنا حَريز بن عثمان عن ابنِ هانئٍ عن أبي أُمامة، سمعتُه يقول: الكَنود. الذي يمنعُ رِفدَه، وينزلُ وحدَه، ويضربُ عبدَه.[(٢)]

---

(١) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه. وإسناده لا بأس به.

ولأحمد في "الزُّهد" (٧٨٨) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٩٩) وابن عساكر (٤٧/ ١٣٢) وابن عبد البر في "الجامع" (٦٩٤) والخطابي في "غريب الحديث" (٢/ ٣٤٢) من رواية سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء، أنه قال: لأَنا أَعلم بشراركم من البَيطار بالخيل. هم الذين لا يأْتُون الصلاة إلَّا دبراً، ولا يَسمعون القرآن إلَّا هَجْراً، ولا يُعتَقُ محرَرُوهم".

ورواته ثقات.

وروى الإمام أحمد (٨٨١٢) والترمذي (٢٢٦٣) وابن حبان (٥٢٧) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ وقفَ على أُناسٍ جلوسٍ فقال: أَلا أُخبركم بخيركم من شرِّكم؟ قال: فسكتوا. فقال ذلك ثلاث مراتٍ. فقال رجلٌ: بلى يا رسول الله أَخبرْنا بخيرنا من شرِّنا. قال: خيرُكم من يُرجى خيرُه. ويُؤمنُ شرُّه، وشرُّكم مَن لا يُرجى خيرُه. ولا يُؤمنُ شرُّه".

قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٥٦٦) من طريق أَبي المغيرة عبد القدوس عن حريز به.

ورجاله ثقات سوى ابن هانئ. قيل: اسمه حمزة. وقيل: حمرة.

قال ابن حجر في "التقريب": لا يُعرف.

وقال في "لسان الميزان" (٢/ ٣٠٦): ذكره ابن حبان في الثقات، وقد قال الآجُرِّي عن أَبي داود: شيوخُ حريزِ كلُّهم ثقات. انتهى.

قلت: ورواه الطبراني في "الكبير" (٧٧٧٨) من طريق أَبي عَمرو. والطبرانيُّ أَيضاً (٧٩٥٨) والطبريُّ في "تفسيره" (٢٤/ ٥٦٦) من طريق جعفر بن الزبير كلاهما عن القاسم عن أَبي أُمامة مرفوعاً.

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٥١): رواه الطبراني بإسنادين. في أحدهما جعفر بنُ الزبير. وهو ضعيفٌ، وفي الآخر مَن لم أَعْرفه. انتهى.

٩٩- حدَّثنا حجَّاج بن مِنهالٍ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن عليِّ بن زيدٍ عن سعيد بن المسيّب، وحمَّادٍ عن حبيبٍ وحُميدٍ عن الحسنِ، أنَّ رجلاً أَمرَ غُلاماً له أنْ يَسنو على بعيرٍ له، فنامَ الغُلامُ، فجاءَ بشُعلةٍ من نارٍ فألْقَاها في وجهِه، فتردَّى الغلامُ في بئرٍ، فلمَّا أَصبحَ أَتى عُمرَ بنَ الخطَّاب رضي الله عنه، فرأى الذي في وجْهِه، فأَعْتَقه.[(١)]

باب: بيعُ الخادمِ مِن الأَعرابِ

١٠٠- حدَّثنا سليمان بن حربٍ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن يحيى بن سعيدٍ عن ابن عَمرة عن عَمرة، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها دبَّرتْ أَمةً لها، فاشتكتْ عائشةُ، فسأَلَ بنو أَخيها طبيباً من الزُّطِّ، فقال: إنَّكم تُخبروني عن امرأَةٍ مسحورةٍ، سحرتْها أَمةٌ لها، فأُخبرت عائشة، قالت: سَحرْتِيني؟ فقالتْ: نعم، فقالت: ولِمَ؟ لا تَنجينَ أَبداً، ثمَّ قالتْ: بِيعُوها مِن شرِّ العربِ مَلَكَةً.[(٢)]

باب: العفوُ عن الخادمِ

---

(١) لم أَره من طريق سعيد بن المسيب. ولا الحسن.

لكن أخرج عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٧٩٢٨) عن مَعمرٍ عن رجلٍ عن الحسن قال: أشعلَ رجلٌ في جوفِ عبدِه ناراً. فقام العبد فزِعاً حتى أَتى بئراً فأَلْقَى نفسَه فيها. فلمَّا أَصبحَ أَتى عمرَ فأَعتقَه. فأتي عُمر بسبيٍ بعد ذلك فأَعطاه عبداً. قال الحسن: كانوا يعاقبون ويُعقبون. يعني لَمَّا أَعتقه أَعقبَه عُمر مكانه".

وهو منقطع.

وأخرج (١٨٩٢٩) عن الثوري عن يونس عن الحسن، أنَّ رجلاً كوَى غُلاماً له بالنار فأَعتقَه عُمر.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٤٠) والشافعي في "مسنده" (١٠٣٢) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢٤٤) والدارقطني في "السنن" (٤/ ١٤٠) وعبد الرزاق في "المصنَّف" (١٨٧٥٠) والبيهقي في "السنن" (٢/ ٣٦٠) من طُرق عن يحيى بن سعيد عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أُمِّه عَمْرة به.

وإسناده صحيح. ووقع عند أحمد شكٌّ في تسمية شيخ يحيى، لكنَّ الأَكثر أنه أبو الرجال.

١٠١- حدَّثنا حجّاجٌ، قال: حدَّثنا حمّادٌ، هو ابن سلمة، قال: أخبرنا أبو غالبٍ عن أبي أُمامة، قال: أَقبلَ النَّبيُّ ﷺ معه غلامان، فوهبَ أَحدَهما لعليٍّ ﷺ، وقال: لا تضربْه، فإِنِّي نُهيت عن ضربِ أَهلِ الصَّلاةِ، وإِنِّي رأَيتُه يُصلِّي منذ أَقبلْنا، وأَعطى أَبا ذرٍّ غلاماً، وقال: استوصِ به مَعرُوفاً فأَعتَقَه، فقال: ما فعلَ؟ قال: أَمرتَني أَنْ أَستوْصي به خَيراً فأَعتَقْتُه.[1]

باب: إذا سرقَ العبدُ

١٠٢- حدَّثنا مسدَّدٌ، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن عُمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: إذا سرقَ المملوكُ بعْه ولو بنَشٍّ.[2]

قال أَبو عبد الله: النَّشُّ: عشرون. والنَّواة: خمسةٌ. والأُوقيَّة: أربعون.

باب: الخادمُ يُذنِبُ

١٠٣- حدَّثنا أحمد بن محمَّدٍ، حدَّثنا داود بن عبد الرَّحمن قال: سمعتُ إسماعيل عن

---

(١)أخرجه الإمام أحمد (٢٢٨١٠، ٢٢٨٨٤) والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٢٧٥) وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٥٥) وابنُ أبي شيبة كما في "اتحاف المهرة" (٥/ ١٦٥) من طُرق عن حمَّاد عن أبي غالبٍ حزور البصري به.

وسكت عنه الهيثمي في "المجمع".

وقال البوصيري في "الاتحاف" : هذا إسنادٌ حسنٌ، أَبو غالب مُختلَفٌ فيه. انتهى.

قال الحافظ في "التقريب" : أبو غالب صاحبُ أبي أُمامة بصريٌّ نزلَ أَصبهان. قيل: اسمه حزور، وقيل: سعيد بنُ الحزور، وقيل: نافعٌ. صدوقٌ يُخطيء من الخامسة. انتهى.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٨٦٣٣ ، ٨٦٧٥) وأَبو داود (٤٤١٢) والنسائي (٨/ ٩١) وابن ماجه (٢٥٨٩) والطيالسي في "مسنده" (٢٣٤٣) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ٤٠) وأبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٢٤٧) من طريق عمر به. مختصراً ومطوَّلاً.

قال النسائي : عمر بن أبي سلمة ليس بالقوي.

عاصم بن لَقيط بن صَبِرَة عن أَبيه قال: انتهيتُ إلى النَّبيِّ ﷺ، ودفعَ الرَّاعي في المراح سَخلةً، فقال النَّبيُّ ﷺ: لا تحسِبنَّ، ولم يقل: لا تحسَبنَّ، إنَّ لنا غنماً مئةً لا نريد أنْ تزيدَ، فإذا جاء الرَّاعي بسخلةٍ ذبحنا مكانها شاة.

فكان فيما قال: لا تضربْ ظعينتَك كضرْبك أَمتَك، وإذا استنْشَقْتَ فبالغْ إلَّا أَنْ تكونَ صائماً.(١)

باب: مَن ختمَ على خادمِه مخافةَ سُوءِ الظَّنِّ

١٠٤- حدَّثنا بشر بن محمّدٍ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا أبو خلْدة عن أَبي العالية قال: كُنَّا نُؤمر أَنْ نَختمَ على الخادِم، ونَكيلَ، ونعدَّها، كراهيةَ أنْ يتعوَّدوا خُلقَ سوءٍ، أو يَظنَّ أَحدُنا ظنَّ سوءٍ.(٢)

باب: من عدَّ على خادمِه مخافةَ سُوءِ الظَّنِّ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢١١) وأبو داود (١٤٢، ١٤٣، ٢٣٦٦) والترمذي (٣٨، ٧٨٨) والنسائي (١/ ٦٦، ٧٩) وابن ماجه (٤٠٧) وغيرهم من طريق إسماعيل به.

وصحَّحه ابن خزيمة (١٦١) وابن حبان (١٠٤٥).

وقال الترمذي: حسنٌ صحيحٌ.

قال في "عون المعبود" (١/ ١٦٤): قوله: (لا تحسبن) بكسرِ السين صرَّح به صاحب التوسط، قال لقيط: ولم يقل النبي ﷺ (لا تحسَبن) بفتحِ السينِ، قال النووي في شرحه: مراد الراوي أَنَّه ﷺ نطقَ ها هنا مكسورة السين ولم ينطق بها بفتحها. فلا يظنُّ ظانٌّ أَني رويتُها بالمعنى على اللغة الأُخرى أَو شككتُ فيها، أَو غلطتُ أو نحو ذلك، بل أَنا متيقن بنطقِه ﷺ بالكسر وعدم نطقه بالفتح، ومع هذا فلا يلزمُ أن لا يكون النبي ﷺ نطقَ بالمفتوحة في وقت آخر، بل قد نطق بذلك فقد قُرئ بوجهين. انتهى كلامه.

(٢) أخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (٣٥٠) عن ابنِ المبارك عن أَبي خلدة خالد بن دينار التميمي به.

وأبو العالية: هو رُفيع بن مهران الرِّياحي. مولاهم البصري، أَدركَ الجاهليةَ، وأَسلمَ بعد وفاةِ النبيِّ ﷺ بسنتين، ودخل على أَبي بكْر، وصلَّى خلفَ عُمر. قاله في التهذيب.

١٠٥- حدَّثنا أَبو نُعيم، قال: حدَّثنا إسرائيل عن أَبي إِسحاق عن حارثةَ بنِ مُضرِّبٍ عن سلمان ﷺ قال: إنِّي لأَعدُّ العُراقَ على خادمي مخافةَ الظَّنِّ.(١)

١٠٦- حدَّثنا حجّاجٌ، قال: حدَّثنا شعبة قال: أَنبأَنا أَبو إِسحاق قال: سمعتُ حارثة بن مضرِّبٍ قال: سمعتُ سلمان ﷺ: إِنِّي لأَعدُّ العُراق خشيةَ الظَّنِّ.(٢)

باب: أَدبُ الخادمِ

١٠٧- حدَّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدَّثنا عبد الله بن وهبٍ قال: أخبرني مَخرمة بن بُكيرٍ عن أَبيه قال: سمعتُ يزيدَ بنَ عبد الله بن قُسيطٍ قال: أَرسلَ عبدُ الله بن عُمر غُلاماً له بذهبٍ أَو بورقٍ، فصَرَفَه، فأَنظرَ بالصَّرف، فرجعَ إليه فجلَدَه جلْداً وجيْعاً. وقال: اذهبْ، فخذِ الذي لي، ولا تصرِفْه.(٣)

باب: لا تقُلْ قبَّحَ اللهُ وجهَه

١٠٨- حدَّثنا حجَّاجٌ، قال: حدَّثنا ابن عُيينة عن ابن عجلان عن سعيدٍ عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: لا تقولوا: قبَّحَ اللهُ وجهَه.(٤)

---

(١) أخرجه أبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٢٦١) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٧٠٩) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٤٤٣) من طريق أبي إسحاق به.

وإسناده صحيح.

قوله: (العُراق) قال الخليل: العُراق العظم بلا لحم، وإنْ كان عليه لحمٌ فهو عرْق. نقله ابن حجر في "الفتح" (٢/ ١٢٩)

(٢) تقدَّم تخريجه. انظر ما قبله.

(٣) لم أجد من أخرجه. ورجال إسناده لا بأس بهم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد (٧٤٢٠، ٩٦٠٤) وابن حبان (٥٧١٠) والحُميدي في "مسنده" (١١٧١) وابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (٣٥، ٣٧، ٣٨) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٦٢٦) والآجري في "الشريعة" =

١٠٩- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ، قال: حدَّثنا ابن عُيينة عن ابن عجلان عن سعيدٍ عن أبي هريرة قال: لا تقولنَّ: قبَّح اللهُ وجهَك ووجْه مَن أَشبه وجهَك، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق آدمَ ﷺ على صُورته.(١)

باب: ليجتنبْ الوجهَ في الضَّرب

١١٠- حدَّثنا خالدٌ، قال: حدَّثنا سفيان عن أَبي الزُّبير عن جابرٍ قال: مَرَّ النَّبيُّ ﷺ بدابَّةٍ قد وُسِمَ يُدخِّن منخراه، قال النّبيُّ ﷺ: لعنَ اللهُ مَن فعلَ هذا، لا يَسِمَنَّ أَحدٌ الوجهَ، ولا يضربنَّه.(٢)

باب: قصاصُ العبدِ

١١١- حدَّثنا محمَّد بن يوسف، وقَبيصة، قالا: حدَّثنا سفيان عن حبيب بن أَبي ثابتٍ عن مَيمون بن أَبي شَبيبٍ عن عمَّار بن ياسرٍ قال: لا يضربْ أَحدٌ عبداً له - وهو

(١/ ٢٩٩) من طُرق عن ابنِ عجلان به. وزادوا مثل الرواية الآتية عن أَبي هُريرة.

ورُوي موقوفاً على أَبي هريرة، لكن له حُكم الرفع.

انظر ما بعده. وانظر علل الدارقطني رقم (٢٠٦٠).

(١) أخرجه الآجري في "الشريعة" (١/ ٢٩٩) من طريق محمد بن ميمون الخياط المكي عن سفيان به. من قول أبي هريرة. وله حُكم الرفع.

وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٤٥٩) وأبو داود (٢٥٦٤) وعبد الرزاق (٨٤٥١) وأبو يعلى (٢١٤٨) عن سفيان به.

وهو في صحيح مسلم (٢١١٦) مختصراً " أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ عليه حمارٌ قد وُسِمَ في وجهِه فقال: لعن اللهُ الذي وسمَه.

دون قوله "يدخن منخراه". ودون النهي عن ضرب وجه البهيمة. وفي رواية أبي داود فقال ﷺ: أَمَا بلغكم أني قد لعنتُ مَن وسمَ البهيمة في وجهِها. أو ضربها في وجهها؟ فنهَى عن ذلك".

ظالمٌ له - إلَّا أُقِيْدَ منه يوم القيامة.[١]

١١٢- حدَّثنا أبو عمر حفص بن عمر، قال: حدَّثنا شعبة قال: حدَّثني أبو جعفرٍ قال: سمعتُ أبا ليلى قال: خرجَ سلمانُ فإذا علف دابَّتِه يَتَساقطُ من الآريِّ، فقال لخادمه: لولا أَنّي أَخافُ القصاصَ لأَوجعتُك.[٢]

١١٣- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ الجُعفيّ، قال: حدَّثنا أبو أسامة قال: حدَّثني داود بن أبي عبد الله مولى بني هاشمٍ قال: حدَّثني عبد الرَّحمن بن محمّدٍ قال: أَخبرتْنِي جدَّتي عن أُمِّ سلمة، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كان في بيتها، فدعا وصيفةً له أَو لها. فأَبطأَتْ، فاستبانَ الغضبُ في وجهه، فقامتْ أُمُّ سلمة إلى الحِجاب، فوجدتِ الوصيفةَ تلعبُ، ومعه سواكٌ، فقال: لولا خشية القود يوم القيامة، لأَوجعتُكِ بهذا السِّواك.

زاد محمَّد بن الهيثم: تلعبُ ببهمةٍ. قال: فلمَّا أَتيتُ بها النَّبيَّ ﷺ قلتُ: يا رسول الله، إنّها لتحلف ما سمعتْك، قالت: وفي يده سواكٌ.[٣]

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٧٩٥٤) وابن أبي شيبة (٢٥٤٦١) من طريق سفيان، والبزار في "مسنده" (١٤٠٠) من طريق قيس. وأبو مُسهر في "جزئه" (٧٨) من طريق حماد بن شُعيب كلهم عن حبيب بن أبي ثابت به.

ورواه البزار (١٣٩٩) من طريق أَبي بكر بن عيَّاش. وأَبو نُعيم في "الحلية" (٤/ ٤٢٠) من طريق سُفيان كلاهما عن حبيبٍ عن ميمون عن عمَّار مرفوعاً.

والصوابُ عن الثوريِّ الوقفُ كما رواه المصنِّف. ولذا استغربه أَبو نُعيم من حديث سُفيان وحبيب. وقد تابعَه على وقفِه غيرُه. ويشهدُ له الأَحاديث والآثارُ الآتيةُ. والله أعلم.

(٢) أخرجه المروزي في "البر والصلة" (٣٤٦) من طريق شُعبة به.

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٣/ ٣٧٦) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ١٨٤) وأبو يعلى في "مسنده" (٦٩٠١، ٦٩٤٤) وأبو نُعيم في "الحلية" (٨/ ٣٧٨) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ١٤٠) من طُرق عن داود بن أبي عبد الله بهذا الإسناد.

=

١١٤- حدَّثنا محمّد بن بلالٍ، قال: حدَّثنا عمران عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: مَن ضربَ ضرباً اقتُصَّ منه يوم القيامة.(١)

١١٥- حدَّثنا خليفة، قال: حدَّثنا عبد الله بن رجاءٍ، قال: حدَّثنا أبو العوَّام عن قتادة عن عبد الله بن شقيقٍ عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن ضربَ ضرْباً ظلماً اقتُصَّ منه يوم القيامة.(٢)

باب: اكسُوهم ممَّا تَلبَسُون

١١٦ - حدثنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا الفضل بن مُبشِّر قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبد الله يقول: كان النبيُّ ﷺ يُوصي بالمملوكين خيراً، ويقول: أَطعِمُوهم مما تأْكلُون، وأَلْبسُوهم مِن لبُوسكُم، ولا تُعذِّبوا خلقَ الله عزَّ وجلَّ.(٣)

ورجاله لا بأْسَ بهم. سوى جدَّة عبد الرحمن وهي مجهولة.

وعبد الرحمن بن محمَّد: هو ابن زيد بن جدعان. ووقع عند أبي يعلى مقلوباً محمد بن عبد الرحمن.

(١) أخرجه البزار في "مسنده" (٢/ ٢٣٤) والطبراني في "الأوسط" (١٤٦٨) من طريق محمد بن بلال بهذا الإسناد.

قال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٣٥٣) و المنذري في "الترغيب" (٣/ ١٥٢): إسناده حسنٌ.

قلت: وعمران: هو ابن داور القطان أبو العوام، وقد خولف محمد بن بلال.

وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه البزار (١/ ٢٤٣) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٦٩، ٥/ ٨٩) والبيهقي في "السنن" (٨/ ٨٢) من طريق عبد الله بن أَبي رجاء به.

(٣) لم أَجد من أخرجه. ولم يعزه السيوطي في "الدر المنثور" إلَّا للبخاري في الأدب.

ورجاله ثقاتٌ رجالُ الصَّحيح. سوى الفضل بن مبشِّر ضعَّفه ابن معين والنسائي وأبو داود.

وقال ابن عدي: عامَّة أَحاديثه لا يُتابع عليها.

=

باب: هلْ يُعينُ عبدَه؟

١١٧- حدَّثنا آدم، قال: حدَّثنا شعبة، قال: حدَّثنا أبو بشرٍ قال: سمعت سلَّام بن عمرٍو يُحدِّثُ عن رجلٍ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: أَرقَّاؤكم إخوانُكم، فأَحسنُوا إليهم، استعينُوهم على ما غلَبَكم، وأَعينُوهم على ما غلبوا.[(١)]

١١٨- حدَّثنا يحيى بن سليمان قال: حدَّثني ابن وهبٍ، قال: أَخبرنا عمرٌو عن أَبي يونس عن أَبي هُريرة، أنّه قال: أَعينُوا العاملَ مِن عَمَلِه، فإنَّ عاملَ اللهِ لا يَخيبُ، يعني: الخادم.[(٢)]

باب: نفقةُ الرَّجلِ على عبدِه وخادمِه صدقةٌ

١١٩- حدَّثنا إبراهيم بن موسى، قال: أخبرنا بقيَّة قال: أَخبرني بَحير بنُ سعدٍ عن خالد بنِ معدان عن المِقدام، سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقول: ما أَطعمتَ نفسَك فهو صدقةٌ، وما أَطعمتَ ولدكَ وزوجتَك وخادمَك فهو صدقةٌ.[(٣)]

١٢٠- حدَّثنا مسدَّدٌ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالحٍ

وسيكرره المصنف قريباً برقم (١٩٩).

(١) أخرجه أَحمد (٢٠٥٨١) وأبو يعلى في "مسنده" (٩٢٠) وأَبو نُعيم في "المعرفة" (٣٠٣٢) من طريق شُعبة.
وأَحمد أيضاً (٢٣٨٤٨) من طريق أَبي عوانة كلاهما عن أَبي بشر جعفر بن أبي وحشيَّة به.
وللبخاري (٣٠، ٢٤٠٧) ومسلم (١٦٦١) عن أَبي ذر مرفوعاً " إنَّ إخوانكم خولكُم جعلهم الله تحت أَيديكم. فمنْ كان أَخوه تحت يده فليُطعمه مما يأْكُل، ولْيلبسه مما يلبسُ، ولا تُكلِّفُوهم ما يغلبهم. فإنْ كَلَّفتُموهم ما يَغلبُهم فأَعينُوهم.

(٢) إسناده صحيح. وأَبو يونس هو سُليم بن جبير. وعمرو: هو ابن الحرث.
ورواه الإمام أَحمد (٦٨٠٣) من طريق ابنِ لَهيعة عن أَبي يونس عن أَبي هريرة مرفوعاً.
وابن لَهيعة ضعيفٌ. وعَمرو بن الحارث ثقةٌ. والقول قولُه.

(٣) تقدَّم تخريجه برقم (٥٤).

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: خيرُ الصَّدقةِ ما بقَّى غنًى، واليدُ العُليا خيرٌ من اليدِ السُّفلى، وابدأْ بمَن تعولُ.

تقول امرأتُك: أَنفق عليَّ أَو طلِّقني، ويقول مَمْلُوكك: أَنْفق عليَّ أَو بِعْني، ويقولُ ولدُك: إلى مَن تكِلُنا.[1]

١٢١- حدَّثنا محمّد بن كثيرٍ، قال: أخبرنا سفيان عن محمَّد بن عجلان عن المقبُريِّ عن أَبي هريرة قال: أَمرَ النَّبيُّ ﷺ بصدقةٍ، فقال رجلٌ: عندي دينارٌ، قال: أَنْفقه على نفسِك، قال: عندي آخر، قال: أَنْفقه على زوجتِك قال: عندي آخرُ، قال: أَنْفقِه على خادمِك، ثمَّ أَنتَ أَبصرُ.[2]

باب: إذا كَرِه أَنْ يأْكلَ مع عبدِه

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٤٣٦) وابن حبان (٣٣٦٣) والدارقطني في "السنن" (٣/ ٢٩٧) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/ ٤٧٠) من طريق عاصم به.

كذا رواه عاصمٌ مرفوعاً كله. وهو وهْمٌ. والصواب أَنَّ آخرَ الحديث. وهو قوله: تقول امرأتك... الخ. من قول أبي هريرة. وليس من المرفوع.

فأخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٠٤٠) من رواية الأعمش عن أبي صالح. فذكره.. ثم قال في آخر الحديث "فقالوا: يا أبا هُريرة سمعتَ هذا مِن رسولِ الله ﷺ؟. قال: لا هذا من كيس أَبي هُريرة".

ورواه النسائي في "الكبرى" (٥/ ٣٨٤) من وجْهين عن ابنِ عجلان عن زيد بن أَسلم عن أَبي صالح به. فصرَّح بالوقفِ مرَّة، ومرَّة بالرفع.

وجزم الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٦٢٨) بوهْم الرفع. وأنَّ الصوابَ وقفُ آخرِه. والله أعلم.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٢٥١) وأبو داود (١٦٩١) والنسائي (٥/ ٦٢) والشافعي في "المسند" (٢/ ٦٣) والحُميدي (١١٧٦) والحاكم (١/ ١٤٥) من طُرق عن ابن عجلان به. وصحَّحه ابن حبان (٣٣٣٧).

ورُوي من طريق ابنِ عجلان عن أَبيه عن أَبي هريرة. والمحفوظُ دون أبيه. كما قال الدارقطني في "العلل" (١٠/ ٣٣٩).

١٢٢- حدَّثنا محمّد بن سلامٍ، قال: أخبرنا مخلد بن زيدٍ، قال: أخبرنا ابن جريجٍ قال: أخبرني أبو الزّبير، أنّه سمعَ رجلاً يَسأَلُ جابراً عن خادم الرّجل، إذا كفاه المشقَّةَ والحرَّ، أَمَرَ النّبيُّ ﷺ أنْ يدعوه؟ قال: نعم، فإنْ كَرِه أَحدُكُم أنْ يَطعم معه فليُطْعِمْه أُكلةً في يده.[1]

باب: يُطعمُ العبدَ ممَّا يأكُل

١٢٣- حدَّثنا عبد الله بن مسلمة، قال: حدَّثنا مروان بن معاوية عن الفضل بن مبشِّرٍ قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كان النّبيُّ ﷺ يُوصي بالمملوكين خيراً. ويقول: أَطعموهم ممّا تأكلون، وأَلْبسوهم من لبوسكم، ولا تُعذِّبوا خلقَ الله.[2]

---

(١) أخرجه الحارث بن أسامة في "مسنده" (٥١٢) عن ابن جريج. وأحمد (٣/ ٣٤٦) من طريق ابن لهيعة، والطبراني في "الأوسط" (٣٧) من طريق الأوزاعي كلهم عن أبي الزبير به.

وإسنادُه جيد.

تنبيه: هكذا وقع في نُسخ الأدب والشرح "عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أَنه سمعَه يسأَلُ جابراً." وظاهره أنَّ ابنَ جريج أَدرك جابرَ بنَ عبد الله، وسمع السؤالَ بنفسه. وهو غير مراد قطعاً. فإنَّ ابنَ جُريج لم يُدرك جابراً.

ووقع عند الحارث "أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يُسأل". وهو الصواب، وعند أحمد (٣/ ٣٤٦). أنَّ أَبا الزُّبير هو الذي سأَلَ جابراً.

ويُحتمل: أنَّ الضمير في قوله (أنه) لأَبي الزبير، وقوله (سمعَه) لرجلٍ آخرَ لم يذكرْه ابنُ جُريج، لكونه معروفاً عند من حدَّثه، لكن يُشكل عليه رواية أحمد. ولعلَّ في رواية البُخاري سقطاً. والله أعلم.

ويشهدُ له ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٤١٨) ومسلم (١٦٦٣) عن أبي هريرة مرفوعاً "إذا صنعَ لأَحدِكم خادمُه طعامَه، ثم جاءَه به - وقد ولي حرَّه ودُخانه - فليُقعده معه فليأكل. فإنْ كان الطعامُ مشفوهاً قليلاً فليضعْ في يدِه منه أَكلة أَو أَكلتين".

(٢) تقدَّم قريباً. برقم (١١٩).

باب: هل يُجلسْ خادمَه معه إذا أَكلَ

١٢٤- حدَّثنا بشر بن محمّدٍ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا أبو يُونس البصريُّ عن ابن أَبي مُليكة قال: قال أَبو مَحذورة: كنتُ جالساً عند عُمر ﷺ، إذ جاءَ صفوان بنُ أُميَّة بجفنةٍ يَحملها نفرٌ في عباءةٍ، فوضعُوها بين يَدَي عُمر، فدعا عُمرُ ناساً مساكين وأَرقَّاء مِن أَرقَّاء النَّاسِ حولَه، فأَكلُوا معه.

ثمّ قال عند ذلك: فعلَ اللهُ بقومٍ، أَو قال: لحا اللهُ قوماً يرغبون عن أَرقَّائِهم أَنْ يأْكُلوا معهم، فقال صفوانُ: أَمَا واللهِ، ما نرغبُ عنهم، ولكنَّا نَستأْثرُ عليهم، لا نجدُ واللهِ من الطَّعام الطَّيبِ ما نأْكُل ونُطعمهم.(١)

باب: العبد راعٍ

١٢٥- حدَّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدَّثنا عبد الله بن وهبٍ قال: أَخبرني مَخرمة بن بُكيرٍ عن أبيه عن عبد الله بن سعدٍ مولى عائشة زوج النَّبيِّ ﷺ، قال: سمعتُ أَبا هريرة يقولُ: العبدُ إذا أُطاع سيِّدَه، فقد أَطاعَ اللهَ عزَّ وجلَّ، فإذا عصى سيِّدَه فقد عصَى اللهَ عزَّ وجلَّ.(٢)

باب: هل يقول سيِّدي؟

١٢٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا بشر بن المُفضَّل، قال: حدَّثنا أبو مسلمة عن أبي

---

(١) أخرجه المروزي في "البر والصلة" (٣٥١) عن ابن المبارك به. وإسناده صحيح.

وأبو يونس: هو حاتم بن أَبي صعيرة القشيري من رجال الجماعة.

(٢) لم أجد من أخرجه.

ورجاله رجال الصحيح. سوى عبدِ الله بنِ سعد مولى عائشة وهو مَجهول.

قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ١٠٧): ما روى عنه سوى بكير بن الأَشج.

نضْرة عن مُطرِّفٍ قال: قال أَبي: انطلقتُ في وفد بني عامرٍ إلى النَّبيِّ ﷺ، فقالوا: أَنتَ سيُّدنا، قال: السَّيِّد الله، قالوا: وأَفضلُنا فضلاً، وأَعظمنا طَولاً، قال: فقال: قولوا بقولِكم، ولا يَستجرينَّكم الشَّيطان.[1]

باب: مَن صُنعَ إِليه معروفٌ فليكافئْه

١٢٧- حدَّثنا سعيد بن عُفيرٍ قال: حدَّثني يحيى بن أَيُّوب عن عُمارة بن غَزيَّة عن شُرحبيل مولى الأَنصار عن جابر بن عبد الله الأنصاريِّ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: من صُنعَ إليه معروفٌ فليجزئه، فإن لم يجد ما يُجزئه فليثنِ عليه، فإنَّه إذا أَثنى فقد شكَرَه، وإنْ كَتَمَه فقد كفَرَه، ومن تحلَّى بما لم يُعطَ، فكأَنَّما لبس ثوبَي زُورٍ.[2]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٤) وأبو داود (٤٨٠٦) والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٢٤٧) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٨٤٨٢) من طُرق عن مُطرِّف به.
أبو مسلمة: هو سعيد بن يزيد الأزدي. وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك العبدي.
وجوَّد إسنادَه الشيخُ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد.
وقال ابن حجر في "الفتح" (٥/ ١٧٩): ورجالُه ثقاتٌ، وقد صحَّحه غيرُ واحدٍ. انتهى.

(٢) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٩١٠٩) وفي "السنن" (٦/ ٣٠٢) وعبد بن حميد (١١٥٠) من طريق يحيى بن أيوب، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠/ ١١٩) من طريق إبراهيم بن طهمان كلاهما عن عُمارة به.
وأخرجه أبو داود (٤٨١٣) وأبو يعلى في "مسنده" (٤٨١٣) من رواية بشر بن المفضَّل عن عُمارة عن رجلٍ من قومِه عن جابر.
وجزَمَ أَبو داود وأَبو حاتم بأَنَّ الرجلَ هو شرحبيل.
وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٣٤١٥) من رواية زيد بن أَبي أُنيسة عن شرحبيل به.
وأخرجه الترمذي (٢٠٣٤) من رواية إسماعيل بن عياش عن عُمارة عن أَبي الزُّبير عن جابر.
قلت: ورواية إسماعيل عن غيرِ بلدِه ضعيفةٌ. وهذه منها.
ولذا جزمَ البيهقيُّ في "الشُّعب" بأَنَّها غلط.
=

١٢٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهدٍ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: من استعاذَ بالله فأَعيذوه، ومن سأَلَ بالله فأَعطوه، ومَن أَتى إِليكم مَعروفاً فكافِئُوه، فإن لم تجدوا فادعوا له، حتّى يعلم أنْ قد كافأتموه.[1]

باب: مَن لم يجِدِ المكافأَةَ فليدْع له

١٢٩- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن ثابتٍ عن أنسٍ، أنَّ المهاجرين قالوا: يا رسولَ الله، ذهبَ الأَنصارُ بالأَجرِ كلِّه؟ قال: لا، ما دَعوتُم اللهَ لهم، وأَثنيتُم عليهم به.[2]

باب: مَن لم يشكرِ النَّاسَ

١٣٠- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا الرَّبيع بن مسلمٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن زيادٍ عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: لا يشكرِ الله مَن لا يَشكرِ النَّاسَ.[3]

ولأَبي داود (٤٨١٤) عن أَبي سفيان عن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ قال: "من أُبلي بلاءً فذكَرَه فقد شكره، وإنْ كَتَمَه فقدْ كَفَره". وانظر علل الحافظ ابن أبي حاتم (٢٤٤٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٦٨، ١٢٧) وأبو داود (١٦٧٢، ٥١٠٩) والنسائي (٥/ ٨٢) والطبراني في "الكبير" (١٢/ ٣٠٦) والحاكم (١/ ٤١٢) والبيهقي (٤/ ١٩٩) من طُرق عن الأَعمش به.
وصحَّحه ابنُ حبان (٣٤٠٨). ورجالُه ثقاتٌ.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨١٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٦/ ٣٠٢) من طريق مُوسى بن إسماعيل به.
وصحَّحه الحاكم (٢/ ٧٢) على شرط مسلم.
ولأَحمد (٣/ ٢٠٠) والترمذي (٢٤٨٧) وأَبي يعلى (٣٧٧٣) من رواية حُميد عن أَنسٍ بأَطول منه.
وقال الترمذي: حديثٌ صحيحٌ حسنٌ غريبٌ مِن هذا الوجه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٧٥٠٤) وأبو داود (٤٨١١) والترمذي (١٩٥٤) والطيالسي (٢٤٩١) والبيهقي (٦/ ١٨٢) من طُرق عن الربيع به. وصحَّحه ابن حبان (٣٤٠٧).
وقال الترمذي: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٣١- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا الرَّبيع بن مُسلمٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن زيادٍ عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: قال الله تعالى للنَّفس: اخرُجِي، قالت: لا أَخرجُ إلَّا كارهةً.[1]

باب: أَهلُ المعروفِ في الدُّنيا أَهلُ المعروف في الآخرةِ

١٣٢- حدَّثنا عليُّ بن أبي هاشمٍ قال: حدَّثني نصير بن عمر بن يزيد بن قبيصة بن يزيد الأَسديُّ عن فلانٍ قال: سمعتُ بُرمة بن ليث بن بُرمة، أَنَّه سمع قبيصةَ بنَ بُرمة الأَسديَّ قال: كنتُ عند النَّبيِّ ﷺ فسمعتُه يقول: أَهلُ المعروفِ في الدُّنيا هم أَهلُ المعروفِ في الآخرة، وأَهلُ المُنكرِ في الدُّنيا هم أَهلُ المنكرِ في الآخرة.[2]

١٣٣- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا عبد الله بن حسَّان العنبريُّ، قال:

---

(١) أخرجه المصنِّف في "تاريخه الكبير" (٣/ ٢٧٥) والبزار كما في "كشف الأستار" (٧٨٣) وابن بشران في "الأمالي" (٢٣٨) والبيهقي في "الزُّهد" (٤٦٠) من طريق موسى بن إسماعيل به.

قال البزار: لا نعلمه إلَّا عن أبي هريرة. تفرَّد به عنه محمد بن زياد، ولا عنه إلَّا الربيع. وهو ثقةٌ مأمونٌ.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٢/ ٣٢٥): رجاله ثقاتٌ.

وقال ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" (١/ ٣٤١): إسنادُه صحيحٌ.

(٢) أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (٣٢٩٤) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/ ٣٧٥) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٥٧٤٠) من طريق نصير به.

وسقط قوله "عن فلان". عند مَن أخرجه. وهو من اختلاف الرواة عن نصير. فقد ذكر الخلافَ المزيُّ وابنُ حجر في إثباته وإسقاطِه.

وإسنادُه ضعيفٌ لجهالة نَصير وبُرمة بن ليث. إضافةً إلى إبهام فلان.

ولذا قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢٦٢): وفيه من لم أعرفه.

وفي الباب عن جمعٍ من الصَّحابة نحوه. انظر كشف الخفاء للعجلوني (١/ ٢٦٢). وسيأتي حديثُ سلمان بعدَ حديث.

حدَّثنا حبَّان بن عاصمٍ، وكان حرملةُ أَبا أُمِّه، فحدَّثتني صفيَّة ابنة عُليبة، ودُحيبةُ ابنةُ عُليبة، وكان جدُّهما حرملة أَبا أَبيهما، أَنَّه أَخبرهم عن حرملة بن عبد الله، أَنّه خرجَ حتَّى أَتى النَّبيَّ ﷺ، فكان عنده حتَّى عرفه النَّبيُّ ﷺ، فلمَّا ارتحلَ قلتُ في نفسي: والله لآتينَّ النّبيَّ ﷺ حتّى أَزدادَ من العلم، فجئتُ أَمشي حتَّى قمتُ بين يديه. فقلتُ: ما تأْمُرني أَعمل؟ قال: يا حرملةُ، ائتِ المعروفَ، واجتنبِ المُنكرَ، ثمَّ رجعتُ، حتَّى جئتُ الرَّاحلةَ، ثمَّ أَقبلتُ حتَّى قمتُ مقامي قريباً منه.

فقلت: يا رسول الله، ما تأْمُرني أَعملُ؟ قال: يا حرملةُ، ائتِ المعروف، واجتنبِ المنكر، وانظر ما يُعجِبُ أُذنك أنْ يقولَ لك القوم إذا قمتُ من عندهم فأْتِه، وانظُر الذي تَكرَه أنْ يقولَ لك القومُ إذا قمتَ من عندهم فاجتَنِبْه، فلمَّا رجعتُ تفكَّرت، فإذا هما لم يَدَعا شيئاً.(١)

١٣٤- حدَّثنا الحسن بن عمر، قال: حدَّثنا معتمرٌ قال: ذكرتُ لأَبي حديثَ أَبي عُثمان عن سلمانَ ﷺ، أَنَّه قال: إنَّ أَهلَ المعروفِ في الدُّنيا هم أَهلُ المعروفِ في الآخرةِ، فقال: إِنِّي سمعتُه من أَبي عُثمان يُحدِّثُه عن سلمان، فعرفتُ أَنَّ ذاك كذاك، فما حدَّثتُ به أَحداً قطُّ.(٢)

---

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٣٢٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٧/ ٥٠١) من طريق عبد الله بنِ حسَّان به.

والحديث في ثبوته نظرٌ. انظر "السلسلة الضعيفة" رقم (١٤٨٩) للشيخ الألباني رحمه الله.

(٢) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ. وهو موقوف. واختُلف فيه على أبي عثمان.

وانظر ما بعده.

١٣٥- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا عبد الواحد عن عاصمٍ عن أبي عثمان: قال رسول الله ﷺ مثله.[(١)]

باب: قول المعروف

١٣٦- حدَّثنا بشر بن محمّدٍ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا عبد الجبَّار بن العبَّاس الهمدانيُّ عن عديٍّ بن ثابتٍ عن عبد الله بن يزيد الخَطميِّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: كلُّ معروفٍ صدقةٌ.[(٢)]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٤٢٩) من طريق أبي معاوية. والدارقطني في "العلل" (٧/ ٢٤٢) من طريق عبد الواحد، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٠٦) من طريق سفيان، وأحمد في "الزُّهد (٢٤٠٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم كلهم عن عاصم به.

وهذا مُرسل.

واختُلف فيه على عاصم. فقيل: عنه عن أَبي عثمان عن سلمان مرفوعاً. أَخرجه الطبراني في "الكبير" (٦١١٢) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٧٣٢). وزادوا "وإنَّ أَهلَ المنكر في الدنيا هم أَهلُ المنكر في الآخرة".

وقيل: عنه عن أَبي عُثمان عن أَبي مُوسى الأَشعري مرفوعاً. أَخرجه ابنُ عدي في "الكامل" (٧/ ١١٠). والعُقيلي في "الضعفاء" (٩/ ١٣٢).

وقيل: عنه عن أَبي عثمان عن عُمر مرفوعاً. أَخرجه البيهقي في "الشُّعب" (١٠٧٣٣).

وقيل: عنه عن أَبي عثمان عن عُمر من قوله.

أَخرجه الدارقطني في "العلل" (٢/ ٢٤٥). وقال: إنه الصواب.

وقال في موضع آخر من "العلل" (٧/ ٢٤٢) :الصوابُ المرسل.

في الباب عن عليٍّ وأَبي الدرداء وأَبي هُريرة وقَبيصة بن بُرمة الأسدي بأسانيد ضعيفه. والله أعلم.

وقد تقدَّم حديث قبيصة بن برمة قريباً عند المصنِّف (١٣٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٠٧) وابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١١٨) من طريق عبد الجبار به.

=

١٣٧- حدَّثنا سعيد بن سليمان، قال: حدَّثنا مباركٌ عن ثابتٍ عن أنسٍ ﵁ قال: كان النَّبيّ ﷺ إذا أُتِي بالشَّيء يقول: اذهبوا به إلى فلانةٍ، فإنَّها كانت صديقةَ خديجة. اذهبوا به إلى بيت فلانةٍ، فإنَّها كانت تُحبُّ خديجة.(١)

باب: الخروجُ إلى المبْقَلة، وحملُ الشَّيءِ على عاتقه إلى أَهلِه بالزَّبيل

١٣٨- حدَّثنا إسحاق بن مخلدٍ عن حمَّاد بن أُسامة عن مِسعرٍ، قال: حدَّثنا عُمر بن قيسٍ عن عَمرو بن أبي قرَّة الكنديِّ قال: عرضَ أبي على سلمان أُختَه، فأَبى وتزوَّج مولاةً له، يُقال لها: بُقيرة، فبلغ أَبا قُرَّة أَنّه كان بين حذيفة وسلمان شيءٌ، فأَتاه يطلبُه، فأُخبر أَنَّه في مبقلةٍ له، فتوجَّه إليه، فلقيَه معه زبيلٌ فيه بقلٌ، قد أَدخل عصاه في عُروة الزَّبيل، وهو على عاتقه، فقال: يا أَبا عبد الله، ما كان بينك وبين حذيفة؟ قال: يقول سلمان: {وكان الإنسانُ عَجُولاً}، فانطلقا حتَّى أَتيا دارَ سلمان، فدخل سلمانُ الدَّارَ فقال: السَّلام عليكم، ثمَّ أَذن لأَبي قُرَّة فدخلَ، فإذا نمطٌ موضوعٌ على بابٍ، وعند رأْسِه لَبِنَاتٌ، وإذا قرطاطٌ، فقال: اجلسْ على فراش مولاتِك التي تُمهِّد لنفسها.

ثمَّ أَنشأَ يُحدِّثه فقال: إنَّ حذيفة كان يُحدِّث بأَشياء، كان يقولُها رسول الله ﷺ في غضبِه لأَقوامٍ، فأُوتى فأُسأَلُ عنها؟ فأَقول: حذيفةُ أَعلمُ بما يقول، وأَكرَه أَنْ تكونَ ضغائنُ بين أَقوامٍ.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ١٣٦): ورجال أحمد ثقات.

قلت: ورَوى البخاري في "صحيحه" (٥٦٧٥) عن جابر. ومسلم (١٠٠٥) عن حذيفة. مرفوعاً مثله.

(١) أخرجه البزار كما في "الكشف" (١٩٠٤) والطبراني في "الكبير" (٢٣/ ١٢) من طُرق عن مبارك بن فضالة به. وصحَّحه ابن حبان (٧٠٠٧) والحاكم (٤/ ١٧٥).

وأخرج البخاري في "صحيحه" (٣٦٠٥) ومسلم (٢٤٣٥) عن عائشة قالت: "كان رسولُ الله ﷺ إذا ذبحَ الشاة يقول: أَرسلوا بها إلى أَصدقاءِ خديجة".

فأُتي حذيفة، فقيل له: إنَّ سلمانَ لا يصدِّقك ولا يكذِّبك بما تقول، فجاءَني حُذيفة فقال: يا سلمان ابن أُمِّ سلمان، فقلتُ: يا حذيفة ابن أُمِّ حذيفة، لتَنْتَهينَّ، أَو لأَكتُبنَّ فيك إلى عُمر، فلمَّا خوَّفته بعُمر تركَني، وقد قال رسول الله ﷺ: مِن ولدِ آدم أنا، فأَيُّما عبدٍ من أُمَّتي لعنتُه لعنةً، أو سببتُه سبّةً، في غير كُنهه، فاجعلها عليه صلاةً.[1]

١٣٩- حدَّثنا ابن أبي شيبة، قال: حدَّثنا يحيى بن عيسى عن الأَعمش عن حبيبٍ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ قال: قال عُمر رضي الله عنه: اخرجُوا بنا إلى أرض قومنا. فخرجنا، فكنت أنا وأُبيُّ بن كعبٍ في مُؤخَّرِ النَّاس، فهاجتْ سحابةٌ، فقال أُبيّ: اللهمَّ اصرف عنَّا أَذاها. فلحقنَاهم، وقد ابتلَّت رحالُهم، فقالوا: ما أَصابكم الذي أَصابنا؟ قلت: إِنَّه دعا اللهَ عزَّ وجلَّ أنْ يصرفَ عنَّا أَذاها، فقال عُمر: أَلَا دعوتُم لنا معكم.[2]

باب: الخروجُ إلى الضَّيعةِ

١٤٠- حدَّثنا محمَّدُ بن سلَامٍ، قال: أَخبرنا محمَّد بن الفُضيل بن غزوان عن مُغيرة

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢٣٧٠٦، ٢٤٤٤٢) وأبو داود (٤٦٥٩) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٤٦٧) والطبراني في "الكبير" (٦/ ٢٥٩) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ١٩٨) مختصراً ومطوّلاً من طُرق عن عُمر بن قيس الماصر به.

وإسنادُه لا بأس به.

ويشهد للمرفوع. ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٠٠٠) ومسلم (٢٦٠١) عن أبي هريرة رفعَه: "اللهم إنَّما محمدٌ بشرٌ يغضبُ كما يغضبُ البشرُ، وإني قد اتخذتُ عندك عهداً لنْ تُخلفنيه. فأَيُّما مؤمنٌ آذيتُه أو سببتُه أو جلدتُه فاجعلها له كفارةً وقربةً تُقرِّبُه بها إليك يوم القيامة"

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/ ٣٤٣) وابن أبي الدنيا في "مجابو الدعوة" (٢٣) من طريق يحيى بن عيسى به.

ورواته ثقاتٌ سوى يحيى بن عيسى مُختلَفٌ فيه.

قال ابن حجر في "التقريب": صدوقٌ يُخطئ.

عن أُمِّ موسى قالت: سمعتُ عليّاً ﷺ يقول: أَمرَ النَّبيُّ ﷺ عبدَ الله بنَ مسعودٍ أَنْ يصعدَ شجرةً فيأْتيه منها بشيءٍ، فنظرَ أَصحابُه إلى ساقِ عبدِ الله فضحِكُوا من حُموشةِ ساقيْه، فقال رسولُ الله ﷺ: ما تضحكون؟ لَرِجْلُ عبدِ الله أَثقلُ في الميزان من أُحدٍ.[1]

باب: المسلمُ مِرآةُ أَخيه

١٤١- حدَّثنا أَصبغ قال: أَخبرني ابنُ وهبٍ قال: أَخبرني خالد بن حُميدٍ عن خالد بن يزيد عن سُليمان بن راشدٍ عن عبدِ الله بنِ رافعٍ عن أبي هُريرة قال: المؤمنُ مِرآة أَخيه، إذا رأَى فيها عَيباً أَصلحَه.[2]

١٤٢- حدَّثنا إبراهيم بن حمزة، قال: حدَّثنا ابنُ أَبي حازمٍ عن كثير بن زيدٍ عن الوليد بن رباحٍ عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: المؤمنُ مِرْآةُ أَخيْه، والمؤمنُ أَخو المؤمنِ، يكفُّ عليه ضيعتَه، ويَحوطُه مِن ورائِه.[3]

---

(١) أخرجه أحمد (٩٢٠) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٢/ ١١٤) وابن سعد في "الطبقات" (٣/ ١٥٥) والطبراني في "الكبير" (٩/ ٩٥) وأبو يعلى في "مسنده" (٥٣٩، ٥٩٥) من طُرق عن مغيرة به.
ورواتُه ثقاتٌ سوى أُمِّ مُوسى سُرِّية علِي. تقدَّم الكلام عليها. رقم (١٥٨).
ولأَحمد (٣٩٩١) وأَبي يعلى (٥٣١٠) من حديث زرِّ بن حُبيش عن ابن مسعود نحوه. وصحَّحه ابن حبان (٧٠٦٩).

(٢) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٢٠٣) عن خالد بن حُميد به.
وانظر ما بعده.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩١٨) وابن وهب في "الجامع" (٢٧٣) والبيهقي في "السنن" (٨/ ٢٩٠) وفي "الشُّعب" (٧٦٤٥) من كثير بن زيد به.
وحسَّنه ابن حجر في البلوغ. والعراقي في تخريج الإحياء.
وأخرجه الترمذي (١٩٢٩) وضعَّفه من وجهٍ آخر عن أبي هريرة.بلفظ "فإنْ رأى به أذىً فليُمطه عنه".
وفي الباب عن أنسٍ عند الطبراني في "الأوسط" (٢١٣٥). وسندُهما ضعيفٌ.

١٤٣- حدَّثنا أَحمد بن عاصمٍ قال: حدَّثني حيوة، قال: حدَّثنا بقيَّة عن ابنِ ثوبان عن أَبيه عن مَكحولٍ عن وقَّاص بن ربيعة عن المُستورد ﷺ عن النَّبيِّ ﷺ قال: من أَكَلَ بمسلمٍ أكلةً، فإنَّ الله يُطعمه مثلها من جهنَّم، ومن كُسي برجلٍ مسلمٍ فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يكسُوه من جهنَّم، ومَن قام برجلٍ مقامَ رياءٍ وسمعةٍ فإنَّ اللهَ يقومُ به مقامَ رياءٍ وسمعةٍ يوم القيامة.[١]

باب: ما لا يجوزُ مِن اللَّعبِ والمُزاحِ

١٤٤- حدَّثنا عاصم بن عليٍّ، قال: حدَّثنا ابنُ أَبي ذئبٍ عن عبد الله بن السَّائب عن أَبيه عن جدِّه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يعني، يقول: لا يأْخذْ أَحدُكم متاعَ صاحبِه لاعباً ولا جادّاً، فإذا أَخذَ أَحدُكم عصا صاحبِه فليردَّها إليه.[٢]

باب: العفوُ والصَّفحُ عن النَّاسِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٨١) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٣٠٩) وفي "الأوسط" (٧٠١، ٣٥٧٢) وفي "مسند الشاميين" (٢٠٦، ٣٥٨٩) من طريق بقيَّة به.

وصرَّح بقيَّة بالتحديث عند بعضهم، لكن رواه الأكثرُ عنه مُعنعناً.

ورواه أحمد (١٨٠١١) وأبو يعلى (٦٧٥٨) والحاكم (٤/ ١٤٢) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٣٠٨) من طريق ابن جُريج قال: قال سليمان بن موسى: نا وقَّاص بن ربيعة، أنَّ المستورد حدَّثهم. فذكره.

ومدار الحديث على وقَّاص بنِ رَبيعة.

قال الحافظ في "التهذيب" (١١/ ١٠٨): ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة الثانية من أَهلِ الشَّام، وذكره ابن حبان في الثقات. انتهى

وقال في التقريب: مقبول.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٧٩٤٠) وأبو داود (٥٠٠٣) والترمذي (٢١٦٠) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٢٤١) والبيهقي في "السنن" (٦/ ١٠٠) والحاكم (٣/ ٧٣٩) من طريق ابن أبي ذئب به.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

١٤٥- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: حدَّثنا أبو معاوية، قال: حدَّثنا هشامٌ عن وهب بنِ كيسان قال: سمعتُ عبدَ الله بن الزُّبير ﷺ يقولُ على المنبرِ: {خُذِ العفو وأْمُر بالعُرفِ وأَعْرِض عن الجاهلين} قال: واللهِ ما أَمر بها أنْ تُؤخذَ إلَّا من أَخلاق النّاس، والله لآخذنَّها منهم ما صحبْتُهم.[١]

١٤٦- حدَّثنا محمَّد بن سَلامٍ، قال: أَخبرَنا محمَّد بن فُضيل بن غزوان عن ليثٍ عن طاوسٍ عن ابن عبَّاسٍ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: علِّموا ويسِّروا ولا تُعسِّروا، وإذا غضبَ أَحدُكم فليسكتْ.[٢]

باب: الانبساط إلى النّاس

١٤٧- حدَّثنا إسحاق بن العلاء، قال: حدَّثنا عَمرو بن الحارث قال: حدَّثني عبد الله بن سالمٍ الأَشعريُّ عن محمَّدٍ - هو ابن الوليد الزُّبيديّ - عن ابن جابرٍ - وهو يحيى بن جابرٍ - عن عبد الرَّحمن بن جبير بن نُفيرٍ حدَّثه، أَنَّ أَباه حدَّثه، أَنّه سمع معاويةَ ﷺ يقول: سمعتُ من النَّبيِّ ﷺ كلاماً نفعني الله به، سمعتُه يقول، أو قال: سمعتُ رسولَ

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٩٤٤٤) والطبري في "تفسيره" (١٣/ ٣٢٧) وهناد بن السري في "الزُّهد" (١٢٥٧) من طُرق عن أَبي مُعاوية به.

وهو في صحيح البخاري (٤٣٦٧) من وجهٍ آخرَ عن هشام بن عُروة عن أَبيه عن ابن الزُّبير نحوه.

دون قوله "والله لآخذنَّها منهم ما صحبتُهم".

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٢١٣٦) والطيالسي في "مسنده" (٢٦٠٧) والطبراني في "الكبير" (١١/ ٣٣) وهناد في "الزُّهد" (١٣٠٨) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٠٥٩) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٣١٤) وابن عبد البر في "الجامع" (٥٨٤) من طُرق عن ليث بن أبي سليم به.

قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ٣٤٣): رواه أحمد والبزار. وفيه ليث بن أبي سليم. وهو ضعيف.

وسيأتي عند المصنف (٩٠٤) من وجهٍ آخر عن ليث بن أبي سليم.

الله ﷺ يقول: إنَّك إذا اتَّبعتَ الرِّيبةَ في النَّاسِ أَفسدتَهم فإِنِّي لا أَتَّبعُ الرِّيبةَ فيهم فأُفسدهم.(١)

١٤٨- حدَّثنا محمَّد بن عُبيد الله، قال: حدَّثنا حاتمٌ عن معاوية بن أبي مُزرِّدٍ عن أبيه قال: سمعتُ أَبا هُريرة يقول: سمعَ أُذناي هاتان، وبصُر عيناي هاتان رسولَ الله ﷺ أَخذَ بيديْه جميعاً بكفَّيّ الحسن، أو الحُسين صلوات الله عليهما، وقدَمَيْه على قدمِ رسولِ الله ﷺ، ورسولُ الله ﷺ يقول: ارقَه، قال: فرقِي الغُلامُ حتَّى وضعَ قدمَيْه على صدرِ رسولِ الله ﷺ، ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ: افتحْ فاك، ثمَّ قبَّله، ثمَّ قال: اللهمَّ أَحبَّه، فإنِّي أُحبُّه.(٢)

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٣٦٥) وفي "مسند الشاميين" (١٨٧١) من طريق عَمرو بن الحارث به.

ولأبي داود في "السنن" (٤٨٨٨) وأَبي يعلى (٧٣٨٩) والبيهقي في "السنن" (٨/ ٣٣٣) من طريق راشد بن سعد عن معاوية بالمرفوع بلفظ " إنك إنِ اتبعتَ عوراتِ الناس أفسدتهم أو كدتَ أنْ تُفسدهم. فقال أبو الدرداء: كلمةٌ سمعَها مُعاويةُ من رسول الله ﷺ نفعَه اللهُ تعالى بها.

وصحَّحه ابن حبان (٥٧٦٠) والنووي في "رياض الصالحين". والعراقي في "تخريج الإحياء".

وأَخرج أبو داود (٤٨٨٩) من طريق شُريح بن عُبيد عن جُبير بن نفير وكثير بن مُرَّة وعَمرو بنِ الأَسود والمقدامِ بنِ مَعد يكرب وأَبي أُمامة: عن النبيِّ ﷺ قال: إنَّ الأَميرَ إذا ابتغَى الريبةَ في النَّاسِ أَفسدهم".

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٢١٩٣) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٤٩) والآجُرِّي في "الشريعة" (١٦٠٧) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٤٢٠) وابن أبي الدنيا في "العيال" (٢٠٩) من طُرق عن معاوية بن أبي مُزرِّد به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٢٨٠): رواه الطبراني. وفيه أبو مُزرِّد. ولم أَجدْ مَن وثَّقه، وبقيَّة رجالِه رجال الصَّحيح.

وأصله في البخاري (٢٠١٦) ومسلم (٢٤٢١) من رواية عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي هريرة =

باب: التَّبسُّم

١٤٩- حدَّثنا عليُّ بن عبد الله، قال: حدَّثنا سفيان عن إسماعيل عن قيسٍ قال: سمعت جريراً ﷺ يقول: ما رآني رسولُ الله ﷺ منذ أَسلمتُ إلَّا تبسَّم في وجهي.

وقال رسول الله ﷺ: يدخلُ مِن هذا البابِ رجلٌ من خيرِ ذي يَمنٍ، على وجهِهِ مَسحةُ مَلَكٍ، فدخلَ جريرٌ.[(١)]

الدوسي ﷺ قال: "خرج النبيُّ ﷺ في طائفة النَّهارِ لا يُكلِّمني ولا أُكلِّمه. حتى أَتى سُوق بني قَينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال: أثمَّ لُكع أثمَّ لكع. يعني: حسناً. فحسبتْه شيئاً فظننتُ أَنها تُلبسه سخاباً أو تُغسِّله. فجاء يَشتدُّ حتى عانقه وقبَّله، وقال: اللهمَّ أَحبَّه وأَحبَّ مَن يُحبه". وفي رواية "اللهم إني أحبه فأحبه وأحبب من يحبه".

(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٨٣٠٣) والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ ٣٠١) والحميدي في "مسنده" (٨٠٠) من طُرق عن سفيان بن عُيينة به.

وأخرج البخاري في "صحيحه" (٢٨٧١، ٥٧٣٩) ومسلم (٢٤٧٥) وغيرهما من طُرق عدَّةٍ عن إسماعيل. الشقَّ الأول منه.

دون قوله "يدخل مِن هذا الباب... الخ "

ولعلَّ إعراض البخاري عنها - مع أنها على شرطه في الظاهر - تفرُّد سفيان بن عُيينة به دون سائر الرواة عن إسماعيل.

لكن لهذه الزيادة طُرق أُخرى.

منها: ما أخرجه أحمد (١٩٢٠٣) والنسائي في "الكبرى" (٨٣٠٤) عن يونس بن أبي إسحاق عن المُغيرة بن شُبيل عن جَرير قال: "لَمَّا قدمتُ المدينةَ أَنَخْتُ راحلتي فحللتُ عَيبتي. ولبستُ حُلَّتي. ودخلت - ورسول الله ﷺ يخطبُ الناس - فسلَّم عليَّ رسول الله ﷺ فرماني الناسُ بالحدق. فقلت لجليسي: أَي عبدَ الله. هل ذكرَ رسولُ الله ﷺ مِن أَمْري شيئاً؟ قال: نعم. فأحسن الذكرَ، قال: بينما هو يخطبُ إذ عرضَ له في خطبته. فقال: إنه سيدخل عليكم رجلٌ من هذا الباب. مِن هذا الفجِّ. مِن خيرِ ذي يَمن، وإنَّ على وجهه مسحةَ ملَك. قال: فحمدتُ اللهَ على ما أبلاني".

وصحَّحه ابن خزيمة (١٧٩٧) وابن حبان (٧١٩٩).

=

باب: الضَّحك

١٥٠- حدَّثنا سليمان بن داود أبو الرَّبيع، قال: حدَّثنا إسماعيل بن زكريَّا، قال: حدَّثنا أبو رجاءٍ عن بُردٍ عن مكحولٍ عن واثلة بن الأَسقع عن أبي هريرة قال: قال النَّبيُّ ﷺ: أَقِلَّ الضَّحكَ، فإنَّ كثرةَ الضَّحكِ تُميتُ القلبَ.[1]

١٥١- حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا أبو بكرٍ الحنفيُّ، قال: حدَّثنا عبدُ الحميد بن جعفرٍ عن إبراهيم بن عبد الله عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: لا تُكثروا الضَّحكَ، فإنَّ كثرةَ الضَّحكِ تُميتُ القلبَ.[2]

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥٨٣٤) عن قابوس بن أَبي ظبيان عن أَبيه عن جرير.

وله شواهد. عند الطبراني في "الكبير" (٢٢١٠) عن ابن عبَّاس. وأَبي نُعيم في "المعرفة" (٣٧٥٦) عن عبدِ الله بن ضمرة رضي الله عنه. والطبراني في "الأوسط" (٦١٢٤) عن البراء بن عازب رضي الله عنه. وغيرهم

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٢١٧) والبيهقي في "الزُّهد" (٨٢٢) وفي "الشُّعب" (٥٧٥٠) وأبو نُعيم في "الحلية" (١٠/ ٣٦٥) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٦٤٠) من طريق أبي رجاء مُحرِز بن عبد الله به.

ولا بأس برجاله. إلَّا أَنَّ أَبا رجاء مُدلِّس.

قال ابن حبان: كان يُدلِّس عن مكحول. يُعتبر بحديثه ما بيَّن فيه السماع عن مكحولٍ وغيره. انتهى.

قلت: ومكحولٌ مُدلِّس أيضاً. ومع هذا اختُلف في سماعه من واثلة. فأثبتَه الترمذي وابن يونس، وأَثبتَه أبو حاتم مرَّة، ونفَاه مرَّة. وهو قول البخاري.

واختُلف في سندِه على أبي رجاء. كما ذكره الدارقطني في "العلل" (٧/ ٢٦٥). ثم قال: الحديثُ غيرُ ثابتٍ.انتهى.

قلت: وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤١٩٣) من طريق أَبي بكر الحَنَفي به.

وقال البوصيري في "المصباح": إسنادٌ صحيحٌ.

قلت: وله طريقٌ أُخرى عند الترمذي (٢٣٠٥) وأحمد (٨٠٩٥) من رواية أَبي طارق السعدي عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً. وسندُه ضعيف، وله ثلاثُ علل.

=

١٥٢- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا الرَّبيع بن مسلمٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن زيادٍ عن أَبي هريرة ﷺ قال: خرجَ النَّبيُّ ﷺ على رهطٍ من أَصحابِه يَضحكون ويتحدَّثون، فقال: والذي نفسي بيده، لو تعلمون ما أَعلم لضَحِكْتم قليلاً، ولبَكَيتُم كثيراً، ثمَّ انصرفَ، وأَبكى القومَ، وأَوحى اللهُ عزَّ وجلَّ إليه: يا محمَّد، لِمَ تُقنِّط عبادي؟ فرجعَ النَّبيُّ ﷺ فقال: أَبشروا، وسدِّدُوا، وقاربُوا.(١)

باب: إذا أَقبلَ أَقبل جميعاً، وإذا أَدبرَ أَدبر جميعاً

١٥٣- حدَّثنا بشر بن محمّدٍ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا أُسامة بن زيدٍ قال: أَخبرني موسى بن مُسلمٍ مولى ابنةِ قارظٍ عن أَبي هريرة، أَنَّه ربَّما حدَّث عن النَّبيِّ ﷺ، فيقول: حدَّثنيه أَهدبُ الشَّفريْن، أَبيضُ الكَشْحَين، إذا أَقبلَ. أَقبلَ جميعاً، وإذا أَدبرَ. أَدبرَ جميعاً، لم ترَ عينٌ مثلَه، ولنْ تَراه.(٢)

باب: المُستشار مُؤتمنٌ

١٥٤- حدَّثنا آدم، قال: حدَّثنا شيبان أبو معاوية، قال: حدَّثنا عبد الملك بن عميرٍ

وللحديث شواهد عدَّة. ذكرَه السخاوي في "المقاصد" (رقم ٧٩٥) فانظرها.

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٠٠٢٩، ١٠١٨٢) وإسحاق بن راهوية في "مسنده" (٥٠٩) والبيهقي في "السُّنن" (٢/ ٢٣) وفي "الشُّعب" (٢/ ٢٢) من طُرق عن محمد بن زياد به. مطوَّلا ومختصراً.

وصحَّحه ابن حبان (١١٣، ٣٥٨).

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٦١٢٠) مختصراً. من وجه آخر عن أبي هريرة رفعَه. لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً. ولبكيتم كثيراً. دون القصة.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢٩٥) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤١٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٢٧٢) من طريق ابن المبارك به.

ورجالُه لا بأْسَ بهم. سوى موسى بنِ مسلم.

قال ابن حجر في "لسان الميزان" (٧/ ٤٠٥): لا يُعرف. وثَّقه ابن حبان. انتهى.

عن أبي سلمة بن عبد الرَّحمن عن أبي هُريرة قال: قال النَّبيُّ ﷺ لأَبي الهيثم: هل لك خادمٌ؟ قال: لا، قال: فإذا أَتانا سبيٌ فأْتِنا. فأُتي النَّبيُّ ﷺ برأْسين ليس معهما ثالثٌ، فأَتاه أَبو الهيثم، قال النَّبيُّ ﷺ: اختر منهما، قال: يا رسولَ الله، اخترْ لي، فقال النَّبيُّ ﷺ: إنَّ المستشارَ مُؤتمنٌ، خُذْ هذا، فإنِّي رأَيتُه يُصلِّي، واستوصِ به خيراً، فقالتِ امرأَتُه: ما أَنتَ ببالغٍ ما قال فيه النَّبيُّ ﷺ إلَّا أَن تُعتقَه، قال: فهو عتيقٌ.

فقال النَّبيُّ ﷺ: إنَّ اللهَ لم يبعثْ نبيَّاً ولا خليفةً، إلَّا وله بطانتان: بطانةٌ تأْمُره بالمعروف وتَنْهاه عن المُنكر، وبطانةٌ لا تأْلُوه خَبَالاً، ومَن يُوقَ بطانةَ السُّوءِ فقد وُقي.[(١)]

باب: المَشورةُ

١٥٥- حدَّثنا صدقة، قال: أخبرنا ابن عُيينة عن عُمر بن حَبيبٍ عن عَمرو بن دينارٍ قال: قرأَ ابنُ عبَّاسٍ: وشاورْهُم في بعضِ الأمر.[(٢)]

١٥٦- حدَّثنا آدمُ بن أَبي إياسٍ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن السَّريِّ عن الحسن

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٨٢٢، ٢٣٦٩) وأبو داود (٥١٢٨) وابن ماجه (٣٧٤٥) والحاكم (٤/ ١٣١) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٢٥٦) والطحاوي في "شرح المشكل" (٤٠٢) من طُرق عن شيبان به. مختصراً ومطوَّلاً. واقتصر أبو داود وابن ماجه على قوله "المُستشار مُؤتمن".

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

انظر علل الدارقطني (٨/ ١٧٠) وصحيحة الألباني (٤/ ١٩٣).

قلت: الجملة الأَخيرةُ من الحديث. وهي قوله " إنَّ الله لم يبعث.. " أخرجها البخاري في "صحيحه" (٦٧٧٣) عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣/ ٢٤٢) عن ابن عُيينة عن عَمرو بن دينار به. دون ذِكر عُمر بن حَبيب. وابنُ عُيينة يَروي عنهما جميعاً.

والأثر حسَّنه السيوطي في "الدر المنثور" (٢/ ٤٧٠): وزاد نسبته لسعيد وابن المنذر.

قال: واللهِ ما استشَارَ قومٌ قطُّ إلَّا هُدوا لأَفضلِ ما بحضْرَتِهم، ثمَّ تلا: {وأَمْرُهم شُورى بينهم}.[١]

باب: إثمُ مَن أَشارَ على أَخيه بغير رَشَدٍ

١٥٧ – حدَّثنا عبد الله بن يزيد قال: حدَّثني سعيد بن أَبي أَيُّوب قال: حدَّثني بكر بن عمرٍو عن أَبي عثمان مُسلم بن يسارٍ عن أبي هريرة قال: قال النّبيّ ﷺ: مَن تقوَّل عليَّ ما لم أَقُل، فليتبوَّأْ مقعدَه من النَّار، ومنِ اسْتَشَارَه أَخُوه المسلمُ، فأَشارَ عليه بغير رشدٍ فقد خانَه، ومَن أُفتي فُتيا بغير ثبتٍ، فإثمُه على مَن أَفتاه.[٢]

باب: التَّحابُّ بين النَّاس

١٥٨ – حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويسٍ قال: حدَّثني أَخي عن سليمان بن بلالٍ عن إبراهيم بن أبي أسيدٍ عن جدِّه عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: والذي نفسي بيدِه، لا تدخُلوا الجنَّة حتَّى تُسلِمُوا، ولا تُسلِمُوا حتَّى تحابُّوا، وأَفشُوا السَّلام تحابُّوا، وإيَّاكم

(١) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٢٨١) عن السري بن يحيى الشيباني به.
وقوَّى إسنادَه ابنُ حجر في "الفتح" (١٣/ ٣٤٠) ونسبه لابنِ أبي حاتم أيضاً.
وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٧/ ٣٤٤) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٢٧٥) من وجهٍ آخرَ عن إياس بنِ دَغْفل عن الحسنِ نحوه.

(٢) وأخرجه بتمامه الإمام أحمد (٧٢٦٦) وإسحاق بن راهوية في "مسنده" (٣٣٤) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ١١٢) من طريق سعيد بن أبي أيوب به.
وأَدْخلَ أَحمدُ والبيهقيُّ عمروَ بنَ أَبي نعيمة بين بكر وأبي عثمان.
وأخرج أبو داود في "السُّنن" (٣٦٥٧) الجملة الثانية والثالثة. وابنُ ماجه (٥٣) الجملة الثانية.
والحديثُ فيه ضَعْفٌ واضطرابٌ. ولذا ضعَّفه ابنُ القطان في كتابه "الوهم والإيهام".
والحديث. أخرج البخاريُّ في "صحيحه" (١١٠) ومسلم (٣) الجملةَ الأُولى من رواية أَبي صالح عن أَبي هريرةَ نحوه.

والبِغضَة، فإنَّها هي الحالقة، لا أَقولُ لكم: تحلِقُ الشَّعْر، ولكنْ تَحلِقُ الدِّين.

حدَّثنا محمَّد بن عُبيدٍ، قال: حدَّثنا أَنس بن عياضٍ عن إبراهيم بن أَبي أسيدٍ مثله.(١)

باب: الأُلفة

١٥٩- حدَّثنا أحمد بن عاصمٍ، قال: حدَّثنا سَعيد بن عُفيرٍ قال: حدَّثني ابنُ وهبٍ عن حَيوة بن شُريحٍ عن درَّاجٍ عن عيسى بنِ هلالٍ الصَّدفيِّ عن عبدِ الله بن عَمرو بن العاص ﵁ عن النَّبيِّ ﷺ قال: إنَّ رُوحَي المُؤمنَيْن ليلتَقيان في مسيرةِ يومٍ، وما رأَى أَحدُهما صاحبَه.(٢)

١٦٠- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا سُفيان عن إِبراهيم بن مَيسرة عن طاوسٍ عن ابن عبَّاسٍ قال: النِّعمُ تُكفر، والرَّحِمُ تُقطع، ولم نرَ مثلَ تقارُبِ القلوب.(٣)

---

(١) أخرج مسلمٌ في "الصحيح" (٥٤) من روايةِ الأَعمش عن أَبي صالح عن أبي هريرة الشقَّ الأول منه نحوَه. حتى قوله "تحابوا".

وأخرجه أبو داود (٤٩٠٣) من رواية عبد الملك بن عمرو عن سليمان بن بلال به. لكن بلفظ "إياكم والحسد. فإنَّ الحسدَ يأكل الحسنات كما تأكلُ النارُ الحطبَ " أو قال " العشب ".

والحديثُ ضعيفٌ. لا بأْسَ برجالِه سوى جدِّ إبراهيم. وهو لا يُعرف. كما قال ابنُ حجر.

وله شاهدٌ من حديثِ مولىً لآل الزُّبير عن الزُّبير ﵁ نحوَه. أَخرجه الإمام أَحمد (١٤١٢) والترمذي (٢٥١٠) وسندُه ضعيفٌ. وانظر عللَ الحافظِ الدَّارقطني (٤/ ٢٤٧).

(٢) وهو في جامع ابن وهب (١٧٨) عن ابن لهيعة عن درَّاج بن سمعان أَبي السمح به.

وأخرجه أحمد (٦٦٣٦) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣ رقم ١٦١) من طريق ابن لهيعة به.

ومدارُه على درَّاج أَبي السمح. وهو مُختلف فيه.

(٣) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٨٧٤٣) والخطابي في "العزلة" (٩٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤١/ ٢٨٣) من طريق ابن مَيْسرة به.

ورواه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٢٢٣) وابن المبارك في "الزُّهد" (٣٦٢) وابن المقري في "معجمه" =

١٦١- حدَّثنا فَروة بن أَبي المَغْرَاء، قال: حدَّثنا القاسم بن مالكٍ عن عبد الله بن عونٍ عن عُمير بن إسحاق قال: كُنَّا نَتحدَّثُ: أَنَّ أَوَّلَ ما يُرفع مِن النَّاس الأُلفة.(١)

باب: المُزاح

١٦٢- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدّثني اللَّيث قال: حدَّثني ابنُ عجلان عن أَبيه أَو سعيدٍ عن أَبي هُريرة ﷺ، قالوا: يا رسولَ الله، إِنَّك تُداعبُنا؟ قال: إِنِّي لا أَقولُ إلَّا حقّاً.(٢)

١٦٣- حدَّثنا صدقة، قال: أخبرنا معتمرٌ عن حبيبٍ أَبي محمَّدٍ عن بكر بن عبد الله قال: كان أَصحابُ النَّبيِّ ﷺ يَتبَادحُون بالبطِّيخ، فإذا كانتِ الحقائقُ كانوا هم الرِّجال.(٣)

١٦٤- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: أَخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا عُمر بن سعيد بن أبي حسينٍ عن ابنِ أَبي مُليكة قال: مزحتْ عائشةُ عند رسولِ الله ﷺ، فقالت أُمُّها: يا

---

(٢٢٢) من طريق ابن طاوس عن أَبيه عن ابن عباس نحوه. وفيه "وإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ إذا قاربَ بين القُلوب لم يُزحْزِحْها شيءٌ أَبداً. قال: ثم قرأ ابنُ عباس { لو أنفقتَ ما في الأَرض جميعاً...} الآية.

(١) أَخرجه الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٧٤) وأَبو عمرو الداني في "الفتن" (١٥٦) من طريقين عن ابنِ عَون به. وإسنادُه صحيحٌ.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٨٤٨١) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٤٨) من طريق الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري دون شك.

وأخرجه أحمد (٨٧٢٣) والترمذي (١٩٩٠) والبيهقي في "الآداب" (٣٢٥) من رواية أُسامة بن زيد عن المقبري به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) بكر بن عبد الله: هو المزني. أَدرك جمعاً من الصحابة. كما في التهذيب.

قوله: (يتبادحون) أي: يترامون. يُقال: بدَح يبدح إذا رمى. قاله في النهاية (١/ ١٠٤).

رسولَ الله، بعضُ دُعاباتِ هذا الحيِّ مِن كِنانةَ، قال النَّبيُّ ﷺ: بل بعضُ مزحِنا هذا الحيُّ.(١)

١٦٥- حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح حدَّثنا خالدٌ - هو ابن عبد الله - عن حُميدٍ الطَّويل عن أنسِ بنِ مالكٍ ﵁ قال: جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ يَستحمِلُه، فقال: أَنا حاملُك على ولدِ ناقةٍ، قال: يا رسولَ الله، وما أَصنعُ بولدِ ناقةٍ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: وهل تلدُ الإبلَ إلَّا النُّوقُ.(٢)

باب: المُزاح مع الصَّبيِّ

١٦٦- حدَّثنا ابن سلَامٍ، قال: حدَّثنا وكيعٌ عن معاوية بن أبي مُزرِّدٍ عن أَبيه عن أبي هريرة: أَخذَ النَّبيُّ ﷺ بيدِ الحسنِ أَو الحُسينِ رضي الله عنهما، ثمَّ وضعَ قدميْه على قدميه، ثمَّ قال: ترقَّ.(٣)

باب: حُسنُ الخُلق

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٨٩٩) من رواية ابن المبارك به نحوه.

وإسناده صحيح. لكن ظاهره الإرسال. ورواية ابن أبي مليكة عن عائشة في الصحيحين.

وأخرجه الزبير بن بكار كما في "تاريخ الإسلام" للذهبي (١/ ١٣٤) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٣٦) من طريق حمزة بن عُتبة عن نافع بن عُمر الجُمحي عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة، أنَّها مزحت.. فذكره.

قال الذهبي في "الميزان" (١/ ٦٠٨): حمزة بن عتبة، شيخٌ للزبير بن بكَّار. لا يُعرف، وحديثُه مُنكر.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٣٨١٧) وأبو داود (٤٩٩٨) والترمذي (١٩٩١) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٤٨) من طُرق عن خالد الطحان به.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

(٣) تقدَّم برقم (١٥١).

١٦٧- حدَّثنا أبو الوليد، قال: حدَّثنا شُعبة عن القاسمِ بنِ أَبي بَزْة قال: سمعتُ عطاءً الكيخارانيَّ عن أُمِّ الدَّرداء عن أَبي الدَّرداءِ ﵁ عن النَّبيِّ ﷺ: ما من شيءٍ في الميزانِ أَثقلُ من حُسن الخُلق.[1]

١٦٨- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني اللَّيث قال: حدَّثني يزيد بن الهاد عن عمرو بن شُعيبٍ عن أَبيه عن جدِّه، أنّه سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقول: أُخبركم بأَحبِّكم إليَّ، وأَقربِكم منِّي مَجلساً يوم القيامة؟. فسكتَ القومُ، فأَعادها مرَّتين أَو ثلاثاً، قال القومُ: نعم يا رسولَ الله، قال: أَحسنُكم خُلُقاً.[2]

١٦٩- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويسٍ قال: حدَّثني عبد العزيز بن محمّدٍ عن محمَّد بن عجلان عن القعقاعِ بنِ حكيمٍ عن أَبي صالحٍ السَّمَّان عن أَبي هريرة، أَنَّ رسولَ الله ﷺ

(١) أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٤٤٦) وأبو داود (٤٧٩٩) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٥١٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٦٣٨) من طُرق عن شُعبة به. وصحَّحه ابن حبان (٤٨١).

وللترمذي (٢٠٠٢) وأحمد (٢٨٣١٩) وابن حبان (٥٦٩٣) من رواية ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أُمِّ الدَّرداء عن أَبي الدَّرداء به. وزاد "وإنَّ اللهَ ليُبغض الفاحش البذيء"

وقال الترمذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وله طُرق أُخرى. عند الترمذي (٢٠٠٣) وابنِ أَبي شيبة (٢٥٣٣٧) وغيرهما.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٦٧٣٥) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٢٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٦١٩) من طُرق عن الليث بن سعد به.

وأخرجه أحمد (٧٠٣٥) وابن حبان (٤٨٥) من رواية إبراهيم بن سعد عن ابن الهاد به.

وشواهدُ الحديثِ كثيرةٌ لا تُحصى في فضلِ حُسن الخلق.

أَرفعُها ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٦٨٨) ومسلم (٢٣٢١) عن عبد الله بن عمرو ﵄ رفعه "إنَّ مِن خياركم أَحاسنكم أخلاقاً".

قال: إِنَّما بُعثتُ لأُتمِّم صالحَ الأَخلاقِ.(١)

١٧٠- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ، قال: أَخبرنا سفيان عن زبيدٍ عن مُرَّة عن عبد الله ﵁ قال: إنَّ اللهَ تعالى قسمَ بينكم أَخلاقَكم، كما قسمَ بينكم أَرزاقَكم، وإنَّ اللهَ تعالى يُعطي المالَ مَن أَحبَّ ومَن لا يُحبُّ، ولا يُعطي الإيمانَ إلَّا مَن يُحبُّ، فمنْ ضنَّ بالمال أَنْ يُنفقَه، وخافَ العدوَّ أَنْ يُجاهدَه، وهابَ اللَّيل أَنْ يُكابدَه، فليُكثرْ مِن قولِ: لا إله إلَّا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أَكبر.(٢)

باب: سَخاوةُ النَّفسِ

١٧١- حدَّثنا ابنُ أَبي الأسود، قال: حدَّثنا عبد الملك بن عَمرٍو، قال: حدَّثنا سحَّامة بن عبد الرَّحمن بن الأَصمِّ قال: سمعتُ أَنسَ بنَ مالكٍ يقول: كان النَّبيُّ ﷺ رحيماً، وكان لا يَأْتيه أَحدٌ إلَّا وعدَه، وأَنجزَ له إنْ كان عنده، وأُقيمت الصَّلاةُ، وجاءَه أَعرابيٌّ فأخذَ بثوبه فقال: إنَّما بقيَ مِن حاجَتي يَسيرةٌ، وأَخافُ أَنْساها، فقامَ معه حتَّى فرغَ من

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٨٩٥٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ١٩٢) وفي "الشُّعب" (٧٧٤٨) والحاكم (٩/ ٥٠٠) والطحاوي في "شرح المشكل" (٣٧٩٠) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ١٩٢) وغيرهم من طُرق عن عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي به.

وإسناده جيد.

(٢) أخرجه ابن المبارك في "الزُّهد" (١١٣٤) وأبو داود في "الزُّهد" أيضاً (١٤٧) وابن قتيبة في "عيون الأخبار" (١/ ٢٤٤) والطبراني في "المعجم الكبير" (٨٩٩٠) من طُرق عن زُبيد به موقوفاً.

وإسناده صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (٣٦٧٢) والحاكم (١/ ٩٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٥٢٨٣) من طريق الصَّبَّاح بن محمد عن مُرَّة عن ابن مسعود مرفوعاً.

والحديث اختُلف في رفعه ووقفه على زُبيد، وعلى وسفيان، وعلى مُرَّة الهمداني. كما بيَّنه الدارقطني في "العلل" (٥/ ٢٦٩) ورجَّح وقفه.

حاجتِه، ثمَّ أَقبلَ فصلَّى.(١)

١٧٢- حدَّثنا فروة بن أبي المَغْرَاء، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهرٍ عن هِشام بن عُروة قال: أَخبرني القاسم بن محمَّدٍ عن عبد الله بن الزُّبير ﷺ قال: ما رأَيتُ امرأَتَيْن أَجودَ من عائشة، وأَسماء، وجُودُهما مُختلفٌ، أَمَّا عائشة فكانت تَجمع الشَّيء إلى الشَّيءِ، حتَّى إذا كان اجتمعَ عندها قَسمتْ، وأَمَّا أَسماءُ فكانتْ لا تُمسك شيئاً لغدٍ.(٢)

باب: الشُّحّ

١٧٣- حدَّثنا مسدّدٌ، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن سُهيل بن أبي صالحٍ عن صفوان بن أَبي يزيد عن القَعقاع بن اللَّجلاج عن أَبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: لا يجتمعُ غبارٌ في سبيل الله ودخانُ جهنَّمَ في جوفِ عبدٍ أَبداً، ولا يَجتمعُ الشُّحُّ والإيمانُ في قلبِ عبدٍ أَبداً.(٣)

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٤/ ٢١١) عن ابن أبي الأسود به.

وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٠٣) والمزِّي في "تهذيب الكمال" (١٠/ ٢٠٦) والعراقي في "الأربعين العشارية" (١/ ١٧٩) من رواية مسلم بن إبراهيم قال: حدَّثنا سحَّامة بنُ عبد الله قال: قَدِمَ علينا أَنسُ بنُ مالك واسطَ. فذكر نحوه.

وسحَّامة - بتثقيل الحاء - كما قال ابن حجر في "التقريب". وضبَطَه الزَّبيدي في "تاج العروس" (١/ ٧٧٥٣) بالتخفيف. ابن عبد الرحمن. ويقال: ابن عبد الله. كما قال المزي. وقد ذكره ابن حبان في "الثقات". وحسَّن الحديثَ العراقيُّ في الأَربعين.

وأصلُه في صحيحِ البُخاري (٦١٦، ٦١٧) ومسلم (٣٧٦) من وجهٍ آخر عن أَنسٍ قال: "أُقيمت صلاة العشاء فقال رجلٌ: لي حاجة. فقامَ النبيُّ ﷺ يُناجيه حتى نامَ القوم، ثمَّ صلَّوا".

(٢) أخرجه اللالكائي في "شرح الأصول" (٢٢٧٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٩/ ١٩) من طريق أبي مُسهر به. ورواته ثقاتٌ.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٧٤٨٠، ٨٥١٢) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٤/ ٣٠٧) والنسائي (٦/ ١٣) وابن =

١٧٤- حدَّثنا مُسلمٌ، قال: حدَّثنا صدقةُ بنُ موسى هو أَبو المُغيرة السُّلميّ، قال: حدَّثنا مالك بن دينارٍ عن عبد الله بن غالبٍ - هو الحُدَّانيّ - عن أَبي سعيدٍ الخدريِّ ﵁ عن النَّبيِّ ﷺ قال: خصلتان لا يَجتمعان في مُؤمنٍ: البخلُ، وسوءُ الخلق.[(١)]

١٧٥- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الله بن ربيعة قال: كنَّا جُلوساً عند عبد الله، فذكروا رجلاً، فذكروا من خُلُقِه، فقال عبد الله: أَرأيتُم لو قطعتُم رأْسَه. أَكنتم تَستطيعون أنْ تُعيدوه؟ قالوا: لا، قال: فَيَدُه؟ قالوا: لا، قال: فرِجْلُه؟ قالوا: لا، قال: فإنَّكم لا تستطيعون أنْ تُغيِّروا خلْقَه حتَّى تُغيِّروا خُلُقِه، إنَّ النُّطفة لتستقرُّ في الرَّحم أَربعين ليلةً، ثمَّ تَنحدِرُ دماً، ثمَّ تكونُ علقةً، ثمَّ تكونُ

حبان (٣٢٥١) والبيهقي (٩/ ١٦١) وسعيد بن منصور (٢٤٠١) من طريق صفوان به.

واختُلف فيه على سُهيل. كما ذكره الدارقطني في "العلل" (٨ / ٣٢٩، ٣٣٦).

وللترمذي (١٦٣٣) والنسائي (٦/ ١٢) وابن ماجه (٢٧٧٤) عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن عيسى بن طلحة عن أَبي هريرة، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: "لا يجتمع غبارٌ في سبيل الله. ودُخان جهنم في جوفِ عبدٍ مُسلم". وصحَّحه ابن حبان (٤٦٠٧).

قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ومحمد بن عبد الرحمن ثقةٌ. روى عنه شُعبة و سفيان الثوري. انتهى.

(١) أخرجه الترمذي (١٩٦٢) والطيالسي في "مسنده" (٢٢٠٨) وعبد بن حميد (٩٩٨) وأبو يعلى في "مسنده" (١٣٢٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٦٥٤) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٨) من طُرق عن صدقة بن موسى به.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلَّا من حديث صدقة بن موسى، وفي الباب عن أَبي هريرة.

قلت: وصدقة ضعَّفه الأَكثر.

ولذا قال ابن حجر في "البلوغ": وفي سندِه ضعفٌ.

مضغةً، ثمَّ يبعثُ اللهُ مَلَكاً فيكتبُ رزقَه وخَلْقَه، وشقيَّاً أَو سعيداً.(١)

باب: حُسنُ الخُلقِ إذا فَقِهُوا

١٧٦- حدَّثنا عليُّ بن عبد الله، قال: حدَّثنا الفُضيل بن سليمان النُّميريُّ عن صالح بن خوَّات بن جُبيرٍ عن محمَّد بن يحيى بن حبَّان عن أَبي صالحٍ عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ الرَّجلَ ليُدرك بحُسْنِ خُلُقِه درجةَ القائمِ باللَّيل.(٢)

---

(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨٨٨٤) والبيهقي في "القضاء والقدر" (٤١٠) وابن بطة في "الإبانة الكبرى" (١٤١٠) من طريق أبي نُعيم الفضل بن دُكين بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ١١٦): ورجاله ثقات.

وخولف أبو نُعيم. فرواه الطبراني في "الكبير" (٨٨٨٥) من طريق زائدة. وهنَّاد في "الزُّهد" (١٢٥٦) من طريق أبي معاوية. والفريابي في "القدر" (١١٠) من طريق علي بن مُسهر كلهم عن الأَعمش عن عَمرو بن مُرَّة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن ربيعة. والله أعلم.

وآخر الحديث. وهو قوله " إنَّ النطفةَ... الخ " في صحيح البخاري (٣٠٣٦) ومسلم (٢٦٤٣) من وجهٍ آخر عن ابن مسعود مرفوعاً نحوه.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٤/ ٢٧٦) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٤٧) وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/ ٨٥) والمزي في "تهذيب الكمال" (١٣/ ٣٦) من طريق علي بن المديني - شيخ البخاري - بهذا الإسناد.

وصالح: هو الحفيد. وهو ابن خوَّات بن صالح بن خوات بن جبير. كما صرَّح بذلك البخاري في "التاريخ". وقد ذكره ابنُ حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

وللحاكم في "المستدرك" (١/ ١٩٦) والطبراني في "الأوسط" (٣٩٧٠) من وجهٍ آخر عن عطاء عن أَبي هريرة نحوه.

وللحديث شواهدُ عدَّة. من حديثِ عائشة عند أبي داود (٤٧٩٨)، وعبد الله بن عَمرو عند أحمد (٦٨٠٧)، وأَبي أُمامة عند الطبراني في "الكبير" (٧٧٠٩)، ومن مُرسل يحيى بنِ سعيد الأَنصاري عند =

١٧٧- حدَّثنا حجَّاجُ بن منهالٍ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن محمَّد بن زيادٍ قال: سمعتُ أَبا هُريرة يقول: سمعتُ أَبا القاسمِ ﷺ يقول: خيرُكم إِسلاماً أَحاسنُكم أَخلاقاً إذا فَقِهوا.(١)

١٧٨- حدَّثنا عُمر بن حفصٍ، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا الأَعمش قال: حدَّثني ثابتُ بن عُبيدٍ قال: ما رأَيتُ أَحداً أَجلَّ إذا جلسَ مع القومِ، ولا أَفكَه في بيتِه، من زيد بن ثابتٍ.(٢)

١٧٩- حدَّثنا صدقة، قال: أَخبرنا يزيد بن هارون عن محمَّد بن إسحاق عن داود بن حُصينٍ عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ قال: سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ: أَيُّ الأَديان أَحبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ؟ قال: الحنيفيّةُ السَّمحةُ.(٣)

مالك في "الموطأ" (٣٣٥٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٠٠٦٦، ١٠٢٣٢، ١٠٢٤٠) وابن عبد البر في "الاستذكار" (٨/ ٢٧٩) من طُرق عن حماد بن سلمة به. وصحَّحه ابن حبان (٩١).

(٢) أخرجه ابنُ أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٢٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩٧٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٩/ ٣٣٢) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٥٦٢) من طُرق عن الأَعمش به.

وإسنادُه صحيحٌ.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٢١٠٧) والطبراني في "الكبير" (١١/ ١٨١) وعبد بن حميد في "مسنده" (٥٦٩) من طريق ابن إسحاق به.

وابنُ إسحاق صدوقٌ إلَّا أَنَّه مُدلِّس.

قال ابن حجر في "التغليق" (١/ ٣٥): ولم أَره من حديثِه إلَّا مُعنعناً. انتهى.

قلت: وفيه داود بن الحصين. وهو ثقة إلَّا أَنه مُنكر الحديث عن عكرمةَ خاصَّة. كما قال ابن المديني وابنُ عدي والعُقيلي وغيرهم. كما ذكره في "التهذيب" (٢/ ١٠٩).

فالسند ضعيفٌ. لكن للحديث شواهدُ عدَّة موصولة ومُرسلة. ذكرها ابن حجر في "تغليق التعليق" =

١٨٠- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني موسى بن عُليٍّ عن أبيه عن عبد الله بن عَمرٍو ﵁ قال: أربعُ خلالٍ إذا أُعطيتهنَّ فلا يضرُّك ما عُزل عنك من الدُّنيا: حسنُ خليقةٍ، وعفافُ طُعمةٍ، وصدقُ حديثٍ، وحفظُ أَمانةٍ.[(١)]

١٨١- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا داود بن يزيد قال: سمعتُ أَبي يقول: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال النَّبيُّ ﷺ: تَدرون ما أَكثر ما يُدخل النَّار؟ قالوا: اللهُ ورسولُه أَعلمُ، قال: الأَجوفان: الفرجُ والفمُ، وأَكثرُ ما يُدخل الجنّة؟ تقوى الله، وحُسنِ الخُلق.[(٢)]

(٢/ ٤١)، ولعلَّه مِن أَجل ذلك حسَّنه في الفتح. والله أعلم.

(١) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٥٤٧) وابن المبارك في "الزُّهد" (١١٩١) كلاهما عن موسى بن عُلي به.

وإسنادُه جيَّد.

وخالفهم (أي عبد الله بن صالح وابن وهب وابن المبارك) رَوح بنُ صلاح المصري. فرواه عن موسى بن عُلي عن أَبيه عن عبد الله بن عَمرو مرفوعاً. أَخرجَه البيهقيُّ في "الشُّعب" (٧٧٨١) وابنُ عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٤).

ورَوحٌ ضعيفٌ.

وأَخرجه الإمام أحمد (٦٦٥٢) وابن وهب في "الجامع" (٥٣٣) والحاكم في "المستدرك" (٧٩٨٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٥٠٩٨) من طريق ابنِ لَهيعة عن الحارثِ بنِ يزيد الحضرمي عن ابنِ حُجيرة عن عبدِ الله بن عَمرو، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: فذكره. ولم يذكر بعضُهم ابنَ حُجيرة في السند.

ومدارُه على ابن لهيعة. وفيه كلامٌ معروفٌ. وقد حسَّنه الهيثمي في "المجمع" (٤/ ١٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٧٩٠٧، ٩٦٩٦) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٥٢، ٥٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٧١٨) البغوي في "شرح السنة" (٦/ ٣١١) والطبراني في "الأوسط" (٨٩٩٦) وابن المبارك في "الزُّهد" (١٠٦١) من طُرق عن داود بنِ يزيد بنِ عبدِ الرحمن الأَودي به.

وداود: ليس بالقوي.

وأَبوه يزيد. ذكره ابن حبان في الثقات. ووثَّقه العجلي.

=

١٨٢- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا أبو عامرٍ، قال: حدَّثنا عبد الجليل بن عطيَّة عن شهرٍ عن أُمِّ الدَّرداء قالت: قامَ أَبو الدَّرداء ﷺ ليلةً يُصلِّي، فجعلَ يَبكي، ويقول: اللهمَّ أَحسنتَ خلْقي فحسِّن خُلُقي، حتَّى أَصبحَ، قلتُ: يا أَبا الدَّرداء، ما كان دعاؤُك منذ اللَّيلة إلَّا في حُسن الخُلق؟.

فقال: يا أُمَّ الدَّرداء، إنَّ العبدَ المسلمَ يَحسن خُلقه، حتّى يُدخلَه حُسنُ خُلُقِه الجنَّة، ويُسيء خُلقه، حتّى يُدخلَه سوءُ خُلقه النَّارَ، والعبدُ المسلمُ يُغفر له وهو نائمٌ، قلتُ: يا أَبا الدَّرداء، كيف يُغفرُ له وهو نائمٌ؟ قال: يقومُ أخوه من اللَّيل فيجتهدُ فيدعُو الله عزَّ وجلَّ فيستجيب له، ويدعو لأَخيه فيستجيب له فيه.(١)

١٨٣- حدَّثنا أبو النّعمان، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن زياد بن عِلاقة عن أُسامة بنِ شريكٍ ﷺ قال: كنتُ عند النَّبيِّ ﷺ وجاءتِ الأَعرابُ، ناسٌ كثيرٌ من هاهنا وهاهنا، فسكتَ النَّاسُ لا يَتكلَّمون غيرهم، فقالوا: يا رسول الله، أَعلينا حرجٌ في كذا وكذا؟ في أَشياء من أُمور النَّاسِ، لا بأْسَ بها، فقال: يا عبادَ الله، وضعَ اللهُ الحرجَ، إلَّا امرءاً اقترض امرءاً ظُلماً فذاك الذي حرج وهلك.

قالوا: يا رسول الله، أَنتداوى؟ قال: نعم يا عبادَ الله تَداووا، فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لم يضع

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبولٌ.

وقد توبع داود عند المصنِّف. انظر رقم (١٨٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في "الزُّهد" (٧٦١) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٨٣٠٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٧/ ١٤٥) عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو وعبد الصمد، والبرجلاني في "الكرم والجود" (١٩) من طريق عبد الوهاب بن عطاء كلهم عن عبد الجليل به.

قوله: (ويقول: اللهمَّ أَحسنتَ خلْقي فحسِّن خُلُقي) جاء مرفوعاً من حديث عائشة عند أحمد (٣٨٢٣)، ومن حديث ابن مسعود أيضاً عند أحمد (٢٤٣٩٢) والطحاوي (٩/ ٤٦٦) وغيرهما.

داءً إلَّا وضع له شفاءً، غيرَ داءٍ واحدٍ، قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: الهرمُ، قالوا: يا رسول الله، ما خيرُ ما أُعطي الإنسان؟ قال: خلقٌ حسنٌ.(١)

١٨٤- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ عن ابنِ إدريس قال: سمعتُ أَبي يُحدِّثُ عن جدَّي عن أَبي هريرة: سُئِلَ رسول الله ﷺ: ما أَكثرُ ما يُدخلُ الجنَّةَ؟ قال: تقوى الله، وحُسنُ الخُلق، قال: وما أَكثر ما يُدخل النَّار؟ قال: الأَجْوفان: الفمُ والفرجُ.(٢)

باب: البُخل

١٨٥- حدَّثنا عبد الله بن أَبي الأَسود، قال: حدَّثنا حُميد بن الأَسود عن الحجَّاج الصَّوَّاف قال: حدَّثني أبو الزُّبير، قال: حدَّثنا جابرٌ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: مَن سيِّدُكم يا بني سلمة؟ قلنا: جَدُّ بنُ قيسٍ، على أَنَّا نُبخِّلُه، قال: وأَيُّ داءٍ أَدوى مِن البُخل؟ بل سيِّدُكم عمرُو بن الجَمُوح، وكان عمرٌو على أَصنامِهم في الجاهليَّة، وكان

---

(١) أَخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٨) والترمذي (٢٠٣٨) وأبو داود (٣٨٥٥) وابن ماجه (٣٤٣٦) والنسائي في "الكبرى" (٧٥٥٤) والحميدي في "مسنده" (٨٢٤) والطبراني في "الكبير" (١/ ١٨٤) والبيهقي في "السنن" (٩/ ٣٤٣) وغيرهم من طُرق عن زياد بن علاقة به.
وصحَّحه ابن حبان (٤٨٦) والحاكم (٤/ ٣٩٩). واقتصر الترمذي وأبو داود على جُملة الدواء.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
وقال البوصيري في "الزائد" (٢١٣): إسنادُه صحيحٌ رجالُه ثقاتٌ.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٠٠٤) والحاكم (٤/ ٣٢٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٥٥١٦) وابنُ أبي عاصم في "الزُّهد" (٢٤) من طُرق عن عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَودي به.
وصحَّحه ابن حبان (٤٧٦).
وقال الترمذي: هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ.
وأَخرجه ابنُ ماجه (٤٢٤٦) وابن أبي الدُّنيا في "مداراة الناس" (٧٦) وفي "الصمت" (٤) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٣١٢) من طُرق عن عبد الله بن إدريس أَخبرني أَبي وعمِّي عن جدِّي عن أَبي هريرة به.

يُولِمُ عن رسولِ الله ﷺ إذا تزوَّجَ.[١]

باب: المالُ الصَّالحُ للمرءِ الصَّالح

١٨٦- حدَّثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدَّثنا موسى بن عُليٍّ قال: سمعتُ أبي يقول: سمعت عَمرو بن العاص رضي الله عنه قال: بعثَ إليَّ النَّبيُّ ﷺ فأَمرني أَنْ آخذ عليَّ ثِيابي وسِلاحي، ثمَّ آتيه، ففعلتُ فأَتيتُه وهو يتوضَّأُ، فصعَّد إليَّ البصرَ ثمَّ طأْطأَ، ثمَّ قال: يا عمرو، إنِّي أُريد أَنْ أَبعثك على جيشٍ فيُغنمك الله، وأَرغب لك رغبةً من المال صالحةً، قلت: إنِّي لم أُسلم رغبةً في المال، إنَّما أَسلمتُ رغبةً في الإسلام فأَكُون مع رسولِ الله ﷺ، فقال: يا عَمرو، نِعمَ المالُ الصَّالحُ للمرءِ الصَّالحِ.[٢]

---

(١) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "الأمثال" (٨٤) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٨٥٩) من طُرق عن الحجاج بن أبي عثمان الصوَّاف به.

وإسناده لا بأس به.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٩١٣) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/ ٢١٧) من رواية عَمرو بن دينار. وأبو نُعيم في "الحلية" (٣/ ٣٠٤) من رواية محمد بن المنكدر كلاهما عن جابر نحوه.

وإسنادهما ضعيفٌ.

وللحديث شواهدُ موصولةٌ ومُرسلةٌ. ذكرها ابنُ حجر في "الفتح" (٥/ ١٧٨)، وفي "الإصابة" (٤/ ٦١٦) في ترجمة عمرو بن الجَموح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٩٧) وأبو يعلى (١/ ٣٤٣) والطبراني في "الأوسط" (٩٠١٢) والبيهقي في "الشُّعب" (١٢٤٨) والبغوي في "شرح السنة" (٢٤٩٥) من طُرق عن موسى بن عُلي به.

وصحَّحه ابن حبان (٣٢١١) والحاكم (٢/ ٢) والعراقيُّ في "تخريج أحاديث الإحياء" (٧/ ٣٠٩).

وحسَّنه ابن حجر في "الإصابة" (٤/ ٥٤٠).

تنبيه: ذكر الحافظُ في الفتح الحديثَ في موضعين. وعزاه مرَّة لهؤلاء. ومرَّة لُمسلم. وهو وهمٌ. فليس في الصحيح.

باب: مَن أَصبحَ آمناً في سِرْبه

١٨٧- حدَّثنا بشر بن مرحومٍ، قال: حدَّثنا مروان بن معاوية عن عبد الرَّحمن بن أبي شُميلة الأَنصاريّ القُبَائيُّ عن سلمةَ بن عُبيد الله بن محصنٍ الأَنصاريِّ عن أَبيه ﷺ عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن أَصبحَ آمناً في سِرْبِه، معافىً في جسدِه، عنده طعامُ يومِه، فكأَنَّما حِيزتْ له الدُّنيا.[1]

باب: طِيبُ النَّفسِ

١٨٨- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُويسٍ قال: حدَّثني سليمان بن بلالٍ عن عبد الله بن سليمان بن أَبي سلمة الأَسلميُّ، أَنَّه سمع معاذَ بن عبد الله بن خُبيبٍ الجهنيَّ يُحدِّث عن أَبيه عن عَمِّه، أنَّ رسولَ الله ﷺ خرجَ عليهم وعليه أَثرُ غُسلٍ، وهو طيِّبُ النَّفسِ، فظننَّا أَنَّه أَلَمَّ بأَهلِه، فقلنا: يا رسولَ الله، نراك طيِّبَ النَّفسِ؟ قال: أَجلْ، والحمدُ لله.

ثمَّ ذكرَ الغِنى، فقال رسولُ الله ﷺ: إِنَّه لا بأْسَ بالغِنى لمن اتَّقى، والصَّحّةُ لمن اتَّقى

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٣٤٦) وابن ماجه (٤١٤١) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ٣٧٣) والحميدي (٤٣٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٨٧٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٩٧٧) والعُقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٣٨٣) من طريق مروان بن معاوية بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلَّا من حديث مروان بن معاوية.

قلت: سلمة بن عبيد الله. قال الإمام أحمد: لا أعرفه.

وقال العُقيلي: مجهول في النقل، ولا يُتابع على حديثِه، ولا يُعرفُ إلَّا به. انتهى.

وفيه أَيضاً عبدُ الرحمن بن أبي شُميلة القُبَائي نسبةً إلى قُباء.

قال ابن حجر في التقريب: مقبول.

ورُوي الحديث عن ابن عُمر. أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٨٩٤)، وأبي الدرداء. أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٦٧١) وعن عليٍّ.

وأَسانيدها ضعيفة. وبعضُها مُنكرة. والله أعلم.

خيرٌ من الغِنى، وطيبُ النَّفسِ من النِّعم.[(١)]

١٨٩- حدَّثنا قتيبة، حدَّثنا المُنكدر عن أَبيه عن جابرٍ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: كلُّ معروفٍ صدقةٌ، إنَّ من المعروف أنْ تَلْقَى أَخاك بوجْهٍ طلْقٍ، وأنْ تُفرغَ مِن دلْوكَ في إناءِ أَخيك.[(٢)]

باب: مَن دعَا اللهَ أَنْ يُحسِّنَ خُلقَه

١٩٠- حدَّثنا محمّد بن سلَامٍ، قال: أخبرنا مروان بن معاوية الفزاريُّ عن عبد الرَّحمن بن زياد بن أَنعمٍ عن عبد الرَّحمن بن رافعٍ التَّنُوخيُّ عن عبد الله بن عمرٍو ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُكثر أنْ يَدعو: اللهمَّ إنِّي أَسأَلك الصِّحَّة، والعفَّة، والأَمانة، وحسنَ الخُلق، والرِّضا بالقدر.[(٣)]

---

(١) أخرجه الإمام أَحمد (٥/ ٣٧٢) وابن ماجه (٢١٤١) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ٢٢) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٥٦٠) والبيهقي في "الشُّعب" (١٢٣٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٢٦٢) من طُرق عن عبد الله بن سليمان به.

وصحَّحه الحاكم (٢/ ٣) ووفقه الذهبي.

وقال البوصيري في "الزوائد": إسنادُه صحيحٌ، ورجالُه ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٦٠, ٣٤٤) والترمذي (١٩٧٠) والطبراني في "الأوسط" (٩٠٤٤) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ١٤٣) من طُرق عن المنكدر به.

وله شواهدُ كثيرةٌ في السنة. وقال الترمذي: حديثٌ حسن.

والحديث في صحيح البخاري (٥٦٧٥) من رواية أَبي غسَّان عن محمد بن المنكدر عن جابر مختصراً "كلُّ معروفٍ صدقة".

تنبيه: وقع في مطبوع الأدب، وكذا في شرحه "فضل الله الصمد" حدَّثنا ابن المنكدر عن أبيه. والصواب بحذف "ابن" كما في المصادر المُخرِّجه للحديث. والله أعلم

(٣) أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٤٠) وهنَّاد في "الزُّهد" (٤٣٩) =

١٩١- حدَّثنا عبدُ السّلام، قال: حدَّثنا جعفرٌ عن أبي عمران عن يزيد بن بابَنُوس قال: دخلنا على عائشة فقلنا: يا أُمَّ المؤمنين، ما كان خلقُ رسولِ الله ﷺ؟ قالت: كان خُلقه القرآن، تَقرؤون سورةَ المؤمنين؟ قالت: اقرأ: {قد أَفلحَ المؤمنون}، قال يزيد: فقرأْتُ: {قد أَفلحَ المؤمنون} إلى {لفروجِهم حافظُون}، قالت: هكذا كان خلقُ رسولِ الله ﷺ.(١)

باب: ليس المُؤمنُ بالطَّعَّان

١٩٢- حدَّثنا عبد الرَّحمن بن شَيبة قال: أَخبرني ابنُ أبي الفُديك عن كثير بن زيدٍ عن سالم بن عبد الله قال: ما سمعتُ عبدَ الله لاعناً أَحداً قطُّ، ليس إِنساناً. وكان سالمٌ يقول: قال عبدُ الله بن عمر: قال رسول الله ﷺ: لا يَنبغي للمؤمنِ أَنْ يَكونَ لعَّاناً.(٢)

والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢/ ١٢١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٤/ ٦٥) والطبراني في "الدعاء" (١٣٠٨) من طُرق عدَّةٍ عن عبد الرحمن بن زياد به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ من أَجل عبدِ الرحمن بنِ زياد، وعبد الرحمن بنِ رافع. وهما ضعيفان.

ولذا ضعَّف الحديثَ البوصيري في الاتحاف.

وقال العراقيُ في تخريج الإحياء: بإسنادٍ فيه لين.

تنبيه: وقع عند الطبراني في الدعاء. عن عبد الله بن يزيد بدل ابن رافع. والصواب رواية الجماعة.

(١) أَخرجه النسائي في "الكبرى" (٦/ ٤١٢) والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٩٢) من طريق أَبي عمران الجوني عن يزيد به. وصحَّحه الحاكم.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٧٤٦) من وجهٍ آخر مختصراً عن سعد بن هشام بن عامر. ضمنَ حديثٍ طويلٍ. وفيه "فقلتُ: يا أُم المؤمنين أَنبئيني عن خُلقِ رسولِ الله ﷺ قالتْ: أَلستَ تقرأُ القُرآن؟ قلتُ: بلى. قالت: فإنَّ خُلقَ نبيِّ الله ﷺ كان القرآن".

(٢) أخرجه الترمذي (٢٠١٩) والحاكم (١/ ١١٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٥١٥٥) وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٦٨) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٣٨٦، ٦٥٩) من طُرق عن كثيرِ بنِ زيد به.

=

١٩٣- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: حدَّثنا الفزاريُّ عن الفضل بن مُبشِّرٍ الأنصاريِّ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: إنَّ اللهَ لا يُحبُّ الفاحشَ المتفحِّشَ، ولا الصَّيَّاحَ في الأَسواق.(١)

١٩٤- حدَّثنا أَحمد بن يونس، قال: حدَّثنا أَبو بكر بن عيَّاشٍ عن الحسنِ بنِ عمرٍو عن محمَّد بن عبد الرَّحمن بن يزيد عن أَبيه عن عبدِ الله ﷺ عن النَّبيِّ ﷺ قال: ليس المؤمنُ بالطَّعَّان، ولا اللَّعَّان، ولا الفاحش، ولا البذي.(٢)

١٩٥- حدَّثنا خالد بن مخلدٍ، قال: حدَّثنا سليمان بن بلالٍ عن عُبيد الله بن سلمان عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ عن النّبيّ ﷺ قال: لا يَنبغي لذي الوجْهين أنْ يكونَ أَميناً.(٣)

١٩٦- حدَّثنا عَمرو بن مرزوقٍ، قال: أَخبرنا شُعبة عن أَبي إسحاق عن أَبي

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريب.

(١) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٧) وأَبو يعلى كما في "المطالب" (١٤٧٣) وابن أبي الدنيا في "الصَّمت" (٣٤٠) من طُرق عن مروان بن معاوية الفزاري به.

والفضلُ ضعَّفه الأَكثر.

وقال ابن عدي: له عن جابرٍ أَحاديثُ دون العشرة، وعامَّتُها ممَّا لا يُتابع عليه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٣٩٤٨) وأبو يعلى (٥٣٧٩) والطبراني في "الكبير" (١٠/ ٢٠٧) والحاكم (١/ ٣١) والبيهقي (١٠/ ١٩٣) والبزار في "مسنده" (١٩١٤) من طريق الحسن بن عمرو به. وصحَّحه ابن حبان (١٩٢).

وسيأتي قريباً من طريقٍ آخر. رقم (٣٣٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٧٨٩٠، ٨٧٨١) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٤٦) وفي "الشُّعب" (٤٦٨٦) وابن عبد البر في "التمهيد" (١٨/ ٢٦١) والخرائطي في "اعتلال القلوب" (٣٦٧) من طُرق عدَّةٍ عن سليمان بن بلال عن ابن عجلان عن عُبيد الله به. فزادوا فيه ابن عجلان.

ورجال إسناده لا بأسَ بهم.

الأَحوص عن عبدِ الله ﷺ قال: أَلْأَمُ أَخلاقِ المُؤمنِ الفُحش.[(١)]

١٩٧- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا مروان بن معاوية قال: حدَّثني محمَّد بن عُبيدٍ الكنديُّ الكوفيُّ عن أَبيه قال: سمعتُ عليَّ بن أبي طالبٍ ﷺ، يقول: لُعِنَ اللَّعَّانون.[(٢)]. قال مروانُ: الذين يلعنونَ النَّاسَ.

باب: اللَّعَّان

١٩٨- حدَّثنا محمّد بن يوسف، قال: حدَّثنا سفيان عن الأعمش عن أَبي ظبيان عن حُذيفة ﷺ قال: ما تَلاعنَ قومٌ قطُّ إلَّا حقَّ عليهم اللَّعنةُ.[(٣)]

باب: مَن لعنَ عبدَه فأَعتَقَه

١٩٩- حدَّثنا أحمد بن يعقوب قال: حدَّثني يزيدُ بنُ المقدام بن شُريحٍ عن أبيه عن جدِّه قال: أخبرتني عائشة، أنَّ أبا بكرٍ لعنَ بعضَ رقيقِه، فقال النَّبيُّ ﷺ: يا أَبا بكرٍ، اللَّعَّانين والصِّدِّيقين؟ كلَّا وربِّ الكعبة، مرَّتين أَو ثلاثاً، فأَعتقَ أَبو بكرٍ يومئذٍ بعضَ

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٩/١٠٧) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٣٢٨) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٢٦) من طُرق عن أبي إسحاق السبيعي به.

وإسنادُه صحيحٌ. وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجشمي.

(٢) لم أَجد مَن أَخرجه.

ومحمد بن عبيد وأَبوه.

ذكرهما ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم عن الابن محمد: شيخ.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٩٥٣٥) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٧٣٤١) وهناد في "الزُّهد" (١٣١١) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٦٦) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/٣٤٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٥١٥٩) من طُرق عن الأَعمش به.

وإسنادُه صحيحٌ. وأبو ظبيان: هو حُصين بن جُندب متفقٌ على الاحتجاج به. كما قال ابن حجر.

رقيقِه، ثمَّ جاءَ النَّبيَّ ﷺ فقال: لا أَعودُ.(١)

باب: التَّلاعنُ بلعنةِ الله وبغضبِ الله وبالنّار

٢٠٠- حدَّثنا مسلمٌ، قال: حدَّثنا هشامٌ عن قتادة عن الحسنِ عن سمُرة ﷺ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: لا تَلاعنوا بلعنةِ الله، ولا بغضبِ الله، ولا بالنَّارِ.(٢)

باب: النَّمام

٢٠١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا بشر بن المُفضَّل، قال: حدَّثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيمٍ عن شهر بن حوشبٍ عن أَسماء بنت يزيد قالت: قال النَّبيُّ ﷺ: أَلَا أُخبرُكم بخيارِكم؟ قالوا: بلى، قال: الذين إذا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ، أَفلا أُخبرُكم بشرارِكم؟ قالوا: بلى، قال: المَشَّاؤُون بالنَّميمة، المُفسدون بين الأَحبَّة، الباغون البُرَآء العَنت.(٣)

---

(١) أخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٩٦٣) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٦٩٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٥١٥٤) من طُرق عدَّةٍ عن يزيد بن المقدام به.

ورجالُه ثقاتٌ. سوى يزيد بن المقدام. قال ابنُ معين وأبو داود والنسائي: ليس به بأْس. وقال أَبو حاتم: يُكتبُ حديثُه.

(٢) أَخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٥) وأَبو داود (٤٩٠٦) والترمذي (١٩٧٦) والطبراني في "الكبير" (٧/ ٢٠٧) والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٤٩) والطيالسي (٩١١) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٧٩٧) من طُرق عن قتادة به.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأَخرجه الطبراني في "الكبير" (٦٩٤٨، ٧٠١٣) وابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٦٦) من طُرق أُخرى عن سَمُرة به. وأَسانيدها ضعيفةٌ.

(٣) أَخرجه الإمام أحمد (٢٧٥٩٩، ٢٧٦٠١) وابن ماجه (٤١١٩) والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ١٦٧) وعبد بن حُميد في "مسنده" (١٦٨٦) وإسحاق بن راهوية في "مسنده" (٢٠٧١) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٦٦٥) وغيرهم من طُرق عن ابن خثيم به.

=

باب: مَن سمعَ بفاحشةٍ فأَفشَاها

٢٠٢- حدَّثنا محمَّد بن المثنَّى، قال: حدَّثنا وهب بن جريرٍ، قال: حدَّثنا أَبي قال: سمعتُ يحيى بن أَيُّوب عن يزيد بن أَبي حبيبٍ عن مَرثد بن عبد الله عن حسَّان بن كُريبٍ عن عليِّ بن أَبي طالبٍ ﵁ قال: القائلُ الفاحشةَ، والذي يَشيع بها، في الإثم سواءٌ.[(١)]

٢٠٣- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا عبد الله، قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالدٍ عن شُبيل بن عوفٍ ﵁ قال: كان يقال: مَن سمعَ بفاحشةٍ فأَفشَاها، فهو فيها كالذي أَبدَاها.[(٢)]

ولم يذكر ابن ماجه قوله (أَفلا أخبركم بشراركم.. الخ) وحسَّنه البوصيري في زوائد ابن ماجه.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٧): رواه أَحمد. وفيه شهر بن حوشب. وقد وثَّقه غيرُ واحدٍ، وبقيَّةُ رجالِ أَحمد أسانيده رجال الصحيح. انتهى.

ولم يُشر الهيثميُّ لرواية ابن ماجه لصدر الحديث.

أَمَّا البوصيري في "اتحاف المهرة" (٦/ ٢٢) فقد تنبَّه لذلك فقال: ورواه مسدَّد وأبو بكر بن أبي شيبة وعبدُ بن حميد وأحمدُ بنُ حنبل، ورواه ابنُ ماجه مختصراً. انتهى.

(١) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٥٥٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٣٨٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢/ ٤٤٦) وأبو الشيخ في "التوبيخ والتنبيه"(١٢٥) من طريق وهب بن جرير به.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٥): رواه أبو يعلى. ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب. وهو ثقة.

(٢) أخرجه هناد في "الزُّهد" (١٣٩٤) ووكيع في "الزُّهد" (٤٤٣) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٢٦٣) وأبو نُعيم في "الحلية" (٤/ ١٧٥) من طريق إسماعيل به.

وإسناده صحيح.

شُبيل بن عوف: هو ابن أبي حيَّة الأحمسي أَبو الطُفيل الكوفي، ويُقال فيه شبلٌ. أَدركَ النبيَّ ﷺ، وشهِدَ القادسيةَ، ويُقال أَدركَ الجاهليةَ، وذكره جمعٌ في الصحابة لإدراكه". قاله في "التهذيب" (٤/ ٢٧٣)

٢٠٤- حدَّثنا قبيصة، قال: حدَّثنا حجَّاجٌ عن ابنِ جُريجٍ عن عطاءٍ، أَنَّه كان يَرى النَّكالَ على مَن أَشاعَ الزِّنا، يقول: أَشاع الفاحشةَ.(١)

باب: العيَّاب

٢٠٥- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا سفيان عن عمران بن ظبيان عن أبي يحيى حكيم بن سعدٍ قال: سمعتُ عليّاً يقول: لا تكونوا عُجُلاً مذاييع بُذراً، فإنَّ من ورائكم بلاءً مبرِّحًاً مُملحاً، وأُموراً مُتماحلةً رُدُحاً.(٢)

٢٠٦- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا عبد الله، قال: حدَّثنا إسرائيل بن أَبي إسحاق عن أَبي إسحاق عن أَبي يحيى عن مجاهدٍ عن ابن عبَّاسٍ ﵄ قال: إذا أَردتَ أَنْ تذكرَ عُيوبَ صاحبِك، فاذكرْ عُيوبَ نفسِك.(٣)

٢٠٧- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدَّثنا أبو مودودٍ عن زيدٍ مولى قيسٍ الحذَّاء عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ، في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ولا تلمِزُوا

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٠٦٧) وعبد الرزاق في "الأمالي في آثار الصحابة" (١٦٩) وابن حزم في "المُحلَّى" (١١/ ٤٧٧) من طريق ابن جريج به.

وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه المزّي في "تهذيب الكمال" (٢٢/ ٣٣٥) من طريق عبد الله بن محمد المقرئ به.

(٣) أخرجه أحمد في "الزُّهد" (١٠٥٦) من طريق ابن مهدي، وابن أبي الدنيا في "الصمت" (١٩٤) وفي "مداراة الناس" (١٤٢) من طريق ابن المبارك، والبيهقي في "الشُّعب" (٦٤٨٤) من طريق أبي نُعيم كلهم عن إسرائيل به.

وأخرجه الرافعي في "التدوين في أخبار قزوين" (١/ ٣٤٥) من طريق عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل مرفوعاً. وسندُه ضعيفٌ.

والصوابُ الموقوف. ومدار السند على أبي يحيى القتات. وهو ضعيف.

أَنفسَكم}، قال: لا يَطعنُ بعضُكم على بعضٍ.(١)

٢٠٨- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا وُهيبٌ، قال: أخبرنا داود عن عامرٍ قال: حدَّثني أبو جَبيرة بن الضَّحَّاك ﷺ قال: فينا نزلت، في بني سلمة: { ولا تَنَابزُوا بالأَلْقَابِ}، قال: قدِمَ علينا رسولُ الله ﷺ وليس منَّا رجلٌ إلَّا له اسمان، فجعلَ النَّبيُّ ﷺ يقول: يا فلان، فيقولون: يا رسولَ الله، إنَّه يغضبُ منه.(٢)

٢٠٩- أَخبرنا الفضل بن مقاتلٍ، قال: حدَّثنا يزيد بن أبي حكيمٍ عن الحَكَم قال: سمعتُ عكرمةَ يقول: لا أَدري أَيَّهما جعلَ لصاحبِه طعاماً، ابنُ عبَّاسٍ أَو ابنُ عمِّه، فبينا

---

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٨/ ٤٠١) وعنه البيهقي في "الشُّعب" (٦٤٧٧) وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (٤٤) وأبو الشيخ في "التنبيه والتوبيخ" (٢٠١) من طريق عبد الله بن المبارك. ولم يذكرِ الحاكمُ والبيهقيُّ زيداً الحذاءَ في إسناده.

وزيد مجهولٌ. ذكره ابن حبان في "الثقات". والبخاريُّ وابنُ أبي حاتم فيمن اسمه زياد، وسكتوا عنه.

أمَّا أَبو مودود. فالظاهر أنه عبد العزيز بن أبي سليمان المدني. وقد نسبَه ابنُ المبارك في حديثٍ آخر بنفس السند عن ابن عباس بأَنه مدنيٌّ. أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٣٦٦).

وعبدُ العزيز ثقة. وثَّقه أحمد وابن معين وابن المديني وغيرهم.

وقال المِزِّي: يُحتمل أنْ يكونَ بحرَ بنَ موسى.

وقال ابن حجر في "التقريب": هو بحر بنُ موسى وإلَّا فمجهول". انتهى

قلت: وبحر بن موسى بصريٌّ. وليس مدنياً. والله أعلم.

وأخرج الطبري في "تفسيره" (٢٢/ ٢٩٩) من وجهٍ آخر ابن عباس مثله.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٠) وأبو داود (٤٩٦٢) والترمذي (٣٢٦٨) والنسائي في "الكبرى" (١١٥١٦) وابن ماجه (٣٧٤١) والحاكم (٢/ ٤٦٣) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٨٩) من طُرق عن داود بن أبي هند به. وصحَّحه ابن حبان (٥٧٠٩).

قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، أبو جبيرة: هو أَخو ثابت بن الضحاك بن خليفة. أنصاري. انتهى.

الجارية تعملُ بين أَيديهم، إذ قال أَحدُهم لها: يا زانية، فقال: مهْ، إن لم تَحدُّك في الدُّنيا تَحدُّك في الآخرة، قال: أفرأَيتَ إنْ كان كذاك؟ قال: إنَّ اللهَ لا يحبُّ الفاحشَ المتفحِّش. ابن عبَّاسٍ الذي قال: إنَّ اللهَ لا يُحبُّ الفاحشَ المُتفحِّش.[١]

٢١٠- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ، قال: حدَّثنا محمّد بن سابقٍ، قال: حدَّثنا إسرائيل عن الأَعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النَّبيِّ ﷺ قال: ليس المؤمنُ بالطَّعَّان، ولا اللَّعانِ، ولا الفاحشِ، ولا البَذي.[٢]

باب: ما جاء في التَّمادُح

٢١١- حدَّثنا قبيصة، قال: حدَّثنا سفيان عن عمران بن مسلمٍ عن إبراهيم التَّيميِّ عن أَبيه قال: كنَّا جُلوساً عند عُمر، فأَثنى رجلٌ على رجلٍ في وجهِه، فقال: عَقرتَ الرَّجلَ، عَقرَكَ اللهُ.[٣]

---

(١) لم أجد من أخرجه.
ورجاله ثقات سوى الحكَم بن أبان العدني. وثّقه ابن معين والنسائي. وتكلَّم فيه ابن عدي والعُقيلي.
وقال ابن خزيمة في "صحيحه": تكلَّم أهلُ المعرفةِ بالحديث في الاحتجاجِ بخبرِه.
قال ابن حجر في "التقريب: صدوقٌ عابدٌ وله أَوهامٌ.

(٢) أخرجه أحمد في "المسند" (٣٨٣٩) والترمذي (١٩٧٧) والحاكم (١/ ٣١) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢٤٣) والبزار في "مسنده" (١٥٢٣) وأبو يعلى (٥٣٦٩) والطبراني في "الأوسط" (١٨١٤) من طُرق عن الأعمش به.
وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وقد رُوي عن عبدِ الله من غير هذا الوجهِ. انتهى
وقد تقدَّم من وجهٍ آخر. انظر (١٩٧).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "الأدب" (٣١، ٣٩) وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (١١٣٤) من طُرق عن عمران بنِ مُسلم به.
زاد ابن أبي شيبة في آخره " تُثني عليه في وجهِه في دينِه؟".

٢١٢- حدَّثنا عبد السَّلام، قال: حدَّثنا حفصٌ عن عُبيد الله عن زيد بن أَسلمَ عن أبيه قال: سمعتُ عُمرَ يقول: المدحُ ذبحٌ.[(١)] قال محمّدٌ: يعني إذا قَبِلَها.

باب: مَن أَثنى على صاحبِه إنْ كان آمناً به

٢١٣- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدَّثني عبد العزيز بن أبي حازمٍ عن سُهيلٍ عن أَبيه عن أبي هريرة، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: نِعمَ الرَّجلُ أَبو بكرٍ، نِعمَ الرَّجل عُمر، نِعمَ الرَّجل أَبو عُبيدة، نِعمَ الرَّجل أُسيد بن حُضيرٍ، نِعمَ الرَّجلُ ثابت بن قيس بن شمَّاسٍ، نِعمَ الرَّجلُ معاذ بن عَمرو بن الجموح، نِعمَ الرَّجل معاذ بن جبلٍ، قال: وبئس الرَّجلُ فلانٌ، وبئس الرَّجلُ فلانٌ حتَّى عدَّ سبعةً.[(٢)]

٢١٤- حدَّثنا إبراهيم، قال: حدَّثنا محمَّد بن فُليحٍ، قال: حدَّثنا أَبي عن عبد الله بن عبد الرَّحمن عن أَبي يُونس مولى عائشة، أنَّ عائشة قالت: استأذنَ رجلٌ على رسول الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: بئسَ ابنُ العَشيرة، فلمَّا دخلَ هشَّ له، وانبسطَ إليه، فلمَّا خرجَ

---

(١) أخرجه أحمد في "الزُّهد" (٦٢٠) وابن ابي شيبة في "الأدب" (٣٢) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٦٠٦) من طُرق عن عبيد الله بن عمر به.

ووقع عند ابن أبي الدنيا "عن عبيد الله بن عمر قال: أظنه عن أسلم مولى عمر عن عُمر".

ولأحمد في "مسنده" (١٦٨٣٧، ١٦٨٣٦) وابن ماجه (٣٧٤٣) من رواية معبد الجُهني عن معاوية قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إيَّاكم والتمادح فإنَّه الذبح.

قال البوصيري في "الزوائد": إسنادُ حديثِ معاوية حسنٌ. لأنَّ معبداً الجُهني مُختلَفٌ فيه. وباقي رجالِ الإِسنادِ ثقات. انتهى.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٤١٩) والترمذي (٣٧٩٥) والنسائي في "الكبرى" (٨٢٣٠) وابن أبي عاصم في "السنة" (١٠٤٣) من طُرق عن سُهيل بن أبي صالح به. مختصراً ومطولاً.

وصحَّحه الحاكم (٣/ ٢٣٣) وابن حبان (٧١٢٩).

وقال الترمذي: حديثٌ حسنٌ إنما نعرفه من حديث سُهيل.

الرَّجلُ استأذنَ آخرُ، قال: نعمَ ابنُ العشيرة، فلَمَّا دخل لم يَنبسط إِليه كما انبسطَ إلى الآخر، ولم يهشَّ إليه كما هشَّ للآخر.

فلمّا خرجَ قلتُ: يا رسول الله، قلتَ لفلانٍ ما قلتَ ثمَّ هششْتَ إليه، وقلتَ لفلانٍ ما قلتَ، ولم أَركَ صنعتَ مثلَه؟ قال: يا عائشة، إنَّ مِن شرِّ النَّاس من اتُّقي لفُحْشِه.[(١)]

باب: يُحثَى في وجوهِ المدَّاحين

٢١٥- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عن عليِّ بن الحكَم عن عطاء بن أَبي رباحٍ، أنَّ رجلاً كان يمدحُ رجلاً عند ابنِ عُمر. فجعل ابنُ عمر يَحثو التُّرابَ نحو

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢٥٢٥٤) وابن وهب في "الجامع" (٤٣٠) من طُرق عن فُليح بن سليمان به.

والحديث. أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٦٨٥، ٥٧٠٧، ٥٧٨٠) ومسلم (٢٥٩١) من طريق عُروة عن عائشة: "استأذنَ رجلٌ على رسول الله ﷺ فقال: ائذنوا له بئسَ أخو العشيرة أو ابن العشيرة. فلَمَّا دخل أَلَان له الكلام، قلتُ: يا رسولَ الله قلتَ الذي قلتَ، ثم أَلَنْتَ له الكلام؟ قال: أيْ عائشة. فذكره.

هكذا في الصحيحين لم يذكرا الرجلَ الآخر الذي قال له "نِعمَ ابن العشيرة".

وأخرج الحديثَ أيضاً. أبو داود رقم (٤٧٩٢) من طريق أَبي سلمة. وأيضاً (٤٧٩٣) وأبو يعلى في "مسنده" (٤٦١٨) من طريق مجاهد. وابن بشكوال في "الغوامض والمبهمات" رقم (٣٢٠) والخطيب في "المبهمات" (ص٣٧٣) من طريق أبي يزيد المدني كلهم عن عائشة نحو هذه القصة.

وأخرجه ابن بشكوال (١/ ٣٥٩) من وجهين آخرين مُرسلين.

ولم يذكرْ أَحدٌ منهم الزيادة التي ذكرها فُليح بن سليمان في حديث الباب.

وفُليح فيه اختلافٌ.

قال ابن حجر في "التقريب": صدوقٌ كثيرُ الخطأ.

قلت: فمثله لا يَرقَى لمخالفة حافظٍ واحدٍ. فكيفَ إذا خالفَ عدداً من الثِّقات. وعليه فهذه الزيادة مُنكرة. والله أعلم.

فيه، وقال: قال رسولُ الله ﷺ: إذا رأَيتُم المدَّاحين فاحثُوا في وجوهِهم التُّرابَ.(١)

٢١٦- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن أبي بشرٍ عن عبد الله بن شقيقٍ عن رجاء بن أبي رجاءٍ عن مِحجنٍ الأَسلَميِّ، قال رجاءٌ: أَقبلتُ مع مِحجنٍ ذات يومٍ حتَّى انتهينا إلى مسجد أَهلِ البصرة، فإذا بُريدة الأَسلميُّ على بابٍ من أَبواب المسجد جالسٌ، قال: وكان في المسجد رجلٌ يقال له: سَكْبَة، يُطيل الصَّلاة، فلمَّا انتهينا إلى باب المسجد، وعليه بُردةٌ، وكان بُريدة صاحبَ مزاحاتٍ، فقال: يا مِحجَن أَتُصلِّي كما يُصلِّي سَكبة؟ فلم يردَّ عليه محجنٌ، ورجع.

قال: قال محجنٌ: إنَّ رسولَ الله ﷺ أَخذَ بيدي، فانطلقنا نمشي حتَّى صَعدْنا أُحداً، فأَشرفَ على المدينة فقال: ويل أُمِّها من قريةٍ، يتركُها أَهلُها كأَعمر ما تكون، يأْتيها الدَّجَّال، فيجدُ على كلِّ بابٍ من أَبوابِها ملَكَاً، فلا يدخلُها، ثمَّ انحدرَ حتَّى إذا كنَّا في المسجد، رأَى رسولُ الله ﷺ رجلاً يُصلِّي ويسجدُ ويركعُ، فقال لي رسول الله ﷺ: مَن هذا.؟ فأخذتُ أُطريه، فقلتُ: يا رسول الله، هذا فلانٌ، وهذا. فقال: أَمسِك، لا تُسمعْه فتُهلكْه، قال: فانطلقَ يَمشي، حتَّى إذا كان عند حُجَرِه، لكنَّه نفضَ يديْه، ثمَّ قال: إنَّ خيرَ دينكم أَيسرُه، إنَّ خيرَ دينكِم أَيسرُه ثلاثاً.(٢)

---

(١) أخرجه أحمد (٥٦٨٤) والطبراني في "الكبير" (١٣٥٩٨) وابن أبي شيبة في "الأدب" (٣٧) من طريق حماد بن سلمة به. وصحَّحه ابن حبان (٥٧٧٠).

وأخرج مسلمٌ في "صحيحه" (٣٠٠٢) من وجهين عن المقداد ﷺ مثله.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٩٧٦، ٢٠٣٤٩) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢٩٧) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١٠٨) والطيالسي (١٢٩٥) وابن أبي شيبة في "المسند" (٥٩٦) من طريق أبي بشر جعفر بن إياس به. مختصراً ومطولاً.

وأخرجه أحمد (٢٠٣٤٧) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢٩٧) من طريق كَهْمس بن الحسن عن عبدِ الله =

باب: مَن مدحَ في الشِّعر

٢١٧- حدَّثنا حجّاجٌ، قال: حدَّثنا حمّاد بن سلمة عن عليِّ بن زيدٍ عن عبد الرَّحمن بن أَبي بَكرة عن الأَسود بن سريعٍ قال: أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله، قد مدحتُ اللهَ بمحامد ومدحٍ، وإيَّاك. فقال: أَمَا إِنَّ ربَّك يُحبُّ الحمدَ، فجعلتُ أَنشُدُه، فاستأْذَنَ رجلٌ طوالٌ أَصلعُ، فقال لي النَّبيُّ ﷺ: اسكُت، فدخلَ، فتكلَّم ساعةً ثمَّ خرجَ، فأَنشدُته، ثمَّ جاء فسكَّتني، ثمَّ خرجَ، فعل ذلك مرَّتين أو ثلاثاً، فقلتُ: مَن هذا الذي سكَّتَني له؟ قال: هذا رجلٌ لا يُحبُّ الباطلَ.(١)

٢١٨ - حدَّثنا سليمان، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن عليٍّ عن عبد الرَّحمن بن أَبي

بن شقيق عن مِحجن. ولم يذكر رجاءً. وصحَّحه الحاكم.

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٥٥٨٥، ١٥٥٩٠، ١٥٥٩١) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٨٥٠) وفي "الحلية" (١/ ٨٢) والضياء في "المختارة" (٢/ ٢٠٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٥٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٣٦٥) من طُرق عن علي بن زيد به.

وعلي بن زيد ضعيفٌ.

وقد تابعَه الزُّهري عن عبد الرحمن. أخرجه الحاكم (٣/ ٦١٥) والطبراني في "الكبير" (٨٤٤) وفي "الأوسط" (٥٧٩٤) من رواية مَعمر بن بكار السعدي عن إبراهيم بن سعد عنه به.

لكنَّ مَعمراً، قال العُقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٢٠٧): في حديثه وهمٌ. ولا يُتابع على أكثره. انتهى.

وصحَّحه الحاكم. وتعقَّبه الذهبي بقوله: معمرٌ له مناكير.

وأَعلَّ الحديثَ ابنُ منده بالانقطاع بين عبد الرحمن بن أَبي بكرة والأسود. والله أعلم.

وفي المتن أَيضاً نكارةٌ. فالشعرُ ليس من الباطل. ولو كان كذا لَمَا أقرَّه وسَمِعَه النبيُّ ﷺ.

وسيأَتي الحديثُ مِن وجهٍ آخر عن الحسن عن الأسود عند المصنف برقم (٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧٢). دون قصة استئذان عُمر ﷺ.

بكْرة عن الأَسود بنِ سريعٍ. قلتُ للنَّبيِّ ﷺ: مدحتُك ومدحتُ اللهَ عزَّ وجلَّ.(١)

باب: إعطاءُ الشَّاعرِ إذا خافَ شرَّه

٢١٩- حدَّثنا عليٌّ، قال: حدَّثنا زيد بن حبابٍ، قال: حدَّثنا يوسف بن عبد الله بن نُجيد بن عمران بن حصينٍ الخزاعيُّ عن أَبيه قال: حدَّثني أَبي نُجيدٌ، أنَّ شاعراً جاء إلى عمران بنِ حُصينٍ فأَعطاه، فقيل له: تُعطي شاعراً؟ فقال: أَبقي على عِرضي.(٢)

باب: لا تُكرمْ صديقَك بَما يشقُّ عليه

٢٢٠- حدَّثنا محمَّد بن المُثنَّى، قال: حدَّثنا معاذٌ، قال: حدَّثنا ابنُ عونٍ عن محمَّدٍ قال: كانوا يقولون: لا تُكرمْ صديقَك بما يشقُّ عليه.(٣)

باب: الزِّيارة

٢٢١- حدَّثنا عبد الله بن عثمان، قال: حدَّثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا حمَّاد بن

---

(١) انظر الذي قبله.

(٢) أخرجه الطيالسي كما في "المطالب العالية" (٢٦٨٥) ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (٢/ ٣٦٦) حدَّثنا يعقوب الطائفي حدَّثني أَبي، عن نُجيد بن عمران بن حُصين، عن أَبيه، أَنَّه أعطى شاعراً... وقال: أفتدي عرضي منه.

ويعقوب: هو ابن محمد بن نُجيد بن عمران بن حصين. ابن عمّ يوسف بن عبد الله في سند البخاري.

ولم أرَ من وثَّقهم. وقد ذكرَ ابنُ حبان يوسف وعبدَ الله ومحمداً ونُجيداً في الثقات.

وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٥١٤): عبد الله بن نُجيد لا يُعرف.

وقال ابن حزم في المُحلَّى: يعقوب وأَبوه وجدُّه مجهولون.

(٣) أخرجه أحمد في "الزُّهد" (١٧٩١) وابن وهب في "الجامع" (١٨٤) والحُسين بن حرب في "البر والصلة" (١٣٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٢٦) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٣٠٠) من طُرق عن عبدِ الله بنِ عَون به.

وإسنادُه صحيحٌ. ومحمد هو ابن سيرين.

سلمة عن أَبي سنانٍ الشَّاميِّ عن عُثمان بن أَبي سَودة عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: إذا عادَ الرَّجلُ أَخاه أَو زارَه، قال اللهُ له: طبتَ وطابَ ممشاكَ، وتبوَّأْتَ منزلاً في الجنَّة.(١)

٢٢٢- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا عبد الله بن المبارك عن ابن شَوذبٍ قال: سمعتُ مالكَ بنَ دينارٍ يُحدِّثُ عن أَبي غالبٍ عن أمِّ الدَّرداء قالت: زارَنا سلمانُ من المدائن إلى الشَّام ماشياً، وعليه كِساءٌ واندرْوَرْد، قال: يعني سراويلَ مُشمّرةً.

قال ابن شوذبٍ: رُؤي سلمان وعليه كساءٌ مطمومُ الرَّأْسِ ساقط الأُذنين، يعني أَنَّه كان أَرفَش. فقيل له: شوَّهتَ نفسك، قال: إنَّ الخيرَ خيرُ الآخرة.(٢)

---

(١) أخرجه أحمد (٨٣٢٥) والترمذي (٢٠٠٨) وابن ماجه (١٤٤٣) وابن حبان (٢٩٦١) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٧٣٦) وابن المبارك في "الزُّهد" (٦٩٥) وغيرهم من طريق أبي سنان عيسى بنِ سنان به
وقال الترمذي: حديث حسن غريب.
وقال العراقي في "تخريج الإحياء" (٤/ ٤٨٢): فيه عيسى بنُ سنان القسْملي ضعَّفه الجمهور. انتهى.
قلت: وللحديث شاهدٌ من حديث أَنسٍ ﷺ نحوه. أَخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤١٤٠) والضياء في "المختارة" (٣/ ١٥٥) من رواية ميمون بن عَجلان عن ميمون بن سياه عنه.
وجوَّد إسناده ابنُ حجر في الفتح. والمنذريُّ في الترغيب.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في "التواضع والخمول" (١٤٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢١/ ٤٣٢) والخطابي في "غريب الحديث" (٢/ ٣٥١) من طريق عبد الله بن المبارك به.
واقتصر الخطَّابي على قول ابن شوذب. ولم يذكر أوَّله.
ووقع عند ابن عساكر وابن أبي الدنيا عن أبي غالب عن أبي الدرداء بدل أم الدرداء.
قوله: (مطموم الرأس) أي: جَزَّه واسْتَأْصَله.
وقوله: (أرفش الأذنين): أي: عَريضَهما تشبيهاً بالرَّفْش الذي يُجْرَف به الطعام. قاله ابن الأثير في "النهاية".

باب: مَن زار قوماً فطعم عندهم

٢٢٣- حدَّثنا عليّ بن حجرٍ، قال: حدَّثنا صالح بن عُمر الواسطيُّ عن أَبي خلْدةَ قال: جاء عبدُ الكريم أبو أُميَّة إلى أَبي العَالية، وعليه ثيابُ صوفٍ، فقال أَبو العالية: إِنَّما هذه ثيابُ الرُّهبان، إنْ كان المسلمون إذا تزاوروا تجمَّلوا.(١)

٢٢٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ عن يحيى عن عبد الملك العرْزَميِّ، قال: حدَّثنا عبد الله مولى أَسماء قال: أَخرجتْ إِليَّ أَسماء جبَّةً من طيالسةٍ عليها لبنةُ شبرٍ من ديباجٍ، وإنَّ فرجيْها مكفوفان به، فقالتْ: هذه جُبَّةُ رسولِ الله ﷺ، كان يلبسُها للوفودِ، ويومَ الجُمعة.(٢)

باب: الرَّجلُ يُحبُّ قوماً ولَمَّا يلحقْ بهم

٢٢٥- حدَّثنا عبد الله بن مسلمة، قال: حدَّثنا سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلالٍ عن عبد الله بن الصَّامت عن أبي ذرٍّ، قلتُ: يا رسول الله، الرَّجلُ يُحبُّ القومَ ولا يستطيعُ أَنْ يلحقَ بعملِهم؟ قال: أَنتَ يا أَبا ذرٍّ مع من أَحببتَ، قلت: إنِّي أُحبُّ اللهَ ورسولَه، قال: أَنت مع مَن أَحببتَ يا أَبا ذرٍّ.(٣)

---

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٧/ ١١٥) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٢٤٨) من رواية مسلم بن إبراهيم قال: أَخبرنا أَبو خلدة قال: سمعتُ أَبا العالية يقول: زارني عبدُ الكريم أَبو أُميَّة. وعليه ثياب صوف. فذكره.

وإسناده صحيح ورجاله ثقات. وأَبو خلدة. اسمه خالد بن دينار.

(٢) الحديث في صحيح مسلم (٢٠٦٩) من رواية خالد بن عبد الله عن عبد الملك به. نحوه دون قوله " كان يلبسُها للوفود، ويوم الجمعة".

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٢١٣٧٩) وأَبو داود (٥١٢٦) والدارمي في "السنن" (٢٨٤٣) والبزار في "مسنده" (٣٣٥٠) من طُرق عن سليمان بن المغيرة به. وصحَّحه ابن حبان (٥٥٦).

وقال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٦٠): ورجاله ثقات.

=

باب: فضلُ الكبيرِ

٢٢٦- حدَّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدَّثنا عبد الله بن وهبٍ عن أبي صخرٍ عن ابن قسيطٍ عن أبي هريرة عن النّبيّ ﷺ قال: من لم يرحمْ صغيرَنا، ويعرفْ حقَّ كبيرِنا، فليس منَّا.[(١)]

٢٢٧- حدَّثنا عليٌّ، قال: حدَّثنا سفيان، حدَّثنا ابن أَبي نجيح عن عُبيد الله بن عامرٍ عن عبد الله بن عَمرو بن العاص، يبلغُ به النَّبيَّ ﷺ، قال: من لم يرحمْ صغيرَنا، ويعرفْ حقَّ كبيرِنا، فليس منَّا.

حدَّثنا محمّد بن سلَامٍ،، قال: حدَّثنا سُفيان بن عُيينة عن ابن أَبي نجيحٍ، سمع عُبيد الله بن عامرٍ يُحدِّثُ عن عبد الله بن عَمرو بن العاص. يبلغُ به النَّبيَّ ﷺ مثله.[(٢)]

والحديث. أخرج البخاري في "صحيحه" (٥٨١٩) ومسلمٌ (٢٦٣٩) عن أَنس ﷺ نحوه.

وأخرجاه أيضاً عن ابن مسعود ﷺ.

(١) أخرجه الحاكم (٤/ ١٧٨) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٩٧٩) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٣٢٦) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (١٨٣) من طريق ابن وهب به.

أبو صخر: هو حميد بن زياد. وأبو قسيط: هو يزيد بن عبد الله بن قسيط.

ويشهد له ما بعده.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٧٢٧٢) وأبو داود (٤٩٤٣) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٥٩) والحميدي في "مسنده" (٦١٤) والحاكم (١/ ٢٠٥) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٩٧٦) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٧٠٣) من طريق سفيان به.

ووقع عند الحاكم وابن أبي شيبة (عبد الله بن عامر) مُكبَّر. ووقع عند أبي داود (ابن عامر) ثم قال أبو داود عقبه: هو عبد الرحمن بن عامر.

وجزم البخاري وأبو حاتم والبيهقي أنَّ الصوابَ عُبيد الله.

ونقل يعقوب بن سفيان عن ابن عُيينة أنه قال: كان بنو عامر ثلاثة بمكة ؛ فحَدَّثَنَا عَمْروٌ عن عُروة بن =

٢٢٨- حدَّثنا عبدة عن محمَّد بن إسحاق عن عَمرو بن شُعيبٍ عن أَبيه عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: ليس منَّا مَن لم يَعرفْ حقَّ كبيرِنا، ويرحمْ صغيرَنا.[(١)]

٢٢٩- حدَّثنا محمودٌ، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الوليد بن جميلٍ عن القاسم بن عبد الرَّحمن عن أَبي أُمامة، أنّ رسول الله ﷺ قال: من لم يرحمْ صغيرَنا، ويُجلَّ كبيرَنا، فليس منَّا.[(٢)]

باب: إجلالُ الكبيرِ

٢٣٠- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، أخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا عوفٌ عن زيادِ بن مِخْراقٍ قال: قال أَبو كِنانة عن الأَشعريِّ قال: إنَّ مِن إجلال الله إكرامَ ذي الشَّيبة المُسلم، وحاملَ القرآنِ، غيرَ الغالي فيه، ولا الجافي عنه، وإكرامَ ذي السُّلطانِ المُقسط.[(٣)]

عامر، وحَدَّثَنَا ابن أبي نجيح عن عُبَيد الله بن عامر، وسمعتُ أنا من عبد الرحمن بن عامر. انتهى.

وهو يُؤيّد قولَ البخاري وأَبي حاتم والبيهقي. والله أعلم.

(١) أَخرجه الإمام أحمد (٦٩٣٥) والترمذي (١٩٢٠) وهنَّاد في "الزُّهد" (١٣٢١) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (١٨٥) من طُرق عن محمد بن إسحاق به.

وقال الترمذي: حديث حسنٌ صحيحٌ.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٩٢٢) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (١٨٤) وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٨١) من طريق يزيد بن هارون به.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٧٠٣، ٧٨٩٥) من وجهين آخرين عن أَبي أُمامة ﷺ.

(٣) أخرجه ابن المبارك في "الزُّهد" (٣٧٢) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٢:٢٢١) وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (٥٣) من طريق معاذ بن معاذ، وابن زنجويه في "الأموال" (٥٠) من طريق النضر بن شُميل كلهم عن عوف بن أَبي جميلة به.

وهذا موقوفٌ. والأشعري هو أبو موسى ﷺ.

وخالف الجميعَ عبدُ الله بن حمران. فرواه عن عوفٍ مرفوعاً. أَخرجه أبو داود في "السنن" (٤٨٤٣) ومن =

٢٣١- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: أخبرنا جريرٌ عن محمَّد بن إسحاق عن عَمرو بن شُعيبٍ عن أبيه عن عبد الله بن عَمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: ليس منَّا مَن لم يرحمْ صغيرَنا، ويُوقِّر كبيرَنا.[(١)]

باب: تسويدُ الأَكابر

٢٣٢- حدَّثنا عَمرو بن مرزوقٍ، قال: حدَّثنا شعبة عن قتادة: سمعتُ مطرِّفاً عن حكيمِ بنِ قيس بن عاصمٍ، أنَّ أَباه أَوصَى عند موته بَنِيْه فقال: اتَّقُوا اللهَ وسوِّدوا أَكبرَكُم، فإنَّ القومَ إذا سوَّدُوا أَكبرَهم خلفوا أباهم، وإذا سوَّدوا أَصغرَهم أَزرى بهم ذلك في أَكفائِهم. وعليكم بالمال واصطناعِه، فإنَّه مَنبهةٌ للكريم، ويُستغنَى به عن اللَّئيمِ.

وإيَّاكم ومسأَلَةَ النَّاسِ، فإنَّها مِن آخر كسبِ الرَّجلِ. وإذا متُّ فلا تَنُوحُوا، فإنَّه لم يُنَحْ على رسول الله ﷺ. وإذا متُّ فادفنُوني بأَرضٍ لا يَشعرُ بدفني بكرُ بنُ وائلٍ، فإنِّي كنتُ أُغافلهم في الجاهليَّة.[(٢)]

طريقه البيهقي في "السنن" (٨/ ١٦٣) وفي "الشُّعب" (١٠٩٨٦)

ومداره على أَبي كِنانة.

قال ابن حجر في "التهذيب" (١٢/ ٢٣٤): أَبو كِنانة القُرشي، يقال هو مُعاوية بن قرَّة. لم يصحَّ هذا، وقال ابن القطان: مجهولُ الحالِ. انتهى بتجوز.

(١) تقدَّم تخريجُه قبل حديثين.

(٢) أَخرجه الإمام أحمد (٢٠٦١٢) والنسائي في "الكبرى" (١٩٧٨) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ٣٣٩) وابن أَبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٦٣، ١١٦٤) وابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٣٦) وأَبو بكر بن الخلال في "الحث على التجارة والصناعة" (٤٩) ومسدَّد كما في "المطالب" (٢٤٤٢) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٥٦٦) والطيالسي (١٢٦٠) من طريق شُعبة بن الحجاج به. مختصراً ومطوَّلاً.

واقتصر بعضُهم على المرفوع. وصحَّحه الحاكم (١/ ٣٨٢).

=

باب: رحمةُ الصَّغيرِ

٢٣٣- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدَّثني ابنُ أَبي الزِّناد عن عبد الرَّحمن بنِ الحارث عن عَمرو بن شُعيبٍ عن أَبيه عن جدِّه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ليس منَّا مَن لم يرحمْ صغيرَنا، ويَعرفْ حقَّ كبيرِنا.[1]

باب: معانقةُ الصَّبيِّ

٢٣٤- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ، قال: حدَّثنا معاوية بن صالحٍ عن راشد بن سعدٍ عن يعلى بن مُرَّة أَنَّه قال: خرجْنا مع النَّبيِّ ﷺ، ودُعينا إلى طعامٍ فإذا حُسينٌ يلعبُ في الطَّريقِ، فأَسرعَ النَّبيُّ ﷺ أمامَ القومِ، ثمَّ بسطَ يَدَيْه، فجعلَ يمرُّ مرَّةً ها هنا ومرَّةً ها هنا، يُضاحكُه حتَّى أَخذَه، فجعلَ إِحدى يَدَيْه في ذِقْنِه والأُخرى في رأْسِه، ثمَّ اعتَنَقَه فقبَّلَه، ثمَّ قال النَّبيُّ ﷺ: حسينٌ منِّي وأَنا منه، أَحبَّ اللهُ مَن أَحبَّ حُسيناً، الحُسين سِبْطٌ من الأَسباط.[2]

ورواته ثقاتٌ. سوى حكيم بن قيس.

قال ابن حجر في "التهذيب" (٢/ ٣٨٧): ذكره ابن حبان في "الثقات"، وذكره ابن مندة في الصحابة. وكذا أبو نُعيم. وقال: قيل إنه وُلِدَ في زمنِ النبيِّ ﷺ، وقال ابن القطان: مجهول الحال. انتهى.

وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ٥٨٦): لا يُعرف.

وقال ابن حجر في "المطالب": إسناده جيدٌ، وهو موقوفٌ.

قلت: وسيأْتي الحديث مطوَّلاً من وجهٍ آخر عن قيس بن عاصم ﵁. رقم (٦٢٠).

(١) أخرجه أحمد (٦٧٣٣) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٣٢٥) من طريق عبد الرحمن بن الحارث به.

وقد تقدَّم قبل حديثٍ من وجهٍ آخر عن عَمرو بن شُعيب.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٨/ ٤١٤) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٣٢) وعنه أبو نُعيم في "المعرفة" (٦٦٤٤) من طريق عبد الله بن صالح به.

رجالُه ثقاتٌ سوى أَبي صالح عبد الله بن صالح.

=

باب: قُبلة الرَّجلِ الجاريةَ الصَّغيرة

٢٣٥- حدَّثنا أصبغ قال: أخبرني ابن وهبٍ قال: أخبرني مَخرمة بن بُكيرٍ عن أَبيه، أنّه رأَى عبدَ الله بنَ جعفرٍ يُقبِّلُ زينبَ بنتَ عُمر بن أَبي سلمة، وهي ابنةُ سنتين أو نحوه.[١]

٢٣٦- حدَّثنا موسى، قال: أَخبرنا الرَّبيعُ بنُ عبد الله بن خطَّافٍ عن حفصٍ عن الحسن قال: إنِ استطعتَ أَن لَّا تنظرَ إلى شعرِ أَحدٍ مِن أَهلِك، إلَّا أنْ يكونَ أَهلَك أو صبيّةً، فافعل.[٢]

باب: مسحُ رأْسِ الصَّبيِّ

٢٣٧- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا يحيى بن أَبي الهيثم العطَّار قال: حدَّثني يوسف بن عبد الله بن سلَامٍ قال: سمَّاني رسولُ اللهِ ﷺ يوسفَ، وأَقْعدَني على حِجْره، ومسحَ على رأْسِي.[٣]

قال ابن حجر في التقريب: صدوقٌ كثيرُ الغلط. ثبتٌ في كتابه، وكانت فيه غفلةٌ. انتهى.

وأَخرجه الإمام أحمد (١٧٥٦١) والترمذي (٣٧٧٥) وحسَّنه، وابن ماجه (١٤٤) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٢١٩٦) والحاكم (١١/ ١٣٧) وابن حبان (٦٩٧١) والطبراني في "الكبير" (٢٦٨٩، ٧٠٢) من طُرق عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن سعيد بن أَبي راشد، أنَّ يعلى حدَّثه فذكره. مختصراً ومطوَّلاً.

كذا قال ابن خثيم. عن سعيد بن أَبي راشد. ومالَ البخاريُّ في تاريخه إلى ترجيح رواية مُعاوية بنِ صالح فقال: الأوَّلُ أصحُّ.

(١) لم أجد من أخرجه. ورجال إسناده لا بأس بهم.

(٢) لم أجد من أخرجه. وإسناده صحيح.

حفص: هو ابن سليمان المنقري التميمي البصري. وثَّقه البخاري والنسائي. وقال أبو حاتم: لا بأس به.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (١٦٤٠٤، ١٦٤٠٧) والحميدي في "مسنده" (٨٦٩) والترمذي في "الشمائل" (٣٤٦) وابن الأعرابي في "المعجم" (٦٨) والطحاوي في "شرح المشكل" (٩/ ٣٣٩) والطبراني في "الكبير" =

باب: قولُ الرَّجلِ للصَّغير: يا بُنيّ

٢٣٨- حدَّثنا عبد الله بن سعيدٍ، قال: حدَّثنا أبو أسامة، حدَّثنا عبد الملك بن حميد بن أبي غنيَّة عن أَبيه عن أَبي العَجلان المحاربيِّ قال: كنتُ في جيشِ ابنِ الزُّبيرِ، فتُوفِّي ابنُ عمٍّ لي، وأَوصى بجملٍ له في سبيل الله، فقلتُ لابنه: ادفع إليَّ الجمل، فإنِّي في جيش ابن الزُّبير، فقال: اذهب بنا إلى ابنِ عُمر حتَّى نسأَله، فأَتيْنا ابنَ عُمر، فقال: يا أَبا عبدِ الرَّحمن، إنَّ والدي تُوفِّي، وأَوصى بجملٍ له في سبيلِ الله، وهذا ابنُ عمِّي، وهو في جيش ابنِ الزُّبير، أَفأَدفعُ إليه الجمل؟.

قال ابن عُمر: يا بُنيَّ، إنَّ سبيلَ الله كلُّ عملٍ صالحٍ، فإنْ كان والدُك إنَّما أَوصى بجمَلِه في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ، فإذا رأَيتَ قوماً مُسلمين يغزونَ قوماً من المشركين، فادفعْ إليهم الجملَ، فإنَّ هذا وأَصحابَه في سبيل غِلْمان قومٍ أَيُّهم يضعُ الطَّابعَ.[(١)]

٢٣٩- حدَّثنا حجَّاجٌ، قال: حدَّثنا شعبة قال: أَخبرني عبد الملك قال: سمعت قَبيصة بن جابرٍ قال: سمعتُ عُمر ﵁ أَنَّه قال: مَن لا يَرحم لا يُرحم، ولا يُغفرُ مَن لا يَغفر، ولا يُعفَ عمَّن لم يَعف، ولا يُوقَّ من لا يَتوقّ.[(٢)]

باب: ارحمْ مَن في الأرض

٢٤٠- حدَّثنا حفص بن عمر، قال: حدَّثنا شُعبة عن عبد الملك بن عُميرٍ عن قَبيصة

(٢٢/ ٢٨٥) وعنه أبو نُعيم في "المعرفة" (٦٦٧١) من طريق يحيى بن أبي الهيثم به.

قال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٧٨): سنده صحيح.

وسيأتي عند المصنف برقم (٥٥٣).

(١) أخرجه أبو إسحاق الفزاري في "السير" (٣٠) عن حميد بن أبي غنيَّة عن أَبيه عن أَبي العجلان به.

(٢) أخرجه أبو داود في "الزُّهد" (٨٢) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (٣/ ٣٩٩) من طُرق عن شُعبة به.

وإسناده صحيحٌ. ورجالُه ثقاتٌ.

بن جابرٍ عن عُمر قال: لا يُرحم مَن لا يَرحم، ولا يُغفر لمن لا يَغفر، ولا يُتابُ على مَن لا يتوبُ، ولا يُوقَّ من لا يَتوق.[(١)]

٢٤١- حدَّثنا مسدّدٌ، قال: حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدَّثنا زياد بن مِخْراقٍ عن معاوية بن قرَّة عن أَبيه قال: قال رجلٌ: يا رسول الله، إِنِّي لأَذبحُ الشَّاةَ فأَرحمُها، أَو قال: إِنِّي لأَرحم الشَّاة أَنْ أَذبحَها، قال: والشَّاةُ إِنْ رحمتَها، رحمكَ اللهُ. مرَّتين.[(٢)]

٢٤٢- حدَّثنا آدم، قال: حدَّثنا شعبة عن منصورٍ، سمعتُ أَبا عثمان مولى المُغيرة بنِ شُعبة يقول: سمعتُ أَبا هُريرة يقول: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ الصَّادقَ المصدوقَ أَبا القاسم ﷺ يقول: لا تُنزعُ الرَّحمةُ إلَّا مِن شقيٍّ.[(٣)]

باب: رحمةُ العيال

٢٤٣- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا مروان، قال: حدَّثنا يزيد بن كيسان عن أَبي حازمٍ عن أَبي هريرة قال: أَتى النَّبيَّ ﷺ رجلٌ ومعه صبيٌّ، فجعلَ يَضمُّه إليه، فقال

(١) تقدَّم تخريجه قبله.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٥٩٢) وابن أبي شيبة (٨/ ٥٢٧) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٢٣) وفي "الأوسط" (٢٧٥٧) والبزار (٣٣١٩) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٦٢٨) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٣٤٢) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٠٠) وابن الأعرابي في "معجمه" (١٢٧٩) غيرهم من طُرق عن زياد بن مِخراق به. وصحَّحه الحاكم (٣/ ٥٨٦)

ورواه البزار (٣٣٢٢) وغيره عن يونس بن عُبيد عن معاوية بن قرَّة به. بسندٍ فيه نظر.

وقُرَّة: هو ابن إياس بن هلال بن رياب المُزني. له صُحبة. كما قال البخاري والساجي وغيرهما.

(٣) أخرجه أحمد (٩٧٠٢، ٨٠٠١) وأبو داود (٤٩٤٢) والترمذي (١٩٢٣) وأبو يعلى (٦٦٥١) والطيالسي (٢٥٢٩) والبيهقي في "السنن" (٨/ ١٦١) من طريق منصور به.

وصحَّحه ابن حبان (٤٦٦) والحاكم (٤/ ٢٤٨).

وقال الترمذي: حديث حسن.

النَّبيُّ ﷺ: أَترحمُه؟ قال: نعم، قال: فاللهُ أَرحمُ بك منك به، وهو أَرحمُ الرَّاحمين.(١)

باب: رحمةُ البهائم

٢٤٤- حدَّثنا محمّد بن عقبة، قال: حدَّثنا محمّد بن عثمان القرشيّ، قال: حدَّثنا حريزٌ، قال: حدَّثنا حبَّان بن زيدٍ الشَّرْعبيُّ عن عبد الله بن عَمرو بن العاص عن النَّبيِّ ﷺ قال: ارحمُوا تُرحموا، واغفرُوا يَغفرِ اللهُ لكم، ويلٌ لأَقماع القولِ، ويلٌ للمُصرِّين الذين يُصرُّون على ما فعلوا وهم يعلمون.(٢)

٢٤٥- حدَّثنا محمودٌ، قال: حدَّثنا يزيد، قال: أَخبرنا الوليد بن جميلٍ الكنديُّ عن القاسمِ بنِ عبدِ الرَّحمن عن أَبي أُمامة قال: قال رسولُ الله ﷺ: من رحِمَ ولو ذبيحةً، رحمَه الله يوم القيامة.(٣)

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى كما في "تحفة الأشراف" (١٠/ ٩٧) وابن منده في "التوحيد" (٣٦٠) والبيهقيُّ في "الشُّعب" (٧١٣٤) من طُرق عن مروان به. ولفظ البيهقي "فالله أَرحم به منك".
ورجالُ الحديث رجالُ الصَّحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٦٥٤١، ٦٥٤٢، ٧٠٤١) وعبد ين حميد كما في "المنتخب" (٣٢٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٢٣٦، ١١٠٥٢) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٨:٢٦٥) واللالكائي في "شرح الأصول" (١٥٧٦) من طُرق عن حَريز بن عثمان به.
ورجال أَحمد ثقاتٌ رجال الصحيح. سوى حبَّان بن زيد. ذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال أبو داود: شيوخُ حريزٍ كلُّهم ثقاتٌ. واعتمدَ هذا ابنُ حجرٍ. فقال في "التقريب": ثقة. وحسَّنه في "الفتح". وجوَّد إسنادَه المنذريُّ في "الترغيب".

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٣٤) وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٨١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٣/ ١١٧) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٠٧٠) وتمَّام في "فوائده" (١١٤٧) من طُرق عن الوليد بن جَميل به.
ويشهد له حديثُ قرَّة بنِ إياس ﷺ المتقدِّم. (٢٤٤).

باب: أَخْذُ البيضِ من الحُمَّرة

٢٤٦- حدَّثنا طلْق بن غنَّامٍ، قال: حدَّثنا المسعوديُّ عن الحسن بن سعدٍ عن عبد الرَّحمن بن عبد الله عن عبدِ الله، أنَّ النَّبيَّ ﷺ نزلَ منزلاً فأَخذَ رجلٌ بيضَ حُمَّرةٍ، فجاءتْ تَرفُّ على رأْسِ رسولِ الله ﷺ فقال: أيُّكم فجعَ هذه ببيضتِها؟ فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، أَنا أَخذْتُ بيضتَها، فقال النَّبيُّ ﷺ: ارددْ، رحمةً لها.(١)

باب: الطَّير في القفص

٢٤٧ - حدثنا عارم قال: حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عُروة، قال: كان ابنُ الزُّبير بمكة، وأَصحابُ النَّبيِّ ﷺ يَحملون الطَّيرَ في الأَقفاصِ.(٢)

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ" (٥/ ٢٩٩) وأحمد (٣٨٣٥) والطيالسي (٣٦٦) والبزار (٢٠١٠) والبيهقي في "الدلائل" (٦/ ٣٢) وأبو نُعيم في "دلائل النبوة" (٢/ ١٦٤) من طريق عبدِ الرحمن بن عبد الله بن عُتبة المسعودي به.

ورواه أحمد (٣٩١٢) عن أبي قَطَن. وأيضاً (٣٩١٣) عن يزيد كلاهما عن المسعوديِّ عن عبدِ الرحمن مُرسلاً. وقرنَ يزيدُ مع المسعوديِّ القاسمَ.

وأخرجه أبو داود (٢٦٧٥) والطبراني في "الكبير" (١٠٣٧٦) والحاكم (٤/ ٢٣٩) وصحَّحه. والبيهقي في "الدلائل" (٦/ ٣٢) وهناد في "الزُّهد" (١٣٣١) وابن أبي شيبة في "مسنده" (١٩٨) من طريق أبي إسحاق الشيباني، والطبراني في "الكبير" (١٠٣٧٥) من طريق أبي خالد الدالاني كلاهما عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه به.

ورجالُ إسنادِه لا بأْسَ بهم. إلَّا أنه اختُلف في سماع عبد الرحمن من أَبيه ابن مسعود. فأَثبتَه البخاريُّ وابنُ المديني وأَبو حاتم وغيرهم، ونفاه ابنُ معين.

وقال ابن حجر في "التقريب": قد سمعَ مِن أَبيه، لكن شيئاً يسيراً.

(٢) أخرجه البيهقي في "الكبرى" (٥/ ٢٠٣) والفاكهي في "أَخبار مكة" (٢١٧٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٠/ ٤٠٤) عن حماد بن زيد. قال: سمعت داودَ بنَ أَبي هند يُحدِّث في بيتِ هشام بنِ عُروة عن

=

باب: لا يصلحُ الكذب

٢٤٨- حدَّثنا قتيبة، قال: حدَّثنا جريرٌ عن الأعمش عن مجاهدٍ عن أبي معمرٍ عن عبد الله قال: لا يَصلحُ الكذِبُ في جدٍّ ولا هزلٍ، ولا أَنْ يَعدَ أَحدُكم ولدَه شيئاً ثمَّ لا يُنجِزُ له.[(١)]

باب: الذي يصبرُ على أذى النّاس

٢٤٩- حدَّثنا آدم، قال: حدَّثنا شعبة عن الأَعمش عن يحيى بن وثَّابٍ عن ابن عُمر عن النَّبيِّ ﷺ قال: المؤمنُ الذي يُخالِطُ النَّاسَ، ويُصبرُ على أَذاهم، خيرٌ مِن الذي لا يُخالط النَّاسَ، ولا يُصبرُ على أَذاهم.[(٢)]

عطاءٍ، أنَّ عائشة أُهدي لها طيرٌ أو ظبْيٌ في الحرمِ فأَرْسلتْه. فقال يومئذٍ هشام: ما عِلْم ابنِ أَبي رباح. كان أَميرُ المُؤمنين - يعني عبدَ الله بنَ الزُّبير - بمكة تسعَ سنين. وأَصحابُ رسولِ الله ﷺ يقدُمون فيرونها في الأَقفاص القماري واليعاقيب" هذا لفظ البيهقي.

زاد ابن عساكر "لا ينهون عن ذلك".

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٤/ ٥٦٠) وفي "تهذيب الآثار" (١٤٩٦، ١٥٠١) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٦٠١) والطبراني في "الكبير" (٩/ ٩٩) وهنَّاد في "الزُّهد" (١٣٦٥) وسعيد بن منصور (٩٩٦) وابن أبي الدنيا في "ذم الكذب" (٧٩) من طُرق عن الأَعمش به.

وإسنادُه صحيحٌ. وأَبو معمَر: هو عبد الله بن سخبرة الأزدي.

وأَخرجه أحمد (٣٩٧٣) والطبري في "تفسيره" (١٤/ ٥٦٠) وعبد الرزاق (٢٠٠٧٦، ٢٠١٩٨) من طريق أَبي إسحاق عن أَبي الأَحوص عن ابن مسعودٍ ؓ نحوه.

قال ابن حجر في "المطالب" (٧/ ٤٩٣): موقوفٌ صحيحٌ.

قلت: ورُوي عن أَبي إسحاق مرفوعاً. أخرجه الحاكم (١/ ٤٢٥)

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٥٠٢٢) والترمذي (٢٥٠٧) وابن ماجه (٤٠٣٢) وابن أَبي شيبة (٢٦٢٢٠) والطيالسي (١٨٧٦) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٨٩) وفي "الشُّعب" (٩٣٩٦) وابن الجعد في "مسنده" (٧٤٥) وغيرهم من طُرق عن الأعمش به.

=

باب: إصلاحُ ذات البَين

٢٥٠- حدَّثنا صدقة، قال: حدَّثنا أبو معاوية عن الأعمشِ عن عَمرو بن مُرَّة عن سالم بنِ أبي الجعد عن أمِّ الدَّرداء عن أبي الدَّرداء عن النَّبيِّ ﷺ قال: أَلَا أُنبِّئكم بدرجةٍ أَفضل من الصَّلاةِ والصِّيامِ والصَّدقةِ؟ قالوا: بلى، قال: صلاحُ ذاتِ البينِ، وفساد ذاتِ البينِ. هي الحالقة.(١)

٢٥١- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا عبَّاد بن العوَّام، قال: أَخبرنا سُفيان بن الحُسين عن الحكَم عن مجاهدٍ عن ابن عبَّاسٍ: {فاتَّقُوا اللهَ وأَصلِحُوا ذاتَ بينِكم}، قال: هذا تحريجٌ من الله على المؤمنين أَنْ يتَّقوا الله، وأَنْ يُصلحوا ذاتَ بينهم.(٢)

باب: إذا كذبتَ لرجلٍ هو لك مُصدِّقٌ

٢٥٢- حدَّثنا حيوة بن شُريحٍ، قال: حدَّثنا بقيَّةُ عن ضُبارة بن مالكٍ الحضرميِّ عن

ووقع عند الترمذي: عن شيخٍ من أَصحابِ النبيِّ ﷺ. قال ابنُ أبي عدي: كان شُعبة يرى أنه ابن عمر.

ووقع في المسند: قال شُعبة: قال سليمان: وهو ابن عُمر.

والحديث حسَّنه ابن الحافظ ابن حجر في "الفتح" وفي "البلوغ".

(١) أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٤٤٤) وأبو داود (٤٩١٩) والترمذي (٢٥٩٠) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٤٠٠) وهنَّاد في "الزُّهد" (١٣١٠) والبغوي في "شرح السنة" (٣٥٣٨) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٠٨٨) من طريق أبي معاوية به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٠٩٢) والترمذي. والبزار. كما نقله ابن حجر عنه في "الدراية" (٢/ ٢٦٩).

وأعلَّه البيهقي في "الشُّعب" بالوقف.

وسيأتي موقوفاً من وجهٍ آخر عن أَبي الدرداء عند المصنف برقم (٢٦٤).

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٣/ ٣٨٤) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٩٥٣٣) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٤٧٨٠) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١٠٦٤٢) من طُرق عن عبَّاد بن العوام به.

ولم يذكر الطبريُّ الحكَمَ بنَ عُتيبة في إسنادِه.

أَبيه عن عبد الرَّحمن بن جُبير بن نفيرٍ، أنَّ أَباه حدَّثه، أَنَّ سُفيان بن أَسيدٍ الحضرميَّ حدَّثه، أنّه سمعَ النَّبيِّ ﷺ يقول: كَبُرتْ خيانةً أَنْ تُحدِّثَ أَخاكَ حَدِيثاً هو لك مُصدِّقٌ، وأَنتَ له كاذِبٌ.[(١)]

باب: لا تعدْ أَخاك شيئاً فتُخلفَه

٢٥٣- حدَّثنا عبد الله بن سعيدٍ، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن محمَّدٍ المحاربيُّ عن ليثٍ عن عبدِ الملك عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: لا تُمارِ أَخاكَ، ولا تُمازِحْه، ولا تَعدْه موعداً فتخلَفه.[(٢)]

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٧١) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٤/ ٨٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٦٢٣) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٠٢) والطبراني في "الكبير" (٧/ ٧١) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٣٥٠٢) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ١٩٩) وفي "الشُّعب" (٤٨٢١) من طُرق عن بقيَّة بن الوليد به.

وهذا إسنادٌ ضعيف. ضبارة وأبوه مجهولان.

ولأحمد في "مسنده" (٤/ ١٨٣) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٨٧) عن النوَّاس بن سمعان ﵁ مرفوعاً مثله. وفي سندِه نظرٌ.

(٢) أخرجه الترمذي (١٩٩٥) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (١٢٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٤٣١) وأبو نُعيم في "الحلية" (٣/ ٣٩٤) والحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٤٧٤) وابن عبد البر في "الجامع" (١١٨٣) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٩٣٦) من طريق المُحاربي به.

وقال الترمذي وأبو نُعيم: حديثٌ غريبٌ

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. لضعفِ ليث بن أبي سليم.

وعبد الملك: هو ابن أبي بشير. كما صرَّح أبو نُعيم في سنده. وبه جزم الترمذي.

تنبيه: وقع في مطبوع الترمذي: حديث حسنٌ غريبٌ.

وقد نقل المزي في "الأطراف" (٦/ ١١١) والعراقي في "تخريج الإحياء" (٣/ ١١٢٨) والزَّبيدي أَيضاً في التخريج (٤/ ١٦٤٤) عنه أنه قال: حديثٌ غريبٌ.

باب: الطَّعنُ في الأَنساب

٢٥٤- حدَّثنا أبو عاصمٍ عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: شُعبتان لا تَتْركهما أُمَّتي: النِّياحةُ والطَّعنُ في الأَنساب.(١)

باب: حبُّ الرَّجلِ قومَه

٢٥٥- حدَّثنا زكريَّا، قال: حدَّثنا الحكَم بن المبارك، قال: حدَّثنا زياد بن الرَّبيع قال: حدَّثني عبَّادٌ الرَّمليُّ قال: حدَّثتني امرأةٌ يقال لها: فُسيلة، قالت: سمعتُ أَبي يقول: قلتُ: يا رسول الله، أَمنَ العصبيَّة أنْ يُعينَ الرَّجلُ قومَه على ظلمٍ؟ قال: نعم.(٢)

باب: هجرةُ المُسلِم

٢٥٦- حدَّثنا يحيى بن سليمان قال: حدَّثني ابن وهبٍ قال: أخبرني عمرٌو عن يزيد بن أبي حبيبٍ عن سنان بن سعدٍ عن أنسٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ما توادَّ اثنان في الله

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٩٥٧٤) وابن الجارود في "المنتقى" (٥١٥) عن محمد بن عجلان عن أبيه (زاد أحمد وعن سعيد) عن أبي هريرة ﷺ به بلفظ "لا يتركهما الناسُ أبداً".

وأَصله في صحيح مسلم (٦٧) من وجهٍ آخر عن الأعمش عن أبي صالح عنه بلفظ "اثنتان في الناس هما بهم كُفر... فذكره".

ولمسلم (٩٣٤) عن أبي مالك الأشعري ﷺ رفعه "أَربعٌ في أُمَّتي مِن أَمر الجاهلية لا يَترُكونَهنَّ. فذكرهما. وزاد. الفخر في الأحساب، والاستسقاء بالنجوم".

(٢) أخرجه أحمد (١٦٩٨٩) وابن ماجه (٣٩٤٩) وابن أبي شيبة (١٥/ ١٠١) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٨٣) والعُقيلي في "الضعفاء" (٣/ ١٤٢) من طُرق عن زياد به.

قال أبو عبد الرحمن ابن الإمام أحمد: سمعتُ مَن يذكرُ من أَهلِ العلم أَنَّ أَباها - يعنى فُسيلة - واثلة بن الأسقع، ورأيتُ أَبي جعلَ هذا الحديثَ فى آخرِ أَحاديثِ واثلة، فظننتُ أَنَّه أَلحقه فى حديث واثلة. انتهى.

ولأَبي داود (٥١١٩) مِن رواية سلمة بن بشر الدمشقي عن بنتِ واثلةَ بنِ الأسقع، أَنها سمعتْ أَباها يقول: قلتُ: يارسول الله ما العصبيةُ؟. فذكره.

جلَّ وعزَّ، أَو في الإسلام، فيفرِّق بينهما إلَّا بذنبٍ يُحدثُه أَحدُهما.(١)

٢٥٧- حدَّثنا أبو معمرٍ، قال: حدَّثنا عبد الوارث عن يزيد قال: قالت معاذة: سمعت هشام بن عامرٍ الأنصاريَّ - ابنَ عمِّ أنس بن مالكٍ، وكان قُتِلَ أَبوه يوم أُحدٍ - أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ قال: لا يحلُّ لمسلمٍ أَنْ يُصارم مُسلماً فوقَ ثلاثٍ، فإنَّهما ناكبان عن الحقِّ ما داما على صِرامهما. وإنَّ أَوَّلهما فَيئاً يكون كفَّارةً عنه سبقُه بالفيء، وإنْ ماتا على صِرامهما لم يَدْخُلا الجنَّة جميعاً أَبداً. وإنْ سلَّم عليه فأَبى أَنْ يَقبلَ تسليمَه وسلَامَه، ردَّ عليه الملَكُ، وردَّ على الآخرِ الشَّيطان.(٢)

باب: مَن هجرَ أَخاه سنةً

٢٥٨- حدَّثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدَّثنا حيوة قال: حدَّثني أَبو عثمان الوليد بن أَبي الوليد المدنيُّ، أنَّ عمران بن أبي أنسٍ حدَّثه عن أَبي خِراشٍ الأَسلميِّ، أَنَّه سمعَ

---

(١) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

وفيه سنان بن سعد الكندي المصري. ويقال: سعد بن سنان. ضعَّفه الأكثر.

وأخرجه أبو يعلى كما في "المطالب العالية" (١/ ٤٥) و"اتحاف المهرة" (٦/ ٣٦) من وجهٍ آخر عن أبي إسماعيل العبدي عن أنس نحوه.

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف. لضعف أبي إسماعيل العبدي. انتهى.

وللحديث شواهدُ عدَّة. منها حديث أبي هريرة. أخرجه ابن المبارك في "الزُّهد" (١٣) وإسحاق بن راهويه (٤٥٣) وأبو نُعيم في "الحلية" (٥/ ٢٠٢) من وجهين عنه.

ومن حديثِ رجلٍ من بني سليط. أخرجه أحمد (٥/ ٧١) وحسَّنه الهيثمي في "المجمع" (١١/ ١٧٨).

ومن حديث ابن عُمر. أخرجه أحمد أيضاً (٥٣٥٧).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٢٥٧، ١٦٢٥٨) والطيالسي (١٢٢٣) وأبو يعلى في "مسنده" (١٥٥٧) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٧٥) والبيهقي في "الشُّعب" (١٦٢١) من طريق يزيد الرشك به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٦٦٤).

رسولَ الله ﷺ يقول: مَن هجرَ أَخاه سنةً، فهو كسفكِ دمِه.[١]

٢٥٩- حدَّثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أَيُّوب قال: حدَّثني الوليد بن أبي الوليد المدنيُّ، أنَّ عمران بن أبي أنسٍ حدَّثه، أنَّ رجُلاً مِن أَسلمَ من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ حدَّثه عن النَّبيِّ ﷺ قال: هجرةُ المُسلم سنةً كدمِه.

وفي المجلس محمَّد بن المنكدر، وعبد الله بن أبي عتَّابٍ، فقالا: قد سمعنا هذا عنه.[٢]

باب: المُهتَجِرَيْن

٢٦٠- حدَّثنا مسدَّدٌ، قال: حدَّثنا عبد الوارث عن يزيد عن مُعاذة، أنَّها سمعتْ هشام بنَ عامرٍ يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: لا يحلُّ لمسلمٍ أَن يُصارمَ مُسلماً فوق ثلاثِ ليالٍ، فإنَّهما ما صارَما فوقَ ثلاثِ ليالٍ، فإنَّهما ناكبان عن الحقِّ ما داما على صِرامِهما، وإنَّ أَوَّلَهما فيئاً يكون كفَّارةً له سبقه بالفيء، وإنْ هُما ماتا على صِرامِهما لم يدخُلا الجنَّة جميعاً.[٣]

باب: الشَّحناء

٢٦١- حدَّثنا بشر، قال: حدَّثنا عبد الله، قال: أخبرنا يونس عن الزُّهريِّ قال: أَخبرني أَبو إدريس، أَنَّه سمع أَبا الدَّرداء يقول: أَلَا أُحدِّثُكم بما هو خيرٌ لكم من

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٩٣٥) وأبو داود (٤٩١٥) وابن وهب في "الجامع" (٢٥٥) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٠٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٦٣١) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٤١٠) والدولابي في "الأسماء والكنى" (١٤٧) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٥٢٤) من طُرق عن الوليد بن أبي الوليد به.

وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٦٣). والعراقي في "تخريج الإحياء" (٣/ ١٢٦٥).

(٢) الرجل الذي من أسلم: هو أبو خراش الأَسلمي رضي الله عنه كما تقدَّم في الذي قبله.

(٣) تقدم قريباً برقم (٢٦٠). وانظر حديث أبي هريرة الآتي (٢٦٦).

الصَّدقة والصَّيام؟ صلاح ذات البين، أَلَا وإنَّ البغضةَ هي الحالقةُ.(١)

٢٦٢- حدَّثنا سعيد بن سليمان، قال: حدَّثنا أَبو شهابٍ عن ليثٍ عن أَبي فَزارة عن يزيدَ بنِ الأَصمِّ عن ابن عبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: ثلاثٌ من لم يكنَّ فيه، غُفِرَ له ما سواه لمن شاء، مَن مات لا يُشرك بالله شيئاً، ولم يكن ساحراً يتَّبعُ السَّحرةَ، ولم يَحقدْ على أَخيه.(٢)

باب: أنَّ السَّلامَ يُجزئُ من الصَّرم

٢٦٣- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويسٍ قال: حدَّثني محمَّد بن هلال بن أبي هلالٍ مولى ابنِ كعبٍ المذحَجيِّ عن أَبيه، أَنَّه سمعَ أَبا هُريرة قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: لا يحلُّ لرجلٍ أَنْ يَهجرَ مُؤمناً فوقَ ثلاثةِ أَيَّامٍ، فإذا مرَّتْ ثلاثةُ أَيَّامٍ فليلْقَه فليسلِّم عليه، فإنْ ردَّ

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ٦٣) والطبري في "تهذيب الآثار" (٥/ ٢) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٦٤٧) وابن أبي الدنيا في "مداراة الناس" (١٤٩) من طُرق عن يونس به. وهو موقوفٌ.

وأَخرج ابن المبارك في "الزُّهد" (٧٣٩) من طريق يونس بن ميسرة عن أَبي إدريس الخولاني: سمعتُ أَبا الدَّرداء يحلفُ - وأَيم الله ما سمعتُه يحلفُ قبلها -: ما عملَ آدميٌّ عملاً خيراً من مِشْيٍ الى صلاة، ومن خُلق جائز، ومن صلاحِ ذاتِ البين.

ورواه البخاري في "التاريخ" (١/ ٦٣) من وجهٍ آخر عن يونس عن أَبي إدريس عن أَبي هريرة مرفوعاً.

وقد تقدَّم عند المصنف من وجهٍ آخر مرفوعاً عن أَبي الدرداء ﷺ. (٢٥٣).

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/ ١٨٨) وفي "الأوسط" (٥٢٣٠) وأبو نُعيم في "الحلية" (٤/ ٩٩) وعبد بن حميد (٦٨٧) واللالكائي في "شرح الأُصول" (١٨٤٤) من طريق أَبي شهاب الحنَّاط، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ٤) من طريق حفص بن غياث النَّخعي كلاهما عن ليث بن أَبي سُليم به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. لضعفِ ليث. وفي لفظه نكارةٌ.

وقال أَبو نُعيم: غريبٌ من حديث يزيد، تفرَّد به أَبو فزارة. واسمه راشد بن كيسان. انتهى.

عليه السَّلام فقد اشترَكا في الأَجر، وإن لم يردَّ عليه فقدْ برئَ المُسلِّم من الهجرة.[(١)]

باب: التَّفرقةُ بين الأَحداث

٢٦٤- حدَّثنا مخلد بن مالكٍ قال: حدَّثنا عبد الرّحمن بن مَغْرَاء قال: حدَّثنا الفضل بن مُبشِّرٍ عن سالم بن عبد الله عن أبيه، كان عُمر يقولُ لبَنِيْه: إذا أَصبحتُم فتبدَّدوا، ولا تَجتمعُوا في دارٍ واحدةٍ، فإِنِّي أَخاف عليكم أَنْ تَقَاطعوا، أَو يكونَ بينكم شرٌّ.[(٢)]

باب: مَن أَشارَ على أَخيه وإنْ لم يَستَشِرْه

٢٦٥- حدَّثنا عمرو بن خالدٍ، قال: حدَّثنا بكرٌ عن ابن عجلان، أَنَّ وهب بن كيسان أَخبره - وكان وهبٌ أَدركَ عبدَ الله بن عمر - أَنَّ ابنَ عُمر رأَى راعياً وغنماً في مكانٍ قبيحٍ، ورأَى مكاناً أَمثلَ منه، فقال له: ويحك يا راعي، حوِّلْها، فإِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: كلُّ راعٍ مسئولٌ عن رعيَّته.[(٣)]

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٩١٢) والبخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٢٥٧) وابن أبي شيبة (٢٥٣٧٧) والخرائطي في "مساوئِ الأَخلاق" (٥٢٨) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ٥٦) وفي "الشُّعب" (٦٦١٩) من طُرق عن محمدِ بنِ هلال به.

ورجاله ثقات سوى هلالِ بنِ أَبي هلالٍ.

قال الإمام أَحمد: لا أَعرفه. وقال أَبو حاتم: ليس بمشهورٍ. كما في "الجرح والتعديل" (٨/ ١١٥).

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي: لا يُعرف.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

قلت: ومع هذا صحَّحه في "فتح الباري". والله أعلم

(٢) لم أجد من أخرجه.

الفضل بن مُبشِّر ضعَّفه الأكثر. وابن مغراء مُختلف فيه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٥٨٦٩) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣٢٨٤) من طريق بكر بن مُضر به.

=

باب: ما ذُكِرَ في المكرِ والخديعةِ

٢٦٦- حدَّثنا أحمد بن الحجَّاج، قال: حدَّثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدَّثنا أَبو الأَسباط الحارثيُّ - واسمُه بشر بن رافعٍ - عن يحيى بن أَبي كثيرٍ عن أَبي سلمةَ عن أَبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: المؤمنُ غِرٌّ كَريمٌ، والفاجرُ خِبٌّ لئيمٌ.(١)

وإسنادُه قويٌّ.

والحديث في صحيح البخاري (٨٥٣، ٢٢٧٨، ٤٩٠٤، ٦٧١٩) ومواضع أُخرى. ومسلم (١٨٢٩) من طُرق أُخرى عن ابن عُمر رضي الله عنه بالمرفوع فقط. دون قصة ابن عُمر مع الرَّاعي.

(١) أخرجه أَبو داود (٤٧٩٠) والترمذي (١٩٦٤) وأَبو يعلى (٦٠٠٧) والحاكم (١/ ٤٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٨١١٧) وابنُ بشران في "الأمالي" (٣٧٣) وابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٨٨) من طُرق عن بشربن رافع به.

وبشر بن رافعٍ ضعيفٌ. واتَّهمه بعضُهم بالوضع.

وقال الترمذي: حديثٌ غريبٌ. لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه.

وأخرجه أحمد (٩١١٨) وأبو داود (٤٧٩٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٩٣) من رواية أبي أحمد. والحاكم في "المعرفة" (٢٤٦) من رواية محمد بن كثير كلاهما عن سفيان عن الحجاج بن الفرافصة عن رجلٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

والحجَّاج. قال عنه ابن معين: لا بأسَ به.

وقال أَبو زرعة: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: شيخٌ صالحٌ متعبد.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وأَخرجه الحاكم في "المستدرك" (١/ ٥٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٩٣) وأبو يعلى (٦٠٠٨) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٣) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٨/ ١٣) وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (١١) من طُرق عن سفيان عن الحجَّاج عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

قال الحاكم: هذا حديث تداوله الأئمة بالرواية، وأقام بعضُ الرواةِ إسنادَه. فأَمَّا الشيخان فإنهما لم يحتجا =

باب: السِّباب

٢٦٧- حدَّثنا محمَّد بن أُميَّة، قال: حدَّثنا عيسى بن موسى عن عبد الله بن كيسان عن عكرمةَ عن ابنِ عبَّاسٍ قال: استبَّ رجلان على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فسبَّ أَحدُهما والآخرُ ساكتٌ، والنَّبيُّ ﷺ جالسٌ، ثمَّ ردَّ الآخرُ. فنهضَ النَّبيُّ ﷺ، فقيل: نَهضتَ؟ قال: نهضتِ الملائكةُ فنهضتُ معهم، إنَّ هذا ما كان ساكتاً ردَّتِ الملائكةُ على الذي سبَّه، فلمَّا ردَّ نهضتِ الملائكةُ.[1]

٢٦٨- حدَّثنا هشام بن عمَّارٍ، قال: حدَّثنا رُديح بن عطيَّة، قال: حدَّثنا إبراهيم بن أَبي عبْلَة عن أُمِّ الدَّرداء، أنَّ رجلاً أَتاها فقال: إنَّ رجلاً نالَ منكِ عند عبدِ الملك، فقالت: إنْ نُؤبن بما ليس فينا، فطالما زُكِّينا بما ليس فينا.[2]

بالحجاج بن فرافصة، ولا ببشر بنِ رافعٍ. انتهى.

وانظر علل الدارقطني رقم (١٤٠٧).

(١) لم أجد من أخرجه.

وفيه عبد الله بن كيسان أبو مجاهد المروزي. ضعَّفه أبو حاتم وغيره.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وأخرج الإمام أحمد (٩٦٢٤) عن ابن عجلان قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة: "أنَّ رجلاً شتمَ أَبا بكر - والنبيُّ ﷺ جالسٌ - فجعلَ النبيُّ ﷺ يعجبُ و يبتسَّمُ، فلمَّا أَكثرَ ردَّ عليه بعضَ قولِه، فغضبَ النبيُّ ﷺ. وقام، فلحِقَه أَبو بكر فقال: يا رسول الله ! كان يشتُمني - وأنتَ جالسٌ - فلمَّا رددتُ عليه بعضَ قولِه، غضبتَ و قمتَ؟! قال: إنَّه كان معكَ ملَكٌ يردُّ عنك، فلمَّا رددتَ عليه بعض قولِه وقعَ الشَّيطانُ، فلم أَكن لأَقعدَ مع الشيطان... الحديث".

وسندُه حسنٌ. لكنْ أَعلَّه الدارقطني في "العلل"(٨/ ١٥٢)، بأنَّ الصوابَ عن المقبري عن بشير بن المحرَّر عن سعيد بن المسيب مُرسلاً.

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٠/ ١٦١) من طريق رُديح، وابن حبان في "روضة العقلاء" =

٢٦٩- حدَّثنا شهاب بن عبَّادٍ، قال: حدَّثنا إبراهيم بن حُميدٍ الرُّؤاسيُّ عن إسماعيل عن قيسٍ قال: قال عبد الله: إذا قال الرَّجلُ لصاحبه: أنتَ عدوِّي، فقد خرجَ أَحدُهما من الإسلام، أَو بَرِئ من صاحبه. قال قيسٌ: وأَخبرني بعدُ أَبو جُحيفة، أنَّ عبدَ الله قال: إلَّا من تاب.[1]

باب: سَقي الماء

٢٧٠- حدَّثنا مسدَّدٌ، قال: حدَّثنا عبدُ الواحد، قال: حدَّثنا ليثٌ عن طاوسٍ عن ابن عبَّاسٍ، أَظنُّه رفعَه، شكَّ ليثٌ، قال: في ابنِ آدم ستُّون وثلاثمائة سُلاَمَى، أَو عظمٍ، أَو مفصلٍ، على كلِّ واحدٍ في كلِّ يومٍ صدقةٌ، كلُّ كلمةٍ طيبةٍ صدقةٌ، وعونُ الرَّجلِ أَخاه صدقةٌ، والشَّربة من الماء يَسقيها صدقةٌ، وإِماطةُ الأَذى عن الطَّريق صدقةٌ.[2]

باب: المستبَّان ما قالا فعلَى الأوَّل

(١/ ١٧٨) من طريق هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة كلاهما عن إبراهيم به.

وأُمُّ الدرداء: هي هجيمة، ويقال: جُهيمة بنت حيي الأَوصابية الدمشقية. وهي الصُّغرى.

قوله: (نؤبن) الأَبَن بفتحتين التُّهمة. والمراد الرميُّ بالقبيح.

تنبيه: ذكر أهل اللغة هذا الأثر مُعلَّقاً، ونسبوه لأَبي الدرداء ﷺ. وهو خطأٌ ظاهر.

(١) أخرجه الخلال في "السنة" (١٤٩٩) واللالكائي في "شرح الأصول" (١٥٤٢) والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٦٦٧) من طُرق عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وإسنادُه صحيحٌ. وقيس: هو ابن أَبي حازم.

(٢) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١٠٢٧) ومسدَّد كما في "المطالب العالية" (١٠٠٩) من طريق عبد الواحد عن ليث بن أَبي سليم به. مجزوماً برفعه دون شك.

وللحديث شواهدُ عدَّة في السنَّة نحوه.

فأَخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة. ومسلمٌ عن أبي ذر. وله طريقٌ آخرُ عن ابن عباس عند ابن حبان وغيره. وعن بريدة عند أَبي داود وأحمد.

٢٧١- حدَّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدَّثنا ابن وهبٍ قال: أَخبرني عَمرو بنُ الحارث عن يزيد بن أَبي حبيبٍ عن سِنان بن سعدٍ عن أَنسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: المُستبَّان ما قالا، فعلى البادئ، حتَّى يعتديَ المظلومُ.(١)

٢٧٢- وقال النَّبيُّ ﷺ: أَتدرونَ ما العَضْه؟ قالوا: اللهُ ورسولُه أَعلمُ، قال: نقْلُ الحديثِ من بعضِ النَّاس إلى بعضٍ، ليُفسدوا بينهم.(٢)

٢٧٣- وقال النَّبيُّ ﷺ: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أَوحى إِلَيَّ أَنْ تَواضعُوا، ولا يبغِ بعضُكم على بعضٍ.(٣)

باب: المستبَّان شيطانان يَتَهَاتران ويَتكاذبان

٢٧٤- حدَّثنا عمرو بن مرزوقٍ، قال: أَخبرنا عمران عن قتادةَ عن يزيدَ بنِ عبد الله بن الشّخِّير عن عياض بن حمارٍ قال: قلتُ: يا رسولَ الله، الرَّجلُ يَسبُّني؟ قال النَّبيُّ ﷺ: المُستبَّان شيطانان يَتَهَاتَران ويَتَكَاذبان.(٤)

٢٧٥- حدَّثنا أحمد، قال: حدَّثنا أَبي قال: حدَّثني إبراهيم عن حجَّاج بن حجَّاجٍ عن

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٢٥٩) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٣٢٩) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٣٣) من طريق عمرو بن الحارث والليث بن سعد وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب به.
وأخرج مسلم في "صحيحه" (٢٥٨٧) عن أبي هريرة مرفوعاً مثله.

(٢) أخرجه الطحاوي في "شرح المشكل" (١٩٨١) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ٤٠٢) من طريق ابن لهيعة وعمرو بنِ الحارث به.
وأَخرج مسلمٌ في "صحيحه" (٢٦٠٦) عن ابن مسعودٍ مرفوعاً نحوَه. دون قوله "ليُفسدوا بينهم".

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤٢١٤) وابن أبي الدنيا في "ذم البغي" (٤) من رواية عَمرو بن الحارث به.
وأَخرج مُسلمٌ في "صحيحه" (٢٨٥٦) عن عياض بنِ حمار ﷺ مرفوعاً مثله. وسيأتي بعد حديث.

(٤) انظر الحديث الآتي.

قتادة عن يزيدَ بنِ عبد الله عن عياض بن حمارٍ قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ اللهَ أوحى إليَّ أنْ تَواضعوا حتَّى لا يَبْغي أَحدٌ على أَحدٍ، ولا يَفخرَ أَحدٌ على أَحدٍ.

فقلتُ: يا رسول الله، أَرأَيتَ لو أَنَّ رجُلاً سبَّني في ملأٍ هم أَنقصُ منِّي، فرددتُ عليه، هل عليَّ في ذلك جناحٌ؟ قال: المُستبَّان شيطانانِ يَتهاتَرانِ ويَتَكاذَبان.

قال عياضٌ: وكنت حَرْباً لرسولِ الله ﷺ فأَهديتُ إِليه ناقةً، قبل أَنْ أُسلمَ، فلم يَقْبلْها، وقال: إِنِّي أَكرَه زَبْدَ المشركين.(١)

باب: سباب المسلمِ فُسوقٌ

٢٧٦- حدَّثنا إبراهيم بن مُوسى قال: أخبرني يحيى بن زكريَّا بن أَبي زائدة عن زكريَّا عن أبي إسحاق عن محمَّد بن سعد بن مالكٍ عن أبيه عن النَّبيّ ﷺ قال: سِبابُ المُسلمِ فُسوقٌ.(٢)

٢٧٧- حدَّثنا خلاّد بن يحيى، قال: حدَّثنا سفيان عن يزيد بن أبي زيادٍ عن عَمرو بن

---

(١) أخرج مسلم في "صحيحه" (٢٨٥٦) صدر الحديث إلى قوله "أَحدٌ على أَحدٍ".

أمَّا شقُّه الثاني " قلتُ: يا رسولَ الله أَرأَيتَ.." فأخرجه الإمام أحمد (١٧٤٣٨) وابن حبان (٧٥٢٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٠٧٧) من طريق قَتادة عن مُطرِّف (أخي يزيد) عن عياض ﷺ به.

أمَّا قوله "كنت حرباً.. الخ ". فأخرجه أبو داود (٣٠٥٧) والترمذي (١٥٧٧) والطحاوي في "شرح المشكل" (٣٧٩٧) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ٧٦) عن يزيد بنِ عبدِ الله بن الشِّخِّير عن عياضٍ ﷺ به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قال ابن الأثير في "النهاية" (٢/ ٧٠٥): الزَّبْد بسكون الباء: الرّفْد والعطاء. يقال منه زَبَده يزبِده بالكَسر. فأما يَزْبُدُه بالضم فهو إطْعامُ الزُّبْد. انتهى

(٢) أَخرجه ابن ماجه (٣٩٤١) وأَحمد (١٥٣٧) والبزار (١١٧٢) والطبراني في "الكبير" (١/ ١٠٧) من طُرق عن أبي إسحاق به. وسعد بن مالك: هو ابن أبي وقاص ﷺ.

وأخرج البخاري (٤٨) ومسلم (٦٤) عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً مثله. وزاد " وقتاله كفر "

سلمة عن عبد الله قال: ما من مسلمين إلَّا بينهما من الله عزَّ وجلَّ سِتْرٌ، فإذا قال أَحدُهما لصاحبِه كلمةَ هجرٍ فقد خرَقَ سِتْرَ اللهِ، وإذا قال أَحدُهما للآخر: أَنتَ كافرٌ، فقد كفرَ أَحدُهما.(١)

باب: مَن لم يُواجه النَّاسَ بكلامه

٢٧٨- حدَّثنا عبد الرَّحمن بن المبارك، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن سلْمٍ العلويِّ عن أَنسٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ قلَّ ما يُواجِهُ الرَّجلَ بشيءٍ يَكْرهُه، فدخلَ عليه يوماً رجلٌ، وعليه أَثرُ صُفرةٍ، فلمَّا قامَ قال لأَصحابِه: لو غيَّر، أَو نَزعَ، هذه الصُّفرة.(٢)

باب: السَّرَفُ في المالِ

٢٧٩- حدَّثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالكٌ عن سُهيل بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إنَّ اللهَ يَرضَى لكم ثلاثاً، ويَسخطُ لكم ثَلاثاً،

---

(١) أخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (١٥) من رواية سفيان، وبرقم (١٤) من رواية محمد بن فضيل كلاهما عن يزيد به موقوفاً.

وتابع يزيدَ سليمانُ الأعمش عن عَمرو بن سلمة به موقوفاً. أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٤٨٠٦)، ثم رواه البيهقي (٤٨٠٧) من رواية زائدة بن قدامة عن يزيد بن أبي زياد مرفوعاً.

ثم قال البيهقي: الصواب موقوفٌ. كما رواه الأعمش.

قلت: وقد رواه أيضاً البزار (١٨٦٩) من رواية زائدة. والطبراني في "الكبير" (١٠٥٤٤) من رواية أبي بكر بن عياش، والدارقطني في "العلل" (٨٤٠) من رواية الثوري كلهم عن يزيد مرفوعاً.

وصوَّب الدارقطنُّي وقفَه على ابن مسعود.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٢٣٦٧) وأبو داود (٤١٨٢، ٤٧٨٩) والترمذي في "الشمائل" (٣٤١) والنسائي في "الكبرى" (١٠٠٦٥) وفي "عمل اليوم والليلة" (٢٣٥، ٢٣٦) وأبو يعلى (٤٢٧٧) والطحاوي في "شرح المعاني" (٣/ ١١١) وغيرهم من طُرق عن حماد بن زيد به.

ورواته ثقاتٌ. سوى سلْمِ بنِ قيسٍ العلوي، وقد ضعَّفه الأَكثر.

يَرضَى لكم: أنْ تَعبدوه ولا تُشركوا به شيئاً، وأنْ تَعتصِمُوا بحبلِ الله جميعاً، وأَنْ تُناصحُوا مَن ولَّاه اللهُ أَمرَكم، ويَكْرَه لكم: قيلَ وقالَ، وكثرةَ السُّؤالِ، وإضاعةَ المالِ.[١]

٢٨٠- حدَّثنا عبد الله بن سعيدٍ، قال: حدَّثنا سعيد بن منصورٍ، قال: حدَّثنا إسماعيل بن زكريَّا عن عَمرو بن قيسٍ الملائيِّ عن المِنهال عن سعيد بن جُبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ، في قوله عزَّ وجلَّ: { وما أَنفقتُم مِن شيءٍ فهو يُخلفُه وهو خيرُ الرَّازقِين }، قال: في غيرِ إسرافٍ، ولا تَقْتيرٍ.[٢]

---

(١) وهو في موطأ الإمام مالك (٣٦٣٢) عن سهيل به.

ورواه ابن حبان في "صحيحه" (٣٣٨٨) والبغوي في "شرح السنة" (١٠١) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٠٥٧) وفي "شُعب الإيمان" (٧٤٩٣) من طريق مالك به.

وأخرجه الإمام أحمد (٨٧٩٩) وأبو عوانة في "صحيحه" (٦٣٨٥) والبيهقي "الشُّعب" (٧٤٩٣) من طُرق عن سهيل به.

وهو في "صحيح مسلم" (١٧١٥) من طريق جرير وأبي عوانة عن سُهيل به. دون قوله "وأنْ تُناصحوا مَن ولَّاه اللهُ أَمرَكم". زاد جرير " جميعاً ولا تفرَّقوا".

وهذه الزيادة - أعني قولَه - "وأن تُناصحوا من ولّاه الله أَمرَكم" هي الثالثة من المرضيَّات. كما جزم به المناوي في "فيض القدير" (٢/ ٣٠١) استدلالاً بهذه الزيادة، خلافاً للنووي. وعليه فالأُولى: العبادة وعدم الشرك، والثانية: الاعتصام، والثالثة: المناصحة.

أمَّا النووي في شرح مسلم (١٢/ ١٦) فجزمَ بأَنَّ قولَه "ولا تُشركوا به شيئاً" هي الخصلة الثانية. بناءً على رواية مُسلم، ولعلَّه لم يطَّلع على رواية الباب. والله أعلم.

وهذه الزيادة ذكرتها في زوائد الموطأ على الصحيحين برقم (٨٦٤) وهو مطبوع.

(٢) أخرجه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٦٢٨٠) ولوين في "جزئه" (٩) ومحمد بن علي الصوري في "الفوائد المنتقاة" (١٨) من رواية إسماعيل بن زكريَّا بهذا الإسناد.

ورواه سفيان الثوري في "تفسيره" (١/ ٢٤٤) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٦٢٨٠) عن عَمرو بن قيس عن المنهال عن سعيد بن جبير من قوله.

باب: المُبذِّرين

٢٨١- حدَّثنا قبيصة، قال: حدَّثنا سفيان عن سلمة عن مُسلمٍ البَطِين عن أَبي العُبيْدَيْن قال: سأَلْتُ عبدَ الله عن المُبذِّرين، قال: الذين يُنفقون في غيرِ حقٍّ.(١)

٢٨٢- حدَّثنا عارمٌ، قال: حدَّثنا هُشيمٌ، قال: حدَّثنا حُصينٌ عن عكرمةَ عن ابنِ عبَّاسٍ: {المُبذِّرين}، قال: المبذِّرين في غير حقٍّ.(٢)

باب: إصلاحُ المنازلِ

٢٨٣- حدَّثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدَّثنا اللّيث، قال: حدَّثنا ابن عجلان عن زيد بن أَسلم عن أَبيه قال: كان عمرُ يقولُ على المنبر: يا أَيُّها النَّاسُ، أَصلحوا عليكم مثاويكُم، وأَخيفوا هذه الجِنَّان قبل أَنْ تُخِيْفكم، فإِنَّه لنْ يَبدو لكم مُسلموها، وإِنَّا والله ما سَالمناهنَّ مُنذ عادَيْناهنَّ.(٣)

---

(١) أَخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧/ ٤٢٨) وابنُ أَبي شيبة في"المصنَّف" (٢٦٥٩٩) والحاكم في "المستدرك" (٨/ ١٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٢٧٧) والطبراني في "الكبير" (٩٠٠٧) من طُرق عدَّةٍ عن أَبي العُبيدين عن ابن مسعود به.

وأبو العُبيْدَيْن بتصغير وتثنية: هو معاوية بن سبْرة بن حُصين السوائي العامري الكوفي الأَعمى. وثَّقه ابنُ معين والعِجلي. وذكره ابن حبان في "الثقات".

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧/ ٤٢٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٢٧٨) من طُرق عن حُصين به.

وأخرجه الطبري (١٧/ ٤٢٩) من طُرق أُخرى عن ابن عباس نحوه.

(٣) لم أَجد مَن أَخرجه من هذا الوجه. وهذا إسناد حسنٌ.

وروى عبد الرزاق في "المصنَّف" (٩٢٥٣) من رواية مُسلم البطين. وعبد الرزاق أيضاً (٩٢٥٠) وابن أبي شيبة في "الأدب" (٩٠) من رواية أَبي العدبس منيع بن سليمان كلاهما عن عمر نحوه.

دون قوله "وإِنَّا والله ما سَالمناهنَّ مُنذ عادَيْناهنَّ".

وقد جاءت هذه اللفظة مرفوعةٌ من وجوه. عن أَبي هُريرة عند أَبي داود (٥٢٤٨)، وابنِ عباس عند أحمد =

باب: عملُ الرَّجلِ مع عُمَّاله

٢٨٤- حدَّثنا أبو حفص بن عليٍّ، قال: حدَّثنا أبو عاصمٍ، قال: حدَّثنا عمرو بن وهبٍ الطَّائفيُّ، قال: حدَّثنا غُطَيْف بن أبي سفيان، أنَّ نافعَ بن عاصمٍ أَخبَرَه، أَنَّه سمعَ عبدَ الله بن عَمرٍو - قال لابنِ أَخٍ له خرجَ من الوَهْط -: أَيعملُ عُمَّالُك؟ قال: لا أَدري، قال: أَمَا لو كنتَ ثَقَفِيّاً لعلمتَ ما يعملُ عُمَّالُك، ثمَّ التفتَ إلينا فقال: إنَّ الرَّجلَ إذا عملَ مع عُمَّالِه في دارِه - وقال أَبو عاصمٍ مرَّةً: في مالِه - كان عاملاً من عُمَّالِ الله عزَّ وجلَّ.(١)

باب: التَّطاولُ في البُنيان

٢٨٥- أخبرنا عبد الله، قال: حدَّثنا حُريث بن السَّائب قال: سمعتُ الحسنَ يقول: كنتُ أَدخلُ بيوتَ أَزواجِ النَّبيِّ ﷺ في خلافةِ عُثمان بن عفَّان فأَتَنَاولُ سقفَها بيدي.(٢)

(٢٠٣٧). وغيرهما.

(١) لم أَجد مَن أَخرجه.

ونافع بن عاصم بن عروة. وثَّقه ابن حبان والعجلي.

وقال الذهبي في "الكاشف": ثقةٌ.

وغُطيف: ذكره ابن حبان في "الثقات".

وعَمرو بن وهب الثقفي. قال أبو حاتم: مجهولٌ. وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٢٩٢): صدوقٌ.

وأبو عاصم: هو النبيل.

(٢) أَخرجه أَبو داود في "المراسيل" (٤٦٨) من طريق غسان، وابنُ سعد في "الطبقات" (١/ ٥٠١) وابن أَبي الدنيا في "قصر الأمل" (٢٤٥) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٣٢٨) من طريق محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك به.

والحسن: هو ابن أَبي الحسن البصري.

=

٢٨٦- وبالسَّند عن عبد الله، قال: أَخبَرَنا داودُ بنُ قيسٍ قال: رأيتُ الحُجُرات من جَريدِ النَّخْلِ مَغشيّاً من خارجٍ بمُسوح الشَّعَرِ، وأَظنُّ عرْضَ البيتِ من بابِ الحُجرة إلى بابِ البيت نحواً من ستٍّ أَو سبعِ أَذرُعٍ، وأَحزر البيتَ الدَّاخل عشرَ أَذرُعٍ، وأَظنُّ سُمكه بين الثَّمانِ والسَّبْعِ نحو ذلك، ووقفتُ عند بابِ عائشةَ فإذا هُو مُستقبلٌ المغرب.[١]

٢٨٧- وبالسَّند عن عبد الله، قال: أَخبرنا عليُّ بنُ مسعدةَ عن عبد الله الرُّوميُّ قال: دخلتُ على أُمِّ طلقٍ فقلتُ: ما أَقصرَ سقفَ بيتِك هذا؟ قالتْ: يا بُنيّ إِنَّ أَميرَ المؤمنين عُمر بن الخطّاب ﵁ كَتبَ إلى عُمَّاله: أَن لا تُطيلوا بناءَكم، فإِنَّه مِن شرِّ أَيَّامكم.[٢]

باب: مَن بنى

٢٨٨- حدَّثنا سليمان بن حربٍ، قال: حدَّثنا جرير بن حازمٍ عن الأعمش عن سلَّام بن شرحبيل عن حبَّة بن خالدٍ، وسواءَ بنِ خالدٍ، أَنَّهما أَتيَا النَّبيَّ ﷺ وهو يُعالجُ حائطاً

تنبيه: هكذا في النسخ المطبوعة وفي مخطوطة جامعة الإمام: أخبرنا عبد الله. وسقط من إسناده شيخ البخاري. وغالب رواية البخاري عن ابن المبارك. عن شيوخه بشر بن محمد ومحمد بن مقاتل المروزي. وهما الأَكثر. ومحمد بن سلام. وهو قليلٌ. وقد روى الحديثَ ابنُ سعد وابنُ أبي الدنيا عن محمدِ بنِ مُقاتل عن ابن المبارك. والله أعلم.

(١) أخرجه أبو داود في "المراسيل" (٤٦٧) عن غسان، وابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (٢٤٤) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١٠٣٢٩) عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك به.

(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٤٨٦) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (٣/ ٤٣٣) وابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (٢٨٣) من طُرق عن عليِّ بنِ مَسعدة به.

وأُمُّ طلق. ذكرها ابنُ حجرٍ في "الإصابة" (٨/ ٢٤٦) وقال: لها إدراك.

وقال في "التقريب": لا يُعرف حالُها.

أو بِناءً له، فأَعَانَاه.[١]

٢٨٩- حدَّثنا عُمر، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا الأعمش، قال: حدَّثنا أبو السَّفَر عن عبد الله بن عَمرٍو قال: مرَّ النَّبيُّ ﷺ، وأنا أُصلِحُ خُصّاً لنا، فقال: ما هذا؟ قلتُ: أُصلِحُ خُصَّنا يا رسولَ الله، فقال: الأَمرُ أَسرعُ مِن ذلك.[٢]

باب: المسكنُ الواسع

٢٩٠- حدَّثنا أبو نُعيم وقبيصة قالا: حدَّثنا سفيان عن حَبيب بن أبي ثابتٍ عن خُميلٍ عن نافع بنِ عبدِ الحارث عن النَّبيِّ ﷺ قال: مِن سعادةِ المرءِ المسكنُ الواسعُ، والجارُ الصَّالحُ، والمركبُ الهنيءُ.[٣]

باب: مَن اتَّخذ الغُرف

٢٩١- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا الضَّحَّاك بن نبراسٍ أَبو الحسن عن ثابتٍ، أَنَّه كان

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٨٥٥) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٣/ ٩٢) وابن ماجه (٤١٦٥) والطبراني في "الكبير" (٧/ ١٣٧) وابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٣٣) والبيهقي في "الشُّعب" (١٣٤٩) من طُرق عن الأَعمش به. وصحَّحه ابن حبان (٣٢٤٢).

ورواته ثقاتٌ سوى سلَّام بن شُرحبيل أَبي شرحبيل. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٢٥٧): ما روى عنه سوى الأَعمشِ.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

واعتمد البُوصيري في "زوائد ابن ماجه" على توثيق ابن حبان فصحَّحه.

(٢) أخرجه أحمد (٦٥٠٢) وأبو داود (٥٢٣٥، ٥٢٣٦) والترمذي (٢٣٣٥) وابن ماجه (٤١٦٠) والبزار (٢٤٣٦) من طُرق عن الأعمش به.

وصحَّحه ابن حبان (٢٩٩٦).

قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأَبو السَّفر. اسمه سعيد بن يُحمد، ويُقال: ابن أحمد الثوري.

(٣) تقدَّم تخريجه برقم (٧٠).

مع أَنسٍ بالزَّاويةِ فوق غُرفةٍ له، فسمعَ الأَذانَ، فنزلَ ونزلتُ، فقارَبَ في الخُطا فقال: كنتُ مع زيدِ بنِ ثابتٍ فمشَى بي هذه المِشية، وقال: أَتدري لم فعلتُ بك؟ فإنَّ النَّبيَّ ﷺ مَشى بي هذه المِشية، وقال: أَتدري لم مَشيتُ بك؟ قلتُ: اللهُ ورسولُه أَعلمُ، قال: ليكْثُرَ عددُ خُطَانا في طَلَبِ الصَّلاة.(١)

باب: نقشُ البُنيان

٢٩٢- حدَّثنا عبد الرّحمن بن يونس، قال: حدَّثنا محمَّد بن أبي الفُديك قال: حدَّثني عبدُ الله بنُ أَبي يحيى عن ابنِ أَبي هِند عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يَبنِيَ النَّاسُ بُيوتاً، يُشبِّهونها بالمراحِلِ.(٢)

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٥/ ١١٧) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ٩٧) والعُقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٢١٩) من طُرق عن الضحاك به.

والضحاك. قال ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال النسائي: متروك.

وقد تابعَه محمد بن ثابت. أخرجه الطبراني (٥/ ١١٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٢٨٦٨). لكنَّ محمداً ضعيفٌ مثل الضحاك.

وخولفا في سنده. فأَخرجه العُقيلي (٢/ ٢١٩) من طريق حماد بن سلمة. والطبراني (٤٧٩٦) من طريق السَّري بن يحيى كلاهما عن ثابت به. موقوفاً على زيد بن ثابت رضي الله عنه.

ورجَّح وقفَه أَبو حاتم الرازي. كما في "العلل" (٥٤٨) لابنه. وابن حجر كما في "المطالب العالية" (١/ ١٣٢).

وقال العُقيلي: حديثُ حمَّاد أولى.

(٢) لم أَجد مَن أَخرجه.

ورجال إسناده لا بأْس بهم.

لكن قال ابن أبي حاتم كما في "المراسيل" (١/ ١٦): سمعتُ أَبي يقولُ: سعيد بن أبي هند لم يلقَ أبا هُرَيرة. انتهى.

=

قال إبراهيم: يعني الثِّيابَ المُخطَّطة.

باب: الرِّفق

٢٩٣- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ، قال: حدَّثنا ابن عُيينة عن عمرٍو عن ابنِ أَبي مُليكة عن يعلى بن مَمْلَكٍ عن أُمِّ الدَّرداءِ عن أَبي الدَّرداءِ عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن أُعطِي حظَّه من الرِّفق فقد أُعطي حظَّه من الخيرِ، ومنْ حُرِمَ حظَّه من الرِّفق، فقد حُرِم حظَّه من الخير، أَثقلُ شيءٍ في ميزان المؤمنِ يومَ القيامة حُسنُ الخُلق، وإنَّ اللهَ ليُبغضُ الفاحشَ البذيَّ.(١)

٢٩٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدُ الوهَّاب قال: حدَّثني أَبو بكر بن نافعٍ - واسمه أبو بكرٍ - مولى زيد بن الخطَّاب قال: سمعتُ محمَّدَ بنَ أَبي بكر بن عمْرو بنِ حزمٍ قالتْ عَمرة: قالتْ عائشة: قال النَّبيُّ ﷺ: أَقيلُوا ذوي الهَيْئَاتِ عثراتِهم.(٢)

٢٩٥- حدَّثنا الغُدَانيّ أحمد بن عُبيد الله، قال: حدَّثنا كثير بن أبي كثيرٍ، قال: حدَّثنا

وسيأْتي عند المصنِّف (٧٨٥) عن إبراهيم بن المنذر عن ابن أبي فُديك. وهو المقصود بقوله: قال إبراهيم.

وابن أَبي هند: هو سعيد.

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٤٥١) والترمذي (٢٠٠٢، ٢٠١٣) والحميدي (٣٩٣) والبزار (١٩٧٥) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ١٩٣) وفي "الأسماء والصفات" (١٠٥٠) من طُرق عن سفيان بن عُيينة به. وصحَّحه ابن حبان (٥٦٩٣).

وقال الترمذي: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وشواهدُ الحديثِ في السُّنة كثيرةٌ. وانظر باب حسن الخلق. رقم (١٧٠) وما بعده.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٣٧٥) وأحمد (٢٥٤٧٤) والنسائي في "الكبرى" (٤/ ٣١٠) والطحاوي في "شرح المشكل" (١٩٦٢) وابن حبان في "صحيحه" (٩٤) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨/ ٣٣٤) وفي "الشُّعب" (٨٠٧٨) ووكيع في "أخبار القضاة" (١/ ٤٤) وغيرهم من طُرق عن عَمرة به.

وفي سندِه اختلافٌ. لكن للحديث شواهدُ. انظر التلخيص الحبير (٤/ ٨٠) والمقاصد الحسنة (١/ ٤٠).

ثابتٌ عن أَنسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: لا يكونُ الخُرقُ في شيءٍ إلَّا شانَه، وإنَّ اللهَ رفيقٌ يُحبُّ الرِّفق.(١)

٢٩٦- حدَّثنا أحمد بن يونس، قال: حدَّثنا زهيرٌ عن قابُوس، أنَّ أَباه حدَّثه عن ابنِ عبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: الهديُ الصَّالحُ، والسَّمتُ، والاقتصادُ جزءٌ من سبعين جزءاً من النُّبوَّة.(٢)

٢٩٧- حدَّثنا عبد العزيز، قال: حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ عن أَبي رافعٍ عن سعيدٍ

---

(١) أخرجه البزار كما في "مختصر زائدِه" لابنِ حجر (١٦٧٢) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٧٩٣) والضياء في "المختارة" (١٧٦٣) من طُرق عن كثير بن حبيب (وهو ابن أَبي كثير) به.

قوله: (الغُدَاني) بِضَمِّ المُعجمَة، وَتَخفيف المُهملَة. قاله ابن حجر في "الفتح".

تنبيه: عزا هذا الحديثَ الشارحُ وعبدُ الباقي والأَلبانيُّ. للترمذي وابن ماجه. وهو وهْمٌ. فلم يُخرِّجاه بهذا اللفظ.

وإنما أَخرجا ما رواه المصنِّف. كما سيأتي في تخريج حديث رقم (٣٨٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٩٨، ٢٦٩٩) وأبو داود (٤٧٧٦) والطبراني في "الكبير" (١٢/ ٨٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٥٥٥) وفي "الآداب" (١٩٣) وأبو نُعيم في "الحلية" (٧٠/ ٣١٠) وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٤٨) والطحاوي في "شرح المشكل" (٣/ ٢٣٣) وابن أبي الدنيا في "إصلاح المال" (٣٢٤) والضياء في "المختارة" (٤/ ٥٦) وغيرهم من طُرق عن قابوس به.

والمحفوظ بلفظ "خمسة وعشرين". هكذا رواه أكثر الرواة عن أحمد بن يونس. وكذا عن قابوس.

وجاء عند الطبراني "خمسة وأربعين" وهي ضعيفةٌ. كما قال ابن حجر في "الفتح". وحسَّنه بلفظ "خمسة وعشرين". ورُوي الحديث موقوفاً على ابن عباس. والله أعلم.

وللحديث طريقٌ آخرُ عن ابن عباس. أَخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (١٣٤، ٣٣٩)، وله شاهدٌ من حديث عبد الله بن سَرْجَسٍ رضي الله عنه. أخرجه الترمذي (٢٠١٠) والطبراني في "الأوسط" (١٠١٧) وقال الترمذي: حسن غريب.

وسيأتي حديث الباب عند المصنف أيضاً برقم (٥٢٣)

المقبُريِّ عن أَبيه عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: إيَّاكُم والشُّحَّ، فإنَّه أَهلك مَن كان قبلكم، سفكُوا دماءَهم، وقطعُوا أَرحامَهم، والظُّلم ظُلُماتٌ يومَ القيامة.(١)

باب: الرِّفقُ في المعيشة

٢٩٧- حدَّثنا حرَمَيُّ بن حفصٍ، قال: حدَّثنا عبد الواحد، قال: حدَّثنا سعيد بن كثير بن عُبيدٍ قال: حدَّثني أَبي قال: دخلتُ على عائشة أُمِّ المؤمنين رضي الله عنها، فقالت: أَمسِك حتَّى أَخيط نقْبَتي فأَمْسكتُ فقلتُ: يا أُمَّ المؤمنين، لو خرجتُ فأَخبرتُهم لعدُّوه منكِ بُخلاً، قالت: أَبصِر شأْنَك، إنَّه لا جديدَ لمن لا يلبسُ الخلِقَ.(٢)

باب: ما يُعطَى العبدُ على الرِّفق

٢٩٩- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا حمَّادٌ عن حُميدٍ عن الحسن عن عبد الله بن مُغفَّلٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: إنَّ اللهَ رفيقٌ يُحبُّ الرِّفقَ، ويُعطي عليه ما لا يُعطي على العُنفِ.(٣)

---

(١) أخرجه أحمد (٩٥٦٩، ٩٥٧٠) والحُميدي في "مسنده" (١٢١٢) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٤١٨) والحاكم (٢٧) من طريق ابن عجلان. وأَحمد (٩٥٦٩) من طريق عُبيد الله بن عُمر، والبيهقي في "الآداب" (١٠٨) من طريق ثور بن زيد الدِّيلي كلهم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به. دون قوله "عن أبيه". وأبو رافع: هو إسماعيل بن رافع. وصحَّحه ابن حبان (٥١٧٧).

وسيأْتي قريباً (٣١٢) من رواية ابن عجلان بزيادة "عن أبيه" بزيادةٍ في لفظه في أوَّله.

وأَخرج مسلم في "صحيحه" (٢٥٧٨) عن جابر بن عبد الله ﷺ مرفوعاً مثله. بتقديمٍ وتأخيرٍ.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢١٦) وهناد في "الزُّهد" (٧٠٦) من طريق أبي العَنبس سعيد بن كثير عن أَبيه به.

وإسنادُه جيِّد.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٧٣) وابن أبي الدنيا في "التواضع والخمول" (١٣٥) من رواية شعيب بن الحبحاب عن كثير بن عُبيد - رضيع عائشة - به.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (١٦٨٤٨، ١٦٨٥١) وأبو داود (٤٨٠٧) والدارمي (٢٨٤٩) وعبد بن حميد (٥٠٦) =

- وعن يونس وحميدٍ مثله.[١]

باب: التَّسكين

٣٠٠- حدَّثنا قتيبة، قال: حدَّثنا جريرٌ عن عطاءٍ عن أَبيه عن عبد الله بن عَمرٍو قال: نزل ضيفٌ في بني إسرائيل، وفي الدَّار كلبةٌ لهم، فقالوا: يا كلبة، لا تَنبَحي على ضيفِنا فصِحْنَ الجِراءُ في بطنها، فذكروا لنبيٍّ لهم فقال: إنَّ مِثلَ هذا كمثل أُمَّةٍ تكون بعدكم، يغلب سفهاؤُها علماءَها.[٢]

وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٩٠٩) من طُرق عن حماد بن سلمة عن يونس وحميد عن الحسن به.

واقتصر أحمد في الموضع الأخير على يونس.

وهو في صحيح مسلم (٢٥٩٣) عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً مثله.

(١) وقع في المطبوع. وعن يونس عن حُميدٍ مثله. والصواب يونس وحُميد. وهو الموافق لرواية من تقدَّم ذكرهم. فإنَّ يونس يروي عن الحسن مباشرة.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الحلم " (٧٧) من رواية خالد بن عبد الله الطحان عن عطاء بن السائب به موقوفاً.

وعطاء اختلطَ بآخره. وخالد بن عبد الله وجريرٌ ممن سمعَ منه بعد الاختلاط.

وخالفهما (أي الطحان وجرير) أبو عوانة الوضاح. عند أحمد (٦٥٨٨) والرامهرمزي في "الأمثال" (٦٠)، وشعيب بن صفوان. عند الطبراني في "الأوسط" (٥٦٠٩) وأبي سعيد النقاش في "فنون العجائب" (٢٧) وأبو حمزة السكري. عند البزار أيضاً (٢٤١٢) فرووه عن عطاء عن أبيه عن ابن عَمرو مرفوعاً. والله أعلم.

أمَّا أبو عوانة. فثقةٌ. لكن قال علي بن المديني: وكان أبو عوانة حمَلَ عنه قبل أَنْ يختلطَ، ثم حمَلَ عنه بعدُ. فكان لا يُعقل ذا من ذا.

وقال يحيى بن معين: وسمع منه أبو عوانة في الصحة والاختلاط فلا يُحتجُّ بحديثه.

أمَّا شُعيب بن صفوان. فهو مُختلَف فيه. مشَّاه أَحمد، وجرحَه ابنُ معين.

وقال أَبو حاتم: يُكتب حديثُه، ولا يُحتجُّ به.

=

باب: الخُرق

٣٠١- حدَّثنا صدقة، أخبرنا ابن عُليَّة عن الجُريريِّ عن أبي نضرة: قال رجلٌ منّا يقال له: جابرٌ أو جويبرٌ: طلبتُ حاجةً إلى عُمر في خلافتِه، فانتهيتُ إلى المدينة ليلاً، فغدوتُ عليه، وقد أُعطيتُ فطنةً ولساناً، أو قال: منطقاً، فأخذتُ في الدُّنيا فصغَّرتُها، فتركتُها لا تسوى شيئاً، وإلى جنبه رجلٌ أَبيض الشَّعر أَبيض الثِّياب، فقال لَّما فرغتُ: كلُّ قولِك كان مُقارِباً، إلَّا وقوعك في الدُّنيا، وهل تَدري ما الدُّنيا؟ إنَّ الدُّنيا فيها بلاغُنا، أو قال: زادُنا، إلى الآخرة، وفيها أَعمالُنا التي نُجزى بها في الآخرة.

قال: فأَخذ في الدُّنيا رجلٌ هو أَعلمُ بها منِّي، فقلتُ: يا أمير المؤمنين، مَن هذا الرَّجلُ الذي إلى جنبك؟ قال: سيِّد المسلمين أُبيُّ بنُ كعبٍ.[1]

٣٠٢- حدَّثنا عليٌّ، قال: حدَّثنا مروان، قال: حدَّثنا قَنَان بن عبد الله النَّهميُّ، قال: حدَّثنا عبد الرّحمن بن عَوسجة عن البراء بن عازبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: الأَشَرَة شرٌّ.[2]

أمّا أبو حمزة السُّكَري - محمد بن ميمون المروزي - وهو ثقة، فلم أَرَ من نصَّ على سماعِه من عطاء، أَهو قبلَ الاختلاط أَم بعده. لكن خالفَ الثور يَّ عن عطاءٍ في بعض الآثار. والثوريُّ من كِبار مَن سمع مِن عطاء قبلَ الاختلاط. والله أعلم.

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٤٩٩) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٦٩٧) والطبري في "تفسيره" (١٧/ ١٣٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/ ٣٣٩) من طُرق عن إسماعيل بن عُليَّة به. واختصره ابن سعد وأبو نُعيم. وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك العبدي.

قال ابن حجر في "التهذيب" (٢/ ٤٦): جابر أو جُويبر العبدي. قال ابن سعد: كان قليلَ الحديثِ، وقرأتُ بخط الذهبي: لا يُعرف. انتهى.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٥٣٠) وأبو يعلى (١٦٨٧) والعُقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٤٨٩) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٧١٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٧٥٧) من طُرق عن قنان بن عبد الله به. وزادوا في أوله
=

باب: اصطناع المال

٣٠٣- حدَّثنا أَبو نُعيم، قال: حدَّثنا حنَش بن الحارث عن أَبيه قال: كان الرَّجلُ منَّا تنتج فرسُه فينحرُها فيقول: أنا أَعيشُ حتَّى أَركبَ هذا؟ فجاءَنا كتابُ عُمر: أَنْ أَصلِحُوا ما رزقَكُم الله، فإنَّ في الأَمر تنفُّساً.[(١)]

٣٠٤- حدَّثنا أبو الوليد، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن هِشام بن زيد بن أَنس بن مالكٍ عن أَنس بن مالكٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: إنْ قامتِ السَّاعةُ وفي يدِ أَحدِكم فسيلةٌ، فإنِ استطاعَ أَنْ لا تقومَ حتَّى يَغرِسَها فليغرِسْها.[(٢)]

٣٠٥- حدَّثنا خالد بن مخلدٍ البجليُّ، قال: حدَّثنا سليمان بن بلالٍ قال: أَخبَرني يحيى بن سعيدٍ قال: أَخبَرني محمَّد بن يحيى بن حبَّان عن داود بن أَبي داود قال: قال لي عبدُ الله بنُ سلَامٍ: إنْ سمعتَ بالدَّجَّال قد خرجَ، وأَنتَ على وديَّةٍ تَغرسُها، فلا تعجلْ أنْ

"أفشوا السلام تسلموا".

وإسناده لا بأس به. وصحَّحه ابن حبان (٤٩١).

وسيأتي مكرَّراً بهذه الزيادة في أوله عند المصنف برقم (٨١٦).

قال المناوي في "فيض القدير" (٣/ ١٨٠): قوله: (الأشرة) بشين معجمة البطر أَو أَشدُّه. قوله: (شرٌّ) في كلِّ ملةٍ، قال في "المصباح": أَشرَّ أَشراً من باب تعِب بطَر وكفَرَ النعمةَ فلا يُشكرها. انتهى.

(١) أخرجه وكيع في "الزُّهد" (٤٦٣) وهناد في "الزُّهد" (١٤٤١) وابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (٩١) ونعيم بن حماد في "الفتن" (١٨١٥) من طريق حنش بن الحارث بن لقيط النخعي عن أبيه به.

وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٩٠٢) والطيالسي (٢٠٦٨) وعبد بن حميد (١٢١٦) والبزار كما في "مختصر زوائده" (٨٧٩) والضياء في "المختارة" (٣/ ١٧٠) من طريق حمَّاد. وابن الأعرابي في "مُعجمه" (١٨٠) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ٣٨) من طريق شُعبة كلاهما عن هشام به.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٦٣): رواه البزار. ورجالُه أثباتٌ ثقاتٌ.

تُصلحَها، فإنَّ للنَّاس بعد ذلك عيشاً.[(١)]

باب: دعوةُ المظلوم

٣٠٦- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا شيبان عن يحيى عن أَبي جعفرٍ عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: ثلاثُ دعواتٍ مستجاباتٍ: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده.[(٢)]

باب: سؤال العبد الرِّزق من الله عزَّ وجلَّ لقوله: {ارزقْنا وأَنتَ خيرُ الرَّازقين}

٣٠٧- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُويسٍ قال: حدّثني ابن أبي الزِّناد عن مُوسى بن عقبة عن أَبي الزُّبير عن جابرٍ، أَنَّه سمع النَّبيَّ ﷺ على المنبر نظرَ نحوَ اليَمن فقال: اللهمَّ أَقبِل بقلوبهم، ونظرَ نحوَ العِراق فقال مثل ذلك، ونظرَ نحوَ كلِّ أُفقٍ فقال مثل ذلك، وقال: اللهمَّ ارزقْنا مِن تُراثِ الأَرضِ، وباركْ لنا في مُدِّنا وصَاعِنا.[(٣)]

باب: الظُّلمُ ظُلماتٌ

(١) لم أَجد من أخرجَه.
ورجالُه رجالُ الصحيح سوى داود بن أبي داود.
قال البخاري وأبو حاتم: هو داود بن عامر الأنصاري المازني. وسكتا عنه.
وذكره ابن حبان في "الثقات". وجزم أنه ابن مازن. وقال: يروي المراسيل. روى عنه أهل المدينة.
(٢) تقدَّم الكلام عليه. انظر رقم (١٩).
(٣) أَخرجَه الإمام أَحمد في "المسند" (١٤٦٩٠) وابنُ عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٢٧١) من حديثِ ابن لهيعة عن أبي الزبير به.
وإسناده جيِّد.
وللحديث شاهدٌ. من حديث زيد بن ثابت ﷺ. أَخرجه أَحمد (٢١٦٥٠) والترمذي (٣٩٣٤). وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. انتهى.
ومن حديث أَنسٍ. أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٠١٥).

٣٠٨- حدَّثنا حاتمٌ، قال: حدَّثنا الحسن بن جعفرٍ، قال: حدَّثنا المنكدر بن محمَّد بن المنكدر عن أبيه عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: يكون في آخرِ أُمَّتي مسخٌ، وقذفٌ، وخسفٌ، ويُبدأُ بأهلِ المظالم.(١)

٣٠٩- حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا يحيى عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: إيَّاكم والظُّلم، فإنَّ الظُّلمَ ظلماتٌ يوم القيامة، وإيَّاكم والفُحشَ، فإنَّ اللهَ لا يُحبُّ الفاحشَ المُتفحِّشَ، وإيَّاكُم والشُّحَّ، فإنَّه دَعَا مَن كان قبلكم فقطعوا أَرحامَهم، ودعاهُم فاستحلُّوا محارمَهم.(٢)

٣١٠- حدَّثنا سليمان بن حربٍ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن عاصمٍ عن أَبي الضُّحى قال: اجتمع مسروقٌ وشُتير بن شكَلٍ في المسجد، فتقوَّض إليهما حِلَقُ المسجد، فقال مسروقٌ: لا أَرى هؤلاء يجتمعون إلينا إلَّا ليستمعوا منَّا خيراً، فإمَّا أَنْ تُحدِّث عن عبد الله فأُصدِّقُك أَنا، وإمَّا أَنْ أُحدِّث عن عبدِ الله فتُصدِّقُني؟ فقال: حدِّث يا أَبا عائشة.

قال: هل سمعتَ عبدَ الله يقول: العينان يزنيان، واليدان يزنيان، والرِّجلان يَزنيان، والفرجُ يُصدِّقُ ذلك أَو يُكذِّبُه؟ فقال: نعم، قال: وأَنا سمعتُه.

قال: فهل سمعتَ عبدَ الله يقول: ما في القرآن آيةٌ أَجمع لحلالٍ وحرامٍ وأَمرٍ ونهيٍ، من هذه الآية: {إنَّ اللهَ يأْمرُ بالعدلِ والإحسانِ وإيتاءِ ذي القُربى}؟ قال: نعم، قال: وأَنا

---

(١) لم أَجد من أخرجَه من هذا الوجه.
وللحديث شواهدُ عدَّة. استوفاها الحافظ ابنُ حجر في "الفتح" (٨/ ٢٩٣) كتاب التفسير. باب وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا الله.

(٢) انظر ما تقدَّم برقم (٣٠٠).

قد سمعته.

قال: فهل سمعت عبد الله يقول: ما في القرآن آيةٌ أَسرع فرجاً من قوله: {ومَن يتَّقِ اللهَ يجعلْ له مَخرجاً}؟ قال: نعم، قال: وأنا قد سمعتُه.

قال: فهل سمعتَ عبدَ الله يقول: ما في القرآن آيةٌ أَشدُّ تفويضاً من قوله: {يا عباديَ الذين أَسرفُوا على أَنفسِهم لا تَقنطُوا مِن رحمةِ الله}؟ قال: نعم، قال: وأَنا سمعتُه.[1]

باب: كفَّارة المريض

٣١١- حدَّثنا إسحاق بن العلاء، قال: حدَّثنا عمرو بن الحارث، قال: حدَّثنا عبد الله بن سالمٍ عن محمَّدٍ الزُّبيديِّ، قال: حدَّثنا سُليم بن عامرٍ، أنَّ غُضيف بن الحارث أَخبره، أنَّ رجلاً أَتى أَبا عُبيدة بن الجرَّاح، وهو وجعٌ، فقال: كيف أَمسى أَجرُ الأَميرِ؟ فقال: هل تدْرُون فيما تُؤجرون به؟ فقال: بما يُصيبنا فيما نكْرَه، فقال: إنَّما تُؤجرون بما أَنفقتم في سبيلِ الله، واستُنْفِق لكم، ثمَّ عدَّ أَداةَ الرَّحْلِ كلَّها حتَّى بلغ عذار البرذون،

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٦٦١) وابن الضُريس في "فضائل القرآن" (١٩٣) من طريق حمَّاد، واللالكائي في "شرح الأصول" (١٦٢٥) من طريق أبي عوانة كلاهما عن عاصم به. واقتصر اللالكائي على آية " يا عبادي..

وإسنادُه صحيح. أبو الضحى هو مسلم بن صُبيح. وعاصم هو ابن بهدلة.

وأخرجه الطبراني أيضاً (٩/ ١٣٢، ١٣٣) وعبد الرزاق (٦٠٠٢) وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (١/ ٢٧٥) والبيهقي في "الشُّعب" (٢٣٩١) من طُرق عن الشَّعبي قال: جلسَ مسروقٌ وشُتير.. فذكر نحوه. دون جملة "العينان.."

وجملة "العينان.." أخرجها البزار (١٩٥٦) والطبراني في "الكبير" (١٠/ ١٥٥) من رواية همام عن عاصمٍ عن أبي الضُّحى عن مَسروقٍ عن عبدِ الله مرفوعاً.

قال البزار: لا نعلمُ رواه عن عاصمٍ مرفوعاً إلَّا همام.

قلت: أخرج الشيخان مثله مرفوعاً من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

ولكنَّ هذا الوصبَ الذي يُصيبكم في أَجسادِكم يُكفِّرُ اللهُ به من خطاياكم.(١)

٣١٢- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عميرٍ عن عبد الرَّحمن بن سعيدٍ عن أَبيه قال: كنتُ مع سلمان، وعادَ مَريضاً في كِندة، فلمَّا دخلَ عليه، قال: أَبشر، فإنَّ مرضَ المؤمنِ يَجعلُه اللهُ له كفَّارةً ومستعتباً. وإنَّ مرضَ الفاجرِ كالبعير عقَلَه أَهلُه ثمَّ أَرسلُوه، فلا يدري لِمَ عُقِلَ، ولِمَ أُرسلَ.(٢)

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢١) عن إسحاق بنِ إبراهيم عن عَمرو بن الحارث به. ولم يذكر لفظه. وإنما قال: "يُكفر به من الخطايا".

وأخرج الإمام أحمد (١٧٠١) والحاكم (٥١٥١) والبيهقي في "الشُّعب" (٣٤١٤) من طريق الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف قال: "دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده - وامرأته تُحيفة جالسة عند رأسه - وهو مقبلٌ بوجهه على الجدارِ، فقلنا لها: كيفَ بات أَبو عُبيدة الليلة؟ قالت: باتَ بأَجرٍ، فأقبلَ علينا بوجهِه فقال: إني لم أَبتْ بأجرٍ، ثم قال: أَلَا تَسأَلُوني عمَّا قلتُ؟ فقلنا: ما أَعجبنا ما قلت فنَسألك عنه، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: مَن أَنفق نفقةً في سبيل الله فسبع مائة، ومَن أَنفقَ على نفسِه وأَهلِه، أَو عادَ مريضاً، أَو ما زاد فالحسنةُ بعشرِ أَمثالِها، والصومُ جُنةٌ ما لم يَخرقْها، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسدِه فهو له حِطَّةٌ". وأورده الضياء في "المختارة" (٢/ ٥٩).

قال أبو حاتم والبخاري وغيرهما: الصواب غطيف بن الحارث.

قال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ١٠٩) بعد أنْ ذكرَ الأَدلةَ على حُصول الأَجر بالمرضِ أَو المصائبِ: ومن جاء عنه التصريح بأَنَّ الأَجرَ لا يَحصلُ بمجرَّد حصول المصيبة، بل إنما يحصل بها التكفير فقط من السلف الأول. أبو عبيدة بن الجراح فروى أحمد.. فذكر الحديث. ثم قال: وكأَنَّ أَبا عُبيدة لم يَسمعِ الحديث الذي صرَّح فيه بالأَجرِ لمن أَصابتْه المُصيبة، أَو سَمعه وحملَه على التَقييد بالصبرِ، والذي نفاه مُطلقُ حصولُ الأَجرِ العاري عن الصبر. انتهى.

(٢) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.

وعبد الرحمن بن سعيد: هو ابن وهب الهمداني الخيواني الكوفي. ثقةٌ.

أمَّا أبوه فقال عنه الذهبي في "السير" (٤/ ١٨٠): أَسلمَ في حياةِ النبيِّ ﷺ. ولَزِمَ علياً ﵁ حتى كان يُقال =

٣١٣- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا حمَّادٌ، قال: أَخبرنا عديُّ بنُ عديٍّ عن أَبي سلمة عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: لا يزالُ البلاء بالمؤمنِ والمؤمنة، في جسدِه وأَهلِه ومالِه، حتَّى يلقَى اللهَ عزَّ وجلَّ وما عليه خَطيئةٌ.

حدَّثنا محمَّد بن عُبيدٍ، قال: حدَّثنا عُمر بن طلحة عن محمَّد بن عمرٍو مثله، وزاد: في ولده.[1]

٣١٤- حدَّثنا أَحمد بن يونس، قال: حدَّثنا أبو بكرٍ عن محمَّد بن عَمرٍو عن أَبي سلمة عن أَبي هريرة قال: جاء أَعرابيٌّ، فقال النَّبيُّ ﷺ: هل أَخذتْك أُمُّ مِلدمٍ؟ قال: وما أُمُّ مِلدمٍ؟ قال: حَرٌّ بين الجلد واللَّحم، قال: لا، قال: فهل صُدعتَ؟ قال: وما الصُّداع؟ قال: ريحٌ تَعترض في الرَّأْسِ، تضربُ العُروقَ، قال: لا، قال: فلمَّا قامَ قال: مَن سرَّه أنْ ينظرَ إلى رجلٍ من أَهل النَّار. أي: فلينظرْه.[2]

له القُراد، للزومه إياه. انتهى.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٠٨١٣) وهناد في "الزُّهد" (٤٠٨) والمزي في "تهذيب الكمال" (١١/ ٨٩) وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٤٥) من رواية الأَعمش عن عمارة بن عُمير عن سعيد بن وهب قال: دخلتُ مع سلمانَ على صديقٍ له من كندة يعوده، فقال له سلمان: فذكر نحوه.

(١) أخرجه أحمد (٧٨٥٩) والترمذي (٢٣٩٩) وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣١) وأبو يعلى (٥٩١٢، ٦٠١٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٨٣٧) والبغوي في "شرح السنة" (١٤٣٦) والحاكم في "المستدرك" (١/ ٣٤٦) وأبو نُعيم في "الحلية" (٨/ ٢١٢) من طُرق عن محمد بن عمرو به.

وصحَّحه ابن حبان (٢٩١٣).

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وحسَّنه ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" (٥٥٢).

وعدي بنُ عدي في السند الأول: هو ابن عُميرة الكندي.أبو فروة الجزري.

(٢) أخرجه أحمد (٨٣٩٥)، والنسائي في "الكبرى" (٧٤٩١) وهناد في "الزُّهد" (٤٢٦) والبيهقي في =

باب: العيادة جَوف اللَّيل

٣١٥- حدَّثنا عمران بن ميسرة، قال: حدَّثنا ابنُ فضيلٍ، قال: حدَّثنا حصينٌ عن شقيق بن سلمة عن خالد بن الرَّبيع قال: لَمَّا ثقُلَ حذيفة سمعَ بذلك رهطُه والأَنصارُ، فأَتوه في جوف اللَّيل أَو عند الصُّبح، قال: أيُّ ساعةٍ هذه؟ قلنا: جوف اللَّيل، أَو عند الصُّبح، قال: أَعوذ بالله من صباحِ النّار، قال: جئتُم بما أُكفَّنُ به؟ قلنا: نعم، قال: لا تُغالوا بالأَكفان، فإنَّه إنْ يكن لي عند الله خيرٌ بُدِّلْتُ به خيراً منه، وإنْ كانت الأُخرى سُلِبَتْ سلباً سريعاً. قال ابن إدريس: أَتيناه في بعض اللَّيل.[1]

٣١٦- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثنا عيسى بن المغيرة عن ابن أَبي ذئبٍ عن جبير بن أَبي صالحٍ عن ابن شهابٍ عن عُروة عن عائشة عن النّبيّ ﷺ قال: إذا اشتكَى المُؤمنُ أَخلَصه اللهُ كما يُخلِّصُ الكيرُ خبثَ الحديدِ.[2]

"الشُّعب" (٩٥٥٦) والبغوي في "شرح السنة" (١٤٣٦) والحاكم (٣/ ٣٠٩) من طُرق عن محمد بن عمرو به. وصحَّحه ابن حبان (٢٩١٦).

وقال الهيثمي في "المجمع" (٢/ ٣٤٧): إسنادُه حسنٌ.

ولأحمد (٨٧٩٤) وأبي يعلى (٦٥٥٦) من رواية أَبي مَعشر نجيح السندي عن المقبري عن أَبي هُريرة نحوه.

(١) أخرجه ابن المنذر في "الأوسط" (٢٩١٥) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٢٧٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢/ ٢٩٦) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣/ ٤٩٨) من طُريق حصين بن عبد الرحمن به.

ورجالُه رجالُ الصحيح. سوى خالد بن الربيع العنسي الكوفي. قال أبو حاتم: شيخٌ. وذكره ابن حبان في "الثقات". قاله في "التهذيب" (٢/ ٥٦).

وأخرجه عبد الرزاق (٦٢١١) والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٤٢٩) والطبراني في "الكبير" (٣/ ١٦٣) من رواية النزَّال بن سبرة عن حذيفة نحوه.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٢٣٥) من طريق عيسى بن المغيرة وعثمان بن طلحة عن ابن أبي ذئب به.

=

باب: يُكتبُ للمريضِ ما كان يَعملُ وهو صَحيحٌ

٣١٧- حدَّثنا قَبيصة بن عُقبة، قال: حدَّثنا سفيان عن علقمة بن مرثدٍ عن القاسم بن مُخيمرة عن عبد الله بن عَمرٍو عن النَّبيِّ ﷺ قال: ما مِن أَحدٍ يمرضُ، إلَّا كُتِبَ له مثلَ ما كان يعملُ وهو صحيحٌ.[(١)]

٣١٨- حدَّثنا عارمٌ، قال: حدَّثنا سعيد بن زيدٍ، قال: حدَّثنا سنانٌ أبو ربيعة، قال:

ورجال إسناده لا بأسَ بهم غيرَ جبير بن صالح. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي في "الميزان": لا يُدرى مَن هو. انتهى.

قلت: لكن قال ابن معين وأحمد بن صالح المصري: شيوخ ابن أبي ذئب كلُّهم ثقاتٌ إلَّا أَبا جابر البياضي. كما في ترجمة ابن أبي ذئب في "التهذيب" (٥/ ١٩٦):

وأَخرجه ابن حبان (٢٩٣٦) وعبد بن حميد (١٤٩١) والطبراني في "الأوسط" (٤١٢٣) والرامهرمزي في "الأمثال" (٩٥) من طريق ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن الزُّهري عن عُروة به.

فأَسقط من السند جُبيراً.

وخلفهم عبد الله بن نافع. فرواه عن ابن أبي ذئب عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة. أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٩٠٠) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٤٠٦).

وعبد الله بن نافع العدوي ضعيفٌ.

تنبيه: ذكر الشيخ الألباني رحمه الله في "السلسلة الصحيحة" (١٢٥٧)، أنَّ عبد الله بن نافع. تابعَ ابنَ أبي فديك. وهو وهْمٌ. كما هو ظاهرٌ في السَّند.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٦٤٨٢، ٦٨٢٥) وهنَّاد في "الزُّهد" (٤٣٨) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٠٨٠٤) والحاكم في "المستدرك" (١/ ٣٤٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٩٢٩) من طُرق عن سُفيان الثوري به.

بلفظ "ما من أَحدٍ من المسلمين يُبتلي ببلاءٍ في جسدِه إلَّا أَمرَ اللهُ الحفظةَ، فقال: اكتبوا لعبدي ما كان يعملُ وهو صحيحٌ ما دامَ مَشدُوداً في وثاقي".

وأخرج البخاري في "الصحيح" (٢٨٣٤) عن أَبي موسى الأشعري رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: "إذا مرِضَ العبدُ أو سافرَ كُتبَ له مثل ما كان يعملُ مقيماً صحيحاً".

حدَّثنا أنسُ بن مالكٍ عن النّبيّ ﷺ قال: ما مِن مُسلمٍ ابتلاه الله في جسدِه إلَّا كتبَ له ما كان يعملُ في صحَّتِه، ما كان مريضاً، فإنْ عافَاه، أُراه قال: عَسَلَه، وإنْ قبضَه غفَرَ له.

حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن سنانٍ عن أَنسٍ عن النَّبيِّ ﷺ، مثلَه، وزاد قال: فإنْ شفاه عسَلَه.[1]

٣١٩- حدَّثنا قُرَّة بن حبيبٍ، قال: حدَّثنا إياس بن أبي تميمة عن عطاء بن أبي رباحٍ عن أبي هريرة قال: جاءتِ الحُمَّى إلى النّبيِّ ﷺ فقالت: ابعثني إلى آثَرِ أَهلكِ عندك، فبعَثَها إلى الأَنصار، فبقيتْ عليهم ستَّة أَيَّامٍ ولياليهنَّ، فاشتدَّ ذلك عليهم، فأَتاهم في ديارِهم، فشكوا ذلك إليه، فجعلَ النَّبيُّ ﷺ يدخلُ داراً داراً، وبيتاً بيتاً، يدعو لهم بالعافية.

فلمَّا رجع تَبعتْه امرأةٌ منهم فقالت: والذي بعثك بالحقِّ إنِّي لمن الأَنصار، وإنَّ أَبي لمن الأَنصار، فادعُ الله لي كما دعوتَ للأنصار، قال: ما شئت، إنْ شئتِ دعوتُ الله أنْ

(١) أخرجه أحمد (١٢٥٠٣) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣/ ٢٣٣) وأبو يعلى (٤٢٣٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٩٣٣) والبغوي في "شرح السنة" (١٤٣٠) من طريق حماد به.

ورواته ثقاتٌ سوى سنان. قال أبو حاتم: شيخٌ مضطربُ الحديثِ.

وقال ابن معين: ليس بالقوي.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن عدي: له أَحاديث قليلةٌ أَرجوا أنه لا بأس به.

وقال في "التقريب": صدوقٌ فيه لين.

ورواه البيهقي في "الشُّعب" (٨٨٣٢) والطحاوي في "شرح المشكل" (١٨٣٩) من رواية عبد الله بن بكر السهمي عن سنان عن ثابت عن عُبيد بن عُمير عن أنس.

واحتجَّ به البيهقي: بأَنَّ سناناً لم يسمعْه من أَنسٍ. لكن لا مانع من القولِ بأَنَّه سمعَه مِن أَنس، ومن ثابتٍ أَيضاً. بدليلِ تصريحِه بالسَّماع من أنسٍ في حديثِ البابِ. والله أعلم.

يعافيَكِ، وإنْ شئتِ صبرتِ ولكِ الجنَّة، قالت: بل أَصبرْ، ولا أَجعلُ الجنَّة خَطَراً.[١]

٣٢٠- وعن عطاءٍ عن أبي هريرة قال: ما من مرضٍ يُصيبني أَحبُّ إليَّ من الحُمَّى، لأَنَّها تدخل في كلِّ عضوٍ منِّي، وإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُعطي كلَّ عضوٍ قسطَه من الأَجْر.[٢]

٣٢١- حدَّثنا محمَّد بن يوسف، قال: حدَّثنا سفيان عن الأَعمش عن أَبي وائلٍ عن أَبي نُحيلة، قيل له: ادع الله، قال: اللهمَّ انقصْ مِن المرض، ولا تَنقصْ من الأَجر، فقيل له: ادع، ادع. فقال: اللهمَّ اجعلني مِن المُقرَّبين، واجعل أُمِّي من الحُور العينِ.[٣]

---

(١) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٩٩٦٩) وفي "دلائل النبوة" (٢٤١٠) والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١/ ٤٨٣) من طُرق عن قُرَّة بن حبيب بهذا الإسناد.

ورجاله رجال الصحيح سوى إياس بن أبي تميمة.

قال ابن حجر في "التهذيب" (١/ ٣٣٨): قال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: صالحٌ لا بأْس به، ووثَّقه أحمد. انتهى

(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٣٣٦) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٠٨١٧) وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٢٤٠) من طُرق عن إياس بن أبي تميمة عن عطاء به.

وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ١١٠): ثم قال: ومثل هذا لا يقولُه أَبو هريرة برأيه.

قلت: وأَخرجه أيضاً متصلاً بالحديث الماضي البيهقيُّ والخطيبُ كما مضى. فانظره.

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٧٨) وعنه أبو نُعيم في "معرفة الصحابة" رقم (٧٠٣٧) من طريق ابن مهدي عن سفيان بلفظ . عن أبي نَحيلة رجلٍ من أَصحابِ النبيِّ ﷺ أنه رُمي بسهمٍ. فقيل له: انزعه. فقال: اللهم انقص.. فذكره".

قال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٣٩٨): ورجالُه رجالُ الصحيح.

قال ابن حجر في "الإصابة" (٧/ ٤١٢): أبو نُحيلة. بمهملة مصغراً. كذا عند الدارقطني وغيره، ورأَيتُه في نسخة معتمدة من الكُنى لأبي أحمد. بفتح أوله والمعجمة، وذكره عبد الغني بالتصغير، والحاء المُهملة. وبالمهملة جزم به إبراهيم الحربي. وزاد هو رجلٌ صالحٌ من بجيلة.حكاه الدارقطني عن يحيى بن معين، وعن علي بن المديني، أنَّ سفيان بن عُيينة قال: إنَّ أبا نخيلة له صحبة. قال: وهو بالخاء المعجمة. البجلي. =

٣٢٢- حدَّثنا بشرٌ، قال: حدَّثنا عبد الله، قال: حدَّثنا عُبيد الله بن عبد الرَّحمن بن عبد الله بن مَوْهَبٍ قال: حدَّثني عمِّي عُبيد الله بن عبد الله بن مَوهَبٍ قال: سمعت أَبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: ما من مسلمٍ يُشاك شوكةً في الدُّنيا يَحتسبُها، إلَّا قصَّ بها من خطاياه يوم القيامة.(١)

٣٢٣- حدَّثنا عمر، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا الأَعمش قال: حدَّثني أَبو سُفيان عن جابرٍ قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: ما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ، ولا مسلمٍ ولا مسلمةٍ، يَمرضُ مَرضاً إلَّا قصَّ اللهُ به عنه مِن خَطاياه.(٢)

باب: هل يكونُ قولُ المريض: إنِّي وجِعٌ، شكايةً؟

ذكره الطبراني وغيره، وقال ابن المديني والبخاري وأبو أحمد الحاكم: له صُحبة. انتهى بتجوز.

تنبيه: عزا الشارحُ (١/ ٥٩٥) الحديثَ للنسائي، ثم قال: إصابة. أي: استفاد تخريجَه من الإصابة. وهو وهْمٌ، وإنَّما ذكرَ ابنُ حجر. أَنَّ لأَبي نحيلة روايةً عن جرير. عند البخاري في "الأدب" والنسائي. ولم يقصدْ حديثَ الباب. والله أعلم.

(١) أخرجه أحمد (٩٢١٩) وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (١٢٨) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٣٥) من رواية عبيد الله بن عبد الرحمن. وابن أبي الدنيا أَيضاً (١٢٩) من رواية يحيى بن عُبيد الله كلاهما عن عبيد الله بن عبد الله به.

وللحديث شواهدُ عدَّة.

منها ما أخرجه البخاري في "الصحيح" (٥٣١٧) ومسلم (٢٥٧٢) من حديث عائشة مرفوعاً "ما من مُصيبة تُصيبُ المسلمَ إلَّا كفَّرَ اللهُ بها عنه حتى الشوكة يُشاكُها".

وانظر مابعده.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٥١٤٦، ١٥٢٩٧) وأبو يعلى في "مسنده" (٢٣٠٥) والطيالسي (١٧٧٣) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/ ٣٩) من طُرق عن الأعمش به.

ورجاله ثقات. وانظر ما قبله.

٣٢٤- حدَّثنا زكريّا، قال: حدَّثنا أبو أُسامة عن هشامٍ عن أبيه قال: دخلتُ أَنا وعبدُ الله بن الزُّبير على أَسماء، قبلَ قَتْلِ عبدِ الله بعشرِ ليالٍ، وأَسماء وجِعَةٌ، فقال لها عبدُ الله: كيف تَجِدينك؟ قالت: وجِعةٌ، قال: إِنِّي في الموتِ، فقالتْ: لعلَّك تَشتَهي مَوتي، فلذلك تَتَمنَّاه؟ فلا تَفعلْ، فوالله ما أَشتَهي أَنْ أَموتَ حتَّى يأْتِيَ عليَّ أَحدُ طَرفَيْك، أو تُقتلَ فأَحتَسِبُك، وإمَّا أَنْ تظفرَ فتقرَّ عَيني، فإيَّاك أَن تُعرَضَ عليك خُطَّةٌ، فلا توافقك، فتقبَلَها كراهيةَ الموتِ. وإنَّما عَنى ابنُ الزُّبيرِ ليقتل فيحزُنها ذلك.(١)

٣٢٥- حدَّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدَّثنا عبد الله بن وهبٍ قال: أخبرني هشام بن سعدٍ عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسارٍ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، أَنَّه دخلَ على رسول الله ﷺ وهو مَوعوكٌ، عليه قطيفةٌ، فوضع يدَه عليه، فوجدَ حرارتَها فوقَ القطيفةِ، فقال أبو سعيدٍ: ما أَشدَّ حُمَّاك يا رسول الله، قال: إنَّا كذلك، يشتدُّ علينا البلاءُ، ويُضاعفُ لنا الأَجر، فقال: يا رسول الله، أَيُّ النَّاسِ أَشدُّ بلاءً؟ قال: الأَنبياء، ثمَّ الصَّالحون، وقد كان أَحدُهم يُبتلى بالفقر حتَّى ما يجدُ إلَّا العباءَة يَجوبها فيلبسها، ويُبتلى بالقمل حتَّى يَقتلَه، ولَأَحدُهم كان أَشدَّ فرحاً بالبلاء من أَحدِكم بالعطاء.(٢)

باب: إطعام أهلِ المريض

---

(١) أخرجه أبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٦٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٩/ ٢٢) من رواية إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أُسامة به.

وإسنادُه صحيح.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤٠٤٢) وأبو يعلى (١٠٤٥) وابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٢٠٨) والطبراني في "الأوسط" (٩٠٤٧) والحاكم (٤/ ٣٠٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٧٧٤) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٤٥٣) من طريق هشام بن سعد به.

قال البوصيري في زوائد ابن ماجه: هذا إسنادٌ صحيحٌ. رجاله ثقات.

٣٢٦- حدَّثنا الحسن بن واقعٍ، قال: حدَّثنا ضمرة عن إبراهيم بن أبي عَبْلة قال: مرِضتْ امرأَتي، فكنتُ أَجيءُ إلى أُمِّ الدَّرداء فتقولُ لي: كيف أَهلُك؟ فأَقولُ لها: مَرضى، فتدعُو لي بطعامٍ، فآكل، ثمَّ عُدتُ ففعلتُ ذلك، فجئتُها مرَّةً. فقالتْ: كيفَ؟ قلتُ: قد تَماثلوا، فقالت: إنَّما كنتُ أَدعو لك بطعامٍ أَنْ كنتَ تُخبِرُنا عن أَهلِك أَنَّهم مَرضَى، فأَمَّا أَنْ تَماثلُوا فلا ندعُو لك بشيءٍ.(١)

باب: عيادة المرضى

٣٢٧- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا أبان بن يزيد، قال: حدَّثنا قتادة قال: حدَّثني أَبو عيسى الأُسواريُّ عن أَبي سَعيدٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: عُودوا المريضَ، واتَّبعُوا الجنائزَ، تُذكِّرُكُم الآخرةَ.(٢)

باب: الحديث للمريض والعائد

---

(١) أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٣) ومن طريقه أبو نُعيم في "الحلية" (٥/ ٢٧٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ٤٣٧) من طريق بقِّية عن إبراهيم بن أبي عبلة به نحوه.

وإسنادُه جيدٌ. الحسن بن واقع هو أبو عليٍّ الرملي.

وضمرة: هو ابن ربيعة أبو عبد الله الفلسطيني. قال ابن حجر في "التقريب": صدوقٌ يهم قليلاً.

(٢) أخرجه أحمد (١١١٠٨، ١١٢٧٠) والطيالسي (٢٢٤١) وأبو يعلى (١١١٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٩١٨٠) والبغوي في "شرح السنة" (١٥٠٣) من طُرق عن قتادة به.

وصحَّحه ابن حبان (٢٩٥٥).

ورجاله رجال الصحيح. سوى أَبي عيسى الأُسواري.

قال الميموني عن أَحمد: لا أَعلم أَحداً روى عنه إلَّا قتادة، وقال الطبراني: بصريٌّ ثقةٌ لايَحضرني اسمه. وذكره ابن حبان في الثقات. روى له مسلمٌ متابعة، وقال علي بن المديني: أَبو عيسى الأُسواري مجهولٌ لم يرو عنه إلَّا قتادة، وخالفَه أَبو بكر البزار. فزعم أَنه مشهورٌ. قاله في "التهذيب" (١٢/ ٢١٤).

قلت: وللحديث شواهد عدَّة في السنة.

٣٢٨- حدَّثنا قيس بن حفصٍ، قال: حدَّثنا خالد بن الحارث، قال: حدَّثنا عبد الحميد بن جعفرٍ قال: أَخبرني أَبي، أَنَّ أَبا بكْر بنَ حزْمٍ، ومحمَّدَ بن المنكدر، في ناسٍ من أَهلِ المسْجِد، عادوا عُمر بنَ الحكَم بن رافعِ الأَنصاريَّ، قالوا: يا أَبا حفصٍ، حدِّثنا، قال: سمعتُ جابر بن عبد الله قال: سمعتُ النّبيّ ﷺ يقول: مَن عادَ مَريضاً خاضَ في الرَّحمةِ، حتَّى إذا قعدَ استقرَّ فيها.(١)

باب: من صلَّى عند المريض

٣٢٩- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا سُفيان عن عَمرٍو عن عطاءٍ قال: عادَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٢٦٠) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٠٣٨٤) والحاكم (٣/ ٣٢١) والبيهقي في "الكبرى" (٣/ ٣٨٠) وفي "شُّعب الإيمان" (٨٨٧٦) من طريق هشيم، والحارث بن أسامة في "مسنده" (٢٤٦) من طريق محمد بن عمر كلاهما عن عبد الحميد بنِ جَعفر عن عُمر بنِ الحكم بنِ ثوبان عن جابرٍ ﷺ. وصحَّحه ابن حبان (٢٩٥٦).

فأَسقطَا من إسناده والدَ عبدِ الحميد بن جعفر. وسمَّى هُشيمٌ جدَّ عُمر ثوبان.

وجزم ابن معين كما في "التهذيب" (٧/ ٤٣٦): بأَنهما واحد. والله أعلم.

وأخرجه أحمد (١٥٧٩٧) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ١٠٢) وفي "الأوسط" (٩٠٣) وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٢١٧). من رواية أبي معشر نجيحٍ السنديِّ المدينيِّ عن عبد الرحمن بنِ عبد الله الأنصاري قال: دخلَ أبو بكر بنُ محمد بن عَمرو بن حزْمٍ على عُمر بنِ الحكَم بنِ ثوبان فقال: يا أَبا حفصٍ حدِّثنا حديثا عن رسول الله ﷺ ليس فيه اختلاف. قال: حدَّثني كعب بنُ مالك ﷺ فذكر نحوه.

وحسَّن ابنُ حجر في "الفتح". والهيثميُّ في "المجمع". والمنذريُّ في "الترغيب". حديثَ كعب.

وفي سنده أبو معشر . وهو ضعيفٌ.

ولعلَّ المحفوظَ عن عُمر بن الحكم عن جابرٍ ﷺ.كما عند المصنِّف. والله أعلم.

وللحديث شواهدُ عدَّة.

أَقواها ما رواه مسلمٌ في "الصحيح" (٢٥٦٨) عن ثوبان رفعه "مَن عادَ مَريضاً لم يزلْ في خَرْفة الجنة. قيل: يا رسولَ الله. وما خرفةُ الجنة؟ قال: جناها".

ابنُ عمر ابنَ صَفوان، فحضرتِ الصَّلاةَ، فصلَّى بهم ابنُ عُمر ركعتَيْن، وقال: إنَّا سفرٌ.(١)

باب: ما يقول للمريض

٣٣٠- حدَّثنا أَحمد بن عيسى، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ وهبٍ عن حرمَلَة عن مُحمَّد بن عليٍّ القُرشيِّ عن نافعٍ قال: كان ابنُ عمر إذا دخلَ على مَريضٍ يَسأَلُه: كيفَ هو؟ فإذا قام مِن عنده قال: خارَ اللهُ لك، ولم يَزِدْه عليه.(٢)

باب: عيادة الفاسق

٣٣١- حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا بكر بن مُضر قال: حدَّثني عُبيدُ الله بن زَحْرٍ عن حبَّان بن أَبي جبَلَة عن عبدِ الله بنِ عَمرو بن العاص قال: لا تَعُودُوا شُرَّابَ الخمرِ إذا مَرِضُوا.(٣)

باب: عيادة النّساء الرَّجلَ المريض

٣٣٢- حدَّثنا زكريّا بن يحيى، قال: حدَّثنا الحكم بن المبارك قال: أَخبرني الوليد - هو ابن مسلمٍ - قال: حدَّثنا الحارثُ بن عُبيدُ الله الأَنصاريُّ قال: رأَيتُ أُمَّ الدَّرداءِ، على

---

(١) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.

وأَخرج مالكُ في "الموطأ" (٥٠٧) وعنه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٤٣٧٣) عن ابن شهاب عن صفوان، أنه قال: "جاء عبدُ الله بنُ عُمر يعودُ عبدَ الله بنَ صفوان فصلَّى لنا ركعتين ثم انصرف. فقمنا فأَتْممنا".

(٢) أخرجه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٩٠٨) عن ابن وهب عن حرملة عن أَبي الأَسود عن نافع به. نحوه وكأنَّ أَبا الأَسود كنية محمد بن علي.

قال الذهبي عنه كما في "التهذيب" (٩/ ٣١٨): لا يُعرف.

(٣) سيذكرُه المصنِّف بهذا السند سواء برقم (٦٦١) بلفظ "لا تُسلِّموا على شُرَّاب الخمر" وانظر تمام تخريجه ولفظه هناك.

رحالِها أَعوادٌ ليس عليها غِشَاءٌ، عائدةً لرجلٍ من أَهلِ المسجدِ مِن الأَنصارِ.[(١)]

باب: مَن كَرِه للعائد أنْ ينظرَ إلى الفُضول من البيت

٣٣٣- حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا عليُّ بن مُسهِرٍ عن الأَجلح عن عبد الله بن أَبي الهُذيل قال: دخل عبدُ الله بن مسعودٍ على مريضٍ يَعودُه، ومعه قومٌ، وفي البيت امرأةٌ، فجعلَ رجلٌ من القومِ يَنظرُ إلى المرأة، فقال له عبد الله: لو انفقأَتْ عينُك كان خيراً لك.[(٢)]

باب: العيادة من الرَّمَدِ

٣٣٤- حدَّثنا عبد الرَّحمن بن المبارك، قال: حدَّثنا سلْم بن قُتيبة، قال: حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق قال: سمعتُ زيدَ بنَ أَرقم يقول: رَمَدَتْ عيني، فعادَني النَّبيُّ ﷺ ثمَّ قال: يا زيدُ، لو أَنَّ عينَك لَمَّا بها. كيف كنتَ تَصنعُ؟ قال: كنتُ أَصبرُ وأَحتسبُ، قال: لو أَنَّ عينَك لَمَّا بها، ثمَّ صبرتَ واحتسبتَ كان ثوابُك الجنَّة.[(٣)]

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٧٥) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/ ٤٤٨) عن زكريا بن يحيى بهذا الإسناد. نحوه.

(٢) أخرجه ابن الجوزي في "ذم الهوى" (١/ ٨٧) من طريق البخاري بهذا الإسناد.
وأَخرجه هنَّاد في "الزُّهد" (٢/ ٦٥٠) عن أبي أسامة وأبي خالد الأحمر كلاهما عن الأَجلح به.
والأجلح: هو يحيى بن عبد الله الكندي أبو حجيَّة.
قال أَبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (٩/ ١٦٣): ليس بقوي. كان كثيرَ الخطأِ مُضطرب الحديث. يُكتب حديثُه. ولا يُحتجُّ به.
وسيأتي برقم (٨٩٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٧٥) وأَبو داود مختصراً (٣١٠٢) والطبراني في "الكبير" (٥/ ١٩٠) وفي "الأوسط" (٥٩٥١) والحارث بن أَبي أُسامة (٢٤٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٩١٩١) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٢٩٥٥) من طُرق عن يونس بنِ أبي إسحاق به.

=

٣٣٥- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا حمّادٌ عن عليّ بن زيدٍ عن القاسم بن محمَّدٍ، أَنَّ رجُلاً مِن أَصحابِ محمَّدٍ ذهبَ بصرُه، فعادُوه، فقال: كنتُ أُريدُهما لأَنظر إلى النَّبيِّ ﷺ، فأَمَّا إذ قُبِضَ النَّبيُّ ﷺ فواللهِ ما يَسرُّني أَنَّ ما بهما بظبيٍ من ظباءِ تَبالة.(١)

٣٣٦- حدَّثنا خطّابٌ، قال: حدَّثنا إسماعيل عن ثابتِ بنِ عجْلان وإسحاق بن يزيد، قالا: حدَّثنا إسماعيل قال: حدّثني ثابتٌ عن القاسمِ عن أَبي أُمامة عن النَّبيِّ ﷺ: يقول الله: يا ابنَ آدم، إذا أَخذتُ كريمتَيْك، فصبرتَ عند الصَّدمةِ واحتسبتَ، لم أَرضَ لك ثَواباً دون الجنَّة.(٢)

وصحَّحه الحاكم (١/ ٣٣٢)

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٥٠٩٨، ٥١٢٦) من وجهين آخرين عن زيد نحوه.

وأخرجه أحمد (١٢٦٣٦) والحاكم (٣/ ٢٩٢) من وجهين عن أنس ﷺ.

وفي أسانيدها ضعفٌ ونظرٌ.

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٣١٣) وابنُ أبي الدنيا في "المتمنِّين" (١٤٩) من طريق حماد بن سلمة به.

ورواتُه ثقاتٌ سوى علي بنِ زيدِ بن جُدعان. وهو مختلَفٌ فيه.

والقاسم بن محمد: هو ابن أبي بكر الصديق.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٢٨٢) وابن ماجه (١٥٩٧) والطبراني في "الكبير" (٨/ ١٩١) وفي "مسند الشاميين" (٢٢٧٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/ ١٣٣) من طُرق عن إسماعيل بن عيَّاش عن ثابتِ بن عجلان به.

ورواية إسماعيل عن الشاميين صحيحةٌ. وهذه منها.

ولذا صحَّحه البوصيري في "زوائد ابن ماجه".

وقد تابعَه سُويد بن عبد العزيز (وفيه لين) عن ثابت. أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/ ١٩٢).

وأَخرجه ابنُ السُّني في "العمل" (٦٢٨) من رواية أَبي عبد الرحيم خالد بن يزيد الحَرَّاني عن أبي عبد الملك علي بن يزيد الأَلهاني، عن القاسم به.

=

باب: أين يقعد العائد؟

٣٣٧- حدَّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدَّثنا عبد الله بنُ وهبٍ قال: أَخبرني عمرٌو عن عبد ربِّه بن سعيدٍ قال: حدَّثني المِنهال بن عَمرٍو عن عبد الله بن الحارث عن ابن عبَّاسٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا عادَ المريضَ جلسَ عند رأْسِه، ثمَّ قال سبعَ مرارٍ: أَسألُ اللهَ العظيمَ، ربَّ العرشِ العظيمِ أَنْ يشفيَك، فإنْ كان في أَجلِه تأْخيرٌ عُوفي من وجعِه.[1]

٣٣٨- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا الرَّبيع بن عبد الله قال: ذهبتُ مع الحسنِ إلى قَتادةَ نعودُه، فقعَدَ عند رأْسِه، فسأَلَه، ثمَّ دعَا له قال: اللهمَّ اشفِ قلبَه، واشفِ سقمَه.[2]

وللحديث شواهد عدَّة.

أَقواها حديثُ أَنسٍ ؓ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: "إنَّ اللهَ قال: إذا ابتليتُ عبدي بحبيبتيه فصبرَ عوَّضتُه منهما الجنة. يُريد عينيه". أخرجه البخاري في "الصحيح" (٥٣٢٩)

(١) أخرجه أحمد (٢١٣٨) والنسائي في "الكبرى" (١٠٨٨٣) وفي "عمل اليوم والليلة" (١٠٤٤) وابن أبي شيبة (٢٣٥٧٢) والطبراني في "الكبير" (١٣٧٣٢) وأبو يعلى (٢٤٧٣) والحاكم (٣/ ٢٩٦) من طريق الحجاج بن أَرطاة عن المنهال به.

ورواه أبو داود (٣١٠٦) والترمذي (٢٠٨٣) والنسائي في "الكبرى" (١٠٨٨٤) من طريق المنهالِ عن سعيدِ بنِ جُبير عن ابن عباس.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلَّا من حديث المنهال بن عمرو.

قلت: وقيل: عن المنهال عن سعيد، ومرةً عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس. أخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٨٨٢).

وقيل: عن سعيد عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس. أَخرجه ابنُ حبان (٢٩٧٥).

ورجَّح أبو زرعة وأبو حاتم، أَنه عن سعيد بن جبير. والله أعلم.

(٢) لم أجد من أخرجه.

والربيع بن عبد الله: هو ابن خطاف الأحدب أَبو محمد البصري. وثَّقه أحمد وابن مهدي، وجرحَه يحيى بنُ سعيد.

باب: ما يعمل الرَّجل في بيته

٣٣٩- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا مهديُّ بنُ ميمونٍ عن هشام بن عُروة عن أبيه قال: سأَلتُ عائشةَ: ما كان النَّبيُّ ﷺ يعملُ في بيتِه؟ قالت: يخصفُ نعلَه، ويعملُ ما يعملُ الرَّجلُ في بيتِه.(١)

٣٤٠- حدَّثنا إسحاق، قال: أَخبرنا عبدُ الله بن الوليد عن سفيان عن هشامٍ عن أَبيه قال: سأَلتُ عائشةَ: ما كان النَّبيُّ ﷺ يَصنعُ في بيتِه؟ قالت: ما يصنعُ أَحدُكم في بيتِه؟. يخصفُ النَّعْلَ، ويرقعُ الثَّوبَ، ويَخيطُ.(٢)

٣٤١- حدَّثنا عبد الله قال: حدَّثني معاوية بن صالحٍ عن يحيى بن سعيدٍ عن عَمرة، قيل لعائشة: ماذا كان رسولُ الله ﷺ يعملُ في بيتِه؟ قالت: كان بشراً من البشَرِ، يَفْلي ثوبَه، ويحلبُ شاتَه.(٣)

باب: إذا أحبَّ الرَّجلُ أخاه فليُعلمْه

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩٠٣، ٢٥٣٤١) وعبد الرزاق في "المصنف" (٢٠٤٩٢) وعبد بن حميد (١٤٨٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩٧١) وأبو يعلى (٤٦٥٣، ٤٨٧٦) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٣٣٦) وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (١٢) وغيرهم من طريق عُروة به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٦٧٧).

وأخرج البخاري في "صحيحه" (٦٤٤، ٥٠٤٨) عن الأسود بن يزيد: "سألتُ عائشة ما كان النبيُّ ﷺ يصنعُ في البيت؟ قالت: كان يكون في مهنة أَهله. فإذا سمعَ الأذانَ خرجَ".

(٢) أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبيِّ ﷺ " (١١٦) من رواية سفيان به.

وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه الترمذي في "الشمائل" (٣٣٥) وأبو يعلى في "مسنده" (٤٨٧٣) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٤٢١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٥٨) من طريق يحيى بن سعيد به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٦٧٥).

٣٤٢- حدَّثنا مسدّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ عن ثورٍ قال: حدَّثني حبيبُ بنُ عُبيدٍ عن المقدامِ بنِ معدي كَرِب - وكان قد أَدْركَه - قال: قال النَّبيُّ ﷺ: إذا أَحبَّ أَحدُكم أَخاه فليُعلمه أَنَّه أَحبَّه.(١)

٣٤٣- حدَّثنا يحيى بن بشرٍ، قال: حدَّثنا قبيصة، قال: حدَّثنا سفيان عن رباحٍ عن أَبي عُبيد الله عن مُجاهدٍ قال: لَقِيَني رجلٌ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ فأخذَ بمنْكِبي من ورائِي، قال: أَمَا إِنِّي أُحبُّك، قال: أَحبَّك الذي أَحببْتَني له، فقال: لولا أَنَّ رسول الله ﷺ قال: إذا أَحبَّ الرَّجلُ الرَّجلَ فليُخبرْه أَنَّه أَحبَّه ما أَخبَرَتُك، قال: ثمَّ أَخذَ يَعرِضُ عليَّ الخِطبة قال: أَما إنَّ عندنا جاريةً، أَما إِنَّها عَوراء.(٢)

---

(١) أخرجه أحمد (١٧١٧١) وأبو داود (٥١٢٤) والترمذي (٢٣٩٢) والنسائي في "الكبرى" (١٠٠٤٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١٦١) والحاكم (٤/ ١٧١) والطبراني في "الكبير" (٦٦١) من وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (١٩٦) طريق يحيى بن سعيد به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٧٠).

وقال الترمذي: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

قلت: للحديث شاهدٌ من حديثِ ثابتٍ عن أنسٍ ﷺ. أخرجه أحمد (٣/ ١٤٠) وأبو داود (٥١٢٥) والنسائي في "الكبرى" (١٠٠١٠). وصحَّحه ابن حبان (٥٧١). وأَعلَّه النسائي بالإرسال.

وله طريق أُخرى عن أنس. عند عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٣١٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٠١١) نحوه.

(٢) لم أجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الأخوان" (٧٠) من وجهٍ آخر من رواية خُصيف بنِ عبدِ الرحمن عن مجاهدٍ قال: بلغني أنَّ النبيَّ ﷺ قال: "إذا أَحبَّ أَحدُكم.. فذكر نحوه".

وأبو عبيد الله في سند البخاري: هو سُليم المكي مولى أُم علي.

قال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: من كِبار أَصحابِ مُجاهد، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. قاله =

٣٤٤- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا مباركٌ، قال: حدَّثنا ثابتٌ عن أنسٍ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: ما تحابَّا الرُّجلان إلَّا كان أَفضلُهما أَشدَّهما حُبَّاً لصاحبِه.[1]

ابن حجر في "التهذيب".

ورباح. ذكره البخاري في "التاريخ" (٣/ ٣١٦) ولم ينسبْه. ثمَّ ذكرَ له حديثَ الباب مُعلَّقاً عن قبيصة.

وفرَّق البخاريُّ بينه وبين رباح بنِ أبي معروف. الذي يَروي عن مُجاهد مباشرة.

وقال ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٢٤٢): رباح شيخٌ يَروى عن أَبي عُبيد الله عن مُجاهدٍ. روى عنه سفيانُ الثوريُّ لستُ أَعرفه، ولا أَدري مَن أبوه. انتهى.

ونقل ابنُ حجر في "اللسان" (٢/ ٤٤٣) كلامَ ابن حبان. وأقرَّه.

تنبيه: قال الشيخ الألباني في "صحيحته" (٤١٨): و في نسختنا من "الأدب": رباح عن أبي عبيد الله كما رأيتَ. وهو تصحيفٌ لا أَشكُّ فيه. فإنَّ رباحاً هذا يَروي عن مجاهدٍ مُباشرة بلا واسطة. وعنه سفيان الثوري، فيُحتمل أَنْ يكونَ حرف (عن) بين رباح وأبي عبيد الله زيادة مِن قلم بعض النُّسَّاخ، فيكون الأَصل: رباح أبي عبيد الله، فإذا صحَّ هذا فيكون أبو عبيد الله كنيةَ رباح هذا، وهي فائدة غزيرة، حيث لم أَقف على كنيتِه في شيءٍ من كُتب التراجم التي عندي. و الله أعلم. انتهى كلامه.

قلت: ولا يخفى ما في كلام الشيخ رحمه الله من تكلُّفٍ ظاهرٍ. لا دليلَ عليه.

ويشهدُ للحديث حديثُ المقدام ﷺ الذي قبله.

(١) أخرجه أبو يعلى (٣٤١٩) والطيالسي (٢٠٥٣) وابن الجعد في "مسنده" (٣١٩١, ٣١٩٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٧٥٨) وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٣٢٠) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٢٩٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٣/ ٣٤١) والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٣٤١) من طريق المبارك بن فضالة، والطبراني في "الأوسط" (٢٨٩٩) والضياء في "المختارة" (٢/ ٣١٤، ٣١٥) من طريق عبدِ الله بن الزبير اليحمدي كلاهما عن ثابت البناني به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٦٦) والحاكم (٤/ ١٧١).

ومباركٌ صدوقٌ، وصرَّح بالتحديث عند المصنِّف وغيره.

وعبد الله بن الزبير. قال أبو حاتم: مجهولٌ لا يُعرف، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الدارقطني: بصريٌ صالحٌ.

=

باب: إذا أحبَّ رجلا فلا يُماره، ولا يسأل عنه

٣٤٥- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني معاوية، أنَّ أَبا الزَّاهريَّة حدَّثه عن جُبير بن نفيرٍ عن مُعاذ بن جبلٍ أنَّه قال: إذا أَحببتَ أَخاً فلا تُماره، ولا تُشاره، ولا تسأَل عنه، فعسى أَنْ تُوافي له عدوّاً فيُخبرُك بما ليس فيه، فيفرِّق بينك وبينه.[1]

لكن خالفهما حمَّاد بن سلمة كما سيأتي.

فأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/ ٤٤٠) من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به.

ثم قال الخطيب رحمه الله: تفرَّد الصفَّارُ بحديث عبدِ الأعلى بنِ حماد، وإيصالُه وهْمٌ على حماد بن سلمة، لأنَّ حماداً إنما يرويه عن ثابت عن مُطرِّف بن عبدِ الله بن الشخير قال: كنَّا نتحدَّث أنه ما تحابَّ رجلان في الله.." وذلك يُحفظ عنه. فلعلَّ الصفَّارَ سها وجرَى على العادة المُستمرَّة في ثابتٍ عن أنسٍ. والله اعلم. انتهى.

قلت: أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٥١٣٧) حدَّثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابتٍ عن مُطرِّف قال: "كنَّا نتحدَّثُ أَنه لم يتحابَّ. فذكره".

وأخرجه أحمد في "الزُّهد" (١/ ٢٣٨) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٩٠) من طريق غيلان بن جرير قَال: قال مطرف. فذكره.

قال الضياء في "المختارة": قال الدارقطني: رواه حماد بن سلمة عن ثابت مُرسلاً. قال: وهو الصوابُ.

(١) أخرجه أبو داود في "الزُّهد" (١٨٧) من طريق ليث بن سعد، والخرائطي في "اعتلال القلوب" (٤٧٣) وابن أبي الدنيا في "المتحابين" (١٥٤) من طريق الوليد بن عقبة. وابن قتيبة في "عيون الأخبار" (١/ ٢٨٤) من طريق عبد الله بن صالح كلهم عن معاوية بن صالح به.

ورجال إسناده لا بأس بهم.

وأخرجه العُقيلي في "الضعفاء" (١٦٣٠) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (١٩٩) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٣٢٤) من طريق غالب بن وزير، قال: حدَّثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل عن رسولِ الله ﷺ. مرفوعاً.

قال العُقيلي: غالبُ بن وزير الغزي عن ابن وهب، حديثُه مُنكر لا أَصلَ له، ولم يأتِ به عن ابنِ وَهْبٍ =

٣٤٦- حدَّثنا المقرئ، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرٍو عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن أَحبَّ أَخاً لله في الله، قال: إِنِّي أُحبُّك لله، فدخلا جميعاً الجنَّة، كان الذي أَحبَّ في الله أَرفعَ درجةً لحُبِّه، على الذي أَحبَّه له.(١)

باب: العقل في القلب

٣٤٧- حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا محمّد بن مسلمٍ قال: أخبرني عمرو بن دينارٍ عن ابن شهابٍ عن عياض بن خليفة عن عليٍّ ﷺ أنّه سمعَه بصفِّين يقول: إنَّ العقلَ في القلبِ، والرَّحمةَ في الكبدِ، والرَّأْفةَ في الطِّحالِ، والنَّفَسَ في الرِّئةِ.(٢)

باب: الكِبْر

٣٤٨- حدَّثنا سليمان بن حربٍ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن الصَّقْعب بن زهيرٍ عن زيد بنِ أَسلم - قال: لا أَعلمه إلَّا عن عطاء بن يسارٍ - عن عبد الله بن عمرٍو قال: كنَّا جلوساً عند رسولِ الله ﷺ فجاءَ رجلٌ مِن أَهلِ الباديةِ عليه جُبَّة سيجانٍ، حتَّى قامَ على

غيرُه، ولا يُعرف إلَّا به. انتهى

وقال أَبو نُعيم: غريبٌ من حديث جبير بن نفير، عن معاذ مُتَّصلاً، وأَرسلَه غيرُ ابنِ وهبٍ، عن معاوية.

(١) أخرجه ابن وهب في "جامعه" (٢٠٥) والبزار في "مسنده" (٢٤٣٩) وعبد بن حميد (٣٣٢) من طريق عبد الرحمن بن زياد الإفريقي به.

وعبد الرحمن الإفريقي . ضعَّفه الجمهور.

والحديث حسَّنه الهيثمي في "المجمع" (١١/ ١٨٤) والمنذري في "الترغيب" (٤/ ١٠).

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٤٠٩) ومن طريقه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٤٤٨٤) من طريق سعيد بن أبي مريم بهذا الإسناد.

ورجاله رجال الصحيح سوى عياض بن خليفة. سمع عُمر وعلياً. وروى عنه الناس. ذكره ابن حبان في الثقات. وذكره البخاري وابن أبي حاتم لم يذكُرا فيه جَرْحاً ولا تعديلاً.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

رأْسِ النَّبيِّ ﷺ فقال: إنَّ صاحبَكم قد وضعَ كلَّ فارسٍ، أو قال: يُريد أنْ يضعَ كلَّ فارسٍ، ويرفعَ كلَّ راعٍ، فأَخذَ النَّبيُّ ﷺ بمجامعِ جبَّته فقال: أَلا أَرى عليك لباسَ مَن لا يَعقِل.

ثمَّ قال: إنَّ نبيَّ اللهَ نوحاً ﷺ لَمَّا حضرتْه الوفاةُ قال لابنِه: إنِّي قاصٌّ عليك الوصيَّة، آمرك باثنتين، وأَنهاك عن اثنتين: آمرك بلا إله إلَّا الله، فإنَّ السَّماوات السَّبع والأَرضين السَّبع، لو وُضعنَ في كفَّةٍ ووُضعتْ لا إله إلَّا الله في كفَّةٍ لرجحتْ بهنَّ، ولو أَنَّ السَّماوات السَّبع والأَرضين السَّبع كنَّ حلقةً مبهمةً لقَصَمتْهُنَّ لا إله إلَّا الله، وسبحان الله وبحمده، فإنَّها صلاةُ كلِّ شيءٍ، وبها يَرزقُ كلَّ شيءٍ، وأَنهاك عن الشِّرك والكِبْر.

فقلتُ، أَو قيل: يا رسول الله، هذا الشِّرك قد عرفناه، فما الكِبْر؟ هو أَنْ يكونَ لأَحدِنا حُلَّةٌ يَلبسُها؟ قال: لا، قال: فهو أنْ يكونَ لأَحدنا نَعلان حَسنتان، لهما شِراكانِ حَسنان؟ قال: لا، قال: فهو أنَ يكون لأَحدنا دابَّةٌ يركبها؟ قال: لا، قال: فهو أنْ يكون لأَحدنا أَصحابٌ يَجلسون إليه؟ قال: لا، قال: يا رسول الله، فما الكِبْر؟ قال: سفَهُ الحقِّ، وغمصُ النَّاسِ.[1]

- حدَّثنا عبد الله بن مسلمة، قال: حدَّثنا عبد العزيز عن زيدٍ عن عبد الله بن عمرٍو

(١) أخرجه أحمد (٦٥٨٣، ٧١٠١) والحاكم (١/ ٦٠) وصحَّحه، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٨٦) وابن أبي الدنيا في "التواضع والخمول" (٢٠٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٢/ ٢٨٥) من طريق الصَّقعب به. مختصراً ومطوَّلاً. دون شكٍّ سوى الموضعِ الأَولِ عند أحمد.

وإسنادُه حسنٌ. إلَّا أنه اختُلف فيه على زيد. فقيل: عنه هكذا.

وقيل: عن ابن عجلان عنه مُرسلاً. أَخرجه الحاكم (١/ ٤٩).

وقيل: عن عبد العزيز الدَّراوَرْدي عنه عن عبد الله بن عمرو. بإسقاط عطاءٍ. أَخرجَه المُصنِّف عَقِبَه.

أنَّه قال: يا رسول الله، أَمِنَ الكِبْرِ...؟ نحوه.[(١)]

٣٤٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يونس بن القاسم أبو عمر اليَمامِيُّ، قال: حدَّثنا عكرمة بن خالدٍ قال: سمعتُ ابن عُمر عن النَّبيِّ ﷺ يقول: مَن تعظَّم في نفسِه، أَو اختالَ في مِشيتِه، لقيَ اللهَ عزَّ وجلَّ وهو عليه غَضْبان.[(٢)]

٣٥٠- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله عن عبد العزيز بن محمَّدٍ عن محمَّد بن عمرٍو عن أَبي سلمة عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ما استكبرَ مَنْ أَكَلَ معه خادمُه، وركبَ الحمارَ بالأَسواق، واعتقلَ الشَّاةَ فحلَبَها.[(٣)]

٣٥١- حدَّثنا موسى بن بحرٍ، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ هاشم بن البريد، قال: حدَّثنا صالحُ بَيَّاعُ الأَكسيَةِ عن جدَّتِه قالت: رأَيتُ عليًّا ﷺ اشتَرى تمراً بدرهمٍ، فحمَلَه في ملحفتِه، فقلتُ له، أَو قال له رجلٌ: أَحملُ عنك يا أَميرَ المؤمنين؟ قال: لا، أَبو العيال أَحقُّ أَنْ يَحملَ.[(٤)]

---

(١) تقدَّم في الذي قبله.

وعبد العزيز: هو ابن محمد الدَّراوَرْدي.

(٢) أخرجه أحمد (٥٩٩٥) والحاكم (١/ ٦٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٨١٦٧) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٥٤٧) من طُرق عن يونس بن القاسم به.

قال ابن حجر في "البلوغ": أخرجه الحاكم. ورجاله ثقات.

وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ٩٨): رواه أحمد. ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٨١٨٨) من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي به.

وله شاهدٌ من مُرسلِ عبدِ الله بنِ شدَّاد نحوه. أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد الزُّهد" (٧٤).

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد الزُّهد" (٧١٧) وفي "فضائل الصحابة" (٨٨٥) وابن أبي الدنيا في "التواضع والخمول" (١٠٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٢/ ٤٨٩) من طريق عليِّ بن هاشم به.

لكن وقع عندهم سوى ابنِ عساكر. "عن أمِّه أو جدَّتِه" بالشكِّ.

=

٣٥٢- حدَّثنا عليُّ بن حجرٍ، قال: حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني أَبو رَواحة يزيد بن أَيْهم عن الهيثم بن مالكٍ الطَّائيُّ قال: سمعتُ النُّعمانَ بنَ بشيرٍ يقولُ على المنبر، قال: إنَّ للشَّيطان مَصالياً وفُخُوخاً، وإنَّ مصالي الشَّيطان وفخوخَه: البطرُ بأَنعُمِ الله، والفخرُ بعطاءِ الله، والكبرياءُ على عبادِ الله، واتِّباع الهوى في غير ذاتِ الله.(١)

٣٥٣- حدَّثنا إسحاق، قال: حدَّثنا محمَّد بن فضيل، قال: حدَّثنا الوليد بن جميعٍ عن أَبي سلمة بنِ عبدِ الرَّحمن قال: لم يكن أَصحابُ رسولِ الله ﷺ مُتحزِّقين، ولا مُتَماوِتيْن، وكانوا يَتناشدون الشّعر في مجالسهم، ويذكرون أَمرَ جاهليَّتهم، فإذا أُريد أَحدٌ منهم على شيءٍ من أَمرِ الله، دارتْ حماليقُ عينَيْه كأَنَّه مجنونٌ.(٢)

٣٥٤- حدَّثنا محمّد بن المثنَّى، قال: حدَّثنا عبد الوهَّاب، قال: حدَّثنا هشامٌ عن محمّدٍ عن أَبي هريرة، أَنَّ رجلاً أَتى النَّبيَّ ﷺ - وكان جَميلاً - فقال: حُبِّبَ إليَّ الجمال،

وصالح وجدَّته مجهولان.

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٨/ ٣٢١) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٥٦٣) من طريق محمد بن كُليب أبي عبد الله عن إسماعيل بن عياش به.

وخُولف علي بنُ حُجر ومحمد بنُ كُليب.

فأَخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٤٤٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩٥٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٢/ ١٢٤) من طريق أَبي اليمان الحكَم بن نافع عن إسماعيل بن عياش به مرفوعاً.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "كتاب الأدب" (٤٠٥) وعبد الله بن أحمد في "زوائد الزُّهد" (١٢١٠) والخطابي في "غريب الحديث" (٣/ ٤٩) من طريق محمد بن فضيل به.

وحسَّنه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٤٠) وعزاه لابن أبي شيبة.

قال ابن الأثير في "النهاية" (١٩٤٨): (مُتَحَزِّقين) أي مُتقبِّضين ومُجْتمعين. وقيل للجماعة حِزْقَةٌ لانْضمام بعضهم إلى بعض. انتهى.

وأُعطيت ما ترى، حتَّى ما أُحبُّ أنْ يفوقني أَحدٌ، إمَّا قال: بشراكِ نعلٍ، وإمّا قال: بشسعٍ أَحمر، الكبر ذاك؟ قال: لا، ولكنَّ الكبرَ مَن بطرَ الحقَّ، وغمطَ النَّاس.[(١)]

٣٥٥- حدَّثنا محمّد بن سلَامٍ، قال: أَخبرنا عبدُ الله بن المبارك عن محمَّد بن عَجلان عن عَمرو بن شُعيبٍ عن أَبيه عن جدِّه عن النَّبيِّ ﷺ قال: يُحشرُ المُتكبِّرون يومَ القيامةِ أَمثالَ الذَّرِّ في صورةِ الرِّجال، يَغشاهم الذُّلُّ من كلِّ مكانٍ، يُساقون إلى سجنٍ من جهنَّم يُسمَّى: بُولس، تَعلُوهم نارُ الأَنيار، ويُسقون مِن عُصارة أَهل النَّار، طينة الخبال.[(٢)]

باب: مَن انتصرَ مِن ظُلمه

٣٥٦- حدَّثنا إبراهيم بن موسى قال: أَخبرني ابنُ أَبي زائدة، قال: أَخبرنا أَبي عن خالد بن سلمة عن البهيِّ عن عُروة عن عائشة رضي الله عنها، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لها: دُونكِ فانتَصِري.[(٣)]

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٠٩٢) وابن حبان (٥٤٦٧) والطحاوي في "شرح المشكل" (١٢/ ٢٣٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٦١٩٣) من طريق عبد الوهاب. والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٨١) من طريق أبي بحر عبد الرحمن بن عثمان البكراوي كلاهما عن هشام بن حسان به.
وإسنادُه صحيحٌ.
لكن أعلَّه الدارقطني في "العلل" (٨/ ١٠٦)، بأنَّ المحفوظَ عن ابنِ سيرين مُرسلاً.
قلت: ويشهد له ما أَخرجه مسلم في "صحيحه" (٩١) عن ابن مسعود ﷺ نحوه.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٧٩) والترمذي (٢٤٩٢) والحميدي في "مسنده" (٥٩٨) وابن المبارك في "الزُّهد" (١٨٠٢) وابن أبي الدنيا في "الأهوال" (٢٣٢) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٣٦٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩٥٨) من طريق محمد بن عجلان به.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
وقال البغوي: هذا حديث حسن.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٩٣) وإسحاق بن راهوية (١٢٣٩) والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٩١٤) وفي =

باب: المواساة في السَّنَة والمجاعة

٣٥٧- حدَّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدَّثنا حمّاد بن بشيرٍ الجهضميّ، قال: حدَّثنا عُمارة المِعْوَليُّ، قال: حدَّثنا محمَّد بن سيرين عن أبي هريرة قال: يكونُ في آخر الزَّمان

"عشرة النساء" (٢٨، ٢٩) وابن ماجة (١٩٨١) من طُرق عن زكريا بلفظ "قالت عائشة: ما علمتُ حتَّى دخلتْ عليَّ زينب بغير إذنٍ - وهي غَضبى - ثمَّ قالتْ لرسول الله ﷺ: أَحسبك إذا قلبتُ لك بنيةَ أَبي بكْر ذُرَيْعَتَها، ثم أَقْبلَت إليَّ فأَعرضتُ عنْها. حتى قال النبيُّ ﷺ: دونكِ فانتصري. فأَقْبلتُ عليها حتَّى رأَيْتُها قد يَبُس ريقُها في فَمِها ما تردُّ عليَّ شَيئاً. فرأَيتُ النبيَّ ﷺ يتَهلَّلُ وجهُه".

وقال البوصيري في "زوائد ابن ماجه" (٢/ ١١٨): هَذا إِسنادُ صَحِيح على شَرط مُسلمٍ.

قلت: وأصله في "صحيح البخاري" (٢٤٤٢) من طريق عُروة، ومسلم (٢٤٤٢) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن الحارث كلاهما عن عائشة. في قصة إرسال زوجاتِ النبيِّ ﷺ فاطمة له. "ثم أَرسلنَ زينب فدخلتْ عليه. قالت عائشة: ثمَّ وقعتْ بي، فاستطالتْ عليَّ، وأنا أَرقبُ رسول الله ﷺ، وأَرقب طرفَه، هل يأذنُ لي فيها، قالت: فلم تبرح زينب حتى عرفتُ أنَّ رسولَ الله ﷺ لا يَكرَه أنْ أَنتصر، قالت: فلما وقعتُ بها لم أَنشبها حتى أَنحيت عليها، قالتْ: فقال رسول الله ﷺ - وتبسَّم -: إِنها ابنة أَبي بكر". لفظ مسلم. ولفظ البخاري نحوه. وليس عندهم التصريحُ بأَمرِ النبيِّ ﷺ لعائشة بالردِّ، وإنما فهمتْ ذلك بسكوتِ النبيِّ ﷺ، وأَنه لا يمنع الردَّ.

تنبيه: قال ابن حجر في الفتح: (٥/ ٢٠٧): وفي هذا جوازُ العملِ بما يُفهم من القرائنِ، لكن روى النسائي وابن ماجه مختصراً من طريق عبد الله البهي عن عُروة عن عائشة قالت: "دخلتْ عليَّ زينبُ بنتُ جحش فسبَّتْني فردَعَها النبيُّ ﷺ فأَبَتْ. فقال: سُبِّيها. فسببْتُها حتى جفَّ ريقُها في فَمِها". فيُمكنُ أَنْ يُحملَ على التَّعدُّدِ. انتهى.

قلت: وهذا اللفظ ليس من طريق البهي عن عُروة، وإنما هو لفظُ حديثٍ آخر. أَخرجه أبو داود (٤٨٩٨) وأحمد (٢٤٩٨٧) من طريق ابن عون، قال: "كنتُ أَسأَلَ عن الانتصار {ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل } [الشورى: ٤١] فحدَّثني عليُّ بنُ زيدِ بنِ جُدعان عن أُمِّ مُحمد - امرأةِ أَبيه - قال ابنُ عون: وزَعَموا أَنها كانتْ تَدخلُ على أُمِّ المؤمنين، قالت: قالت أم المؤمنين: دخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ وعندنا زينب بنت جحش.. فذكر نحوه.

مجاعةٌ، مَن أَدركتْه فلا يَعدلنَّ بالأَكبادِ الجائعةِ.(١)

٣٥٨ – حدَّثنا أَصبغ قال: أخبرني ابنُ وهب قال: أَخبرني يونس، عن ابن شهاب، أنَّ سالماً أَخبرَه، أنَّ عبدَ الله بنَ عُمر أخبره، أنَّ عُمر بن الخطاب ﵁ قال عامَ الرَّمَادة – وكانت سنةً شديدةً مُلِمَّةً، بعدما اجتهدَ عُمرُ في إِمداد الأَعراب بالإبلِ والقمحِ والزيتِ من الأَرياف كلِّها، حتى بلحتِ الأَريافُ كلُّها مما جهدَها ذلك – فقام عُمر يدعو فقال: اللهمَّ اجعلْ رزقَهم على رُءوس الجبال، فاستجابَ اللهُ له وللمسلمين.

فقال حين نزلَ به الغيث: الحمدُ لله، فوالله لو أَن اللهَ لم يفرجْها ما تركتُ بأَهلِ بيتٍ من المسلمين لهم سعَةٌ إلَّا أَدخلتُ معهم أَعدادَهم مِن الفُقراء، فلم يكنِ اثنان يَهلكان من الطعامِ على ما يُقيم واحداً.(٢)

باب: التّجارب

٣٥٩– حدَّثنا فروةُ بنُ أَبي المَغْراء، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهرٍ عن هشام بن عُروة عن

---

(١) لم أَجد من أخرجَه. وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدَّاً.

قال ابن حجر في "التهذيب" (٣/ ٤): حمَّاد بن بَشير. ذكره ابن حبان في "الثقات". وقرأْتُ بخطِّ الذَّهبي: ما علمتُ مَن روى عنه سوى أَبي موسى، وله في الأَدب [البخاري] حديثٌ مُنكر. انتهى.

(٢) أخرجه ابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٧٣٨) من طريق ابن المبارك عن يونس به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٣/ ١٠٨٩) مختصراً من رواية الأوزاعي عن ابن شهاب به. "لَمَّا كان عام الرَّمادة أَمدَّ عُمرُ الأَعرابَ بالطعام والأُدمِ حتى أَغاث اللهُ الناس. فقال رجلٌ: أَمَا والله ما كنتَ فيها ابن ثأْد".

قال الحربي: يعنى ابن ثأداء. وهي الأَمَةُ. انتهى.

قوله (بلحت) قال ابن بَزُرْج: البوالح من الأرضيين التى قد عُطِّلت فلا تُزْرَعُ ولاتُعْمَرُ. والبَالِحُ الأرضُ التى لا تُنبِتُ شيئاً. قاله في "تهذيب اللغة" (٣/ ١٢٨).

أَبيه قال: كنتُ جالساً عند معاوية، فحدَّث نفسَه، ثمَّ انتبَه فقال: لا حليمَ إلَّا ذو تجربةٌ، يعيدها ثلاثاً.(١)

٣٦٠- حدَّثنا سعيد بن عُفيرٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن أيُّوب عن ابن زحْرٍ عن أَبي الهيثم عن أَبي سعيدٍ قال: لا حليمَ إلَّا ذو عَثْرةٍ، ولا حكيمَ إلَّا ذو تجربةٍ.(٢)

- حدَّثنا قتيبة، قال: حدَّثنا ابنُ وهبٍ عن عَمرو بنِ الحارث عن درَّاجٍ عن أَبي الهيثمِ عن أَبي سعيدٍ عن النَّبيِّ ﷺ، مثلَه.(٣)

---

(١) أخرجه أبو بكر بن الخلال في "السنة" (٦٩٨) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٥٩٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٢٨٨) وابن سعد في "الجزء المتمم من الطبقات" (١/ ٥٦) وأبو نُعيم في "أخبار أصبهان" (١٩٨٠) من طُرق عن هشام به.

وإسناده صحيح.

وعلَّقه البخاري في "صحيحه" كتاب الأدب. باب لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين.

(٢) ابن زحْر: هو عُبيد الله بن زحْر - بفتح الزاي وسكون المهملة - الضَّمري مولاهم الإفريقي صدوقٌ يُخطىء. قاله ابن حجر في "التقريب".

وأبو الهيثم: هو سليمان بن عَمرو العتواري. وهو ثقة.

وقد رُوي مرفوعاً، ولا يصحُّ.

انظر ما بعده.

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٨) والترمذي (٢٠٣٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٤٧٠) وابن عدي في "الكامل" (١/ ١٨٣) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٣٧) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٨٣٤) وغيرهم من طُرق عن عبد الله بن وهب به. وصحَّحه الحاكم (٤/ ٢٩٣) وابن حبان (١٩٣).

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه.

قلت: درَّاج بن سمعان، يقال: اسمه عبد الرحمن، ودرَّاج لقبٌ. أَبو السَّمح القُراشي السهمي مولاهم المصري القاص. ضعَّفه الأكثر.

وقال أَحمد: حديثه مُنكر، وأنكر ابنُ عدي حديثَه هذا.

=

باب: من أطعم أخاً له في الله

٣٦١- حدَّثنا سليمان أبو الرَّبيع، قال: حدَّثنا جَرير بن عبد الحميد عن ليثٍ عن محمَّد بن نَشْرٍ عن محمَّد بن الحنفيَّة عن عليٍّ قال: لأَنْ أَجمعَ نَفَراً من إِخواني على صاعٍ أَو صاعَين مِن طعامٍ، أَحبُّ إِليَّ مِن أَنْ أَخرجَ إلى سُوقكم فأُعتق رقبةً.[1]

باب: حلْف الجاهليّة

٣٦٢- حدَّثنا عبد الله بن محمّد بن إبراهيم، قال: حدَّثنا ابن عُليَّة عن عبد الرّحمن بن إسحاق عن الزُّهريِّ عن محمَّد بن جُبير بن مُطعمٍ عن أَبيه عن عبد الرَّحمن بن عوفٍ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: شهدتُ مع عُمُومَتي حلفَ المطيَّبين، فما أُحبُّ أَنْ أَنكُثه، وأَنَّ لي حُمرَ النَّعَمِ.[2]

وقد خالفه عبيد الله بن زحر - وهو أقوى منه- فرواه موقوفاً على أبي سعيد. كما تقدَّم قبله.

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ٢٥٣) من رواية جرير، ومحمد بن الحسين البرجلاني في "الكرم والجود" (٤٣) عن علي بن عاصم كلاهما عن ليث بن أبي سُليم به.

وليث ضعَّفه الجمهور.

ومحمد بن نشر - بالنون وسكون الشين المعجمه — الهمداني الكوفي.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ١٩٠) وأبو يعلى (٨٤٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٢١) والطحاوي في "شرح المشكل" (٥٢١٠) والبزار (١٠٠٠) والبيهقي في "السنن" (٦/ ٣٦٦) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ٣٠١) من طُرق عن عبد الرحمن بن إسحاق به.

وصحَّحه ابن حبان (٤٣٨٣) والحاكم (٢/ ٢١٩) والضياء في "المختارة (٩١٥، ٩١٦).

وجزمَ جماعةٌ من أَهل المعرفة بالسير وغيرهم. كابن كثير وابن حبان. بأنَّ الصوابَ حلف الفُضول. لأنَّ النبيَّ ﷺ لم يُدريك حلف المطيَّبين. وكان قبلَ مولدِه. وإنما أَدرك حلفَ الفُضول. وبهذا أَعلَّ ابنُ عديٍّ الحديثَ. والله أعلم.

انظر التلخيص الحبير (٣/ ١٠٣) والعلل (٥٤٩) للحافظ الدارقطني.

باب: الإخاء

٣٦٣- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن ثابتٍ عن أَنسٍ قال: آخى النَّبيُّ ﷺ بين ابنِ مَسعودٍ والزُّبيرِ.(١)

باب: لا حلفَ في الإسلام

٣٦٤- حدَّثنا خالد بن مخلدٍ، قال: حدَّثنا سليمان بن بلالٍ قال: حدَّثني عبد الرَّحمن بن الحارث عن عَمروِ بنِ شُعيبٍ عن أَبيه عن جدِّه قال: جلسَ النَّبيُّ ﷺ عامَ الفتحِ على دَرجِ الكعبةِ، فحمدَ اللهَ وأَثْنى عليه، ثمَّ قال: مَن كان له حِلْفٌ في الجاهليَّة، لم يَزِدْه الإِسلامُ إلَّا شدَّةً، ولا هجرةَ بعد الفتحِ.(٢)

---

(١) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٦/ ٤٢٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٣/ ٧٦) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/ ٥٦) كلهم من طريق أبي داود السجستاني – صاحب السنن – عن موسى بن إسماعيل به.

وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٠١). وعزاه لأحمد والمصنف.

تنبيه: عزا الذهبيُّ في "السير" (١/ ٤٦٧) الحديث لأبي داود في "السنن" ولم أَره فيه. والله أعلم.

وكذا ذكر محققو السير، أنه ليس في المطبوع.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٢٠٥) والطبري في "تفسيره" (٨/ ٢٨٧) من رواية عبد الرحمن بن الحارث، والترمذي (١٥٨٥) من رواية حسين المعلم، وأحمد أيضاً (٢/ ١٨٠) وابن الجارود (١٠٥٢) والبيهقي في "السنن" (٨/ ٥٤) من رواية ابن إسحاق كلهم عن عَمرو بن شُعيب به. مختصراً ومطوَّلاً.

وصحَّحه ابن خزيمة (٢٢٨٠).

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قلت: وخطبتُه ﷺ عامَ الفتح شهيرةٌ عند أَهل العلم جاءتْ في الصَّحيحين وغيرهما.

وروى مسلمٌ في "صحيحه" (٢٥٣٠) عن جُبير بن مطعم مرفوعاً "لا حلفَ في الإسلام، وأَيُّما حلفٍ كان في الجاهلية لم يزدْه الإسلامُ إلَّا شدةً".

باب: أنَّ الغنم بركةٌ

٣٦٥- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالكٌ عن محمَّد بن عمرو بن حلْحَلَة عن حُميد بن مالك بن خثيمٍ أنَّه قال: كنتُ جالساً مع أَبي هريرة بأَرضه بالعقيق، فأَتاه قومٌ من أهل المدينة على دوابّ، فنزلوا، قال حميدٌ: فقال أبو هريرة: اذهبْ إلى أُمِّي وقلْ لها: إنَّ ابنَك يُقرئك السَّلام، ويقول: أَطعمينا شيئاً، قال: فوضعتْ ثلاثةَ أقراصٍ من شعيرٍ، وشيئاً من زيتٍ وملحٍ في صحفةٍ، فوضعتْها على رأسي، فحملتُها إليهم، فلمَّا وضعتُه بين أَيديهم، كبَّر أبو هريرة، وقال: الحمد لله الذي أَشبعنا من الخُبز بعد أن لَّم يكن طعامنا إلَّا الأسودان: التَّمر والماء، فلم يُصب القومُ من الطَّعام شيئاً.

فلمَّا انصرفوا قال: يا ابنَ أَخي، أَحسن إلى غنمِك، وامسحِ الرُّغام عنها، وأَطبْ مراحَها، وصلِّ في ناحيتها، فإنَّها من دوابِّ الجنَّة، والذي نفسي بيدِه ليُوشكُ أَنْ يأتيَ على النَّاس زمانٌ تكونُ الثُّلَّة من الغنم أَحبَّ إلى صاحبِها من دارِ مروان.[١]

---

(١) أخرجه مالك في "الموطأ" (١٦٦٩) من رواية يحيى بن يحيى، والذهبي في "سيرالأعلام" (٢/ ٦١٠) من طريق أبي مصعب الزُّهري كلاهما عن مالك به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٦٠٠) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٣/ ١٠٧٦) من طريق الضحاك بن عثمان كلاهما عن محمد بن عمرو به. مختصراً. "أَحسِنْ إلى غنمِك... إلى قوله الجنة".

قد رُويت هذه اللفظة (الغنم) مرفوعةٌ عن أبي هريرة من هذا الطريق. وفيها نَظَرٌ.

قال الدارقطني في "العلل" (١٦٦١): رفْعُه غيرُ ثابتٍ. انتهى.

وانظر عللَ الحديث لابن أبي حاتم. رقم (٣٨٠). وكلامَ الزرقاني الآتي.

قوله: (العقيق) قال عياض في "المشارق" (٢/ ٢٠٩): بفتح العين، وادٍ عليه أَموالُ أَهلِ المدينة.

قال الزرقاني (٤/ ٤٩٦): قوله: (وامسح الرُّعام) بضم الراء، وإهمال العين على الأشهر روايةً، مخاط رقيق يجري من أُنوف الغنم، وبفتح الراء، وغين معجمة، أي: امسح التراب عنها، قال في النهاية: رواه =

٣٦٦- حدَّثنا محمّد بن يوسف، قال: حدَّثنا وكيعٌ، قال: حدَّثنا إسماعيل الأَزرق عن أَبي عُمر عن ابن الحنفيَّة عن عليٍّ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: الشَّاةُ في البيت بركةٌ، والشَّاتان بركتَان، والثَّلاث بركاتٌ.[(١)]

باب: الإبل عزٌّ لأهلها

٣٦٧- حدَّثنا عمرو بن مرزوقٍ، قال: أخبرنا شعبة عن عُمارة بن أَبي حفصة عن

بعضهم بغين معجمة، وقال: إنه ما يسيل من الأنف، والمشهور فيه والمرويُّ بعين مهملة، ويجوز أَنْ يكونَ أَراد مسحَ التُراب عنها رعياً لها وإصلاحاً لشأْنها. انتهى.

أي: على رواية الإعجام، لا ما فسَّره ذلك البعض، فإنَّما يَصحُّ على الإهمال.

قوله: (وأَطبْ) نَظِّف. قوله: (مُراحها) بضم الميم. مكانها الذي تأوي فيه، والأَمر للإرشاد والإصلاح.

قوله: (فإنَّها من دوابِّ الجنة)، أي: نزلتْ منها، أو تَدخلُها بعد الحشر، أَو مِن نوعٍ ما في الجنة. بمعنى أَنَّ فيها أَشباهها، وشِبْه الشيء يُكرم لأَجْله، وهذا موقوفٌ صحيحٌ له حُكم الرَّفع، فإنه لا يُقال إلَّا بتوقيف. وقد أَخرجَ البزارُ عن أَبي هُريرة عن النبيِّ ﷺ: أَكرموا المِعزى، وامسحوا برُغامها، فإنَّها من دوابِّ الجنة". وإسنادُه ضعيفٌ، لكنَّه يُقويه هذا الموقوفُ الصحيحُ. وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي هريرة مرفوعاً: "صلُّوا في مُراح الغنم، وامسحوا برغامها، فإنها من دواب الجنة". قال البيهقي: روي مرفوعاً وموقوفاً وهو أَصحُّ.

قوله: (الثُلَّة) بضم المثلثة وشدِّ اللام: الطائفة القليلة المائة ونحوها. قوله: (دار مروان) بن الحكم أَميرُ المدينةِ يَومئذٍ، وهذا أيضاً لا يُقال إلَّا بتوقيفٍ لأَنَّه إِخبار عن غَيْبٍ يأتي.انتهى كلامه.

وانظر كتابي "زوائد الموطأ على الصحيحين" رقم (٨٠٥).

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في "إصلاح المال" (١٧٥) والعُقيلي في "الضعفاء" (١/ ٨٣) من طريق إسماعيل بن سلمان الأزرق به.

وإسماعيل: قال ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال النسائيُّ وابن نُمير: متروك. وضعَّفه أبو حاتم وأبو زرعة وأبو داود وغيرهم.

وأبو عمر: هو دينار بن عُمر البزار الكوفي الأعمى. مُختلف فيه.

عِكْرمة عن ابن عبَّاسٍ قال: عجبتُ للكلابِ والشَّاء، إنَّ الشَّاءَ يُذبح منها في السَّنة كذا وكذا، ويُهدى كذا وكذا، والكلبُ تضعُ الكلبةُ الواحدةُ كذا وكذا، والشَّاءُ أكثرُ منها.[١]

٣٦٨- حدَّثنا قبيصة، قال: حدَّثنا وهب بن إسماعيل عن محمَّد بن قيسٍ عن أبي هند الهمدانيِّ عن أَبي ظَبيان قال: قال لي عُمر بن الخطَّاب: يا أَبا ظبيان، كم عَطاؤُك؟ قلت: أَلفان وخمسمئةٍ، قال له: يا أَبا ظَبيان، اتَّخِذ من الحرثِ والسَّابياء من قبل أنْ تَلِيْكُم غِلمةُ قريشٍ، لا يُعدُّ العطاءُ معهم مالاً.[٢]

٣٦٩- حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن جعفرٍ، قال: حدَّثنا شعبة، سمعت أَبا إسحاق، سمعتُ عَبدةَ بنَ حَزْنٍ يقول: تفاخرَ أَهلُ الإبلِ وأَصحابُ الشَّاءِ،

---

(١) لم أجد من أخرجه. ورجاله ثقاتٌ.

(٢) أَخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٧٧١٥) وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (٨٣١) من طريق موسى بن عبد الله بن يزيد، وابن أبي الدنيا في "إصلاح المال" (٦٦) من طريق أبي بكر بن عَمرو بن عُتبة القُرشي، كلاهما عن أَبي ظَبيان الأَزدي به. بلفظ "أُغيلمةٌ من قريش يمنعون هذا العطاء".

وأبو ظبيان: هو الأَزدي كما صرَّح به مَن أَخرج الأَثر. ونصَّ عليه البخاري في "الكُنى". وفرَّق بينه وبين أَبي ظبيان القُرشي الذي يَروى عنه سلمة بن كُهيل. وكلاهما يرويان عن عمر.

قلت: والأزدي: ذكره ابنُ حبان في "الثقات". ولم أرَ من وثَّقه.

وأبو هند: هو الحارث بن عبد الرحمن الهمداني. ذكره ابن حبان في "الثقات". وقد تُوبع كما ترى.

وأخرج يعقوب بن سفيان في "المعرفة" (٣/ ١٤٥) حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نُمير قالا: حدَّثنا وكيع قال: حدثنا العَمَش (الأعمش) عن سلمة بن كهيل عن أبي ظبيان، قال ابن نمير: وليس بأَبي مخنف وهو قُرشي، أنه كان عند عُمر فقال له: كم عطاؤك.. فذكر نحوه.

قلت: وبهذا جزم ابنُ معين، بأنه أبو ظبيان القرشي. كما نقله الدولابي في "الكنى والأسماء" (٤/ ٢٣٥).

قال ابن حجر في "التقريب": أبو ظبيان القُرشي عن عُمر مجهول.

قوله: (السابياء) الجمع السَّوابي. النّتاجَ في المواشي وكثْرَتَها. قاله في "اللسان" (١٤/ ٣٦٧).

فقال النَّبيُّ ﷺ: بُعث موسى وهو راعي غنمٍ، وبُعث داود وهو راعٍ، وبُعثتُ أَنا. وأَنا أَرعَى غنماً لأَهلي بأَجياد.[١]

باب: الأعرابيّة

٣٧٠- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن عُمر بن أَبي سلمة عن أَبيه عن أَبي هُريرة قال: الكبائرُ سبعٌ، أَوَّلُهنَّ: الإشراك بالله، وقتلُ النَّفسِ، ورميُ المُحصنات، والأَعرابيَّةُ بعد الهِجرةِ.[٢]

---

(١) أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٦/ ١١٣) والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٣٢٤، ١١٣٢٥) والطيالسي (١٣١١) والبيهقي في "الدلائل" (٢/ ١٣٤) وأبو نُعيم في "المعرفة" (١/ ٣٩١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٧/ ٨٣، ٨٤) والدولابي في "الكنى والأسماء" (٤٠٠) من طُرق عن شُعبة به.

وزاد البخاري والنسائي: عن ابن أبي عدي عن شُعبة. قلت لأبي إسحاق: نصر بن حزْن أدركَ عصرَ النبيِّ ﷺ؟ قال: نعم.

وأخرجه البخاري أيضاً (٦/ ١١٢) من روايةِ الأَعمش وشريك القاضي عن أَبي إسحاق عن عبدة. قال شريك: وله صُحبة.

واختلف الرُّواة عن شُعبة في اسمِه. فقيل: عبدة. وبه جزم البخاري وأبو حاتم. قال أبو نُعيم في المعرفة: وهو الصواب، وافقه (أي من رواه عن شُعبة) عليه الثوري، وزكريا بن أبي زائدة، وإسرائيل، وغيرهم.

وقيل: نصْر. وقيل: عُبيدة. وقيل: بِشر.

واختلفوا أَيضاً في صُحبته. فأَثبته مَن تقدَّم.

ونفاه أَبو حاتم وابنُ البرقي وابنُ السكن. وذكره ابن حبان في "ثقات التابعين" وقال: لا تصحُّ له صُحبة. والله أعلم.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥٢٤٥) من طريق فهد بن عوف. واللالكائي في "شرح الأصول" (١٥٥١) من طريق أَبي الربيع الزهراني. والبزار كما في "مختصر زوائده" (٥٤) لابن حجر من طريق خالدِ بنِ يوسف بنِ خالد كلهم عن أَبي عوانة عن عُمر عن أَبيه عن أَبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: فذكَرَه.

قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٢٢): رواه البزار. وفيه عُمر بن أبي سلمة ضعَّفه شُعبة وغيره، ووثَّقه أَبو =

باب: ساكن القُرى

٣٧١- حدَّثنا أحمد بن عاصمٍ، قال: حدَّثنا حَيوة، قال: حدَّثنا بقيَّة قال: حدَّثني صفوان قال: سمعتُ راشدَ بنَ سعدٍ يقول: سمعتُ ثوبانَ يقول: قال لي رسولُ الله ﷺ: لا تَسكنِ الكُفورَ، فإنَّ ساكنَ الكُفورِ كساكنِ القُبورِ.

قال أحمد: الكُفور: القرى.

٣٧٢ - حدَّثنا إسحاق، قال: أخبرنا بقيَّة قال: حدَّثني صفوان قال: سمعتُ راشدَ بنَ سعدٍ يقول: سمعتُ ثوبانَ قال: قال لي النَّبيُّ ﷺ: يا ثوبان، لا تسكنِ الكُفورَ، فإنَّ ساكنَ الكُفورِ كساكنِ القُبورِ.(١)

حاتم وابنُ حبان وغيرهما. انتهى.

قلت: والحديث في "صحيح البخاري" (٢٦١٥) ومسلم (٨٩) من وجهٍ آخر من طريق أبي الغيث عن أبي هريرة رفعه "اجتنبوا السبع الموبقات. قيل: يا رسول الله وما هنَّ؟ فذكر الثلاث. وزاد "السحر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، والتولي يوم الزحف".

دون الأَعرابية بعد الهجرة.

ولهذه الزيادة شواهدُ عدَّة. من حديثِ عليٍّ ﷺ عند الطبراني في "الكبير". وعن أبي سعيد عنده في "الأوسط"، وعن عبد الله بن عَمرو. عند إسماعيل القاضي، ومن حديث عليٍّ أَيضاً من وجهٍ آخر عند ابن أبي حاتم، وعن غيرهم. ذكر هذا ابنُ حجر في "الفتح" (١٢/ ١٨٢).

(١) أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٩٨٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٢٥٨) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (١/ ٢١١) من طُرق عن بقيَّة به.

وإسناده جيِّد. وصفوان: هو ابن عمرو السكْسكي.

وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٧٢٥٩) وابنُ عدي في "الكامل" (٣/ ٣٥٩) من طريق أبي مهدي سعيدِ بنِ سنان عن راشد بن سعد به. وزاد في آخره "لا تأَمَّرَنَّ على عشرة، فإنَّ مَن تأمَّر على عشرة جاءَ يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقِه، فكَّه الحقُّ. أَو أَوبقَه الظلم ".

وأبو مهدي متروك.

=

باب: البُدُو إلى التِّلاع

٣٧٣- حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح، قال: حدَّثنا شريكٌ عن المقدامِ بنِ شُريحٍ عن أَبيه قال: سأَلتُ عائشةَ عن البُدُوِّ قلتُ: وهل كان النَّبيُّ ﷺ يبدُو؟ فقالتْ: نعم، كان يبدُو إلى هؤلاءِ التِّلاع.(١)

٣٧٤- حدَّثنا أبو حفص بن عليٍّ، قال: حدَّثنا أبو عاصمٍ عن عَمرو بن وهبٍ قال: رأيتُ محمَّدَ بنَ عبد الله بن أسيدٍ إذا ركِبَ، وهو محرمٌ، وضعَ ثوبَه عن منكبيه، ووضَعَه على فخِذَيه، فقلتُ: ما هذا؟ قال: رأَيتُ عبدَ الله يفعلُ مثل هذا.(٢)

باب: مَن أَحبَّ كِتمانَ السِّرِّ، وأَنْ يجالسَ كلَّ قومٍ فيعرف أَخلاقهم

٣٧٥- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا عبد الرَّزَّاق، قال: أَخبرَنا مَعمرٌ قال: أخبرني محمَّد بن عبد الله بن عبد الرَّحمن بن عبدٍ القاريِّ عن أَبيه، أنَّ عُمر بن الخطَّاب ورجلاً من الأَنصار كانا جالسين، فجاءَ عبدُ الرَّحمن بن عبد القاريِّ فجلسَ إليهما، فقال عُمر: إنَّا لا نُحبُّ مَن يَرفعُ حديثَنا، فقال له عبدُ الرَّحمن: لستُ أُجالسُ أُولئكَ يا

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩٠٨٤) من رواية مُنبِّه بن عثمان نا صفوان بن عَمرو عن شُريح بن عُبيد الحضرمي عن ثوبان. وذكر نحوَ زيادةِ أَبي مهدي. والله أعلم.

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٠٧) وأبو داود (٢٤٧٨، ٤٨٠٨) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٠٤) وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٥٨٤) والسراج في "مسنده" (١٦) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٦٥٨) والخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٣٤٤) من طُرق عن شريك بن عبد الله القاضي به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٥٠).

قوله: (التلاع) قال الخطابي: جمع تلْعة. وهي مَسيلُ الماءِ من فوق إلى أَسفل.

(٢) لم أَجد مَن أخرجَه.

وعمرو بن وهب الطائفي. ومحمد بن عبد الله.

قال أبو حاتم كما في "الجرح " (٧/ ٢٩٤): هما مجهولان.

أَميرَ المؤمنين، قال عُمر: بلى، فجالِس هذا وهذا، ولا ترفعْ حديثَنا.

ثمَّ قال للأَنصاريِّ: مَن تَرى النَّاسَ يقولون يكونُ الخليفةُ بعدي؟ فعدَّد الأَنصاريُّ رجالاً من المهاجرين، لم يُسمِّ عليّاً، فقال عُمر: فما لهم عن أَبي الحسن؟ فوالله إِنَّه لأَحراهم، إنْ كان عليهم، أَنْ يُقيمهم على طريقةٍ من الحقِّ.(١)

باب: التُّؤدة في الأمور

٣٧٦- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا أبو هلالٍ، قال: حدَّثنا الحسن، أنَّ رجلاً تُوفِّي. وتركَ ابناً له ومولًى له، فأَوصى مولاه بابنِه، فلم يأْلوه حتَّى أَدركَ وزوَّجَه، فقال له: جهِّزني أَطلبُ العلمَ، فجهَّزه، فأَتى عالماً فسأَلَه، فقال: إذا أَردتَ أَنْ تَنطلقَ فقل لي أُعلِّمُك، فقال: حضرَ منِّي الخُروج فعلِّمني، فقال: اتَّقِ الله واصْبر، ولا تَستعجل.

قال الحسن: في هذا الخيرُ كلُّه، فجاءَ ولا يكادُ ينْساهنَّ، إنَّما هنَّ ثلاثٌ.

فلمَّا جاءَ أَهلَه نزلَ عن راحلتِه، فلمَّا نزلَ الدَّارَ إذا هو برجلٍ نائمٍ متراخٍ عن المرأة، وإذا امرأَتُه نائمةٌ، قال: والله ما أُريد ما أَنتظرُ بهذا؟ فرجع إلى راحلتِه، فلمَّا أَراد أَنْ يأْخذَ السَّيفَ، قال: اتَّقِ الله واصبر، ولا تَستعجلْ.

فرجع، فلمَّا قام على رأْسِه قال: ما أَنتظرُ بهذا شيئاً، فرجعَ إلى راحلتِه، فلمَّا أَرادَ أَنْ يأْخذَ سيفَه ذكَرَه، فرجعَ إليه، فلمَّا قامَ على رأْسِه استيقظَ الرَّجلُ، فلمَّا رآه وثبَ إليه فعَانَقَه وقبَّلَه، وساءَلَه قال: ما أَصبتَ بعدي؟.

قال: أَصبتُ والله بعدك خيراً كثيراً، أَصبتُ والله بعدك: أَنِّي مشيتُ اللَّيلة بين السَّيفِ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٩٧٦١) عن مَعمر به.

ومحمد بن عبد الله. ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: روى عنه ابنه عبد الرحمن والزُّهري. انتهى

قلت: ووالده لم أرَ من وثَّقه.

وبين رأْسِك ثلاثَ مرارٍ، فحَجَزَني ما أَصبتُ من العلم عن قتلِك.(١)

٣٧٧- حدَّثنا أبو مَعمرٍ، قال: حدَّثنا عبد الوارث، قال: حدَّثنا يونس عن عبد الرَّحمن بن أبي بَكرة عن أَشجِّ عبد القيس قال: قال لي النَّبيُّ ﷺ: إنَّ فيك لخُلُقيْن يُحبُّهما اللهُ، قلتُ: وما هما يا رسولَ الله؟ قال: الحِلْمُ والحياءُ، قلتُ: قديماً كان أَو حديثاً؟ قال: قَدِيماً، قلتُ: الحمدُ لله الذي جَبَلَني على خُلُقين أَحبَّهما الله.(٢)

---

(١) لم أَجدْ من أخرجه. وأبو هلال: هو محمد بن سليم الراسبي البصري.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٥) والبخاري في "خلق أفعال العباد" (١٩٦، ١٩٧) وابن أبي شيبة (٢٥٣٤٢) وابن سعد في "الطبقات" (٥/ ٥٥٨) والنسائي في "الكبرى" (٧٧٤٦) وابنُ أَبي عاصم في "السنة" (١٩٠) وفي "الآحاد والمثاني" (١٦٤٢) وأَبو يعلى (٦٨٤٨) من طُرق عن يونس بن عُبيد به.

ورجاله ثقات.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٦٤٧): رواه أَحمد. ورجالُه رجالُ الصَّحيح إلَّا أنَّ ابنَ أَبي بكرة لم يُدرك الأَشج. انتهى.

قلت: وقع عند ابنِ أَبي عاصم في كتابَيْه. عن أَبي بكر بن أَبي شيبة عن إسماعيل بن عُلية عن يونس عن عبد الرحمن بن أَبي بكر قال: قال لي أَشجُّ بن عصر قال: قال لي رسول الله ".

وهي صريحةٌ بالاتصال. لكنَّ الحديث في المصنَّف لابن أبي شيبة. وفيه " قال أَشج: قال لي رسولُ ﷺ " دون قوله " لي ". وكذا رواه جماعةٌ من الثقات عن إسماعيل. كالإمام أحمد وابن سعد وغيرهم.

ورواه ابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٥٨٩) عن إسحاق بنِ إدريس عن عبدِ الوارث. وفيه قال عبد الرحمن: حدَّثني أَشج.

لكن إسحاق بن إدريس الأَسواري متروكٌ. وكذَّبه ابن معين. وقد رواه المُصنِّف هنا عن أَبي معمر عن عبدِ الوارث بالعنعنة. والله أعلم.

وأخرج مسلم (١٧، ١٨) عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري، أنَّ رسول الله ﷺ للأَشجِّ أَشج عبد القيس: إنَّ فيك خَصلتَيْن يُحبُّهما الله الحلم والأناة".

وله طُرق أُخرى. وانظر ما بعده.

٣٧٨- حدَّثنا قيس بن حفصٍ، قال: حدَّثنا طالب بن حُجيرٍ العبديُّ قال: حدَّثني هود بن عبد الله بن سعدٍ، سمع جدَّه مَزيدة العبديَّ قال: جاءَ الأَشجُّ يَمشي حتَّى أَخذَ بيد النَّبيِّ ﷺ فقبَّلها، فقال له النَّبيُّ ﷺ: أَمَا إِنَّ فيك لخُلُقَيْن يُحبُّهما اللهُ ورسولُه، قال: جَبْلاً جُبِلتُ عليه، أَو خُلِقا مَعي؟ قال: لا، بل جَبْلاً جُبلتَ عليه، قال: الحمدُ لله الذي جَبَلَني على ما يُحبُّ اللهُ ورسولُه.(١)

باب: البغي

٣٧٩- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا فطرٌ عن أَبي يَحيى قال: سمعتُ مُجاهداً عن ابنِ عبَّاسٍ قال: لو أنَّ جَبَلاً بغَى على جبلٍ لدُكَّ الباغي.(٢)

---

(١) أخرجه المصنِّف في "خلق أفعال العباد" (٧١) وأبو يعلى (٦٨٥٠) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٣٤٥) والمقري في "الرخصة في تقبيل اليد" (٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٦٩٠) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٣١٩) والبيهقي في "الدلائل" (٢٠٧٢) من طُرق عن طالبِ بن حجير به. مختصراً ومطوَّلاً.

وزاد غير واحدٍ " قال: فما هما يا رسول الله؟ قال: الأَناةُ والتؤدة".

ويشهدُ له ما تقدَّم.

(٢) أخرجه هنَّاد في "الزُّهد" (١٣٩٦) ووكيع في "الزُّهد" (٤٢٠) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٣٩٧) من طريق أَبي يحيى القتات به.

وأبو يحيى ضعيفٌ.

لكنْ أخرجه الحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٦٠٣) وابن أبي الدنيا في "ذم البغي" (٧) وابن وهب في "الجامع" (٢٧٠) من طريق الأَعمش عن مجاهد به.

وأخرجه وكيع في "الزُّهد" (٤١٩) وعنه هنَّاد أيضاً في "الزُّهد" (١٣٩٥) عن فطر عن أَبي يحيى عن مُجاهد عن النبيِّ ﷺ مُرسلاً.

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٣٤١): قال أَبي: حديثُ مُجاهد عن ابن عباس قولَه أَصحُّ. انتهى

قال العجلوني في "كشف الخفاء" (٢/ ١٥٤): ورواه ابنُ مردويه عن ابن عُمر، وابنُ حبان في "الضعفاء" =

٣٨٠- حدَّثنا عثمان بن صالحٍ، قال: أَخبرنا عبد الله بن وهبٍ، قال: حدَّثنا أَبو هانئٍ الخولانيُّ عن أَبي عليٍّ الجَنْبيِّ عن فُضالة بن عُبيدٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: ثلاثةٌ لا يُسأَلُ عنهم: رجلٌ فارقَ الجماعةَ وعَصَى إِمامَه فماتَ عاصياً، فلا تَسأَلْ عنه، وأَمَةٌ أَو عبدٌ أَبقَ مِن سيِّده، وامرأةٌ غابَ زوجُها، وكفَاها مَؤُونةَ الدُّنيا فتبرَّجتْ وتمرَّجتْ بعده.

وثلاثةٌ لا يُسأل عنهم: رجلٌ نازعَ اللهَ رداءَه، فإِنَّ رداءَه الكِبرياءُ، وإِزارَه عزُّه، ورجلٌ شكَّ في أَمرِ الله، والقنوط من رحمةِ الله.[1]

٣٨١- حدَّثنا حامد بن عُمر، قال: حدَّثنا بكَّار بن عبد العزيز عن أَبيه عن جدِّه عن النَّبيِّ ﷺ قال: كلُّ ذنوبٍ يُؤخِّرُ اللهُ منها ما شاءَ إِلى يوم القيامة، إِلَّا البغيَ، وعقوقَ الوالدين، أَو قطيعةَ الرَّحم، يُعجَّلُ لصاحبِها في الدُّنيا قبلَ الموتِ.[2]

٣٨٢- حدَّثنا محمَّد بن عُبيد بن ميمونٍ، قال: حدَّثنا مسكين بن بكيرٍ الحذَّاء الحرَّانيُّ

عن أنس. وفي سنده أَحمد بن الفضل وضَّاع. وقال النجم: بسندٍ ضعيفٍ. وقد نظمَ ذلك بعضُهم فقال:

يا صاحبَ البغيِ إنَّ البغيَ مصرعة * فاعدلْ فخيرُ فِعال المرءِ أَعدلُه.

فلو بغَى جبلٌ يومـاً على جبل * لاندكَّ منه أَعـاليه وأَسفـله. انتهى كلمه.

(١) أخرجه أحمد (٢٣٩٤٣) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ٣٠٦) والبزار (٣٧٤٩) وابن منده في "التوحيد" (٣٥٥) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٧٧٩٧) من طريق حَيوة بن شريح عن أَبي هانئ حُميد بن هانئ به. وصحَّحه الحاكم (١/ ١١٩) وابن حبان (٤٥٥٩).

وأبو علي الجَنْبي: بسكون النون. اسمه عَمرو بن مالك. نسبة إلى جَنْب: بطن من مُراد.

وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٠٥): ورجالُه ثقاتٌ.

(٢) أخرجه البزار في "مسنده" (٣٦٩٣) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٥٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٦٤٦) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٢٣٦) من طريق بكَّار بن عبد العزيز بن أَبي بكرة به.

وبكَّار ضعَّفه يعقوب بن سفيان. وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقد تقدَّم (١٦، ٤٢) من وجهٍ آخر عن أَبي بكرة ﷺ دون جُملة العقوق. وانظر رقم (٥٩١).

عن جعفر بن بُرقان عن يزيد بن الأَصمِّ قال: سمعتُ أَبا هُريرة يقول: يُبصِرُ أَحدُكم القذاةَ في عينِ أَخيه، ويَنْسى الجذلَ، أَو الجذعَ في عينِ نفسِه.[١]

قال أبو عُبيدٍ: الجذل: الخشبة العالية الكبيرة.

٣٨٣- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا الخليل بن أحمد، قال: حدَّثنا المُستنيرُ بنُ أَخضر قال: حدَّثني مُعاوية بن قرَّة قال: كنتُ مع معقلٍ المُزنيِّ، فأَماطَ أَذًى عن الطَّريق، فرأَيتُ شيئاً فبادرتُه، فقال: ما حملَكَ على ما صنعتَ يا ابنَ أَخي؟ قال: رأَيتُك تَصنعُ شيئاً فصنعتُه، قال: أَحسنتَ يا ابن أخي، سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: مَن أَماطَ أذًى عن طريق المسلمين كُتِبَ له حسنةٌ، ومَن تُقبِّلتْ له حسنةٌ دخلَ الجنَّة.[٢]

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد الزُّهد" (١٠٠٤) وابن ابي الدنيا في "ذم الغيبة" (٥٥) وفي "الصمت" (١٩٥) من طريق كثير بنِ هشام الكلابي عن جعفر به.

وخُولفَ كثيرٌ ومسكين بن بكر.

فأَخرجه ابن المبارك في "الزُّهد" (٢١٢) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (١٨٨) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٦١٠) وأبو نُعيم في "الحلية" (٤/ ٩٩) من طريق محمد بن حِمير عن جعفرٍ عن يزيد عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ. وصحَّحه ابن حبان (٥٧٦١).

ولعلَّ الصوابَ الوقفُ. فروايةُ كثيرٍ ومسكينٍ أَقوى. والله أعلم.

(٢) أخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" (١/ ٣٨) من طريق محمد بن يحيى بن أبي سَمينة عن الخليل بنِ أحمد البصري المزني عن المُستنير به.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢١٦) ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (٨/ ٣٣٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة والعباس بنِ عبد العظيم ومحمد بنِ أبي سمينة كلهم عن الخليلِ عن المُستنير بنِ أخضر بن معاوية بن قرة عن أبيه عن معقل به.

فجعلوه عن أخضر بن معاوية عن معقل. وصوَّب المزِّي والمنذريُّ روايةَ البخاري.

قلت: ومدارُ السند على المستنير بن أخضر. قال ابن المديني: مجهولٌ لا أَعرفه. انتهى.

=

باب: قبولِ الهديَّة

٣٨٤- حدَّثنا عمرو بن خالدٍ، قال: حدَّثنا ضِمامُ بنُ إسماعيل قال: سمعتُ موسى بنَ وَرْدان عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ يقول: تهادُوا تحابُّوا.(١)

٣٨٥- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابتٍ قال: كان أنسٌ يقول: يا بَنيَّ، تباذَلُوا بينكم، فإنَّه أَودُّ لما بَينكم.(٢)

باب: مَن لم يَقبلِ الهديَّةَ لَمَّا دخلَ البُغضُ في النَّاس

٣٨٦- حدَّثنا أحمد بن خالدٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيدٍ عن أَبيه عن أَبي هُريرة قال: أَهدَى رجلٌ من بني فَزَارة للنَّبيِّ ﷺ ناقةً، فعوَّضَه، فتسخَّطه، فسمعتُ النَّبيَّ ﷺ على المنبر يقول: يُهدي أَحدُهم فأَعوِّضُه بقدرِ ما عندي، ثمَّ يَسخطُه. وايم الله، لا أَقبلُ بعد عامي هذا مِن العرب هديَّةً إلَّا من قرشيٍّ، أَو أَنصاريٍّ، أَو ثقفيٍّ، أَو دوسيٍّ.(٣)

والخليل بن أحمد المُزني، ويقال السُّلمي. أبو بشرٍ البصري. ليس صاحبَ العَروض. ذكره ابن حبان في الثقات. فالسندُ ضعيف. والله أعلم.

(١) أخرجه أبو يعلى (٦١٤٨) والنسائي في "الكنى" كما في نصب الراية (٤/ ١٢٠) والدولابي في "الكنى" (١/ ١٥٠) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٠٤) وتمام في "فوائده" (٧١٢) والبيهقي في "السنن" (٦/ ١٦٩) وفي "الشُّعب" (٨٩٧٦) من طُرق عن ضمام به.

وفيه ضِمامٌ ومُوسى مُختَلَفُ فيهما.

وللحديث شواهدُ. انظر التلخيص الحبير (٣/ ٦٩، ٧٠) وكتابي "زوئد الموطأ على الصحيحين".

(٢) لم أجد من أخرجه. وإسناده جيد.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٩٤٦) وأبو داود (٣٥٣٧) وابن أبي عاصم في "الآحاد المثاني" (١٣٥٧) وأبو يعلى (٦٥٧٩) من طريق محمد إسحاق به. واختصره أبو داود.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ. وهو أَصحُّ من حديث يزيد بن هارون عن أيوب.انتهى.

=

باب: الحياء

٣٨٧- حدَّثنا إبراهيم بن موسى، قال: حدَّثنا عبد الرَّزَّاق عن مَعمرٍ عن ثابتٍ البُنانيِّ عن أَنسِ بن مالكٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: ما كان الحياءُ في شيءٍ إلَّا زانَه، ولا كان الفُحشُ في شيءٍ إلَّا شانَه.[(١)]

باب: ما يقول إذا أصبح

٣٨٨- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا أبو عوانة، قال: حدَّثنا عُمر عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا أَصبح قال: أَصبحنا وأصبحَ الحمدُ كلُّه لله، لا شريك له، لا إله إلَّا الله، وإليه النُّشور، وإذا أَمسَى قال: أَمسينا وأَمسَى المُلك لله، والحمدُ كلُّه لله، لا شريك له، لا إله إلَّا الله، وإليه المصير.[(٢)]

قلت: أخرجه الترمذي (٣٩٤٥) من طريق أيوب بن مسكين أبي العلاء. وأحمد (٧٩١٨) من طريق أَبي معشر، والنسائي (٣٧٥٩) والحاكم (٥/ ٤٧٥) من طريق ابن عجلان. وابن أبي شيبة (٤٢٣٩٨) عن مسعر كلهم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. ولم يذكروا "عن أبيه".

وصوَّب الحافظ الدارقطني في "العلل" (٢٠٧٨) روايةَ ابن إسحاق. ولم يذكر سوى مخالفةِ ابنِ عجلان له. وأَعرضَ عن متابعة هؤلاء لابنِ عجلان. والله أعلم.

وللحديث طريقٌ أُخرى. أَخرجه ابن حبان (٦٣٨٣) من رواية محمد بن عَمرو عن أَبي سلمة عن أبي هريرة بالمرفوع دون السَّبب.

(١) وهو في "مصنف عبد الرزاق" (٢٠١٤٥) ومن طريقه أخرجه أحمد (١٢٦٨٩) والترمذي (١٩٧٤) وابن ماجه (٤١٨٥) وعبد بن حميد (١٢٤٦) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٣٧٣) والضياء في "المختارة" (١٧٧٧) عن معمر به.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلَّا من حديث عبد الرزاق.

وانظر ما تقدَّم برقم (٢٩٨).

(٢) أخرجه ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٨٢) من طريق أبي عوانة به.

=

باب: مَن دعا في غيره من الدُّعاء

٣٨٩- حدَّثنا محمّد بن سلامٍ، قال: أخبرنا عبدة، قال: أخبرنا محمّد بن عمرٍو، قال: حدَّثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ الكريمَ ابنَ الكريم ابن الكريم ابن الكريم، يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرَّحمن تبارك وتعالى، قال: قال رسول الله ﷺ: لو لبثتُ في السِّجنِ ما لبثَ يوسفُ، ثمَّ جاءَني الدَّاعي لأَجبتُ، إذ جاءَه الرَّسولُ فقال: { ارجعْ إلى ربِّك فاسأَلْه ما بالُ النِّسوة اللَّاتي قطَّعنَ أَيديهنَّ }.

ورحمةُ الله على لوطٍ، إنْ كان ليأْوي إلى ركْنٍ شديدٍ، إذ قال لقومه: { لو أَنَّ لي بكم قوَّةً أَو آوي إلى رُكنٍ شديدٍ }، فما بعثَ اللهُ بعده مِن نبيٍّ إلَّا في ثروةٍ من قومه.[(١)]

وللترمذي (٣٣٩١) وأبي داود (٥٠٦٨) والنسائي في "الكبرى" (١٠٣٣٩) والبخاري في "الأدب المفرد" كما سيأتي (٨١٤) من رواية سُهيل بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرة. "كان النبيُّ ﷺ إذا أَصبح قال: اللهمَّ بك أَصبحْنا وبك أَمسينا، وبك نحيا وبك نموت. وإليك النشور، وإذا أَمسَى. قال: اللهمَّ بك أَمسينا، وبك أَصبحنا، وبك نحيا. وبك نموت. وإليك المصير".

ولمسلم في "صحيحه" (٢٧٢٣) عن عبدالله قال: "كان نبيُّ الله ﷺ إذا أَمسَى قال: أَمسينا وأَمسَى الملك لله. والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له.... وإذا أَصبحَ قال ذلك أَيضا أَصبحنا وأَصبح الملكُ لله".

وحديث ابن مسعود شاهدٌ قويٌّ لحديث الباب..

أمَّا جزم الشيخ الألباني بضعفِ روايةِ الباب ففيه مُجازفةٌ مع وجود هذا الشاهد. والله أعلم.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٣٢) والترمذي (٣١١٦) وحسَّنه. والطبري في "تفسيره" (٩٣٩٧) والحاكم (٢/ ٦١١) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٣٠) وغيرهم من طريق محمد بن عمرو به.

وصحَّحه ابن حبان (٦٢٠٧).

وأخرجه البخاري في "الصحيح" (٣١٩٢، ٣٢٠٧، ٤٤١٧) ومواضع أُخرى، ومسلم (١٥١) من طُرق عن أبي هريرة مختصراً " نحن أَحقُّ بالشكِّ من إبراهيم إذ قال " ربِّ أرني كيف تُحيي الموتى قال: أَولم تُؤمن =

قال محمّدٌ: الثّروة: الكثرة والمنعة

باب: النَّاخلة من الدّعاء

٣٩٠- حدَّثنا عُمر بن حفصٍ، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا الأعمش قال: حدَّثني مالك بن الحارث عن عبد الرَّحمن بن يزيد قال: كان الرَّبيعُ يأْتي علقمةَ يومَ الجُمعة، فإذا لم أَكن ثمَّة أَرسلوا إليَّ، فجاءَ مرّةً ولستُ ثمَّة، فلقِيَني علقمةُ. وقال لي: أَلم ترَ ما جاءَ به الرَّبيع؟ قال: أَلم ترَ أَكثرَ ما يدْعو النَّاس، وما أَقلَّ إِجابتَهم؟ وذلك أَنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لا يقبلُ إلَّا النَّاخلة من الدُّعاء، قلتُ: أَو ليس قد قال ذلك عبدُ الله؟ قال: وما قال؟ قال: قال عبد الله: لا يسمعُ الله من مُسمِّعٍ، ولا مُراءٍ، ولا لاعبٍ، إلَّا داعٍ دعا يثبت من قلبه، قال: فذكر علقمةَ؟ قال: نعم.(١)

باب: رفع الأَيدي في الدُّعاء

٣٩١- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثنا محمَّد بن فُليحٍ قال: أَخبرني أَبي عن أَبي

قال بلى ولكن ليطمئن قلبي" ويرحمُ اللهُ لوطاً لقد كان يأْوي إلى رُكْنٍ شديدٍ، ولو لبثتُ في السِّجن طولَ لُبث يوسف لَأَجبتُ الدَّاعي".

دون قوله " إن الكريم.. ". وقوله " ما بعثَ اللهُ بعده مِن نبيٍّ إلَّا في ثروة من قومه ".

أَمَّا قوله " إن الكريم.. " فأخرجه البخاري في "الصحيح" (٣٢٠٢) عن ابن عُمر مرفوعاً مثله.

(١) أَخرجه الإمام أحمد في "الزُّهد" (٧٧٠) وهنَّاد في "الزُّهد" (٨٧٤) وابن المبارك في "الزُّهد" (١٦٩٤) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩٢٧٠) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١١٤٥) من طُرق عن الأَعمش به. مختصراً ومطوَّلاً.

ورجالُه ثقاتٌ.

قوله: (الناخلة) أَي: المنخولة الخالصة. فاعلة بمعنى مفعولة. كماءٍ دافِق. وفيه أَيضاً "لا يقبلُ الله إلا نخائلَ القلوب" أَي: النِّيَّات الخالصة. يُقال: نخَلْتُ له النصيحة إِذا أَخلصتها. قاله في اللسان (١١/ ٦٥١).

نُعيم - وهو وهبٌ - قال: رأَيتُ ابنَ عُمر وابنَ الزُّبير يَدْعُوان، يُديران بالرَّاحتَيْن على الوَجْه.(١)

٣٩٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن سماك بن حربٍ عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها، زعم أنَّه سمعَه منها، أَنَّها رأَتِ النَّبيَّ ﷺ يدعو رافعاً يديْه يقولُ: إنَّما أَنا بشرٌ فلا تُعاقبني، أَيُّما رجلٍ من المؤمنين آذيتُه أَو شَتمتُه فلا تُعاقبني فيه.(٢)

٣٩٣- حدَّثنا عليٌّ، قال: حدَّثنا سفيان، قال: حدَّثنا أبو الزِّناد عن الأَعرج عن أبي هريرة قال: قدِمَ الطُّفيلُ بنُ عمرٍو الدَّوسيُّ على رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ دوساً قد عصتْ وأَبتْ، فادعُ اللهَ عليها، فاستقبلَ رسولُ الله ﷺ القبلةَ، ورفعَ يدَيْه، فظنَّ النَّاسُ أَنَّه يدعو عليهم، فقال: اللهمَّ اهدِ دَوساً، وائتِ بهم.(٣)

---

(١) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.

وروى عبدُ الرزاق في "المصنَّف" (٣٢٥٦) عن ابن جريج عن يحيى بن سعيد، "أَنَّ ابنَ عُمر كان يَبسطُ يديْه مع العاص، وذكروا أَنَّ مَن مَضى كانوا يَدعُون ثُمَّ يَردُّون أَيديَهم على وجُوهِهم ليردُّوا الدعاءَ والبركةَ. قال عبد الرزاق: رأَيتُ أَنا مَعمراً يدعو بيديه عند صدِره، ثمَّ يردُّ يديْه فيَمسحُ وجهَه".

(٢) أخرجه إسحاق بن راهوية في "مسنده" (١٢٠٤) وأبو يعلى (٤٦٠٦) والإمام أحمد (٦/ ٢٢٥) وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٨٥٧) من طُرق عن سماك به.

وأصله في "صحيح مسلم" (٢٦٠٠) عن مسروق عن عائشة قالت: "دخلَ على رسولِ الله ﷺ رجلان. فكلَّمها بشيء لا أَدري ما هو. فأَغْضَباه فلعَنَهما وسبَّهما. فلما خَرَجا. قلتُ: يا رسول الله مَن أَصاب مِن الخير شيئاً ما أَصابه هذان. قال: وما ذاك؟ قالت: قلتُ لعنتَهما وسببتَهما. قال: أَو ما علمتِ ما شارطتُ عليه ربي.؟ قلت: اللهم إنَّما أَنا بشرٌ فأَيُّ المسلمين لعنتُه أَو سببتُه فاجعله له زكاةً وأَجراً".

دون قوله " رافعاً يديه ". ومِن أَجل هذه الزيادة أَورده المصنِّف الباب.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٧٣١٥) والحميدي في "مسنده" (١٠٥٠) والشافعي في "مسنده" (٧١١) والبيهقي في "الدلائل" (٥:٣٥٩) والبغوي في "شرح السنة" (١٣٥٢) من طريق سفيان بن عُيينة به.

=

٣٩٤- حدَّثنا محمّد بن سلامٍ، قال: أخبرنا إسماعيل بن جعفرٍ عن حميدٍ عن أنسٍ قال: قحط المطر عاماً، فقام بعضُ المُسلمين إلى النَّبيِّ ﷺ يومَ الجُمعة، فقال: يا رسولَ الله، قحطَ المطرُ، وأَجدبتِ الأَرضُ، وهلكَ المالُ. فرفعَ يديه، وما يُرى في السَّماء من سحابةٍ، فمدَّ يديه حتَّى رأَيتُ بياضَ إِبطيه يستسقي الله، فلما صلَّينا الجمعة حتَّى أَهمَّ الشَّابَّ القريب الدَّار الرُّجوعُ إلى أَهله، فدامتْ جُمعةٌ.

فلمَّا كانتِ الجُمعة التي تليها، فقال: يا رسولَ الله، تهدَّمتِ البُيوت، واحتَبَسَ الرُّكبان. فتبسَّم لسُرعةِ مَلالةِ ابنِ آدم، وقال بيده: اللهمَّ حوالينا، ولا علينا، فتكشَّطتْ عن المدينة.[١]

٣٩٥- حدَّثنا الصّلت، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن سماكٍ عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها، أنّه سمعه منها، أَنَّها رأَتِ النَّبيَّ ﷺ يدعو رافعاً يديْه يقول: اللهمَّ إِنَّما أَنا بشرٌ

والحديث في "صحيح البخاري" (٢٧٧٩، ٤١٣ ٦٠٣٤) ومسلم (٢٥٢٤) والإمام أحمد (٩٧٨٣) والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٣٢٥، ٣٢٦) وغيرهم من طُرق عن أبي الزناد به.

دون قوله " فاستقبلَ رسولُ الله ﷺ القبلةَ، ورفعَ يديْه" وهي الشاهد من تبويب البخاري.

وذكر هذه الزيادةَ ابنُ حجر في الفتح (١٢/ ٤٢٩) فقال: وهو في الصحيحين دون قوله "ورفع يديه".

قلت: وفاته أَيضاً استقبال القبلة.

وقد أخرجه الإمام أحمد (١٠٥٢٦) من طريق أبي سلمة. وإسحاق (١٣٥) وابن حبان في "صحيحه" (٩٨٠) من طريق مسلم بن بديل كلاهما عن أبي هريرة نحوه.

وفيه رفع اليدين دون الاستقبال.

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٢٠١٩) والنسائي (١٥٢٦) وابن حبان (٢٨٥٩) من طريق حميد به.

وهو في صحيح البخاري (٨٩٠، ٨٩١) ومواضع أخرى، ومسلم (٨٩٧) من طُرق أخرى عن أنس نحوه. دون قوله "لسرعة ملالةِ ابن آدم" وأَشارَ ابنُ حجر في "الفتح" لهذه الزيادة.

فلا تُعاقبْني، أَيُّما رجلٌ من المؤمنين آذيتُه أَو شتمتُه فلا تُعاقِبْني فيه.(١)

٣٩٦- حدَّثنا عارمٌ، قال: حدَّثنا حمّاد بن زيدٍ، قال: حدَّثنا حجَّاجٌ الصَّوَّاف عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبد الله، أنَّ الطُّفيل بن عمرٍو قال للنَّبيِّ ﷺ: هل لك في حصنٍ ومنعةٍ، حصن دوسٍ؟ قال: فأَبَى رسولُ الله ﷺ، لِما ذخرَ اللهُ للأَنصار، فهاجرَ الطُّفيلُ، وهاجرَ معَه رجلٌ من قَومِه، فمرضَ الرَّجلُ فضَجِرَ أَو كَلِمةٌ شبيهةٌ بها، فحَبَا إلى قرنٍ، فأَخذ مِشقصاً فقطع ودجيْه فمات، فرآه الطُّفيلُ في المنام قال: ما فُعِلَ بك؟ قال: غُفِرَ لي بهجرتي إلى النَّبيِّ ﷺ، قال: ما شأْنُ يديْك؟ قال: فقيل: إنَّا لا نُصلحُ منك ما أَفسدتَ مِن يديْك، قال: فقصَّها الطُّفيلُ على النَّبيِّ ﷺ، فقال: اللهمَّ ولِيَدَيْه فاغْفِر، ورفَعَ يديْه.(٢)

---

(١) تقدَّم قبل حديثين.

(٢) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٨٦) والمصنِّف في "جزء رفع اليدين" (٩٠) من طريق أَبي النعمان محمد بن الفضل (عارم) عن حماد به.

وهو في صحيح مسلم (١١٦) وأحمد (١٤٩٨٢) وأبي عوانة في "مسنده" (١٣٦) والطحاوي في "شرح المشكل" (١٩٨) والطبراني في "الأوسط" (٢٤٢٧) والبيهقي في "السنن" (٨/ ٣١) من طُرق عدَّةٍ عن عن سليمان بن حرب عن حماد به.

دون قوله في آخر الحديث " ورفع يديه ". وصحَّح هذه الزيادة ابنُ حجر في الفتح (١٠/ ٤٢٩).

قلت: وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢١٧٥) وعنه ابن حبان في "صحيحه" (٣٠١٧) من طريق إسماعيل بن عُليَّة عن الحجاج بن أبي عثمان الصواف به. بهذه الزيادة. ولفظه "فقصَّ الطفيلُ رُؤياه على رسولِ الله ﷺ فرفعَ رسولُ الله ﷺ يديْه. وقال: اللهم...."

وظنَّ الشيخ الألباني في "ضعيف الأدب المفرد" أنَّ إسماعيل بن عُليَّة لم يذكر هذه الزيادة. فجزَمَ بشذوذها لتفرُّد عارم. ولا يَخفى ما فيه.

تنبيه: وقع هنا في رواية البخاري "فقطع ودجيه" والودجان هما العرقان المحيطان بالعنق، وهذه الرواية =

باب: سيّد الإستغفار

٣٩٧- حدَّثنا أحمد بن عبد الله، قال: حدَّثنا ابن نُميرٍ عن مالك بن مِغولٍ عن ابن سُوقة عن نافعٍ عن ابن عُمر قال: إنْ كُنَّا لنعدُّ في المجلسِ للنَّبيِّ ﷺ: ربِّ اغفرْ لي، وتُبْ عليَّ، إنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ مئة مرَّة.(١)

٣٩٨- حدَّثنا محمّد بن الصَّبَّاح، قال: حدَّثنا خالد بن عبد الله عن حُصينٍ عن هلال بن يَسافٍ عن زَاذَان عن عائشة قالتْ: صلَّى رسولُ الله ﷺ الضُّحَى، ثمَّ قال: اللهمَّ اغفرْ لي، وتُبْ عليَّ، إنَّك أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ، حتَّى قالَهَا مئةَ مرَّةٍ.(٢)

خطأ. والصواب "براجمه" ففي صحيح مسلم "فقطع بها براجمَه فشخبتْ يداه حتى مات". ووقع عند الحاكم من نفس طريق البخاري "رواجبه". ويؤيِّده سياق الحديث ففيه "قال: ما شأنُ يَديْك؟". وفي صحيح مسلم "فقال: ما لي أَراكَ مُغطِّيا يَديك؟ قال: قيل لي لنْ نُصلحَ منك ما أَفسدتَ" قال أبو عبيد: البراجم والرواجب مفاصلُ الأَصابعِ كلِّها.

(١) أخرجه أحمد (٤٧٢٦) والترمذي (٣٤٣٤) وأبو داود (١٥١٦) والنسائي في "الكبرى" (١٠٢٩٢) وابن ماجه (٣٨١٤) وابن أبي شيبة (٢٩٤٤٣) والطبراني في "الأوسط" (٦٢٦٧) وغيرهم من طُرق عن مالك بن مِغْوَل به. وصحَّحه ابن حبان (٩٢٧). وقال بعضهم " التواب الغفور".

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وابن سُوقة: هو محمد بن سوقة الغنوي أبو بكر الكوفي العابد.

وسيأْتي مِن وجهٍ آخرَ عند المُصنِّف. برقم (٦٣٥).

(٢) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٩٩٣٥) وفي "عمل اليوم والليلة" (١٠٧) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٦٨) من طريق خالد بن عبد الله الطحان به.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٦/ ٣١) من طريق محمد بن فضيل وشُعبة وعبد العزيز بنِ مُسلم وعبَّاد بن العوَّام عن حُصين عن هلالِ بنِ يَساف عن زاذان عن رجُلٍ من الأَنصار- نَسي اسمَه - أَنه رأَى النبيَّ ﷺ. فذكَره.

ثم قال النسائي: حديثهم أَولى عندنا بالصوابِ من حديث خالد. وقد كان حُصين بن عبد الرحمن اختلطَ =

٣٩٩- حدَّثنا أحمد بن يونس، قال: حدَّثنا زهيرٌ، قال: حدَّثنا منصورٌ عن الحكَم عن عبد الرّحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال: مُعقِّباتٌ لا يَخيبُ قائلهنَّ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلَّا الله، والله أكبر، مئة مرّةٍ.[1]

رفعه ابن أبي أنيسة وعمرو بن قيسٍ.

باب: دعاء الأخ بظهر الغيب

٤٠٠- حدَّثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدَّثنا عبد الرّحمن بن زيادٍ قال لي عبد الله بن يزيد: سمعتُ عبدَ الله بن عمرٍو عن النَّبيِّ ﷺ قال: أَسرعُ الدُّعاءِ إجابةً دعاءُ غائبٍ لغائبٍ.[2]

في آخر عُمره. انتهى.

(١)الحديث في صحيح مسلم (٥٩٦) من طريق مالك بن مغول وحمزة الزيات، ومسلم أيضاً (٥٩٦) والترمذي (٣٤١٢) والنسائي (١٣٤٩) من طريق عَمرو بن قيس الملائي. والنسائي في "الكبرى" (٩٩٨٤) من طريق منصور كلهم عن الحكم بن عُتيبة عن عبدِ الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عُجرة عن رسول الله ﷺ قال: "مُعقبّات لا يَخيب قائلهنَّ أَو فاعلهنَّ دبرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ، ثلاثٌ وثلاثون تَسبيحةٌ، وثلاثُ وثلاثون تَحميدةٌ، وأربعٌ وثلاثون تكبيرة".

وهذا اللفظ هو المحفوظُ من حديث كعبٍ هذا، وأنَّ تمام المائة هو التكبير أربع وثلاثون. أمَّا رواية المُصنِّف فهي شاذَّةٌ بذكر "ولا إله إلا الله ".

وقد روى الحديثَ جماعةٌ كبيرةٌ من المصنّفين. فلم أرَ عند واحدٍ منهم هذا السياق الذي ذكره البخاري هنا. ولم يَتنبَّه لهذا كلُّ مَن حقّق الأَدب المفرد، وإنما أَشاروا إلى الاختلاف في رفعِه ووقفِه. كما أَشار إليه البخاري بقوله: رفعَه ابنُ أَبي أُنيسة وعمرُو بنُ قيسٍ.

وقد صحَّح الرفعَ مسلمٌ والترمذي وأبو نُعيم وابن حبان والنووي وغيرهم، وقد بيَّنت هذا الاختلاف في تحقيقي لزوائد الأَدب، لكنِ اختصرتُ الكلامَ هُنا حتَّى يتيسَّر إِخراجُ الكتابِ مُحقَّقا مطوَّلاً. والله أعلم

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٣٥) والترمذي (١٩٨٠) وعبد بن حميد (٣٣٣) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٢٨) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٧٣٨) والطبراني في "الدعاء" (١٢٣١) من طُرق عن عبد =

٤٠١- حدَّثنا بشر بن محمّدٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الله، قال: أَخبرَنا حَيوةُ، قال: أَخبرنا شُرحْبيل بنُ شَريكٍ المَعافريُّ، أنّه سمع أَبا عبدِ الرَّحمن الحُبليَّ، أنّه سمع الصُّنابحيَّ، أنّه سمع أَبا بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه: إنَّ دعوةَ الأَخِ في الله تُستَجابُ.[1]

٤٠٢- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، وشهابٌ، قالا: حدَّثنا حمّادٌ عن عطاء بن السَّائب عن أبيه عن عبدِ الله بن عمرٍو قال: قال رجلٌ: اللهمَّ اغفر لي ولُمحمَّدٍ وحدَنا، فقال النَّبيُّ ﷺ: لقدْ حجَبْتَها عن ناسٍ كثيرٍ.[2]

٤٠٣- حدَّثنا جندل بن والقٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن يعلى عن يونس بن خبَّابٍ عن

الرحمن الإفريقي به.

وقال الترمذي: هذا حديث غريبٌ لا نعرفه إلَّا مِن هذا الوجه، والإفريقي يُضعَّف في الحديث. وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وعبد الله بن يزيد هو أبو عبد الرحمن الحبلي. انتهى.

(١) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (١٦١) وابن المبارك في "الجهاد" (٢١٦٤) وعبد الله بن أحمد في "زوائد الزُّهد" (٥٨١) والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٢٣٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٧٦٨) من طريق شرحبيل به.

وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٧٠٥٩) وابن أبي شيبة كما في "المطالب" (٣٣٤٩) والاتحاف (٦/ ١٤٨)، وابن حبان في "صحيحه" (٩٨٦) من طُرق عن حماد بن سلمة به.

قال الهيثمي في "المجمع" (١١/ ١٣): رواه أحمد والطبراني بنحوه. وإسنادهما حسن.

وقال البوصيري في "اتحاف المهرة": هذا إسنادٌ رجالُه رجال الصحيح إلَّا أنَّ عطاء بن السائب اختلط بأخرة، وحماد بن سلمة إنما روى عنه بعد الاختلاط. كما أوضحتُه في تبيينِ حال المُختلطين، لكنَّ المتنَ له شاهدٌ صحيحٌ من حديث أبي هريرة. رواه أحمد في "مسنده" والبخاري في "صحيحه" وغيرهما. اهـ

قلت: هو في البخاري في "صحيحه" (٦٠١٠) عن أبي هريرة قال: "قام رسولُ الله ﷺ فى صلاةٍ. وقُمنا معه، فقال أَعرابيٌ - وهو فى الصلاة -: اللهم ارحمْنى ومحمداً، ولا ترحمْ معنا أَحداً. فلمَّا سلَّم النبيُّ ﷺ قال للأعرابى: لقد حجَّرتَ واسعاً.. يريد رحمة الله".

مجاهدٍ عن ابن عمر قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يَستغفرُ اللهَ في المجلسِ مئة مرَّةٍ: ربِّ اغفر لي، وتُبْ عليَّ، وارْحمني، إنَّك أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ.(١)

باب:

٤٠٤- حدَّثنا عُبيد بن يعيش، قال: حدَّثنا يونس عن ابن إسحاق عن نافعٍ عن ابن عُمر قال: إِنِّي لأَدعو في كلِّ شيءٍ مِن أَمري حتَّى أَنْ يَفسحَ اللهُ في مَشْي دابَّتي، حتَّى أَرى مِن ذلك ما يَسرُّني.(٢)

٤٠٥- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا عَمرو بن عبد الله أبو مُعاوية، قال: حدَّثنا مهاجرٌ أَبو الحسن عن عَمرو بن ميمونٍ الأَوديِّ عن عُمر، أَنَّه كان فيما يدعو: اللهمَّ تَوفَّني مع الأَبرارِ، ولا تُخلِّفني في الأَشرارِ، وأَلْحقني بالأَخيارِ.(٣)

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٣٥٣٢) والخطيب في "المتفق والمفترق" (٣/ ٣٧٣) من طريق يحيى بن يعلى به.

وخالفه شُعبة. فرواه عن يونس بن خبَّاب عن أَبي الفضل عن ابن عمر. أخرجه أحمد (٥٥٦٤) والنسائي في "الكبرى" (١٠٢٩٤) والطيالسي (١٩٣٨).

وأبو الفضل. قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥٦٢): لا يُعرف.

قلت: لكن توبع يونس. فأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٢٩٣) وأحمد (٥٤٧٨) وعبد بن حميد (٨١٢) من رواية زُهير عن أبي إسحاق عن مجاهد عن ابن عمر به.

قال النسائي: حفِظ زهيرٌ. انتهى.

قلت: وقد تقدَّم من وجهٍ آخر عن ابن عمر. انظر (٣٩١).

(٢) لم أجد من أخرجه. وإسناده حسن.

(٣) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٣٣١) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (٣/ ٤٢٨) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٤٩) من طريق أبي نُعيم الفضل بن دكين به.

ورجاله ثقاتٌ رجال الصحيح.

٤٠٦- حدَّثنا عُمر بن حفصٍ، قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأَعمش، قال: حدَّثنا شقيقٌ قال: كان عبدُ الله يُكثِرُ أنْ يدعو بهؤلاءِ الدَّعوات: ربَّنا أَصلح بَيننا، واهْدِنا سبيلَ الإِسلامِ، ونجِّنا من الظُّلُمات إلى النُّورِ، واصرفْ عنَّا الفَواحشَ ما ظهرَ منها وما بطنَ، وبارك لنا في أَسماعِنا وأَبصارِنا وقلوبِنا وأَزواجِنا وذرِّيَّاتِنا، وتُبْ علينا إِنَّك أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحيم، واجعلْنا شاكرين لِنعْمَتِك، مُثنين بها، قائلين بها، وأَتْمِمْها علينا.[1]

٤٠٧- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابتٍ قال: كان أَنسٌ إذا دعا لأَخيه يقولُ: جعلَ اللهُ عليه صلاةَ قومٍ أَبرارٍ ليسوا بظلمةٍ ولا فجَّارٍ، يقومونَ اللَّيلَ، ويَصُومُون النَّهارَ.[2]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩٥٢٤) عن أبي معاوية عن الأعمش به.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ موقوفٌ.

وأخرجه أبو داود في "السنن" (٩٦٩) والحاكم (٢/ ٤٨٨) وابن حبان (٩٦٦) والبزار (١٧٤٥) والطبراني في "الكبير" (١٠٤٢٦) وأبو نُعيم في "الحلية" (٤/ ١١٠) والبيهقي في "القضاء والقدر" (٣٢١) من طريق جامع بن أبي راشد، والطبراني في "الدعاء" (١٣٢٩) وفي "الأوسط" (٥٧٦٩) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٢١٣) من طريق داود بن يزيد الأودي كلاهما عن شقيق عن ابن مسعود: كان نبيُّ الله ﷺ يُعلِّمنا التشهدَ في الصَّلاةِ كما يُعلِّمنا السورةَ من القُرآن، ويُعلِّمنا ما لم يكنْ يُعلِّمنا كما يُعلمنا التشهد: اللهمَّ أَلِّف بين قلوبِنا.. فذكره. واللفظ لابن حبان.

(٢) أخرجه ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٢٠١) وأبو الفضل ابن عمار بن الشهيد في "علل أحاديث في صحيح مسلم" (٣٢) من طريق سليمان بن المغيرة، وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٢١٥) من طريق جعفر بن سليمان كلاهما عن ثابت به.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

ورواه حمَّاد بن سلمة عن ثابت. واختُلف عليه في رفعِه ووقفِه.

فأَخرجَه عبدُ بنُ حميد (١٣٦٣) والضياء في "المختارة" (٢٩٣) من طريق مسلم بن إبراهيم عن حمَّاد =

٤٠٨- حدَّثنا ابنُ نميرٍ، قال: حدَّثنا أَبو اليمان، قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالدٍ قال: سمعتُ عَمرو بن حُريثٍ يقول: ذهبتْ بي أُمِّي إلى النَّبيِّ ﷺ، فمسحَ على رأْسي، ودَعَا لي بالرِّزْق.[1]

مرفوعاً: "كان النبيُّ ﷺ إذا اجتهدَ لأَحدٍ في الدُّعاء. فذكره".

وأَخرجه أَحمد بن منيع كما في "المطالب العالية" (٩/ ٤٤٢) والدينوري في "المجالسة" (٢٥٢٨) من طريق أَبي نصْر التَّمَّار عن حمَّاد موقوفاً.

قال الضياء في "المختارة": ورواه وهب بنُ بقية عن خالدٍ عن حُميد عن ثابت عن أنس، ورواه عبدُ الصمد بنُ عبد الوارث عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أَنسٍ كلاهما من قولِ أَنسٍ، وذكرَ بعضُ المُحدِّثين، أَنَّ مُسلماً رواه عن عبد بن حميد بهذا الإسناد. ولم أَرَه في صحيحِ مسلمٍ. والله أعلم

قلت: وهو كما قال. فليس الحديث في صحيح مسلم.

والمحدِّث الذي قصده الضياء . هو ابن عمَّار المتقدِّم ذكره. حيث قال: وجدتُ فيه (صحيح مسلم)، ثم قال ابن عمَّار: ورفعُ هذا الحديثِ إلى النبيِّ ﷺ خطأ. انتهى.

(١) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٤٥٦) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٢٢٥) وابن الأثير في "أسد الغابة" (١/ ٨٤٥) من طريق محمد بن نمير عن يحيى بن اليمان به.

وأخرجه أبو يعلى (١٤٦٩) عن محمد بن يزيد الواسطي. وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٦٦٦) من طريق أبي أسامة عن إسماعيل عن مولى عمرو عن عمرو.

وزاد أبو يعلى في أوله " قال: صليتُ مع النبي ﷺ الفجر فقرأ { إذا الشمس كورت } كأَني أَسمعُ صوتَه يقول: { فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس } وقال: ذهبتْ...فذكره.

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٣٣٥) : سألتُ أَبي وأَبا زُرعة عن حديثٍ رواه يحيى بن اليمان.. فذكره.

فقالا: هذا خطأ، وهِم فيه يحيى بن يمان، رواه جماعةٌ، عن إسماعيل عن الأَصبغ مولى عمرو بن حريث عن عَمرو بن حُريث، وهذا الصحيحُ. انتهى

قلت: زيادة أَبي يعلى. أخرجها أبو داود (٨١٧) من طريق عيسى بن يونس. وابن ماجه (٨١٨) من طريق ابن نمير كلاهما عن إسماعيل عن مولى عمرو به.

دون قصة ذهابه مع أُمِّه.

=

٤٠٩- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا عمر بن عبد الله الرُّوميّ قال: أَخبَرَني أَبي عن أَنس بن مالكٍ قال: قيل له: إنَّ إِخوانَك أَتوك من البَصرة، وهو يومئذٍ بالزَّاوية، لتدعو اللهَ لهم، قال: اللهمَّ اغفر لنا، وارحمنا، وآتنا في الدّنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النّار، فاستزادوه، فقال مثلها، فقال: إنْ أُوتيتُم هذا، فقد أُوتيتُم خيرَ الدُّنيا والآخرة.(١)

٤١٠- حدَّثنا أبو معمرٍ، قال: حدَّثنا عبد الوارث، قال: حدَّثنا أبو ربيعة سنانٌ، قال: حدَّثنا أنس بن مالكٍ قال: أَخذَ النَّبيُّ ﷺ غُصناً فنَفَضَه فلم يَنتَفِضْ، ثمّ نَفَضَه فلم يَنتَفِضْ، ثمَّ نَفَضَه فانْتَفَضَ، قال: إنَّ سبحان الله، والحمدَ لله، ولا إله إلَّا الله، يَنفُضْنَ الخَطَايا كما تَنفُضُ الشَّجرةُ ورقَها.(٢)

وأَصبغ وثَّقه النسائي وابن معين. وذكره العُقيلي وابن الجارود في الضعفاء.

وأخرج ابن أبي عاصم (٧١٥) والبيهقي في "السنن" (٦/ ١٤٥) من طريق فطر بن خليفة مولى عمرو بن حُريث عن أبيه، أنه سمعَ عمرَو بن حريث. فذكر نحوه.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩٦٠٠) من طريق علي بن مسعدة عن عبد الله الرومي به نحوه.

ولأبي يعلى في "مسنده" (٣٣٩٧) وعنه ابن حبان (٩٣٨) عن حمَّاد بن سلمة عن ثابت، "أَنهم قالوا لأَنسِ بنِ مالك: ادع اللهَ لنا. فقال: اللهمَّ آتنا في الدنيا حسنة.. فذكر نحو حديث الباب. وفيه قال أنس: وكان رسولُ الله ﷺ يُكثر أنْ يدعو بها ".

وللبخاري (٤٢٥٠) مختصراً. ومسلم (٢٦٩٠) واللفظ له. عن عبدالعزيز بن صهيب قال: "سألَ قتادةُ أَنساً. أَيُّ دعوة كان يدعو بها النبيُّ ﷺ أكثر؟ قال: كان أَكثرُ دعوةٍ يدعو بها. يقول: اللهم آتنا.. قال: وكان أَنسٌ إذا أَراد أَنْ يدعو بدعوةٍ دعا بها. فإذا أَراد أَنْ يدعو بدعاءٍ دَعا بها فيه".

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٢٥٣٤) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (١٠٤٩) والطبراني في "الدعاء" (١٥٨٣) من طريق عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبي عبيدة البصري به.

ورجالُه ثقاتٌ سوى سنان. قال ابن معين: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: شيخٌ مضطربُ الحديث. وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال ابن عدي: له أَحاديثُ قليلةٌ. وأَرجو أنه لا بأْسَ به. روى له البخاريُّ مَقروناً بغيره في الصحيح. قاله ابن حجر في "التهذيب".

=

٤١١- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سلمة قال: سمعتُ أَنساً يقول: أَتتِ امرأةٌ النَّبيَّ ﷺ تَشكُو إِليه الحاجةَ، أَو بعضَ الحاجةِ، فقال: أَلَا أَدلُّكِ على خيرٍ من ذلك؟ تُهلِّلين الله ثلاثين عند منامِك، وتُسبِّحين ثلاثاً وثلاثين، وتَحمدِيْن أَربعاً وثلاثين، فتلك مئةٌ خيرٌ من الدُّنيا وما فيها.(١)

٤١٢- وقال النَّبيُّ ﷺ: من هلَّل مئةً، وسبَّح مئةً، وكبَّر مئةً، خيرٌ له من عشر رقابٍ يُعتقها، وسبعِ بدناتٍ يَنحرُها.(٢)

٤١٣- فأَتى النَّبيَّ ﷺ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، أَيُّ الدُّعاءِ أَفضل؟ قال: سلِ الله

وللترمذي (٣٥٣٣) وأبي نُعيم في "الحلية" (٥/ ٥٥) من طريق الأَعمش عن أَنسٍ رضي الله عنه نحوه.

وقال الترمذي: قال هذا حديثٌ غريبٌ. ولا نعرف للأَعمش سماعاً من أنس إلَّا أَنه رآه ونظرَ إليه.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩٨٢٦) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٣٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٨/ ٨٥) وابن ماسي في "فوائده" (٦) من طُرق عن سلمة بنِ وردان به.

وسلمة. ضعَّفة عامَّة المحدثين.

وقال أحمد: مُنكر الحديث.

وقال الحاكم: حديثُه عن أَنسٍ مناكيرُ أَكثرُها.

قلت: وللحديث شاهدٌ قويٌ عن عليٍّ رضي الله عنه. أخرجه البخاري (٢٩٤٥) ومسلم (٢٧٢٧) عندما جاءت فاطمة تسأَلُه خادماً. فقال لها ذلك.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة كما في "المطالب العالية" (٣٥٠١) وابن ماسي في "فوئده" (٧) وابن الشجري في "أماليه" (١/ ٩) من طُرق عن سلمة به.

وإسناده ضعيف كسابقه. وسكت عنه ابن حجر في "المطالب".

وقال البوصيري في "اتحاف المهرة في زوائد المسانيد العشرة" (٦/ ١٤٣): رواه ابن أبي الدنيا من طريق سلمة بن وردان عن أنس. قال الحافظ المنذري: إسنادٌ متصلٌ حسنٌ. قلت: سلمة بن وردان. ضعَّفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود والنسائي والعجلي وابن عدي والدارقطني، لكن قال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح: هو عندي ثقةٌ حسنُ الحديثِ. انتهى كلامه.

العفوَ والعافيةَ في الدُّنيا والآخرة، ثمَّ أَتاه الغدَ فقال: يا نبيَّ الله، أَيُّ الدُّعاءِ أَفضل؟ قال: سلِ اللهَ العفوَ والعافيةَ في الدُّنيا والآخرةِ، فإذا أُعطيتَ العافيةَ في الدُّنيا والآخرةِ فقدْ أَفلحْتَ.[(١)]

٤١٤- حدَّثنا آدم، قال: حدَّثنا شعبة عن الجُريريِّ عن أبي عبد الله العنزيِّ عن عبد الله بن الصَّامت عن أَبي ذرٍّ عن النَّبيِّ ﷺ قال: أَحبُّ الكلامِ إلى الله: سُبحان الله لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله، سُبحان الله وبحمده.[(٢)]

٤١٥- حدَّثنا الصَّلْت بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا مهديُّ بن ميمونٍ عن الجُريريِّ عن جبر بن حبيبٍ عن أُمِّ كُلثوم ابنةِ أَبي بكرٍ عن عائشة قالت: دخلَ عليَّ النَّبيُّ ﷺ وأَنا أُصلِّي، وله حاجةٌ، فأَبطأْتُ عليه، قال: يا عائشة، عليكِ بجُمل الدُّعاء وجوامعِه، فلمَّا انصرفتُ قلتُ: يا رسول الله، وما جُمل الدُّعاء وجوامعُه؟.

قال: قولي: اللهمَّ إنِّي أسأَلُك من الخير كلِّه، عاجلِه وآجلِه، ما علمتُ منه وما لم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٢٢٩١) والترمذي (٣٥١٢) وابن ماجه (٣٨٤٨) والطبراني في "الدعاء" (١٢٠٠) وهناد في "الزُّهد" (٤٤٠) والبيهقي في "الدعوات" (٢٤١) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٣٤) من طُرق عن سلمة بن وردان به.

وإسناده ضعيف كسابقه.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه إنما نعرفُه من حديثِ سلمة بنِ وَردان. انتهى.

قلت: لعلَّ تحسين الترمذي له لشواهده. وانظر حديث أَبي بكر الصِّديق ﷺ الآتي (٤٧٨).

(٢) الحديث في "صحيح مسلم" (٢٧٣١) من طريق شُعبة ووهيب بن الورد كلاهما عن سعيد الجُريريِّ به مختصراً "أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِل: أَيُّ الكلامِ أَفضلُ؟ قال: ما اصْطَفى اللهُ لملائكتِه أَو لعبادِه: سبحان الله وبحمده" لفظ وُهيب.

أَعلم. وأَعوذُ بكَ من الشَّرِّ كلِّه عاجلِه وآجلِه، ما علمتُ منه وما لم أَعلم.

وأَسأَلُك الجنَّةَ وما قرَّب إليها من قولٍ أَو عملٍ، وأَعوذُ بك من النَّار وما قرَّبَ إليها من قولٍ أَو عملٍ.

وأَسأَلُك ممَّا سأَلَك به محمَّدٌ ﷺ، وأَعوذُ بك ممَّا تعوَّذَ منه محمَّدٌ ﷺ، وما قضيتَ لي من قضاءٍ فاجعلْ عاقبتَه رُشداً.[1]

باب: الصَّلاةُ على النَّبيِّ ﷺ

٤١٦- حدَّثنا يحيى بن سليمان قال: حدَّثني ابنُ وهبٍ قال: أَخبرني عَمرو بن الحارث عن درَّاجٍ، أَنَّ أَبا الهيثم حدَّثه عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ عن النَّبيِّ ﷺ قال: أَيُّما رجلٍ مُسلمٍ لم يكن عنده صدقةٌ، فليقل في دُعائه: اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ، عبدِك ورسولِك، وصلِّ على المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، فإنَّها له زكاةٌ.[2]

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٠١٩، ٢٥١٣٧) وابن ماجه (٣٨٤٦) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩٣٤٥) وأبو يعلى (٤٤٧٣) وإسحاق بن راهويه (١١٦٥) والطيالسي في "مسنده" (١٥٦٩) والطحاوي في "شرح المشكل" (١٥/ ١٢٣) من طُرق شُعبة وحماد والجريري عن جبر بن حبيب به.

وصحَّحه ابن حبان (٨٦٩) والحاكم (١٧٨٠).

ووقع اختلاف على شُعبة في تسمية من حدَّث جبراً. فقيل: أمُّ كلثوم بنتُ عليٍّ.

وقيل: فاطمة بنت أبي بكر.

وقيل: أمُّ كلثوم بنتُ أَبي بكر. كرواية الجُريريِّ، وحمادِ بنِ سلمة عند أَحمد وغيره. ورجَّحه الطحَّاوي.

وقيل: أمُّ كلثوم دون قيد. والله أَعلم.

تنبيه: وقع عند ابن ماجه مختصراً " أنَّ رسولَ الله ﷺ علَّمها هذا الدعاء: اللهم إني... " دون القصة. وقد نبَّهت على هذه الزيادة في "زوائد الأدب على الستة".

(٢) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٣٩٧) وابن حبان (٩٠٣) والحاكم (٧١٧٥) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ١١٤) والبيهقي في "الشُّعب" (١٢٣١) وفي "الآداب" (٧٨٢) من طُرق عن ابنِ وهبٍ به

=

٤١٧- حدَّثنا محمَّد بن العلاء، قال: حدَّثنا إسحاق بن سليمان عن سعيد بن عبد الرَّحمن، مولى سعيدِ بنِ العاص، قال: حدَّثنا حنظلة بن عليٍّ عن أَبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن قال: اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ، وعلى آل محمَّدٍ، كما صلَّيتَ على إبراهيم وآلِ إبراهيم، وبارك على محمَّدٍ، وعلى آل محمَّدٍ، كما باركتَ على إبراهيم وآلِ إبراهيم.

وترحَّم على محمَّدٍ، وعلى آل محمَّدٍ، كما ترحَّمتَ على إبراهيم وآلِ إبراهيم، شهدتُ له يوم القيامة بالشَّهادة، وشفعْتُ له.(١)

٤١٨- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سلمة بن وردان قال: سمعتُ أَنساً، ومالكَ بنَ أَوس بن الحدَثان، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ خرج يتبرَّزُ فلم يجدْ أَحداً يَتبعُه، فخرجَ عُمر فاتَّبعه بفخَّارةٍ أَو مطهرةٍ، فوجدَه ساجداً في مسربٍ، فتنحَّى فجلسَ وراءَه، حتَّى رفعَ النَّبيُّ ﷺ رأْسَه فقال: أَحسنتَ يا عُمر حين وجدتَني ساجداً فتنحَّيتَ عنِّي، إنَّ جبريلَ جاءَني فقال: مَن صلَّى عليكَ واحدةً صلَّى اللهُ عليه عشْراً، ورفعَ له عَشرَ درجاتٍ.(٢)

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. درَّاج بن سمعان يقال: اسمه عبد الرحمن. ودرَّاج لقبٌ أَبو السَّمح القراشي السهمي مولاهم المصري. ضعّفه الجمهور.

قال ابن عدي. بعد أنْ رَوى عدَّة أحاديث له. ومنها هذا الحديث: وعامَّة هذه الأَحاديث التي أَمليتُها مما لا يُتابع درَّاجٌ عليه. انتهى.

(١) أخرجه ابن الشجري في "أماليه" (١/ ١٠١) من طريق محمد بن العلاء بهذا الإسناد.

قال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ١٥٩): ورجال سندِه رجالُ الصَّحيح إلَّا سعيد بن عبد الرحمن مولى سعيد بن العاص الراوي له عن حنظلة بن علي فإنَّه مجهولٌ. انتهى.

وقال في "التهذيب: ذكرَه ابنُ حبان في "الثقات".

(٢) أخرجه إسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي ﷺ" (٥) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٣٥) وأبو نُعيم في "المعرفة " (٩٢١) وابنُ عساكر في "تاريخه" (٥٦/ ٣٦٢) من طُرق عن سلمة بن وردان به.

وسلمة. ضعَّفة عامَّة المُحدِّثين.

=

٤١٩- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا يونس بن أَبي إسحاق عن بُريد بن أبي مريم، سمعتُ أَنسَ بن مالكٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن صلَّى عليَّ واحدةً صلَّى الله عليه عشراً، وحطَّ عنه عشرَ خطيئاتٍ.(١)

باب: مَن ذُكِرَ عنده النَّبيُّ ﷺ فلم يصلِّ عليه

٤٢٠- حدَّثنا عبد الرَّحمن بن شيبة قال: أخبرني عبد الله بن نافعٍ الصَّائغ عن عصامِ بن زيدٍ - وأَثنى عليه ابنُ شيبة خيراً - عن محمَّد بن المُنكدر عن جابرِ بنِ عبدِ الله، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ رقى المنبرَ، فلمّا رقى الدَّرجةَ الأُولى قال: آمين، ثمَّ رقَى الثَّانية فقال: آمين، ثمَّ رقَى الثَّالثة فقال: آمين، فقالوا: يا رسولَ الله، سمعنَاك تقولُ: آمين ثلاث مرَّاتٍ؟ قال: لَمَّا رقيتُ الدَّرجةَ الأُولى جاءَني جبريلُ ﷺ فقال: شَقي عبدٌ أَدرك رمضانَ، فانسلَخَ منه. ولم يُغفر له، فقلتُ: آمين.

ثمَّ قال: شَقي عبدٌ أَدركَ والديْه أَو أحدَهما فلم يُدخِلاه الجنَّة، فقلت: آمين. ثمَّ قال: شَقي عبدٌ ذُكِرْتَ عنده ولم يُصلِّ عليك، فقلتُ: آمين.(٢)

وقال أحمد: مُنكر الحديث.

وقال الحاكم: حديثُه عن أَنسٍ مناكيرُ أَكثرُها.

قلت: وللمرفوع شواهد عدَّة. انظر ما بعده.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٦١) والنسائي في "السنن" (٣/ ٥٠) وفي "عمل اليوم والليلة" (٣٦٤) وابنُ أبي شيبة (٢/ ٥١٧) وغيرُهم من طُرق عن يونس به. وزاد النسائي والضياء " ورُفعت له عشرُ درجاتٍ".

وصحَّحه ابن حبان (٩٠٤) والحاكم (١٩٧٦) والضِّياء في "المختارة" (٢/ ٢٤٨).

وهو في صحيح مسلم (٤٠٨) عن أَبي هريرة مثله. دون قوله " وحطَّ عنه عشرَ خطيئاتٍ".

(٢) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٣٤٦٩) وابن شاهين في "فضائل شهر رمضان" (٩) من طريق أبي يحيى صاحب الطعام عن محمد بن المنكدر به. نحوه.

قال ابن حجر في "التهذيب" (٧/ ١٧٥): عصام بنُ زيد. ذكرَ الدارقطنيُّ في "الأفراد"، أنَّ عبدَ الله بنَ =

٤٢١- حدَّثنا محمَّد بن عُبيد الله، قال: حدَّثنا ابن أبي حازمٍ عن كثيرٍ يرويه عن الوليد بن رباحٍ عن أبي هريرة، أنَّ النَّبيَّ ﷺ رقَى المنبرَ فقال: آمين، آمين، آمين، قيل له: يا رسول الله، ما كنتَ تصنعُ هذا؟ فقال: قال لي جبريل: رغِمَ أَنفُ عبدٍ أَدركَ أَبويْه أَو أَحدَهما لم يُدخله الجنَّة، قلتُ: آمين. ثمَّ قال: رغِمَ أَنفُ عبدٍ دخلَ عليه رمضانُ لم يُغفرْ له، فقلت: آمين. ثمَّ قال: رغِمَ أَنفُ امرئٍ ذُكِرْتَ عنده فلم يُصلِّ عليك، فقلتُ: آمين.(١)

باب: دعاءُ الرَّجلِ على من ظلمه

٤٢٢- حدَّثنا الحسن بن الرَّبيع، قال: حدَّثنا ابنُ إِدريس عن ليثٍ عن مُحارب بن

نافع تفرَّد به عنه، وأَخرجَه من طريقه (أي حديث الباب). وكذا أَخرجه الطبريُّ من طريق الصائغ، وقال الذهبي: لا يُعرف. انتهى كلامه.

قلت: وتابعه أبو يحيى.

قال البيهقي: قال أبو عبد الله الحافظ: أبو يحيى صاحبُ الطعامِ اسمُه محمد بنُ عيسى العبْدي. سمَّاه ونسَبَه أَبو عتاب سهل بنُ حماد في روايتِه عنه. انتهى.

قلت: محمد بن عيسى بن كيسان.

قال البخاريُّ والفلَّاس: منكر الحديث. وقال أبو زرعة: لا يَنبغى أَنْ يُحدَّث عنه. كذا في "ميزان الاعتدال" (٣/ ٦٧٧).

وللحديث شواهد عدَّة. من حديث أَنسٍ وكعبِ بن عُجرة وعمَّار وغيرهم.

وانظر ما بعده.

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٩٩٤) وإسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي ﷺ " (١٧) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣/ ٣٠٤) وفي "فضائل الأوقات" (٥٦) من طُرق عن كثير بن زيد به. وصحَّحه ابن خزيمة (١٨٨٨).

ولأحمد (٧٤٥١) والترمذي (٣٥٤٥) وحسَّنه من طريق المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

وقد أخرج مسلمٌ في "صحيحه" (٢٥٥١) من وجهٍ آخر عن أبي هريرة رفعَه. جملةَ الوالدين.

دثارٍ عن جابرٍ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: اللهمَّ أَصلحْ لي سَمعي وبَصري، واجْعلْهُما الوارِثَين منِّي، وانْصُرني على مَن ظَلَمني، وأَرنِي منْه ثأْري.(١)

٤٢٣- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا حمّادٌ عن محمّد بن عَمرٍو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان النَّبيُّ ﷺ يقولُ: اللهمَّ متِّعنِي بسَمْعي وبَصرِي، واجعلْهُما الوارثَ منِّي، وانْصُرني على عدوِّي، وأَرني منه ثأْرِي.(٢)

باب: مَن دَعَا بطُول العمر

٤٢٤- حدَّثنا قتيبة، قال: حدَّثنا اللّيث عن يزيد بن أبي حبيبٍ عن أَبي الحسن مولى أُمِّ قيس ابنة محصنٍ عن أُمِّ قيسٍ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لها: ما قالتْ طالَ عمُرها؟، ولا نعلمُ امرأةً عُمِّرتْ ما عُمِّرتْ.(٣)

---

(١) أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (٣١٩٤) من طريق ابن إدريس به.

وقال البزار: لا نَعلمُ أَحدًا رواه عن مُحارِبٍ إلَّا ابنُ إدرِيسَ، وَقد رواهُ مَيمونُ بنُ زيدٍ، عن لَيثٍ، عَن أَبي الزُّبيرِ عن جابرٍ، وَابنُ إدريسَ أَحفظُ وأَولى بِالصحَّةِ فِي حَديثهِ. انتهى.

وقال الهيثمي في "المجمع" (١١/ ٥١): رواه البزار. وفيه ليث بن أَبي سُليم. وهو مدلِّس، وبقية رجاله رجال الصحيح. انتهى.

قلت: ليثٌ مع تدليسه ضعَّفه الجمهور كما تقدَّم.

لكن يشهد له ما بعده. وجاء من حديث عبد الله بن الشخِّير وعائشة وغيرهم.

(٢) أخرجه الترمذي كما في "تحفة الأشراف" (١٣/ ١) والبزار كما في "كشف الأستار" (٣١٩٣) والحاكم في "المستدرك" (١٨٧٣، ٢٥٨١) من طُرق عن محمد بن عمرو به.

وقال الترمذي: حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

تنبيه: هذا الحديث لم أَجدْه في سنن الترمذي، لكن هو موجود في "تحفة الأَحوذي شرح الترمذي" وعزاه للترمذي أَيضاً ابن الأثير في جامع الأصول. وغيره من المحققين.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٩٩٩) والنسائي (١٨٨٢) والطبراني في "الكبير" (٢٥/ ١٨٢) وفي "الدعاء" (١٩٧٤) =

٤٢٥- حدَّثنا عارمٌ، قال: حدَّثنا سعيد بن زيدٍ عن سنانٍ، قال: حدَّثنا أنسٌ قال: كان النَّبيُّ ﷺ يدخلُ علينا، أَهلَ البيتِ، فدخلَ يوماً فدَعَا لنا، فقالتْ أُمُّ سُليمٍ: خُويدمك. أَلَا تدعو له؟ قال: اللهمَّ، أكثِرْ مالَه وولدَه، وأَطِلْ حياتَه، واغفرْ له. فدعَا لي بثلاثٍ، فدفنتُ مئةً وثلاثةً، وإنَّ ثَمرتي لتطعم في السَّنة مرَّتين، وطالتْ حياتي حتَّى استحييتُ من النَّاس، وأَرجُو المغفرةَ.(١)

من طُرق عن الليث بن سعد به. واختَصَرَه المُصنِّف. وعندهم في أَوله "عن أم قيس أنَّها قالت: تُوفِّي ابني فجزِعْتُ عليه. فقلتُ للذي يُغسِّله: لا تغسلْ ابني بالماء البارد فتقتلَه، فانطلق عُكَّاشة بن مِحصن إلى رسولِ الله ﷺ فأَخبرَه بقولها فتبسَّم. ثم قال.. فذكره".

ورجاله ثقاتٌ سوى أَبي الحسن مولى أم قيس.

قال ابن حجر في "التهذيب": جهَّله ابن القطان.

وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥١٥): لا يُعرف إلَّا بهذا، ولا روى عنه سوى يزيد بن أبي حبيب. اهـ

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٧/ ١٩) وأبو يعلى في "مسنده" (٤٢٣٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/ ٣٥٣) من طريق حماد بن زيد عن سنان بن ربيعة به.

وصحَّحه الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤/ ٢٢٩).

والحديث في "صحيح البخاري" (١٨٨١، ٥٩٧٥، ٥٩٨٤، ٦٠١٧، ٦٠١٨) ومسلم (٢٤٨١) من طُرق عدَّة عن أنس، أنَّه دخل على أم سليم. وفيه "فدعا لأُمِّ سُليم وأَهلِ بيتِها. فقالت أُمُّ سُليم: يا رسول الله إنَّ لي خُويصة. قال: ما هي؟. قالت: خادمك أَنسٌ. فما تركَ خيرَ آخرةٍ ولا دُنيا إلَّا دعا لي به. قال: اللهمَّ ارزقه مالاً وولداً وبارك له. فإني لمن أكثرِ الأَنصارِ مالاً. وحدَّثتني ابنتي أمينة، أنَّه دُفن لصُلبي مقدمَ حجاجٍ البصرةَ بضعٌ وعشرون ومائة". وهذا لفظ البخاري عن حُميد عن أنس.

ولمسلم عن إسحاق عن أنس " قال أنس: فوالله إِنَّ مالي لكثير، وإنَّ ولدَي وولدَ ولدي لَيتعادّون على نحو المائة اليوم".

دون قوله " وأَطل حياته، واغفر له" وقوله " حتَّى استحييتُ من النَّاس".

وقوله: (وأَطل حياته) فيها جواز الدعاء بإطالة العُمر، وأَشارَ البخاري إلى هذه الرواية كما قال ابن حجر في كتاب الدعوات "باب دعوة النبي ﷺ لخادمِه بطولِ العُمُر وبكثرة ماله" وهي الشاهد من تبويب =

باب: مَن تعوَّذ بالله من الكسل

٤٢٦- حدَّثنا عبد الله قال: حدَّثني اللَّيث قال: حدَّثني ابنُ الهاد عن عَمرو بن شُعيبٍ عن أَبيه عن جدِّه قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك من الكسلِ والمغرمِ، وأَعوذُ بك من فتنةِ المسيحِ الدَّجَّال، وأَعوذُ بك من عذابِ النَّارِ.(١)

باب: من لم يسألِ الله يغضبْ عليه

٤٢٧- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا مروان بن معاوية، قال: حدَّثنا أبو المليح صبيحٌ، قال: حدَّثنا أبو صالحٍ عن أبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن لم يسأَلِ اللهَ غضِبَ اللهُ عليه.(٢)

المصنف هنا.

وقوله: (واغفر له) هذه الرواية تُبين الدعوة الثالثة التي في الحديث. كما قال ابن حجر في الفتح. ففي صحيح مُسلم من رواية الجعد بن عثمان عن أنس "فدعا لي رسولُ الله ﷺ ثلاثَ دعوات، قد رأَيتُ منها اثْنَتَيْن في الدُّنيا، وأَنا أَرجو الثالثةَ في الآخرة".

وانظر "السلسة الصحيحة" رقم (٢٢٤١). للشيخ الألباني.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٦٧٣٤، ٦٧٤٩) والنسائي (٥٤٩٠) وعبد الله بن أحمد في "السنة" (١٣٤٣) والبيهقي في "اثبات عذاب القبر" (١٨٤) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٠٣٣) من طُرق عن الليث بن سعد به.

وإسناده قوي. وشواهد الحديث كثيرة في الصحيحين وغيرهما.

(٢) أخرجه أحمد (٤٤٢، ٤٤٣، ٤٧٧) والترمذي (٣٣٧٣) وابن ماجه (٣٨٢٧) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٠/ ٢٠٠) والحاكم (١/ ٤٩١) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١١١١) وأبو يعلى (٦٦٥٥) وابن عدي في "الكامل" (٧ / ٢٧٥٠)، والبغوي في "شرح السنة" (٥ / ١٨٨) والطبراني في "الدعاء" (٢٠) وغيرهم من طُرق عن أَبي المليح به.

قال الحافظ في "الفتح" (١١/ ٩٥): أبو صالح الخوزي. بضمِّ الخاء المُعجمة وسكون الواو ثم زاي، وهذا الخوزي مُختَلَفٌ فيه ضعَّفه ابنُ معين، وقوّاه أَبو زُرعة، وظنَّ الحافظُ ابنُ كثير أنَّه أَبو صالح السَّمَّان فجزمَ =

٤٢٨ - حدَّثنا محمَّد بن عبد الله قال: حدَّثني حاتم بن إسماعيل عن أَبي المليح عن أبي صالحٍ الخُوزيِّ قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: مَن لم يسأَلْه يغضبْ عليه.[(١)]

٤٢٩- حدَّثنا عبد الله، قال: حدَّثنا أَبو داود، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن أَبي الزِّناد عن أَبيه عن أَبان بن عثمان قال: سمعتُ عُثمان قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: مَن قال صباحَ كلِّ يومٍ، ومساءَ كلِّ ليلةٍ، ثلاثاً ثلاثاً: بسم الله الذي لا يَضرُّ مع اسمِه شيءٌ في الأَرض ولا في السَّماء وهو السَّميع العليم، لم يضرَّه شيءٌ.

وكان أَصابَه طرفٌ من الفالج، فجعلَ يَنظرُ إِليه، ففطِنَ له فقال: إنَّ الحديثَ كما حدَّثتُك، ولكنِّي لم أَقلْه ذلك اليوم، ليَمضِيَ قدَرُ الله.[(٢)]

باب: الدُّعاء عند الصَّفِّ في سبيل الله

بأنَّ أحمد تفرَّد بتخريجه. وليس كما قال. فقد جزمَ شيخُه المزِّي في "الأطراف" بما قلتُه، ووقع في رواية البزَّار والحاكم عن أَبي صالح الخُوزي سمعتُ أَبا هريرة. انتهى.

(١) تقدَّم في الذي قبله.

(٢) أخرجه أحمد (٤٤٦، ٤٧٤) والترمذي (٣٣٨٨) والنسائي في "الكبرى" (١٠١٧٨) وفي "عمل اليوم والليلة" (٣٤٦) وابن ماجه (٣٨٦٩) والطيالسي في "مسنده" (٧٩) والطحاوي في "شرح المشكل" (٢٦١١) والضياء في "المختارة" (٣١٠) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٨٢٢) من طُرق عن عبدِ الرحمن بن أبي الزناد به.

وصحَّحه الحاكم (١/ ٥١٤)

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وللحديثِ طريقان آخران عن أبان بن عثمان. وهذا الطريق أحسنها. كما قال الدارقطني.

انظر سنن أبي داود (٥٠٨٨) وعلل الحافظ الدارقطني (٣/ ٨) وعمل اليوم والليلة للنسائي (١٥، ١٦، ١٧، ١٨)

٤٣٠- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالكٌ عن أَبي حازمٍ عن سهل بن سعدٍ قال: ساعتانِ تُفتَحُ لهما أَبوابُ السَّماءِ، وقلَّ داعٍ تُرَدُّ عليه دعوتُه: حين يَحْضُرُ النِّداءُ، والصَّفُّ في سبيلِ الله.(١)

باب: دعواتُ النَّبيِّ ﷺ

٤٣١- حدَّثنا عمرو بن خالدٍ قال: حدّثني اللّيث عن يحيى بن سعيدٍ عن محمّد بن يحيى بن حبّان عن لؤلؤة عن أبي صِرْمة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: اللهمَّ إنِّي أَسأَلُك غِنَاي وغِنَى مولاي.(٢)

---

(١) أَخرجه مالك في "الموطأ" (١٥٣) ومن طريقه عبد الرزاق (١٩١٠) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٤) وابن المنذر في "الأوسط" (١١٩٢) والبيهقي في "الكبرى" (١/ ٤١١) وغيرهم من طُرق عن مالك به.

قال أبو عمر في "التمهيد" (٢١/ ١٣٨): هكذا هو موقوفٌ على سهل بن سعد في "الموطأ" عند جماعةِ الرُّواة، ومثلُه لا يُقال من جهةِ الرَّأي، وقد رواه أَيوبُ بن سُويد ومحمد بن مخلد وإسماعيل بن عُمر عن مالكٍ مرفوعاً" انتهى.

قلت: ورواية أَيوب بن سُويد. عند ابن حبان (١٧٦٤) وابن عبد البر في "التمهيد" (٢١/ ١٣٨) والطبراني في "الكبير" (٥٧٧٤)، ورواية محمد بن مَخلد عند ابن عبد البر أَيضاً (٢١/ ١٣٩)، ورواية إسماعيل عند ابن حبان أيضاً (١٧٢٠).

وأخرجه أبو داود في "السنن" (٢٥٤٠) وابن خزيمة (٤١٩) من طريق موسى بن يعقوب، والطبراني في "الكبير" (٥٨٤٧) من طريق عبد الحميد بن سليمان، والدولابي في "الكنى" (٨٩٩) من طريق ذياب بن محمد أَبي العبَّاس المديني كلهم عن أَبي حازم عن سهلٍ مَرفوعاً.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٧٥٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٩١١) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٢٩) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٦٢٤٩) والدولابي في "الكنى" (٢١٦) من طُرق عن يحيى بن سعيد به.

ورجاله ثقاتٌ سوى لؤلؤة. لم يرو عنها سوى محمدِ بنِ يحيى. كما قال الذهبي في "الميزان".

وأخرجه أحمد (١٥٧٥٤) وابن أبي شيبة (٢٩١٩١) عن يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن محمد بن =

٤٣٢ - حدَّثنا أحمد بن يونس، قال: حدَّثنا زُهيرٌ قال: حدَّثني يحيى عن محمَّد بن يحيى عن مولًى لهم عن أَبي صِرْمة عن النَّبيِّ ﷺ، مثله.[(١)]

٤٣٣ - حدَّثنا يحيى بن موسى، قال: حدَّثنا وكيعٌ، قال: حدَّثنا سعدُ بنُ أوسٍ عن بلال بن يحيى عن شُتير بن شَكَل بن حُميدٍ عن أبيه قال: قلتُ: يا رسولَ الله علِّمني دُعاءً أَنتفعُ به، قال: قل: اللهمَّ عافني من شرِّ سمْعي، وبصَري، ولسَاني، وقلبي، وشرِّ منيِّي.

قال وكيعٌ: منيِّي. يعني الزِّنا والفجور.[(٢)]

يحيى، أنَّ عمَّه أَبا صِرمة كان يُحدِّث، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول: اللهم.. فذكره.

قال أبو حاتم في "العلل" (٢٠٩٦) هذا خطأٌ، إنما يروونه عن محمد بن يحيى بِن حبان عن لؤلؤة عن أَبي صِرمة، عن النبيِّ ﷺ، وهو الصحيحُ. انتهى.

قال ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢/ ٤١): أبو صِرمة الأنصاري المازني من بني مازن بن النجار. اختلف في اسمه، فقيل: مالك بن قيس، وقيل: لبابة بن قيس، وقيل: قيس بن مالك بن أبي أنس. وقيل: مالك بن أسعد. وهو مشهورٌ بكنيته. ولم يُختلف في شهودِه بدراً وما بعدها من المشاهد. انتهى

قوله: (وغنى مولاي) قال المناوي في "الفيض" (٢/ ١١١): قال الزمخشري: وهو كلُّ ولي كالأبِ والأخِ وابنِ الأَخِ والعمِّ وابنِه والعصبةِ كلهم. وعدَّ في القاموس مِن معانيه التي يُمكن إِرادتُها هنا الصاحب والقريب والجار والحليف والناصر والمُنعم عليه والمُحب والتابع والصهر. والمرادُ بالغِنى الذي سأَلَه غِنى النفس لا غِنى المالِ وسعةِ الحالِ. كما قاله بعض أهل الكمال. انتهى.

(١) تقدَّم في الذي قبله. والمولى هي لؤلؤة كما صرَّح بها في الطريق الأول.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٥٤١) وأبو داود (١٥٥١) والترمذي (٣٤٩٢) والنسائي (٥٤٤٤) والطبراني في "الكبير" (٧/ ٣١٠) وابنُ أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩١٤٥) والحاكم (١/ ٥٣٢) وصحَّحه، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٢٧٩) وابنُ أَبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٤٩) وغيرُهم من طُرق عن سعد بن أَوس به.

قال الترمذي: حديثٌ حسنٌ غريبٌ لانعرفه إلَّا من هذا الوجه من حديث سعد بنِ أوسٍ عن بلالِ بنِ يَحيى.

٤٣٤- حدَّثنا قَبيصة، قال: حدَّثنا سفيان عن عَمرو بن مُرَّة عن عبدِ الله بنِ الحارث عن طليق بن قيسٍ عن عبد الله بن عبَّاسٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ يقول: اللهمَّ أَعنِّي ولا تُعنْ عليِّ، وانْصُرني ولا تنصُر عليَّ، ويسِّر الهُدى لي.(١)

٤٣٥- حدَّثنا أبو حفصٍ، قال: حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا سفيان قال: سمعتُ عمرو بن مرَّة قال: سمعتُ عبدَ الله بن الحارث قال: سمعتُ طليق بن قيسٍ عن ابن عبّاسٍ قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يدعو بهذا: ربِّ أَعنِّي ولا تُعن عليَّ، وانصُرني ولا تَنصر عليَّ، وامكُر لي ولا تَمكُر عليَّ، ويَسِّر لي الهُدى، وانصُرني على مَن بَغَى عليَّ. ربِّ اجعلني شكَّاراً لك، ذكَّاراً لك، راهباً لك، مطواعاً لك، مُخبتاً لك، أوَّاهاً مُنيباً، تقبَّل تَوبتي، واغسل حَوبتي، وأَجبْ دَعوتي، وثبِّت حُجَّتي، واهد قَلبي، وسدِّد لِساني، واسلُل سَخيمةَ قَلْبي.(٢)

٤٣٦- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالكٌ عن يزيد بن زيادٍ عن مُحمَّد بن كعبٍ القُرظيِّ، قال مُعاوية بن أَبي سفيان على المنبر: إِنَّه لا مانعَ لَمَا أَعطيتَ، ولا مُعطي لَمَا منعَ اللهُ، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منه الجدُّ. ومَن يُردِ اللهُ به خيراً يُفقِّهه في الدِّين، سمعتُ هؤلاءِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٩٧) وأبو داود (١٥١٠، ١٥١١) والترمذي (٣٥٥١) والنسائي في "الكبرى" (١٠٤٤٣) وفي "العمل" (٦٠٧) وابن ماجه (٣٨٣٠) وابن أبي شيبة (٢٩٣٩٠) وعبد بن حميد (٧١٩) والطبراني في "الدعاء" (١٣١٣) والبيهقي في "القضاء والقدر" (٣١٨) وابن أبي عاصم في "السنة" (٣١١) من طُرق عن سفيان به. مطوَّلاً ومختصراً.

وصحَّحه ابن حبان (٩٤٧) والحاكم (١/ ٥١٩) والبغوي في "شرح السنة" (٢/ ٤٨٤).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وسيأتي بعده مطوَّلاً. فانظره.

(٢) أخرجه مَن تقدَّم ذكرهم مطوَّلاً ومختصراً.

الكلماتِ مِن النَّبيِّ ﷺ على هذِه الأَعوادِ.[(١)]

٤٣٧- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا عبد الواحد، قال: حدَّثنا عثمان بن حكيمٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن كعبٍ قال: سمعتُ معاوية نحوه.[(٢)]

---

(١) وهو في موطأ مالك رقم (٣٣٤٥) عن يزيد به.

وأخرجه الطحاوي في "شرح المشكل" (١٦٨٤) والسرَّاج في "مسنده" (٨٥٣) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٢٩٢) والبيهقي في "القضاء والقدر" (ص٣٠٨) والخطيب في "المتفق والمفترق" (١٧٨٢) وابن منده في "التوحيد" (٣٢٦) وغيرهم من طُرق عن مالك به.

وقد صرَّح محمدُ بن كعب بسماعه من معاوية كما سيأْتي بعد ذلك.

وأَصل الحديثِ في "صحيح البخاري" (٨٤٤) ومواضع أخرى، ومسلم (٥٩٣) عن ورَّاد مولى المغيرة بن شُعبة، قال: "كتب معاويةُ إلى المغيرة: اكتب إليَّ ما سمعتَ النبيَّ ﷺ يقول خلفَ الصَّلاة، فأَملَى عليَّ المغيرةُ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول خلف الصّلاة: لا إله إلَّا الله، وحده لا شريك له، اللهمَّ لا مانع لِما أَعطيت، ولا مُعطي لِما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منك الجدّ".

أمَّا شِقُّه الآخرُ. فأخرجه البخاري في "الصحيح" (٧١، ٢٩٤٨) ومسلم (١٠٣٧) عن معاوية قال: سمعتُ رسول الله ﷺ - وهو يخطب - يقول: "مَن يُرد اللهُ به خيراً يُفقِّهه في الدين".

قال العيني في "عمدة القاري" (٢/ ٤٥): فإنْ قلتَ إنَّ معاوية إذا كان قد سمعَ هذا من رسول الله. فكيف يسألُ عنه؟ قلتُ: أَراد أنْ يستثبتَ ذلك، وينظرَ هل رواه غيرُه، أَو نَسي بعضَ حُروفه، أَو ما أَشبه ذلك. انتهى كلامه

قلت: الصواب أنه لا منافاة بينهما. فمعاوية سمعَ هذا الدعاء من النبيِّ ﷺ على المنبر، ولم يَسمعْه منه بعدَ الصلاة، فسأَلَ مُعاويةُ المغيرةَ عما يُقال بعد الصلاة. فوافق أَنها هي الكلمات التي سمعها معاويةُ من رسول الله ﷺ على المنبر. والله أعلم.

وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٣٤٠) من طريق عبد الواحد بن زياد به. وفيه "سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: فذكره. دون قيد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٢٤٠) والإمام أحمد (١٦٨٦٠، ١٦٨٥٠) وعبدُ بن حميد (٤١٩) وغيرهم من =

٤٣٨ – حدَّثنا محمَّد بن المُثنَّى، قال: حدَّثنا يحيى عن ابن عجلان عن محمَّد بن كعبٍ، سمعتُ معاوية نحوه.[١]

٤٣٩– حدَّثنا محمَّد بن المُثنَّى، قال: حدَّثنا الهيثم بن جميلٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن مسلمٍ عن ابن أَبي حُسينٍ قال: أَخبرني عَمرو بن أبي سفيان عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: إنَّ أَوثقَ الدُّعاءِ أَنْ تقول: اللهمَّ أَنت ربِّي، وأَنا عبدُك، ظلمتُ نفسي، واعترفتُ بذنبْي، لا يَغفرُ الذُّنوبَ إلَّا أَنت، ربِّ اغفر لي.[٢]

٤٤٠– حدَّثنا عُبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عَمرو بن ميمونٍ عن عُمر قال: كان النَّبيُّ ﷺ يتعوَّذُ من الخمس: من الكسَلِ، والبُخلِ، وسُوءِ الكِبَر، وفتنةِ

طُرق عن عُثمان بن حكيم به. سمعه على المنبر.

ولأحمد (١٦٨٨٩) عن محمد بن فضيل عن عثمان به. وقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ إذا انصرفَ مِن الصَّلاة. وهي روايةٌ شاذَّة. والصوابُ روايةُ الجماعة أَنَّه سمعَه على المنبر.

ورواه أحمد (١٦٨٣٩) والسراج في "مسنده" (٨٥٤) وابن بطة في "إبطال الحيل" (٢) ووكيع في "الزُّهد" (٢٢٤) من طريق أُسامة، ومسدَّد كما في "إتحاف المهرة" (١/ ٤٥) من طريق محمد بن عجلان كلهم عن مُحمَّد بنِ كعب، قال بعضهم: سمعتُ معاوية.

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٠٦٩٣) والخطيب في "المتفق والمفترق" (٣/ ١٤٧) من طريق رَوح عن شُعبة عن ابن أَبي حسين به.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٠٦٩٢) والخطيب (٣/ ١٤٧) من طريق رَوح بن عبادة ثنا شُعبة عن يعلي بن عطاء قال: سمعتُ عمرو بن عاصم بن سفيان بن عبد الله. قال: سمعتُ أَبا هُريرة يقول: "إنَّ أَوفقَ الدُّعاء... فذكره" موقوفاً.

ولهذا الدعاء شواهد عدَّة في الصحيحين وغيرهما نحوه.

الصَّدرِ، وعذابِ القبر.(١)

٤٤١- حدَّثنا عبد الله بن عبد الوهّاب، قال: حدَّثنا خالد بن الحارث، قال: حدَّثنا عبد الرّحمن المسعوديّ عن علقمة بن مرثدٍ عن أَبي الرَّبيع عن أبي هريرة قال: كان مِن دُعاءِ النَّبيِّ ﷺ: اللهمَّ اغْفر لي ما قدَّمتُ وما أَخَّرتُ، وما أَسررتُ وما أَعلنتُ، وما أَنتَ أَعلَمُ به منِّي، إِنَّك أَنتَ المُقدِّم والمُؤخِّر، لا إله إلا أنت.(٢)

٤٤٢- حدَّثنا بيانٌ، قال: حدَّثنا يزيد، قال: حدَّثنا الجُريريُّ عن ثُمامةَ بنِ حزْنٍ قال: سمعتُ شيخاً يُنادي بأَعْلى صوتِه: اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك مِن الشَّرِّ لا يَخلطُه شيءٌ، قلت:

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٥٤) وأبو داود (١٥٣٩) والنسائي في "السنن" (٨/ ٢٦٧) وابن ماجه (٣٨٤٤) وابن أبي شيبة (١٢٠٣١) والطبري في "تهذيب الآثار" (٢٨٧) من طريق إسرائيل. والنسائي أيضاً (٥٤٨١) وابن حبان (١٠٢٤) والطبري (٢٨٨) والبزار (٣٢٤) من طريق يونس، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٠٣٢) من طريق مسعر كلهم عن أبي إسحاق به.

وإسنادُه صحيحٌ إلَّا أنه اختُلف فيه على إبي إسحق عن عمرو. في وصله وإرساله. وفي صحابيه. فقيل: هكذا، وقيل: عن ابن مسعود، وقيل: حدَّثني أَصحابُ محمد ﷺ. رواها جميعاً النسائي (٨/ ٢٦٧).

وذكر الدارقطني في "العلل" (٢/ ١٨٧) الخلافَ في وصله وإرساله فقط. ثم قال: والمُتَّصل صحيح.

قلت: والتعوُّذ من هذه الخمس جاء في أَحاديث كثيرة. والله أعلم.

(٢) أخرجه أحمد (٧٩١٣، ١٠٦٦٨، ١٠٨١١) وإسحاق بن راهوية (٣٠٨) والطيالسي (٢٣٩٤) والطبراني في "الدعاء" (١٦٨٧) من طُرق عن عبد الرحمن المسعودي به.

ورجال إسناده لا بأس بهم.

أبو الربيع المدني. قال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقد ثبتَ هذا الدعاء في صحيح البخاري (١٠٦٩) عن ابن عباس مثله، وفي صحيح مسلم (٧٧١) عن علي ﷺ مثله أيضاً.

مَن هذا الشَّيخ؟ قيل: أَبو الدَّرداء.[١]

٤٤٣- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا حمّادٌ يعني ابن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن سعيد بن يسارٍ عن أبي هريرة، كان النّبيّ ﷺ يقول: اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك من الفقرِ والقِلَّةِ والذِّلَّة، وأَعوذُ بك أَنْ أَظلِمَ أو أُظلَمَ.[٢]

٤٤٤ - حدثنا محمد بن أبي بكر قال: حدثنا مُعتمر، عن لَيثٍ، عن ثابتِ بنِ عجلان، عن أَبي عبد الرحمن عن أبي أُمامة قال: كُنَّا عند النبيِّ ﷺ فدعا بدُعاءٍ كثيرٍ لا نحفظه، فقُلنا: دعوتَ بدُعاءٍ لا نحفظُه؟ فقال: سأُنبِّئكم بشيء يَجمع ذلك كلَّه لكم: اللهمَّ إِنا نسأَلُك مما سأَلَك نبيُّك محمدٌ ﷺ، ونَستعيذُك مما استعاذَك منه نبيُّك محمدٌ ﷺ، اللهمَّ

---

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/ ١٥٥) من طريق شُعبة عن الجريري به.
وهذا إسنادٌ صحيحٌ.
بيان: هو ابن عمرو. ويزيد: هو ابن هارون. والجريري: هو سعيد بن إياس.

(٢) أخرجه أحمد (٨٣١١، ٨٦٤٣) وأبو داود (١٥٤٤) والنسائي (٥٤٦٠) في "السنن الكبرى" (٧٨٩٦) والطبراني في "الدعاء" (١٢٤٣) والبيهقي في "الكبرى" (٧/ ١٢) وفي "الدعوات الكبير" (٢٨٤) من طُرق عن حماد بن سلمة به. وصحَّحه ابن حبان (١٠٣٠) والحاكم (١/ ٥٤١).
وخالف حمَّاداً الأَوزاعيُّ. فرواه عن إسحاق عن جعفر بنِ عياض عن أَبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: "تعوَّذوا بالله. فذكره". أخرجه النسائي (٥٤٦٢) وفي "الكبرى" (٧٨٩٧) وأحمد (١٠٩٨٦) وابن ماجه (٣٨٤٢) وابن حبان (١٠٠٣) والحاكم (١/ ٥٣١) من طُرق عنه به.
وجعفر بن عياض.
ذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال الإمام أحمد: لا أَذكره.
وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ١٤٣): تفرَّد عنه إسحاق لا يُعرف. انتهى.

أَنتَ المُستعان وعليك البَلَاغ، ولا حولَ ولا قوةَ إلَّا بالله، أو كما قال.[(١)]

٤٤٥- حدَّثنا يحيى بن بكيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيث عن يزيد بن الهاد عن عَمرو بن شُعيبٍ عن أَبيه عن جدِّه قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك من فتنةِ المسيحِ الدَّجَّالِ، وأَعوذُ بك مِن فتنةِ النَّار.[(٢)]

٤٤٦- حدَّثنا أحمد بن يونس، قال: حدَّثنا أبو بكرٍ عن نصيرِ بنِ أَبي الأَشعث عن عطاءِ بنِ السَّائبِ عن سعيدٍ قال: كان ابنُ عبَّاسٍ يقول: اللهمَّ قَنِّعني بما رَزقْتَني، وباركْ لي فيه، واخْلُف عليَّ كلَّ غائبةٍ بخيرٍ.[(٣)]

---

(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ١٩٢) وفي "مسند الشاميين" (٢٢٧٨) من طريق مُعتمر بن سليمان به.

ليث بن أَبي سُليم ضعيفٌ. واضطربَ أَيضاً في إسناده.

فأخرجه الترمذي (٣٥٢١) من طريق عمَّار بن محمد ابن أُخت سفيان الثوري حدَّثنا الليثُ عن عبدِ الرحمن بنِ سابطٍ عن أبي أمامة به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسنٌ غريبٌ.

(٢) تقدَّم تخريجه برقم (٤٢٨).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٥٨١٦، ٢٩٧٣) والفاكهي في "أخبار مكة " (٢٥٧) من طريق أسباط بن محمد عن عطاء به. وفيه " كان من دعاءِ ابنِ عبَّاس الذي لا يدعُ بين الرُّكن والمُقام أَنْ يقولَ: اللهمَّ قنِّعني.. فذكره.

وهذا موقوفٌ.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣٣١٧) والبيهقي في "الآداب" (٧٨٦) والضياء في "المختارة" (٤/ ٢٢٩) من طريق عمرو بن أبي قيس، وابنُ السُّني في "القناعة" (٧) والسَّهمي في "تاريخ جرجان" (١/ ١٥) من طريق الحارث بن نبهان، وابنُ السُّني أيضاً رقم (٨) من طريق علي بن الحُسين بن واقد كلهم عن عطاء عن سعيد عن ابن عباس قال: "كان النبي ﷺ يدعو.. فذكره".

ورواه عَمرو بن أبي قيس تارةً عن عطاء عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير.أخرجه الحاكم (١٨٧٨) =

٤٤٧- حدَّثنا الحسن بن الرَّبيع، قال: حدَّثنا أَبو الأَحْوَص عن الأَعمش عن أَبي سفيان، ويزيدَ عن أَنسٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ يُكثرُ أَنْ يقولَ: اللهمَّ يا مقلِّبَ القُلوبِ، ثبِّتْ قلبي على دِيْنك.[(١)]

باب: الدُّعاء عند الغيث والمطر

والضياء (٤/ ٢٢٩) والبيهقي (٧٨٧). فأدخلَ يحيى بينهما.

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ١٨٥): وسأَلت أبي عن حديثٍ رواه عَمرو بن أبي قيس، والحارث بن نبهان الجَرْمي عن عطاء بنِ السائب عن يحيى بنِ عمارة عن سعيد بنِ جبير عن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ، أنه كان يدعو: اللهم قنّعني.." ورواه وُهيب بن خالد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. قلت لأَبي: أيهما أَصحُّ؟ قال: ما يُدرينا، مرةً قال كذا، ومرةً قال كذا. انتهى.

قلت: ولم أَره مِن طريق الحارث بذكْر يحيى بن عمارة. والله أعلم.

(١) أخرجه أحمد (١٢١٠٧، ١٣٦٩٦) والترمذي (٢١٤٠) وابن أبي شيبة (٣٠٤٠٥) أبو يعلى (٦٣٨٧، ٣٦٨٨) والطبري في "تفسيره" (٦٦٥٤) وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٢٥) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٥٧) وأبو نُعيم في "الحلية" (٨/ ١٢٦) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ١١٣) والآجُرِّي في "الشريعة" (٧٢٥) والضياء في "المختارة" (٢/ ٤٨٥) وغيرهم من طُرق عن الأَعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع وحدَه عن أنس رضي الله عنه.

وصحَّحه الحاكم (١/ ٥٢٦).

وزادوا "فقال له أصحابُه وأَهلُه: يا رسول الله أَتخافُ علينا. وقد آمنَّا بك وبما جئتَ به؟ قال: إنَّ القلوبَ بيد الله عزَّ وجلَّ يُقلِّبها".

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٣٤) والطبراني في "الدعاء" (١١٦٣) والآجُرِّي (٦٢٧) وغيرهم من طريق الأعمش عن يزيد بنِ أبان الرقاشي عن أنسٍ رضي الله عنه.

ورواية أَبي الأحوص عند البخاري هنا دالَّةٌ على أنَّ الأَعمشَ رواه عنهما جميعاً. كما قال الضياء في "المختارة".

ورُوي عن الأَعمشِ عن أَبي سُفيان عن جابر. أَخرجه أَبو يعلى (٢٨١٣) والطَّبري (٦٦٥٣) وغيرهما.

قال الترمذي: وحديث أَبي سفيان عن أَنسٍ أَصحُّ.

٤٤٨- حدَّثنا خلَّاد بن يحيى، قال: حدَّثنا سفيان عن المقدام بن شُريح بن هانيءٍ عن أَبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا رأى ناشئاً في أُفقٍ من آفاق السَّماءِ تركَ عملَه، وإنْ كان في صلاةٍ، ثمَّ أَقبلَ عليه، فإنْ كشَفَه اللهُ حمِدَ اللهَ، وإنْ مُطرت قال: اللهمَّ صيِّباً نافعاً.(١)

باب: دعواتُ النَّبيِّ ﷺ

٤٤٩- حدَّثنا أبو عاصمٍ عن حَيْوة، قال: حدَّثنا عُقبة بن مسلمٍ، سمع أَبا عبد الرَّحمن الحُبليَّ عن الصُّنابحيِّ عن معاذ بن جبلٍ قال: أَخذَ بيدي النَّبيُّ ﷺ فقال: يا معاذ، قلتُ: لبَّيك، قال: إِنِّي أُحبُّك، قلتُ: وأَنا والله أُحبُّك، قال: أَلَا أُعلِّمُك كلماتٍ تقولُها في دُبرِ كلِّ صلاتِك؟ قلتُ: نعمْ، قال: قل: اللهمَّ أَعنِّي على ذكرِك، وشُكرِك، وحُسنِ عبادتِك.(٢)

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٦/ ١٩٠) وأبو داود (٥٠٩٩) والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٩١٤) وابن ماجه (٣٨٨٩) من طريق المقدام به.

وأصله في صحيح البخاري (٣٠٣٤) ومسلم (٨٩٩) من وجه آخر عن عطاء عن عائشة قالت: "كان رسولُ الله ﷺ إذا كان يوم الريحِ والغيمِ عُرِفَ ذلك في وجهِه، وأَقبلَ وأَدبرَ، فإذا مُطرِتْ سُرَّ به، وذهبَ عنه ذلك، قالت عائشة: فسألتُه، فقال: إني خشيتُ أنْ يكونَ عذاباً سُلِّطَ على أُمَّتي. ويقول إذا رأَى المطرَ: رحمة".

دون قوله " ترك عملَه، وإنْ كان في صلاةٍ ".

وللبخاري (٩٨٥) عن القاسم عنها "كان إذا رأَى المطرَ، قال: اللهمَّ صيِّباً نافعاً".

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٣٧) وأبو داود (١٥٢٢) والنسائي (٣/ ٦١) وفي "عمل اليوم والليلة" (١٠٩) وعبد بن حميد (١٢٠) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٦٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٤١٠) وغيرهم من طُرق عن حيوة بن شريح به.

وصحَّحه ابن خزيمة (٧٥١) وابن حبان (٢٠٢٠) والحاكم (١/ ٢٧٣).

=

٤٥٠- حدَّثنا مسدّدٌ، وخليفة قالا: حدَّثنا بشر بن المُفضَّل، قال: حدَّثنا الجُريريُّ عن أَبي الورد عن أَبي محمَّدٍ الحضرميِّ عن أَبي أَيُّوب الأَنصاريِّ قال: قال رجلٌ عند النَّبيِّ ﷺ: الحمدُ لله حمداً كثيراً طيِّباً مُباركاً فيه. فقال النَّبيُّ ﷺ: مَن صاحبُ الكلِمة؟ فسكَتَ، ورأَى أَنَّه هجمَ مِن النَّبيِّ ﷺ على شيءٍ كَرِهَه، فقال: مَن هو؟ فلم يَقُل إلَّا صَواباً، فقال رجلٌ: أَنا، أَرجو بها الخيرَ، فقال: والذي نَفْسي بيدِه، رأَيتُ ثلاثةَ عشرَ مَلَكاً يَبتدِرُون أَيُّهم يرفعُها إلى الله عزَّ وجلَّ.(١)

٤٥١- حدَّثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدَّثنا إسرائيل عن يوسف بن أبي بُردة عن أَبيه عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا خرَجَ مِن الخَلَاءِ قال: غُفرانك.(٢)

والصنابحي: هو عبد الرحمن بن عُسيلة المرادي.

قال النووي في "الخلاصة": إسناده صحيح.

وله طريق آخر عند الطبراني في "الكبير" (٢٠/ ١١١) عن مالك بن يخامر عن معاذ مثله.

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤/ ١٨٤) وفي "الدعاء" (٥١٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٣٨٤) ومُسدَّد كما في "المطالب" (٣٣٨٤) من طريق سعيد بن إياس الجريري به.

وأبو الورد: هو ابن ثمامة بن حزن القشيري.

قال ابن سعد: كان معروفاً قليلَ الحديثِ.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

أمَّا أبو محمد الحضرمي: فقال الذهبي في "الميزان": لا يُعرف.

والحديث حسَّنه البوصيري في "الاتحاف" (٦/ ١٢٥). والهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٤٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٢٢٠) وأبو داود (٣٠) والترمذي (٧) والنسائي في "الكبرى" (٩٩٠٧) وفي "عمل اليوم والليلة" (٧٩) وابن ماجه (٣٠٠) والدارمي (٧٠٥) والبيهقي في "السنن" (١/ ٩٧) من طُرق عن إسرائيل بن يونس به.

وصحَّحه ابن خزيمة (٩٠) وابن حبان (١٤٤٤) والحاكم (١/ ١٥٨).

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلَّا من حديث إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة، وأبو =

٤٥٢- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدَّثني عبد العزيز بن محمَّدٍ عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرَّحمن عن يحيى بن عبَّادٍ أبي هبيرة عن سعيد بن جبيرٍ عن عبد الله بن عبّاسٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا قامَ من اللَّيل، فصلَّى فقَضَى صلاتَه، يُثني على الله بما هو أهله، ثمّ يكون من آخر كلامه: اللهمَّ اجعل لي نوراً في قلبي، واجعل لي نوراً في سمعي، واجعل لي نوراً في بصري، واجعل لي نوراً عن يميني، ونوراً عن شمالي، واجعل لي نوراً من بين يديّ، ونوراً من خلفي، وزدني نوراً، وزدني نوراً، وزدني نوراً.[(١)]

٤٥٣- حدَّثنا الوليد بن صالحٍ، قال: حدَّثنا عُبيد الله بن عمرٍو عن زيد بن أبي أُنيسة عن يُونس بن خبَّابٍ عن نافعِ بنِ جُبير بن مطعمٍ عن ابن عبَّاسٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ يدعو: اللهمَّ إِنِّي أَسأَلُك العفوَ والعافيةَ في الدُّنيا والآخرة، اللهمَّ إِنِّي أَسأَلُك العافيةَ في ديني وأَهلي، واستُر عَورتي، وآمن رَوعتي، واحفظني من بين يديَّ، ومن خلْفي، وعن يَميني، وعن يَساري، ومِن فوقي، وأَعوذُ بك أَن أُغتالَ مِن تحتي.[(٢)]

بُردة بن أبي موسى اسمه عامر بن عبد الله بن قيس الأشعري، ولا نعرفُ في هذا الباب إلَّا حديثَ عائشة رضي الله عنها عن النبيِّ ﷺ.

(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٤٠٦) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ ٣١) والبيهقي "السنن" (٢/ ٤٥٢) ومحمد بن نصر في "صلاة الوتر" (٨٤) من طُرق عن عبد العزيز بن محمد به.

وأَصلُ الحديث في "صحيح البخاري" (٥٩٥٧) ومسلم (٧٦٣) من طُرق عن ابن عباس نحوه مطولاً ومختصراً.

دون قوله " وزدني نوراً، وزدني نوراً، وزدني نوراً".

وعزا الحافظ في "الفتح" (١١/ ١٨) هذه الزيادة للطبري من رواية عليِّ بنِ عبد الله بنِ عباس عن أبيه.

قلت: ورواية علي بن عبد الله عن أبيه في "صحيح مسلم" (٧٦٣). دون هذه الزيادة.

(٢) أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (٣١٩٦) من طريق عَمرو بن مجمع وزيد بن أبي أُنيسة كلاهما عن يونس بن خبَّاب به.

=

٤٥٤- حدَّثنا عليٌّ، قال: حدَّثنا مروان بن معاوية، قال: حدَّثنا عبدُ الواحد بن أَيْمن، قال: حدَّثنا عُبيد بن رفاعة الزُّرقيُّ عن أَبيه قال: لَّما كان يومُ أُحدٍ وانكفأَ المشركون. قال رسولُ الله ﷺ: استووا حتَّى أُثني على ربِّي عزَّ وجلَّ، فصاروا خلفَه صُفوفاً، فقال: اللهمَّ لك الحمد كلُّه، اللهمَّ لا قابضَ لما بسطتَ، ولا مُقرِّبَ لِمَا باعدتَ، ولا مُباعد لما قَرَّبتَ، ولا مُعطي لِما منعتَ، ولا مانعَ لِما أَعطيتَ. اللهمَّ ابسطْ علينا مِن بركاتِك ورحمتِك وفضلِك ورزقِك، اللهمَّ إِنِّي أَسأَلُك النَّعيمَ المُقيمَ الذي لا يَحولُ ولا يزولُ. اللهمَّ إِنِّي أَسأَلُك النَّعيم يوم العَيْلة، والأَمنَ يومَ الحربِ، اللهمَّ عائذاً بك من سُوء ما أَعطيتَنا، وشرِّ ما منعتَ منَّا.

اللهمَّ حبِّب إِلينا الإيمان وزيِّنه في قلوبِنا، وكرِّه إِلينا الكُفرَ والفُسوقَ والعصيان، واجعلْنا من الرَّاشدين. اللهمَّ توفَّنا مُسلمين، وأَحْيِنَا مُسلمين، وأَلْحِقْنا بالصَّالحين، غيرَ خَزَايا ولا مَفْتُونين. اللهمَّ قاتلِ الكَفَرَةَ الذين يَصُدُّون عن سبيلِك، ويُكذِّبون رسلَك، واجعلْ عليهم رجزَك وعذابَك. اللهمَّ قاتل الكفرةَ الذين أُوتُوا الكتابَ، إِله الحقِّ.[(١)]

وقال الهيثمي في "المجمع" (١١/ ٤٦): رواه البزار. وفيه يونس بن خباب. وهو ضعيف.

وله شاهدٌ من حديث ابن عُمر رضي الله عنهما لكنه مقيَّدٌ بالصباح والمساء (٨٠٧).

(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٤٤٥) وفي "عمل اليوم والليلة" (٦٠٩) والبزار (٣٧٢٤) والطبراني في "الكبير" (٤٥٤٩) وفي "الدعاء" (١٠٧٥) والبيهقي في "القضاء والقدر" (٣١٧) من طريق مروان بن معاوية، والحاكم في "المستدرك" (١٨٢١) والبيهقي في "الاعتقاد" (١٠١) من طريق خلَّاد بن يحيى كلاهما عن عبدِ الواحد بنِ أَيمن به.

وصحَّحه الحاكم.

وهو في مسند أحمد (١٥٨٩١) لكنْ حصلَ اضطرابُ في اسم عُبيد.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٦/ ١٧٦): رواه أحمد والبزار. واقتصر على عُبيد بنِ رفاعة عن أبيه، وهو الصحيح. وقال: "اللهمَّ قاتلْ كفرةَ أَهلِ الكِتاب". ورجالُ أحمد رجال الصحيح. انتهى كلامه.

=

قال عليٌّ: وسمعته من محمَّدِ بنِ بشرٍ، وأَسندَه. ولا أَجيءُ به.

باب: الدُّعاء عند الكرب

٤٥٥- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ، قال: حدَّثنا عبد الملك بن عمرٍو، قال: حدَّثنا عبد الجليل عن جعفر بن ميمونٍ قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمن بن أبي بكرة، أَنَّه قال لأَبيه: يا أَبتِ، إِنِّي أَسمعُك تدعو كلَّ غداةٍ: اللهمَّ عافني في بَدني، اللهمَّ عافني في سَمعي، اللهمَّ عافني في بَصري، لا إله إلَّا أنت، تُعيدها ثلاثاً حين تُمسي، وحين تُصبح ثلاثاً.

وتقول: اللهمَّ إِنّي أَعُوذُ بك من الكُفر والفَقْر، اللهمَّ إِنّي أَعوذُ بك من عذابِ القبرِ، لا إله إلَّا أَنت، تُعيدها ثلاثاً حين تُمسي، وحين تُصبح ثلاثاً، فقال: نعمْ، يا بُنيَّ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ بهنَّ، وأنا أُحبُّ أَنْ أَستنَّ بسُنَّتِه.

قال: وقال رسولُ الله ﷺ: دعواتُ المكروب: اللهمَّ رحمتَك أَرجُو، ولا تَكِلْني إلى نفسي طرفةَ عينٍ، وأَصلِحْ لي شأْني كلَّه، لا إله إلَّا أَنت. [(١)]

ورواه النسائي في "الكبرى" (١٠٤٤٦) عن أبي نُعيم عن عبد الواحد عن عبيد بن رفاعة قال: "لمَّا كان يومُ أُحدٍ.. فذكر نحوه".

وهذا مرسلٌ. والوصلُ أَقوى. والله أعلم.

(١) أخرجه أحمد (٢٠٩٦٨) وأبو داود (٥٠٩٠) والنسائي (٩٨٥٠، ١٠٤٠٧، ١٠٤٨٧) وفي "العمل" (٢٢، ٥٧٢، ٦٥١) وابن أبي شيبة (٢٩١٨٤، ٢٩١٥٤) والطيالسي (٨٦٨، ٨٦٩) والطبراني في "الدعاء" (٣١٢، ٩٥٣) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٣، ١٥٤) من طُرق عن عبد الجليل بن عطية به. مجموعاً ومُفرَّقاً.

وقال النسائيُّ عقِبه: جعفر بن ميمون ليس بالقوي.

ولأحمد (٢٠٣٨١) والترمذي (٣٥٠٣) وصحَّحه، والنسائي في "الكبرى" (١٢٧٠) واللفظ له. من وجهٍ آخر عن مسلم بن أبي بكرة قال: "كان أَبي يقولُ في دُبرِ الصَّلاة. اللهمَّ إنِّي أَعوذُ بك مِن الكُفر والفَقْر وعذابِ القبرِ. فكنتُ أَقولُهن. فقال أَبي: أي بُني. عمَّن أَخذتَ هذا؟ قلتُ: عنك. قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ =

٤٥٦- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا عبد الملك بن الخطّاب بن عُبيد الله بن أَبي بكرة قال: حدَّثني راشدٌ أَبو محمَّدٍ عن عبدِ الله بنِ الحارث قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ يقول: كان النَّبيُّ ﷺ يقول عند الكرب: لا إله إلَّا الله العظيم الحليم، لا إله إلَّا الله ربُّ العرش العظيم، لا إله إلَّا الله ربُّ السَّماوات وربُّ الأَرضِ وربُّ العرشِ الكريمِ، اللهمَّ اصرفْ شرَّه.[(١)]

باب: الدُّعاء عند الاستخارة

٤٥٧- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثنا سفيان بن حمزة قال: حدَّثني كثيرُ بن زيدٍ عن عبدِ الرَّحمن بنِ كعْبٍ قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبد الله يقول: دعا رسولُ الله ﷺ

كان يقولهنَّ في دبر الصلاة".

وصحَّحه ابن خزيمة (٧٤٧) وابن حبان (١٠٢٨).

(١) أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٨٤) من طريق عبد الملك، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" (٤٢٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء. والطبراني في "الكبير" (١٠٧٧٢) من طريق يوسف السَّمتي كلهم عن راشد بنِ نجيح أبي محمد الحماني به.

وإسناده لا بأس به.

وأصل الحديث في "صحيح البخاري" (٥٩٨٥، ٥٩٨٦، ٦٩٩٠، ٦٩٩٤) ومسلم (٢٧٣٠) من طريق قتادة عن أَبي العالية عن ابنِ عبَّاس: كان يدعو عند الكرب. لا إله إلا الله. فذكره.

دون قوله " اللهمَّ اصرفْ شرَّه".

وللطبراني "اللهمَّ اصرفْ عنِّي شرَّ فلانٍ".

ولم تردْ هذه الزيادةُ عند الخرائطي والحاكم.

ولمسلم (٢٧٣٠) والنسائي في"الكبرى" (١٠٤٨٨) وأحمد (٢٤٥٥) عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أَبي العالية، "أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا حزَبَه أَمْرٌ.. فذكر الحديث. وزاد في آخره "ثمَّ يدعو".

ولم يَسق مُسلم لفظه.

في هذا المسجدِ - مسجد الفتح - يوم الاثنين ويوم الثُّلاثاء ويوم الأَربعاء، فاستُجيبَ له بين الصَّلاتين مِن يومِ الأَربعاءِ.

قال جابرٌ: ولم ينزلْ بي أَمْرٌ مُهمٌّ غائظٌ إلّا توخَّيتُ تلك السَّاعة، فدعوتُ اللهَ فيه بين الصَّلاتين يومَ الأَربعاءِ في تلك السَّاعةِ، إلَّا عرفتُ الإِجابةَ.(١)

٤٥٨- حدَّثنا عليٌّ عن خلفِ بنِ خليفة قال: حدَّثني حفصُ ابنُ أَخي أَنسٍ عن أَنسٍ: كنتُ مع النَّبيِّ ﷺ، فدَعَا رجلٌ فقال: يا بديعَ السَّماواتِ، يا حيُّ يا قيُّوم، إِنِّي أَسأَلُك. فقال: أَتدرون بما دعَا؟ والذي نَفْسي بيدِه، دعَا اللهَ باسمِه الذي إذا دُعِيَ به أَجاب.(٢)

---

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٧٣) وابن الغطريف في "جزئه" (٦٨) من طريق عُبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري. والبيهقي في "الشُّعب" (٨/ ٣٩٦) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٩/ ٢٠١) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عَمرو كلهم عن كثير بن زيد به.

وأخرجه أحمد (١٤٩٣٧) عن أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو عن كثير بن زيد حدَّثني عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك حدثني جابر.. فذكره.

ومدار الحديث على كثير بن زيد. وهو مختلَف فيه. والله أعلم.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٦١١) وأبو داود (١٤٩٥) والنسائي (١٣٠٠) وفي "الكبرى" (١٢٢٣) والحاكم (١٨١٨) والبيهقي في "السنن الصغرى" (٤٥٣) والطحاوي في "شرح المشكل" (١/ ١٨١) والضياء في "المختارة" (٢/ ٣٧١) وابن المبارك في "الزُّهد" (١١٥٩) والطبراني في "الدعاء" (١٠٧) وغيرهم من طُرق عن خلف بن خليفة به.

وصحَّحه ابن حبان (٨٩٣).

ولأحمد في "مسنده" (١٢٢٠٥) وابن ماجه (٣٨٥٨) عن أنس بن سيرين. والترمذي (٣٥٤٤) من طريق عاصم الأحول وثابت كلهم عن أنس ﷺ نحوه.

=

باب: إذا خاف السُّلطان

٤٥٩- حدَّثنا محمّد بن عُبيدٍ، قال: حدَّثنا عيسى بن يونس عن الأعمش، قال: حدَّثنا ثُمامة بن عقبة قال: سمعتُ الحارثَ بنَ سُويدٍ يقول: قال عبدُ الله بنُ مَسعودٍ: إذا كان على أَحدِكم إِمامٌ يخافُ تغطرسَه أَو ظلمَه، فليقُل: اللهمَّ ربَّ السَّماوات السَّبع، وربَّ العرشِ العظيمِ، كن لي جَاراً مِن فُلانِ بنِ فُلانٍ وأَحزابِه من خلائقِك، أَنْ يَفرطَ عليَّ أَحدٌ منهم أَو يَطغَى، عزَّ جارُك، وجلَّ ثناؤُك، ولا إله إلا أنت.(١)

٤٦٠- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا يونس عن المنهال بن عمرٍو قال: حدَّثني سعيد بن جبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ قال: إذا أَتيتَ سُلطاناً مَهيباً، تَخافُ أَنْ يَسطو بك، فقلْ: الله

قال الترمذي: هذا حديثٌ غريبٌ من حديث ثابتٍ عن أنس، وقد رُوي من غير هذا الوجه عن أنس. انتهى.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩١٧٦) عن أبي معاوية ووكيع. ومحمد بنُ فضيلٍ الضَّبيُّ في "الدعاء" (٤٣) عن الأَعمش به موقوفاً.

زاد ابن أبي شيبة "قال الأعمش: فذكرتُه لإبراهيم فحدَّث عن عبد الله بمثله. وزاد فيه "من شرِّ الجنِّ والإنس".

قال الدارقطني في "العلل" (٥/ ٤٥): يرويه الأَعمش عن ثمامة بن عقبة عن الحارث بن سويد، رفعَه أَبو حَمزة السُّكري، ووقَفَه غيرُه. والموقوفُ هو المحفوظُ. انتهى.

قلت: وأخرج الضبي في "الدعاء" (٤٢) حدثنا العلاء بن المسيب، عن أَبيه، قال عبد الله بن مسعود: "إذا كان على أَحدِكم إِمامٌ يخاف تغطرسَه وظلمَه، فليتوضأ، وليُصلِّ ركعتين، ثمَّ ليقُل في دُبُرِ صلاتِه: اللهمَّ ربَّ السموات السبع. فذكر نحوه".

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٩٧٩٥) من رواية عُتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أَبيه عن جدِّه عن عبد الله بن مسعود عن النبيِّ ﷺ. نحوه.

قال الهيثمي في "المجمع" (١١/ ٦٢): رواه الطبراني. ورجالُه رجالُ الصَّحيح غيرَ جُنادة بنِ سلْم، وقد وثَّقه ابنُ حبَّان وضعَّفه غيره. انتهى.

أكبر، الله أَعزُّ مِن خلقِه جميعاً، اللهُ أَعزُّ ممَّا أَخافُ وأَحذرُ، وأَعوذُ بالله الذي لا إله إلَّا هو، المُمسكُ السَّماوات السَّبع أنْ يَقعْنَ على الأَرض إلَّا بإذنه، من شرِّ عبدِك فلانٍ، وجنودِه وأَتباعِه وأَشياعِه من الجنِّ والإنسِ، اللهمَّ كن لي جاراً من شَرِّهم، جلَّ ثناؤُك، وعزَّ جارُك، وتبارك اسمُك، ولا إله غيرُك، ثلاث مرَّاتٍ.[(١)]

٤٦١- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا سُكين بن عبد العزيز بن قيسٍ، أَخبرَني أَبي، أَنَّ ابنَ عبَّاسٍ حدَّثه قال: مَن نزلَ به همٌّ أَو غمٌّ أَو كَربٌ أَو خافَ مِن سُلطانٍ، فدَعَا بهؤلاءِ استُجِيبَ له: أَسأَلُك بلا إله إلَّا أَنت، ربُّ السَّماوات السَّبع، وربُّ العرشِ العظيم، وأَسأَلُك بلا إله إلَّا أَنت، ربُّ السَّماواتِ السَّبع، وربُّ العرشِ الكريم، وأَسأَلُك بلا إله إلَّا أَنتَ ربُّ السَّماوات السَّبع والأَرضين السَّبع وما فيهنَّ، إِنَّك على كلِّ شيءٍ قديرٌ، ثمَّ سلِ اللهَ حاجتَك.[(٢)]

باب: ما يُدَّخرُ للدَّاعي مِن الأَجرِ والثَّوابِ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩١٧٧) والطبراني في "الكبير" (١٠/ ٢٥٨) وفي "الدعاء" (٩٧٨) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٣٢٢) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٨٧) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٩٨) من طُرق عن يونس بن أبي إسحاق السبيعي به.

قال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٩٩) والمنذري في "الترغيب" (٣/ ١٣٣): رجالُه رجالُ الصَّحيح.

(٢) لم أجد من أخرجه.

سُكين مُختَلَفٌ فيه.

ووالده عبدُ العزيز بن قيس.

قال أبو حاتم: مجهولٌ. وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن خزيمة عن سُكين: لا أَعرفه، ولا أَعرف أَباه.

وقال في موضع آخر: أَنا بَرِئ من عُهدتِه، ومن عُهدةِ أَبيه. انتهى.

٤٦٢- حدَّثنا إسحاق بن نصرٍ قال: حدَّثنا حمَّاد بن أُسامة عن عليِّ بن عليٍّ قال: سمعتُ أَبا المتوكِّل النَّاجيَّ قال: قال أبو سعيدٍ الخدريُّ عن النَّبيِّ ﷺ: ما من مُسلمٍ يَدعو، ليس بإثمٍ ولا بقطيعة رحمٍ، إلَّا أعطاه إِحدى ثلاثٍ: إمَّا أنْ يُعجِّل له دعوتَه، وإمَّا أَنْ يَدَّخرَها له في الآخرة، وإمَّا أَنْ يَدفعَ عنه من السُّوءِ مثلها، قال: إذاً نُكثر، قال: الله أَكثر.[1]

٤٦٣- حدَّثنا ابن شيبة قال: أخبرني ابنُ أَبي الفُديك قال: حدَّثني عُبيد الله بن مَوهَبٍ عن عمِّه عُبيدِ الله عن أَبي هُريرة عن النّبيّ ﷺ قال: ما من مؤمنٍ يَنصبُ وجهَه إلى الله يَسألُه مسألةً، إلَّا أَعطاه إيَّاها، إِمَّا عجَّلها له في الدُّنيا، وإمَّا ذَخَرَها له في الآخرةِ ما لم يَعجل، قال: يا رسولَ الله، وما عجلتُه؟ قال: يقول: دعوتُ ودعوتُ، ولا أُراه

---

(١) أخرجه أحمد (١١١٣٣) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠١) وأبو يعلى في "مسنده" (١٠١٩) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٣٧) وفي "الدعوات الكبير" (٣١٣) وعبد بن حميد (٩٤٠) وابن الجعد في "مسنده" (٢٧٦٧) من طُرق عن علي بن علي الرفاعي به.

وصحَّحه الحاكم (١/ ٤٩٣).

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٣٦٨) وفي "الدعاء" (٣٥) من وجهٍ آخر عن قتادة عن أبي المتوكِّل به.

وإسنادُه ضعيفٌ.

وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (١١٣٧) من طريق محمد بن عبيد الصَّابوني حدَّثنا أبو أسامة عن ابنِ عَون عن سُليمان التيميِّ عن أَبي الصِّدِّيق النَّاجي عن أَبي سعيدٍ مثله.

قال البيهقي: ورواه عليُّ بنُ علي الرفاعي - وليس بالقوي - عن أَبي المتوكِّل عن أَبي سعيد عن النبيِّ ﷺ.

فعلى هذا هو شاهدٌ لحديث الرفاعي - إنْ كان حفظَه هذا الصَّابوني - ولا أُراه حفظه، والصَّحيحُ عن أبي أُسامة، عن عليِّ بنِ عليٍّ، وروايتُه عن ابنِ عون خطأٌ. والله تعالى. انتهى كلامه بتجوز.

تنبيه: يقع كثيراً في كتب الحافظ البيهقي عبارة " قال الإمام أحمد " فيظنُّ القاريء بأنه أحمد بن حنبل. وهو خطأ، فأحمد: هو اسم الحافظ البيهقي نفسُه رحمه الله.

يُستجاب لي.[١]

باب: فضل الدّعاء

٤٦٤- حدَّثنا عَمرو بن مرزوقٍ، قال: أخبرنا عِمران عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: ليس شيءٌ أَكرمَ على الله من الدُّعاء.[٢]

٤٦٥- حدَّثنا خليفة، قال: حدَّثنا أَبو داود، قال: حدَّثنا عِمران عن قَتادة عن سَعيد بن أَبي الحَسن عن أَبي هُريرة عن النّبيّ ﷺ قال: أَشرفُ العِبادةِ الدُّعاء.[٣]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٩٧٨٤) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٣٥) وفي "الدعوات الكبير" (٣١١) من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوهَب عن عمِّه عُبيد الله بن عبد الله بن مَوهَب به.

وصحَّحه الحاكم (١٨٢٩).

وإسناده ضعيفٌ. عُبيد الله بن عبد الله لا يُعرف.

وله شواهدُ. وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (٨٧٤٨) والترمذي (٣٣٧٠) وابن ماجه (٣٨٢٩) والطبراني في "الأوسط" (٢٥٢٣) وفي "الدعاء " (٢٤) والطيالسي (٢٥٨٥) والبيهقي في "الشُّعب" (١٠٧١) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٧٤٢) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٢١٤) وغيرهم من طريق عِمران القطان به.

وصحَّحه ابن حبان (٨٧٠) والحاكم (١٧٥٨).

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُه مرفوعاً إلَّا من حديث عمران القطان. وهو ابنُ داوَر، ويكنى أبو العوَّام. انتهى.

(٣) أخرجه الخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ٧٠) من طريق شباب – خليفة بن خياط – به. لكن وقع عنده سعيد بن المسيب. وهو خطأ.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ٨٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن عمران القطان به. بلفظ "أفضل العبادة الدعاء، قال الله عزَّ وجلَّ { ادعوني استجب لكم. إنَّ الذين يستكبرون عن عبادتي } قال: عن دعائي".

وهذا اللفظ ليس بمحفوظٍ من حديث عمران القطان. وإنما هو لفظ حديث النعمان بن بشير كما نصَّ على =

٤٦٦- حدَّثنا أبو الوليد، قال: حدَّثنا شعبة عن منصورٍ عن ذرٍّ عن يُسيعٍ عن النُّعمان بن بشيرٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: إنَّ الدُّعاءَ هو العبادةُ، ثمَّ قرأَ: {ادعُوني أَستجبْ لكم}.[(١)]

٤٦٧- حدَّثنا عُبيد الله عن مُبارك بن حسَّان عن عطاءٍ عن عائشة رضي الله عنها قالت: سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ: أَيُّ العبادةِ أَفضلُ؟ قال: دُعاءُ المرءِ لنفسِه.[(٢)]

٤٦٨- حدَّثنا عبّاسٌ النَّرْسيُّ، قال: حدَّثنا عبد الواحد، قال: حدَّثنا ليثٌ قال: أخبرني رجلٌ من أهل البصرة قال: سمعتُ معقلَ بنَ يسارٍ يقول: انطلقتُ مع أَبي بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه إلى النَّبيِّ ﷺ، فقال: يا أَبا بكرٍ، لَلشِّركُ فيكم أَخفى من دَبيب النَّملِ، فقال

ذلك ابن عدي رحمه الله.

وانظر ما بعده.

(١) أخرجه أحمد (١٨٣٨٦، ١٨٣٩١، ١٨٤٣٢، ١٨٤٣٦) والترمذي (٢٩٦٩، ٣٢٤٧، ٣٣٧٢) وأبو داود (١٤٧٩) وابن ماجه (٣٨٢٨) والنسائي في "الكبرى" (١١٤٦٤) والبيهقي في "الشُّعب" (١١١٧) والبزار (٣٢٤٣) وغيرهم من طريق ذر بن عبد الله به. وقرنَ بعضُهم مع منصورٍ الأَعمشَ.

وصحَّحه ابن حبان (٨٩٠) والحاكم (١٧٥٩).

وجوَّده ابنُ حجر في "الفتح" (١/ ٤٩).

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ويُسيع. ويقال أُسيع. هو ابن معدان الكندي.

(٢) أخرجه البزار كما في "مختصر زوائده" لابن حجر (٢١٤٧، ٢١٤٨) والدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (١٥٧٦) من طريق عُبيد الله، والحاكم في "المستدرك" (١٩٥٠) والبزار أيضاً (١٢٤٧) وأبو نُعيم في "أخبار أصبهان" (٧٥) من طريق موسى بن إسماعيل كلاهما عن المبارك به.

وصحَّحه الحاكم. وتعقَّبه الذهبي فقال: مبارك بن حسان واهٍ.

أمَّا قول الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ١٥٢): رواه البزار بإسنادين أحدهما جيِّدٌ. انتهى.

فليس بجيدٍ. فمدارُه على المبارك، وهو متروك. وقد رُمي بالكذب.

وقال أبو داود: منكر الحديث.

أَبو بكرٍ: وهل الشِّركُ إلَّا مَن جعلَ مع الله إلهاً آخر؟ فقال النَّبيُّ ﷺ: والذي نفسي بيده، لَلشِّرك أَخفى مِن دبيبِ النَّملِ، أَلَا أَدلُّك على شيءٍ إذا قلتَه ذهبَ عنك قليلُه وكثيرُه؟ قال: قل: اللهمَّ إنِّي أَعوذُ بك أَن أُشرك بك وأَنا أَعلم، وأَستغفرك لِما لا أَعلمُ.(١)

باب: الدُّعاء عند الرِّيح

٤٦٩ - حدثنا خليفة قال حدَّثنا ابنُ مهدي قال حدَّثنا المُثنَّى - هو ابن سعيد - عن قتادة عن أَنسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا هاجتْ رِيحٌ شديدةٌ قال: اللهمَّ إِني أَسأَلُك مِن خَير ما أُرسلتْ به، وأَعوذُ بك مِن شرِّ ما أُرسلتْ به.(٢)

٤٧٠- حدَّثنا أحمد بن أبي بكرٍ، قال: حدَّثنا مُغيرة بن عبد الرَّحمن عن يَزيدَ عن سلمةَ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا اشتدَّتِ الرِّيحُ يقول: اللهمَّ لاقِحاً، لا عَقِيماً.(٣)

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٦٠، ٦١) من طريق عبد العزيز بن مسلم، والمروزي في "مسند أبي بكر" (١٨) من طريق جرير عن ليث. قال عبد العزيز: عن أَبي محمد، وقال جرير: عن شيخ من عنزة عن مَعقل به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. لضعفِ ليث بن أبي سُليم. وجهالة شيخه.

ومع هذا فقد اضطربَ في إسناده. كما بيَّنه الحافظ الدارقطني في "العلل" رقم (١٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢٩٠٥) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧٧٥) والطبراني في "الدعاء" (٨٩٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي به.

ووقع عندهم " ما أُمرتْ به ". وهو بمعناه.

وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (٢/ ٥٢٠).

وله طريقان آخران عن أنس ﵁. أخرجها ابن أبي شيبة وأبو يعلى كما في "اتحاف المهرة" (٦/ ١٦٢) للبوصيري رحمه الله.

ويشهدُ له ما أَخرجه مسلم في "صحيحه" (٨٩٩) عن عائشة مرفوعاً مثله. وقال: "ما أُرسلت به".

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٧/ ٣٣) وفي "الأوسط" (٢٨٥٧) والبيهقي في "السنن" (٢/ ٦٧) وأبو يعلى كما في "المطالب" (١/ ٣٣٩) من طريق المغيرة به.

=

باب: لا تسبُّوا الرِّيح

٤٧١- حدَّثنا ابنُ أبي شيبة، قال: حدَّثنا أَسباطٌ عن الأَعمش عن حَبيب بن أَبي ثابتٍ عن سعيد بن عبد الرَّحمن بن أَبْزى عن أَبيه عن أُبي ﷺ قال: لا تَسبُّوا الرِّيح، فإذا رأَيتُم منها ما تكرهون فقولوا: اللهمَّ إِنَّا نسأَلُكَ خيرَ هذه الرِّيح، وخيرَ ما فيها، وخيرَ ما أُرسلتْ به، ونعوذُ بك من شرِّ هذه الرِّيح، وشرِّ ما فيها، وشرِّ ما أُرسلتْ به.[(١)]

٤٧٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ عن يحيى عن الأَوزاعيِّ قال: حدَّثني الزُّهريُّ قال: حدَّثني ثابتُ الزُّرقيُّ قال: سمعتُ أَبا هُريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: الرِّيحُ من رَوحِ الله، تأْتي بالرَّحمةِ والعذابِ فلا تَسبُّوها، ولكنْ سلوا اللهَ مِن خَيْرِها، وتعوَّذُوا بالله مِن شرِّها.[(٢)]

وصحَّحه ابن حبان (١٠٠٨) والحاكم (٧٨٧٨).

وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٩٦): ورجالُه رجالُ الصحيح غيرَ المُغيرة بن عبد الرحمن وهو ثقة.

(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٧٧١) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/ ٧) والضياء في "المختارة" (٢/ ١١٥) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٤٥) والحاكم (٣٠٣٠) والبيهقي في "الأسماء والصِّفات" (٩١٧) من رواية سعيد بنِ عبدِ الرحمن به. موقوفاً.

وأخرجه أحمد (٢١١٣٨، ٢١١٣٩) والترمذي (٢٢٥٢) النسائي في "الكبرى" (١٠٧٦٩) والضياء (٢/ ١١٤) من وجهٍ آخر عن سعيد به مرفوعاً.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي الحديث اختلاف في سنده رفعاً ووقفاً. كما بيَّنه النسائي في "الكبرى".

وانظر حديث أنسٍ المتقدِّم. وحديث أبي هريرة الذي بعده.

(٢) أخرجه أحمد (٧٨٤٦، ٩٥٣٧، ١٠٩٩٩) وأبو داود (٥٠٩٧) والنسائي في "الكبرى" (١٠٦٧٦) وفي "عمل اليوم والليلة" (٩٣١) وعبد الرزاق (٢٠٠٠٤) وأبو يعلى (٦١٤٢) والبيهقي في "الكبرى" (٣/ ٣٦١) والطحاوي في "شرح المشكل" (٢/ ٤١٢) والطبراني في "الدعاء" (٨٩٦) من طُرق عن
=

باب: الدُّعاء عند الصَّواعقِ

٤٧٣- حدَّثنا مُعلَّى بن أَسدٍ قال: حدَّثنا عبدُ الواحد بن زيادٍ، قال: حدَّثنا الحجَّاج قال: حدَّثَني أَبو مطرٍ، أَنَّه سمعَ سالِمَ بنَ عبد الله عن أَبيه قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا سمعَ الرَّعدَ والصَّواعقَ قال: اللهمَّ لا تَقتلْنا بصعْقِك، ولا تُهلِكْنا بعذابِك، وعافنا قبل ذلك.[1]

باب: إذا سمعَ الرَّعدِ

٤٧٤- حدَّثنا بشرٌ، قال: حدَّثنا موسى بن عبد العزيز قال: حدَّثني الحَكَم قال: حدَّثني عكرمة، أَنَّ ابنَ عبَّاسٍ كان إذا سمعَ صوتَ الرَّعدِ قال: سُبحان الذي سبَّحتْ له، قال: إِنَّ الرَّعدَ مَلَكٌ يَنعقُ بالغيث، كما يَنعقُ الرَّاعي بغَنَمِه.[2]

الزُّهري به.

وصحَّحه ابن حبان (١٠٠٧، ٥٧٣٢) والحاكم (٧٨٧٧).

وزاد بعضُهم قصةَ أَبي هُريرة مع عُمر رضي الله عنهما.

وستأتي هذه القصة عند المصنف. برقم (٥٨٨).

(١) أخرجه أحمد (٥٧٦٣) والترمذي (٣٤٥٠) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ٢٣٠) والحاكم (٧٨٨٠) وأبو يعلى (٥٥٠٧) والبيهقي في "السنن" (٣/ ٣٦٢) والطبراني في "الكبير" (١٣٢٣٠) وفي "الأوسط" (٥٩٢٥) وأبو الشيخ في "كتاب العظمة" (٧٦١) والبزار (٢٦٣٥) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٥٣) وغيرهم من طُرق عن الحجاج بن أرطاة به.

قال الترمذي: هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلَّا مِن هذا الوجه.

قلت: وإسنادٌ ضعيفٌ.

أبو مطر. قال ابن حجر في "التقريب": مجهول.

وقال الذهبي في "الميزان": لا يُدرى من هو. انتهى.

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١/ ٣٤١) من طريق حفص بن عمر، وابن أبي الدنيا في "المطر" (٩٣) من =

٤٧٥- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالك بن أنسٍ عن عامر بن عبد الله بن الزّبير عن عبد الله بن الزّبير، أنّه كان إذا سمعَ الرَّعدَ تركَ الحديثَ وقال: سبحان الذي {يُسبِّحُ الرَّعدُ بحمدِه والملائكةُ مِن خِيفتِهِ}، ثمّ يقول: إنّ هذا لوعيدٌ شديدٌ لأهل الأرض.(١)

باب: مَن سأَلَ اللهَ العافيةَ

٤٧٦- حدَّثنا آدم، قال: حدَّثنا شعبة، قال: حدَّثنا يزيد بن خُميرٍ قال: سمعت سُليم بن عامرٍ عن أَوسط بن إسماعيل قال: سمعتُ أبا بكرٍ الصِّدِّيق ﷺ بعد وفاة النَّبيِّ ﷺ قال: قام النَّبيُّ ﷺ عامَ أَوَّلَ مَقامي هذا، ثمَّ بكَى أَبو بكرٍ، ثمّ قال: عليكم بالصِّدق، فإنَّه مع البرِّ، وهما في الجنَّة، وإيَّاكم والكذبَ، فإنَّه مع الفجورِ، وهما في النَّارِ وسَلُوا اللهَ المُعافاة، فإنَّه لم يُؤتَ بعد اليقين خيرٌ من المُعافاة، ولا تَقَاطعُوا، ولا تَدابَرُوا، ولا

طريق موسى بن عبد العزيز كلاهما عن الحكم بن أبان به.

وإسناده صحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في "الزُّهد" (ص٢٤٩) وابن أبي شيبة (٩٢٦٣) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٠٠٩) وابن سعد (٢/ ٥٥) وأبو الشيخ في "العظمة" (٧٨٣) والبيهقي (٣/ ٣٦٢) وأبو عبيد في "غريب الحديث" (٤/ ٣٠٣) وغيرهم من طُرق عدّةٍ عن مالكٍ به.

وهو في موطأ مالك (١٨٠١) من رواية يحيى من قول عامرٍ. ولم يقل عن أبيه.

والمحفوظ أَنَّه عن والدِه عبدِ الله بن الزُّبير. وهو كذلك في "موطأ أبي مصعب" (٢٠٩٤) وسويد بن سعيد (٧٧٧).

وقال أبو عمر في "الاستذكار" (٨/ ٥٨٨): ورواه غيرُه [أي يحيى بن يحيى] من رُواة الموطأ، فقالوا فيه: مالك عن عامرِ بنِ عبدِ الله بنِ الزبير عن أَبيه. انتهى.

قلت: وروي مرفوعاً. أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٦/ ٣٨٩) عن رجُلٍ عن أَبي هريرة.

تَحاسدُوا، ولا تَباغضُوا، وكونوا عبادَ الله إِخواناً.[(١)]

٤٧٧- حدَّثنا قبيصة، قال: حدَّثنا سفيان عن الجُريريِّ عن أَبي الورد عن اللَّجلاج عن مُعاذٍ قال: مرَّ النَّبيُّ ﷺ على رجلٍ يقول: اللهمَّ إِنِّي أَسأَلُك تمامَ النِّعمة، قال: هل تَدري ما تَمامُ النِّعمةِ؟ قال: تمام النِّعمةِ دخولُ الجنَّةِ، والفوزُ من النَّار.

ثمَّ مرَّ على رجلٍ يقول: اللهمَّ إِنِّي أَسأَلك الصَّبرَ، قال: قد سأَلتَ ربَّكَ البلاءَ، فسَلْه العافيةَ. ومرَّ على رجلٍ يقول: يا ذا الجلالِ والإِكرامِ، قال: سلْ.[(٢)]

---

(١) أخرجه أحمد (١٧) وابن ماجه (٣٨٤٩) والنسائي في "الكبرى" (١٠٧١٨، ١٠٧١٩) وأبو يعلى (١٢٢) والحميدي في "مسنده" (٨) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٥١٦) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٤٤١) وفي "مكارم الأخلاق" (١٢٠) وغيرهم من طُرق عن شُعبة به.

وصحَّحه ابنُ حبان (٥٧٣٤) والضياء في "المختارة" (١/ ٧٤).

وللترمذي (٣٥٥٨) واستغربه، وأحمد (٦) من رواية عبد الله بن عَقيل، أنَّ معاذ بن رفاعة أَخبرَه عن أَبيه قال: قام أَبو بكر الصديق على المنبر ثمَّ بكَى. فقال: "قامَ رسولُ الله ﷺ عامَ الأَوَّل على المنبر، ثم بكَى. فقال: اسأَلُوا اللهَ العفوَ.. " فذكر جملة المعافاة فقط.

وأَلفاظُ الحديثِ مَشهورةٌ في السُّنة جاءتْ من عدَّة طُرق. في الصحيحين وغيرهما.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٦٦٦، ٢٢٧٠٦) والترمذي (٣٥٢٧) وابن أبي شيبة (٢٩٣٥٦) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٥٥، ٥٦) وعبدُ بن حميد (١٠٨) والبزار (٢٢٨٩) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٦٨) والشاشي في "مُسنده" (١٣٠٣) من طريق سعيد بنِ إياس الجُريري به.

وقال الترمذي: حديثٌ حسنٌ.

قلت: فيه أَبو الورد بن ثُمامة بن حزن القشيري. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال عبد الله بن أحمد في "العلل" (١/ ٤٤٠): قلتُ لأَبي: الجُريري عن أَبي الورد. مَن هذا؟ قال: هذا أَبو الوردُ بنُ ثُمامة. حدَّث عنه الجُريري أَحاديثَ حِسان. لا أَعرف له اسماً غيرَ هذا. انتهى.

ولم يذكر ابنُ أَبي حاتم ولا البخاريُّ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال ابن حجر: مقبول.

=

٤٧٨- حدَّثنا فروة، قال: حدَّثنا عُبيدة عن يزيد بن أَبي زيادٍ عن عبدِ الله بنِ الحارث عن العبَّاس بنِ عبدِ المطَّلب، قلتُ: يا رسولَ الله، علِّمني شيئاً أَسأَلُ اللهَ به، فقال: يا عبَّاس سلِ اللهَ العافيةَ، ثمَّ مكثتُ ثلاثاً، ثمَّ جئتُ فقلتُ: علِّمني شيئاً أَسأَلُ اللهَ به يا رسولَ الله، فقال: يا عبَّاس. يا عمَّ رسولِ الله. سلِ اللهَ العافيةَ في الدُّنيا والآخرة.[1]

باب: مَن كَرِه الدُّعاءَ بالبلاءِ

٤٧٩- حدَّثنا أحمد بن يونس، قال: حدَّثنا أبو بكرٍ عن حُميدٍ عن أنسٍ قال: قال رجلٌ عند النَّبيِّ ﷺ: اللهمَّ لم تُعطني مالاً فأَتصدَّقُ به، فابتَلْنِي ببلاءٍ يكون، أَو قال: فيه أَجرٌ، فقال: سُبحان الله، لا تُطيقه، أَلَا قلتَ: اللهمَّ آتنا في الدُّنيا حَسنةً، وفي الآخرةِ حسنةً، وقِنا عذابَ النَّارِ.[2]

وقال الذهبي في "الكاشف" (٢/ ٤٧٠) : شيخ.

(١) أخرجه أحمد (١٧٣٨) والترمذي (٣٥١٤) والبزار (١٣١٤) والحميدي (٤٨٩) والضياء في "المختارة" (٣/ ٣٦١) واللالكائي في "شرح الأصول" (٢٢٤٨) وغيرهم من طُرق عن يزيد بن أَبي زياد به.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ صحيحٌ، وعبد الله بن الحارث بن نوفل قدْ سمعَ مِن العبَّاس بنِ عبد المطلب. انتهى.

وأخرجه البزار (١٣١٢) والضياء في "المختارة" (٣/ ٣٦٢) وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٢٧٠) من طريق شريكٍ وقيسِ بنِ الربيع عن عبد الملك بن عُمير عن عبدِ الله بنِ الحارث. به.

قال الضياء: إنما أَخرجناه لِتصحيحِ الترمذي له. فإنَّ في روايتِه يزيد بن أَبي زياد إلَّا أَنا قد أَوردناه من غيرِ طريقِه. انتهى.

وأخرجه أحمد (١٧٦٦) من وجهٍ آخر عن حاتم بن أبي صغيرة قال: حدَّثني بعضُ بني عبدِ المطَّلب يقول: حدَّثني أَبي عبدُ الله بنُ عبَّاس عن أَبيه العبَّاس. فذكر نحوه.

(٢) أصل الحديث في "صحيح مسلم" (٧٤٨)من طريق محمد بن أبي عدي عن حُميد عن ثابت عن أنس، "أنَّ رسولَ الله ﷺ عاد رجلاً من المسلمين - قد خَفتَ فصار مثلَ الفرخ - فقال له رسولُ الله ﷺ: هل كنتَ =

باب: مَن تعوَّذَ مِن جهْد البلاءِ

٤٨٠- حدَّثنا عُمر بن حفصٍ، قال: حدَّثنا أَبي، قال: حدَّثنا الأَعمش قال: حدَّثني مجاهدٌ عن عبدِ الله بن عَمرٍو قال: يقولُ الرَّجلُ: اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بك مِن جهْدِ البلاءِ، ثمَّ يسكتُ، فإذا قال ذلك فليقلْ: إلَّا بلاءً فيه علاءٌ.(١)

باب: مَن حَكَى كلامَ الرَّجلِ عند العِتابِ

٤٨١- حدَّثنا عبد الله بن أبي بكرٍ، ومسلمٌ نحوه، قالا: حدَّثنا الأسود بن شيبان عن أَبي نَوفل بنِ أَبي عَقرب، أَنَّ أَباه سأَلَ النَّبيَّ ﷺ عن الصَّومِ، فقال: صُم يوماً من كلِّ شهرٍ، قلتُ: بأَبي أَنت وأُمِّي، زدني، قال: زدني، زدني، صُم يومين من كلِّ شهرٍ، قلتُ: بأَبي أَنت وأُمِّي، زدني، فإِنِّي أَجدُني قَويًّا، فقال: إِنِّي أَجدُني قَويًّا، إِنِّي أَجدُني قويًّا، فأفحم، حتَّى ظننتُ أَنَّه لن يَزيدني، ثمَّ قال: صُم ثلاثاً من كلِّ شهرٍ.(٢)

باب:

٤٨٢- حدَّثنا أبو مَعمرٍ، قال: حدَّثنا عبد الوارث عن واصلٍ مولى أَبي عُيينة قال:

تدعو بشيء، أَو تَسأَلُه إيَّاه؟ قال: نعم. كنت أَقولُ. اللهمَّ ما كنت مُعاقبي به في الآخرة فعجِّله لي في الدنيا. فقال رسول الله ﷺ. فذكره. وزاد "فدعا اللهَ له فشفاه".

دون قوله " اللهمَّ لم تُعطني مالاً فأَتصدَّقُ به".

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٣/ ١٦) حدَّثنا عُمر بن حفص بهذا الإسناد. ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٠٥١، ٢٠٦٦٣) والنسائي (٤/ ٥٤٢) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣١٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٣٨٧٩) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٩٢٥) والطبري في "تهذيب الآثار" (٨٣٤) والطيالسي (١٣١٣) وغيرهم من طُرق عن الأَسودِ بنِ شَيبان به. ورواته ثقاتٌ.
وعند بعضهم " عن نوفل عن أبيه قال: سأَلتُ..

حدَّثني خالد بن عُرفطة عن طلحة بن نافعٍ عن جابر بنِ عبدِ الله قال: كُنَّا مع رسولِ الله ﷺ وارتفعَتْ رِيحٌ خبيثةٌ مُنتنةٌ، فقال: أَتدرونَ ما هذِه؟ هذِه ريحُ الذين يَغتَابُون المُؤمنين.[(١)]

٤٨٣- حدَّثنا مسدّدٌ، قال: حدَّثنا فضيل بن عياضٍ عن سليمان عن أَبي سفيان عن جابرٍ قال: هاجتْ رِيْحٌ مُنتنةٌ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: إنَّ ناسَاً من المُنافقين اغتَابُوا أُناساً من المسلمين، فبُعثتْ هذِه الرِّيحُ لذلك.[(٢)]

٤٨٤- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدّثني مُعاوية بن صالحٍ عن كثير بن الحارث عن القاسمِ بنِ عبدِ الرَّحمن الشَّاميِّ، سمعتُ ابنَ أُمِّ عبدٍ يقول: مَن اغتِيْب عنده مُؤمنٌ فنَصَرَه جزاه الله بها خيراً في الدُّنيا والآخرة، ومن اغْتِيْب عنده مؤمنٌ فلم ينصرْه جزاه الله بها في الدُّنيا والآخرةِ شرَّاً، وما الْتَقَمَ أَحدٌ لُقمةً شرَّاً من اغْتياب مُؤمنٍ، إنْ قال فيه ما يعلمُ، فقد اغتابَه، وإنْ قال فيه بما لا يَعلمُ فقد بَهَتَه.[(٣)]

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٧٨٤، ١٥١٦٤) وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (٧٠) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (١٨٩) وأبو الشيخ في "التوبيخ والتنبيه" (١٦٩) من طريق عبد الوارث به.
رواتُه ثقاتٌ . سوى خالد بن عُرفطة جهَّله أبو حاتم والبزار. لكن رواه الأَعمش عن طلحة.
انظر ما بعده.

(٢) أَخرجه أَبو يعلى في "مسنده" (٢٣١٠) وعبد بن حميد (١٠٢٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٧٣٢) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (١٨٧) وابن بشران في "الأمالي" (٧٢٢) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٦١٤) من طريق سليمان الأَعمش به.
ورجالُه ثقاتٌ.
وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٣١١) حدَّثني معاوية بن صالح به.
وابنُ أم عبد: هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

=

باب: الغيبة، وقول الله عزَّ وجلَّ {: ولا يغتبْ بعضُكم بعضاً}

٤٨٥- حدَّثنا محمّد بن يوسف، قال: حدَّثنا النّضر، قال: حدَّثنا أبو العوَّام عبدُ العزيز بن ربيعِ الباهليُّ، قال: حدَّثنا أَبو الزُّبير محمَّدٌ عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: كُنَّا مع رسولِ الله ﷺ، فأَتى على قَبريْن يُعذَّب صاحبَاهُما، فقال: إِنَّهما لا يعذَّبان في كبيرٍ، وبلى، أَمَّا أَحدُهما فكان يَغتابُ النَّاسَ، وأَمَّا الآخرُ فكان لا يَتَأَذَّى من البولِ، فدعا بجريدةٍ رطبةٍ، أَو بِجريْدَتَيْن، فكسرَهما، ثمَّ أَمَرَ بكلِّ كِسرةٍ فغُرِستْ على قبرٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: أَمَا إِنَّه سَيُهوَّن مِن عذابِهما ما كانتا رَطْبَتَيْن، أَو لم تَيْبَسَا.[1]

٤٨٦- حدَّثنا ابن نُميرٍ قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا إسماعيل عن قيسٍ قال: كان عَمرو بن العاص يسيرُ مع نفرٍ من أَصحابه، فمرَّ على بغلٍ ميِّتٍ قد انتفخَ، فقال: والله

ورُوي من رواية أبان بن أبي عياش عن أنس نحوه. دون قوله " وما الْتَقَمَ أَحدٌ.. الخ ". أخرجه ابن وهب (٣١٢) وعبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٢٥٨) وهنَّاد في "الزُّهد" (١١٨١).

وأَبان متروك.

(١) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢٠٥٥، ٢٠٦٦) وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (٧٥٦) من طريق النضر بنِ شُميل به.

وصحَّحه ابن حجر في "المطالب" (١/ ١٩) وعزاه لإسحاق بن راهويه.

وأَصلُ القصَّة في "صحيح مسلم" (٣٠١٢) من وجهٍ آخر عن عبادة بن الوليد عن جابرٍ ﷺ - ضمن حديثٍ طويلٍ - وفيه " ثمَّ أَقبلَ. فلمَّا انتهى إليَّ قال: يا جابر. هل رأيتَ مقامي؟ قلت: نعمْ يا رسول الله، قال: فانطلق إلى الشجرتين فاقطعْ من كلِّ واحدةٍ منهما غُصناً فأَقبِل بهما حتى إذا قمتَ مقامي فأَرسلْ غُصنا عن يمينك، وغُصنا عن يسارك... قال جابر: فقلت قد فعلتُ يا رسول الله. فعمَّ ذاك؟ قال: إِني مررتُ بقبرين يُعذَّبان. فأَحببتُ بشفَاعتي أَنْ يُرفَّه عنهما ما دام الغُصنان رطْبَين".

دون ذكر سبب العذاب. وهي الغيبة، وعدم التأذِّي من البول.

وقد أخرج الشيخان من حديث ابن عباس نحو حديث الباب. لكن قال من النميمة. بدل الغيبة.

لأَنْ يأْكلَ أَحدُكم هذا حتَّى يَملأَ بطنَه، خيرٌ من أنْ يأْكلَ لحمَ مُسلمٍ.(١)

باب: الغيبة للميِّت

٤٨٧- حدَّثنا عمرو بن خالدٍ، قال: حدَّثنا محمّد بن سلمة عن أبي عبد الرّحيم عن زيد بن أبي أُنيسة عن أَبي الزُّبير عن عبد الرَّحمن بن الهضْهَاض الدَّوسيِّ عن أبي هريرة قال: جاء ماعزُ بن مالكٍ الأسلميّ، فرجَمَه النَّبيُّ ﷺ عند الرَّابعة، فمرَّ به رسولُ الله ﷺ ومعه نفرٌ من أصحابه، فقال رجلان منهم: إنَّ هذا الخائن أتى النَّبيَّ ﷺ مراراً، كلُّ ذلك يردُّه، حتَّى قُتل كما يُقتل الكلبُ، فسكتَ عنهم النَّبيُّ ﷺ حتَّى مرَّ بجيفةِ حمارٍ شائلة رجله، فقال: كُلَا مِن هذا، قالا: مِن جيفةِ حمارٍ يا رسول الله؟ قال: فالذي نِلْتُما من عِرض أَخيكما آنفاً أَكثر. والذي نفس محمَّدٍ بيدِه فإنَّه في نهرٍ من أَنهارِ الجنَّة يَنغمسُ.(٢)

باب: دالَّة أَهل الإسلام بعضهم على بعضٍ

٤٨٨- حدَّثنا عَبدة، قال: حدَّثنا بقيَّة، قال: حدَّثنا محمَّد بن زيادٍ قال: أَدركتُ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٥٣٧) ووكيع في "الزُّهد" (٤٢٦) وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (٣٨) وفي "الصمت" (١٨٨) من طُرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم به.

وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٥/ ٣٦١) وأبو داود (٤٤٢٨، ٤٤٢٩) والنسائي في "الكبرى" (٤/ ٢٧٧) وأبو يعلى (٦١٤٠) وابن حبان (٤٣٩٩، ٤٤٠٠) وابن الجارود في "المنتقى" (٨١٤) والبيهقي في "الكبرى" (٨/ ٢٢٧) وفي "الشُّعب" (٦٧١٤) وغيرهم من طُرق عن أبي الزبير به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ لجهالة عبد الرحمن بن الهضهاض. مع الاختلاف في اسم أبيه.

وقال النسائي عقِبه: ليس بمشهور.

وقال البخاري: لا يُعرف إلَّا بهذا الإسناد. انتهى.

السَّلَفَ، وإنَّهم ليكونون في المنزلِ الواحدِ بأهاليهم، فربَّما نزلَ على بعضهم الضَّيفُ، وقِدْرُ أَحدِهم على النَّار، فيأَخذُها صاحبُ الضَّيفِ لضيفِه، فيفقدُ القدرَ صاحبُها فيقول: مَن أَخذَ القِدرَ؟ فيقولُ صاحبُ الضَّيفِ: نحن أَخذنَاها لضَيْفِنا، فيقول صاحبُ القِدرِ: بارك الله لكم فيها، أَو كلمةً نحوه.

قال بقيَّة: وقال محمّدٌ: والخبزُ إذا خبَزُوا مثل ذلك، وليس بينهم إلَّا جدُرُ القصبِ.

قال بقيَّة: وأدركتُ أنا ذلك: محمَّد بن زيادٍ وأصحابه.[(١)]

باب: الضِّيافة ثلاثة أيَّامٍ

٤٨٩- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا أَبان بن يزيد قال: حدَّثني يحيى - هو ابن أَبي كثيرٍ - عن أَبي سلمة عن أَبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الضِّيافةُ ثلاثةُ أيَّامٍ، فما كان بعد ذلك فهو صَدقةٌ.[(٢)]

باب: إذا أَصبح بفنائه

---

(١) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (١٠٨٧٨) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٣٥٤) من طريق محمد بن المصفى عن بقيَّة به.

وإسناده صحيح.

محمد بن زياد هو الألهاني أبو سفيان الحمصي أدركَ جمعاً من الصحابة كأَبي أُمامة الباهلي والمقدام بن معدي كرب وأَبي عنبة الخَولاني وعبد الرحمن بن عَمرو السُّلمي وعبد الله بنِ بُسرٍ المازني. وغيرهم.

(٢) أخرجه أحمد (٧٨٧٣) والطبراني في "الأوسط" (٣٧١٤) وإبراهيم الحربي في "إكرام الضيف" (١٠٩) من طريق يحيى بن أبي كثير. وأحمد (٩٥٦٤) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٣٤٧٢) والبيهقي في "السنن" (٢/ ٤٤٩) من طريق محمد بن عَمرو كلاهما عن أبي سلمة به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٣٧٤٩) وأحمد (٨٦٤٥) وابن حبان (٥٢٨٤) من طريقين آخرين عن أبي هريرة ﵁.

وأخرج البخاري في "صحيحه" (٥٦٧٣) ومسلم (٤٨) عن أَبي شُريح الكعبيِّ ﵁ مرفوعاً مثله.

٤٩٠- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن منصورٍ عن الشَّعبيِّ عن المقدام أَبي كريمة الشَّاميِّ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: ليلةُ الضَّيفِ حقٌّ واجبٌ على كلِّ مُسلمٍ، فمنْ أَصبحَ بفنائه فهو دَينٌ عليه. إنْ شاءَ، فإنْ شاءَ اقْتَضَاه، وإنْ شاءَ تركَه.[1]

باب: من قدَّم إلى ضيفه طعاماً فقام يُصلِّي

٤٩١- حدَّثنا أبو معمرٍ، قال: حدَّثنا عبد الوارث قال: حدَّثني الجُريريُّ، قال: حدَّثنا أبو العلاء بنُ عبد الله عن نُعيم بن قَعْنبٍ قال: أَتيتُ أَبا ذرٍّ فلم أُوافقْه، فقلتُ لامرأَتِه: أَين أَبو ذرٍّ؟ قالت: يَمتهنُ، سيأْتيك الآنُ، فجلستُ له، فجاءَ ومعه بعيران، قد قطَرَ أَحدَهما بعجُز الآخر، في عُنقِ كلِّ واحدٍ منهما قِرْبةٌ، فوضَعَها ثمَّ جاءَ.

فقلتُ: يا أَبا ذرٍّ، ما مِن رجلٍ كنتُ أَلْقاه كان أَحبَّ إليَّ لُقياً منك، ولا أَبغض إليَّ لُقياً منك، قال: لله أبوك، وما جمع هذا؟ قال: إنِّي كنتُ وأَدَتُ مَوءودةً في الجاهليَّة أَرهبُ إنْ لقيتك أنْ تقول: لا توبةَ لك، لا مَخرج لك، وكنتُ أَرجو أَنْ تقولَ: لك توبةٌ ومخرجٌ، قال: أَفي الجاهليَّةِ أَصبتَ؟ قلت: نعم، قال: عفا اللهُ عمَّا سلفَ.

وقال لامرأَته: آتينا بطعامٍ، فأَبت، ثمَّ أَمَرَها فأَبت، حتَّى ارتفَعَتْ أَصواتُها، قال: إيه، فإنَّكنَّ لا تَعدون ما قال رسولُ الله ﷺ، قلتُ: وما قال رسولُ الله فيهنَّ؟ قال: إنَّ المرأَةَ خُلِقتْ من ضِلَعٍ، وإنَّك إنْ تُردْ أَنْ تُقيمَها تكسرُها، وإنْ تَدارها فإنَّ فيها أَوداً وبلغةً، فولَّت فجاءتْ بثريدةٍ كأَنَّها قَطاةٌ، فقال: كُلْ. ولا أَهولنَّك فإنِّي صائمٌ، ثمَّ قامَ يُصلِّي،

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٣٠، ١٣٢) وأبو داود (٣٧٥٠) وابن ماجه (٣٦٧٧) والطيالسي (١١٥١) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢٦٣) والطحاوي في "شرح المشكل" (٢٨١٣) والبيهقي في "السنن" (٩/ ١٩٧) وغيرهم من طُرق عن منصور بن المعتمر به.

قال الحافظ في "التلخيص" (٤/ ١٥٩): وإسناده على شرط الصحيح.

فجعلَ يُهذِّب الرُّكوعَ، ثمَّ انفتَلَ فأكَلَ، فقلتُ: إنَّا لله، ما كنتُ أَخافُ أَنْ تُكذِّبني، قال: لله أبوك، ما كذبتُ منذ لَقِيْتَني، قلتُ: أَلَم تُخبِرْني أنَّك صائمٌ؟ قال: بلى، إنِّي صمتُ من هذا الشَّهرِ ثلاثة أيَّامٍ فكُتِبَ لي أجرُه، وحلَّ لي الطَّعام.(١)

باب: نفقة الرَّجل على أهله

٤٩٢- حدَّثنا هشام بن عمَّارٍ، قال: حدَّثنا الوليد، قال: حدَّثنا أبو رافعٍ إسماعيل بن رافعٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن المنكدر عن جابرٍ قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله عندي دينارٌ؟ قال: أَنفقْه على نفسِك، قال: عندي آخرُ، فقال: أَنفقْه على خادمِك، أو قال: على ولدِك، قال: عندي آخر، قال: ضعْه في سبيلِ الله، وهو أَخسُّها.(٢)

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٢١) والدارمي (٢٢٦٧) من طريق عبد الوارث، وعبد الرزاق في "المصنَّف" (٧٨٧٨) وأحمد (٢١٤٥٤) من طريق مَعمر. والبزار في "مسنده" (٣٦٩٦) والقضاعي في "مسند الشهاب (١٣٧٥) من طريق سالم بن نوح، والبزار أيضاً (٢٩٧٠) من طريق شُعبة كلهم عن سعيد بن إياس الجريري به. واقتصروا على المرفوع سوى عبد الرزاق فذكر القصَّة كاملة.

قال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٣٥١): رواه أحمد والبزار، ورجالُه رجالُ الصحيح خلا نُعيم بن قعنب وهو ثقةٌ.

قلت: وخالفهم إسماعيل بن علية. فرواه عن الجريري عن أبي السَّليل ضُريب بن نُقير عن نُعيم بن قعنب به. أخرجه أحمد (٢١٣٣٩) والنسائي في "الكبرى" (٩١٥٢).

قال أبو حاتم وأبو زرعة كما في "العلل" (١/ ٢٣٦): الصحيح عن أبي العلاء بنِ يزيد بن الشخير.

(٢) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٨١) من طريق دُحيم عن الوليد بن مسلم بهذا الإسناد.

إلَّا أنه قال في آخره "اجعله في سبيل الله. وهو أَحسنها موضعاً".

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

فيه إسماعيل بن رافع.

قال أحمد وأبو حاتم: منكر الحديث. وتركَه النسائيُ وغيره.

=

باب: قول الرجل: فلانٌ جعْدٌ، أَسودُ، أَو طويلٌ، قصيرٌ، يُريدُ الصِّفةَ، ولا يُريدُ الغِيبةَ

٤٩٣- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعدٍ عن صالح بن كيسان عن ابن شهابٍ قال: أَخبرني ابنُ أَخي أَبي رُهمٍ كلثوم بنُ الحُصين الغِفاريُّ، أَنَّه سمعَ أَبا رُهمٍ - وكان من أَصحابِ رسولِ الله ﷺ الذين بايعُوه تحت الشَّجرة - يقول: غزوتُ مع رسولِ الله ﷺ غزوةَ تبوك، فنمتُ ليلةً بالأَخضر، فصرتُ قَريباً منه، فأُلقِيَ علينا النُّعاس، فطفقتُ أَستيقظُ وقد دنتْ راحلتِي مِن راحلتِه، فيُفزعُني دنوُّها خشيةَ أَنْ تُصيب رجله في الغرز، فطفقتُ أُؤخِّرُ راحلتِي حتَّى غَلَبَتْني عيني بعضَ اللَّيل، فزاحمتْ راحلَتي راحلةَ رسولِ الله ﷺ، ورجلُه في الغَرْزِ، فأَصبتُ رجلَه، فلم أَستيقظْ إلَّا بقوله: حس، فقلتُ: يا رسولَ الله، استغفرْ لي، فقال رسولُ الله ﷺ: سِرْ.

فطفقَ رسولُ الله ﷺ يَسأَلُني عن مَن تخلَّفَ من بني غفارٍ فأُخبرُه، فقال، وهو يَسأَلُني: ما فعل النَّفرُ الحُمرُ الطِّوال الثِّطاط؟ قال: فحدَّثْتُه بتخلُّفِهم، قال: فما فعلَ السُّود الجِعاد القِصار. الذين لهم نَعمٌ بشبكة شرخٍ؟ فتذكَّرتُهم في بني غفارٍ، فلم

وقال ابن عدي: وأَحاديثُه كلها مما فيه نظر، إلَّا أنه يُكتب حديثُه في جملةِ الضعفاء. انتهى.

وله شاهدٌ عند أبي داود في "السنن" (١٦٩١) والنسائي (٢٥٣٥) عن أبي هريرة. مثله. "فذكر النفسَ، ثمَّ الولَدَ، ثمَّ الزوجةَ، ثمَّ الخادم، ثمَّ قال الرجل: عندي آخر. فقال ﷺ: أنتَ أبصر".

ولمسلم (٩٩٧) عن جابر مرفوعاً " إبدأ بنفسك فتصدَّق عليها. فإنْ فضلَ شيءٌ فلأَهلك، فإنْ فضلَ عن أَهلك شيءٌ فلذى قرابتك، فإنْ فضلَ عن ذي قرابتك شيءٌ فهكذا وهكذا. يقول: فبين يديك، وعن يمينك، وعن شمالك".

وله أَيضاً (٩٩٥) عن أَبي هريرة مرفوعاً. "دينار أَنفقته في سبيل الله، ودينارٌ أَنفقتَه في رقبة، ودينارٌ تصدَّقتَ به على مسكين، ودينارٌ أَنفقتَه على أَهلِك، أَعظمُها أَجراً للذي أَنفقتَه على أَهلك".

أَذْكُرْهم حتَّى ذكرتُ أَنَّهم رهطٌ من أَسلم، فقلتُ: يا رسولَ الله أُولئك مِن أَسلم، قال: فما يمنع أَحدَ أَولئك حين يتخلَّفُ، أَن يحملَ على بعيرٍ من إِبلِه امرءاً نشيطاً في سبيل الله؟ فإِنَّ أَعزَّ أَهلي عليَّ أنْ يتخلَّفَ عنِّي المُهاجرون من قريشٍ والأَنصار، وغفارٌ. وأَسلم.[١]

٤٩٤- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن محمَّد بن عمرٍو عن أَبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذنَ رجلٌ على النَّبيِّ ﷺ فقال: بئسَ أَخو العَشيرةِ، فلمَّا دخلَ انْبَسَط إِليه، فقلتُ له؟ فقال: إنَّ اللهَ لا يُحبُّ الفاحشَ المُتفحِّشَ.[٢]

باب: من لم ير بحكاية الخبر بأساً

٤٩٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن عاصم بن بهدلة عن أَبي وائلٍ عن ابن مسعودٍ قال: لَّما قسمَ رسولُ الله ﷺ غنائمَ حنينٍ بالجعرانة ازدَحَمُوا عليه، فقال

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٩٩١) وابن حبان (٧٢٥٧) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ١٨٣، ١٨٥) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٣٩٤) والحاكم (٣/ ٥٩٣) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٥٢٨٥) من طُرق عن الزُّهري به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

فيه ابنُ أخي أبي رُهم. وهو مجهولٌ.

قال الذهبي في "الميزان" (٧/ ٤٥٩): لا يُعرف تفرَّد عنه الزُّهري. انتهى.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٦/ ١٩٦): لم أعرفه.

قلت: ورواه بعضهم عن الزُّهري عن ابن أُكيمة الليثيِّ عن ابنِ أَخي أَبي رُهم.

وانظر علل الدارقطني (٧/ ٣٦).

(٢) أخرجه أبو داود في "السنن" (٤٧٩٢) عن موسى بن إسماعيل به.

وإسناده حسن.

وأصله في "صحيح البخاري" (٥٦٨٥) ومسلم (٢٥٩١) من وجه آخر عن عروة عن عائشة.

وقد تقدَّم لفظه. انظر رقم (٢١٧).

رسول الله ﷺ: إنَّ عبداً من عبادِ الله بعثَه اللهُ إلى قومٍ، فكذَّبُوه وشجُّوه، فكان يَمسحُ الدَّمَ عن جبهتِه، ويقول: اللهمَّ اغفرْ لقومي، فإنَّهم لا يعلمون.

قال عبد الله بن مسعودٍ: فكأنّي أَنظر إلى رسولِ الله ﷺ يَحكي الرَّجلَ يَمسحُ عن جبهتِه.[(١)]

باب: من سترَ مُسلماً

٤٩٦- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: أَخبرنا عبد الله، قال: حدَّثنا إبراهيم بن نشيطٍ عن كعب بن علقمة عن أَبي الهيثم قال: جاءَ قومٌ إلى عُقبة بن عامرٍ فقالوا: إنَّ لنا جيراناً يَشربون ويَفعلون، أَفنرْفعُهم إلى الإِمام؟ قال: لا، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: مَن رأَى مِن مُسلمٍ عورةً فسَتَرها، كان كمنْ أَحيَا مَوءودةً من قبرها.[(٢)]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٤٠٥٧) وأبو يعلى في "مسنده" (٤٩٩٢) من طريق حماد بن زيد به.

وأخرجه البخاري (٣٢٩٠) ومسلم (١٧٩٢) مختصراً من رواية الأعمش عن شقيق أبي وائل "كأني أَنظرُ إلى النبيِّ ﷺ يَحكي نبياً من الأَنبياءِ، ضرَبَه قومُه فأَدْمَوْه، فهو يَمسحُ الدمَ عن وجهِه، ويقول: ربِّ اغفرْ لقَومي فإنهم لا يعلمون".

دون قوله (لَمَّا قسمَ رسولُ الله ﷺ غنائمَ حنينٍ بالجعرانة ازدَحَمُوا عليه). وفيها تعيين الغزوة التي قال النبيُّ ﷺ فيها هذه المقولة. كما قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٢٨٠).

وانظر كلامه فيه.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٣٩٥) وأبو داود (٤٨٩١) والنسائي في "الكبرى" (٧٢٨٣) والحاكم (٤/ ٣٨٤) وابن حبان (٥١٧) والبيهقي في "السنن" (٨/ ٣٣١) وفي "شُعب الإيمان" (٦٢٣٢) والطبراني في "الكبير" (١٧/ ٣١٩) والروياني في "مسنده" (٢٥١) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٤٠١) وغيرُهم من طريق إبراهيم بن نشيط به. لكن قال بعضهم "عن أَبي الهيثم عن دُخين كاتب عقبة عن عقبة". وقال بعضهم "عن دخين أبي الهيثم".

ومداره على أَبي الهيثم. وهو مجهولٌ.

=

باب: لا يقول للمنافق: سيِّدٌ

٤٩٧- حدَّثنا عليّ بن عبد الله، قال: حدَّثنا معاذ بن هشامٍ قال: حدَّثني أَبي عن قتادة عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقولوا للمنافق: سيِّدٌ، فإنَّه إنْ يكُ سيِّدكم فقد أَسخطتُم ربَّكم عزَّ وجلَّ.(١)

باب: ما يقولُ الرَّجلُ إذا زُكِّي

٤٩٨- حدَّثنا مخلد بن مالكٍ، قال: حدَّثنا حجَّاج بن محمَّدٍ، قال: أَخبرنا مبارك بن فُضالة عن بكر بن عبد الله المزنيِّ عن عديِّ بن أَرطأَة قال: كان الرَّجلُ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ إذا زُكِّيَ قال: اللهمَّ لا تُؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يَعلمون.(٢)

٤٩٩- حدَّثنا أبو عاصمٍ عن الأوزاعيِّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أَبي قِلابة، أَنَّ أَبا عبد الله قال لأَبي مسعودٍ، أو أَبو مسعودٍ قال لأَبي عبد الله: ما سمعتَ النَّبيَّ ﷺ في (زعم)؟ قال: بئسَ مطيَّةُ الرَّجلِ.(٣)

قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥٨٣): لا يُعرف.

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٣٩) وأبو داود (٤٩٧٧) والنسائي في "الكبرى" (١٠٠٧٣) وفي "عمل اليوم والليلة" (٢٤٤) والطحاوي في "شرح المشكل" (٥٢٢٩) والحاكم (٧٩٧٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٦٩٠) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٣٦٤) من طُرق عن معاذ بن هشام بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يُخرِّجاه.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٢/ ٥٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٨/ ١٦) من طريق حجاج، وعبد الله بن أحمد في "زوائد الزُّهد" (١١٥١) عن هاشم بنِ القاسم كلاهما عن المبارك به.

في رواية التاريخ الكبير " كان رجلٌ.. ".

وفي رواية عبد الله بن أحمد . "عن عديٍ عن رجلٍ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ من صدْرِ هذه الأُمَّة، وكان له فضلٌ، أَنَّه كان إذا أُثني عليه أو مُدِح فسَمِعَ قال: اللهم.. فذكره"

(٣) أخرجه أحمد (١٢٣٤٥١) أبو داود (٤٩٧٢) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٧٩١) والبيهقي في =

٥٠٠- حدَّثنا يحيى بن موسى، قال: حدَّثنا عُمر بن يونس اليماميُّ، قال: حدَّثنا يحيى بن عبد العزيز عن يحيى بنِ أَبي كَثيرٍ عن أَبي قِلابة عن أَبي المُهلَّب أنَّ عبد الله بن عامرٍ قال: يا أَبا مسعودٍ، ما سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول في زعمُوا؟ قال: سمعتُه يقول: بئسَ مَطيَّةُ الرَّجلِ، وسمعتُه يقول: لعنُ المؤمنِ كقتلِه.(1)

"السنن" (١٠/ ٢٤٧) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٦٣) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٣٤) وابن الأعرابي في "معجمه" (١٧٦٦) من طُرق عن الأَوزاعي به.

ووقع عند البيهقي "قال أبو عبد الله الجرمي لأبي مسعود: كيف سمعتَ. فذكره. وفي رواية أحمد "أو قال أبو مسعود لأبي عبد الله. يعني حذيفة".

قال أبو داود: أبو عبد الله هذا حذيفة.

قال ابن حجر في "الإصابة" (٧/ ٢٥٩): كذا قال. وفيه نظرٌ، لأَنَّ أبا قلابة لم يُدرك حذيفة، وقد صرَّح في رواية الوليد بأنَّ أَبا عبد الله حدَّثه، والوليد أعرف بحديث الأوزاعي من وكيع، وقال ابن منده: أبو عبد الله هذا هو الذي روى عنه أبو نضرة. قلت: وهو مُحتملٌ. انتهى كلامه.

أمَّا في "الفتح " (١٧/ ٣٥٣) فقال: ورجالُه ثقاتٌ، إلا أنَّ فيه انقطاعاً.

قلت: هذا بناءً على أنَّ أبا عبد الله هو حذيفة رضي الله عنه.

ورواية الوليد. أَخرجها القضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٣٥) والحسن بن سفيان كما في "الإصابة" (٧/ ٢٥٩) حدَّثني الأَوزاعيُّ حدَّثنا يحيى حدَّثني أبو قلابة حدَّثني أبو عبد الله قال: قال النبيُّ ﷺ.فذكره.

قال ابن حجر في "الإصابة": وسندُه صحيحٌ مُتَّصلٌ أُمن فيه من تدليس الوليد وتسويته. انتهى.

وأَخرجه ابن المبارك في "الزُّهد" (٣٧٦) ومن طريقه القضاعي (١٣٦) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٤٢١) عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي قلابة عن أبي مسعود.

وأَعلَّه الحافظ ابن عساكر بالانقطاع.

وانظر المقاصد الحسنة (١/ ٨٣) للحافظ السخاوي.

وانظر ما بعده.

(١) أخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٦٤٣) من طريق عُمر بن يونس اليمامي، ثنا يحيى بن عبد العزيز الأردني به.

=

باب: لا يقولُ لشيءٍ لا يعلمه: الله يعلمه

٥٠١- حدَّثنا عليّ بن عبد الله، قال: حدَّثنا سفيان قال: قال عمرٌو: عن ابن عبَّاسٍ: لا يقولنَّ أَحدُكم لشيءٍ لا يَعلمُه: الله يعلمُه - والله يعلمُ غيرَ ذلك - فيعلِّم اللهَ ما لا يعلمْ، فذاك عند الله عظيمٌ.(١)

باب: قوس قُزحٍ

٥٠٢- حدَّثنا الحسن بن عُمر، قال: حدَّثنا عبد الوارث عن عليِّ بن زيدٍ قال: حدَّثني يوسف بن مهران عن ابن عبَّاسٍ قال: المَجرَّةُ بابٌ من أَبوابِ السَّماء، وأَمَّا قَوسُ قُزحٍ: فأَمانٌ من الغَرَقِ بعد قومِ نوحٍ عليه السَّلام.(٢)

وفي سندِه ومتنِه نظرٌ.

أمَّا السند.

فقد رواه الحافظ الأَوزاعي عن يحيى بن أبي كثير. دون ذكر أبي المهلَّب. كما تقدَّم في الذي قبله. ولم يذكر أحدٌ ممن رواه عن الأوزاعي قولَه في آخره. (وسمعتُه يقول: لعنُ المؤمنِ كقتلِه).

أمَّا المتن.

فقد قال الدارقطني في "العلل" (١٠٦٤): وهِمَ فيه يحيى بن عبد العزيز، والصوابُ عن أَبي قلابة عن ثابتِ بنِ الضَّحَّاك. انتهى.

قلت: يعني أن قوله (لعنُ المُؤمن كقتلِه) ليس من حديث أبي مسعود. فدخلَ عليه حديثٌ في حديثٍ لعدم ضبطِه.

وحديث ثابتِ بنِ الضحَّاك ﷺ. رواه البخاري في "صحيحه" (٥٧٠٠) ومسلم (١١٠) من طُرق عن أبي قلابة عنه به. ضمن حديث طويل.

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٥٩٦٤) عن سفيان بن عُيينة به.

وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ١١٨) من طريق عبد الوارث، وابن عبد البر في "التمهيد" (٦/ ٤٩) من طريق هُشيم كلاهما عن علي بن زيد به. مطوَّلاً. أنَّ قيصرَ كتبَ إلى معاوية يسأَلُه =

باب: المجرَّة

٥٠٣- حدَّثنا الحُميديُّ، قال: حدَّثنا سفيان عن ابن أبي حُسينٍ وغيره عن أبي الطُّفيل: سألَ ابنُ الكوَّا عليّاً عن المجرَّة، قال: هو شرْج السَّماء، ومنها فُتحت السَّماءُ بماءٍ مُنهمرٍ.[(١)]

٥٠٤- حدَّثنا عارمٌ، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن أبي بشرٍ عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ: القوسُ أَمَانٌ لأَهل الأَرض من الغرق، والمجرَّة بابُ السَّماء الذي تنشقُّ منه.[(٢)]

باب: من كَرِه أَنْ يُقال: اللهمَّ اجعلني في مستقرِّ رحمتك

٥٠٥- حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثني أَبو الحارث الكرمانيُّ قال: سمعتُ رجُلاً قال لأَبي رجاءٍ: أَقرأُ عليك السَّلام، وأَسألُ الله أَنْ يجمعَ بيني وبينك في مُستقرِّ رحمتِه، قال: وهل يَستطيعُ أَحدٌ ذلك؟ قال: فما مُستقرُّ رحمتِه؟ قال: الجنَّة، قال: لم تُصب، قال: فما مُستقرُّ رحمتِه؟ قال: قلت: ربُّ العالمين.[(٣)]

باب: لا يُحِدُّ الرَّجلُ إلى أَخيه النَّظر إذا ولَّى

عن أَشياء.. وذكر منها المجرة والقوس. فكتبَ إلى ابنِ عباس يسأَلُه عنها. فذكره

وسيأْتي من وجهٍ آخر عن ابن عباس.

انظر الباب الذي بعده.

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٧/ ٩٩) وأبو الشيخ في "العظمة (٧٧٥) من وجهٍ آخر عن النزال بن سبرة، وأبو الشيخ أيضاً (٧٧٠) من طريق زاذان أبي عُمر كلاهما عن عليٍّ ﷺ نحوه.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٥٩١) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٣٢٠) وأبو الشيخ في "العظمة" (٧٧٢) من طُرق عن أبي بشر جعفر بن إياس به.

وقد تقدَّم قريباً من وجهٍ آخر عن ابن عباس ﷺ

(٣) لم أَجد من أَخرجَه.

وإسناده جيّد. وأبو رجاء هو عمران بن مِلحان العطاردي.

٥٠٦- حدَّثنا بشر بن محمّدٍ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن ليثٍ عن مجاهدٍ قال: يُكره أَنْ يُحِدَّ الرَّجلُ إلى أَخيه النَّظَرَ، أَو يُتبعَه بصرَه إذا ولَّى، أو يَسأَلَه: مِن أَين جئتَ، وأَين تَذهبُ؟.[١]

باب: قول الرّجل للرّجل: ويلك

٥٠٧- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثنا أبو علقمة عبد الله بن محمَّد بن عبد الله بن أَبي فروة، حدَّثني المسور بن رفاعة القرظيُّ قال: سمعتُ ابن عبَّاسٍ، ورجلٌ يسأَلُه، فقال: إِنِّي أَكلتُ خُبزاً ولحماً، فهل أَتوضَّأُ؟ فقال: ويحك، أَتتوضَّأُ من الطَّيِّبات؟.[٢]

٥٠٨- حدَّثنا سهل بن بكَّارٍ، قال: حدَّثنا الأَسود بن شيبان عن خالد بن سُميرٍ عن بَشير بن نَهيكٍ عن بَشيرٍ - وكان اسمه زحم بن معبدٍ. فهاجر إلى النَّبيِّ ﷺ - فقال: ما اسمك؟ قال: زحمٌ، قال: بل أَنت بشيرٌ، قال: بينما أنا أمشي مع رسول الله ﷺ إذ مرَّ بقبور المشركين فقال: لقد سبق هؤلاء خيرٌ كثيرٌ. ثلاثاً، فمرَّ بقبور المسلمين فقال: لقد

---

(١) أخرجه هنَّاد في "الزُّهد" (١٤١٢) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٦٤٠) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٩٢٥٦) من طريق حماد بن زيد عن ليث ابن أبي سُليم به.
ولم يقل هنَّاد وابن أبي شيبة "يُكره".
وليث ضعَّفه جمهور أهل العلم.
وسيأتي مكرَّرا برقم (٧٨٢).

(٢) لم أجد من أخرجه.
ورجاله رجال الصحيح. سوى المسور. وهو من شيوخِ مالك. وذكره ابن حبان في "الثقات".
وأخرج محمد بن الحسن في "الآثار" (١٥) من طريق سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس ؓ، أنه قال: "لو أُتيتُ بجفنة من خبز ولحم، فأَكلتُ منها حتى أَشبع، وبعُسٍّ من لبنِ إبلٍ فشربتُ منه حتى أَتضلَّع، وأَنا على وضوء لا أُبالي أن لا أَمس ماءً، أأتوضأُ من الطيبات؟".

أَدرك هؤلاءِ خيراً كثيراً. ثلاثاً.

فحانتْ من النَّبيِّ ﷺ نظرةٌ، فرأَى رجُلاً يَمشي في القبورِ، وعليه نعلان، فقال: يا صاحبَ السِّبتيَّتين، أَلْقِ سِبتيَّتيك، فنظرَ الرَّجلُ، فلمَّا رأَى النَّبيَّ ﷺ خلعَ نعليْه فرَمَى بهما.[(١)]

باب: البناء

٥٠٩- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثنا محمَّد بن أبي فُديكٍ عن محمَّد بن هلالٍ، أنّه رأَى حُجر أَزواجِ النَّبيِّ ﷺ من جريدٍ مستورةً بمسوحِ الشَّعر، فسأَلْتُه عن بيت عائشة، فقال: كان بابُه مِن وجهةِ الشَّام، فقلتُ: مِصراعاً كان أَو مِصراعين؟ قال: كان باباً واحداً، قلتُ: مِن أَيِّ شيءٍ كان؟ قال: مِن عرعرٍ أَو ساجٍ.[(٢)]

٥١٠- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثنا ابنُ أَبي فُديكٍ عن عبد الله بن أَبي يحيى عن سعيدِ بنِ أَبي هند عن أَبي هُريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يَبني

(١) أخرجه أحمد (٢٠٧٨٧) وأبو داود (٣٢٣٠) والنسائي (٢٠٤٨) وابن ماجه (١٥٦٨) والبيهقي في "الكبرى" (٤/ ٨٠) والطبراني في "الكبير" (١٢٣٠) والطيالسي (١١٢٤) وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٣٢) من طُرق عن الأَسودِ بنِ شيبان به.

وصحَّحه الحاكم (١٣٢٨) وابن حبان (٣١٧٠).

وحسَّنه النووي في "الأَذكار".

وقال ابن عبد الهادي في "تنقيح التحقيق" (٢/ ١٠١): قال الإمام أحمد: إسناده جيد.

وسيأتي عند المصنف برقم (٥٤٨).

(٢) لم أجد من أخرجه.

ومحمد بن هلال بن أبي هلال المدني وثَّقه أحمد والنسائي.

وقال أبو حاتم: صالح.

النَّاسُ بُيوتاً يُوشونها وشْي المراحيلِ.(١)

قال إبراهيم: يعني الثِّياب المخطَّطة.

باب: إذا طلب فليطلبْ طلباً يسيراً، ولا يمدحُه

٥١١- حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثني الأَعمش عن أَبي إسحاق عن أَبي الأَحوص عن عبد الله قال: إذا طلبَ أَحدُكم الحاجةَ فليَطْلُبْها طلَباً يَسيراً، فإنَّما له ما قُدِّر له، ولا يأَتي أَحدُكم صاحبَه فيَمْدَحَه، فيقطعَ ظهرَه.(٢)

٥١٢- حدَّثنا مسدَّدٌ، قال: حدَّثنا إسماعيل عن أَيُّوب عن أبي المليح بن أُسامة عن أَبي عزَّة يسار بن عبدٍ الهذليِّ عن النَّبيِّ ﷺ قال: إنَّ اللهَ إِذا أَرادَ قبضَ عبدٍ بأَرضٍ، جعلَ له بها، أَو فيها حاجةً.(٣)

---

(١) تقدَّم برقم (٢٩٥).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "الأدب" (٣٣) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٢٠٩) وأبو القاسم الجرجاني في "تاريخ جرجان" (١/ ٦٣) من طريق أبي نُعيم الفضل بن دكين بهذا الإسناد.

وإسناده صحيحٌ.

أبو إسحاق: هو السبيعي. وأَبو الأحوص: هو عوف بنُ مالك الجشمي.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٩٣٨) والترمذي (٢١٤٧) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٥٤٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٩٧١) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٠٤١) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٢٧٦) وأبو يعلي (٩٢٧) والطيالسي (١٣٢٥) والحاكم (١/ ١٢١) وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٩٦١) من طُرق عن أيوب به.

وصحَّحه ابن حبان (٦١٥١)

قال الترمذي: هذا حديثٌ صحيح.

وقال في "العلل الكبير" (٣٧٨): سمعتُ محمداً (أي البخاري) يقول: أبو عزَّة اسمه يسار بن عبدٍ الهذلي، ولا أَعرفُ له عن النبيِّ ﷺ إلّا هذا الحديث الواحد. قال: قلتُ له: أَبو المليح سمعَ من أَبي عَزَّة؟ قال: =

باب: قول الرّجل: لا بُلَّ شانئُك

٥١٣- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا الصَّعق قال: سمعتُ أَبا جمرة قال: أَخبرني أبو عبد العزيز قال: أَمسى عندنا أَبو هريرة، فنظرَ إلى نجمٍ على حيالِه فقال: والذي نفسُ أَبي هُريرة بيده، لَيودُّنَّ أَقوامٌ ولُوا إِماراتٍ في الدُّنيا وأَعمالاً أَنَّهم كانوا مُتعلَّقين عند ذلك النَّجم، ولم يلُوا تلك الإمارات، ولا تلك الأَعمال. ثمَّ أَقبلَ عليَّ فقال: لا بُلَّ شانئك، أَكلَّ هذا ساغ لأَهل المشرقِ في مشرقِهم؟ قلتُ: نَعم والله، قال: لقد قبَّح اللهُ ومكَر، فوالذي نفس أَبي هُريرة بيده، ليسوقنَّهم حُمراً غِضاباً، كأَنَّما وجوههَم المجانُّ المُطرقة، حتَّى يلحقُوا ذا الزَّرع بزرعِه، وذا الضَّرع بضرعِه.[1]

باب: لا يقول الرَّجل: الله وفلانٌ

٥١٤- حدَّثنا مطر بن الفضل، قال: حدَّثنا حجَّاجٌ، قال ابن جريجٍ: سمعتُ مُغيثاً

نعم. انتهى.

وقال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ، ورواتُه عن آخرهم ثقاتٌ، سمعتُ علي بن عمر الحافظ يقول: يلزم البخاريَّ ومسلماً إِخراجُ حديثِ أَبي المليح عن أبي عزة. فقد احتجَّ البخاري بحديث أَبي المليح، عن بريدة، وحديث أَبي عزة رواه جماعةٌ من الثقات الحفاظ. انتهى.

وسيأتي عند المصنف (٨٧٨) عن أبي المليح عن رجلٍ من قومة. وكانت له صُحبة.

(١) لم أجد من أخرجه. ومثله لا يُقال رأياً.

وأبو جمرة: هو الضُبعي.

وأَبو عبد العزيز. قال ابن حجر في "التهذيب" (١٢/ ١٣٧): قال أَبو حاتم: مجهولٌ، وذكره ابنُ حبان في الثقات. انتهى.

قال الجيلاني في "شرح الأدب المفرد" (٢/ ٢٥٠) قوله: (لا بُل شانئك) يُحتمل أنْ يكونَ من البلال النداوة والطراوة. والمراد الحياة، وشانئك من الشنآن. وهو البُغض مع العداوة. وسُوء الخلق. أي لا يحيى عدوك. انتهى.

يزعمُ، أنَّ ابنَ عُمر سألَه: مَن مولاه؟ فقال: اللهُ وفلانٌ، قال ابنُ عمر: لا تقلْ كذلك، لا تجعلْ مع اللهِ أَحَدَاً، ولكن قل: فلانٌ بعد الله.(١)

باب: قول الرَّجل: ما شاء الله وشئت

٥١٥- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن الأَجلح عن يزيد عن ابنِ عبَّاسٍ: قال رجلٌ للنَّبيِّ ﷺ: ما شاء الله وشئتَ، قال: جعلتَ الله ندَّاً، ما شاءَ اللهُ وحدَه.(٢)

باب: الغناءُ واللهو

٥١٦- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبدِ الله بن دينارٍ قال: خرجتُ مع عبدِ الله بنِ عُمر إلى السُّوق، فمرَّ على جاريةٍ صغيرةٍ تُغنِّي، فقال: إنَّ الشَّيطانَ لو تركَ أَحداً لترَكَ هذه.(٣)

---

(١) لم أجد من أخرجه.
وفيه مُغيث.
قال المزي في "تهذيب الكمال" (٢٨/ ٣٥٢): حجازي من الموالي.
وقال الذهبي في "الميزان": لا يُعرف.
وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٣٩، ١٩٦٤، ٢٥٦١، ٣٢٤٧) والنسائي في "الكبرى" (١٠٨٢٥) وفي "عمل اليوم والليلة" (٩٩٨) وابن ماجه (٢١١٧) والطحاوي في "شرح المشكل" (٢٠١) والبيهقي في "الكبرى" (٣/ ٢١٧) وابن عدي في "الكامل" (١/ ٤٢٩) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٣٤٢) من طُرق عن الأَجلح بن عبد الله الكندي به.
وحسَّنه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء.

(٣) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢٢٣) وفي "الشُّعب" (٤٨٩١) من طريق بشر بن السري عن عبد العزيز بن الماجشون به.
وإسناده صحيح.

٥١٧- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: أَخبرنا يحيى بن محمَّدٍ أَبو عَمرٍو البصريُّ قال: سمعتُ عَمراً مولى المطَّلب قال: سمعتُ أَنسَ بنَ مالكٍ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: لستُ من دَدٍ، ولا الدَّدُ منّي بشيءٍ، يعني: ليس الباطلُ منِّي بشيءٍ.(١)

٥١٨- حدَّثنا حفص بن عمر، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله، قال: أَخبَرَنا عطاءُ بنُ السَّائب عن سعيد بن جُبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ: {ومن النَّاس مَن يَشتري لهوَ الحديثِ}،

---

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤١٣) والبزار (٢٤٠٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢١٧) وفي "الآداب" (٦٣٠) وابن عساكر (٣٨/ ٣٦٩) وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٤٣) والعُقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٤٧٢) من طُرق عن أبي زُكير يحيى بن محمد به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

فيه يحيى بن محمد. قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٠٥): قال أبو حاتم: يُكتب حديثُه. وروى الكوسج عن ابن معين: ضعيفٌ. وقال الفلَّاسُ: ليس هو بمتروكٍ. وقال أبو زرعة: أَحاديثُه مُقارِبة سوى حديثين. وقال ابن حبان: لا يُحتجُّ به. وقال العقيلي: لا يُتابع على حديثه. وقال آخر: حسن الحديث. انتهى كلامه.

قلت: خُولف يحيى بنُ محمد. فرواه الدَّراوَرْدي عن عَمرو بنِ أَبي عَمرو عن المطَّلبِ بنِ عبدِ الله عن مُعاوية ﷺ رفعَه. أَخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٣٤٣).

قال أبو حاتم وأبو زرعة كما في "العلل" (٢/ ٢٢٦): وهذا أَشبه.

تنبيه: قال العُقيلي في "الضعفاء": عن يحيى بن محمد: تابعَه عليه مَن هو دونه.

قلت: ولم أرَ من تابعه.

أمَّا قولُ الشيخِ الأَلباني في "الضعيفة" (٢٤٥٣): وقد تابعَه عَمرو بن الصلت البصري. عند ابن عساكر (١١/ ٥١/ ١)، ولم أعرفه.انتهى.

فهو وهْمٌ. فإنَّ عَمراً رواه عن أبي زُكير عن عمرو. ولم يروه عن عَمروٍ مُباشرة. فلا تُعدُّ متابعة.

وعمروٌ ترجمَ له ابنُ أَبي حاتم (٦/ ٢٤١)، وذكر أَنَّه روى عن أَبي زكير وغيره. وقال: روى عنه أَبي، وسأَلتُه عنه فقال: صدوقٌ. انتهى

قال: الغناءُ وأَشباهُه.(١)

٥١٩- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: أَخبرنا الفَزَاريُّ، وأبو معاوية، قالا: أَخبرنا قَنَان بن عبد الله النَّهميُّ عن عبدِ الرَّحمن بن عوسجة عن البراءِ بنِ عازبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: أفشوا السَّلامَ تسلَمُوا، والأَشَرَة شرٌّ.(٢)

قال أبو معاوية: والأَشَرُ: العبث.

٥٢٠- حدَّثنا عصامٌ، قال: حدَّثنا حريزٌ عن سلمان بن سُميرٍ الأَلهانيِّ عن فُضالة بن عُبيدٍ - وكان بجمعٍ من المجامع - فبلغَه أَنَّ أَقواماً يلعبون بالكُوبة، فقام غضبان يَنهَى عنها أَشدَّ النَّهي، ثمَّ قال: أَلَا إِنَّ اللَّاعب بها ليأْكُلُ ثمرَها، كآكل لحمِ الخنزيرِ، ومتوضِّئٍ بالدَّمِ. يعني بالكُوبة: النَّرد.(٣)

باب: الهديُ والسَّمتُ الحَسَن

٥٢١- حدَّثنا عبد الله بن أبي الأسود، قال: حدَّثنا عبد الواحد بن زيادٍ، قال: حدَّثنا الحارث بن حَصيرة، قال: حدَّثنا زيدُ بنُ وهبٍ قال: سمعتُ ابنَ مسعودٍ يقولُ: إنَّكم في زمانٍ: كثيرٌ فقهاؤه، قليلٌ خطباؤُه، قليلٌ سؤَّاله، كثيرٌ مُعطوه، العملُ فيه قائدٌ للهوى.

---

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٠/ ١٢٧) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢٢١) من طُرق عن عطاء به.

وأخرجه الطبري (٢٠/ ١٢٨) من طُرق أُخرى عن ابنِ عبَّاس نحوه.

وسيأتي عند المصنف (٨٦٥) بسنده ولفظه.

(٢) تقدَّم تخريجه برقم (٣٠٢). وكرَّره المصنف برقم (٦٣٨، ٨٤٦).

(٣) لم أجد من أخرجه.

وفيه سلمان، ويقال سليمان بن سُمير. ذكره ابن حبان في "الثقات".

قلت: وهو مِن شُيوخ حريز. وقد قال أبو داود: شيوخ حريز كلُّهم ثقاتٌ.

وسيأَتي مِن بعدكم زمانٌ: قليلٌ فُقهاؤه، كثيرٌ خُطباؤه، كثيرٌ سؤَّاله، قليلٌ مُعطوه، الهوَى فيه قائدٌ للعمل، اعلمُوا أَنَّ حُسنَ الهدي في آخرِ الزَّمانِ، خيرٌ من بعض العمل.(١)

٥٢٢- حدَّثنا فروة، قال: حدَّثنا عُبيدة بن حُميدٍ عن قابوس عن أَبيه عن ابن عبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: الهديُ الصَّالحُ، والسَّمتُ الصَّالحُ، والاقتصادُ، جُزءٌ من خمسةٍ وعشرين جُزءاً من النُّبوَّة.

حدَّثنا أحمد بن يونس، قال: حدَّثنا زهيرٌ، قال: حدَّثنا قابوس، أنَّ أَباه حدَّثه عن ابنِ عبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: إنَّ الهديَ الصَّالحَ، والسَّمتَ الصَّالحَ، والاقتصادَ، جُزءٌ من سبعين جُزءاً من النُّبوَّة.(٢)

باب: ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد

٥٢٣- حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح حدَّثنا الوليد بن أَبي ثورٍ عن سِماكٍ عن عكرمة قال: سأَلتُ عائشةَ رضي الله عنها: هل سمعتِ رسولَ الله ﷺ يَتمثَّلُ شعراً قطُّ؟ فقالتْ:

---

(١) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

قال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥١٠). بعد أنْ ذكره مُختصراً من طريق زيد بن وهب عن ابن مسعود، وعزاه للبخاري في "الأدب المفرد" وقال: سندُه صحيح، ومثلُه لا يُقال من قِبَل الرأْي. انتهى.

قلت: وأخرجه مالك في "الموطأ" (٥٩٧) الفريابي في "فضائل القرآن" (٩٨) والداني في "الفتن" (٣١٩) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٥٠٠٠) وعبد الرزاق في "المصنَّف"(٣٧٨٧) وأبو خيثمة في "كتاب العلم" (١٠٩) والحاكم (٧/ ٥٨) وابن بطَّة في "الإبانة" (٢/ ٢٦٩، ٢٧٠) والطبراني في "الكبير" (٩/ ١٠٨، ٢٩٨) من طُرق عن ابن مسعود نحوه مختصراً ومطوَّلاً.

قال ابن عبد البر في "الاستذكار" (٢/ ٣٦٣): هذا الحديث رُوي عن ابنِ مَسعود من وُجوهٍ متَّصلةٍ حسانٍ متواترة. انتهى

(٢) تقدَّم تخريجه برقم (٢٩٩).

والمحفوظ بلفظ "خمسة وعشرين". كما في الرواية الماضية.

أَحياناً، إذا دخلَ بيتَه يقولُ: ويأْتيكَ بالأَخبار من لم تزوّد.[١]

٥٢٤- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن ليثٍ عن طاوسٍ عن ابن عبَّاسٍ قال: إِنَّها كلمةُ نبيٍّ: ويأْتيك بالأَخبارِ من لم تزوّد.[٢]

باب: ما يُكره مِن التَّمنِّي

٥٢٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا أَبو عَوانة عن عُمر بن أَبي سلمة عن أَبيه عن أَبي هُريرة، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إذا تَمنَّى أَحدُكم فلينظرْ ما يَتمنَّى، فإنَّه لا يَدري ما يُعطى.[٣]

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٩٤٥) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٣٨٣) وأبو نُعيم في "أخبار أصبهان" (٥٣٣) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (١٢) من طريق الوليد بن أَبي ثور به.
وخالفه زائدةُ بن قدامة. فرواه عن سِماك عن عكرمة عن ابن عباس.
أَخرجه ابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٠١٤) والطبراني في "الكبير" (١١٧٦٣) وعبد بن حميد (٦١٦) والطبري في "تهذيب الآثار" (٥٧٤) وأبو الشيخ (١١).
ولأحمد (٢٤٠٦٩) والنسائي في "الكبرى" (١٠٨٣٤) من طريق الشُّعبي عن عائشة: "كان رسولُ الله ﷺ إذا استراثَ الخبرَ. تمثَّل فيه ببيتِ طرَفَة، ويأْتيك بالأَخبار من لم تزوّد.
وسيأتي من طريقٍ آخر عن عائشة. انظر رقم (٥٧٠).

(٢) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٠٩) من طريق سفيان، وابن قتيبة في "عيون الأخبار" (١/ ٢٠٧) من طريق مُعتمر كلاهما عن ليث بنِ أَبي سُليم به.
وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه أحمد (٨٦٨٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٠٢٤) والطيالسي في "مسنده" (٢٣٤١) وأبو يعلى في "مسنده" (٥٩٠٧) وابنُ عديٍّ في "الكامل" (٥/ ٣٩) ومسدَّد كما في "الاتحاف" (٦/ ١٤٨) من طُرق عن عُمر بن أَبي سلمة به.
ورواته ثقاتٌ سوى عُمر بن أَبي سلمة. وهو مختلَف فيه.

باب: قول الرَّجلِ: ويحك

٥٢٦- حدَّثنا أحمد بن خالدٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن إسحاق عن عمِّه موسى بن يسارٍ عن أبي هريرة، مرَّ النَّبيُّ ﷺ برجلٍ يسوقُ بدنةً، فقال: اركَبْها، فقال: يا رسولَ الله، إنَّها بدنةٌ، فقال: اركَبْها، قال: إنّها بدنةٌ، قال في الثّالثة أو في الرّابعة: ويحك اركَبْها.(١)

باب: قول الرَّجل: يا هنتاه

٥٢٧- حدَّثنا عبد الرّحمن بن شريكٍ قال: حدَّثني أَبي عن عبد الله بن محمَّد بن عَقيلٍ عن إبراهيم بن محمَّدٍ عن عمران بن طلحة عن أُمِّه حمنة بنت جحشٍ قالت: قال النَّبيُّ ﷺ: ما هي؟ يا هنتاه.(٢)

---

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٢/ ٣٤٦) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/ ١٦٠) من طريق ابن إسحاق به.

والحديث في "صحيح البخاري" (١٦٠٤، ٢٦٠٤، ٥٨٠٨) ومسلم (١٣٢٢) من طُرق عن أَبي الزِّناد عن الأَعرج عن أَبي هريرة مثله. لكن قال "ويلك".

وقد ورد من هذا الطريق، ومن طُرق أُخرى عن أَبي هريرة بكلا اللفظين. لكن ليس عند الشيخين "ويحك".

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٦٠٣) من حديث أنس مثله. وقال "ويحك".

(٢) أخرجه ابن ماجه (٦٢٢) وعبد الرزاق في "المصنَّف" (١١٧٤) والشافعي (١٣٧٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٨٣١) والبيهقي في "المعرفة" (٢/ ١٧٣) من طريق عبد الله بن محمد بن عَقيل به.

قالت حمنة: "كنت أُستحاض حيضةً كبيرةً شديدة، فجئتُ إلى النبيِّ ﷺ أَستفتيه. فوجدتُه في بيتِ أَختي زينب، فقلت: يا رسولَ الله، إنَّ لي إليك حاجةً، وإني لأَستحي منه، قال: فما هو يا هَنتاه؟. قالت: إني امرأةٌ أستحاض حيضةً كبيرةً شديدةً، فما ترى فيها؟ فقد منعتني الصلاة والصوم... فذكر الحديث بطوله".

والحديث مشهور. أَخرجه أصحابُ السننِ وأحمد من طُرق عن ابن عقيل. وصحَّحه الترمذي. ونقل تصحيحه عن أحمد والبخاري.

=

٥٢٨- حدَّثنا قتيبة، قال: حدَّثنا جريرٌ عن الأعمش عن حبيب بن صُهبان الأَسديِّ: رأَيتُ عمَّاراً صلَّى المكتوبةَ، ثمَّ قال لرجلٍ إلى جنْبِه: يا هناه، ثمَّ قامَ.[1]

باب: قول الرّجل: إنّي كسلان

٥٢٩- حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا أبو داود، قال: حدَّثنا شُعبة عن يزيد بن خُميرٍ قال: سمعتُ عبدَ الله بن أبي موسى قال: قالت عائشة: لا تدعْ قيامَ اللَّيل، فإنَّ النَّبيَّ ﷺ كان لا يَذَرُه، وكان إذا مَرِضَ أَو كَسِلَ صلَّى قاعداً.[2]

باب: قول الرّجل: نفسي لك الفداء

٥٣٠- حدَّثنا عليّ بن عبد الله، قال: حدَّثنا سفيان عن ابن جدعان قال: سمعت

وليس عندهم هذه اللفظة التي بوَّب عليها البخاري سوى ابن ماجه.

تنبيه: وقع عند ابن ماجه عن أم حبيبة بنت جحش. وهي كنية حمنة. كما قال ابن المديني وأبو نعيم.

(١) لم أَجد من أخرجه.

ورجاله ثقات رجال الصحيح. سوى حبيب بن صُهبان. قال ابن سعد: كان ثقة. قليل الحديث. ووثّقه العجلي. وذكره ابن حبان في "الثقات".

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (١٥١٩) عن شُعبة به

وأخرجه أحمد (٢٦١١٤) وابن خزيمة (١١٣٧) والبيهقي في "الكبرى" (٣/ ١٥) وابن المنذر في "الأوسط" (١٢٠٧) والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ١٩١) من طريق أَبي داود، وابن أبي الدنيا في "التهجد وقيام الليل" (٤) من طريق مُعاذ العنبري كلاهما عن شُعبة به.

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٢٤٥): قال أَبي: هذا خطأٌ، وهِم فيه شُعبة، إنما هو يزيد بن خُمير، عن عبد الله بن أبي قيس، عن عائشة. انتهى.

وكذا قال الإمام أحمد – في أَثرٍ آخر – بأَنَّ شُعبة وهِمَ في اسمه.

وأخرجه أبو داود (١٣٠٧) من طريق أبي داود الطيالسي، والحاكم (١١٠٧) من طريق محمد بن جعفر – على الصواب – كلاهما عن شُعبة عن ابن خُمير عن عبد الله بن أبي قيس به.

أنس بن مالكٍ يقول: كان أَبو طلحة يَجْثُو بين يَدَي رسولِ الله ﷺ ويَنْثُر كِنَانتَه، ويقولُ: وجهي لوجهكَ الوقاءُ، ونفسي لنفسِك الفِداءُ.(١)

باب: قولُ الرَّجلِ: فداك أَبي وأُمِّي

٥٣١- حدَّثنا عليُّ بن الحسن، قال: أَخبرنا الحُسين، قال: حدَّثنا عبد الله بن بريدة عن أَبيه: خرج النَّبيُّ ﷺ إلى المسجد وأَبو موسى يَقرأُ، فقال: مَن هذا؟ فقلتُ: أَنا بُريدة جُعلتُ فداك، قال: قد أُعطي هذا مزماراً مِن مزامير آلِ داود.(٢)

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٧٤٥) وأبو يعلى في "مسنده" (٣٩٩٣) والحميدي في "مسنده" (١٢٥٢) وابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢/ ٤٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٩/ ٤٠٨) وإسحاق القراب في "فضائل الرمي" (٣٢، ٣٣، ٣٤) من طُرق عن سفيان بن عُيينة به.

ولأحمد (١٢٠٢٤) عن حميد، و (١٤٠٥٨) عن ثابت كلاهما عن أنس نحوه.

وأصل الحديث في "صحيح البخاري" (٣٦٠٠، ٣٨٣٧) ومسلم (١٨١١) من رواية عبد العزيز بن صهيب عن أنس: "لما كان يوم أُحدٍ انهزمَ ناسٌ عن النبيِّ ﷺ - وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ مجوّب عليه بجحفة - قال: وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديدَ النزعِ. وكسرَ يومئذ قوسين أو ثلاثا. قال: فكان الرجل يمرُّ معه الجعبة من النبل. فيقول: انثرها لأبي طلحة. قال: ويُشرف النبيُّ ﷺ ينظرُ إلى القومِ فيقول أبو طلحة: يا نبيَّ الله بأَبي أَنتَ وأُمّي لا تُشرف لا يُصبك سهمٌ من سهامِ القومِ. نحري دون نحرك.. الحديث"

دون قوله " نفسي لنفسك الفداء". ومن أجل هذه الزيادة بوَّب عليه البخاري.

(٢) أخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٦٩٦) والحاكم في "المستدرك" (٧٨٦٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٢/ ٤٤) من طريق علي بن الحسن بنِ شَقيق عن الحسين بن واقد به.

والحديث في صحيح مسلم (٧٩٣) وغيره من طريق مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة به بالمرفوع. دون القصَّة. وهي موضع الشاهد لتبويب البخاري.

وسيكرره المصنف برقم (٧٢٦).

وقد أخرجه البخاري (٤٧٦١) ومسلم (٧٩٣) عن أبي موسى ﷺ بالمرفوع.

باب: قول الرّجل: يا بُنيَّ، لمن أَبوه لم يُدرك الإسلام

٥٣٢- حدَّثنا بشر بن الحكم، قال: حدَّثنا محبوب بن مُحرِزٍ الكوفيّ، قال: حدَّثنا الصَّعب بن حكيمٍ عن أبيه عن جدِّه قال: أَتيتُ عُمر بن الخطَّاب ﷺ، فجعلَ يقولُ: يا ابنَ أَخي، ثمَّ سألَني؟ فانتسبتُ له، فعرفَ أَنَّ أَبي لم يُدركِ الإسلامَ، فجعلَ يقولُ: يا بُنيَّ يا بُنيَّ.[١]

٥٣٣- حدَّثنا محمَّدٌ، قال: حدَّثنا عبد الله، قال: أَخبرنا جرير بن حازمٍ عن سلْمٍ العلويِّ قال: سمعتُ أَنساً يقول: كنتُ خادماً للنَّبيِّ ﷺ، قال: فكنتُ أَدخلُ بغير استئذانٍ، فجئتُ يوماً، فقال: كما أَنتَ يا بُنيَّ، فإِنَّه قد حدثَ بعدكَ أَمرٌ: لا تدخلنَّ إلَّا بإذنٍ.[٢]

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٤/ ٣٢٣) عن ابن أبي شيبة عن محبوب به.

والصعب بن حكيم.

قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣١٥): لا يُعرف، لكن ذكره ابن حبان في الثقات. انتهى.

وأَبوه حكيم بن شريك بن نملة الكوفي. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي في "الميزان": (١/ ٥٨٦): لا يكاد يُعرف. انتهى.

أمَّا جدُّه شريك بن نملة.

فقال ابن حجر في "الإصابة" (٣/ ٣٨٥): له إدراك.

(٢) أخرجه أحمد (١٣١٧٦، ١٣٥٢٠) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٨٠١) ومحمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٧٦٥) من طريق جرير، وأحمد (١٢٣٦٦، ١٣٣٧٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٥٤٦) وأبو يعلى في "مسنده" (٤٢٧٦) ومسدَّد كما في "اتحاف المهرة" (٦/ ٨٥) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٢٩) ومحمد بن نصر (٧٦٤) من طريق حماد بن زيد كلاهما عن سلْمٍ العلوي به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢١١): رواه أبو يعلى. وفيه سلْم العلوي. وهو ضعيفٌ. انتهى.

وللحديث أَصلٌ دون موضع الشاهد في "صحيح البخاري" (٤٥١٣) مسلم (١٤٢٨) من وجوهٍ أُخرى
=

٥٣٤- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني عبد العزيز بن أَبي سلمة عن ابنِ أَبي صعْصَعَة عن أَبيه، أنَّ أَبا سعيدٍ الخدريَّ قال له: يا بُنيَّ.[(١)]

باب: كنية أَبي الحَكَم

٥٣٥- حدَّثنا أحمد بن يعقوب، قال: حدَّثنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئٍ الحارثيِّ عن أَبيه المقدامِ عن شُريح بن هانئٍ قال: حدَّثني هانئ بن يزيد، أنَّه لَمَّا وفد إلى النَّبيِّ ﷺ مع قومِه، فسمعهم النَّبيُّ ﷺ وهم يكنُّونه بأَبي الحكَم، فدعاه النَّبيُّ ﷺ فقال: إنَّ الله هو الحكَم، وإليه الحُكم، فلِمَ تكنَّيتَ بأَبي الحكَم؟ قال: لا، ولكنَّ قومي إذا اختلفوا في شيءٍ أَتوني فحكمتُ بينهم، فرضيَ كلا الفريقين، قال: ما أَحسن هذا.

ثمَّ قال: ما لك من الولدِ؟ قلت: لي شريحٌ، وعبد الله، ومسلمٌ، بنو هانئٍ، قال: فمَن أَكبرهم؟ قلتُ: شريحٌ، قال: فأَنت أَبو شُريحٍ، ودعا له وولدِه.

وسمعَ النَّبيُّ ﷺ قوماً يُسمُّون رجلاً منهم: عبد الحجر، فقال النَّبيُّ ﷺ: ما اسمُك؟ قال: عبدُ الحجر، قال: لا، أَنت عبدُ الله.

في قصة زواج النبيِّ ﷺ من زينب. وفيه قال أنس: فجئتُ فأَخبرتُ النبيَّ ﷺ أَنهم قد انطلقوا. قال: فجاء حتى دخلَ فذهبتُ أَدخلُ فأَلقي الحجاب بيني وبينه قال: وأنزل الله عز و جل { يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبيِّ إلَّا أنْ يُؤذن لكم... إلى قوله.. إنَّ ذلكم كان عند الله عظيماً }.

(١) أخرجه أحمد (١١٣٢٥) وأبو يعلى في "مسنده" (٩٨٢) وعبد بن حميد (٩٩٥) واللفظ له. من طريق سفيان بن عُيينة عن ابن أبي صعصعة به. مطوَّلاً. قال لي أبو سعيد: يا بُني إذا كنتَ في هذه البوادي. فارفع صوتك بالأذان، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: لا يسمعُه إنسٌ. ولا جانٌ. ولا حجرٌ. ولا شجرٌ. إلَّا شهِدَ له".

والحديث في "صحيح البخاري" (٥٨٤، ٣١٢٢، ٧١٠٩) مُطوَّلاً من طريق مالكٍ عن ابنِ أَبي صعْصَعَة به.

دون قوله " يا بُني". وهي الشاهدُ من ترجمة البخاري.

قال شريحٌ: وإنَّ هانئاً لَّما حضرَ رجوعُه إلى بلاده أَتى النَّبيَّ ﷺ فقال: أَخبرني بأَيِّ شيءٍ يُوجب لي الجنَّة؟ قال: عليكَ بحُسن الكَلام، وبذلِ الطَّعام.[(١)]

باب: كان النَّبيُّ ﷺ يُعجبُه الاسم الحسن

٥٣٦- حدَّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدَّثنا سلْم بن قتيبة، قال: حدَّثنا حَمَلُ بن بشير بن أَبي حدردٍ قال: حدَّثني عمِّي عن أَبي حدردٍ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: مَن يسوق إِبلنا هذه؟ أو قال: من يُبلِّغ إبلنا هذه؟ قال رجلٌ: أَنا، فقال: ما اسمُك؟ قال: فلانٌ، قال: اجلسْ، ثمَّ قام آخر، فقال: ما اسمُك؟ قال: فلانٌ، فقال: اجلسْ، ثمَّ قام آخرُ، فقال: ما اسمُك؟ قال: ناجية، قال: أَنت لها، فسُقْها.[(٢)]

---

(١) أخرجه أبو نُعيم في "المعرفة" (٣٣١٧, ٥٩٥٠) من طريق يزيد بن المقدام به. بتمامه.

وأخرجه أبو داود في "السنن" (٤٩٥٥) النسائي (٥٣٨٧) والحاكم (١/ ٦٦) وابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٤٩) وابن حبان (٥٠٤) والدولابي في "الأسماء والكنى" (٣٤٠) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٣/ ٦٦) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٧٩) من طرق عن يزيد بن المقدام به. مختصراً.

دون قوله (وسمعَ النَّبيُّ ﷺ قوماً يُسمُّون رجلاً منهم: عبد الحجر... الخ).

وذكر ابنُ حبان شقَّه الأخير.

وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (١٣٤) وفي "الشعب" (٤٧٣٨) والبخاري في "خلق أفعال العباد" (٩٧) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١٩٨) والحاكم (١/ ٦٥) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٨٠) من طُرق عن يزيد بن المقدام. واقتصروا على شقِّه الأخير. وهو قوله (عليكَ بحُسن الكَلام..).

وجوَّد العراقيُّ إسنادَه. في "تخريج أحادث الإحياء".

وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٢٩): رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٠٩٧) والحاكم (٤/ ٢٧٦) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٥٣) من طُرق عن أبي قتيبة سلْم بن قتيبة به.

=

باب: السُّرعة في المشْي

٥٣٧- حدَّثنا إسحاق، قال: أَخبرنا جريرٌ عن قابوس عن أَبيه عن ابن عبَّاسٍ قال: أَقبلَ نبيُّ الله ﷺ مُسرعاً ونحن قعودٌ، حتَّى أَفزَعَنا سرعتُه إِلينا، فلمَّا انتهى إِلينا سلَّم، ثمَّ قال: قد أَقبلتُ إِليكم مُسرعاً، لأُخبركم بليلة القدْر، فنسيتُها فيما بيني وبينكم، فالتَمِسُوها في العَشْرِ الأَواخرِ.(١)

باب: أحبُّ الأَسماء إلى الله عزَّ وجلَّ

٥٣٨- حدَّثنا محمَّد بن يوسف، قال: حدَّثنا أحمد، قال: حدَّثنا هشام بن سعيدٍ، قال:

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٥٩): رواه الطبراني من طريق حمل بن بشير عن عمِّه، ولم أَرَ فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وبقية رجاله ثقاتٌ. انتهى.

قلت: حَمَل بن بشير. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي في "الميزان": لا يُعرف.

أمَّا عمُّه. فقال ابن حجر في "التهذيب": (٦/ ١٤٦): عبد الرحمن بن أبي حدرد، واسمه عبدٌ الأسلمي المدني. روى عن أبي هريرة، وعنه أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان. وروى حَمَل بن بشير بن أبي حدرد عن عمِّه عن أَبي حدرد حديثاً. فيُحتمل أنْ يكونَ عمُّه هو عبد الرحمن. قال الدارقطني: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. انتهى كلامه.

وتبقى علَّة السندِ جهالةُ حمَل بن بشير. والله أعلم.

(١) أخرجه أحمد (٢٣٥٢) والطبراني في "الكبير" (١٢/ ١١١) والضياء في "المختارة" (٤/ ٧٠) من طُرق عن قابوس بن أبي ظبيان به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ٢٣١): وفيه قابوس بن أبي ظبيان. وفيه كلام وقد وثِّق.انتهى

وللبخاري في "صحيحه" (٤٩) عن عبادة بن الصامت: "أنَّ رسولَ الله ﷺ خرجَ يُخبر بليلة القدر فتلاحَى رجلان من المسلمين فقال: إنِّي خرجتُ لأُخبركم بليلة القدر، وإنَّه تلاحَى فلانٌ وفلانٌ فرُفعتْ. وعسَى أنْ يكونَ خيراً لكم. التمسُوها في السَّبع والتسع والخمس".

والجمع بينهما، أنَّ التلاحي سببُ نسيانِها. كما في حديث الباب.

أخبرنا محمَّد بن مُهاجرٍ قال: حدَّثني عَقيل بن شَبيبٍ عن أَبي وهبٍ - وكانت له صحبةٌ - عن النَّبيِّ ﷺ قال: تَسمَّوا بأَسماءِ الأَنبياء، وأَحبُّ الأَسماءِ إلى الله عزَّ وجلَّ: عبد الله، وعبد الرَّحمن، وأَصدقُها: حارثٌ، وهمَّامٌ، وأَقبحُها: حربٌ، ومُرَّة.(١)

باب: مَن دعا آخر بتصغير اسمِه

٥٣٩- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا القاسم بن الفضل عن سعيد بن المهلَّب عن طلْق بن حَبيبٍ قال: كنتُ أَشدَّ النَّاسِ تكذيباً بالشَّفاعة، فسأَلتُ جابراً فقال: يا طُلِيقُ، سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: يَخرجون من النَّارِ بعد دخولٍ، ونحنُ نَقرأُ الذي تَقرأُ.(٢)

باب: يُدعى الرَّجل بأَحبِّ الأَسماء إليه

٥٤٠- حدَّثنا محمَّد بن أَبي بكرٍ المقدَّميُّ، قال: حدَّثنا محمَّد بن عثمان القرشيُّ، قال: حدَّثنا ذيَّال بن عُبيد بن حَنظلة قال: حدَّثني جدِّي حنظلة بن حِذْيَم قال: كان النَّبيُّ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٠٣٢) وأبو داود (٤٩٥٠) والنسائي (٣٥٦٥) والبيهقي في "الكبرى" (٩/ ٣٠٦) وفي "الآداب" (٣٧٧) وأبو يعلى (٧١٦٩) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٨٠) من طريق هشام بن سعيد الطالقاني، والدولابي في "الأسماء والكنى" (٣٠٢) وابن قتيبة في "غريب الحديث (١/ ٢٨٦) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي كلاهما عن محمد بن المهاجر به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

فيه عَقيل بن شَبيب.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم وابنُ القطان: مجهول.

ولمسلمٍ في "صحيحه" (٢١٣٢) عن ابن عُمر رفعه "إنَّ أَحبَّ أَسمائِكم إلى الله عبدُ الله وعبدالرحمن".

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٠) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٦٧١) من طريق القاسم بن الفضل به.

وأصله في صحيح مسلم (١٩١) من طُرق أُخرى عن جابر مطولاً ومختصراً.

دون قصة طلق.

يُعجبُه أنْ يُدعَى الرَّجلُ بأَحبِّ أَسمائه إِليه، وأَحبِّ كُناه.[(١)]

باب: تحويلُ اسم عاصية

٥٤١- حدَّثنا عليُّ بن عبد الله، وسعيد بن محمّدٍ، قالا: حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدَّثنا أَبي عن محمَّد بن إسحاق قال: حدَّثني محمَّدُ بن عمرو بن عطاءٍ، أَنَّه دخل على زينب بنت أَبي سلمة، فسأَلتْه عن اسمِ أُختٍ له عنده؟ قال: فقلتُ: اسمُها برَّة، قالتْ: غيِّر اسمها، فإنَّ النَّبيَّ ﷺ نكحَ زينب بنت جحشٍ. واسمها برَّة، فغيَّر اسمَها إلى زينب، ودخل على أُمِّ سلمة حين تزوَّجها، واسمي برَّة، فسمعَها تدْعُوني: برَّة.

فقال: لا تزكُّوا أَنفسكم، فإنَّ اللهَ هو أَعلمُ بالبرَّة مُنكنَّ والفاجرة، سمِّيها زينبُ، فقالتْ: فهي زينبُ، فقلتُ لها: سمِّي، فقالت: غيِّره إلى ما غيَّر إليه رسول الله ﷺ، فسمِّها زينب.[(٢)]

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤/ ١٣) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٢٠٤٤) وابن قانع في "معجم الصحابة (١/ ٢٠٤) من طريق محمد بن عثمان القُرشي به.

ومحمد بن عثمان.

قال عنه الدارقطني كما في "التهذيب" (٩/ ٢٩٩): مجهولٌ.

قال ابن حجر في "التقريب": حِذْيَم. بكسر المهملة. وسكون المعجمة. وفتح التحتانية. ابن حنيفة التميمي. انتهى.

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢١٤٢) وأبو داود في "السنن" (٤٩٥٣) وابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٤٦١) وإسحاق بن راهوية في "مسنده" (١٨٦٠) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٨٤٤) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٩٠٤) والطحاوي في "شرح المشكل" (١٥٠٩) والطبراني في "الكبير" (٧٠٩) من طرق عن محمد بن عمرو بن عطاء مُختصراً ومُطوَّلاً.

دون قوله في آخره " فقلتُ لها: سمِّي، فقالت: غيِّره إلى ما غيَّرَ إليه رسول الله ﷺ، فسمِّها زينب.

تنبيه: قوله في رواية المصنِّف هنا (فسألتْه عن اسمِ أُختٍ له عنده؟) روايةٌ شاذَّة. فقد روىَ الحديثَ الجماعةُ =

باب: الصَّرم

٥٤٢- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثنا زيدُ بن حُبابٍ قال: حدَّثني عُمر بن عثمان بن عبد الرَّحمن بن سعيدٍ المخزوميُّ، حدَّثني جدِّي عن أَبيه - وكان اسمُه الصَّرم، فسمَّاه النَّبيُّ ﷺ سعيداً - قال: رأَيتُ عُثمانَ ؓ مُتَّكِئاً في المسجد.(١)

٥٤٣- حدَّثنا أبو نُعيم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئٍ عن عليٍّ ؓ قال: لَمَّا وُلد الحسنُ ؓ سمَّيتُه حرْباً، فجاء النَّبيُّ ﷺ فقال: أَروني ابني، ما سمَّيتُموه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو حسنٌ. فلمَّا وُلد الحسينُ ؓ سمَّيتُه حرباً، فجاء النَّبيُّ ﷺ فقال: أَروني ابني، ما سمَّيتُموه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو حسينٌ. فلمَّا وُلد الثَّالثُ سمَّيتُه: حرباً، فجاءَ النَّبيُّ ﷺ فقال: أَروني ابني، ما سمَّيتُموه؟ قلنا: حرْباً، قال: بل هو مُحسِّنٌ، ثمَّ قال: إِنِّي سمَّيتُهم بأَسماء ولد هارون: شبرٌ، وشبيرٌ، ومُشبِّرٌ.(٢)

فصرَّحوا أنها ابنتُه. كما في رواية مسلم وغيره "قال محمد: سمَّيتُ ابنتي برَّةً" وفي رواية أبي داود "أنَّ زينبَ بنتَ أَبي سلَمة سأَلَتْه: ما سَمَّيتَ ابنتَك؟ قال: سَمَّيتُها برة".

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٣/ ٤٥٣) وأبو داود (٢٦٨٤) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ١١٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢١/ ٣٢٣) والدارقطني في "السنن" (٢/ ٣٠١) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٢٨٢) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٢٨٧٥) من طريق زيد بن حُباب به.

واقتصروا على تغيير الاسم. وعند بعضهم زيادة.

ورجال إسناده لا بأس بهم سوى عُمر بن عثمان. لم أرَ من وثَّقه. وقد ذكره ابن حبان في "الثقات".

(٢) أخرجه أحمد (٧٦٩، ٩٥٣) والبزار (٧٤٢) والبيهقي في "الكبرى" (٦/ ١٦٦) والضياء في "المختارة" (١/ ٤٠٦) والدولابي في "الذرية الطاهرة" (١/ ١٠٧) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٩٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٤/ ١١٨) من طُرق عن أبي إسحاق السبيعي به.

وصحَّحه الحاكم (٣/ ١٦٥، ١٦٨) وابن حبان (٦٩٥٨).

وقال الحافظ في "الإصابة" (٦/ ٢٤٣): إسناده صحيحٌ.

=

باب: غرابٍ

٥٤٤- حدَّثنا محمَّد بن سنانٍ، قال: حدَّثنا عبد الله بن الحارث بن أَبزى قال: حدَّثتني أُمِّي رائطةُ بنتُ مُسلمٍ عن أَبيها قال: شهدتُ مع النَّبيِّ ﷺ حُنيناً، فقال لي: ما اسمُك؟ قلت: غرابٌ، قال: لا، بل اسمُك مُسلِمٌ.[(١)]

باب: شهابٍ

٥٤٥- حدَّثنا عَمرو بن مرزوقٍ، قال: حدَّثنا عمران القطَّان عن قتادة عن زُرارة بن أَوفى عن سعدِ بنِ هشامٍ عن عائشة رضي الله عنها، ذُكر عند رسولِ الله ﷺ رجلٌ يُقال له شهابٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: بل أَنت هشامٌ.[(٢)]

باب: من دعا صاحبه فيختصر وينقص من اسمه شيئاً

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٦٥): رواه أحمد والبزار إلَّا أنه قال: "سمَّيتهم بأسماء ولد هارون: جبر وجبير ومجبر". والطبراني، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانئ بن هانئ وهو ثقة. انتهى.

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢٥٢) وأبو يعلى (٦٨٤٠) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٤٣٣) وابن سعد في "الطبقات" (٥/ ٤٦٢) وابنُ أَبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٧٦٦) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٥٤٥٩) وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٠٤٠) والحاكم (٤/ ٢٧٥) وابن قتيبة في "غريب الحديث" (١/ ٣٢٨) من طُرق عن عبد الله بن الحارث بن أَبزى به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٣٦): رائطة لم يضعِّفها أحدٌ ولم يُوثِّقها، وبقية رجال أَبي يعلى ثقات.انتهى.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٤٦٥) والطيالسي (١٥٠١) والطبراني في "الأوسط" (٢٣٨٧) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٥٠٠٤) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٣٣١٤) وأبو الشيخ في "أخلاق النبيِّ ﷺ" (٧٤٧) وتمام في "فوائده" (٣٨) من طُرق عن عَمرو بن مرزوق به.

وصحَّحه الحاكم (٤/ ٢٧٦) وابن حبان (٥٨٢٣).

وروى الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢٧٧) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٧١) والخطيب في "الأسماء المبهمة" (١/ ٦٧) من رواية الحسن عن هشام بن عامر، "أنه أتى النبيَّ ﷺ فقال: ما اسمك؟. فذكره".

٥٤٦- حدَّثنا محمَّد بن عقبة، قال: حدَّثنا محمّد بن إبراهيم اليَشكريُّ البصريُّ قال: حدَّثتني جدَّتي أُمُّ كلثومٍ بنت ثمامة، أنَّها قدمتْ حاجّةً، فإنَّ أَخاها المُخارق بن ثمامة قال: ادخلي على عائشة، وسَلَيْها عن عثمان بن عفَّان، فإنَّ النَّاسَ قد أكثروا فيه عندنا، قالت: فدخلتُ عليها فقلتُ: بعض بَنِيكِ يُقرئك السَّلام، ويَسألُكِ عن عثمان بن عفَّان، قالت: وعليه السَّلام ورحمة الله، قالت: أَمَّا أنا فأَشهدُ على أَنِّي رأيتُ عثمانَ في هذا البيت في ليلةٍ قائظةٍ، ونبيُّ الله ﷺ وجبريل يُوحي إليه، والنَّبيُّ ﷺ يضربُ كفَّ، أَو كتفَ، ابنِ عفَّان بيده: اكتُبْ عُثم، فما كان اللهُ يُنزِلُ تلك المنزلة مِن نبيِّه ﷺ إلَّا رجلاً عليه كريماً، فمَنْ سبَّ ابنَ عفَّان فعليه لعنةُ الله.[1]

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ٢٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٩/ ٤٨٩) من طريق علي بن المديني وبشر بن يوسف، وأبو نُعيم في "فضائل الخلفاء الراشدين" (٤١) من طريق الصَّلت بن مسعود كلهم عن محمد بنِ إبراهيم به.

وأخرجه المصنِّف في "التاريخ" (١/ ٢٦) والطبراني في "الأوسط" (٣٧٥٨) وابن عساكر أيضاً (٣٩/ ١٠٠) من طريق عارم أَبي النعمان عن حمَّاد بن إبراهيم به.

كذا قال عارم!. والصواب محمد بن إبراهيم. وبه جزمَ أَبو حاتم. كما في "العلل" (٧/ ١٨٦) لابنه.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً (٣٩/ ٩٨) والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢/ ٢٨٩) من طريق جامعِ بنِ مطر الحبطي حدَّثتني أُم كلثوم بنت ثمامة. قالت: سأَلتُ عائشةَ عن عثمان.. فذكر قصَّة الوحي.

قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٣٩٥): أُمُّ كلثوم لم أَعرفها، وبقية رجالِ الطبراني ثقاتٌ.

وأخرج أحمد في "مسنده" (٢٦١٣٠) وابن أبي عاصم في "السنة" (١٣٠٠) من طريق فاطمة بنتِ عبدِ الرحمن قالت: حدَّثَتْني أُمِّي أَنها قالت: سأَلتُ عائشةَ وأَرسلَها عمُّها فقال: إنَّ أَحدَ بنيك يُقرئكِ السَّلام.. فذكر نحوه.

وفاطمة وأمُّها مجهولتان.

وانظر تاريخ دمشق (٣٩/ ٩٩) لابن عساكر.

باب: زحْمٍ

٥٤٧- حدَّثنا سليمان بن حربٍ، قال: حدَّثنا الأَسود بن شيبان، قال: حدَّثنا خالد بن سُميرٍ قال: حدَّثني بشير بنُ نَهيكٍ، قال: حدَّثنا بشيرٌ قال: أَتَى النَّبيَّ ﷺ، فقال: ما اسمُك؟ قال: زحمٌ، قال: بل أَنت بشيرٌ، فبينما أَنا أُماشي النَّبيَّ ﷺ، فقال: يا ابنَ الخصاصيَّة، ما أَصبحتَ تَنقِمُ على الله؟ أَصبحتَ تُماشي رسولَ الله ﷺ، قلتُ: بأَبي وأُمِّي، ما أَنقمُ على الله شيئاً، كلَّ خيرٍ قد أصبتُ. فأَتَى على قُبور المشركين فقال: لقدَ سبقَ هؤلاءِ خيراً كثيراً، ثمَّ أَتى على قُبور المسلمين فقال: لقدْ أَدركَ هؤلاءِ خيراً كثيراً، فإذا رجلٌ عليه سبتِّيَّتان يَمشي بين القُبور، فقال: يا صاحبَ السِّبتيَّتين، أَلْقِ سِبتيَّتك، فخلعَ نعلَيْه.(١)

٥٤٨- حدَّثنا سعيد بن منصورٍ، قال: حدَّثنا عُبيد الله بن إيادٍ عن أَبيه قال: سمعتُ ليلى امرأَةَ بشيرٍ تُحدِّث عن بشير ابن الخصاصيَّة، وكان اسمه زحماً، فسمَّاه النَّبيُّ ﷺ بشيراً.(٢)

باب: برَّة

٥٤٩- حدَّثنا عمرو بن مرزوقٍ، قال: حدَّثنا شُعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي

---

(١) تقدَّم تخريجه برقم (٥٠٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٩٥٦) والبيهقي في "السنن" (٢/ ١٣٦) وفي "الشُّعب" (٧٣١٥) وعبد بن حميد (٤٣٠) وابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٥٠) وأبو زرعة الدمشقي في "تاريخه" (١/ ٩٣) من طُرق عن عُبيد الله بن إياد به.

وإسناده صحيحٌ. وانظر ما قبله.

رافعٍ عن أبي هريرة قال: كان اسمُ ميمونةَ برَّة، فسمَّاها النَّبيُّ ﷺ ميمونة.(١)

باب: أفلح

٥٥٠- حدَّثنا عُمر بن حفصٍ، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا الأعمش، قال: حدَّثنا أبو سفيان عن جابرٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: إنْ عشتُ نَهيتُ أُمَّتي، إنْ شاء الله، أَنْ يُسمِّي أَحدُهم بركةَ، ونافعاً، وأَفلحَ، ولا أَدري قال: رافعاً أم لا؟، يقال: ها هنا بركة؟ فيقال: ليس ها هنا، فقُبِضَ النَّبيُّ ﷺ ولم يَنْه عن ذلك.(٢)

---

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٠) من طريق عَمرو بن مرزوق عن شُعبة به.

وأخرجه البخاري في "الصحيح" (٥٨٣٩) ومسلم (٢١٤١) من طريق محمد بن جعفر غندر، وأحمد (٩٥٦٠) عن يحيى القطان. وابن حبان في "صحيحه" (٥٨٣٠) عن النضر بن شُميل، وإسحاق بن راهوية (٢٦) عن عبد الصمد كلهم عن شُعبة به. لكن قالوا "زينب" بدل "ميمونة".

قال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٩٢) بعد أن ذَكَرَ الخلافَ: والأَوَّلُ أكبر. أي: المحفوظ زينب.

قلت: أخرج ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢/ ١٢٠) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٠) وصحَّحه من رواية كُريب أَبي رشدين عن ابن عباس قال: "كان اسمُ خالتي ميمونة برَّة فسمَّاها رسولُ الله ﷺ ميمونة".

وله شاهدٌ مُرسلٌ عن مجاهدٍ بسندٍ صحيحٍ. أَخرجه ابنُ سعد في "الطبقات" (٨/ ١٣٧).

وكون رواية الباب ليستْ محفوظة. لا يلزم عدمُ صحَّتها من وجوهٍ أُخرى. وبه جزمَ ابنُ عبد البر وابنُ أبي حاتم وغيرهما، أنَّ اسمَها كان برَّة. والله أعلم.

وقال الحافظ في "الإصابة" (٧/ ٥٣٣): ميمونة أمُّ المؤمنين. كان اسمُها أَولاً برَّة، فغيَّره النبيُّ ﷺ لمَّا تزوَّجها. رواه ابن أَبي خيثمة بأسانيدَ جياد. انتهى.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٦٠) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٦٦٦) وعبد بن حُميد كما في "المنتخب" (١٠١٩) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٧٣٩) من طُرق عن الأعمش به.

وهو في صحيح مسلم (٢١٣٨) من وجهٍ آخر عن ابن جُريج عن أَبي الزُّبير عن جابر نحوه.

دون قوله "يقال: ها هنا بركة؟ فيقال: ليس ها هنا".

وقد أشار أبو داود في "السنن" إلى هذه الزيادة فقال: روى أَبو الزبير عن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ نحوه. لم =

باب: أسماء الأنبياء

٥٥١- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا داود بن قيسٍ قال: حدَّثني موسى بن يسارٍ: سمعتُ أَبا هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: تَسمَّوا باسْمِي، ولا تَكنَّوا بكُنْيَتِي، فإِنِّي أَنا أَبو القاسم.(١)

٥٥٢- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا يحيى بن أَبي الهيثم القطَّان قال: حدَّثني يوسفُ بنُ عبدِ الله بنِ سلَامٍ قال: سَمَّاني النَّبيُّ ﷺ يوسف، وأَقْعَدَني على حِجره، ومسَحَ على رأْسي.(٢)

باب: اسم النبيِّ ﷺ وكنيته

٥٥٣- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا فطرٌ عن مُنذرٍ قال: سمعتُ ابنَ الحنفيَّة يقول: كانتْ رُخصةً لعليٍّ، قال: يا رسولَ الله، إنْ وُلِد لي بعدك أُسمِّيه باسْمِك، وأُكنِّيه

يذكر بركة. انتهى.

قلت: ومقصودُه هذه الزيادة التي ذكرتُها "يقال: ها هنا بركة؟ فيقال: ليس ها هنا".

وليس مقصوده الاسم. كما ظنَّ المنذريُّ. حيث تعقبَ أبا دواد بأَن الاسم موجودٌ في صحيح مسلم. والله أعلم.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٧٧٢٨) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ٧) وابن وهب في "الجامع" (٦٩) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٣٣٧) من طريق داود بن قيس به.

وهو في صحيح البخاري (٣٣٤٥، ٥٨٣٤) ومسلم (٢١٣٤) من رواية محمد بن سيرين، والبخاري (١١٠) من رواية أَبي صالح كلاهما عن أَبي هريرة به.

دون قوله " فإِنِّي أَنا أَبو القاسم".

وقد أخرجه مسلم (٢١٣٣) عن جابر مرفوعاً بمثل رواية الباب.

(٢) تقدَّم برقم (٢٤٠).

بكُنيتك؟ قال: نعم.[(١)]

٥٥٤- حدَّثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدَّثنا اللَّيث قال: حدَّثني ابنُ عجلان عن أَبيه عن أبي هريرة قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ أنْ نَجمعَ بين اسمِه وكنيتِه، وقال: أَنا أَبو القاسِمِ، واللهُ يُعطي، وأَنا أَقسم.[(٢)]

باب: الكُنية للصّبيّ

٥٥٥- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن ثابتٍ عن أَنسٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ يدخلُ علينا، ولي أَخٌ صَغيرٌ يُكنَّى أَبا عميرٍ - وكان له نُغرٌ يلعبُ به فمات - فدخلَ النَّبيُّ ﷺ فرآه حزيناً، فقال: ما شأْنُه؟ قيل له: ماتَ نُغره، فقال: يا أَبا

---

(١) أخرجه أحمد (٧٣٠) وأبو داود (٤٩٦٧) وإسحاق بن راهويه (١٢٧٤) والترمذي (٢٨٤٣) وابن سعد في "الطبقات" (٥/ ٩١) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٦٦٨) والطحاوي في "شرح المعاني" (٤/ ٣٣٥) والبيهقي في "السنن" (٩/ ٣٠٩) وفي "الآداب" (٣٨٦) وغيرهم من طُرق عن فطر بن خليفة عن مُنذر عن ابن الحنفية عن عليٍّ به.

وصحَّحه الضياء في "المختارة" (١/ ٣٨٢) والحاكم (٧٨٤٦).

وقال الترمذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

(٢) أخرجه أحمد (٩٥٩٨) والترمذي (٢٨٤١) والطبراني في "الأوسط" (٦٢٢٤) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١٣٩٢) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ١٠٦) وابن شاهين في "الناسخ والمنسوخ" (٤٧٧) والطحاوي في "شرح المعاني" (٤/ ٣٣٧) من طُرق عن محمد بن عجلان به.وصحَّحه ابن حبان (٥٨١٧).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وليس عند الترمذي قوله (وقال: أنا أَبو القاسِمِ، واللهُ يُعطي، وأَنا أَقسم). وقد أخرج الشيخان عن جابر نحو حديث الباب. دون قوله (والله يُعطي).

عُميرٍ، ما فعل النُّغير؟.[(١)]

باب: الكنية قبل أنْ يُولد له

٥٥٦- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن مُغيرة عن إبراهيم، أنَّ عبدَ الله كنَّى علقمةَ: أَبا شبلٍ، ولم يُولد له.[(٢)]

٥٥٧- حدَّثنا عارمٌ، قال: حدَّثنا سُليمان الأَعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: كنَّاني عبدُ الله قبل أَنْ يُولدَ لي.[(٣)]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٤٠٧١) وأبو داود (٤٩٦٩) وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٧٩٢) من طريق حمَّاد بن سلمة به.

وهو في صحيح البخاري (٥٧٧٨، ٥٨٥٠) ومسلم (٢١٥٠) من وجهٍ آخر عن أَبي التياح عن أنس نحوه. دون قوله " فمات، فدخل النَّبيُّ ﷺ فرآه حزيناً، فقال: ما شأنه؟ قيل له: مات نغره ".

ولهذه الزيادة طريقٌ آخر. أَخرجه الإمام أحمد (١٣٠٧٧) وعبد بن حميد (١٤١٥) والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٣٣٢) من رواية حميد عن أَنس رضي الله عنه.

تنبيه: تَتَابعَ محقِّقوا "الأدب المفرد" كالألباني وعبدالباقي على عزو الحديث للصحيحين. وقد عرفتَ اختلاف السند والمتن.

(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٨٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤١/ ١٦٢) والعُقيلي في "الضعفاء" (٢/ ١٢٦) وابن الجعد في "مسنده" (٥٣٣) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٣١٢) من طريق سفيان وشُعبة عن مُغيرة بن مقسم الضبي به. زاد يعقوب "وكان عقيماً".

وإسنادُه صحيحٌ.

وانظر ما بعده.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "الأدب" (٦٠) حدَّثنا حفص عن الأعمش به.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٥٣٧٣) وابن عساكر في "تاريخه" (٣٣/ ٦٤) من طريق سليمان بن أبي سليمان القافلاني، عن أَبي هاشم، عن إبراهيم به. وزاد: فسُئِلَ فحدَّث علقمة، عن عبد الله بن مسعود، "أنَّ رسولَ الله ﷺ كناه أبا عبد الرحمن قبل أَنْ يولدَ له".

=

باب: كنية النّساء

٥٥٨- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: حدَّثنا أبو معاوية، قال: حدَّثنا هشام بن عُروة عن يحيى بن عبَّاد بن حمزة عن عائشة رضي الله عنها قالت: أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله، كنَّيتَ نساءَك، فاكنني، فقال: تكنَّي بابنِ أُختِك عبدِ الله.[١]

٥٥٩- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا وهيبٌ، قال: حدَّثنا هشامٌ عن عبَّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزُّبير، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: يا نَبيَّ الله، أَلَا تُكنِّيني؟ فقال: اكتَني بابنِك، يعني: عبد الله بن الزُّبير، فكانت تُكنَّى: أُمُّ عبد الله.[٢]

وقد أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٤٠٥) والبزار (١٦٨٠) بالمرفوع فقط.

وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٨٢).

وانظر ما قبله.

(١) أخرجه ابن عساكر في "معجمه" (١/ ٢٦٢) من طريق يوسف بنِ مُوسى القطان عن أبي معاوية به.

وقد اختُلِف فيه على هشام.

وانظر ما بعده.

تنبيه: قال الشارح فضل الله الجيلاني في "فضل الله الصمد" (٣٠٥): في "المطبوعة" عن يحيى بنِ عباد بن حمزة، وصوابه عن عبادِ بن حمزة، وما ليحيى مدخلٌ في ذلك. كذا في التهذيب. انتهى كلامه.

قلت: قوله "ما ليحيى مدخلٌ في ذلك" إنْ كان قصدُه أنَّ المحفوظَ عبَّادٌ فصحيحٌ، وإنْ كان قصدُه أَنه تصحيفٌ - وهو ظاهر كلامه - فخطأٌ ظاهر. فهشامٌ يَروي عنهما جميعاً.

وقوله "كذا في التهذيب". ظاهره أنَّ كلام ابن حجر يؤيد كلامه. والصوابُ خلاف هذا.

قال ابن حجر في "التهذيب" (١١/ ٢٠٥): يحيى بن عباد بن حمزة عن عائشة، وعنه هشام بنُ عُروة عن عبَّاد بنِ حمزة. وهو الصَّواب. رواه البخاري في "الأَدب" على الوَجْهَين. انتهى.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٣/ ١٨) والبيهقي في "الكبرى" (٩/ ٣١١) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٦٦٢) من طريق حماد بن سلمة، والحاكم في "المستدرك" (٧٨٤٧) من طريق يحيى بن عبد الله بن سالم وسعيد بن عبد الرحمن، وابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٦٦) =

باب: كيف المشي مع الكُبراء وأهلِ الفضلِ؟

٥٦٠- حدَّثنا أبو مَعمرٍ، قال: حدَّثنا عبد الوارث، قال: حدَّثنا عبد العزيز عن أنسٍ قال: بينما النَّبيُّ ﷺ في نخلٍ لنا، نخلٍ لأَبي طلحة، تبرَّزَ لحاجتِه، وبلالٌ يمشي وراءَه، يُكرِمُ النَّبيَّ ﷺ أنْ يَمشي إلى جنبِه، فمرَّ النَّبيُّ ﷺ بقبرٍ فقامَ، حتَّى تمَّ إليه بلالٌ، فقال: ويحكَ يا بلالُ، هل تسمعُ ما أَسمعُ؟ قال: ما أَسمعُ شيئاً، فقال: صاحبُ هذا القبر يُعذَّبُ، فوُجِد يهوديَّاً.[1]

باب:

٥٦١- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا سفيان عن إسماعيل عن قيسٍ قال:

من طريق أنس بن عياض وأبي معاوية، وابن أبي شيبة كما في "المطالب" (٧/ ٤٥) من طريق حفص بن غياث كلهم عن هشام بن عروة به.

وقيل: عن هشام عن أبيه عُروة عن عائشة. رواه أحمد (٢٤٧٥٦، ٢٥٥٣٠، ٢٦٢٤٢) وأبو داود (٤٩٧٠) وعبد الرزاق (١٩٨٥٨) وابن حبان (٧١١٧) والطبراني في "الكبير" (٢٣/ ١٨) وإسحاق بن راهوية (٨٣٥) والدولابي في "الأسماء والكنى" (٦١٨) وغيرهم من طُرق عن هشام به.

وأخرجه أحمد (٢٥٥٣٢) والطبراني في "الكبير" (٢٣/ ١٨) والدولابي (٢٤٨) عن وكيع عن هشامٍ عن رجلٍ من ولد الزُّبير عن عائشة.

ولعلَّ الرجل هو عباد بن حمزة.

وكأنَّ الصوابَ عن هشام عن عباد. وهو ثقةٌ. روى له مسلمٌ. ووثَّقه النسائي وغيره.

وقد صحَّح الحديثَ الحافظُ في "التلخيص" (٤/ ٤٨). وقال: هذا الحديث فيه اختلافٌ في إسنادِه. والله أعلم. انتهى.

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٢٥٣٠) والضياء في "المختارة" (٣/ ١٦) والبيهقي في "اثبات عذاب القبر" (٧٦) من طريق عبد الوارث به.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ١٨١): رواه أحمد. ورجالُه رجال الصحيح.

سمعتُ مُعاوية يقولُ لأَخٍ له صغيرٍ: أَردِفِ الغُلامَ، فأَبَى، فقال له مُعاوية: بئس ما أُدِّبتَ، قال قيسٌ: فسمعتُ أَبا سفيان يقول: دعْ عنكَ أَخاك.(١)

٥٦٢- حدَّثنا سعيد بن عُفيرٍ قال: حدّثني يحيى بن أيّوب عن موسى بن عُليٍّ عن أبيه عن عَمرو بن العاص قال: إذا كثر الأَخلَّاءُ كَثُر الغُرماءُ، قلتُ لموسى: وما الغُرماءُ؟ قال: الحُقوق.(٢)

باب: من الشّعر حكمةٌ

٥٦٣- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا أَبو عامرٍ، قال: حدَّثنا أَيُّوب بن ثابتٍ عن خالدٍ - هو ابن كيسان - قال: كنتُ عند ابن عُمر، فوقفَ عليه إياسُ بنُ خَيثمة قال: أَلَا أَنشُدُك مِن شِعري يا ابنَ الفَارُوق؟ قال: بلى، ولكن لا تُنشِدْني إلَّا حَسناً. فأَنْشَدَه حتَّى إذا بلَغَ شَيئاً كَرِهَه ابنُ عمر، قال له: أَمسِك.(٣)

٥٦٤- حدَّثنا عَمرو بن مرزوقٍ، قال: أخبرنا شُعبة عن قتادة، سمع مُطرِّفاً قال:

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/٣٠٨) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤٧٢) من طريق سُفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٩/٣٤٢): رواه الطبراني. ورجالُه رجالُ الصَّحيح.

(٢) أخرجه الخطابي في "العزلة" (٨٣) من طريق سعيد بن عُفير به.

وإسناده جيِّد.

(٣) لم أجد مَن أَخرجه.

أبو عامر: هو العقدي من الثقات المعروفين.

وأيوب بن ثابت.قال أبو حاتم: لا يُحمد حديثُه. وذكره ابن حبان في "الثقات".

وخالد بن كيسان. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

صحبتُ عِمرانَ بنَ حُصينٍ من الكُوفة إلى البَصرةِ، فقلَّ مَنزلٌ يَنزلُه إلَّا وهو يَنشدُني شِعراً، وقال: إنَّ في المعاريض لَمندوحةً عن الكذب.(١)

٥٦٥- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ، قال: حدَّثنا أبو همّامٍ محمَّد بن الزّبرقان، قال: حدَّثنا يونس بن عُبيدٍ عن الحسن عن الأسود بن سريعٍ: قلتُ: يا رسولَ الله، إنِّي مدحتُ ربِّي عزَّ وجلَّ بمحامد، قال: أَمَا إِنَّ ربَّك يُحبُّ الحمدَ، ولم يَزِدْه على ذلك.(٢)

---

(١) أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (٥٤٨) والطحاوي في "شرح المشكل" (٦/ ٤١٩) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ١٠٦) وابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٢٨٧) والخرائطي في "مساويء الأخلاق" (١٦٦) من طريق شُعبة، وهناد بن السري في "الزُّهد" (١٣٧١) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ١٩٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة كلاهما عن قتادة به.موقوفاً.

قال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٩٤): ورجالُه ثقات.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٥) وضعَّفه، والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ١٩٩) وفي "الآداب" (٢٨٩) وابن الأعرابي في "معجمه" (٩٦٣) من طريق داود بن الزبرقان عن سعيد بن أَبي عروبة عن قتادة مرفوعاً.

وداود بن الزبرقان متروك.

قال البيهقي في "الآداب": تفرَّد برفعِه داودُ، ووقَفَه غيرُه. انتهى.

وقال في "السنن": الصحيحُ موقوف. انتهى.

وأخرجه ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٣٢٧) من طريق سعيد بن أَوس عن شُعبة مرفوعاً.

قلت: وهو وهمٌ، والصواب عن شُعبة. كما رواه الجماعة عنه موقوفاً.

ورُوي من حديثِ عليٍّ مرفوعاً عند ابن عدي. وضعَّفه. وكذا ضعَّفه البيهقيُّ وابن حجر في "الفتح".

وسيأتي عند المصنِّف أيضاً برقم (٥٨٢)

(٢) أخرجه أحمد (١٥٥٨٦) والنسائي في "الكبرى" (٧٦٩٨) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٠٤٥) والبيهقي في "الشُّعب" (٤١٩٦) والحاكم (٣/ ٦١٥) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٨٤٩) والطبراني في "الكبير" (١/ ٢٨٢، ٢٨٣) والطحاوي في "شرح المعاني" (٤/ ٢٩٨) والضياء في "المختارة" (٢/ ٢٠٢) =

٥٦٦- حدَّثنا سعيد بن سليمان، قال: حدَّثنا مباركٌ عن الحسن عن الأَسودِ بنِ سَريعٍ قال: كنتُ شَاعِراً فأَتيتُ النَّبيَّ ﷺ فقلتُ: أَلَا أَنشُدُكَ محامدَ حَمِدتُ بها ربِّي؟ قال: إنَّ ربَّك يُحبُّ المَحامدَ، ولم يزدْني عليه.(١)

باب: الشِّعر حسنٌ كحسن الكلام، ومنه قبيحٌ

٥٦٧- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاشٍ عن عبد الرَّحمن بنِ زياد بن أَنعمٍ عن عبد الرَّحمن بن رافعٍ عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو قال: قال رسولُ الله ﷺ:

وابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٤٢) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١١١) من طُرق عن الحسن البصري به.

ورواته ثقات إلَّا أنَّ ابن معين وابنَ المديني وأَبا حاتم وأَبا داود جزموا بأنَّ الحسنْ لم يسمعْ من الأسود.

وانظر ما بعده.

وسيأتي قريباً (٨٧٦) تصريحُ الحسن بالسَّماع من الأسود، لكن فيه نظرٌ.

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١/ ٢٨٢) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٠٨٢) من طريق سعيد بن سليمان، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢٢) من طريق مسلم بن إبراهيم كلاهما عن المبارك به.

ورواه موسى بن إسماعيل عن مبارك قال: حدَّثنا الحسن، أنَّ الأَسودَ بنَ سَريعٍ حدَّثه قال: كنتُ شاعراً.. فذكره.

أخرجه المصنِّف كما سيأتي قريباً برقم (٨٧٦). فصرَّح بتحديث الأَسود للحسن.

والمبارك ضعَّفه جماعة. ووثَّقه آخرون. وهو وسطٌ إن لم يُخالف، لكن رواه الجماعة معنعناً.

قال ابن أبي حاتم: في "المراسيل" (١/ ٨) حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: سُئل عليُ بنُ المديني عن حديث الأَسود بن سريع فقال: الحسن لم يسمعْ من الأَسود بنِ سريع، لأنَّ الأسودَ بن سريع خرجَ من البصرة أيامَ عليٍّ ﷺ، وكان الحسنُ بالمدينة. قلت له: قال المبارك - يعني ابن فضالة - في حديث الحسن عن الأسود بن سريع قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: إني حمدتُ ربي بمحامد. أَخبرني الأسود. فلم يعتمدْ على المبارك في ذلك. انتهى.

انظر ما قبله. وسيأْتي بعد ثلاثةِ أَحاديث. فانظره.

الشِّعرُ بمنزلةِ الكَلام، حسنُه كحَسَنِ الكلامِ، وقبيحُه كقَبيحِ الكَلام.(١)

٥٦٨- حدَّثنا سعيد بن تَليدٍ، قال: حدَّثنا ابن وهبٍ قال: أَخبرني جابر بن إسماعيل، وغيره عن عُقيلٍ عن ابن شهابٍ عن عُروة عن عائشة رضي الله عنها، أَنَّها كانت تقول: الشِّعر منه حسنٌ ومنه قبيحٌ، خُذ بالحَسَنِ ودعِ القبيحَ، ولقد رَويتُ من شعر كعبِ بنِ مالكٍ أَشعاراً، منها القصيدة فيها أَربعون بيتاً، ودون ذلك.(٢)

٥٦٩- حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح،، قال: حدَّثنا شريكٌ عن المقدام بن شُريحٍ عن أَبيه قال: قلتُ لعائشة رضي الله عنها: أَكانَ رسولُ الله ﷺ يتمثَّلُ بشيءٍ من الشِّعر؟ فقالتْ: كان يَتمثَّلُ بشيءٍ من شعرِ عبدِ الله بن رواحة: ويأْتيك بالأَخبار من لم تزوّد.(٣)

---

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧٦٩٦) والدارقطني في "السنن" (٤/ ١٥٦) وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/ ١٣٨) من طُرق عن عبد الرحمن بن زياد به.

وقرنَ الطبرانيُّ مع ابنِ رافعٍ حبانَ بنَ أَبي جبلة وبكرَ بنَ سَوادة.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. لضعف عبدِ الرحمن بنِ زياد.

ولذا ضعَّفه ابن حجر في "الفتح".

ورُوي من حديث هشام بنِ عُروة عن أَبيه عن عائشة مرفوعاً نحوه. أَخرجه أَبو يعلى (٤٧٦٠) والدارقطني (٤/ ١٥٢)، وأخرجه الشافعي في "مسنده" (١٧١٣) عن عُروة مُرسلاً.

قال البيهقي في "السنن الصغرى" (٣/ ٣٠٥): وهذا مُرسلٌ، ورُوي موصولاً بذكر عائشة، ووصلُه ضعيف. انتهى.

(٢) لم أَجد مَن أَخرجه من هذا الوجه.

ذكره ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٣٩) وقال: سندُه حسنٌ.

قلت: رُوي أَولُه مرفوعاً من وجهٍ آخر عن عائشة.

انظر الحديث الماضي.

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٠٧١، ٢٥٢٣١، ٢٥٨٦٢) والترمذي (٢٨٤٨) وفي "الشمائل" (٢٣٩) والنسائي في =

٥٧٠- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا مباركٌ، قال: حدَّثنا الحسن، أنَّ الأَسودَ بنَ سَريعٍ حدَّثه قال: كنتُ شاعراً فقلتُ: يا رسولَ الله، امتدَحْتُ ربِّي، فقال: أَمَا إنَّ ربَّك يُحبُّ الحمدَ، وما استزَادَني على ذلك.[1]

باب: قول الله عزَّ وجلَّ: { والشُّعراء يتبعهم الغاوون }

٥٧١- حدَّثنا إسحاق، قال: أَخبَرَنا عليُّ بنُ الحسين قال: حدَّثني أَبي عن يَزيد النَّحويِّ عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ: {والشُّعراء يتَّبعهم الغاوون} إلى قوله: {وأَنَّهم يقولونَ ما لا يَفعلون}، فنسخَ من ذلك. واستَثْنَى فقال: {إلَّا الذين آمنُوا} إلى قوله: {يَنقلِبُون}.[2]

باب: من قال: إنّ من البيان سحراً

"الكبرى" (١٠٣٨٥) والطحاوي في "شرح المشكل" (٢٨٠٤) وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٥٨٢) وابن الجعد في "مسنده" (١٨٧٩) وغيرهم من طُرق عن شريك به.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ووقع في رواية إسحاق بن راهوية عن يحيى بن آدم عن شريك. قال يحيى: يُقال هذا شعر طرفة.

قلت: تقدَّم من وجهٍ آخر عن عائشة رقم (٥٢٤)، وفي الباب عن ابن عباس أَيضاً. انظر رقم (٥٢٥).

(١) أخرجه البخاري في "التاريخ الصغير" (٣٥٥) حدَّثنا موسى به سواء.

تقدَّم برقم (٥٤٦، ٥٤٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠١٦) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢٣٩) من طريق أحمد بن محمد المروزي قال: حدَّثني عليُّ بن حُسين به.

وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩/ ٤١٨) عن يحيى بن وضَّاح عن الحُسين عن يزيد عن عكرمة وطاوس من قولهما. ولم يذكر ابن عباس.

وأخرجه الطبري أيضاً (١٩/ ٤١٨، ٤١٩) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١١/ ٥٠) والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٢/ ٢٥) من وجوهٍ أُخرى عن ابن عباس نحوه.

٥٧٢- حدَّثنا عارمٌ، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن سماكٍ عن عكرمةَ عن ابن عبَّاسٍ، أنَّ رجلاً، أو أعرابيَّاً، أتى النَّبيَّ ﷺ فتكلَّم بكلامٍ بيِّنٍ، فقال النَّبيُّ ﷺ: إنَّ مِن البيانِ سِحراً، وإنَّ مِن الشِّعر حكمةً.[١]

٥٧٣- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثني مَعنٌ قال: حدَّثني عُمر بن سلَّامٍ، أنَّ عبدَ الملك بنَ مَروان دفعَ ولدَه إلى الشَّعبيِّ يُؤدِّبهم، فقال: علِّمهم الشِّعر يمجدُوا وينجدُوا، وأطعمْهم اللَّحم تَشتدُّ قلوبُهم، وجُزَّ شُعورَهم تَشتدُّ رقابُهم، وجالسْ بهم عِلْيَةَ الرِّجالِ يُناقضُوهم الكلامَ.[٢]

باب: ما يكره من الشّعر

٥٧٤- حدَّثنا قُتيبة، قال: حدَّثنا جريرٌ عن الأعمش عن عَمرو بن مُرَّة عن يوسف بن ماهَك عن عُبيد بن عُميرٍ عن عائشة رضي الله عنها عن النَّبيِّ ﷺ قال: إنَّ أَعظمَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٤، ٢٧٦١، ٢٨٤٩، ٣٠٢٥، ٣٠٦٨) وأبو داود (٥٠١١) والترمذي (٢٨٤٥) وابن ماجه (٣٧٥٦) والطبراني في "الكبير" (١١/ ٢٨٧) وأبو يعلى (٢٣٣٢) والطيالسي في "مسنده" (٢٦٧٠) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٦) وغيرهم من طُرق عن سماك بن حرب به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٧٨٠). واقتصر بعضُهم على شقِّه الثاني.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأخرج البخاري في "صحيحه" (٤٨٥١) عن ابن عمر مرفوعاً الشقَّ الأَولَ منه.

وللحديثِ شواهدُ وطرقٌ أُخرى. وانظر باب كثرة الكلام. الآتي قريباً.

(٢) أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٦٩٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٧/ ١٤٨) من طريق إبراهيم بن المنذر، وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٣٣٤) عن مُجاهد بنِ مُوسى كلاهما عن معْن بن عيسى به.

ورجال البخاري رجال الصحيح سوى عُمر بن سلَّام. سكتَ عنه البخاريُّ وابنُ أبي حاتم. وذكره ابن حبان في "الثقات".

النَّاسِ جُرماً إنسانٌ شاعرٌ يَهجو القبيلةَ مِن أَسْرِها، ورجلٌ انتفى من أَبيه.[1]

باب: كثرة الكلام

٥٧٥- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا أبو عامرٍ العَقَديُّ، قال: حدَّثنا زُهيرٌ عن زيد بن أَسلم قال: سمعتُ ابنَ عمر يقول: قدم رجلان من المشرقِ خطيبان على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فقاما فتكلَّما ثمَّ قَعَدا، وقام ثابتُ بنُ قيسٍ، خطيبُ رسول الله ﷺ فتكلَّمَ، فعجبَ النَّاسُ من كلامِهِما، فقام رسولُ الله ﷺ يخطبُ فقال: يا أَيُّها النَّاس، قولُوا قولَكم، فإنَّما تَشقيقُ الكلامِ من الشَّيطان، ثمَّ قال رسول الله ﷺ: إنَّ مِن البيان سحراً.[2]

٥٧٦- حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدَّثنا محمَّد بن جعفرٍ قال: أَخبرني حُميدٌ، أنَّه سمعَ أَنَساً يقول: خطب رجلٌ عند عُمر فأَكثرَ الكلامَ، فقال عُمر: إنَّ كثرةَ الكلامِ في

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٧٦١) وإسحاق بن راهويه (١١٧٨) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ٩) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٤١) وفي "شُعب الإيمان" (٤٨٨٦) وابن الأعرابي في "معجمه" (٢١٢، ٧٥٦) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٥٨٨) من طُرق عن الأعمش به. وصحَّحه ابن حبان (٥٧٨٥) والبوصيري في "المصباح". وحسَّنه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٥٣٩).

ولفظه عند ابن ماجه " أَعظم الناسِ فِرية... وزاد في آخره.. وزنى بأُمِّه "ولفظ الطحاوي " أَشدُّ الناسِ عذاباً يوم القيامة " ثم اتفقا "رجلٌ هجا رجلاً، فهجا القبيلةَ بأَسْرِها".

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٥٦٨٧) وابن حبان في "صحيحه" (٥٧١٨) من طريق أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو عن زُهير به.

والحديث في "صحيح البخاري" (٤٨٥١) من رواية سفيان. وأيضاً (٥٤٣٤) من رواية مالك. والترمذي (٢٠٢٨) من رواية الدَّراوَرْدي كلهم عن زيد بن أسلم عن ابن عُمر مختصراً. "قدم رجلانِ مِن المشْرقِ فخطَبا فعَجِبَ الناسُ لبيَانِهما. فقال رسول الله ﷺ: إنَّ من البيان لسحراً، أو إنَّ بعض البيان لسحر".

الخُطب من شقاشقِ الشَّيطان.(١)

٥٧٧- حدَّثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدَّثنا يحيى بن حمَّادٍ، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن عاصم بن كُليبٍ قال: حدَّثني سُهيلُ بنُ ذراعٍ قال: سمعتُ أَبا يزيد أَو مَعْن بن يزيد أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: اجتَمِعوا في مساجِدِكم، وكلَّما اجتمع قومٌ فليُؤذنوني، فأَتَانَا أَوَّلَ مَن أَتَى، فجلَسَ، فتكلَّم مُتكلِّمٌ منَّا، ثمَّ قال: إنَّ الحمدَ لله الذي ليس للحمْدِ دونَه مَقصِدٌ، ولا وراءه مَنفذٌ. فغضبَ فقامَ، فتلاوَمْنا بيننا، فقُلنا: أَتَانَا أَوَّلَ مِن أَتَى، فذهبَ إِلى مَسجدٍ آخر فجلسَ فيه، فأَتَيْناه فكلَّمناه، فجاءَ معنا فقعَدَ في مجِلسه أَو قَريباً مِن مجلسه.

ثمَّ قال: الحمدُ لله الذي ما شاءَ جعلَ بين يدَيْه، وما شاءَ جعلَ خلْفَه، وإنَّ مِن البيانِ سِحْراً، ثمَّ أَمَرَنَا وعلَّمَنَا.(٢)

باب: الضَّربُ على اللَّحن

٥٧٨- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن عُبيد الله عن نافعٍ قال: كان ابنُ عُمر

---

(١) أخرجه ابن وهب فب "الجامع" (٣١٧) وابن عبد البر في "الجامع" (١٢٠٢١) وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (١٢) وفي "الصمت" (١٥٢) وابن خزيمة في "حديث إسماعيل بن جعفر" (٩٩) من طُرق عن حُميد الطويل به. نحوه.

وإسنادُه صحيحٌ.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٨٦١) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٤/ ١٠٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٩/ ٤٣٩) وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٦٦٧) من طريق عاصم بن كُليب، وابن الأثير في "أسد الغابة" (١/ ١٢٩٤) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ ٤٤٢) من طريق عاصم الأَحول كلاهما عن سُهيل بن ذراع به. مختصراً ومطوَّلاً.

ووقع عند ابن قانع " عن رجلٍ عن معن بن يزيد " قال ابن قانع: الرجل هو سُهيل بن ذراع.

قال الهيثمي في"المجمع" (٨/ ٣٤): رواه أحمد والطبرانيُّ. ورجالُه رجال الصَّحيح، غير سُهيل بن ذراع. وقد وثَّقه ابن حبان. انتهى.

يضربُ ولدَه على اللَّحنِ.(١)

٥٧٩- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن كثيرٍ أبي محمَّدٍ عن عبد الرَّحمن بنِ عَجْلان. قال: مرَّ عُمر بن الخطَّاب ﷺ برجُلَيْن يَرميان، فقالَ أَحدُهما للآخرِ: أَسبتَ، فقال عُمر: سُوءُ اللَّحن أَشدُّ مِن سُوءِ الرَّمي.(٢)

باب: المعاريض

٥٨٠- حدَّثنا الحسن بن عُمر، قال: حدَّثنا مُعتمرٌ قال أَبي: حدَّثنا أبو عثمان عن عُمر. فيما أُرى - شكَّ أَبي - أَنَّه قال: أَمَا في المعاريضِ ما يَكفي المُسلمَ من الكذبِ.(٣)

٥٨١- حدَّثنا آدم، قال: حدَّثنا شُعبة عن قتادة عن مطرِّف بن عبد الله بن الشَّخِّير قال: صحبتُ عِمران بنَ حُصينٍ إلى البصرة، فما أَتى علينا يومٌ إلَّا أَنْشدَنا فيه الشِّعرَ، وقال: إنَّ في معاريضِ الكلامِ لَمَندوحة عن الكذب.(٤)

باب: إفشاء السِّرِّ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٤١٥) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٣٣١) وابن عبد البر في "الجامع" (٢٢٢٩) من طُرق عن عُبيد الله به.

وإسناده صحيح.

وأخرج البيهقي في "الشُّعب" (١٦٢٨) من رواية عمرو بن دينار، "أَنَّ ابنَ عُمر، وابنَ عباس كانا يضربان أَولادَهُما على اللَّحن".

(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٢٨٤) عن عفَّان عن حماد به.

(٣) أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (١٦/ ٢٥٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ١٩٩) وفي "الشُّعب" (٤٦٠٧) والطبري في "تهذيب الآثار" (١٤٨٨، ١٤٨٩) وهنَّاد في "الزُّهد" (١٣٧٠) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧/ ١١٦) من طُرق عن سليمان التيمي به.

ورواته ثقات.

(٤) تقدَّم تحقيقه برقم (٥٦٥).

٥٨٢- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني موسى بن عُليٍّ عن أَبيه عن عَمرو بن العاص قال: عجبتُ مِن الرَّجلِ يفرُّ من القدَرِ وهو مواقعُه، ويرى القذاةَ في عينِ أَخيه ويدعُ الجِذعَ في عينِه، ويُخرجُ الضَّغن من نفسِ أَخيه ويدعُ الضَّغنَ في نفسِه، وما وضعتُ سرِّي عند أَحدٍ فلمْتُه على إِفشائِه، وكيف أَلُومُه وقد ضقتُ به ذَرْعاً؟.(١)

باب: السُّخرية وقول الله عزَّ وجلَّ: { لا يسخر قومٌ من قومٍ }

٥٨٣- حدَّثنا إِسماعيل قال: حدَّثني أَخي عن سُليمان بن بلالٍ عن علقمةَ بن أَبي علقمة عن أُمِّه عن عائشة رضي الله عنها قالتْ: مرَّ رجلٌ مُصابٌ على نِسوةٍ، فتضَاحكْنَ به يَسخرنَ، فأُصيبَ بعضُهنَّ.(٢)

باب: التُّؤدة في الأمور

٥٨٤- حدَّثنا بِشر بن محمّدٍ، قال: أَخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا سعد بن سعيدٍ الأَنصاريُّ عن الزُّهريِّ عن رجلٍ من بليٍّ قال: أَتيتُ رسولَ الله ﷺ مع أَبي، فناجى أَبي دُوني، قال: فقلتُ لأَبي: ما قال لك؟ قال: إِذا أَردتَ أَمراً فعليك بالتُّؤدةِ حتِّى يُريكَ اللهُ منه المُخرج، أَو حتَّى يَجعلَ اللهُ لك مَخرجَاً.(٣)

---

(١) أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" (٦٧٨) وابن حبان في "روضة العقلاء" (١/ ١٨٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٦/ ١٨٩) والبيهقي في "القضاء والقدر" (٤٣٦) وابن أبي الدنيا في "الصَّمت" (٤٠٦) من طُرق عن موسى بن عُلي به.

وإسناده صحيح.

(٢) لم أجد من أخرجه.

وهذا سندٌ جيِّد.

وإسماعيل: هو ابن عبد الله بن عبد الله بن أُويس. وأخوه: هو أبو بكر عبد المجيد.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٣٠٧) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٩٥٥) والحارث بن أبي =

٥٨٥- وعن الحسن بن عَمرٍو الفُقيميِّ عن مُنذرٍ الثَّوريِّ عن محمَّد ابن الحنفيَّة قال: ليس بحكيمٍ من لا يُعاشر بالمعروف مَن لا يَجدُ مِن معاشرتِه بُدَّاً، حتَّى يجعلَ اللهُ له فَرَجَاً أو مَخرَجَاً.(١)

باب: من هدَى زُقاقاً أو طريقاً

٥٨٦- حدَّثنا محمّد بن سلامٍ، قال: حدَّثنا الفَزَاريُّ، قال: حدَّثنا قَنَان بنُ عبد الله عن عبد الرَّحمن بن عَوسجة عن البراء بن عازبٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: من مَنح منيحةً أَو هدَى زُقاقاً، أو قال: طريقاً، كان له عِدْلُ عتاقِ نَسمةٍ.(٢)

أسامة في "مسنده" (٨٥٦) والبيهقي في "الشُّعب" (١١٩٢) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٦٤٧٩) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٦٤٨) من طُرق عن سعد بن سعيد به.

وأورد البوصيري في "اتحاف المهرة" (٦/ ١٠). وسكت عنه.

ورجاله رجال الصَّحيح. لكن سعد بن سعيد بن قيس، قال الترمذي: تكلَّموا فيه من قِبَل حفظه.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٥٧٠٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٨٨٢) وفي "الآداب" (١٦٨) وأبو نُعيم في "الحلية" (٣/ ١٧٥) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (١/ ٤٣٩) والخطابي في "العزلة" (٢٤٣) وابن المقرئ في "معجمه" (٤٩١) وابن أبي الدنيا في "الحلم" (١٠٨) وغيرهم من طريق ابن المبارك عن الحسن بن عمرو الفُقيمي به.

وإسنادُه صحيحٌ.

وابن الحنفية: هو محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه نُسب إلى أمِّه من بني حنيفة.

وُروي مرفوعاً بسندٍ ضعيفٍ. أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٧٨٨١) وضعَّفه. وابن الأثير في "أسد الغابة" (٣/ ٢٢٦) عن أبي فاطمة الإياديِّ عن النَّبيِّ ﷺ.

ونقلَ البيهقيُّ عن شيخه الحاكم قوله: لم نكتبه عنه إلَّا بهذا الإسناد، وإنما نَعرفُ هذا الكلام عن محمد ابنِ الحنفية من قوله. انتهى.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٥٣١) من طريق قَنَان بن عبد الله، وأحمد أيضاً (١٨٦١٦) والترمذي (١٩٥٧) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٣٢٣٤) وعبد الرزاق (٤١٧٥) والطبراني في "الأوسط" (٢٥٩٠) والعُقيلي في =

٥٨٧- أخبرنا عبد الله بن رجاءٍ، قال: أخبرنا عكرمة بن عمّارٍ عن أبي زُميلٍ عن مالك بن مرثدٍ عن أَبيه عن أبي ذرٍّ، يرفعُه، قال: ثمَّ قال بعد ذلك: لا أَعلمُه إلَّا رفعَه، قال: إفراغُك من دلوِك في دلْوِ أَخيك صدقةٌ، وأَمرُك بالمعروفِ ونهيُك عن المُنكرِ صدقةٌ، وتبسُّمُك في وجهِ أخيك صدقةٌ، وإِماطتُك الحجرَ والشَّوكَ والعظمَ عن طريقِ النَّاسِ لك صدقةٌ، وهدايتُك الرَّجلَ في أَرضِ الضَّالَّةِ صدقةٌ.(١)

باب: من كمَه أعمى

٥٨٨- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُويسٍ قال: حدَّثني عبد الرَّحمن بن أَبي الزِّناد عن عَمرو بن أَبي عَمرٍو عن عكرمةَ عن ابن عبَّاسٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: لعنَ اللهُ مَن كَمَه أَعمى عنِ السَّبيلِ.(٢)

"الضعفاء" (٤/ ٨٦) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٤١٩) من طريق طلحة بن مصرِّف كلاهما عن عبد الرحمن بن عَوسجة به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٠٩٦).

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث أبي إسحق عن طلحة بن مصرِّف لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه، وقد روى منصور بنُ المعتمر وشُعبة عن طلحة بن مصرِّف هذا الحديث. وفي الباب عن النعمان بن بشير، ومعنى قوله "من منح منحية ورق" إنما يعني به قرضَ الدراهم، قوله "أو هدى زُقاقاً" يعني به هدايةَ الطريق. انتهى.

(١) أخرجه الترمذي (١٩٥٦) والبزار في "مسنده" (٤٠٧٠) والطبراني في "الأوسط" (٤٨٤٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٣١٧، ٣٢٢٦) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ٢٧٥) من طُرق عن عكرمة بن عمار به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٢٩).

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وأبو زُميل اسمُه سِماك بن الوليد الحنفي. انتهى.

قلت: وللحديث شواهدُ عدَّة مشهورةٌ في الصَّحيحين وغيرهما.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٧٥، ٢٩١٣، ٢٩١٤، ٢٩١٥) والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٢١٨) وعبد بن =

باب: البغي

٥٨٩- حدَّثنا إسماعيل بن أَبان، قال: حدَّثنا عبد الحميد بن بَهرام، قال: حدَّثنا شهرُ بن حوشب قال: حدَّثني ابن عبَّاسٍ قال: بينما النَّبيُّ ﷺ بفناء بيتِه بمكَّة جالسٌ، إذ مرَّ به عثمان بن مظعونٍ، فكشَرَ إلى النَّبيِّ ﷺ، فقال له النَّبيُّ ﷺ: أَلَا تجلسُ؟ قال: بلى، فجلسَ النَّبيُّ ﷺ مستقبله، فبينما هو يُحدِّثُه إذ شخصَ النَّبيُّ ﷺ ببصرِه إلى السَّماء فقال: أَتاني رسولُ الله ﷺ آنفاً، وأَنت جالسٌ، قال: فما قال لك؟ قال: {إنَّ الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى ويَنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يَعظكم لعلَّكم تذكّرون} قال عثمان: وذلك حين استقرَّ الإيمانُ في قلبي، وأَحبَبْتُ مُحمَّداً.[(١)]

حميد (٥٨٩) وأبو يعلى (٢٥٣٩) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨/ ٢٣١) وفي "الشُّعب" (٥١٣٨) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١١٧) والحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٤٨١) من طُرق عن عَمرو بن أبي عَمرو به.

وصحَّحه ابن حبان (٤٤١٧) والحاكم (٤/ ٣٥٦). مطوَّلاً ومختصراً.

وتمامه عند أحمد وغيره "لعن اللهُ مَن غير تُخوم الأَرض، لعنَ اللهُ مَن تولَّى غير مواليه، لعنَ اللهُ من كمَه أَعمى عن الطَّريق، لعنَ اللهُ مَن ذبح لغير الله، لعنَ اللهُ مَن وقع على بهيمة، لعنَ اللهُ مَن عقَّ والديْه، لعنَ اللهُ مَن عَمِلَ عمَلَ قومِ لوطٍ. قالها ثلاثاً".

(١) أخرجه أحمد (٢٩١٩، ٢٩٧٦) والطبراني في "الكبير" (٩/ ٣٩) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٩/ ١١٣) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ١٧٤) من طُرق عن عبد الحميد بن بهرام به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٦/ ٤١٩): رواه أحمد والطبراني، وشهرٌ وثَّقه أَحمدُ وجماعةٌ. وفيه ضعفٌ لا يضر، وبقية رجاله ثقاتٌ. انتهى.

وأخرجه أحمد (١٧٩١٨) مختصراً من رواية ليث عن شهر بن حوشب عن عثمان بن أبي العاص قال: "كنتُ عند رسولِ الله ﷺ جالساً إذ شخَصَ ببصره ثم صوَّبه حتى كاد أنْ يُلزقَه بالأَرض قال: ثمَّ شَخصَ ببصرِه. فقال: أَتاني جبريل عليه السلام فأَمَرني أنْ أَضعَ هذه الآية بهذا الموضعِ من هذه السورة { إنَّ الله يأمر بالعدل.. الآية "}.

=

باب: عقوبة البغي

٥٩٠- حدَّثنا عبد الله بن أَبي الأسود، قال: حدَّثنا محمَّد بن عُبيدٍ الطَّنَافسيُّ، قال: حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عُبيد الله بن أنسٍ عن أَبيه عن جدِّه عن النَّبيِّ ﷺ قال: بابان يُعجَّلان في الدُّنيا: البغيُ وقطيعةُ الرحم". (١)

باب: الحَسَب

٥٩١- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن محمّدٍ عن محمّد بن عمرٍو عن أَبي سلمة عن أَبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إنَّ أَوليائي يومَ القيامةِ المتَّقون، وإنْ كان نسبٌ أَقربَ مِن نسبٍ، فلا يأتيني النَّاسُ بالأَعمال. وتأْتُون بالدُّنيا تَحملونَها على رِقَابِكم، فتقولون: يا محمَّد، فأَقول هكذا وهكذا: لا، وأَعرضَ في كلا عِطْفَيْه. (٢)

وهذا من تخليطات ليث بن أبي سليم. والصوابُ الأَولُ.

(١)أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٧٧) والبغوي في "شرح السنة" (١٦٨٢) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ١٦٦) والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١/ ٣٨) من رواية محمد بن عُبيد به.

ولم يذكر الحاكم "عن أبيه".

وإسناده صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه.

(٢) أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (٢٤٨٨) من طريق يحيى بن سعيد الأموي، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢١٣) من طريق عبد العزيز بن محمد، والبيهقي في "الزُّهد الكبير" (٨٩١) من طريق عيسى بن يونس، وأيضا (٩٦٩) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض كلهم عن محمد بن عمرو به.

سئل عنه الحافظ الدارقطني في "العلل" (١٧٦٩): فقال: يرويه محمد بن عمرو. واختُلف عنه. فرواه محمد بن فُليح وعيسى بن يونس، وغيرهما رووه عن محمد بن عَمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وخالفهم إسماعيل بن جعفر. فرواه محمد بن عَمرو عن أبي سلمة مُرسلاً. وتابعه خالدٌ الواسطي، =

٥٩٢- حدَّثنا عبد الرَّحمن بن المبارك، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، قال: حدَّثنا عبد الملك، قال: حدَّثنا عطاءٌ عن ابن عبَّاسٍ قال: لا أَرى أَحداً يَعملُ بهذه الآية: {يا أيُّها النَّاسُ إنَّا خلقْنَاكم من ذكرٍ وأُنثى} حتَّى بلغَ: {إنَّ أكرمَكم عند الله أَتقَاكُم}، فيقول الرَّجلُ للرَّجلِ: أَنا أَكرمُ منك، فليس أَحدٌ أَكرمَ من أَحدٍ إلَّا بتقوى الله.[1]

٥٩٣- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا جعفر بن بُرقان عن يزيد بن الأصمِّ قال: قال ابنُ عبَّاسٍ: ما تعدُّون الكَرَمَ؟ وقد بيَّن اللهُ الكَرَمَ، فأَكرَمَكُم عند الله أَتقَاكُم، ما تعدُّون الحسبَ؟. أَفضلُكم حَسَباً. أَحْسنكُم خُلُقاً.[2]

باب: الأَرواحُ جُنودٌ مُجنَّدة

٥٩٤- حدَّثنا عبد الله قال: حدَّثني اللَّيث، عن يحيى بن سعيد، عن عَمرة، عن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: الأَرواحُ جُنودٌ مُجنَّدة، فما تَعارفَ منها ائتلَفَ، وما تَناكَرَ منها اخْتَلَفَ.

حدَّثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدَّثنا يحيى بن أيُّوب، عن يحيى بن سعيد، عن عَمرة

والمُرسلُ أَصحُّ.انتهى.

(١) أخرجه النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٤٠٩) من طريق يعلى بن عُبيد عن عبد الملك به نحوه.

وأخرج الطبري في "تفسيره" (١٩/ ١٤٨) عن ابن جُرَيج، قال: سمعتُ عطاء بن أبي رباح يُخبر عن ابن عباس، قال: ثلاث آياتٍ قد جحدهنَّ الناسُ، قال الله:(إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) قال: ويقولون: إن أكرمهم عند الله أَعظمُهم شأْناً... ".

وإسنادهما صحيح.

(٢) لم أَجد من أخرجه.

وإسنادُه قوي. ولم يعزه السيوطي في "الدرالمنثور" إلَّا للمصنِّف فقط.

بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ، مثله.[(١)]

باب: مسح الأَرض باليد

٥٩٥- حدَّثنا محمّد بن عبد الله، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن محمَّدٍ عن أسيد بن أبي أسيدٍ عن أُمِّه قالت: قلتُ لأَبي قتادة: مالَكَ لا تُحدِّثُ عن رسولِ الله ﷺ كما يُحدِّثُ عنه النَّاس؟ فقال أَبو قتادة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: مَن كذبَ عليَّ فليُسهِّل لِجَنْبه مَضْجَعاً من النَّار، وجعلَ رسولُ الله ﷺ يقولُ ذلك، ويمسحُ الأَرضَ بيده.[(٢)]

باب: لا تسبُّوا الرِّيح

٥٩٦- حدَّثنا يحيى بن بُكيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيث عن يونس عن ابن شهابٍ عن ثابت بن قيسٍ، أَنَّ أبا هريرة قال: أَخذتِ النَّاسَ الرِّيحُ في طريقِ مكَّة، وعُمرُ حاجٌّ، فاشتدَّتْ،

---

(١) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤٣٨١) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٨٧٤٦) وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢١٥) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٩١) من رواية يحيى بن أيوب، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢٧٤) وابن الأعرابي في "معجمه" (٢٢٦) وابن أبي الدنيا في "كتاب الإخوان" (٧٦) من رواية الليث بن سعد كلاهما عن يحيى بن سعيد به. وفي أوَّله قصة "أنَّ امرأَةً مِن أَهل مكَّة كانتْ تُضحِكُ النساءَ، وكانتْ تدخلُ على عائشة أم المؤمنين، وكانتْ أُخرى بالمدينة، وإنَّ المكيةَ قَدِمتْ فلقيتِ المَدَنيةَ فوافَقَتْها فدخَلَتا على عائشة جميعاً، فلمَّا رأَتْ من اتِّفاقِهما، قالتْ للمَكِّيةِ: أَكنتِ تَعرفين هذِه؟ قالتْ: لا، ولكنَّا التَقَيْنا فتَعَارفْنا، فقالتْ عائشةُ: صدقتْ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول. فذكره.

وعلَّقه البخاري في "صحيحه" (٣١٥٨) عن اللَّيث ويحيى بن أيوب كلاهما عن يحى بن سعيد. فذكره.

(٢) أخرجه الشافعي في "مسنده" (١٢٠٦) ومن طريقه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٧/ ١٥٠، ١٥١) والطبراني في "طرق حديث مَن كذبَ عليَّ" (٩٤) من طُرق عن عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي به.

وأَسيد: هو البرَّاد المدني صدوق.

وأمُّه لا تُعرف.

فقال عُمر لمن حوْلَه: ما الرِّيح؟ فلم يرجعُوا بشيءٍ، فاستحثثتُ راحلتي فأَدْركتُه، فقلتُ: بلغَني أَنَّك سأَلتَ عن الرِّيحِ، وإِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: الرِّيحُ مِن رَوحِ الله، تأتي بالرَّحمةِ، وتأْتي بالعذابِ، فلا تَسبُّوها، وسلُوا اللهَ خيرَها، وعُوذُوا مِن شرِّها.[1]

باب: ما يقول الرَّجلُ إذا رأى غيماً

٥٩٧- حدَّثنا أبو نُعيم الفضلُ عن سفيان عن سلمة بن كُهيلٍ عن عيسى بن عاصمٍ عن زرِّ بن حُبيشٍ عن عبد الله، قال: قال النَّبيَّ ﷺ: الطِّيرةُ شِركٌ، وما منَّا، ولكنَّ اللهَ يُذهبُه بالتَّوكُّل.[2]

باب: فضل من لم يتطيّر

٥٩٨- حدَّثنا حجّاجٌ، وآدم، قالا: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن عاصمٍ عن زرٍّ عن عبد الله بن مسعودٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: عُرِضتْ عليَّ الأُمم بالموسم أيَّام الحجِّ، فأَعجبَني كثرةُ أُمَّتي، قد ملأوا السَّهل والجبلَ، قالوا: يا محمَّد، أَرضيتَ؟ قال: نعم، أَي ربِّ، قال: فإنَّ مع هؤلاء سبعين أَلفاً يدخلون الجنَّة بغيرِ حسابٍ، وهم الذين لا يَسترقون ولا

---

(١) تقدَّم برقم (٤٧٤) من وجهٍ آخر عن الزُّهري. دون قصَّة عُمر.

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٨٧، ٤١٩٤) وأبو داود (٣٩١٠) والترمذي (١٦١٤) وابن ماجه (٣٥٣٨) وأبو يعلى (٥٢١٩) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٢٦٥) والطحاوي في "شرح المشكل" (١/ ٣٥٨) وأبو بكر الخلال في "السنة" (١٤٢٧) والبيهقي في "السنن" (٨/ ١٣٩) وفي "الشُّعب" (١١٦٧) من طُرق عن سلمة بن كهيل به. وصحَّحه ابن حبان (٦١٢٢) والحاكم (١/ ١٧).

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٢١٣): وقوله: (وما منَّا إلَّا) مِن كلام ابن مسعود أُدرجَ في الخبر، وقد بيَّنه سُليمان بنُ حرب شيخُ البخاري. فيما حكاه الترمذيُّ عن البخاريِّ عنه". انتهى.

يَكتَوون، ولا يَتَطيَّرون، وعلى ربِّهم يتوكَّلون.

قال عُكَّاشة: فادع الله أنْ يَجعلني منهم، قال: اللهمَّ اجعلْه منهم، فقال رجلٌ آخر: ادعُ اللهَ يَجعلني منهم، قال: سبقك بها عُكَّاشة.

حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا حمَّادٌ، وهمَّامٌ عن عاصمٍ عن زرٍّ عن عبد الله عن النَّبيِّ ﷺ، وساق الحديث.[١]

باب: الطِّيرة من الجنِّ

٥٩٩- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني ابنُ أَبي الزِّناد عن علقمةَ عن أُمِّه عن عائشة، أَنَّها كانت تُؤتَى بالصِّبيان إذا وُلدوا، فتدعُو لهم بالبركةِ، فأُتِيَتْ بصبيٍّ، فذهبتْ تضعُ وسادتَه، فإذا تحت رأْسِه مُوسى، فسأَلْتهم عن المُوسى، فقالوا: نَجعلُها مِن الجنِّ، فأَخذتِ المُوسى فرمتْ بها، ونَهَتْهُم عنها، وقالت: إِنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَكرَه الطِّيرة ويُبغضُها، وكانت عائشةُ تَنْهَى عنها.[٢]

---

(١) أخرجه أحمد (٣٨٩٦، ٤٣٣٩) والطيالسي (٣٥٢) وأبو يعلى (٥٣٤٠، ٥٣١٨) والبزار (١٨٢٨) وابن عبد البر في "التمهيد" (٥/ ٢٦٧) من طريق عاصم بن بهدلة به.

وصحَّحه ابن حبان (٦٠٨٤) والحاكم (٤/ ٤١٥).

وأخرج البخاري في "صحيحه" ومسلم من حديث ابن عباس نحوه.

(٢) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٦٥٠) وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٥٥٣) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٣١٢) وأبو يعلى كما في "المطالب" (٧/ ٣١٥) من طُرق عن علقمة به. نحوه.

وأمُّ علقمة: اسمُها مُرجانة.

ذكرها ابن حبان في "الثقات".

وقال العِجلي: مدنيَّة تابعيَّة ثقةٌ.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبولة.

باب: الفأل

٦٠٠- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا أبو عامرٍ، قال: حدَّثنا ابنُ المبارك عن يحيى بن أبي كثيرٍ قال: حدَّثني حيَّة التَّميميُّ، أنَّ أَباه أَخبره، أَنَّه سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقول: لا شيءَ في الهامِ، وأَصدق الطِّيرةُ الفألُ، والعينُ حقٌّ.(١)

باب: التّبرّك بالاسم الحسن

(١) أخرجه الترمذي في "الجامع" (٢٠٦١) وأحمد (١٦٦٢٧، ٢٠٦٨٠، ٢٠٧٦٩) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٣/ ١٠٧) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٠٦٣، ١٠٦٤) والطبراني في "الكبير" (٤٥٦٢) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦/ ٤٤٣) وابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٦٦) وأبو يعلى في "مسنده" (١٥٨٢) من طريق علي بن المبارك وحرب بن شداد كلاهما عن يحيى عن حيَّة بن حابسٍ به.

وخالفهما شيبان بن عبد الرحمن. فرواه عن يحيى بن أبي كثير عن حيَّة حدَّثه عن أَبيه عن أبي هريرة. مرفوعاً بهِ. فجعله من مسند أَبي هُريرة.

أخرجه أحمد (٢٠٦٨٠)، والبخاري في "التاريخ" (٣/ ١٠٧).

وقال الترمذي عقِب حديثِ حابس: حديثٌ غريبٌ. ثم ذكرَ هذا الخلاف.

قلت: ورجَّح أبو حاتم والترمذيُّ في "العلل". وابنُ حجر الأَولَ.

ورجَّح أبو زرعة روايةَ شيبان،.

أمَّا البخاري فلم يقضِ بشيء. كما حكاه الترمذي في "العلل" رقم (٣٠٠).

والحديث له شواهد عدَّة.

فأخرج البخاري (٥٤٢٥) ومسلم (٢٢٢٠) عن أبي هريرة مرفوعاً "ولا هامة".

وقوله (العين حق) أخرجه أيضاً البخاري (٥٦٠٠) ومسلم (٢١٨٧) عن أبي هريرة.

وأخرج البخاري أيضاً (٥٤٢٣) ومسلم (٢٢٢٣) عن أبي هريرة رفعه "لا طيرةَ. وخيرُها الفأل، قيل: يا رسول الله. وما الفأل؟ قال: الكلمة الصالحة يَسمعها أَحدُكم".

تنبيه: ليس عند الترمذي قوله (وأَصدقُ الطِّيرةِ الفألُ). وذكرها من أخرج هذا الحديث. كما بيَّنتُ هذا في "زوائد الأدبِ على الكُتب الستة" فراجعه.

٦٠١- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر عن معْنِ بنِ عيسى قال: حدَّثني عبدُ الله بن مؤمَّلٍ عن أَبيه عن عبد الله بن السَّائب، أنَّ النَّبيَّ ﷺ عامَ الحديبية، حين ذكرَ عثمانَ بنَ عفَّان أَنَّ سُهيلاً قد أَرسلَه إِليه قومُه، فصالحُوه على أنْ يرجعَ عنهم هذا العام، ويخلُّوها لهم قابل ثلاثة، فقال النَّبيُّ ﷺ حين أَتى فقيل: أَتى سُهيلٌ: سهَّلَ اللهُ أَمرَكم، وكان عبد الله بن السَّائب أَدركَ النَّبيَّ ﷺ.(١)

باب: الشُّؤم في الفرس

٦٠٢- حدَّثنا عُبيد الله بن سعيدٍ - يعني أبا قدامة - قال: حدَّثنا بشر بن عُمر الزَّهرانيُّ، قال: حدَّثنا عكرمة بن عمَّارٍ عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالكٍ قال: قال رجلٌ: يا رسول الله، إنَّا كُنَّا في دارٍ كثُرَ فيها عددُنا، وكثُرَ فيها أموالُنا، فتحوَّلنا إلى دارٍ أُخرى، فقلَّ فيها عددُنا، وقلَّتْ فيها أَموالُنا.؟ قال رسولُ الله ﷺ: رُدَّها، أَو دعُوها، وهي ذَميمةٌ.(٢)

---

(١) أخرجه الطبراني كما في "مجمع الزوائد" (٦/ ١٣٧) و "فتح الباري" لابن حجر (٥/ ٣٤٢) من طريق عبد الله بن المؤمل به.

وقال الهيثمي في "المجمع": رواه الطبراني. وفيه مُؤمَّل بنُ وهبٍ المخزومي. تفرَّد عنه ابنه عبد الله، وقد وُثِّق، وبقية رجاله رجال الصحيح. انتهى.

قلت: ابنه عبد الله ليس من رجال الصَّحيح. وقد ضعَّفه أَكثرُ أَهل العلم.

وقال أحمد: أَحاديثه مناكير.

وله شاهدٌ عن عكرمة مُرسلاً. أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٥٨١) ضمنَ حديثِ صُلح الحديبية المشهور. وشاهدٌ آخر. أَخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٢/ ٢٤٠) من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩٢٤) والطبري في "تهذيب الآثار" (١٣١٥) والبيهقي في "السنن" (٨/ ١٤٠) والضياء في "المختارة" (٢/ ٢٣٤) وابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" (١/ ١٠٥) وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/ ٦٩) من طريق عكرمة بن عمار به.

=

قال أبو عبد الله: في إسناده نظرٌ.

باب: ما يقول إذا عطس

٦٠٣- حدَّثنا موسى عن أبي عوانة عن عطاءٍ عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ قال: إذا عطسَ أَحدُكم فقال: الحمد لله، قال الملَكُ: ربِّ العالمين، فإذا قال: ربِّ العالمين، قال الملك: يرحمُك الله.[1]

باب: تشميت العاطس

٦٠٤- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: أَخبرنا الفَزاريُّ عن عبد الرَّحمن بنِ زياد بنِ أَنعُمٍ الإِفريقيِّ قال: حدَّثني أَبي، أَنَّهم كانوا غُزاةً في البحر زمن معاوية، فانضمَّ مركبُنا إلى

وللحديث شاهدٌ من مُرسل يحيى بنِ سعيد الأنصاري. أخرجه مالك في "الموطأ" (٣٥٦٧) وابن وهب في "جامعه" (٦٤٧).

ومن حديث سهل بن حارثة ﷺ. أخرجه الطبراني في "الكبير" (٥٦٣٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١٦٠).

ومن حديثِ ابنِ مسعود. أَخرجه البيهقي في "الشُّعب" (١٣٥٤).

قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٤٨٤): وله شاهدٌ من حديث عبد الله بن شدَّاد - أَحدِ كِبارِ التابعين - وله روايةٌ بإسنادٍ صحيح إليه عند عبد الرزاق. انتهى كلامه.

(١) أخرجه البيهقي في "شُّعب الإيمان" (٩٠١٢) من طريق عَبيدة بن حُميد الضَّبِّي عن عطاء به موقوفاً. وقال البيهقي عقبه: تابعه شُعبة عن عطاء.

قلت: ورواه الطبراني في "الكبير" (١٢٢٨٤) وفي "الأوسط" (٣٣٧١) والضياء في "المختارة" (٣٠٥) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٢٥٥) من طريق صباحِ بن يحيى المدني عن عطاء به مرفوعاً.

قال الطبراني في "الأوسط": لم يرفعْه عن عطاء بن السائب إلَّا صباح بن يحيى. انتهى.

قلت: وصباح متروك. والصواب ما رواه الثقات موقوفاً.

وذكره ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٦٠٠) موقوفاً. وقال: بسندٍ لا بأس به.

مركبِ أَبي أَيُّوب الأنصاريِّ، فلمَّا حضرَ غَداؤُنا أَرسلْنا إليه، فأَتَانا فقال: دَعَوتُمُوني وأَنا صائمٌ، فلم يكن لي بُدٌّ من أَنْ أُجيبَكم، لأَنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إنَّ للمسلم على أَخيه ستَّ خصالٍ واجبةٍ، إنْ تركَ منها شيئاً فقد تركَ حقَّاً واجباً لأَخيه عليه: يُسلِّم عليه إذا لَقِيَه، ويُجيبه إذا دعاه، ويُشمِّته إذا عطسَ، ويَعُوده إذا مرضَ، ويَحضُره إذا ماتَ، ويَنصحُه إذا استَنْصحَه.

قال: وكان معنا رجلٌ مزَّاحٌ يقول لرجلٍ أَصابَ طعامَنا: جزاك الله خيراً وبرَّاً، فغضب عليه حين أَكثرَ عليه، فقال لأَبي أَيُّوب: ما ترى في رجلٍ إذا قلتُ له: جزاك الله خيراً وبرَّاً، غضبَ وشَتَمني؟ فقال أبو أيّوب: إنَّا كنَّا نقول: إنَّ مَن لم يصلحه الخيرُ أَصلَحه الشَّرُّ، فاقلبْ عليه، فقال له حين أَتاه: جزاك الله شرَّاً وعرَّاً، فضَحِكَ ورضِي، وقال: ما تَدَعُ مُزاحك، فقال الرَّجلُ: جزى الله أَبا أَيُّوب الأَنصاريَّ خيراً.(١)

٦٠٥- حدَّثنا عليّ بن عبد الله، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، قال: حدَّثنا عبد الحميد

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤/ ١٨٠) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٥٢) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٨٩٩) وأبو الشيخ في "التنبيه والتوبيخ" (١٨) وهنَّاد في "الزُّهد" (١٠١٨) والشاشي في "مسنده" (١٠٦٨) ومُسدَّدٌ وأحمد بن منيع كما في "المطالب العالية" (٢٥٩٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٦/ ٥٢) من طُرق عن عبد الرحمن بن زياد به. واقتصرَ بعضُهم على المرفوع.

وعبد الرحمن ضعَّفه الجمهورُ.

وقال ابن حجر في "التغليق" (٢/ ٩٦): الإفريقي ضعيفٌ. وعزاه أيضاً لإسحاق بن راهويه.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١١٣): رواه الطبراني، وعبد الرحمن وثَّقه يحيى القطان وغيرُه، وضعَّفه جماعة، وبقيةُ رجاله ثقات. انتهى.

قلت: المرفوع منه صحيحٌ جاء من عدَّة طرق في الصحيحين وغيرهما.

دون قوله "خصال واجبة، إنْ تركَ منها شيئاً فقد تركَ حقَّاً واجباً لأَخيه عليه".

بن جعفرٍ قال: حدَّثني أَبي عن حكيمِ بنِ أَفلح عن أَبي مسعودٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: أَربعٌ للمسلمِ على المُسلم: يعودُه إذا مرِضَ، ويَشهدُه إذا ماتَ، ويُجيبُه إذا دعَاه، ويُشمِّتُه إذا عطسَ.[1]

باب: من سمع العطسة يقول: الحمد لله

٦٠٦- حدَّثنا طلق بن غنَّامٍ، قال: حدَّثنا شيبان عن أَبي إِسحاق عن خَيثمةَ عن عليٍّ قال: من قال عند عطسةٍ سمعها: الحمدُ لله ربِّ العالمين على كلِّ حالٍ ما كان، لم يجدْ وجعَ الضِّرسِ، ولا الأُذنَ أَبدَاً.[2]

باب: كيف تشميت من سمع العطسة

(١) أخرجه أحمد (٢٢٣٦٩) وابن ماجه (١٤٣٤) والطبراني في "الكبير" (١٧/ ٢٦٧) وبحشل في "تاريخ واسط" (١/ ٢١٨) من طُرق عن عبد الحميد بن جعفر به.

وصحَّحه ابن حبان (٢٤٠) والحاكم (١/ ٣٤٩).

وأبو مسعود: هو عقبة بن عَمرو البدري الأنصاري رضي الله عنه.

والحديث جاء في الصحيحين عن أبي هريرة وغيره مثله. لكن بلفظ "خمس" و "وست". وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩٨١٢) عن طلق بن غنام به.

وخيثمة: هو ابن عبد الرحمن الكوفي.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٨٢٧٣) من طريق البخاري، والطبراني في "الدعاء" (١٨٧٢) من طريق محمد بن الليث أبي الصباح الهدادي كلاهما عن طلق بن غنام به. لكن قالا "عن حبَّة عن عليٍّ".

وحبَّة: هو العُرني الكوفي. وكلاهما (خيثمة وحبَّة) يروي عنهما أبو إسحاق السبيعي. ويرويان أيضاً عن عليٍ رضي الله عنه. والله أعلم.

قال ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٦٠٠): وهذا موقوفٌ رجالُه ثقاتٌ. ومثلُه لا يُقال من قِبلِ الرأي فله حُكم الرَّفعِ، وقد أَخرجَه الطبرانيُّ من وجهٍ آخر عن علي مرفوعاً بلفظ "مَن بادرَ العاطسَ بالحمدِ عُوفي من وجعِ الخاصرةِ. ولم يَشتك ضرسه أَبداً". وسندُه ضعيفٌ. انتهى.

٦٠٧- حدَّثنا حامد بن عُمر، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن أبي جَمرة قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ يقول إذا شمَّتَ: عافانا الله وإيَّاكم من النَّار، يرحمُكم الله.(١)

٦٠٨- حدَّثنا إسحاق، قال: أَخبرنا يَعلى، قال: أَخبَرَنا أَبو مُنَينٍ - وهو يزيد بن كيسان - عن أَبي حازمٍ عن أَبي هُريرة قال: كنَّا جلوساً عند رسول الله ﷺ فعطسَ رجلٌ فحمدَ اللهَ، فقال له رسولُ الله ﷺ: يرحمُك الله، ثمَّ عطسَ آخر فلم يقل له شيئاً، فقال: يا رسولَ الله، رددتَ على الآخرِ ولم تقلْ لي شيئاً؟ قال: إنَّه حمدَ اللهَ، وسَكَتَّ.(٢)

باب: إذا لم يحمد الله لا يُشمت

٦٠٩ - حدثنا محمَّد بن سلَام قال: حدثنا رِبعي بن إبراهيم - هو أخو ابن عُليَّة - قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: جلس رجُلان عند النبيِّ ﷺ أَحدُهما أَشرفُ من الآخر، فعطسَ الشريفُ منهما فلم يحمدِ الله، ولم يُشمِّته، وعطسَ الآخرُ فحمدَ اللهَ فشمَّتَه النَّبيُّ ﷺ، فقال الشريفُ: عطستُ عندك

---

(١) لم أَجد من أخرجه.

وأبو جمرة: هو نصر بن عبد الله الضُّبَعي.

وعزاه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٦٠٩). للمصنِّف هنا. وصحَّحه.

(٢) أخرجه إسحاق بن راهوية في "مسنده" (٣٦١) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٩٧٦) وفي "الأدب" (٣١٨) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢/ ٢٨) من طريق يعلى بن عبيد به.

وإسناده حسن.

وأبو حازم: هو سلمان الأشجعي مولى عزَّة الأشجعيَّة.

وأخرج البخاري في "صحيحه" (٥٨٧٦) ومسلم (٢٩٩١) عن أنس قال: "عطسَ عند النبيِّ ﷺ رجلان فشمَّتَ أَحدَهما. ولم يُشمِّتِ الآخرَ. فقال الذي لم يُشمّتْه: عطسَ فلانٌ فشمَّتَه، وعطستُ أَنا فلم تُشمِّتْني؟! قال: إنَّ هذا حمدَ الله، وإنكَ لم تحمدِ الله".

فلم تُشمِّتني، وعطسَ هذا الآخرُ فشمَّتَه، فقال: إنَّ هذا ذكرَ اللهَ فذكرتُه، وأَنت نسيتَ اللهَ فنسيتُك.[1]

باب: كيف يبدأ العاطس

٦١٠- حدَّثنا إسماعيل عن مالكٍ عن نافعٍ عن عبد الله بن عُمر، أنّه كان إذا عطسَ فقيل له: يرحمك اللهُ، فقال: يرحمُنا اللهُ وإيَّاكم، ويَغفرُ لنا ولكم.[2]

٦١١- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن عطاءٍ عن أبي عبد الرَّحمن عن عبد الله قال: إذا عطسَ أَحدُكم فليقلْ: الحمدُ لله ربِّ العالمين، وليقلْ مَن يردُّ: يرحمُك الله، وليقلْ هو: يَغفرُ اللهُ لي ولكم.[3]

---

(١) أخرجه أحمد (٨٣٤٦) والبيهقي في "الشُعب " (٩٠٢٠) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٨٠٨) وأبو يعلى (٦٥٩٢) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به.

وصحَّحه ابن حبان (٦٠٢) والحاكم (٤/ ٢٦٥).

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٧٢): رواه أحمد والطبراني في "الأوسط". ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم. وهو ثقة مأمون. انتهى.

وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه مالك في "الموطأ" (١٧٣٣) ومن طريقه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٩٣٥٠) عن نافع به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي أيضاً (٩٣٤٩) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٦٩٠) من طريقين عن نافع به.

(٣) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٧٨٠٥) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٩٠٣٢) من طريق سفيان، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٩/ ٢) من طريق أبي عوانة، وابن أبي شيبة في "الأدب" (٣٤٢) من طريق محمد بن فضيل كلهم عن عطاء به موقوفاً.

=

باب: من قال: يرحمك إن كنتَ حمدتَ الله

٦١٢- حدَّثنا عارمٌ، قال: حدَّثنا عُمارةُ بنُ زَاذان قال: حدَّثني مكحولٌ الأَزْديّ قال: كنتُ إلى جنبِ ابنِ عُمر، فعطسَ رجلٌ مِن ناحيةِ المسجدِ، فقال ابنُ عُمر: يرحمُك اللهُ إنْ كنتَ حمدتَ الله.[1]

باب: لا يقول: آبَّ

٦١٣- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: أَخبرنا مخلدٌ، قال: أخبرنا ابن جريجٍ، أخبرني ابنُ

وخالفهم جعفر بن سليمان. عند النسائي في "الكبرى" (١٠٠٥٢) والحاكم (٧٨٠٤) والشاشي في "مسنده" (٦٨٧)، وأَبيضُ بنُ أَبان القرشي عند الحاكم (٧٨٠٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٠٣٣) والطبراني في "الكبير" (١٠/ ١٦٢) وفي "الدعاء" (١٨٦٨) فروياه عن عطاء به مرفوعاً.

قال النسائي: وهذا حديثٌ منكرٌ، ولا أرى جعفر بن سليمان إلَّا سمعه من عطاء بن السائب بعد الاختلاط. ودخلَ عطاءُ بنُ السائب البصرةَ مرتين. فمن سمعَ منه أَوَّل مرَّة فحديثُه صحيحٌ، ومنْ سمعَ منه آخرَ مرَّة ففي حديثه شيءٌ. وحمَّاد بن زيد حديثُه عنه صحيح. انتهى كلامه.

وكذلك أَعلَّه الطحاويُّ بالوقف، وأَنَّ أبيضَ سمعَ من عطاء بعد الاختلاط.

وقال الحاكم: المحفوظُ من كلام عبدِ الله إذا لم يُسنده من يُعتمد روايته. وقال أَيضاً: والصحيح فيه رواية الإمام الحافظ المُتقن سفيان بن سعيد الثوري، عن عطاء بن السائب.

وكذا رجَّح وقفَه أَبو حاتم في "العلل". والبيهقي في "الشُّعب".

وله شاهدٌ مرفوعٌ من حديث سالم بن عبيد ﷺ. أَخرجه أحمد (٢٣٨٦٣) والترمذي (٢٧٤١) وأبو داود (٥٠٣١)

وفي سنده اختلافٌ. وقد صحَّحه ابن حبان (٥٩٩).

وله شواهدُ أُخرى. انظر فتح الباري (١٠/ ٦٠٩) باب إذا عطس كيف يُشمَّت.

(١) لم أجد من أخرجه.

ورجال إسناده لا بأس بهم. سوى عمارة بن زاذان مُختلَف فيه. قال ابن حجر في "التقريب": صدوقٌ كثيرُ الخطأ.

أبي نَجيحٍ عن مُجاهدٍ، أنَّه سمعه يقول: عطسَ ابنٌ لعبدِ الله بن عُمر، إمَّا أبو بكرٍ، وإمَّا عُمر، فقال: آبّ، فقال ابن عمر: وما آبّ؟ إنَّ آبّ اسم شيطانٍ من الشّياطين جعلها بين العطسة والحمد.(١)

باب: إذا عطسَ مراراً

٦١٤- حدَّثنا قتيبة، قال: حدَّثنا سفيان عن ابن عجلان عن المقبُريِّ عن أَبي هُريرة قال: شمِّتْه واحدةً وثنتين وثلاثاً، فما كان بعد هذا فهو زُكامٌ.(٢)

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "الأدب" (٣٣٧) من طريق ابن جُريج، وفي "المصنَّف" (٢٦٥١٥) من طريق أبي المنبه عُمر بن منبِّه السَّعدي كلاهما عن ابن أبي نجيح به. لكن وقع عنده "أشهبَّ". بدل "آب".

وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (١٠/ ٦٠١) ثم قال: وأخرجه بن أبي شيبة بلفظ "اش". بدل "أب".انتهى.

قلت: روى ابن أبي شيبة في "المصنَّف" وفي "الأدب" عن إبراهيم النخعي، "أنه كان يكرَه أنْ يقولَ: أَشهبَّ إذا عطسَ".

وسندُه صحيحٌ. أورده ابن أبي شيبة عقِب أثر ابنِ عمر هذا.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٣٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٠٤٣) وابن عبد البر في "التمهيد" (١٧/ ٣٢٧) من طريق يحيى القطان، والطبراني في "الدعاء" (١٨٨٤) من طريق سفيان بن عُيينة، وابن عبد البر أيضاً (١٧/ ٣٢٧) من طريق حماد بن مسعدة كلهم عن ابن عجلان موقوفاً.

وأخرجه أبو داود (٥٠٣٥) والبيهقي (٩٠٤٣) والطبراني (١٨٨٢) من طريق الليث بن سعد، وابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٩٠) والطبراني في "الدعاء" (١٨٨٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن مُجبَّر، والطبراني في "الدعاء" أيضاً (١٨٨١) من طريق موسى بن قيس الأنصاري كلهم عن ابن عجلان به. فجزموا برفعه.

وشكَّ الليث فقال: لا أَعلمه إلَّا أنه رفعَ الحديثَ إلى النبيِّ ﷺ.

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢٣٧٦): سأَلتُ أَبي عن حديثٍ رواه عبدُ العزيز الدَّراوَرْدي عن محمد بنِ عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: "شمِّت أَخاك ثلاثاً فما زادَ فهو زُكام". قال أَبي: منهم مَن =

باب: إذا عطسَ اليهوديُّ

٦١٥- حدَّثنا محمَّد بن يوسف، قال: حدَّثنا سُفيان عن حكيم بنِ الدَّيلم عن أَبي بُردة عن أَبي مُوسى قال: كان اليهودُ يَتَعَاطَسون عند النَّبيِّ ﷺ رجاءَ أَنْ يقولَ لهم: يَرحمُكم اللهُ، فكان يقولُ: يَهديكم اللهُ، ويُصلحُ بالَكم.

حدَّثنا أبو حفص بن عليٍّ، قال: حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا سفيان قال: حدَّثني حكيمُ بنُ الدَّيلم قال: حدَّثني أَبو بُردة عن أبيه. مثله.(١)

باب: تشميت الرَّجل المرأة

٦١٦- حدَّثنا فروة وأحمد بن إشكاب، قالا: حدَّثنا القاسم بن مالكٍ المزنيُّ عن عاصم بن كُلَيبٍ عن أَبي بُردة قال: دخلتُ على أَبي مُوسى، وهو في بيتِ أُمِّ الفَضْلِ بنِ العبَّاس، فعطستُ فلم يُشمِّتْني، وعطسَتْ فشمَّتَها، فأَخبرتُ أُمِّي، فلمَّا أَتَاهَا وقعتْ به، وقالتْ: عطسَ ابني فلم تُشمِّتْه، وعطسَتْ فشمَّتَّها.

فقال لها: إنِّي سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: إذا عطَسَ أَحدُكم فحمِدَ اللهَ فشمِّتوه، وإن لم يحمِدِ اللهَ فلا تُشمِّتُوه، وإنَّ ابنَك عطسَ فلم يَحمِدِ اللهَ، فلم أُشمِّتْه، وعطستْ فحمدتِ

يرفعُه. قلت: مَن يرفعه، وأيُّها أَصحُّ؟. فقال: قومٌ من الثقاتِ يرفعُونه. انتهى.

(١) أخرجه أحمد (١٩٥٨٦) وأبو داود (٥٠٣٨) والترمذي (٢٧٣٩) والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٢٣٣) والطحاوي في "شرح المشكل" (٩/ ٥) والبيهقي في "الشُّعب" (٩٠٣٦) والطبراني في "الدعاء" (١٨٧٠) والبزار (٣١٤٥) وغيرهم من طُرق عن سفيان بن سعيد الثوري به.

وصحَّحه الحاكم (٤/ ٢٦٨).

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قلت: وسيأتي عند المصنِّف (٧٤٧) معلَّقاً.

الله فشمَّتُها، فقالت: أَحسنتَ.[١]

باب: قيام الرجل لأخيه

٦١٧- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن حُميدٍ عن أَنسٍ قال: ما كان شخصٌ أَحبَّ إليهم رؤيةً من النَّبيِّ ﷺ، وكانوا إذا رأَوه لم يقوموا إليه، لِمَا يعلمون من كراهيتِه لذلك.[٢]

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٦٩٦) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢٩٤) عن القاسم بن مالك به.

والحديث في "صحيح مسلم" (٢٩٩٢) من رواية القاسم به مثله.

دون قولها في آخره " فقالت: أَحسنتَ" ووقع عند أحمد والحاكم "أحسنتَ أحسنتَ " بالتكرار.

تنبيه: قوله (بيت أمِّ الفضل بن العبّاس) كذا وقع هنا وعند الحاكمِ أَيضاً. وهو خطأٌ. والصوابُ كما عند مُسلم "وهو في بيت بنتِ الفضل بن العباس". ولأَحمد "ابنة الفضل".

قال النووي في "شرح مسلم" (١٨/ ١٦٤): هذه البنت. هي أُم كلثوم بنت الفضل بن عباس امرأةُ أَبي مُوسى الأشعري.. انتهى.

قلت: ووقع في تحقيق الألباني (ص ٣٤٨). وهو في بيت [ابنته] أم الفضل بن العباس". وعلَّق الشيخ بقوله: سقطتْ من الأَصْل وغيره كـ "المستدرك"، واستدركتُه من "مسلم" و"المسند"، و"الدعاء للطبراني، ولم يتنبَّه الشارح لهذا السقط. وابنتُه أُم الفضل هذه هي أم كلثوم بنت الفضل بنِ العباسٍ امرأة أبي موسى الأشعرى. انتهى.

قلت: ولم يتنبَّه الشيخ أيضاً لهذا الخطأ، والصواب. بيت ابنة الفضل. والله أعلم.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٣٤٥، ١٣٦٢٣) والترمذي (٢٧٥٤) وفي "الشمائل" (٣٤٢) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٣٩٨) والطبري في "تهذيب الآثار" (٢٧٤) والطحاوي في "شرح المشكل" (٩٤٨) وأبو يعلى في "مسنده" (٣٧٨٤) والضياء في "المختارة " (٢/ ٣٩٧) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٦٥٥) وأبو الشيخ في "أخلاق النبيِّ ﷺ" (١٢٠) والبغوي في "شرح السنة" (٢/ ٦٠٠) من طُرق عن حماد بن سلمة به.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

٦١٨- حدَّثنا محمَّد بن الحكَم، قال: أَخبرنا النَّضْر، قال: حدَّثنا إسرائيل، قال: أَخبرنا ميسرةُ بنُ حبيبٍ قال: أَخبرني المنهال بن عمرٍو قال: حدَّثتْني عائشةُ بنتُ طلحة عن عائشة أُمِّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: ما رأَيتُ أَحداً من النَّاس كان أَشبَه بالنَّبيِّ ﷺ كلاماً، ولا حديثاً، ولا جلسةً من فاطمة، قالت: وكان النَّبيُّ ﷺ إذا رآها قد أَقبلتْ رحَّبَ بها، ثمَّ قامَ إِليها فقبَّلها، ثمَّ أَخذَ بيدها فجاءَ بها حتَّى يُجلسَها في مكانِه، وكانتْ إذا أَتاها النَّبيُّ ﷺ رحَّبتْ به، ثمَّ قامتْ إِليه فقبَّلَتْه.

وأَنَّها دخلتْ على النَّبيِّ ﷺ في مرضِه الذي قُبض فيه، فرحَّب وقبَّلَها، وأَسرَّ إليها، فبكتْ، ثمَّ أَسرَّ إِليها، فضحكتْ، فقلتُ للنِّساء: إنْ كنتُ لأَرى أَنَّ لهذه المرأَةِ فضلاً على النَّساء، فإذا هي من النِّساء، بينما هي تبكي إذا هي تَضحك، فسأَلْتُها: ما قال لك.؟ قالت: إِنِّي إذاً لبذرةٌ، فلمّا قُبضَ النَّبيُّ ﷺ، فقالتْ: أَسرَّ إليَّ. فقال: إِنِّي مَيِّتٌ، فبكيتُ، ثمَّ أَسرَّ إليَّ فقال: إنَّكِ أَوَّلُ أَهلي بي لُحوقاً، فسُررتُ بذلك، وأَعْجَبَني.[1]

(١) أخرجه أبو داود (٥٢١٧) والترمذي (٣٨٧٢) والنسائي في "الكبرى" (٩٢٣٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٦٣٤) من طُرق عن إسرائيل به. مختصراً ومطولاً.

صحَّحه الحاكم في "المستدرك" (٧٧١٥) وابن حبان (٦٩٥٣).

وأَصْله في "صحيح البخاري" (٣٤٢٦) ومسلم (٢٤٥٠) واللفظ له من وجهٍ آخر مختصراً بألفاظٍ أُخرى عن فراس عن مسروق عن عائشة قالت: "اجتمعَ نساءُ النبيِّ ﷺ فلم يغادرْ منهنَّ امرأةٌ فجاءت فاطمةُ تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ فقال: مرحباً بابنتي فأَجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم إنه أَسرَّ إليها حديثاً فبكت فاطمة، ثم إنه سارَّها فضحكت أيضاً. فقلتُ لها: ما يبكيك؟ فقالت: ما كنتُ لأُفشي سرَّ رسول الله ﷺ فقلت: ما رأيتُ كاليوم فرحاً أقرب من حزن. فقلت لها حين بكت: أَخصَّك رسول الله ﷺ بحديثه دوننا ثم تبكين؟ وسألتُها عمَّا قال. فقالت: ما كنتُ لأُفشي سرَّ رسول الله ﷺ حتى إذا قبض سألتُها. فقالت: إنه كان حدَّثني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كلَّ عام مرة، وإنه عارضه به في العام مرتين، ولا أُراني إلَّا حضرَ أَجلي، وإنَّكِ أولُ أَهلي لُحوقا بي. ونِعم السلفُ أنا لكِ. فبكيت لذلك، ثم إنه =

باب: إذا تثاءب فليضع يده على فيه

٦١٩- حدَّثنا عثمان، قال: حدَّثنا جريرٌ عن منصورٍ عن هلال بنِ يسافٍ عن عطاءٍ عن ابن عبَّاسٍ قال: إذا تثاءَبَ فليضعْ يدَه على فيه، فإنَّما هو من الشَّيطان.(١)

باب: هل يفلي أحدٌ رأس غيره؟

٦٢٠- حدَّثنا عليّ بن عبد الله، قال: حدَّثنا المغيرة بن سلمة أبو هشامٍ المخزوميّ، وكان ثقةً،، قال: حدَّثنا الصَّعْقُ بن حَزْنٍ قال: حدّثني القاسم بن مطيّبٍ عن الحسن البصريِّ عن قيسِ بنِ عاصمٍ السَّعديِّ قال: أَتيتُ رسولَ الله ﷺ فقال: هذا سيَّدُ أَهلِ الوبرِ، فقلتُ: يا رسولَ الله، ما المالُ الذي ليس عليَّ فيه تَبِعةٌ من طالبٍ، ولا من ضيفٍ؟. فقال رسول الله ﷺ: نعم المال أربعون، والأَكثر ستُّون، وويلٌ لأصحاب المئين إلَّا من أَعطى الكريمةَ، ومنحَ الغزيرةَ، ونحر السمينةَ، فأَكل وأَطعمَ القانعَ والمُعترَّ.

قلت: يا رسول الله، ما أكرم هذه الأخلاق، لا يحل بوادٍ أنا فيه من كثرة نعمي؟ فقال:

سارَّني. فقال: أَلَا ترضين أَنْ تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة؟ فضحكتُ لذلك".

دون قوله ": ما رأيتُ أَحداً من النَّاس كان أَشبَه بالنَّبيِّ ﷺ كلاماً ولا حديثاً ولا جلسةً من فاطمة "

ودون القيام لها. وهي التي من أَجلها بوَّب عليه البخاري.

ودون التقبيل. وسيأتي "باب الرجل يقبل ابنته". رقم (٩٧٩).

(١) أخرجَه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧٩٨٣) عن سفيان عن منصور به.

ورجالُه رجالُ الصَّحيحِ.

وأخرج البخاري في "الصحيح" (٣١١٥) ومسلم (٢٩٩٤) عن أبي هريرة مرفوعاً "التثاؤب من الشيطان. فإذا تثاءَبَ أَحدُكم فليردَّه ما استطاع. فإنَّ أَحدَكم إذا قال ها ضحِك الشيطانُ".

وأَخرجا عن أبي سعيد الخُدري نحوه.

كيف تصنع بالعطية؟. قلت: أُعطي البكر، وأُعطي الناب، قال: كيف تصنعُ في المنيحة؟. قال: إني لأَمنحُ الناقةَ، قال: كيف تصنعُ في الطَّروقة؟ قال: يغدُو الناسُ بحبالهم، ولا يوزع رجل من جمل يختطمه، فيمسكه ما بدا له، حتى يكونَ هو يردُّه، فقال النبيُّ ﷺ: فمالُك أَحبُّ إِليك أَم مالُ مواليك؟ قال: مالي، قال: فإنما لكَ من مالِك ما أَكلتَ فأَفنيتَ، أو أَعطيتَ فأَمضيتَ، وسائرُه لمواليك، فقلتُ: لا جرَمَ، لئن رجعتُ لأَقلنَّ عددَها.

فلما حضره الموتُ جمعَ بنيه فقال: يا بَنيَّ، خذُوا عنِّي، فإنَّكم لن تأْخذُوا عن أَحدٍ هو أَنصح لكم مِنِّي: لا تَنوحُوا عليَّ، فإنَّ رسول الله ﷺ لم يُنحَ عليه، وقد سمعتُ النبيَّ ﷺ يَنهى عن النِّياحةِ، وكَفِّنوني في ثيابي التي كنتُ أُصلِّي فيها، وسوِّدُوا أَكابرَكم، فإنكم إذا سوَّدتُم أَكابرَكم لم يزل لأَبيكم فيكم خَلِيفة، وإذا سوَّدتُم أَصاغرَكم هان أَكابرُكم على الناس، وزهِدُوا فيكم، وأَصلِحوا عيشَكم، فإنَّ فيه غِنَى عن طلبِ الناس، وإيَّاكم والمسأَلةَ، فإنَّها آخرُ كسبِ المرءِ، وإذا دَفنتُموني فسوُّوا عليَّ قبري، فإنه كان يكون شيءٌ بيني وبين هذا الحيِّ من بكر بن وائل خماشات، فلا آمنُ سفيهاً أنْ يأْتي أَمراً يُدخل عليكم عيباً في دِينكم.

قال عليٌّ: فذاكرتُ أَبا النعمان محمد بن الفضل، فقال: أَتيتُ الصَّعقَ بنَ حَزْنٍ في هذا الحديث، فحدَّثنا عن الحسنِ، فقيل له: عن الحسنِ؟ قال: لا، يونس بن عُبيد عن الحسنِ، قيل له: سمعتَه من يونس؟ قال: لا، حدَّثني القاسم بن مُطيَّب عن يونس بن عُبيد عن الحسنِ عن قيس. فقلتُ لأَبِي النُّعمان: فلَمْ تَحملْه؟ قال: لا، ضيَّعناه.[(١)]

---

(١) أخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢٥٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٣١٨٦) من طريق عارم محمد بن الفضل حدثنا الصَّعق بنُ حزْن عن الحسن عن قيس به. مثله.

=

باب: تحريك الرّأس وعضُّ الشّفتين عند التّعجُّب

٦٢١- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا وُهيبٌ، قال: حدَّثنا أَيُّوب عن أَبي العاليَة قال: سأَلتُ عبدَ الله بن الصَّامت قال: سأَلتُ خليلي أَبا ذرٍّ، فقال: أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ بوضوءٍ، فحرَّك رأْسَه، وعضَّ على شَفَتَيْه، قلت: بأَبي أَنت وأُمِّي آذيتُك؟ قال: لا، ولكنَّك تُدرك أُمراءُ أَو أَئمَّةً يُؤخِّرون الصَّلاة لوقتِها، قلتُ: فما تأْمُرني؟

قال: صلِّ الصَّلاةَ لوقْتِها، فإنْ أَدركتَ معهم فصلِّه، ولا تقولنَّ: صلَّيتُ، فلا أُصلِّي.[1]

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٨/ ٣٣٩) والطبري في "تهذيب الآثار" (٢٥٠١) وأبو يعلى كما في "المطالب" (١/ ٣٣٥) والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٦١٢) وابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٥٣٠) من طريق زياد بن أبي زيد الجصاص، وابن عبد البر في "التمهيد" (٤/ ٢١٣) من طريق المبارك بنِ فضالة، والحارث بن أبي أسامة (٤٧٠) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٥١١٩) من طريق أبي الأشهب جعفر بنِ حيَّان كلهم عن الحسن عن قيس به نحوه. مختصراً ومطوَّلاً.

وحسَّنه ابن حجر في "الإصابة" (٥/ ٤٨٣).

لكن قال علي بن المديني كما في "المراسيل" (١/ ٩) لابن أبي حاتم: لم يسمع الحسنُ من قيسِ بنِ عاصمٍ شيئاً. انتهى.

قلت: صرَّح الحسنُ بالتحديث في رواية زياد بن أبي زياد عند بعضهم، لكنَّ زياداً ضعيفٌ. ولعلَّه من أَجلِه لم يعتمد عليه الحافظ ابنُ المديني رحمه الله. والله أعلم.

وقد تقدَّم بعضه مختصراً من وجهٍ آخر عن قيس. انظر رقم (٢٣٥).

(١) الحديث في "صحيح مسلم" (٦٤٨) وأحمد (٥/ ١٦٠) والنسائي (٧٧٨) وفي "الكبرى" (٨٥٤) من رواية إسماعيل بن عُليَّة عن أيوب عن أبي العالية البرَّاء. قال: "أخَّر ابنُ زياد الصلاةَ. فجاءني عبدُ الله بن الصامت فأَلقيتُ له كُرسيًّا فجلَسَ عليه. فذكرتُ له صنيعَ ابنِ زياد فعضَّ على شفته. وضرب فخذي، وقال: إني سأَلتُ أَبا ذرٍ كما سأَلتني فضربَ فخِذِي كما ضربتُ فخذَك، وقال: إني سأَلتُ رسول الله ﷺ كما سألتني. فضربَ فخذي كما ضربت فخذك. وقال: صلِّ الصلاة.. فذكره. وفي رواية له "قال رسولُ الله =

باب: إذا ضرب الرّجلُ فخذَ أخيه، ولم يُرد به سوءاً

٦٢٢- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا وهيبٌ، قال: حدَّثنا جعفرٌ عن أبيه عن جابرٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا كان جُنباً، يصبُّ على رأْسِه ثلاثَ حفناتٍ من ماءٍ، قال الحسن بن محمّدٍ: أبا عبد الله، إنَّ شَعري أَكثرُ من ذاك. قال: وضربَ بيدِه على فخِذْ الحسنِ فقال: يا ابنَ أَخي، كان شَعرُ النَّبيِّ ﷺ أَكثرَ من شعرك وأَطيبَ.(١)

باب: من كره أن يقعدَ ويقوم له النّاس

٦٢٣- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن الأَعمش عن أَبي سفيان عن جابرٍ قال: صُرِعَ رسولُ الله ﷺ من فرسٍ بالمدينة على جذع نخلةٍ، فانفكَّتْ قدمُه، فكنَّا نعودُه في مشربةٍ لعائشة، فأَتَيْناه وهو يصلِّي قاعداً، فصلَّينا قِياماً، ثمَّ أَتيناه مرَّةً أُخرى وهو يُصلِّي المكتوبةَ قاعداً، فصلَّينا خلفَه قِياماً، فأَومأَ إِلينا أَنِ اقعُدُوا، فلمَّا قَضى الصَّلاةَ، قال: إذا صلَّى الإمامُ قاعداً فصلُّوا قُعوداً، وإذا صلَّى قائماً فَصلُّوا قياماً، ولا تَقُوموا والإمامُ

ﷺ. وضرب فخذي. كيف أنتَ إذا بقيتَ في قومٍ يُؤخِّرون الصلاة.. فذكره.

دون قوله " أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ بوضوءٍ، فحرَّك رأْسَه، وعضَّ على شَفَتَيْه، قلت: بأَبي أَنت وأُمِّي آذيتُك؟ قال: لا". وهي الشاهد من تبويب البخاري.

ولا منافاة بين الروايتين. فالجمع بينها، بأنَّ عضَّ الشفتين حصلَ من النبيِّ ﷺ، ومن عبد الله بن الصامت. لأنَّ كلَّ راوٍ حَاكَا ما صنعَه شيخُه به. فذكر وُهيبٌ ما لم يذكرْه إِسماعيل. وهذا كثيرٌ في السنَّة. وهو منهج الشيخين في صحيحيهما. والله أعلم وأحكم.

(١) الحديث في "صحيح مسلم" (٣٢٩) من رواية عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد به.

وأخرجه البخاري في "الصحيح" (٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣) والنسائي (٢٣٠) من طُرق أُخرى عن محمد بن علي الباقر أَبي جعفر به. نحوه.

دون قوله " وضربَ بيده على فخذ الحسن" . ومن أَجل هذه الزيادة أَورَدَه المصنِّف في الباب.

قاعدٌ كما تفعلُ فارسُ بعظمائِهم.[(١)]

باب:

٦٢٤- حدَّثنا عثمان المؤذِّن، قال: حدَّثنا عوفٌ عن الحسن عن عُتيِّ بنِ ضَمْرة قال: رأيتُ عند أُبيٍّ رجلاً تعزَّى بعزاءِ الجاهليَّة، فأَعضَّه أُبيٌّ. ولم يُكنه، فنظرَ إليه أَصحابُه، قال: كأَنَّكم أنكرتُموه؟ فقال: إنِّي لا أَهابُ في هذا أَحداً أَبداً، إِنِّي سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: مَن تعزَّى بعزاءِ الجاهليَّةِ فأَعضُّوه ولا تُكنوه.[(٢)]

---

(١) أخرجه أبو داود (٦٠٢) والإمام أحمد (١٤٢٠٥) وابن أبي شيبة (٧١٣٦) وابن خزيمة في "صحيحه" (١٦١٥) وابن المنذر في "الأوسط" (٢٠٠٥) من طُرق عن الأعمش به.

قال ابن حجر في "الفتح" (٢/ ١٧٧) أخرجه أبو داود وابن خزيمة بإسناد صحيح.

قلت: أَصله في "صحيح مسلم" (٤١٣) مختصراً من طريق الليث عن أَبي الزبير عن جابر قال: "اشتكى رسولُ الله ﷺ فصلَّينا وراءه وهو قاعد - وأبو بكر يسمع الناس تكبيره - فالتفتَ إِلينا فرآنا قياماً فأَشارَ إلينا فقعدْنا فصلَّينا بصلاته قُعوداً. فلمَّا سلَّم قال: إنْ كِدتُم آنفاً لَتفعلُون فعلَ فارسَ والروم يقومُون على مُلُوكِهم. وهم قعودٌ فلا تفعلوا. ائتموا بأَئِمتكم. إنْ صلَّى قائماً فصلُّوا قياماً، وإنْ صلَّى قاعداً فصلُّوا قُعُوداً".

دون قوله (صُرِعَ رسولُ الله ﷺ من فرسٍ بالمدينة على جذع نخلةٍ، فانفكَّتْ قدمُه، فكنَّا نعودُه في مشربةٍ لعائشة).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٢٣٣، ٢١٢٣٤) والنسائي في "الكبرى" (٨٨٦٤، ١٠٨١٢) وفي "عمل اليوم والليلة" (٩٧٥) والطحاوي في "شرح المشكل" (٢٧٠٤) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٧١٦) والطبراني في "الكبير" (١/ ١٩٨) والشاشي في "مسنده" (١٤١٤) والحربي في "غريب الحديث" (٣/ ٩١٩) من طريق عوفٍ الأعرابي، وأحمد (٢١٢٣٦) وأبو الشيخ في "الطبقات" (٢/ ٨٣) من طريق يونس بن عبيد، والنسائي أيضاً في "الكبرى" (١٠٨١٢) والطحاوي (٢٧٠٥) من طريق السَّري بن يحيى، والشاشي (١٤١٥) من طريق المبارك بن فضالة كلهم عن الحسن به نحوه.

وصحَّحه ابن حبان (٣١٥٣).

=

حدَّثنا عثمان، قال: حدَّثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن عُتيٍّ، مثله.

باب: ما يقولُ الرّجلُ إذا خَدِرتْ رجلُه

٦٢٥- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن أَبي إسحاق عن عبد الرَّحمن بن سعدٍ قال: خدرتْ رجلُ ابنِ عُمر، فقال له رجلٌ: اذكر أَحبَّ النَّاسِ إِليك، فقال: يا محمَّد.(1)

باب: مصافحة الصِّبيان

قال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ١٢): رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

وأخرجه النسائي (١٠٨١٠) من رواية أَشعب عن الحسن عن أُبيٍّ. ولم يذكر عُتياً.

وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢٦٧٤) وابن عساكر (٤٦/ ٦٢) من رواية سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن عَجرد بن مدراع التميمي عن أُبي بن كعب.

قال ابن عساكر: المحفوظ حديثُ الحسن عن عُتي، وعجردٌ لم أَسمع به إلَّا من هذا الوجه. انتهى.

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٥٤) وابن الجعد في "مسنده" (٢١١٧) وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٧٥٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣١/ ١١٧) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (١٧٣) من رواية زهير، (وقرنَ معه ابنُ سعد سفيانَ) كلهم عن إبي إسحاق به.

زاد زهير "فقلت: يا أَبا عبدِ الرحمن ما لرجلِك.؟ قال: اجتمع عصبُها من هاهنا".

وأخرجه ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (١٦٩) من رواية أبي بكر بن عياش عن أَبي إسحاق عن أَبي سعد قال: كنتُ أَمشي.

قلت: لعلَّها كنية عبد الرحمن بن سعد.

وأخرجه الحربي أَيضاً (٧٥٦) من طريق شُعبة عن إبي إسحاق عمَّن سمعَ ابنَ عُمر.

وأخرجه ابن السُّني (١٦٨) من رواية إسرائيل عن أَبي إسحاق عن الهيثم بنِ حَنشٍ عن ابن عُمر.

والصواب هو الوجه الأَوَّل. لاتفاق سفيان وزهير. وللاحتمال في رواية أَبي بكر. وتُحمل رواية شُعبة - التي لم يُسمَّ - بأنه عبد الرحمن بن سعد. أَمَّا رواية إسرائيل فشاذَّة. والله أعلم.

قال الحافظ في "التهذيب" (٦/ ١٦٨): عبد الرحمن بن سعد القرشي كوفيٌّ روى عن مولاه عبدِ الله بنِ عُمر. وعنه أبو إسحاق السَّبيعي، ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال النسائي: ثقة. انتهى بتجوز.

٦٢٦- حدَّثنا ابن شيبة، قال: حدَّثنا ابنُ نُباتة عن سلمة بن وَرْدَان قال: رأيتُ أَنسَ بنَ مالكٍ يُصافحُ النَّاسَ، فسألَني: مَن أَنتَ؟ فقلتُ: مولىً لبني ليثٍ، فمسحَ على رأْسي ثلاثاً، وقال: باركَ اللهُ فيك.(١)

باب: المُصافحة

٦٢٧- حدَّثنا حجَّاجٌ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن حُميدٍ عن أنس بن مالكٍ قال: لَّما جاءَ أَهلُ اليمنِ قال النَّبيُّ ﷺ: قد أَقبلَ أَهلُ اليمنِ، وهم أَرقُّ قُلوباً منكم، فهم أَوَّلُ مَن جاءَ بالمُصافحة.(٢)

٦٢٨- حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح، قال: حدَّثنا إسماعيل بن زكريَّا عن أَبي جعفرٍ الفرَّاء عن عبدِ الله بنِ يزيدَ عن البراءِ بنِ عازبٍ قال: مِن تَمام التَّحيَّةِ أنْ تُصافحَ أَخاك.(٣)

---

(١) لم أَجد مَن أَخرجَه.

ابن شيبة: هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة الحزامي بالمهملة والزَّاي المدنيُّ. نسبَه إلى جدِّ أَبيه.

وابن نُباته: هو يونس بن يحيى بن نُباتة .نُسب إلى جدِّه.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٢١٢، ١٣٦٢٤) وفي "فضائل الصحابة" (١٦٥٧) وأبو داود (٢٥١٣) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦٨٥) وابن أبي عاصم في "الأوائل" (٢٤) والطبراني في "الأوائل" (١٥) وابن عبد البر في "التمهيد" (٢١/ ١٥) من طُرق عن حماد بن سلمة به.

وصحَّحه ابن حجر في "الفتح ".

ولأحمد (١٢٥٨٢) وابن حبان (٧١٩٣) واللفظ له. من رواية يحيى بن أَيُّوب عن حُميد نحوه. وقال "أَوَّلُ من أَظهر المصافحةَ".وصحَّحه الضياء في "المختارة" (٢/ ٣٩٣).

(٣) لم أجد مَن أَخرجَه من هذا الوجه.

وأفادَ الأَلبانيُّ في "الضعيفة" (٣/ ٢٨٧) أنَّ أبا محمد الخلدي أخرجه في جزء من " الفوائد" (٤٦، ٥٠): من طريق حماد بن شعيب عن أبي جعفر الفراء عن الأغر أَبي مسلم عن البراءِ مرفوعاً.

=

باب: مسح المرأة رأس الصَّبيِّ

٦٢٩- حدَّثنا عبد الله بن أبي الأسود، قال: حدَّثنا إبراهيم بن مرزوقٍ الثَّقفيُّ قال: حدَّثني أَبي - وكان لعبدِ الله بنِ الزُّبير فأَخذَه الحجَّاجُ منه - قال: كان عبدُ الله بنُ الزُّبير بعَثَني إلى أُمِّه أَسماءَ بنتِ أَبي بكْرٍ فأُخْبِرُها بما يُعاملهم حجَّاجٌ، وتَدْعُو لي، وتَمسحُ رأْسي، وأَنا يومئذٍ وصيفٌ.(١)

باب: المُعانقة

٦٣٠- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا همَّامٌ عن القاسم بن عبد الواحد عن ابن عَقيلٍ، أنَّ جابر بن عبد الله حدَّثه، أَنَّه بلَغَه حديثٌ عن رجلٍ من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ، فابْتَعْتُ بعيراً فشدَدتُ إليه رحْلي شهراً، حتَّى قدِمتُ الشَّامَ، فإذا عبدُ الله بن أُنيسٍ، فبعثتُ إليه أَنَّ جابراً بالباب، فرجعَ الرَّسولُ فقال: جابر بن عبد الله؟ فقلتُ: نعم، فخرجَ فاعتَنَقني، قلتُ: حديثٌ بلغني لم أَسمعْه، خشيتُ أَنْ أَموتَ أَو تَموتَ.

قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: يَحشرُ اللهُ العبادَ، أَو النَّاسَ، عُراةً غُرلاً بُهماً، قلتُ: ما بُهماً؟ قال: ليس معهم شيءٌ، فيُناديهم بصوتٍ يَسمعُه مَن بعُد، أَحسبُه قال: كما يَسمعُه من قرُب: أَنا الملِك، لا يَنبغي لأَحدٍ مِن أَهلِ الجنَّة يَدخلُ الجنَّةَ وأَحدٌ من أَهلِ النَّار

قلت: وحمَّاد ضعيفٌ. والصوابُ الموقوفُ. والأغرُّ: هو عبد الله بن يزيد.

وله شاهدان مرفوعان. الأَوَّل: من حديث ابن مسعود. أَخرجه الترمذيُّ (٢٧٣٠).

والثاني: عن أَبي أُمامة عند الترمذي أيضاً (٢٧٣١) وأحمد (٢٢٢٩٠).

وضعَّفهما الترمذي. وقال: في الباب عن ابن عمر.

(١) لم أجد من أخرجه.

ورجاله لا بأْس بهم. سوى مرزوقٍ الثقفي. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الحافظ في "التقريب": مقبول.

يَطلُبُه بمظْلَمةٍ، ولا يَنبغي لأَحدٍ مِن أَهلِ النَّارِ يدخلُ النَّارَ وأَحدٌ مِن أَهلِ الجنَّةِ يَطلبُه بمظْلَمةٍ، قلتُ: وكيف؟ وإنَّما نأْتي اللهَ عُراةً بُهماً؟ قال: بالحسناتِ والسَّيِّئات.(١)

باب: الرَّجل يُقبِّل ابنتَه

٦٣١- حدَّثنا محمَّد بن المُثنَّى، قال: حدَّثنا عثمان بن عمر، قال: حدَّثنا إسرائيل عن ميسرةَ بنِ حَبيبٍ عن المنهال بن عمرٍو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أمِّ المؤمنين. قالت: ما رأَيتُ أَحداً كان أَشبَه حديثاً وكلاماً برسول الله ﷺ من فاطمة، وكانت إذا دخلتْ عليه قامَ إليها، فرحَّب بها وقبَّلَها، وأَجلسَها في مجلسِه، وكان إذا دخلَ عليها قامتْ إليه فأَخذتْ بيده، فرحَّبتْ به وقبَّلَتْه، وأَجلسته في مجلسِها، فدخلتْ عليه في مرضِه الذي تُوفِّي، فرحَّبَ بها وقبَّلَها.(٢)

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٠٨٥) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٨٥٤) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٠٣٤) وفي "السنة" (٥١٤) والطحاوي في "شرح المشكل" (٨/ ٢١٨) والضياء في "المختارة" (٢/ ٣٨١) والحارث في "مسنده" (٤٣) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٣١) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٦٠١) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٩٤٢) من طُرق عن همام بن يحيى به. وصحَّحه الحاكم (٢/ ٤٣٧).

وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عَقيل. وهو مُختلَف فيه. لكن توبع.

قال الحافظ في "الفتح" (١/ ١٢٧): وله طريقٌ أُخرى. أخرجها الطبراني في "مسند الشاميين"، وتمام في "فوائده" من طريق الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: "كان يَبلغني عن النَّبيِّ ﷺ حديث في القصاص، وكان صاحبُ الحديث بمصر. فاشتريتُ بعيراً فسرتُ حتى وردتُ مصر فقصدتُ إلى باب الرجل.. فذكر نحوه". وإسنادُه صالح. وله طريقٌ ثالثةٌ: أخرجها الخطيب في "الرحلة" من طريق أبي الجارود العنْسي - وهو بالنون الساكنة - عن جابرٍ قال: "بلغني حديثٌ في القصاص.. فذكر الحديث نحوه". وفي إسناده ضعفٌ. انتهى كلامه.

(٢) تقدَّم قريباً بأطول منه. انظر رقم (٦١٨).

باب: تقبيل اليد

٦٣٢- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا أَبو عوانة عن يزيد بن أبي زيادٍ عن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى عن ابن عُمر قال: كنَّا في غزوةٍ، فحاصَ النَّاسُ حيصةً، قلنا: كيف نلقَى النَّبيَّ ﷺ وقد فرَرْنا؟ فنزلتْ: {إلّا مُتحرِّفاً لقتالٍ}، فقلنا: لا نقدمُ المدينة، فلا يرانا أَحدٌ، فقلنا: لو قدمنا، فخرجَ النَّبيُّ ﷺ مِن صلاة الفجر، قلنا: نحن الفرَّارون، قال: أَنتم العكَّارون، فقبَّلْنا يدَه، قال: أَنا فئتُكم.(١)

٦٣٣- حدَّثنا ابن أبي مريم، قال: حدَّثنا عطَّافُ بنُ خالدٍ قال: حدَّثني عبد الرَّحمن بن رَزينٍ قال: مرَرْنا بالرَّبَذَة. فقيل لنا: ها هنا سلمةُ بنُ الأَكوع، فأَتَيْناه فسلَّمنا عليه، فأَخرجَ يديْه فقال: بايعتُ بهاتَيْن نَبيَّ اللهِ ﷺ، فأَخرجَ كَفَّاً له ضَخْمةً كأَنَّها كفُّ بعيرٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (٥٣٨٤، ٥٥٩١، ٥٨٩٥, ٥٧٥٢) وأبو داود (٢٦٤٧) والترمذي (١٧١٦) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٣٦٧٥) والبيهقي في "السنن" (٩/ ٧٦) والطحاوي في "شرح المشكل" (٢/ ٣٨٦) والحميدي (٧٢١) وأبو يعلى (٥٥٩٦) وابن الجارود في "المنتقى" (١٠٥٠) وابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٤٥) والشافعي في "مسنده" (١٠١٩) من طُرق عن يزيد بن أبي زياد به.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ لا نعرفه إلَّا من حديث يزيد بن أبي زياد، ومعنى قوله (فحاصَ الناسُ حيصةً) يعني: أَنهم فرُّوا من القتال، ومعنى قوله (بل أنتم العكَّارون) والعكَّار الذي يفرُّ إلى إِمامه لينصره، ليس يريدُ الفرار من الزَّحف. انتهى كلامه.

قلت: يزيد بن أبي زياد القرشيُّ الهاشميُّ أبو عبد الله مولاهم الكوفي. ضعَّفه أكثر أهل العلم.

تنبيه: ليس عند أحدٍ ممن أخرج الحديث قوله (فنزلتْ: إلَّا مُتحرِّفاً لقتالٍ) وهي وهمٌ. فهذه الآية نزلت في غزوة بدرٍ. وهذه السرية بعد بدر. بدليل حضور ابنِ عمرَ ﵄ لها، وهو لم يشهدْ أحداً لصغره. كما في "الصَّحيحين" عنه. وأُحد بعد بدرٍ بسنةٍ.

ووقع في رواية ابن أبي حاتم في آخره "فقال ﷺ: أَنا فئةُ المسلمين، ثم قرأ: إلَّا مُتحرِّفاً لقتالٍ أَو مُتحيِّزاً إلى فئة. ولا إشكالَ في هذه الرواية. والله أعلم.

فقُمْنا إِليْها فقبَّلْنَاها.(١)

٦٣٤- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ، قال: حدَّثنا ابن عُيينة عن ابن جُدعان، قال ثابتٌ لأنسٍ: أَمَسَسْتَ النَّبيَّ ﷺ بيدِك؟ قال: نعم، فقبَّلها.(٢)

باب: تقبيل الرِّجل

٦٣٥- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا مطر بن عبد الرَّحمن الأَعنق قال: حدَّثتني امرأةٌ من صباح عبد القيس - يقال لها: أُمُّ أَبان ابنة الوازع - عن جدِّها، أَنَّ جدَّها الزَّارع بن عامرٍ قال: قدِمْنا فقيلَ: ذاكَ رسولُ الله، فأَخَذْنا بيديْه ورجلَيْه

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٥٥١) وابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٣٠٦) والطبراني في "الأوسط" (٦٥٧) وابن عساكر (٢٢/ ٩٩) وابن المقري في "الرخصة في تقبيل اليد" (١٢) والخطيب في "الجامع" (٣١٥) وابن الأعرابي في "القُبل والمعانقة والمصافحة" (٣٦) من طُرق عن عطَّاف بن خالد به.

ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم المصري نُسب إلى جدِّه.

وعطَّاف بن خالد. وثَّقه أبو داود.

وقال أحمد وأبو زرعة: ليس به بأسٌ.

وعبد الرحمن بن رَزين. لم أرَ من وثَّقه.

وقد ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي في "الكاشف": وثِّق.

وقال الحافظ في "التقريب": صدوق. والله أعلم.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠٩٤) والدارمي في "السنن" (٥١) وابن أبي عمر كما في "المطالب" (١/ ٢٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/ ٣٥٧) من طُرق عن سفيان به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. لضعفِ علي بنِ جُدعان. والحديثُ فيه غَرابة.

وقد أَخرجَ البُخاري في "صحيحه" (٣٣٦٨) من طريق حماد بن زيد عن ثابت عن أنس ﷺ قال: "ما مَسَسْتُ حريراً ولا ديباجاً أَلْيَنَ من كفِّ النبيِّ ﷺ".

نُقبِّلها.[١]

٦٣٦- حدَّثنا عبد الرّحمن بن المبارك قال: حدَّثنا سفيان بن حبيبٍ قال: حدَّثنا شعبة، قال: حدَّثنا عَمرٌو عن ذكوان عن صُهيبٍ قال: رأيتُ علياً يُقبِّل يدَ العبَّاسِ ورجليْه.[٢]

باب: قيام الرَّجل للرَّجل تعظيماً

٦٣٧- حدَّثنا آدم، قال: حدَّثنا شُعبة، وحدَّثنا حجَّاجٌ، قال: حدَّثنا حمَّادٌ، قال: حدَّثنا حبيبُ بنُ الشَّهيد قال: سمعتُ أَبا مِجْلَزٍ يقول: إنَّ معاويةَ خرجَ، وعبد الله بن عامرٍ وعبد الله بن الزُّبير قعودٌ، فقام ابنُ عامرٍ، وقعد ابنُ الزُّبير - وكان أَرزَنَهما - قال معاوية: قال النَّبيُّ ﷺ: مَن سرَّه أَنْ يَمثُلَ له عبادُ الله قياماً، فليتبوَّأْ بيتاً من النَّار.[٣]

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٢/ ٤٤٧) وأبو داود (٥٢٢٥) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/ ١٠٢) وفي "شُعب الإيمان" (٨٦٨٤) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٤٩٤) والطبراني في "الكبير" (٥/ ٢٧٥) وفي "الأوسط" (٤١٩) والمقرئ في "الرخصة في تقبيل اليد" (٢٠) من طُرق عن مطر بن عبد الرحمن به. مطوَّلاً في قصة قدوم وفد عبد القيس. ومختصراً.

ورجال إسناده لا بأَسَ بهم سوى أُمِّ أبان. لم أرَ من وثَّقها.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبولة.

(٢) أخرجه ابن المقري في "الرخصة في تقبيل اليد" (١٥) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (١/ ٤٤٩) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٥١٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٦/ ٣٧٢) من طُرق عن شُعبة عن عمرو بن مُرَّة به.

وزادوا "ويقول: يا عمّ ارضَ عنّي".

وذكوان: هو أبو صالح السَّمَّان. وصُهيب: هو مولى العباس. ويُقال صهبان. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وباقي رجالِه ثقاتٌ.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٨٣٠، ١٦٩١٨) وأبو داود (٥٢٢٩) والترمذي (٢٧٥٥) والطبري في "تهذيب الآثار" =

باب: إِفشاء السَّلام

٦٣٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا عبد الواحد عن قَنَان بنُ عبدِ الله النَّهميُّ عن عبد الرّحمن بن عوسجة عن البراءِ عن النَّبيِّ ﷺ قال: أَفشوا السَّلامَ تَسلَمُوا.[(١)]

٦٣٩ - حدثنا محمد بن سَلَام قال: حدثنا محمد بن فُضيل بن غزوان، عن عطاء بن السائبِ، عن أَبيه، عن عبدِ الله بن عَمرو قال: قال رسولُ الله ﷺ: اعبُدُوا الرحمنَ، وأَطعمُوا الطَّعامَ، وأَفشُوا السَّلامَ، تدخُلوا الجنانَ.[(٢)]

(٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١) وعبدُ بن حميد (٤١٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٩٣٦) والطحاوي في "شرح المشكل" (٣/ ١٢٣) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٣٥١) وأبو نُعيم في "أخبار أصبهان" (٧٩٢) وهناد في "الزُّهد" (٨٢٩) والآجرِّيُّ في "الشريعة" (١٨٨٢) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦) من طُرق عدَّةٍ عن حبيب بن الشهيد به.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

تنبيه: وقع عند الترمذي من رواية سفيان الثوري عن حبيب "فقام عبد الله بن الزبير وابنُ صفوان حين رأوه". فذكر أنَّ القيامَ وقع منهما جميعاً. وذكرَ ابنَ صفوان بدل عبدِ الله بن عامر.

وفي رواية مروان بن معاوية عن حبيبٍ عند أحمد "خرجَ مُعاويةُ فقاموا له. فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: فذكره.

قال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٥): وسفيان - وإنْ كان من جبال الحفظ - إلّا أنَّ العددَ الكثيرَ - وفيهم مثل شُعبة - أَولى بأَنْ تكونَ روايتُهم محفوظةً من الواحد، وقد اتَّفقوا على أنَّ ابنَ الزُّبير لم يقُم، وأَما ابدال ابنِ عامر بابنِ صفوان فسهلٌ لاحتمال الجمعِ بأَنْ يكونا معاً وقع لهما ذلك، ويُؤِّيده الإتيان فيه بصيغة الجمع في رواية مروان بن معاوية المذكورة. انتهى.

قلت: ورواه أبو زرعة كما في "العلل" (١/ ٢٥٣) لابن أبي حاتم من طريق حماد بنِ سلمةَ وسُفيان، ثم قال: حديث حمَّادٍ أصحُّ. يعني قيام ابن عامر بدل ابن صفوان" انتهى.

(١) تقدَّم تخريجه برقم (٣٠٥). وكرَّره المصنِّف برقم (٥٢٠، ٨٤٦).

(٢) أخرجه أحمد (٦٥٨٧، ٦٨٤٨) والترمذي (١٨٥٥) وعبدُ بن حُميد (٣٥٧) والدارمي (٢١٣٤) والبزار في =

باب: من بدأ بالسّلام

٦٤٠- حدَّثنا أبو نُعيم عن سعيدِ بنِ عُبيدٍ عن بُشير بن يسارٍ قال: ما كان أَحدٌ يَبدأُ، أَو يَبْدُرُ، ابنَ عُمر بالسَّلام.[1]

٦٤١- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: أَخبرنا مَخلد بن يزيد، قال: أَخبرنا ابنُ جريجٍ قال: أَخبرني أَبو الزُّبير، أَنَّه سمعَ جابراً يقول: يُسلِّم الرَّاكبُ على الماشي، والماشي على القاعدِ، والماشيان أَيُّهما يبدأ بالسَّلام فهو أَفضلُ.[2]

"مسنده" (٢٤٠٢) وابن ماجه (٣٦٩٤) وابن أبي شيبة (٨/ ٦٢٤) من طُرق عن عطاء بن السائب به.

وصحَّحه ابن حبان (٤٨٩، ٥٠٧).

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قلت: وشواهد الحديث كثيرة في السنَّة.

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٥٢) عن أبي نُعيم الفضل بن دكين به.

وسنده صحيح.

(٢) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٨٠٦) وابن عبد البر في "الاستذكار" (٨/ ٤٦٥) والبيهقي في "الكبرى" (٩/ ٢٠٣) من طريق رَوح عن ابن جريج به موقوفاً.

ورواه المصنِّف أيضاً (٦٤٨) كما سيأتي قريباً عن رَوح به.

وخولف (رَوح ومخلد بن يزيد) فأخرجه البزار في "مسنده" (٢٠٠٦) وابن حبان في "صحيحه" (٤٩٨) من طريق أبي عاصم الضحَّاك بن مخلد عن ابن جُريج به مرفوعاً.

قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٣٦): ورجالُه رجالُ الصَّحيح.

وقال البُوصيري في "الاتحاف" (٦/ ١٢): هذا إسنادُه صحيحٌ.

وعزاه ابن حجر في "الفتح" (١١/ ١٦) للمصنِّف موقوفاً وصحَّحه، ثمَّ ذكرَ مَن رواه مرفوعاً.

ثمَّ قال: وأَخرجَ الطبرانيُّ بسندٍ صحيحٍ عن الأَغرِّ المُزني قال لي أبو بكر: "لا يسبقك أَحدٌ إلى السلام"، والترمذي من حديث أبي أمامة رفعه "إنَّ أولى الناس بالله مَن بدأَ بالسَّلام". وقال: حسنٌ، وأخرج الطبراني من حديث أبي الدرداء، "قلنا: يا رسول الله. إنا نَلتقي فأَيُّنا يبدأُ بالسَّلام قال: أَطوعكم لله".
=

٦٤٢- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني أَخي عن سليمان عن عبد الرَّحمن بن عبد الله بن أبي عَتيقٍ عن نافعٍ، أنَّ ابنَ عمر أَخبَرَه، أَنَّ الأَغرَّ - وهو رجلٌ من مزينة، وكانت له صحبةٌ مع النَّبيِّ ﷺ - كانت له أَوسقٌ من تمرٍ على رجلٍ من بني عَمرو بن عَوفٍ، اختلف إليه مراراً، قال: فجئتُ إلى النَّبيِّ ﷺ، فأَرسلَ معي أَبا بكرٍ الصِّدِّيق، قال: فكلُّ مَن لَقينا سلَّموا علينا، فقال أبو بكرٍ: أَلَا ترى النَّاسَ يبدأُونك بالسَّلام. فيكون لهم الأَجرُ؟ ابدأْهم بالسَّلام يكن لك الأَجرُ، يُحدِّث هذا ابنُ عمر عن نفسه.[1]

باب: فضل السّلام

٦٤٣- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدّثني محمَّد بن جعفر بن أبي كثيرٍ عن يعقوب بن زيدٍ التَّيميِّ عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرة، أنَّ رجلاً مرَّ على رسولِ الله ﷺ وهو في مجلسٍ فقال: السَّلام عليكم، فقال: عشر حسناتٍ، فمرَّ رجلٌ آخرُ فقال: السَّلام عليكم ورحمة الله، فقال: عشرون حسنةً، فمرَّ رجلٌ آخر فقال: السَّلام عليكم ورحمةُ الله وبركاته، فقال: ثلاثون حسنةً.

انتهى كلامه

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٠٢٤) والطبراني في "الكبير" (١/ ٣٠٠) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٥١٩) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٩٧٥) والضياء في "المختارة" (٢/ ٢٢٠) من طُرق عن إسماعيل بن أبي أُويس بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١/ ٣٠٠) وفي "الأوسط" (٧٤٦٨) من طريق محمد بن إسحاق عن نافع به نحوه. وفيه قال أبو بكر: لا يسبقْك إلى السَّلام أَحدٌ ".

وصحَّحه ابنُ حجر. كما تقدَّم في الحديث قبله.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٤٢): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحدُ إسنادَي الكبير رجاله رجالُ الصَّحيح. انتهى.

فقام رجلٌ من المجلس ولم يُسلِّم، فقال رسولُ الله ﷺ: ما أَوشكَ ما نَسي صاحبُكم، إذا جاءَ أَحدُكم المجلسَ فليسلِّم، فإن بدا له أَنْ يَجلسَ فليجلسْ، وإذا قام فليسلِّم، ما الأُولى بأَحقَّ من الآخرة.(١)

٦٤٤- حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن جعفرٍ، قال: حدَّثنا شعبة عن عبد الملك بن مَيسرة عن زيد بن وهبٍ عن عُمر قال: كنتُ رديفَ أَبي بكرٍ، فيمرُّ على القوم فيقول: السَّلام عليكم، فيقولون: السَّلام عليكم ورحمة الله، ويقول: السَّلام عليكم ورحمة الله، فيقولون: السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال أبو بكرٍ: فَضَلَنا النَّاسُ اليومَ بزيادةٍ كثيرةٍ.

---

(١) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٤٩٣) من طريق الإمام البخاري به بتمامه.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٢٠٠) وفي "عمل اليوم والليلة" (٣٨٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٧٤) من طريق إبراهيم بن طهمان عن يعقوب بن زيد به.

واقتصر النسائيُّ والبيهقيُّ على شقِّه الأخير، وهو قوله "إذا جاء أَحدُكم إلى المجلس فيه القوم فليسلِّم... الحديث " ولم يذكروا قصة الرجل.

وأخرجه الخمسة إلَّا ابن ماجه من طريق محمد بن عجلان عن سعيد بشقِّه الأَخير. دون قصةِ الرجل. كما سيأتي عند المصنِّف (٦٥٩، ٦٦٠).

وللقصة شاهدٌ من حديث عمران بنِ حُصين ﵁. أخرجه أحمد (١٩٩٤٨) وأبو داود في "السنن" (٥١٩٥) والترمذي في "الجامع" (٢٦٨٩) والبزار (٣٥٨٨) وغيرهم.

قال الترمذي: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن هذا الوجه، وفي الباب عن عليٍّ وأبي سعيد وسهل بن حُنيف. انتهى.

وحسَّنه البيهقي في "الشعب".

وقال البزار: أَحسَنُ إِسنادٍ يُروَى في ذلك عن النَّبيِّ ﷺ.

وقوَّى إِسنادَه ابنُ حجر في "الفتح" (١١/ ٦). وانظر فتح الباري كتاب الاستئذان. باب بدء السلام.

حدَّثنا محمَّد بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، قال: حدَّثنا شعبة قال: حدَّثني عبد الملك عن زيدٍ، قال: حدَّثنا عُمر مثله.[١]

٦٤٥- حدَّثنا إسحاق، قال: أخبرنا عبد الصَّمد، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن سُهيل بن أَبي صالحٍ عن أَبيه عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: ما حسَدَكم اليهودُ على شيءٍ ما حسدُوكُم على السَّلام والتَّأْمين.[٢]

باب: السَّلام اسمٌ من أَسماءِ الله عزَّ وجلَّ

٦٤٦- حدَّثنا شهابٌ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن حُميدٍ عن أَنسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: إنَّ السَّلامَ اسمٌ من أَسماءِ الله تعالى، وضعَه اللهُ في الأَرضِ، فأَفشُوا السَّلامَ بينكم.[٣]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٦٧٨) عن أَبي أسامة وغندر محمد بن جعفر عن شُعبة به.

وإسناده صحيح.

وأخرج ابن أبي شيبة أيضاً (٢٥٦٧٩) من طريق هلالِ بنِ يسافٍ عن زهرة بنِ حميضة قال: ردفتُ أبا بكرٍ فكُنّا نمرُّ بالقومِ فنُسلِّمُ عليهم، فيرُدُّون علينا أَكثر مِمَّا نُسلِّمُ، فقال أَبو بكرٍ: ما زال النَّاسُ غالبِين لنا مُنذُ اليومِ".

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ٢٢) وابن ماجه (٨٥٦) وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (١١٢٢) من طريق حماد بن سلمة، وابن خزيمة في "صحيحه" (٥٧٤) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي كلاهما عن سهيل به.

وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة": هذا إسنادٌ صحيحٌ، احتجَّ مسلمٌ بجميع رواته.

وأخرجه المصنِّف في "التاريخ" (١/ ٢٢) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ٥٦) من وجه آخر عن محمد بن الأشعث عن عائشة مثله.

وفي سندِه ضعفٌ، وفي متنِه اضطرابٌ.

(٣) لم أَجد من أخرجه.

=

باب: يسلّم الماشي على القاعد

٦٤٧- حدَّثنا سعيد بن الرَّبيع، قال: حدَّثنا عليُّ بن المبارك عن يحيى، قال: حدَّثنا زيد بن سلَّامٍ عن جدِّه أَبي سلَّامٍ عن أَبي راشدٍ الحُبرانيِّ عن عبد الرَّحمن بن شبلٍ قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: ليسلِّم الرَّاكب على الرَّاجلِ، وليسلِّم الرَّاجلُ على القاعدِ، وليسلِّم الأقلُّ على الأَكثر، فمن أَجابَ السَّلامَ فهو له، ومَن لم يُجب فلا شيءَ له.[1]

٦٤٨ - حدثنا إسحاق قال: أخبرنا رَوح بن عبادة قال: أخبرني ابنُ جُريج أَخبرني أَبو الزُّبير، أَنه سمع جابراً يقول: الماشيان إذا اجتمعا فأَيُّهما بدأَ بالسَّلام فهو أَفضل.[2]

باب: تسليم الرّاكب على القاعد

ورواته ثقاتٌ. وحسَّنه ابن حجر في "الفتح" (١١/ ١٣).

وللحديثِ شاهدٌ من حديثِ أَبي هريرة. رواه البيهقي في "الشُّعب" (٨٥١٦) وعبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠١١٧). قال ابن حجر: بسندٍ ضعيفٍ.

وآخر عن ابن مسعود ﷺ من قوله. عند المصنِّف برقم (٦٧٩) بسندٍ صحيحٍ.

(١) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٨٥٩١) وأبو ذر الهروي في "جزء من مسموعاته" (٣٠) من طريق علي بن المبارك بهذا الإسناد. فذكرَ أَحاديثَ سمعها عبدُ الرحمن. ثم ذكرَ حديثَ الباب.

قال البيهقي: خالفه مَعمرٌ وغيره عن يحيى، فلم يذكروا في إسناده أبا راشد. انتهى.

قلت: رواية مَعمر. أَخرجها عبد الرزاق (١٩٤٤٤) وأحمد (١٥٦٦٦) وعبد بن حميد (٣١٦) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٩٣٦) وابن عساكر (٣٤/ ٤٢٥) عنه عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بنِ سلام عن جدِّه قال: كتبَ معاوية إلى عبد الرحمن بن شِبل. أَنْ علِّم الناسَ ما سمعتَ من رسولِ الله ﷺ فجمعَهم فقال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ فذكره مطوَّلاً".

وصحَّحه الحافظ في "الفتح" (١١/ ١٥)

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٤٦): رواه الطبراني وأحمد، ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) تقدَّم الكلام عليه برقم (٦٤١).

٦٤٩- حدَّثنا أصبغ قال: أَخبرني ابنُ وهْبٍ قال: أَخبرَني ابنُ هانِئٍ عن عَمرو بن مالكٍ عن فضالة عن النَّبيِّ ﷺ قال: يُسلِّمُ الفارسُ على القاعدِ، والقليلُ على الكثيرِ.(١)

باب: هل يُسلِّم الماشي على الرَّاكبِ؟

٦٥٠- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ، قال: أَخبرنا سليمان بن كثيرٍ عن حُصينٍ عن الشَّعبيِّ، أَنَّه لقيَ فارساً فبدأَه بالسَّلامِ، فقلتُ: تبدأُه بالسَّلام؟ قال: رأَيتُ شُريحاً ماشياً يبدأُ بالسَّلام.(٢)

باب: يُسلِّمُ القليلُ على الكثير

٦٥١- حدَّثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدَّثنا حيوة قال: أَخبرني حميدٌ أَبو هانئٍ، أَنَّ أَبا عليٍّ الجَنْبيَّ حدَّثه عن فضالةَ بنِ عُبيدٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: يُسلِّم الرَّاكبُ على الماشي، والماشي على القاعدِ، والقليلُ على الكثيرِ.(٣)

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٩٤٠، ٢٣٩٤٩) والترمذي (٢٧٠٥) والنسائي في "الكبرى" (١٠١٧٠) وفي "عمل اليوم والليلة" (٣٣٨) والدارمي (٢٦٩٠) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ٣١٢) وابن السُّني في "العمل" (٢١٦) من طُرق عن حميد بن هانئ به.

وصحَّحه ابن حبان (٤٩٧).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وزادوا "والماشي على القاعد".

وستأتي هذه الزيادة قريباً عند المصنِّف".

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٨٧٠) عن ابن فضيل، ووكيع محمد بن خلف الضبي في "أخبار القضاة" (١/ ٢٠٣) من طريق سُفيان كلاهما عن حُصين قال: كنتُ أَنا والشُّعبي فلَقِيْنا رجُلاً راكباً. فبدأه الشُّعبي بالسَّلام.. "لفظ ابن أبي شيبة.

(٣) تقدَّم تخريجه قبل حديث.

وأخرج البخاري في "صحيحه" (٥٨٧٨) ومسلم (٢١٦٠) عن أبي هريرة مرفوعاً مثله.

٦٥٢- أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا حيوة بن شريحٍ قال: أَخبرني أَبو هانئٍ الخولانيّ عن أَبي عليٍّ الجنْبيّ عن فُضالة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: يُسلِّم الفارسُ على الماشي، والماشي على القائِم، والقليلُ على الكَثيرِ.[(١)]

باب: مُنتَهى السَّلامِ

٦٥٣- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: أخبرنا مخلدٌ، قال: أخبرنا ابن جريجٍ قال: أخبرني زيادٌ عن أَبي الزِّناد قال: كان خارجةُ يَكتبُ على كتابِ زيدٍ إذا سلَّم، قال: السَّلام عليك يا أَميرَ المؤمنين ورحمةُ الله وبركاتُه ومغفرتُه، وطيِّب صلواته.[(٢)]

باب: مَن سلَّم إشارةً

٦٥٤- حدَّثنا بشر بن الحكم، قال: حدَّثنا هيَّاج بن بسَّامٍ أَبو قرَّة الخراسانيُّ، رأَيتُه بالبصرة، قال: رأيتُ أَنَسَاً يمرُّ علينا فيُوميءُ بيدِه إِلينا فيُسلِّم - وكان به وضَحٌ - ورأَيتُ الحسنَ يَخضبُ بالصُّفرةِ، وعليه عِمامةٌ سَوداءُ.[(٣)]

---

(١) تقدَّم تخريجه قريباً. وانظر ما قبله.

(٢) لم أَره من هذا الوجه.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

وزياد: هو ابن سعد بن عبد الرحمن الخراساني أبو عبد الرحمن. روى له الجماعة، وهو ثقةٌ ثبتٌ.

وسيأْتي من وجهٍ آخر عن أَبي الزناد. عند المصنِّف (٧٥٤).

وانظر رقم (٧٥٩، ٧٦٢).

(٣) لم أر من أخرجه من هذا الوجه.

قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٣١٧): هياج بن بسام، خرساني. رأَى أنسا يُومئ إليهم بالسلام. لا يُعرفْ. تفرَّد عنه بشر بن الحكم النيسابوري. له في أدب البخاري. انتهى.

وقالتْ أَسماءُ: أَلْوَى النَّبيُّ ﷺ بيدِه إِلى النِّساء بالسَّلام.(١)

٦٥٥- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثنا محمَّد بن معنٍ قال: حدَّثني موسى بن سعدٍ عن أَبيه سعدٍ، أَنَّه خرجَ مع عبدِ الله بن عُمر، ومع القاسمِ بنِ محمَّدٍ، حتَّى إذا نَزَلا سَرِفاً مرَّ عبدُ الله بنُ الزُّبير فأَشارَ إِليهم بالسَّلام، فردَّا عليه.(٢)

٦٥٦- حدَّثنا خلادٌ، قال: حدَّثنا مسعرٌ عن علقمة بن مرثدٍ عن عطاءَ بنِ أَبي رباحٍ قال: كانوا يكرهون التَّسليم باليد، أَو قال: كان يكره التَّسليم باليد.(٣)

باب: يُسمِعُ إذا سلَّم

٦٥٧- حدَّثنا خلَّاد بن يحيى، قال: حدَّثنا مسعرٌ عن ثابت بن عُبيدٍ قال: أَتيتُ مَجلساً

---

(١) سيأتي موصولاً برقم (٦٩٣).

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢٨٥) مختصراً، والمزي في "تهذيب الكمال" (١٠/ ٣١٦) من طريق محمد بن معنٍ مطوَّلاً نحوه. عن موسى بن سعد، أنَّ أَباه أَخبرَه أنه خرجَ مع ابنِ عُمر والقاسمِ بنِ محمد إلى مكَّة حتى نزلا بَسَرِف. فمرَّ عليهم ابنُ الزُّبير ضحوةً فسلَّم. وعبد الله مستقبلٌ للطريق، والقاسمُ مستقبلٌ عبدَ الله. فردَّ عليه عبدُ الله السلامَ، وانحرفَ إليه القاسمُ حتى ردَّ عليه، ثم أَقبلَ القاسمُ على عبدِ الله فقال: يا أَبا عبد الرحمن. أَرأَيتَ قوماً أَعطوا هذا بيعتَهم، ثمَّ نكثُوها. فقال عبد الله: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: من أَعطى بيعتَه، ثمَّ نكثَها لقيَ اللهَ يومَ القيامةِ ليستْ معه يمينه".

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩١٠٦) مقتصراً على المرفوع.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٢٧١): وفيه موسى بن سعد. وهو مجهول.

قلت: موسى بن سعد المدني مولى أَبي بكر، وأَبوه مجهولان. كما أبو حاتم الرازي.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٧٧٣) حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مِسعر قال: حدَّثني علقمةُ بن مَرثد عن عطاء بن أبي رباح، أَنَّه كَرِه، أو قال: كان يُكره السلامُ باليد، ولم يرَ بالرأْسِ بأْساً.

وإسناده قوي.

فيه عبدُ الله بن عُمر، فقال: إذا سلَّمتَ فأَسمِع، فإِنَّها تحيَّةٌ من عند الله مباركةً طيبةً.(١)

باب: مَن خرجَ يسلِّم، ويسلَّم عليه

٦٥٨- حدَّثنا إسماعيل قال: حدّثني مالكٌ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنَّ الطُّفيل بن أَبيِّ بنِ كعبٍ أَخبره، أَنَّه كان يأْتي عبدَ الله بن عُمر فيغدُو معه إلى السُّوق، قال: فإذا غَدَوْنا إلى السُّوق لم يَمرَّ عبدُ الله بن عُمر على سقَّاطٍ، ولا صاحبِ بَيعةٍ، ولا مسكينٍ، ولا أَحدٍ إلَّا يُسلِّم عليه.

قال الطُّفيل: فجئتُ عبدَ الله بن عُمر يوماً، فاستتْبَعني إلى السُّوق، فقلتُ: ما تصنعُ بالسُّوق وأنت لا تقف على البُيَّع، ولا تسألُ عن السِّلع، ولا تسومُ بها، ولا تجلسُ في مجالسِ السُّوق.؟ فاجلس بنا هاهنا نتحدَّث، فقال لي عبد الله: يا أَبا بطنٍ - وكان الطُّفيل ذا بطنٍ - إِنَّما نغدو من أَجل السَّلام، نُسلِّم على مَن لقينا.(٢)

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٤٨٦) عن الأعمش عن ثابت بن عبيد قال: انتهيت إلى ابن عمر وهو جالس ينتظر الصلاة. فسلَّمتُ عليه فاستيقظ. فقال: أبا ثابت؟ قال: قلت نعم. قال: أسلَّمتَ؟ قال: قلت: نعم. قال: إذا سلَّمتَ فأَسمِع، وإذا ردُّوا عليك فليَسْمعُوك. ثمَّ قام فصلَّى، وكان مُحتبياً قد نام".

وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ٣٢٧) لسعيد بن منصور نحوه.

(٢) أخرجه مالك في "الموطأ" (٣٥٣٣) ومن طريقه البيهقي في " شُعب الإيمان " (٦/ ٤٣٤) وأبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٣١٠) من طُرق عنه به.

وصحَّحه النووي في "رياض الصالحين" (١/ ٤٤٥).

وأخرج ابن أبي شيبة (٥/ ٢٤٨) من طريق مجاهد، وابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٧٠) من طريق نافع، وأَيضاً (٤/ ١٥٥) من طريق المقبُري كلهم عن ابن عُمر، أنه قال: "إني لأَخرجُ إلى السُّوق ما لي حاجةٌ إلَّا أنْ أُسلِّم".

قوله: (سقَّاط) السقَّاط هو الذي يَبيع السِّقط من المتاع، وسِقْطُ المتاع هو الرديءُ والحقيرُ. قاله في اللسان.

=

باب: التَّسليم إذا جاءَ المجلسَ

٦٥٩- حدَّثنا أبو عاصمٍ عن ابنِ عجلان عن سعيدٍ المقبريِّ عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا جاءَ أَحدُكم المجلسَ فليسلِّم، فإنْ رجعَ فليسلِّم، فإنَّ الأُخرى ليستْ بأَحقَّ من الأُولى.[(١)]

٦٦٠- حدَّثنا محمَّد بن المثنَّى، قال: حدَّثنا صفوان بنُ عيسى عن ابنِ عجلان عن سعيد بن أَبي سَعيدٍ عن أَبيه عن أَبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ، مثله.[(٢)]

قوله: (صاحب بَيعَةٍ) قال القاضي عياض في "مشارق الأنوار" (١/ ٢٠٨): كذا لعامَّة الرُّواة بفتح الباء، وقيَّده الجيَّاني وابنُ عتاب بكسرها. قال الجياني: هي حالةٌ من البيع كالقِعدة والجِلسة.انتهى

وقال القاري في "المرقاة" (١٣/ ٤٥٤): (صاحب بَيعة) بفتح موحدة وبكسر. فالأَوَّل للمرَّة، والثاني للنوع والهيئة، قال الطيبي: يُروى بفتح الباء وهي الصَّفقة، وبكسرها الحالة كالرِّكبة والقِعدة. انتهى.

قوله: (فاستَتْبَعني) أي: طلبني أنْ أَتْبَعَه في ذهابِه إلى السُّوق. قاله في المرقاة.

قوله: (وأنت فلا تقف على البُيَّع) بضمِّ الباء وتشديدِ الياء جمع بائع. قاله عياض.

(١) أخرجه أحمد (٧١٤٢، ٧٨٥٢، ٩٦٦٤) وأبو داود (٥٢٠٨) والترمذي (٢٧٠٦) والنسائي في "الكبرى" (١٠٢٠١، ١٠٢٠٣) وفي "العمل" (٣٦٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٧٣) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١٥٣) والطبراني في "الصغير" (١٠٤٦) والخطيب في "تاريخ بغداد (١٤/ ٦٠) وغيرهم من طُرق عدَّةٍ عن ابن عجلان به.

وصحَّحه ابن حبان (٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦).

وإسناده قوي. ورواه بعضهم عن المقبري عن أبيه.

وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٢٠٢) والطحاوي في "شرح المشكل" (١١٥٤) وأبو يعلى في "مسنده" (٦٥٦٦) من طريق الوليد بن مسلم - وصفوان بن عيسى عند المصنِّف – كلاهما عن ابن عجلان به.

ورواه الطبراني في "الصغير" (١٠٤٦) من طريق هشام بن حسان عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة.

وذكرالحافظ الدارقطني في "العلل" رقم (٢٠٧٤) الخلافَ، ثم قال: والصوابُ قولُ مَن قال: عن سعيد =

باب: التَّسليم إذا قام من المجلس

٦٦١- حدَّثنا خالد بن مخلدٍ، قال: حدَّثنا سليمان بن بلالٍ قال: حدَّثني محمَّد بن عجلان قال: أَخبرني سعيدٌ عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: إذا جاءَ الرَّجلُ المجلسَ فليسلِّم، فإنْ جلسَ ثمَّ بدا له أَنْ يقومَ قبلَ أَنْ يَتفرَّقَ المجلسُ فليسلِّم، فإنَّ الأُولى ليستْ بأَحقَّ من الأُخرى.[١]

باب: حقُّ مَن سلَّم إذا قام

٦٦٢- حدَّثنا مطر بن الفضل، قال: حدَّثنا رَوح بن عبادة، قال: حدَّثنا بسطامٌ قال: سمعتُ معاوية بن قرَّة قال: قال لي أَبي: يا بُنيَّ، إنْ كنتَ في مجلسٍ ترجو خيرَه، فعجلِتْ بك حاجةٌ. فقل: سلامٌ عليكم، فإنَّك تُشركُهم فيما أَصابوا في ذلك المجلسِ، وما من قومٍ يَجلسون مَجلساً فيتفرَّقون عنه لم يُذكرِ الله، إلَّا كأَنَّما تفرَّقوا عن جيفةِ حمارٍ.[٢]

٦٦٣- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني مُعاوية عن أَبي مريم عن أبي هُريرة، أنّه سمعَه يقول: مَن لقيَ أَخاه فليسلِّم عليه، فإنْ حالتْ بينهما شجرةٌ أَو حائطٌ، ثمَّ لَقيَه

المقبري عن أبي هريرة، وكذلك رواه يعقوب بن زيد الأَنصاري عن المقبري عن أَبي هريرة. انتهى.

قلت: رواية يعقوب بن زيد. أَخرجها المصنِّف كما تقدَّم برقم (٦٤٣) فانظرها.

(١) تقدَّم في الذي قبله.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٢٥) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٣٠٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٩/ ٢٧٣) من طريق معاذ بن معاذ العنبري عن بسطام به.

دون آخره " وما من قومٍ يَجلسون..".

قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٤٦): رواه الطبراني. ورجاله رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم. وهو ثقة.

قلت: وقوله في آخره "وما من قومٍ يجلسون.. " جاء مرفوعاً من وجوهٍ أُخرى من حديث أبي هريرة. أَخرجه الخمسة إلَّا الترمذي. ومن حديث عبد الله بن المغفل. أخرجه الطبراني في "الكبير".

فليسلِّم عليه.[1]

٦٦٤- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا الضَّحَّاك بنُ نبراسٍ أَبو الحسن عن ثابتٍ البُنانيِّ عن أَنس بن مالكٍ، أَنَّ أَصحابَ النَّبيِّ ﷺ كانوا يكونون مُجتمعين فتَستقبلُهم الشَّجرة، فتنطلقُ طائفةٌ منهم عن يمينِها، وطائفةٌ عن شمالِها، فإذا التقَوا سلَّم بعضُهم على بعضٍ.[2]

---

(١) أخرجه أَبو يعلى في "مسنده" (٦٣٥٠) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٨٣) وفي "الآداب" (٢١٣) من طريق عبد الله بن صالح به.

وأخرجه أبو داود في "السنن" (٥٢٠٠) عن أحمد بن سعيد الهمداني عن ابن وهب قال: أخبرني معاوية بن صالح عن أبي موسى عن أبي مريم به. فزاد في الإسناد أَبا موسى.

وابن وهب أَوثقُ من ابنِ صالح. وأَبو موسى مَجهولٌ.

لكن رواه البيهقيُّ (٨٥٨٣) من طريق بحرِ بنِ نصرٍ عن ابنِ وهب بإسقاط أبي موسى. والله أعلم.

وأخرجه أبو داود (٥٢٠٠) وأبو يعلى (٦٣٥١) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٨٣) والطحاوي في "شرح المشكل" (٤٤٩٣) والطبراني في "مسند الشاميين" (٢٠٧٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٧/ ٣٠٤) وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٤٠٥) وابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١٤٧) من طريق معاوية بن صالح عن عبد الوهاب بنِ بخْت عن أبي الزناد عن الأَعرج عن أَبي هريرة مرفوعاً مثله.

ورجالُه لا بأسَ بهم.

وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه الطحاوي في "شرح المشكل" (٤٤٩٤) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٢٤٤) من طريق حماد بن سلمة عن ثابتٍ وحميدٍ عن أنس.

وإسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٨٥٨٦) من طريق يوسفَ بنِ عبدة، عن حُميد وحده عن أنس نحوه.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧٩٨٧) حدَّثنا موسى بن هارون ثنا سهيل بن صالح الأنطاكي قال: رأيتُ يزيد بن أبي منصور فقال: ثنا أنس بن مالك قال: "كنَّا إذا كنَّا مع رسول الله ﷺ.. فذكر نحوه". =

باب: مَن دَهَنَ يدَه للمُصافحة

٦٦٥- حدَّثنا عُبيد الله بن سعيدٍ، قال: حدَّثنا خالد بن خداشٍ، قال: حدَّثنا عبد الله بن وهبٍ المصريُّ عن قريشٍ البصريِّ - هو ابن حيَّان - عن ثابتٍ البنانيِّ، أَنَّ أَنساً كان إذا أَصبحَ دهَنَ يدَه بدُهنٍ طيِّبٍ لمصافحةِ إِخوانِه.[1]

باب:

٦٦٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يزيد بن زريعٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن عن سعيدِ بنِ أَبي سَعيدٍ عن أَبي هُريرة، أَنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى عن الأَفنيةِ والصُّعُدات أَن يُجلَسَ فيها، فقال المسلمون: لا نَستطيعُه، لا نُطيقُه، قال: أَمَّا لا، فأَعطُوا حقَّها، قالوا: وما حقَّها؟. قال: غضُّ البصرِ، وإِرشادُ ابنِ السَّبيلِ، وتَشميتُ العاطسِ إذا حمدَ الله، وردُّ التَّحيَّة.[2]

٦٦٧- حدَّثنا أحمد بن يونس، قال: حدَّثنا زهيرٌ، قال: حدَّثنا كنانة مولى صفيّة عن أَبي هريرة قال: أَبخلُ النَّاسِ مَن بخلَ بالسَّلامِ، والمغبونُ مَن لم يردَّه، وإِنْ حالتْ بينك

وحسَّنه الحافظ ابن حجر في "التلخيص" (٤/ ٩٤). والهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٤٤).

(١) أخرجه ابن وهب في "جامعه" (١٠١٢) عن قريشٍ عن ثابت البناني، قال: كُنَّا إذا أَتينا أَنسَ بنَ مالك فإذا رآنا دعا بدُهنٍ طيِّب، فمسحَ به يديْه لُمصافحةِ إِخوانه.

وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨١٦) وأبو يعلى في "مسنده" (٦٦٢٦) من طريق عبدِ الرحمن بن إسحاق به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٩٦) والحاكم (٤/ ٢٦٤).

وأخرج البخاري في "صحيحه" (٢٣٣٣) ومسلم (٢١٢١) عن أبي سعيد الخدري نحوه. وفيه "غضُّ البصر، وكفُّ الأَذَى، وردُّ السلامِ، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر".

وسيأْتي من وجهٍ آخر عن أَبي هريرة عند المصنِّف برقم (٧٧٨). وفيه زيادة الأمر والنهي.

وبين أَخيك شَجرةٌ، فإنِ استطعتَ أَنْ تَبدأَه بالسَّلامِ لا يَبدأكَ فافعل.[(١)]

٦٦٨- حدَّثنا عمران بن ميسرة، قال: حدَّثنا عبد الوارث عن حُسينٍ عن عَمرو بن شعيبٍ عن سالمٍ مولى عبد الله بن عمرٍو قال: وكان ابنُ عمرٍو إذا سُلِّم عليه فردَّ زادَ، فأَتيتُه وهو جالسٌ فقلت: السَّلامُ عليكم، فقال: السَّلامُ عليكم ورحمةُ الله، ثمَّ أَتيتُه مرَّةً أُخرى فقلتُ: السَّلامُ عليكم ورحمةُ الله، قال: السَّلام عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه، ثمَّ أَتيتُه مرَّةً أُخرى فقلتُ: السَّلام عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه، فقال: السَّلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه، وطيب صلواتِه.[(٢)]

---

(١) أخرجه ابن الجعد في "مسنده" (٢٦٦٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٠٨) من طريق أبي خيثمة زهيرِ بنِ مُعاوية به.

ورواته ثقاتٌ سوى كنانة بن نبيه مولى صفية.

قال الحافظ في "التهذيب" (٨/ ٤٠٣): ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال العجلي: مدنيٌ تابعيٌ ثقةٌ. وذكره الأزدي في "الضعفاء" وقال: لا يقوم إسنادُ حديثِه، وقال الترمذي بعد أَنْ أَخرجَ من طريق هاشم بن سعيد عنه حديثاً: ليس إسنادُه بذاك، وقال في موضعٍ آخر: ليس إسنادُه بمعروف. انتهى كلامه.

وقال في "التقريب": مقبول. ضعَّفه الأَزديُّ بلا حُجَّة.

قلت: وخالفَ أبا خيثمةَ أَخوه حُديج بن معاوية. فرواه عن كنانة عن أبي هريرة مرفوعاً. أخرجه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٤٨٨)

والصواب الموقوف.

وحُديجٌ ضعَّفه الجماعة.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال البخاري: يتكلَّمون في بعض حديثه.

وقال ابن حبان: مُنكر الحديثِ كثيرُ الوهمِ على قلّة روايتِه.

(٢) لم أَجد مَن أَخرجَه.

ورجال إسناده لا بأس بهم. سوى سالم مولى عبد الله بن عَمرو. ذكره ابن حبان في "الثقات". وسكتَ عنه =

باب: لا يُسلَّمُ على فاسقٍ

٦٦٩- حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدَّثنا بكر بن مُضر، قال: حدَّثنا عُبيد الله بن زحْرٍ عن حبَّان بنِ أَبي جبَلَة عن عبدِ الله بن عَمرو بن العاص قال: لا تُسلِّموا على شُرَّاب الخمر.[1]

٦٧٠- حدَّثنا محمَّد بن محبوبٍ ومُعلَّى وعارمٌ، قالوا: حدَّثنا أَبو عوانة عن قتادة عن الحسنِ قال: ليس بينك وبين الفاسقِ حُرمةٌ.[2]

ابن أبي حاتم. وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

وعبد الوارث: هو ابن سعيد. وحسين: هو ابن ذكوان المعلِّم.

(١) أخرجه ابن الفرضي في "تاريخ علماء الأندلس" (١/ ٤٦) من طريق البخاري بهذا الإسناد.

وذكره البخاري في "صحيحه" معلَّقاً في كتاب الاستئذان.

وفي إسناده عبيدُ الله بن زحْر. وهو ضعيفٌ.

قال ابن حجر في "تغليق التعليق" (٣/ ٣٠٩) قوله: وقال عبدالله بن عمرو "لا تُسلِّموا على شرَبَة الخمر". كذا في أَصل أَبي ذر. وهو الصواب، وفي روايةٍ لغيره "وقال عبد الله بن عُمر" بضمِّ العين، وقد وقع لنا ذلك عنهما جميعاً. قال سعيد بن منصور: ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا ليثٌ عن عُبيدالله - هو ابنُ زحْر - عن أَبي عمران قال: قال عبدالله بن عُمر: "لا تُسلِّموا على من يشرب الخمر، ولا تعودُوهم إذا مَرضُوا، ولا تُصلُّوا عليهم إذا ماتوا". ذكره البخاري في "التاريخ" (٣/ ٩٠) عن عَمرو عن إسماعيل بن إبراهيم، وقد رواه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٢١٤) من رواية أَبي مطيع عن أَبي الأشهب عن ليثِ بنِ أَبي سُليم عن سعيد بن جُبير عن ابن عُمر مرفوعاً. أَتمَّ مِن هذا. وإسنادُه ضعيفٌ جداً. انتهى كلامه.

وقال في "الفتح" (١١/ ٤١): وفي بعض النُّسخ من الصحيح. "وقال عبدُ الله بن عُمر" بضم العين، وكذا ذكره الإسماعيلي. انتهى. ثم ذكر نحواً مما تقدَّم في "التغليق".

وقد تقدَّم عند المصنِّف برقم (٣٣٤).بهذا الإسناد مقتصراً على جُملة العيادة بلفظ "لا تَعُودُوا شُرَّابَ الخمرِ إذا مَرضُوا".

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (٨٤) وفي "الصمت" (٢٢٣) عن خلف بن هشام عن أبي عوانة به.

٦٧١- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثني مَعْن بن عيسى قال: حدَّثني أبو رُزيقٍ، أنّه سمعَ عليَّ بنَ عبدِ الله يَكْره الاشترنج، ويقول: لا تُسلِّموا على مَن لَعِبَ بها، وهي من الميسر.[(١)]

باب: مَن ترك السَّلام على المُتخلِّق وأَصحابِ المعاصي

٦٧٢- حدَّثنا زكريَّا بن يحيى قال: حدَّثني القاسم بن الحكم العُرنيُّ، قال: أَخبرنا سعيد بن عُبيدٍ الطَّائيُّ عن عليِّ بن ربيعةَ عن عليِّ بنِ أَبي طالبٍ ﷺ قال: مرَّ النَّبيُّ ﷺ على قومٍ فيهم رجلٌ مُتخلِّقٌ بخلُوقٍ، فنظر إليهم، وسلَّمَ عليهم، وأَعرضَ عن الرَّجلِ، فقال الرَّجلُ: أَعرضتَ عنِّي؟ قال: بين عَينَيْك جَمرةٌ.[(٢)]

٦٧٣- حدَّثنا إسماعيل قال: حدّثني سليمان عن ابن عجلان عن عَمرو بن شعيب بن محمَّد بن عبد الله بن عَمرو بن العاص بن وائلٍ السَّهميِّ عن أَبيه عن جدِّه، أَنَّ رجلاً أَتى النَّبيَّ ﷺ وفي يدِه خاتمٌ من ذهبٍ، فأَعرضَ النَّبيُّ ﷺ عنه، فلمَّا رأى الرَّجلُ

---

(١) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.

وأَبو رُزيق المدني.

قال ابن حجر في "التقريب": مجهولٌ.

وقال الذهبي في "الميزان": لا يُعرف.

وعلي بن عبد الله: هو ابن عباس ﷺ.

(٢) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٣٥٠) من طريق زكريَّا بن يحيى. والبزار في "مسنده" (٧٧٢) من طريق عبد الله بن محمد التيمي كلاهما عن القاسم بن الحكم به. ولفظه عند البزار "جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ ليبايعه. وعليه أَثر الخلُوق، فأَبى أَنْ يُبايعَه، فذهبَ فغسلَ عنه أَثرَ الخلُوق، ثمَّ جاءَ فبايعَه.

وقال البزار: وهذا الحديثُ لا نعلمُ رُوي عن علي، إلَّا من هذا الوجهِ بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٢٧٨): رواه الطبرانيُّ في الأَوسط. ورجاله ثقاتٌ.

كراهيتَه ذهبَ فأَلْقَى الخاتمَ، وأَخذَ خَاتماً من حديدٍ فلبسَه، وأَتَى النّبيُّ ﷺ، قال: هذا شرٌّ، هذا حليةُ أَهلِ النَّارِ، فرجعَ فطرحَه، ولبسَ خاتماً من وَرِقٍ، فسكتَ عنه النَّبيُّ ﷺ.(١)

٦٧٤- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني اللَّيث عن عمرٍو - هو ابن الحارث - عن بكر بن سَوادة عن أَبي النَّجيب عن أَبي سعيدٍ قال: أَقبلَ رجلٌ من البحرين إلى النَّبيِّ ﷺ فسلَّم عليه، فلم يردَّ، وفي يدِه خاتمٌ من ذهبٍ، وعليه جُبَّةُ حريرٍ، فانطلقَ الرَّجلُ مَحزوناً، فشكَا إلى امرأَتِه، فقالتْ: لعلَّ رسولَ الله ﷺ كَرِه جبَّتك وخاتمك، فأَلْقِهما ثمَّ عُد، ففعلَ، فردَّ السَّلام، فقال: جئتُك آنفاً فأَعرضتَ عنِّي؟ قال: كان في يدِك جمرٌ من نارٍ، فقال: لقد جئتُ إذاً بجمرٍ كثيرٍ، قال: إنَّ ما جئتَ به ليس بأَجزأَ عنَّا من حِجارةِ الحرَّة، ولكنَّه متاعُ الحِياة الدُّنيا، قال: فبماذا أَتختَّم به؟ قال: بحلقةٍ من ورقٍ، أَو صُفرٍ، أَو حَديدٍ.(٢)

---

(١) أخرجه أحمد (٦٥١٨، ٦٦٨٠) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٢٦١) من طريق ابن عجلان، وأبو نُعيم في "الحلية" (٤/ ٨) من طريق المثنى بن الصباح كلاهما عن عَمرو بن شُعيب به.

وإسناده قوي.

ولأَحمد في "مسنده" (٦٩٧٧) من رواية عبد الله بن المؤمَّل عن ابنِ أَبي مُليكة عن عبد الله بن عَمرو بن العاص، "أَنه لَبِسَ خاتماً مِن ذهبٍ. فنظرَ إليه رسولُ الله ﷺ. فذكر نحوه".

وأخرج أبو داود (٤٢٢٣) والترمذي (١٧٨٥) واستغربه، والنسائي (٨/ ١٧٢) من حديث بريدة رضي الله عنه نحوه. وقال في آخره "يا رسول الله مِن أَيِّ شيءٍ أَتّخذه؟ قال: من ورِقٍ، ولا تُتمَّه مثقالاً".

وفي سندِه عبدُ الله بن مسلم أَبو طيبة. وهو ضعيفٌ. ولذلك استغربه الترمذيُّ.

وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه النسائي في "المجتبى" (٥٢٠٦) وفي "الكبرى" (٩٥٣٢) والطبراني في "الأوسط" (٨٦٦٤) من طريق الليث بن سعد، وأحمد (١١٤٠٧) والنسائي (٥١٨٨) وابن حبان (٥٤٨٩) من طريق ابن وهب =

باب: التَّسليم على الأمير

٦٧٥- حدَّثنا عبد الغفَّار بن داود، قال: حدَّثنا يعقوب بن عبد الرَّحمن عن مُوسى بن عُقبة عن ابن شهابٍ، أنَّ عُمرَ بنَ عبد العزيز سأَلَ أَبا بكر بنَ سليمان بن أبي حثمة: لِمَ كان أبو بكرٍ يكتبُ: من أبي بكرٍ خليفة رسول الله، ثمَّ كان عمر يكتبُ بعده: من عُمر بن الخطَّاب خليفة أبي بكرٍ، مَن أوَّلُ مَن كتب أَمير المؤمنين؟ فقال: حدَّثتني جدَّتي الشِّفَاء - وكانت من المهاجرات الأُول - وكان عمرُ بنُ الخطَّاب ﷺ إذا هو دخل السُّوق دخل عليها.

قالت: كتبَ عمرُ بن الخطَّاب إلى عاملِ العِراقَين: أَنِ ابعثْ إليَّ برجُلين جلدَيْن نَبيلَيْن، أَسأَلُهما عن العراق وأَهلِه، فبعثَ إليه صاحبَ العراقَيْن بلبيدِ بنِ ربيعة، وعديِّ بن حاتمٍ، فقدما المدينة فأَنَاخا راحلتَيْهما بفناءِ المسجد، ثمَّ دخلا المسجدَ فوجَدا عَمرو بن العاص، فقالا له: يا عَمرو، استأْذِن لنا على أَمير المؤمنين عُمر، فوثبَ عمرٌو فدخلَ على عُمر فقال: السَّلام عليك يا أَمير المؤمنين، فقال له عُمر: ما بدا لك في هذا الاسمِ يا ابنَ العاص؟ لَتَخرجنَّ ممَّا قلتَ، قال: نعم، قدمَ لبيدُ بنُ ربيعة، وعديُّ بن حاتمٍ،

كلاهما عن عمرو بن الحارث به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

فيه أَبوالنجيب العامري السرخسي المصري مولى ابن أبي سرْح، وضبطَه أبو أحمد الحاكم وابن عبد البر وغير واحدٍ بالتاء المثناة المضمومة قبل الجيم (أبو التُّجيب)، وكذا وقع في رواية النسائي في نسخة أَبي الأحمر. روى عن أبي سعيد وابن عُمر، وعنه بكر بن سوادة. قال عَمرو بن سواد: توفي بأَفريقيَّة سنة ثمان وثمانين. وكان فقيهاً. واسمه ظُليم. وذكره ابن حبان في "الثقات". قاله الحافظ في "التهذيب" (١٢/ ٢٧٨) بتجوز.

وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥٠٨): لا يُعرف.

فقالا لي: استأْذِن لنا على أَمير المؤمنين، فقلتُ: أَنتُما والله أَصبتُما اسمَه، وإِنَّه الأَمير، ونحن المؤمنون. فجرَى الكتابُ مِن ذلك اليوم.[1]

٦٧٦- حدَّثنا أبو اليمان، قال: أَخبرنا شُعيبٌ عن الزُّهريّ قال: أَخبرني عُبيد الله بن عبد الله قال: قَدِمَ مُعاوية حاجّاً حجَّته الأُولى - وهو خليفةٌ - فدخلَ عليه عُثمان بن حُنيفٍ الأنصاريُّ فقال: السَّلام عليك أَيُّها الأَمير ورحمةُ الله، فأَنكَرَها أَهلُ الشَّام وقالوا: مَن هذا المنافق الذي يُقصِّر بتحيَّة أَمير المؤمنين؟ فبرَكَ عُثمان على رُكبتِه، ثمَّ قال: يا أَميرَ المؤمنين، إنَّ هؤلاءِ أَنكروا عليَّ أَمراً أَنتَ أَعلمُ به منهم، فوالله لقد حييتُ بها أَبا بكرٍ وعُمر وعُثمان، فما أَنكره منهم أَحدٌ.

فقال معاوية لِمَن تكلَّم مِن أَهلِ الشَّام: على رِسْلِكم، فإنَّه قد كان بعضُ ما يقول، ولكنَّ أَهلَ الشَّامِ قد حدثتْ هذه الفتنُ، قالوا: لا تَقصُر عندنا تحيَّةُ خليفتِنا، فإِنِّي إِخالكم يا أَهلَ المدينةِ تقولون لعاملِ الصَّدقةِ: أَيُّها الأَمير.[2]

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الصغير" (١/ ٥٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٦٨) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (١٩٥) والطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ٦٤) وابن عبد البر في "الاستيعاب" (١/ ٣٥٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٤/ ٢٦٠) من طُرق عن يعقوب بن عبد الرحمن به. مطوَّلاً ومختصراً.

وصحَّحه الحاكم (٤٤٨٠)

وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٣٦١): رواه الطبراني. ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٩٤٥٤) ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨٣٠٩) أخبرنا معمرٌ عن الزُّهري قال: سلَّم عُثمان بنُ حُنيف على معاوية. فقال: السَّلام عليك أَيُّها الأَمير. وعنده رهطٌ من أَهل الشام.. فذكره مختصراً.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٢٣٨): رواه الطبراني. والزُّهري لم يُدرك مُعاوية، ولكن رجاله رجال الصَّحيح. انتهى.

=

٦٧٧- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن محمَّد بن المنكدر عن جابرٍ قال: دخلتُ على الحجَّاجِ فما سلَّمتُ عليه.(١)

٦٧٨- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن مُغيرة عن سِماكِ بنِ سلمة الضَّبِّيِّ عن تميم بنِ حَذْلمٍ قال: إنّي لأَذكرُ أَوَّلَ من سُلِّم عليه بالإمرة بالكوفة، خرجَ المغيرةُ بن شعبة من باب الرَّحْبة، ففجِأَه رجلٌ من كندة، زعموا أنَّه أَبو قُرَّة الكنديُّ، فسلَّم عليه، فقال: السَّلام عليك أَيُّها الأَميرُ ورحمةُ الله، السَّلام عليكم، فكَرِهَه، فقال: السَّلام عليكم أَيُّها الأَمير ورحمةُ الله، السَّلام عليكم، هل أَنا إلَّا منهم، أَم لا؟ قال سِماكٌ: ثمَّ أَقرَّ بها بعدُ.(٢)

قلت: ورواية البخاري عن شعيب موصولةٌ. ومَعمرٌ ثقة. لكن قال ابن معين: شُعيبٌ مِن أَثبت النَّاسِ في الزُّهري. كان كاتباً له.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٠٥٧٤) والحاكم في "المستدرك" (٦٤٧٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/ ٢٣٤) وابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٦٢) وأبو زرعة الدمشقي في "تاريخه" (١/ ٧٠) من طريق سفيان الثوري به.

وإسنادُه صحيحٌ.

(٢) أخرجه مُسدَّد كما في "اتحاف المهرة" (٥/ ٧) ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (١٢/ ١٢٢) مختصراً عن أبي عوانة ثنا مغيرة عن سماك بن سلمة عن تميم بن حذلم قال: أَوَّلُ من سُلِّم عليه بالإمارة بالكوفة المغيرة بن شُعبة. فكَرِه، ثمَّ أَقرَّ به.

وقال ابن حجر في "المطالب العالية" (٦/ ٢٧٠): صحيحٌ.

وأَخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٥٧٣٦) عن جَرير عن مُغيرة بن مقسم عن الشُّعبي عن عثمان بن يَسار عن تميم بنِ حذلم قال: فذكَرَه. أَطول من رواية مسدَّد.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٢٠) وأحمد في "العلل ومعرفة الرحال" (٢/ ١٧٥) وابن عساكر في "تاريخه" (٦٠/ ٤١) من رواية شُعبة عن المغيرة عن سماك بن سلمة. قال: "أَوَّل من سُلِّم عليه بالإمرة المغيرة بن شُعبة".

=

٦٧٩- حدَّثنا محمّدٌ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا حيوةُ بن شُريحٍ قال: حدَّثني زياد بن عُبيدٍ الرُّعيني. بطنٌ من حِمْيرٍ، قال: دخلْنا على رُويفعٍ - وكان أَميراً على انطابلس - فجاء رجلٌ فسلَّم عليه، ونحنُ عنده، فقال: السَّلامُ عليك أَيُّها الأَمير، فقال له رويفعٌ: لو سلَّمت علينا لردَدْنا عليك السَّلام، ولكن إِنَّما سلَّمتَ على مَسلمة بن مخلدٍ، وكان مسلمةُ على مِصْر، اذهب إليه فليردَّ عليك السَّلام.

قال زيادٌ: وكنَّا إذا جِئنا فسلَّمنا وهو في المجلس. قلنا: السَّلامُ عليكم.(١)

باب: حيَّاك الله

٦٨٠- حدَّثنا عمرو بن عبّاسٍ، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن عن سُفيان عن أَبيْه عن الشَّعبيّ، أَنَّ عُمر قال لعديِّ بنِ حاتمٍ: حيَّاك الله مِن معرفةٍ.(٢)

زاد ابن عساكر: يعني قول المؤذنِ عند خروجِ الإمام إلى الصلاة: السلام عليك أَيُّها الأمير ورحمة الله وبركاته". ولم يذكر تميم بن حذلم. والله أعلم.

(١) لم أجد من أخرجه.

ورواته ثقاتٌ. سوى زياد بن عبيد بن نمران. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

(٢) أخرجه البزار في "مسنده" (٣٣٦) من طريق المغيرة، وأبو نُعيم في "الحلية" (٧/ ٢٢٩) من طريق إسماعيل بن أبي خالد كلاهما عن الشُّعبي عن عدي بن حاتم قال: "أتيتُ عمرَ بنَ الخطاب. وهو يُعطي الناس. فأتيتُه عن يمينه فأعرضَ عنِّي، ثم أَتيتُ عن يساره فأعرضَ عنِّي، فأَتيته من بين يديه فقلت: يا أمير المؤمنين أَمَا تَعرِفُني؟ قال: بلى. حياك الله بأَخير المعرفة. أَعرفُكَ. أَسلمتَ إذ كفروا، وأَعطيتَ إذ مَنعوا، ووفيتَ إذ غَدَرُوا، وأَقبلتَ إذ أَدبرُوا، وإِنَّ أولَ صدقة بيَّضتْ وجهَ رسولِ الله ﷺ لصدقةُ قومِك إذ جئتَ بها تَحملُها إلى رسولِ الله ﷺ قال: فقلتُ أَمَا إذ تَعرفُني فلا أُبالي".لفظ البزار.

وإسناده صحيح.

وسفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري.

=

باب: مرحباً

٦٨١- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئٍ عن عليٍّ ﷺ قال: استأَذن عمَّارٌ على النَّبيِّ ﷺ فعرفَ صوتَه فقال: مرحباً بالطَّيِّب المُطيَّب.[1]

وأخرج البخاري في "صحيحه" (٤١٣٣) شقَّه الأَوَّل من وجهٍ آخر عن عدي. وأَخرجَ مسلمٌ (٢٥٢٣) من طريق المُغيرة. شِقَّه الآخر "إنَّ أول صدقة.. ".

وليس عندهما موضعُ الشاهد. وهوقوله " حيَّاك الله مِن معرفةٍ"

(١) أخرجه أحمد (٧٧٩، ١٠٣٣، ١٠٧٩) والترمذي (٣٧٩٨) وابن ماجه (١٤٦) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣٢٢٤٣) والبزار (٧٤١) وأبو يعلى (٤٠٣) والحاكم (٣/ ٣٨٨) وابن حبان (٧٠٧٥) والضياء في "المختارة" (٧٧٥) والطبري في "تهذيب الآثار" (١٥٠٤) من طريق سفيان، والبزار (٧٣٩) والطيالسي (١١٧) والطبراني في "الدعاء" (١٨٣٣) والطبري أيضاً (١٥٠٦) وابن عساكر (٤٣/ ٣٣٨) من طريق شُعبة، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٩٢) والطبراني في "الدعاء" (١٨٣٣) من طريق شَريك، والضياء في "المختارة" (٧٧٦) وابن عساكر (٤٣/ ٣٩٠) من طريق إِسرائيل، والطبراني أَيضاً (١٨٣٣) من طريق زُهير كلهم عن أبي إسحاق به.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وخالفَ هؤلاء جميعاً الأعمشُ. فرواه عن أبي إسحاق عن هانئ بنِ هانئ قال: دخل عمَّارٌ على عليٍّ فقال: مرحباً بالطيِّب المطيَّب. سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "مُلئَ عمارٌ إيماناً إلى مُشاشِه".

أخرجه ابن ماجه (١٤٧) وابن أبي شيبة (٣٠٣٥٠) وابن حبان (٧٠٧٦) وأبو يعلى (٤٠٤) من رواية عثام بن علي عنه به. فجَعَلَ قوله (مرحباً بالطيب المطيب) من قولِ عليٍّ ﷺ.

ورواه عن الأعمش. هشامُ بن علي. عند البزار (٧٤٠). ونوحُ بنُ درَّاج. عند الطبراني في "الدعاء" (١٨٣٣) وابن عساكر (٤٣/ ٣٩٠) كرواية الجماعة عن أَبي إسحاق مرفوعاً.

قال الحافظ الدارقطني في "العلل" (٤/ ١٥١) بعد أنْ ذكرَ الخلاف: والقول قولُ الثوريِّ. ومَن تابعَه.

قلت: وفي سندِ الحديث هانئ بن هانئ لم يرو عنه سوى أبي إسحاق.

قال النسائي: ليس به بأْسٌ.وذكره ابن حبان في "الثقات"، وذكره ابنُ سعد في الطبقة الأولى من أَهل الكُوفة، قال: وكان يَتشيَّع، وكان منكرَ الحديث، وقال ابن المديني: مجهولٌ، وقال حرملة عن الشافعيِّ: =

باب: كيف ردُّ السَّلام؟

٦٨٢- حدَّثنا يحيى بن سليمان قال: حدَّثني ابن وهبٍ قال: أَخبرني حَيوة عن عُقبة بن مسلمٍ عن عبد الله بن عَمرٍو قال: بينما نحنُ جلوسٌ عند النَّبيِّ ﷺ في ظلِّ شجرةٍ بين مكَّة والمدينة، إذ جاءَ أَعرابيٌّ مِن أَجلفِ النَّاسِ وأَشدِّهم فقال: السَّلام عليكم، فقالوا: وعليك.(١)

٦٨٣- حدَّثنا حامد بن عمر، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن أبي جمرة، سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ إذا سُلِّم عليه يقول: وعليك، ورحمة الله.(٢)

٦٨٤- قال أبو عبد الله: وقالت قَيْلة: قال رجلٌ: السَّلام عليك يا رسول الله، قال:

هانئ بن هانئ لا يُعرف، وأَهلُ العلمِ بالحديث لا يَنسبون حديثَه لجهالةِ حالِه. ذكره ابن حجر في "التهذيب".

وقال في التقريب": مستور.

(١) لم أجد من أخرجه.

ورجالُه رجالُ الصَّحيح سوى عُقبة بن مسلم. وهو ثقةٌ. وثَّقه يعقوب بن سفيان والعجلي. وذكره ابن حبان في "الثقات".

(٢) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.

وصحَّح إسناده ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٣٧).

أبو جمرة: هو بالجيم والراء، واسمُه نصرُ بنُ عمران الضُّبعي - بضمِّ الضادِ المُعجمة. وفتحِ المُوحَّدة - من بني ضُبيعة أوله مُصغَّراً. وهم بطنٌ من عبدِ القيس. كما جزم به الرشاطيُّ. قاله ابن حجر في "الفتح" (١/ ٢٥٠).

وأخرج مسلم في "صحيحه" (٢٤٧٣) عن أبي ذر - ضمن حديثٍ طويلٍ - وفيه "كنتُ أَنا أَوَّل من حيَّاه بتحية الإسلام. قال: فقلتُ السلام عليك يا رسول الله. فقال: وعليك ورحمة الله".

وعليك السَّلام ورحمةُ الله.(١)

٦٨٥- حدَّثنا مطرٌ، قال: حدَّثنا رَوح بن عبادة، قال: حدَّثنا بسطامٌ قال: سمعت معاوية بن قُرَّة قال: قال لي أَبي: يا بُنيّ، إذا مرَّ بك الرَّجلُ فقال: السَّلام عليكم، فلا تقل: وعليك كأنَّك تَخصُّه بذلك وحدَه فإنَّه ليس وحدَه، ولكنْ قُل: السَّلام عليكم.(٢)

باب: من لم يردَّ السَّلام

٦٨٦- حدَّثنا عيَّاش بن الوليد، قال: حدَّثنا عبد الأعلى، قال: حدَّثنا سعيدٌ عن قتادة عن حُميد بن هلالٍ عن عبد الله بن الصَّامت قال: قلتُ لأَبي ذرٍّ: مررتُ بعبدِ الرَّحمن بن

---

(١) لم يذكر البخاري سندَه.

وقد وصله الترمذي (٢٤١٨) والطبراني في "الكبير" (٧/ ١٥) وغيرهما من طريق عبد الله بن حسان، أنه حدَّثته جدَّتاه صفية بنت عُلَيبة، ودُحيبة بنت عليبة حدَّثتاه عن قَيلة بنت مخرمة - وكانتا ربيبتيها، وقَيلَة جدَّة أَبيهما أم أُمِّه - أنَّها قالت: "قدمنا على رسولِ الله ﷺ. فذكرتِ الحديث بطوله. حتى جاءَ رجلٌ. وقد ارتفعتِ الشمسُ. فقال: السلام عليك يا رسولَ الله. فقال رسولُ الله ﷺ: وعليك السلام ورحمة الله، وعليه تَعني النبيَّ ﷺ أَسمال مليتين كانتا بزعفران. وقد نفَضَتا. ومع النبي ﷺ عسيبُ نخلة".

هكذا عند الترمذي. وساقه الطبراني مطوَّلاً.

وقال أبو عيسى: حديثُ قيلة لا نعرفه إلَّا من حديث عبدِ الله بن حسان. انتهى.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٦٣٠): رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قلت: وهو عند الترمذيِّ كما ترى، لكنه لم يسق المتن بطوله، وإنما قال (فذكرتِ الحديثَ بطوله). ثم ذكرَ الشاهدَ من الحديث. وبوَّب عليه "الثوب الأصفر".

وأخرج أبو داود في "السنن" (٣٠٧٠) طرفاً من الحديث المطول.

وسيأتي بعضه. (٧٩٦).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٦٩٦) من رواية خالد بن أيوب عن معاوية به. مختصراً.

وعزاه ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٣٧) للمصنِّف هنا. وقال: سندُه صحيحٌ.

انظر ما تقدَّم قريباً (٦٨٣).

أُمِّ الحَكَم فسلَّمتُ، فما ردَّ عليَّ شيئاً؟ فقال: يا ابنَ أَخي، ما يكونُ عليك مِن ذلك؟ ردَّ عليك مَن هو خيرٌ منه، ملَكٌ عن يمينِه.[(١)]

٦٨٧- حدَّثنا عُمر بن حفصٍ، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا الأعمش، قال: حدَّثنا زيد بن وهبٍ عن عبد الله قال: إنَّ السَّلامَ اسمٌ من أَسماءِ الله، وضعَه اللهُ في الأَرضِ، فأَفشُوه بينكم، إنَّ الرَّجلَ إذا سلَّم على القومِ فردُّوا عليه كانتْ له عليهم فضلُ درجةٍ، لأَنَّه ذكَّرهم السَّلامَ، وإن لم يُردَّ عليه ردَّ عليه مَن هو خيرٌ منه وأَطيبُ.[(٢)]

٦٨٨- حدَّثنا محمّد بن يوسف، قال: حدَّثنا سفيان عن هشامٍ عن الحسن قال:

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الصغير" (١/ ٧١) عن عيَّاش به.

ثم قال البخاري: قال وكيع: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عقيل. انتهى.

قلت: مثله لا يُقال رأياً. ويقويه قول ابن مسعود رضي الله عنه الذي بعده.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٧٤٥) وابن عبد البر في "التمهيد" (٥/ ٢٩٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥١٤) والقطيعي في "جزء الألف دينار" (١٨٤) والخطيب في "أوهام الجمع والتفريق" (١/ ٤٠٥) من طريق جماعةٍ من الثقات عن الأَعمش به موقوفاً.

وأخرجه البزار (١٧٧١) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥١٥). والطبراني في "الكبير" (١٠٣٩١) وابن منده في "التوحيد" (٢٠٣) وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٥٠٢) وابن حبان في "روضة العقلاء" (١/ ٧٤) من طُرق عن الأَعمش به مرفوعاً.

وضعَّف البيهقيُّ المرفوعَ.

وقال ابن منده: والمشهورُ من حديثِ الأَعمش موقوفاً.

وذكرَ الدارقطنيُّ في "العلل" (٧٢٣) الخلافَ في رفعِه ووقفِه. ثم قال: والموقوفُ أَصحُّ.

وقال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ١٣): وطريق الموقوفِ أَقوى.

ويشهد لقوله " إنَّ السَّلامَ اسمٌ من أَسماءِ الله، وضعَه اللهُ في الأَرضِ، فأَفشُوه بينكم". حديث أنسٍ مرفوعاً. وقد تقدِّم برقم (٦٤٦).

التَّسليمُ تطوُّعٌ، والرَّدُّ فَريضةٌ.(١)

باب: مَن بخل بالسَّلام

٦٨٩- حدَّثنا محمَّد بن أَبي بكرٍ، قال: حدَّثنا فُضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة قال: حدَّثني عُبيد الله بن سلمان عن أَبيه عن عبد الله بن عَمرو بن العاص قال: الكذوبُ مَن كذبَ على يمينِه، والبخيلُ مَن بخلَ بالسَّلامِ، والسّروق من سَرقَ الصَّلاة.(٢)

٦٩٠- حدَّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدَّثنا عليُّ بن مُسهرٍ عن عاصمٍ عن أبي عثمان عن أبي هريرة قال: أَبخلُ النَّاسِ الذي يَبخلُ بالسَّلام، وإنَّ أَعجزَ النَّاسِ مَن عَجزَ بالدُّعاءِ.(٣)

---

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (٨/ ٥٩٠) من طريق ابن المبارك، عن سفيان عن رجلٍ عن الحسن.
هكذا قال عن رجلٍ. ولعلَّه هشام بن حسان المذكور في رواية البخاري.

(٢) لم أجد من أخرجه. وسلمان: هو الأَغرُّ مولى جهينة. وانظر ما بعده.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٧٤٧) عن حفص بن غياث، وأبو يعلى كما في "المطالب العالية" (٩/ ٤٢٤) وابن حبان في "صحيحه" (٤٤٩٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٠٧) من طريق إسماعيل بن زكريا، ومحمد بن فضيل الضبي في "الدعاء" (٥٤) كلهم عن عاصم به موقوفاً.
ورواه مسروق بنُ المرزبان عن حفصِ بنِ غياث مرفوعاً.
أَخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٨٥٠٦) والطبراني في "الأوسط" (٥٥٩١) وفي "الدعاء" (٦٠) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٢١٧).
ومسروق بن المرزبان. قال أبو حاتم: ليس بالقوي يُكتب حديثُه، وذكره ابنُ حبان في "الثقات"، وقال صالح بن محمد: صدوقٌ. ذكره الحافظ في "التهذيب".
قلت: وقد خالفَه الحافظ ابنُ أبي شيبة. فرواه عن حفص موقوفاً كرواية الجماعة.
قال الحافظ الدارقطني في "العلل" (٢٢٣٤): والصحيحُ موقوف.

باب: السَّلام على الصّبيان

٦٩١- حدَّثنا محمّد بن عُبيدٍ، قال: حدَّثنا عيسى بن يونس عن عنبسة قال: رأيتُ ابنَ عُمر يُسلِّم على الصِّبيان في الكتَّاب.(١)

باب: تسليم النّساء على الرّجال

٦٩٢- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا مباركٌ قال: سمعتُ الحسنَ يقول: كنَّ النِّساءُ يُسلِّمن على الرَّجال.(٢)

باب: التّسليم على النّساء

٦٩٣- حدَّثنا محمَّد بن يوسف، قال: حدَّثنا عبد الحميد بن بَهرام عن شهرٍ قال: سمعتُ أَسماءَ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ مرَّ في المسجد، وعُصبةٌ من النِّساء قُعودٌ، قال بيده إليهنَّ بالسَّلام، فقال: إيَّاكنَّ وكُفران المُنعمين، إيَّاكنَّ وكُفران المُنعمين، قالت إحداهنَّ: نعوذُ بالله، يا نبيَّ الله، مِن كُفران نعم الله؟.

قال: بلى. إنَّ إحدَاكُنَّ تطول أَيْمتُها، ثمَّ تغضبُ الغضبةَ فتقول: واللهِ ما رأَيتُ منه ساعةً خيراً قطُّ، فذلك كُفران نعمِ الله، وذلك كُفران نعمِ المُنعمين.(٣)

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٢٨٥) من رواية يحيى بن يعلى الأسلمي عن عنبسة بن عمار القرشي به.

(٢) أخرجه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٦٢١) من رواية أبي أُسامة عن مُبارك بن فُضالة قال: "سُئل الحسنُ عن السَّلامِ على النساء قال: لم يكنِ الرجالُ يُسلِّمون على النساء، ولكنَّ النساء هنَّ يُسلِّمن على الرجال".
وأخرج ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٢٤٣) عن واثلة مرفوعاً "يُسلِّمُ الرجالُ على النَّساءِ، ولا يُسلِّم النَّساءُ على الرِّجالِ"
قال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٣٤): وسندُه واهٍ.

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٢٧٥٨٩) والترمذي (٢٦٩٧) من رواية عبد الحميد بن بهرام، وأحمد أيضاً =

٦٩٤- حدَّثنا مخلدٌ، قال: حدَّثنا مُبشِّر بن إسماعيل عن ابنِ أَبي غَنيَّة عن محمَّد بن مهاجرٍ عن أَبيه عن أَسماء ابنة يزيد الأَنصاريَّة، مرَّ بي النَّبيُّ ﷺ وأَنا في جوار أَترابٍ لي، فسلَّم علينا. وقال: إيَّاكُنَّ وكفرَ المُنعمين، وكنتُ مِن أَجرَئِهنَّ على مسأَلتِه، فقلتُ: يا رسولَ الله، وما كُفرُ المُنعمين؟.

قال: لعلَّ إِحدَاكُنَّ تَطولُ أَيمتُها مِن أَبويها، ثمَّ يرزقُها الله زَوجاً، ويَرزقُها منه ولداً، فتغضبُ الغضبةَ فتكْفُر فتقولُ: ما رأَيتُ منك خيراً قطُّ.[(١)]

(٢٧٥٦١) وأبو داود (٥٢٠٤) وابن ماجه (٢٧٠١) والحميدي (٣٨٩) وابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٠) من رواية ابن أبي حسين، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (٢٢٩٦) من رواية الحكم بن أبان والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ١٦٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٩/ ٣٢) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٨٣١) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم كلهم عن شهر بن حوشب به.

قلت: أخرج أهلُ السُّنن منه جملةَ السلام فقط. ولم يذكروا قوله (فقال: إيَّاكنَّ وكُفران.. الخ). كما قال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٣٦٠). والبوصيري في "اتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة" (٤/ ٢٥).

وقال الهيثمي: رواه أحمد. وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف. وقد وُثِّقَ. انتهى.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ. قال أحمد بن حنبل: لا بأْسَ بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهرِ بن حوشب، وقال محمد بن إسماعيل: شهرٌ حسنُ الحديث. وقوَّى أَمرَه، وقال: إنما تكلَّم فيه ابن عون،... ثم روى عن هلال بنِ أبي زينب عن شهر بنِ حوشب. أنبأنا أبو داود المصاحفي بلخي أَخبرنا النضْرُ بنُ شُميل عن ابن عَون قال: إنَّ شهراً تركُوه. قال أبوداود: قال النضر: تركُوه. أَي طعنوا فيه، وإنما طعنوا فيه لأَنَّه ولِيَ أمرَ السُّلطان. انتهى كلامه.

وانظر ما بعده.

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه (٢٣٠٨) والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ١٨٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٢٦٧) وتمام في "فوائده" (٥٣١) من طُرق عن عبد الملك بن أبي غنية به.

ورجاله رجال الصحيح. سوى مهاجرِ بنِ أَبي مُسلم مولى أسماء. ذكره ابنُ حبان في "الثقات". وقال الذهبي: وثِّق. إشارةً إلى ابن حبان.

=

باب: من كره تسليم الخاصّة

٦٩٥- حدَّثنا أَبو نُعيم عن بشير بن سلمان عن سيَّارٍ أَبي الحكَم عن طارقٍ قال: كُنَّا عند عبدِ الله جلوساً، فجاء آذِنُه فقال: قد قامتِ الصَّلاةُ، فقام وقمنا معه، فدخَلْنا المسجدَ، فرأَى النَّاسَ رُكوعاً في مقدَّم المسجدِ، فكبَّر وركَعَ، ومشَيْنا وفعَلْنا مثلَ ما فعلَ، فمرَّ رجلٌ مسرعٌ فقال: عليكم السَّلام يا أَبا عبد الرَّحمن، فقال: صدقَ اللهُ، وبلَّغَ رسولُه، فلمَّا صلَّينا رجعَ، فولجَ على أَهلِه، وجلسْنَا في مكانِنا ننتظُره حتَّى يَخرجَ، فقال بعضُنا لبعضٍ: أَيُّكم يسأَلُه؟.

قال طارقٌ: أنا أَسأَلُه، فسأَلَه، فقال: عن النَّبيِّ ﷺ قال: بين يدي السَّاعةِ: تسليمُ الخاصَّةِ، وفشوُّ التِّجارةِ حتَّى تُعينَ المرأَةُ زوجَها على التِّجارةِ، وقطعُ الأَرحامِ، وفشوُّ القلمِ، وظهورُ الشَّهادةِ بالزُّورِ، وكتمانُ شهادةِ الحقِّ.(١)

ويشهد له ما قبله.

(١) أخرجه أحمد (٣٨٧٠، ٣٩٨٢) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ١٣٠) والبزار في "مسنده" (١٤٥٩) والشاشي في "مسنده" (٧٠١) وابن عبد البر في "التمهيد" (١٧/ ٢٩٧) من طُرق عن بشير بن سلمان أَبي إسماعيل به.

وصحَّحه الحاكم (٤/ ٩٨، ٤٤٥).

واختصره البزار والشاشي. وعند بعضهم عن سيَّار فقط دون كنيته.

ورجاله ثقات رجال الصحيح. لكن جزم أحمدُ وابنُ معين. بأنَّ سياراً هو أَبو حمزة، وليس أَبا الحكم الثقة. ومال إليه الحافظ ابن حجر في "التهذيب" (٤/ ٢٥٦).

قلت: وسيار أَبو حمزة لم أرَ من وثَّقه.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال في "التقريب": مقبول.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢٧٨): رجال أحمد والبزار رجالُ الصحيح.

=

باب: العورات الثّلاث

٦٩٦- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعدٍ عن صالح بن كيسان عن ابن شهابٍ عن ثعلبة بن أبي مالكٍ القرظيّ، أنّه ركب إلى عبد الله بن سويدٍ، أخي بني حارثة بن الحارث، يسألُه عن العورات الثَّلاث - وكان يعمل بهنَّ - فقال: ما تريد؟ فقلت: أُريدُ أَنْ أَعمل بهنَّ، فقال: إذا وضعتُ ثيابي من الظَّهيرة لم يدخل عليَّ أَحدٌ من أَهلي بلغَ الحُلُمَ إلَّا بإذني، إلَّا أَن أَدعوه، فذلك إذنُه. ولا إذا طلعَ الفجرُ وتحرَّكَ النَّاسُ حتَّى تُصلِّيَ الصَّلاةَ. ولا إذا صلَّيتُ العشاءَ ووضعتُ ثيابي حتَّى أَنام.[1]

وقال الدارقطني في "العلل" (٥/ ١١٥): يرويه بشير بن سلمان عن سيار. واختُلف عنه. فرواه جماعةٌ منهم مخلد بن يزيد ووكيعٌ ويحيى بن آدم وعبد الله بن داود الخُريبي وأبو أحمد الزبيري فقالوا كلهم: عن سيار أبي الحكم، وقولهم (سيار أبو الحكم) وهْمٌ، وإنما هو سيار أبو حمزة الكُوفي كذلك. رواه عبد الرزاق عن الثوري عن بشير عن سيار أبي حمزة، وهو الصواب. وسيَّار أبو الحكم لم يَسمعْ من طارق بن شهاب شيئاً، ولم يرو عنه. انتهى.

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩/ ٢١٢) من طريق قُرَّة بن عبد الرحمن، وأبو نُعيم في "المعرفة" (٣٧٤٢) وابن منده كما في "الإصابة" (٤/ ١٢٤) من طريق عُقيل كلهم عن الزُّهري به.

قال ابن منده: ورواه ابنُ إسحاق وقُرة عن الزُّهري عن ثعلبة، أنه سأَلَ عبدَ الله بن سُويد، وكان من أصحابِ النبيِّ ﷺ. انتهى

وإسناده قوي. عبد الله بن سويد الأنصاري. قال البخاري وابن أبي حاتم وابن السكن وابن حبان: له صُحبة.

وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (٩٥٢) من طريق قُرَّة بنِ عبدِ الرحمن عن الزُّهري عن ثعلبة عن عبد الله بن سُويد قال: "سألتُ رسولَ الله ﷺ عن العوراتِ الثلاث.. فذكر نحوه".

قال ابن قانع: كذا قال عن النبيِّ ﷺ، ! وإنما الصحيحُ من قول عبدِ الله بنِ سُويد. انتهى.

وقيل: عن ثعلبة عن سويد دون عبد الله، وهو وهمٌ.

انظر الإصابة.

باب: أكل الرّجل مع امرأته

٦٩٧- حدَّثنا الحُميديُّ، قال: حدَّثنا سفيان عن مِسْعَرٍ عن موسى بن أبي كثيرٍ عن مجاهدٍ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنتُ آكلُ مع النَّبيِّ ﷺ حَيْساً، فمرَّ عُمر، فدعاه فأكَلَ، فأصابتْ يدُه إِصبعي، فقال: حسّ، لو أُطاعُ فيكنَّ ما رأَتْكُنَّ عينٌ. فنزلَ الحجاب.[(١)]

٦٩٨- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويسٍ قال: حدَّثني خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيثٍ الجُهنيُّ عن سالم بن سرجٍ مولى أُمِّ صبيَّة بنت قيسٍ - وهي خولة، وهي جدَّةُ خارجة بن الحارث - أَنَّه سمعَها تقول: اختلفتْ يدِي ويدُ رسولِ الله ﷺ في إناءٍ واحدٍ[(٢)].

---

(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" (١١٤١٩) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١١/ ٤٩٠) والطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٩٤٧) وفي "الصغير" (٢٢٧) وأبو الشيخ في "أخبار أصبهان" (٣/ ٢٣) من طُرق عن سفيان بن عُيينة به.

وصحَّحه السيوطي في "الدر المنثور".

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢١١): رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة. انتهى.

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٠٦٧) والترمذي في "العلل الكبير" (٢٦) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٩٥٤) والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ٢٣٥) وابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٢٩٥) وابن الأثير في "أسد الغابة" (١/ ١٣٤٥) من طُرق عن إسماعيل بن أبي أويس به.

وإسناده جيِّد. خارجة بن الحارث . وثَّقه ابنُ معين وابنُ حبان.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وسالم بن سرج. قال عنه ابن معين: ثقةٌ شيخٌ مشهورٌ.

=

باب: إذا دخل بيتاً غير مسكونٍ

٦٩٩- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثني مَعْنٌ قال: حدَّثني هشام بن سعدٍ عن نافعٍ، أنَّ عبد الله بن عُمر قال: إذا دخلَ البيتَ غيرَ المسكونِ فليقل: السَّلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصَّالحين.[(١)]

٧٠٠- حدَّثنا إسحاق، قال: حدَّثنا عليُّ بن الحسين قال: حدَّثني أَبي عن يزيد النَّحويِّ عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ قال: {لا تدخُلوا بيوتاً غيرَ بيوتِكم حتَّى تَستأْنِسُوا

وذكره ابن حبان في الثقات".

وأخرجه الإمام أحمد (٢٧٨٢٧) وأبو داود (٧٨) وابن ماجه (٣٨٢) وابن أبي شيبة (٣٧١) والترمذي في "العلل الكبير" (٢٥) وإسحاق بن راهويه (٢١٣٩) والبيهقي في "الكبرى" (١/ ١٩٠) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٠١٢) والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ٢٣٥) والطحاوي في "شرح المعاني" (١/ ٢٥) وابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٢٩٥) وغيرهم من طُرق عن أُسامة بن زيد عن سالم أَبي النُّعمان - وهو ابن سرْج - عن أُمِّ صُبيَّة الجهنية. كذا عند ابن ماجه.

وقيل: عن سالم بن خربوذ أبي النعمان، وقيل: سالم بن النعمان، وقيل: النعمان بن خربوذ، وقيل: ابن خربوذ. وقيل غير ذلك.

وطريق خارجه بن الحارث عند المصنِّف خالية من هذا الاضطراب.

قال الحافظ في "التهذيب" (٣/ ٣٣٧): قال الحاكم أبو أحمد: مَن قال. ابن سرْج فقد عرَّبه، ومن قال ابن خربوذ أَرادَ به الأكاف بالفارسية. وقال البخاري: وقال بعضهم: ابن النعمان، ولم يصحّ، وخالفه أَبو زرعة فرجَّح رواية مَن قال: عن سالم بن النعمان. وهي رواية الثوري وابن وهب عن أسامة، وقال وكيع في روايته عند أبي داود: عن ابن خرَّبوذ، ولم يُسمِّه، وسمَّاه غيرُه عن وكيع: النعمان بن خرَّبوذ، وحكاه ابنُ أبي حاتم، وقال الدارقطني: سرج يُعرف بخرَّبوذ. انتهى.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٨٥) عن أبي خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن نافع به.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

وحسَّنه الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٢٠).

وتُسلِّموا على أَهلِها}، واستثنى مِن ذلك، فقال: {ليس عليكم جناحٌ أَنْ تدخُلوا بُيوتاً غيرَ مسكونةٍ فيها متاعٌ لكم، والله يعلمُ ما تُبدون وما تَكتُمون}.(١)

باب: {لِيستَأْذِنكم الذين ملكتْ أَيْمانُكم}

٧٠١- حدَّثنا عثمان بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ اليمان عن شيبان عن ليثٍ عن نافعٍ عن ابنِ عُمر: {لِيستَأْذِنكم الذينَ ملكتْ أَيْمانُكم}، قال: هي للرِّجال دون النِّساء.(٢)

باب: قول الله: {وإذا بلغَ الأَطفالُ منكمُ الحُلُمَ}

٧٠٢- حدَّثنا مطر بن الفضل، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون عن هشامٍ الدَّستوائيّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن نافعٍ عن ابن عمر، أَنَّه كان إذا بلغَ بعضُ ولدِه الحُلُم عزلَه، فلم يدخلْ عليه إلَّا بإذنٍ.(٣)

باب: يستأذن على أمّه

٧٠٣- حدَّثنا محمّد بن يوسف، قال: حدَّثنا سفيان عن الأَعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: جاء رجلٌ إلى عبد الله قال: أَستأْذنُ على أُمِّي؟ فقال: ما على كلِّ أَحيانِها

---

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩/ ١٥٣) من طريق يحيى بن واضح عن الحُسين به.
وأَخرجه الطبري (١٩/ ١٥٣) والنحَّاس في "الناسخ والمنسوخ" (٣٩٨) من وجهين آخرين عن ابن عبَّاس نحوه.

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩/ ٢١١) من طريق عَنبسة، والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٤٠٧) من طريق سُفيان كلاهما عن ليث به.
وليث: هو ابن أبي سُليم، وقد ضعَّفه الجمهور كما تقدَّم.

(٣) أَخرجه مسدَّد كما في "اتحاف المهرة" (٦/ ١٤) عن يحيى عن هشام به.
وقال البوصيري في "الاتحاف": هذا إسنادٌ صحيحٌ.

تُحبُّ أَنْ تَراهَا.[١]

٧٠٤- حدَّثنا آدم، قال: حدَّثنا شُعبة عن أَبي إسحاق قال: سمعتُ مُسلم بنَ نَذيرٍ يقول: سأَلَ رجلٌ حُذيفة فقال: أَستأْذنُ على أُمِّي؟ فقال: إن لم تَستأْذِنْ عليها رأَيتَ ما تَكرَه.[٢]

باب: يستأذن على أبيه

٧٠٥- حدَّثنا فروة، قال: حدَّثنا القاسم بن مالكٍ عن ليثٍ عن عُبيد الله عن موسى بن طلحة قال: دخلتُ مع أَبي على أُمِّي، فدخلَ فاتَّبعتُه، فالتفتَ فدفعَ في صَدري حتَّى أَقْعَدَني على اسْتي، قال: أَتدْخلُ بغير إذنٍ؟.[٣]

---

(١) أَخرجه ابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (١٧٦٣١) عن أَبي معاوية عن الأَعمش به.

وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٢٥).

وأخرج البيهقي في "السنن" (٢/ ٣٠٧) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٧٥١) وابن عبد البر في "الاستذكار" (٨/ ٤٧٣) من طُرق عن الزُّهري قال: سمعتُ هذيلَ بن شرحبيل الأَزدي الأَعمى يقول: سمعتُ ابنَ مسعود يقول: "عليكم إِذنٌ على أُمَّهاتِكم".

(٢) أَخرجه عبد الرزاق (١٩٤٢١) وابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (١٧٦٠١، ٢٦٢٣٧) وفي "الأدب" (٢٧) والبيهقي في "السنن" (٧/ ٩٧) ومُسدَّد كما في "المطالب العالية" (٢٧٢٩) من طُرق عن أَبي إسحاق السَّبيعي به.

وصحَّحه ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٢٥).

(٣) لم أَجد مَن أخرجه.

قال المزي وابن حجر: عُبيد الله غيرُ منسوب عن موسى بن طلحة بن عُبيد الله، وعنه ليث بنُ أَبي سُليم.

قلت: وليثٌ ضعَّفه الجمهورُ كما تقدَّم.

وذكر ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٢٥) هذا الأَثرَ مع أَثرِ ابنِ مسعود وحذيفة وابنِ عمر المتقدِّمة. وكذا أثر ابن عباس الآتي. ثم قال: وأَسانيد هذه الآثار كلها صحيحةٌ.

باب: يستأذن على أبيه وولده

٧٠٦- حدَّثنا إسماعيل بن أَبان، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهرٍ عن أَشعث عن أبي الزُّبير عن جابرٍ قال: يستأْذنُ الرَّجلُ على ولدِه، وأُمِّه، وإن كانتْ عَجوزاً، وأَخيْه، وأُختِه، وأَبيه.[١]

باب: يَستأذنُ على أُختِه

٧٠٧- حدَّثنا الحُميديُّ، قال: حدَّثنا سفيان، قال: حدَّثنا عمرٌو، وابنُ جريجٍ عن عطاءٍ قال: سأَلتُ ابنَ عبَّاسٍ فقلتُ: أَستأْذنُ على أُختي؟ فقال: نعم، فأَعدتُ فقلتُ: أُختان في حجري، وأَنا أُموِّنُهما وأُنفق عليهما، أَستأذنُ عليهما؟ قال: نعم، أَتحبُّ أَنْ تراهما عُريانتين؟ ثمَّ قرأ: {يا أَيُّها الذينَ آمنُوا لِيسْتَأْذنكم الذين ملكتْ أَيمانُكم} إلى {ثلاثُ عوراتٍ لكم}، قال: فلم يُؤمر هؤلاء بالإذن إلَّا في هذه العوراتِ الثَّلاث، قال: {وإذا بلغَ الأَطفالُ منكم الحُلُمَ فلْيستأْذِنُوا كما استأْذنَ الذين مِن قبلهم}. قال ابن عبَّاسٍ: فالإذنُ واجبٌ. زاد ابنُ جريجٍ: على النَّاس كلِّهم.[٢]

باب: يستأذنُ على أخيه

٧٠٨- حدَّثنا قتيبة، قال: حدَّثنا عَبثرٌ عن أَشعثَ عن كُردوسٍ عن عبد الله قال:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٧٠٦٥) من طريق أشعث، ويحيى بن سلام البصري في "تفسيره" كما في "تفسير بن أبي زمنين" (١/ ٤٦٥) من طريق ابن لهيعة كلاهما عن أبي الزبير. قال: سُئل جابرُ بنُ عبد الله. أَيستأذنُ الرجلُ على والدتِه. وإنْ كانت عجوزاً، أَو على أخته؟ قال: نعم". لفظ ابن سلام.

(٢) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٧/ ٩٧) من طريق سفيان عن عمرو وحدَه عن عطاء به. وصحَّحه ابن حجر في "الفتح".

يَستأذنُ الرَّجلُ على أَبيه، وأُمِّه، وأَخيْه، وأُختِه.[(١)]

باب: الاستئذانُ غير السَّلام

٧٠٩- حدَّثنا بيان، قال: حدَّثنا يزيد، قال: حدَّثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاءٍ عن أبي هريرة، فيمن يستأْذنُ قبلَ أَنْ يُسلِّم. قال: لا يُؤذن له حتَّى يَبدأَ بالسَّلام.[(٢)]

٧١٠- حدَّثنا إبراهيم بن موسى، قال: أخبرنا هشامٌ، أنَّ ابنَ جُريجٍ أَخبرَهم قال: سمعتُ عطاءً، قال: سمعتُ أَبا هُريرة يقول: إذا دخلَ ولم يقلْ: السَّلامُ عليكم، فقل: لا، حتَّى يأْتي بالمفتاحِ: السَّلام.[(٣)]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٦٠٦) والطبري في "تفسيره" (١٩/ ١٤٧) من طُرق عن أَشعث بن سوار به.

كردوس: هو ابن عباس الثعلبي، وقيل: ابن عمرو. وقيل: ابن هانئ. وقيل: هم ثلاثة. وهو قليلُ الحديث.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٨٢٧) مختصراً عن عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة قال: "لا تأْذَنُوا حتى تُؤذَنُوا بالسَّلام".

وإسنادُه صحيحٌ.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٦٠٣) من طريق الحسن بن حماد - سجَّادة - نا حفص بن غياث عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة - أَشكُّ في رفعه - قال: "لا يُؤذَنُ للمستأذنِ حتى يبدأَ بالسلام".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبدِ الملك بن أَبي سليمان إلَّا حفص بن غياث. تفرَّد به سجادة. انتهى.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٦٨): رواه الطبراني في "الأوسط" ورجالُه ثقاتٌ إلَّا أنَّ عبدَ الملك لم أَجدْ له سماعاً من أبي هريرة. قال ابن حبان: روى عن يزيد بن الأصم". انتهى.

قلت: وقع في نسخة الهيثمي "عبد الملك بن عطاء". والصواب عن عطاء. وكلام الطبراني يدلُّ عليه.

والموقوفُ أصحُّ. والله أعلم.

وانظر ما بعده.

(٣) إسناده صحيحٌ. وسيأتي عند المصنِّف من وجهٍ آخر عن ابن جريج نحوه. انظر (٧٢٣).

باب: إذا نظر بغير إذنٍ تُفقأ عينه

٧١١- حدَّثنا حجَّاجٌ، قال: حدَّثنا حمَّادٌ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بن عبد الله عن أنسٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ قائماً يُصلِّي، فاطَّلع رجلٌ في بيته، فأَخذَ سَهماً من كِنانتِه، فسدَّدَ نحوَ عَينيْه.(١)

باب: الاستئذان من أجل النَّظر

٧١٢- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: أَخبرنا الفَزَاريُّ عن حُميدٍ عن أَنسٍ قال: اطَّلعَ رجلٌ من خَلَلٍ في حُجرةِ النَّبيُّ ﷺ، فسدَّدَ رسولُ الله ﷺ بِمِشْقَصٍ، فأَخرجَ الرَّجلُ رأْسَه.(٢)

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٢٩٨٥) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٧٥٩) من طريق حماد بن سلمة به.

وأصله في "صحيح البخاري" (٥٨٨٨، ٦٥٠٤) ومسلم (٢١٥٧) من وجهٍ آخر عن عُبيد الله بن أبي بكر عن أَنسٍ، "أَنَّ رجلاً اطَّلعَ من بعضِ حُجر النبيِّ ﷺ فقامَ إليه النبيُّ ﷺ بمشقص أو بمشاقص. فكأَنِّي أَنظر إليه يَختِلُ الرجلَ ليطعَنه".

وليس عند الشيخين قوله " قائماً يُصلِّي" وقوله "سهماً من كنانته".

والمشقص: بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه: نصلُ السَّهمِ إذا كان طويلاً غيرَ عَريضٍ.

وعند الشيخين من حديث سهل بن سعد ﷺ "ومع رسول الله ﷺ مِدرى يَحكُّ بها رأْسَه". ولعلَّه يُحمل على التعدُّد. كما قال ابن حجر في "الفتح"، ثم قال: ويُحتمل أَنَّ رأْسَ المِدرى كان مُحدَّداً فأَشْبه النَّصلَ". انتهى.

قلت: وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٢٨٢٩) عن سهل بن يوسف عن حميد به.

وهو في "صحيح البخاري" (٦٤٩٤) من رواية يحيى عن حميد مختصراً، "أَنَّ رجُلاً اطَّلعَ في بيتِ النبيِّ ﷺ فسدَّد إليه مشقصاً".

دون قوله " فأَخرجَ الرجلُ رأْسَه".

=

باب: إذا سلّم الرّجل على الرّجل في بيته

٧١٣- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني اللَّيث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أَبي هلالٍ عن مروان بن عثمان، أَنَّ عُبيد بن حُنين [(١)] أَخبَرَه عن أَبي موسى قال: استأْذنتُ على عُمر، فلم يُؤذن لي ثلاثاً، فأَدبرتُ، فأَرسلَ إليَّ فقال: يا عبدَ الله، اشتدَّ عليك أنْ تَحتبسَ على بابي؟ اعلم أَنَّ النَّاسَ كذلك يَشتدُّ عليهم أنْ يُحتبسوا على بابك، فقلتُ: بلِ استأْذنتُ عليك ثلاثاً، فلم يُؤذن لي، فرجعتُ، فقال: ممَّن سمعتَ هذا؟ فقلت: سمعتُه من النَّبيِّ ﷺ، فقال: أسمعتَ من النَّبيِّ ﷺ ما لم نسمع؟ لئن لم تأْتِني على هذا ببيِّنةٍ لأَجعلنَّك نكالاً، فخرجتُ حتَّى أَتيتُ نفراً من الأنصار جلوساً في المسجد فسأَلتُهم، فقالوا: أَوَيشكُّ في هذا أَحدٌ؟ فأَخبرتُهم ما قال عُمر، فقالوا: لا يقومُ معك إلَّا أَصغرنا، فقام معي أَبو سعيدٍ الخدريّ، أَو أَبو مسعودٍ، إلى عمر.

وانظر ما قبله.

(١) زعم الشيخُ الأَلباني بأنَّ الصوابَ ابن عُمير.

فقال في تحقيقه للأدب (ص ٤١٢): الأصل "حنين"، وفي الهندية "حسين" فصحَّحه الأستاذ محب الدين رحمه الله فجعله "حنين"! وهو خطأٌ تبعه عليه الشارح الجيلاني، والتصويب من "الصحيحين"، وقد مرَّ على الصواب برقم (٨١٦/ ١٠٦٥)، وقد رواه عُبيد هنا عن أبي موسى مُسنداً، وأَرسلَه هناك، وهو كذلك في "الصحيحين"، وقد بيَّنتُ وجهه ثمة، وأَحلْتُ في وصله إلى هنا. انتهى كلامه.

قلت: والصواب ما قاله محب الدين والجيلاني أنه "حنين". لوجوه.

أَوَّلاً: أنَّ الراوي في الصَّحيحين عن عبيدٍ عطاءٌ، وهنا عثمان بن مروان فافترقا.

ثانياً: أنه وقع في ترجمة مروان وعُبيد بن حُنين في "التهذيب" أَنهما يرويان عن بعض. بخلاف عُبيد بن عُمير فلم يَذكر في "التهذيب" أَنَّ مروان روى عنه.

ثالثاً: ذكر ابن حجر في "الفتح" الزيادات والفوائد في رواية الباب، وذكر أَنَّها من رواية عُبيد بن حُنين عن أبي موسى، وفرَّق بينها وبين رواية عُبيد بن عُمير في الصَّحيحين. والله أعلم.

فقال: خرجنا مع النَّبيِّ ﷺ وهو يريدُ سعد بن عبادة، حتَّى أَتاه فسلَّم، فلم يُؤذن له، ثمَّ سلَّم الثَّانية، ثمَّ الثَّالثة، فلم يُؤذن له، فقال: قضينا ما علينا، ثمَّ رجع، فأَدركه سعدٌ فقال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحقِّ ما سلَّمتَ من مرَّةٍ إلَّا وأنا أَسمعُ، وأَردُّ عليك، ولكنْ أَحببتُ أنْ تُكثرَ من السَّلام عليَّ وعلى أَهلِ بيتي، فقال أَبو موسى: والله إنْ كنتُ لأَميناً على حديثِ رسولِ الله ﷺ، فقال: أجلْ، ولكنْ أَحببتُ أنْ أَستثبتَ.(١)

---

(١) رجال إسناده لا بأس بهم سوى مروان بنِ عثمان بن أبي سَعيد بن المُعلَّى الأنصاري الزُّرقي.

قال أبو حاتم: ضعيفٌ.

وقال الإمام أحمد: رجلٌ مجهول.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

والحديث في "صحيح البخاري" (١٩٥٦، ٦٩٢٠) ومسلم (٢١٥٣) وسنن أبي داود (٥١٨٢) مختصراً من رواية عطاء عن عبيد بن عُمير، "أنَّ أَبا موسى استأذن على عُمر: استأذن أبو موسى على عمر فكأنه وجدَه مشغولاً. فرجع فقال عمر: أَلم أَسمع صوتَ عبدِ الله بنِ قيس؟ ائذنوا له. فدُعي له. فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: إنا كنا نؤمر بهذا. قال: فأتني على هذا ببينة. أو لأَفعلنَّ بك. فانطلق إلى مجلسٍ من الأنصار. فقالوا: لا يشهد إلَّا أصاغرنا. فقام أبو سعيد الخدري. فقال: قد كُنا نُؤمر بهذا. فقال عمر: خفي عليَّ هذا من أَمرِ النبي ﷺ. أَلهاني الصفقُ بالأَسواق".

دون قصة سعد بن عبادة ﷺ.

وفي حديث الباب زوائد أُخرى، وفوائد استوفاها الحافظ في "الفتح".

وأخرج البخاري في "صحيحه"(٥٨٩١) ومسلمٌ (٢١٥٣) عن أَبي سعيد الخُدري نحوه دون القصة.

قال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٢٩): وفي رواية عُبيد بن حُنين التي أَشرتُ إليها في "الأدب المفرد" زيادةٌ مُفيدةٌ. وهي أنَّ أَبا سعيد أَو أَبا مسعود قال لعُمر: "خرجنا مع النبيِّ ﷺ يوماً وهو يُريد سعد بن عبادة حتى أتاه فسلَّم.. الحديث ". فثبتَ ذلك من قولِه ﷺ ومن فعله، وقصة سعد بن عبادة هذه. أخرجها أبو داود من حديث قيس بن سعد بن عُبادة مُطوَّلة بمعناه، وأَحمد من طريق ثابتٍ عن أنس أو غيره. كذا فيه، وأَخرجه البزَّار عن أنس بغير تردُّدٍ، وأخرجه الطبراني من حديث أُمِّ طارق مولاة سعد. انتهى كلامه.

=

باب: دعاء الرّجل إذنه

٧١٤- حدَّثنا سليمان بن حربٍ قال: حدَّثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أَبي الأَحوصِ عن عبدِ الله قال: إذا دُعيَ الرَّجلُ فقد أُذِنَ له.(١)

٧١٥- حدَّثنا عيَّاش بن الوليد، قال: حدَّثنا عبد الأَعلى، قال: حدَّثنا سعيدٌ عن قتادة عن أَبي رافعٍ عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: إذا دُعي أَحدُكم فجاءَ مع الرَّسولِ، فهو إِذنُه.(٢)

قلت: القصة التي وردتْ عن سعد بن عبادة. كما ذكر ابن حجر عند أبي داود في "السنن" (٥١٨٥) والنسائي في "الكبرى" (١٠١٥٧) من حديث قيس بن عبادة رضي الله عنه.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٦٤٦) من طريق أبي بكر بن عياش، والطبراني في "الكبير" (٩/ ١١٠ رقم ٨٥٥٩) من طريق سفيان كلاهما عن أَبي إسحاق السبيعي به موقوفاً.

ولفظه عند ابن أبي شيبة " إذا دُعيتَ فهو إذنك. فسلِّم ثم ادخل".

وإسناده صحيح.

وأَبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجشمي.

وسُئل عنه الحافظ الدارقطني في "العلل" (٥/ ٣٢٠) فقال: رواه محمد بن حيان أبو الأحوص عن أبي معاوية عن الأعمشِ عن أبي إسحاق عن أبي الأحوصِ عن عبدِ الله مرفوعاً، وخالفَه عيسى بنُ يونس ومالك بنُ سُعير. فروياه عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله مَوقوفاً، وكذلك قال الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدِ الله موقوفاً. وهو الصحيحُ. انتهى.

(٢) أخرجه أبو داود (٥١٩٠) من طريق عبد الأعلى، وأحمد (١٠٨٩٤) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ١٢٦) والبيهقي في "السنن" (٨/ ٣٤٠) وفي "شُعب الإيمان" (٨٥٥٩) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، وإسحاق بن راهويه (١٧) من طريق رَوح كلهم عن سعيد بن أبي عروبة به.

وعلَّقه البخاري في "صحيحه" كتاب الاستئذان. باب إذا دُعي الرجل فجاء. هل يستأذن؟.

قال أبو علي اللؤلؤي: سمعتُ أَبا داود يقول: قتادة لم يَسمع من أَبي رافع.

وقال في رواية أبي الحسن بن العبد: يُقال لم يَسمع قتادةُ من أَبي رافع شيئاً.

=

٧١٦- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن حَبيبٍ وهشامٍ عن محمَّدٍ عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: رسولُ الرَّجلِ إلى الرَّجُلِ إِذْنُه.[(١)]

٧١٧- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا عبد الواحد، قال: حدَّثنا عاصمٌ، قال: حدَّثنا محمَّدٌ عن أَبي العلانية قال: أَتيتُ أَبا سعيدٍ الخدريَّ فسلَّمتُ فلم يُؤذنْ لي، ثمَّ سلَّمتُ فلم يُؤذنْ لي، ثمَّ سلَّمتُ الثَّالثة فرَفَعْتُ صَوتي وقلتُ: السَّلام عليكم يا أَهلَ الدَّارِ، فلم يُؤذن لي، فتنحَّيتُ ناحيةً فقعدتُ، فخرجَ إليَّ غُلامٌ فقال: ادخُل، فدخلتُ، فقال لي أَبو سعيدٍ: أَمَا إِنَّك لو زِدتَ لم يُؤذن لك.

فسأَلتُه عن الأَوعية، فلم أَسأَله عن شيءٍ إلَّا قال: حرامٌ، حتَّى سأَلْتُه عن الجفِّ،

قلت: وهو كما قال.

فقد أَخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦٦٣٠) من طريق سليمان بن عبدِ الرحمن الدِّمشقي نا شعيب بنُ إسحاق عن سعيدٍ عن قتادة عن خلاس بنِ عَمرو عن أَبي رافع به. فزاد خلاساً.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديثَ عن قتادة عن خلاسٍ مجوَّداً إلَّا شعيبُ بنُ إسحاق. تفرَّد به سليمان بنُ عبد الرحمن. انتهى.

وسليمان بن عبد الرحمن وشعيب من رجال الصحيح.

وخلاس: روى له الجماعة وهو ثقة.

قال الحافظ في "التهذيب" (٣١٨/٨) بعده نقله لكلام أبي داود: كأَنَّه يعني حديثاً مخصوصاً، وإلَّا ففي صحيح البخاري تصريحٌ بالسماع منه. انتهى.

ويشهد للحديث ما بعده. وكذا قول ابن مسعود الماضي.

(١) أخرجه أبو داود (٥١٨٩) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢٧/٤) والبيهقي في "السنن" (٣٤٠/٨) وفي "الشُّعب" (٨٥٥٨) من طُرق عن حماد بن سلمة به.

وصححه ابن حبان (٥٨١١).

وانظر ما قبله.

فقال: حرامٌ. فقال محمَّدٌ: يُتَّخذُ على رأْسِه إِدمٌ، فيُوكأُ.(١)

باب: كيف يقوم عند الباب؟

٧١٨- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا بقيَّة قال: حدَّثني محمَّد بنُ عبد الرَّحمن اليَحصبيُّ قال: حدَّثني عبدُ الله بن بُسرٍ - صاحب النَّبيِّ ﷺ - أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا أَتى باباً يُريدُ أَنْ يَستأْذنَ لم يَستقْبلْه، جاءَ يَميناً وشِمالاً، فإنْ أُذِنَ له وإلَّا انصَرَفَ.(٢)

باب: إذا استأْذَنَ، فقال: حتَّى أَخرجَ، أَين يقعدُ؟

---

(١) لم أره بهذا السياق مطوَّلاً.

وإسناده صحيح. وأبو العلانية المرئي البصري اسمه مسلمٌ. وثَّقه أبو داود والبزار.

وقد أخرجه أحمد في "مسنده" (١١٩٥٠) وأبو يعلى (١٣٠٧) مختصراً من رواية هشام عن محمد بنِ سيرين عن أَبي العلانية قال: سألتُ أَبا سعيد الخدرى عن نبيذِ الجرِّ. فقال: "نَهى رسولُ الله ﷺ عن هذا الجرِّ. قال قلت: فالجف؟ قال: ذاك أَشرُّ وأَشرُّ".

وأخرجه عبدُ الرزاق في "المصنَّف" (١٦٩٤٧) من رواية أيوب عن ابنِ سيرين عن أَبي العالية قال: دخلتُ على أَبي سعيد الخدري.

قال ابن أَبي حاتم في "العلل" (١٥٦٥): سألتُ أَبي عن حديثٍ رواه مخلد بنُ حُسين عن هشامٍ عن ابنِ سيرين عن أبي العالية، قال: سُئل أبو سعيد الخدري. فذكره. قال أَبي: إنما هو ابنُ سيرين عن أَبي العَلانية. قال أَبي: لا يَروي ابنُ سيرين عن أَبي العالية شيئاً. انتهى

(٢) أخرجه أحمد (١٧٦٩٢، ١٧٦٩٤) وأبو داود (٥١٨٦) والبيهقي في "الكبرى" (٨/ ٣٣٩) وفي "الشُّعب" (٨٥٥١، ٨٥٥٢) وأبو الشيخ في "أَخلاق النبيِّ ﷺ" (٢١١) والضياء في "المختارة" (٣/ ٤٠٤) والفسوي في "المعرفة" (٢/ ٣٥١) والخطيب في "الجامع" (٢٢٠) من طُرق عن مُحمَّد بن عبد الرحمن به. بأَلفاظٍ متقاربةٍ.

زاد أَبو داود وغيره "ويقول: السلام عليكم، السلام عليكم، وذلك أَنَّ الدُّورَ لم تكنْ عليها يومئذٍ سُتورٌ".

٧١٩- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني ابنُ شُريحٍ عبد الرَّحمن، أَنَّه سمعَ واهبَ بنَ عبدِ الله المعافريَّ يقول: حدَّثني عبدُ الرَّحمن بنُ مُعاوية بن حُديجٍ عن أَبيه قال: قدمتُ على عُمر بن الخطَّاب ﷺ فاستأْذَنتُ عليه، فقالوا لي: مكانَك حتَّى يَخرجَ إِليك، فقعدتُ قريباً مِن بابه، قال: فخرجَ إِليَّ فدَعَا بماءٍ فتوضَّأَ، ثمَّ مسحَ على خُفَّيه، فقال: يا أَميرَ المؤمنين، أَمِنَ البولِ هذا؟ قال: مِن البولِ، أَو مِن غيرِه.(١)

باب: قرع الباب

٧٢٠- حدَّثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدَّثنا المطَّلب بن زيادٍ، قال: حدَّثنا أبو بكر بن عبد الله الأَصبهانيُّ عن محمَّد بنِ مالك بن المُنتصر عن أَنس بن مالكٍ: إنَّ أَبوابَ النَّبيِّ ﷺ كانت تُقرعُ بالأَظافير.(٢)

باب: إذا دخل ولم يستأذن

---

(١) أخرجه الخطيب في "الجامع" (٢٤٢) من طريق البخاري بهذا الإسناد.

وأخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" (٩٢٠) مختصراً من طريق عُقبة بن مسلم عن عبدالرحمن بن معاوية بن حديج عن أَبيه، "أَنه رأى عُمر بنَ الخطاب مسحَ على الخُفَّين".

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (١/ ٢٢٨) وأبو يعلى كما في "المطالب العالية" (١/ ٦) والبيهقي في "الشُّعب" (١٤٩٩) وأَبو الشيخ في "أَخلاق النبي ﷺ" (٢١٢) والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢٢٣) من طريق المطَّلب بن زياد به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

أبو بكر بن عبد الله. قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥٠٦): أَصبهانيٌ غيرُ معروف.

أمَّا محمد بين مالك. فقال الحافظ في "التهذيب" (٩/ ٣٧٥): ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: روى عن أنسٍ. إنْ كان سمعَ منه، قال الذَّهبي: لا يُعرف. انتهى.

ورُوي من حديث المغيرة بن شُعبة ﷺ نحوه. أَخرجه الحاكم في "علوم الحديث" (٧) وعنه البيهقي في "المدخل" (٥٤٢) وسندُه ضعيفٌ.

٧٢١- حدَّثنا أبو عاصمٍ، وأَفهمني بعضُه عنه أَبو حفص بن عليٍّ، قال: ابنُ جريجٍ أَخبرنا قال: أَخبرني عَمرو بن أبي سفيان، أنَّ عَمرو بن عبد الله بن صفوان أَخبره، أَنَّ كَلَدةَ بنَ حنبلٍ أَخبره، أَنَّ صفوانَ بنَ أُميَّة بعثه إلى النَّبيِّ ﷺ في الفتح بلبنٍ وجدايةٍ وضغابيس، قال أبو عاصمٍ: يعني البقل، والنَّبيُّ ﷺ بأَعلى الوادي، ولم أُسلِّم ولم أَستأْذِن، فقال: ارجع فقل السَّلامُ عليكم، أأَدخل؟، وذلك بعد ما أَسلمَ صفوان.[(١)]

قال عمرٌو: وأخبرني أُميَّة بنُ صفوان بهذا عن كَلَدة، ولم يقل: سمعتُه من كلدة.

٧٢٢- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثنا سفيان بن حمزة قال: حدَّثني كثيرُ بن زيدٍ عن الوليد بن رباحٍ عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إذا أَدخلَ البصرَ فلا إِذنَ له.[(٢)]

باب: إذا قال: أَدخلُ؟ ولم يُسلِّم

٧٢٣- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ قال: أَخبرني مخلد بن يزيد، قال: أَخبرنا ابنُ جُريجٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٤٢٥) وأبو داود (٥١٧٦) والترمذي (٢٧١٠) والنسائي في "الكبرى" (٦٧٣٥) وابن سعد في "الطبقات" (٥/ ٤٥٨) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ١٨٧) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٥٣٢٠) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨/ ٣٣٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٧٣١) والفاكهي في "أخبار مكة" (١٨٠٢) وغيرهم من طُرق عن ابن جُريج به.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلَّا من حديث ابن جريج.

(٢) أخرجه أحمد (٨٧٨٦) وأبو داود (٥١٧٣) والبيهقي في "الكبرى" (٨/ ٣٣٩) والخطيب في "الجامع" (٢٢٠) من طريق سليمان بن بلال، والطبراني في "الأوسط" (١٣٧٢) من طريق الوليد بن أَبي خيرة كلهم عن كثير بن زيد به. بلفظ " إذا دخلَ البصرُ..."

ومدارُ سندِه على كثير بن زيد. وهو مختلَف فيه.

وحسَّن ابنُ حجر إسنادَه في "الفتح" (١١/ ٢٤).

وسيأتي عند المصنِّف (٧٢٨) من وجهٍ آخر عن كثير بن زيد.

قال: أَخبرني عطاءٌ قال: سمعتُ أَبا هريرة يقول: إذا قال: أَأَدخُل؟ ولم يسلِّم، فقل: لا، حتَّى تأْتيَ بالمفتاح، قلتُ: السَّلام؟ قال: نعم.(١)

٧٢٤- قال: وأخبرنا جريرٌ عن منصورٍ عن ربعيِّ بنِ حراشٍ قال: حدَّثني رجلٌ من بني عامرٍ جاء إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: أَأَلج؟ فقال النَّبيُّ ﷺ للجارية: اخرُجي فقولي له: قل: السَّلامُ عليكم، أَأَدخل؟ فإنَّه لم يُحسن الاستئذان، قال: فسمعتُها قبل أَنْ تَخرجَ إليَّ الجارية فقلت: السَّلام عليكم، أَأَدخل؟ فقال: وعليك، ادخل.

قال: فدخلتُ فقلت: بأيِّ شيءٍ جئتَ؟ فقال: لم آتكم إلَّا بخيرٍ، أَتيتكم لتعبدوا اللهَ وحدَه لا شريك له، وتَدَعُوا عبادةَ اللَّات والعزَّى، وتُصلُّوا في اللَّيل والنَّهار خمسَ صلواتٍ، وتصوموا في السَّنة شهراً، وتحجُّوا هذا البيت، وتأَخذُوا من مال أَغنيائِكم فتردُّوها على فقرائِكم.

قال: فقلتُ له: هل مِن العلمِ شيءٌ لا تَعلمه؟ قال: لقد علَّم اللهُ خيراً، وإنَّ من العلم ما لا يَعلمُه إلَّا الله، الخمسُ لا يعلمهنَّ إلَّا اللهُ: {إنَّ اللهَ عنده علمُ السَّاعةِ، ويُنزِّل الغيثَ، ويعلمُ ما في الأَرحامِ، وما تَدري نفسٌ ماذا تكسبُ غدَاً، وما تَدري نفسٌ بأَيِّ أَرضٍ تَموتُ}.(٢)

---

(١) أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٢٢٧) من طريق البخاري بهذا الإسناد.
وقد أخرجه المصنِّف كما تقدَّم من وجهٍ آخر عن ابن جريج نحوه.
انظر رقم (٧١٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٨٢٨) وأبو داود (٥١٧٧، ٥١٧٩) والنسائي في "الكبرى" (١٠١٤٨) وفي "عمل اليوم والليلة" (٣١٦) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٩٣٦) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨/ ٣٤٠) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٥٨٠) من طريق منصور به. واقتصر بعضهم على جملة الاستئذان.
قال الحافظ في "الفتح" (١١/ ٣): بسند جيدٍ. وصحَّحه الدارقطني. انتهى.
=

باب: كيف الاستئذان؟

٧٢٥- حدَّثنا عبد الله بن أبي شيبة قال: حدّثني يحيى بن آدم عن الحسن بن صالحٍ عن سلمة بن كهيلٍ عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ قال: استأْذَنَ عُمرُ على النَّبيِّ ﷺ فقال: السَّلامُ على رسولِ الله، السَّلام عليكم، أَيدخلُ عمرُ؟.[(١)]

باب: من قال: من ذا؟ فقال: أنا

٧٢٦- حدَّثنا عليّ بن الحسن، قال: حدَّثنا الحسين، قال: حدَّثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: خرجَ النّبيُّ ﷺ إلى المسجدِ، وأَبو مُوسى يَقْرأ، فقال: مَن هذا؟ فقلتُ: أَنا بريدة، جُعِلْتُ فداكَ، فقال: قد أُعطي هذا مزماراً من مزامير آل داود.[(٢)]

باب: إذا استأذن فقيل: ادخل بسلامٍ

٧٢٧- حدَّثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدَّثنا إسرائيل عن أَبي جعفرٍ الفرَّاء عن عبد

وروى أبو داود (٥١٧٨) ومسدَّد كما في "اتحاف المهرة" (٦/ ١٦) من وجهٍ آخر عن منصور عن ربعيٍّ قال: حُدِّثتُ، أنَّ رجلاً من بني عامر استأذنَ على النبيِّ ﷺ بمعناه.

لكنها علّة غير مؤثرة.

(١) أخرجه أحمد (٢٩٩٢) وأبو داود (٥٢٠١) والنسائي في "الكبرى" (١٠١٥٣، ١٠١٥٤) وفي "عمل اليوم والليلة" (٣٢١) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٥٤٥) وفي "الآداب" (٢٠٨) من طريق الحسن بن صالح، عن أبيه، عن سلمة به.

وإسناده لا بأس به.

وأصله في "صحيح البخاري" (٤٦٢٩، ٥٠٠٥، ٦٨٣٥) ومسلم (١٤٧٩) من رواية عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر مطوَّلاً - في قصة المرأتين اللتين تظاهرتا - وفيه قال عمر: "جئت فإذا رسول الله ﷺ في مُشربة له، وغلامٌ لرسولِ الله ﷺ أسودُ على رأس الدرجة، فقلت: قل هذا عُمر بن الخطاب فأَذِنَ لي"

(٢) تقدَّم بسنده ولفظه برقم (٥٣٢) محقَّقاً.

وهو في صحيح مسلم بالمرفوع فقط. دون الشاهد.

الرَّحمن بنِ جدعان قال: كنتُ مع عبدِ الله بن عُمر، فاستأْذنَ على أَهل بيتٍ، فقيل: ادخُلْ بسلامٍ، فأَبَى أَنْ يَدخلَ عليهم.(١)

باب: النَّظر في الدُّور

٧٢٨- حدَّثنا أَيُّوب بن سليمان قال: حدَّثني أبو بكر بن أبي أُويسٍ عن سُليمان عن كثير بن زيدٍ عن الوليد بن رباحٍ، أنَّ أَبا هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: إذا دخلَ البصرُ فلا إِذن.(٢)

٧٢٩- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ، قال: أَخبرنا سفيان عن أَبي إسحاق عن مُسلم بن نذيرٍ قال: استأْذَنَ رجلٌ على حُذيفة فاطَّلَعَ، وقال: أَدخُلُ؟ قال حذيفةُ: أَمَّا عينُك فقد دخلتْ، وأَمَّا اسْتُك فلم تَدْخُل.(٣)

٧٣٠- وقال رجلٌ: أَستأْذنُ على أُمِّي؟ قال: إن لم تَستأْذن رأَيتَ ما يَسُوؤك.(٤)

٧٣١- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا أَبان بن يزيد قال: حدَّثني يحيى، أَنَّ إِسحاقَ بنَ

---

(١) لم أجده من هذا الوجه.

وعبد الرحمن هو: ابن محمد بن زيد بن جدعان. وثَّقه النسائي وابن حبان. كما ذكره الحافظ في "التهذيب" (٦/ ٢٤٠).

وأخرج ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٨٣٢) عن أبي مجلز قال: "كان ابنُ عمر إذا استأْذنَ فقيل له: ادخل بسلامٍ. رجعَ. قال: لا أَدري أَدخلُ بسلامٍ، أَو بغير سلامٍ".

وأخرج عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٩٤٣٠) عن الأَعمش عن ابن عمر نحوه.

(٢) تقدَّم تخريجه قريباً برقم (٧٢٢).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "الأدب" (٢٧) عن وكيع، والخرائطي في "اعتلال القلوب" (٢٧٤) من طريق إسحاق بن يوسف الأَزرق كلاهما عن أبي إسحاق به.

وإسنادُه قوي. وانظر (٧٠٤)

(٤) تقدَّم رقم (٦٩٦) من طريق شُعبة عن أبي إسحاق. وانظر تخريجه هناك.

عبد الله حدَّثه عن أَنسِ بنِ مالكٍ، أَنَّ أَعرابيَّاً أَتى بيتَ رسولِ الله ﷺ فأَلقمَ عينَه خُصاصةَ الباب، فأَخذَ سهْماً أَو عُوداً مُحدَّداً، فتوخَّى الأَعرابيُّ، لِيَفْقَأَ عينَ الأَعرابيِّ، فذهبَ، فقال: أَمَا إِنَّك لو ثبتَّ لَفقأْتُ عينَك.(١)

٧٣٢- حدَّثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدَّثنا شعبة عن عطاء بن دينارٍ عن عمَّار بن سعدٍ التُّجيبيِّ قال: قال عُمر بنُ الخطَّاب رضي الله عنه: مَن مَلأَ عَيْنَيْه مِن قاعةِ بيتٍ، قبلَ أَنْ يُؤذنَ له، فقد فسقَ.(٢)

٧٣٣- حدَّثنا إسحاق بن العلاء قال: حدَّثني عَمرو بن الحارث قال: حدَّثني عبدُ الله بن سالمٍ عن محمَّدِ بنِ الوليد، قال: حدَّثنا يزيد بن شريحٍ، أَنَّ أَبا حيٍّ المُؤذِّنُ حدَّثه، أَنَّ ثوبانَ مولى رسولِ الله ﷺ حدَّثه، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: لا يحلُّ لامرئٍ مسلمٍ أنْ ينظرَ إلى جوفِ بيتٍ حتَّى يَستأْذنَ، فإنْ فعلَ فقد دخلَ. ولا يؤمُّ قوماً فيخصُّ نفسَه بدعوةٍ دونهم حتَّى يَنصرفَ. ولا يُصلِّي وهو حاقنٌ حتَّى يَتَخفَّفَ.(٣)

---

(١) أخرجه النسائي في "السنن" (٤٨٧٣) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٩٣٧) من طريق أبان بن يزيد به.

وأصله في الصحيحين مختصراً. وقد تقدَّم برقم (٧١١).

(٢) أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٨٥٥٦) عن سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار به.

قال ابن حجر في "التهذيب" (٧/ ٣٥١): عمار بنُ سعدٍ السلْهمي المرادي، ويقال: التجيبي المصري، وسلْهم. هو ابن ناجية بن مراد. روى عن عُمر. ولم يُدركه، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن يونس: ثقةٌ تُوفِّي سنة ثمان وأربعين ومائة. وكان فاضلاً. انتهى بتجوز.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٤١٥) وأبو داود (٩٠) والترمذي (٣٥٧) وابن ماجه (٩٢٣) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (١٠٧٣٥) والبغوي في "شرح السنة" (١/ ٤٦٥) والطبراني في "مسند الشاميين" (١٠٤٢، ١١١٣) وابن عساكر (٦٥/ ٢٣٦) وابن المقري في "معجمه" (٦٢) والخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٦٣٧) وغيرهم من طُرق عن حبيب بن صالح عن يزيد بن شريح به.

=

وقال الترمذي والبغوي: حديث حسن.

واختُلف فيه على يزيد. فقيل هكذا.

وقيل: عن ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح الحضرمي عن أَبي حيٍّ المؤذن عن أبي هريرة. أخرجه أبو داود (٩١) والحاكم (١/ ١٦٨) والبيهقي في "السنن" (٣/ ١٢٩) وابن عساكر (٦٥/ ٢٣٦).

وقيل: عن السفر بن نُسير عن يزيد بن شريح عن أبي أمامة ﷺ. أخرجه الإمام أحمد (٢٢١٥٢، ٢٢٢٤١، ٢٢٢٥٥) وابن ماجه (٦١٧) والطبراني في "الكبير" (٨/ ١٠٥) والبيهقي في "المعرفة" (١٦١٩) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٨/ ٣٤١) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣/ ١٤٠).

قال البوصيري في "الزوائد": إسنادُه ضعيفٌ لضعفِ السَفَر. انتهى.

قال الترمذي: كأنَّ حديثَ يزيد بن شريح عن أَبي حيٍّ المؤذن عن ثوبان في هذا أَجودُ إسنادٍ وأَشهر. انتهى

وقال الحافظ الدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٨٢): الصحيحُ عن معاوية بن صالح عن السفر عن يزيد بنِ شُريح عن أبي أمامة، وعن حبيب بنِ صالحٍ عن يزيد بنِ شُريح عن أَبي حيٍّ عن ثوبان. انتهى.

قلت: ومدار الحديث على يزيد بن شُريح.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الدارقطني: يُعتبر به.

وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٢٩): تابعيٌّ صالحُ الحديثِ.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

قلت: ومثله لا يُقبل تفرُّده. فكيف إذا أَتى بما يُنكر.؟! ولعلَّ الاضطرابَ في الحديث أَتى من قِبَله. والله أعلم.

واستشكل في الحديث بأمرين.

الأَمر الأَوَّلُ: قوله (ولا يؤمُّ قوماً فيخصُّ نفسَه بدعوةٍ دونهم حتَّى ينصرفَ). وفي رواية أبي داود (فإنْ فعلَ فقد خانَهم). حتى حكم بعضُ أَهلِ العلم على الحديث بالوضع.

لكن قيل: هذا في الدعاء العامِّ كالقنوتِ وغيرِه. ولا يخفى ما فيه من تكلُّف. والله أعلم.

الأمر الثاني: استُشكل أيضاً قوله: (لا يحل... ولا يُصلِّي وهو حاقنٌ حتَّى يَتَخفَّفَ).

قال ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٢/ ٢٠٦): ومثل هذا الخبر لا تقومُ به حجةٌ عند أهل العلم بالحديث، ولو صحَّ كان معناه، أَنَّه إذا كان حاقناً جداً لم يَتهيَّأ له إكمال الصلاة على وجهها. والله أعلم

قال أبو عبد الله: أَصحُّ ما يُروى في هذا الباب هذا الحديث.

باب: فضل مَن دخلَ بيتَه بسلامٍ

٧٣٤- حدَّثنا هشام بن عمَّارٍ، قال: حدَّثنا صدقة بن خالدٍ، قال: حدَّثنا أبو حفصٍ عثمان بن أبي العاتكة قال: حدَّثني سُليمان بن حبيبٍ المحاربيُّ، أنَّه سمع أَبا أُمامة قال: قال النَّبيُّ ﷺ: ثلاثةٌ كلُّهم ضامنٌ على الله، إنْ عاش كُفي، وإن ماتَ دخلَ الجنَّةَ: مَن دخل بيتَه بسلامٍ فهو ضامنٌ على الله عزَّ وجلَّ، ومَن خرجَ إلى المسجد فهو ضامنٌ على الله، ومن خرجَ في سبيل الله فهو ضامنٌ على الله.[1]

٧٣٥- حدَّثنا محمَّد بن مقاتلٍ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا ابنُ جُريجٍ قال: أَخبرني أبو الزُّبير، أَنَّه سمعَ جابراً يقول: إذا دخلتَ على أَهلِك فسلِّم عليهم تحيَّةً مِن عند الله مباركةً طيبةً. قال: ما رأَيتُه إلَّا يُوجبُه قولُه: {وإذا حُيِّيتم بتحيَّةٍ فحيُّوا بأَحسنَ منها أَو رُدُّوها}.[2]

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٤٩٤) والطبراني في "الكبير" (٨/ ٩٩) وفي "مسند الشاميين" (١٥٩٦) والبيهقي في "الكبرى" (٩/ ١٦٦) وابن أبي عاصم في "الجهاد" (٤١) وابن عبد البر في "الاستذكار" (٥/ ٢) من طريق الأوزاعي، وأبو نُعيم في "المعرفة" (٣٤٢٨) والطبراني في "الكبير" (٨/ ١٠٠) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/ ١٤١) من طريق كلثوم بن زياد كلهم عن سليمان بن حبيب به.

وصحَّحه ابن حبان (٤٩٩) والحاكم (٢/ ٧٣).

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٩٢٧): سألتُ أَبي عن حديثٍ رواه الهِقْلُ وعَمرو بن هاشم عن الأوزاعي عن سليمان بن حبيب عن أبي أُمامة، عن النبيِّ ﷺ، قال: "ثلاثة كلُّهم ضامن على الله.. ".

قال: ورواه الوليد، وغيره، عن الأوزاعي عن سليمان عن أَبي أُمامة موقوفٌ.

قال أَبي: هِقْلٌ أَحفظ، والحديث موقوفٌ أَشبه. انتهى.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٣٨٥٧) والطبري في "تفسيره" (١٩/ ٢٢٥) من طُرق عن ابن جريج به.

=

باب: ما لا يُستأذن فيه

٧٣٦- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا أَعين الخوارزميُّ قال: أَتيْنا أَنسَ بنَ مالكٍ - وهو قاعدٌ في دِهليزه - وليس معه أَحدٌ، فسلَّم عليه صاحبي. وقال: أَدخل؟ فقال أنسٌ: ادخُل، هذا مكانٌ لا يَستأْذنُ فيه أَحدٌ، فقرَّب إِلينا طعاماً، فأَكلْنا، فجاءَ بعُسٍّ نبيذٍ حلوٍ فشرِبَ، وسقانا.(١)

باب: الاستئذان في حوانيت السُّوق

٧٣٧- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سُفيان عن ابنِ عونٍ عن مُجاهدٍ قال: كان ابنُ عُمر لا يستأْذنُ على بيوت السُّوق.(٢)

٧٣٨- حدَّثنا أبو حفص بن عليٍّ، قال: حدَّثنا الضَّحَّاك بن مخلدٍ عن ابنِ جُريجٍ عن

وإسنادُه صحيحٌ.

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٢/ ٥٤) والطبراني في "الكبير" (١/ ٢٤٦) من طريق موسى بنِ إسماعيل به.

وأَعين الخوارزمي. قال أبو حاتم الرازي والذهبي وابن حجر: مجهولٌ.

(٢) لم أَره من هذا الوجه.

وهذا إسناد صحيح.

لكن أَخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٢٦٧٩) من طريق ابن عُلية عن ابن عون قال: "كنتُ مع مجاهد في سُوق الكوفة، وخيامٌ للخياطين مُقبلة على السُّوق مما يلي دُور البكاء. فقال: كان ابن عمر يَستأْذنُ في مثل هذه، قال: وقلتُ كيفَ يصنعُ؟ قال: كان يقولُ السلامُ عليكم أَلِجُ؟ ثمَّ يلجُ".

وظاهره يُعارض رواية سفيان، لكن قد يُحمل قوله "يَستأذن" أي: يقول أَلج. أَو أدخل. ويُحمل قوله "لا يستأذن" أي: لا ينتظر إذنَ صاحبِ المحلِّ بعد قوله له: ألج. والله أعلم.

وانظر ما بعده.

عَطاءٍ قال: كان ابنُ عُمر يستأْذنُ في ظُلَّةِ البزَّاز.[١]

باب: كيف يَستأذن على الفُرس؟

٧٣٩- حدَّثنا عبد الرَّحمن بن المبارك، قال: حدَّثنا عبد الوارث، قال: حدَّثنا عليُّ بن العلاء الخُزاعيُّ عن أَبي عبد الملك مولى أُمِّ مسكينٍ بنت عاصم بن عُمر بن الخطَّاب، قال: أَرسلتْني مولاتي إلى أَبي هريرة، فجاءَ معي، فلمَّا قامَ بالباب فقال: أَندراييم؟ قالت: أَندرون، فقالتْ: يا أَبا هُريرة إِنَّه يأْتيني الزَّور بعد العَتَمةِ فأَتحدَّثُ؟ قال: تَحدَّثي ما لم تُوتري، فإذا أَوترتِ فلا حديثَ بعد الوِتْر.[٢]

باب: إذا كتب الذِّمِّيُّ فسلَّم، يردُّ عليه

٧٤٠- حدَّثنا يحيى بن بشرٍ، قال: حدَّثنا الحَكَم بن المبارك، قال: حدَّثنا عبَّادٌ - يعني ابن عبَّادٍ - عن عاصمٍ الأَحول عن أبي عُثمان النَّهديِّ قال: كتب أَبو موسى إلى رهبانٍ يُسلِّم عليه في كتابه، فقيل له: أَتسلِّمُ عليه وهو كافرٌ؟ قال: إنَّه كتبَ إليَّ فسلَّم عليَّ،

---

(١) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه. وإسناده صحيح.

وأخرج ابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٦٧٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٥٧٦) من طريق عمران بن حُدير عن عكرمة، "أَنه قيل له: كان ابنُ عمر يَستأْذنُ على حوانيتِ السُّوق؟ فقال: ومَن يُطيقُ ما كان ابنُ عُمر يُطيق".

وأخرج البيهقي في "الشُّعب" (٨٥٧٧، ٨٥٧٨) عن نافع، "أنَّ ابنَ عُمر كان لا يلجُ ظِلال أَهلِ السُّوقِ حتى يَستأْذنَ". وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٢٤٠) من طريق البخاري بهذا الإسناد. دون قوله " فقالتْ: يا أَبا هريرة إِنَّه يأتيني الزَّور... الخ "

وأَبو عبد الملك مجهول. كما قال ابن حجر في "التقريب" والذهبي في "الميزان".

وعلي بن العلاء: سكتَ عنه البخاريُّ وابنُ أَبي حاتم. وذكره ابن حبان في "الثقات".

فرددتُ عليه.[1]

باب: لا يبدأُ أَهلَ الذِّمَّة بالسّلام

٧٤١- حدَّثنا أحمد بن خالدٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن إسحاق عن يزيد بنِ أَبي حَبيبٍ عن مَرثدٍ عن أَبي بَصرة الغِفاريِّ عن النَّبيِّ ﷺ قال: إِنِّي راكبٌ غداً إلى يَهود، فلا تبدأُوهم بالسَّلام، فإذا سلَّموا عليكم فقولوا: وعليكُم.

حدَّثنا ابن سلَامٍ، قال: أَخبرنا يحيى بن واضحٍ عن ابن إسحاق، مثله. وزاد: سمعت النَّبيَّ ﷺ.[2]

باب: مَن سلَّم على الذِّمِّيِّ إشارةً

٧٤٢- حدَّثنا صدقة، قال: أخبرنا حفص بن غياثٍ عن عاصمٍ عن حمَّادٍ عن إبراهيم

---

(١) أخرجه مُسدد كما في "المطالب العالية" (٢٧٣٧) حدَّثنا عبَّاد بن عبَّاد به.

وقال البوصيري في "اتحاف المهرة" (٦/ ١٤): هذا إسنادٌ رواتُه ثقاتٌ.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢١٦٤) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢٣٨) من طريق ابن إسحاق به.

وخالف بعضُ أَصحابِ ابنِ إسحاق في سندِه. فأخرجه أحمد (١٧٧٥٨) وابن ماجه (٣٦٩٩) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٧٦١) والطبراني (٢٢/ ٢٩٠) والطحاوي في "شرح المعاني" (٤/ ٣٤١) من طُرق عنه عن يزيد عن مرثد عن أَبي عبدِ الرحمن الجُهني عن النبيِّ ﷺ.

وأبو عبد الرحمن، قال ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢/ ٤٧): له صُحبة عدادُه في أَهلِ مصر.

لكن أخرجه الإمام أحمد (٢٧٢٣٥، ٢٧٢٣٧) والنسائي في "الكبرى" (١٠٢٢٠) وفي "عمل اليوم والليلة" (٣٣٨) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٦٦٨) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٩١٦) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦١٠١) من طريق عبد الحميد بن جعفر، وأَحمد أيضاً (٢٧٢٣٦) والطبراني في "الكبير" (٢١٦٣) وابن قانع (٢٣٨) من طريق ابن لهيعة كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب به.

قال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٤٤): وقد قال بعضُ أصحاب ابن إسحاق عنه مثل ما قال عبد الحميد، أخرجه الطحاوي، والمحفوظ قولُ الجماعة. انتهى

عن علقمة قال: إنَّما سلَّم عبدُ الله على الدَّهاقين إشارةً.[1]

٧٤٣- حدَّثنا عَمرو بن عاصمٍ، قال: حدَّثنا همَّامٌ، قال: حدَّثنا قتادة عن أَنسٍ قال: مرَّ يهوديٌّ على النَّبيِّ ﷺ فقال: السَّام عليكم، فردَّ أَصحابُه السَّلام، فقال: قال: السَّامُ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٨٦٦) عن حفص به. بلفظ "ما زادهم عبدُ الله عن الإشارة".

وإسناده صحيح.

وقد أَورده ابن أبي شيبة عقِب ما أَخرجه (٢٥٨٦٥) عن أَبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمةَ قال: "أَقبلتُ مع عبدِ الله من السيلَحين فصَحِبه دَهاقين من أَهل الحِيْرة. فلمَّا دخلُوا الكُوفةَ أَخذوا في طريقِهم غير طريقهم. فالتفتَ إليهم فرآهم قد عدَلُوا فأَتبعهم السَّلامَ. فقلتُ: أَتُسلِّم على هؤلاء الكُفَّار. فقال: نعم. صَحبوني، وللصُّحبة حقٌّ".

كذا رواه بلفظ "فسلَّم". وحملَها ابنُ أبي شيبة على الإشارة. كما هو ظاهر ترتيبه للأبواب، لكنْ أَخرجه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٨٦٣١) من رواية شُعبة عن المغيرة والأَعمش عن إبراهيم به. وفيه "فقال عبدُ الله: عليكم السلام".

قال البيهقي عقِبه: هكذا رُوي عن عبدِ الله، ولعلَّه لم يبلغْه ما بلغَ غيرَه من السُّنَّة، ومتابعة السُّنَّة أولى، وبالله التوفيق. انتهى.

قلت: أيْ عدم بدءِ أَهلِ الذِّمَّة بالسَّلام. كما في حديث أَبي بصرة ﷺ. في الباب الماضي.

وقال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٤١): واستثنى ابنُ مسعود ما إذا احتاج لذلك المسلمُ لضرورةٍ دينيةٍ أو دنيويةٍ كقضاء حقِّ المرافقة. فأَخرجَ الطَّبري بسندٍ صحيحٍ عن علقمة قال: "كنتُ ردفاً لابن مسعود فصَحِبَنا دِهقان. فلمَّا انشعبتْ له الطريق أخذَ فيها. فأَتْبَعه عبدُ الله بصرَه، فقال: السلام عليكم. فقلت: أَلَستَ تكرَه أَن يُبدؤا بالسلام؟ قال: نعم، ولكنْ حق الصحبة". وبه قال الطبري، وحمَلَ عليه سلامَ النبيِّ ﷺ على أَهل مجلسٍ فيه أَخلاط من المسلمين والكفار. وقد تقدم الجواب عنه. انتهى.

قوله: (الدَّهاقين) جمع دِهقان. قال النووي في "شرح مسلم" (١٤/ ٣٥): بكسر الدال على المشهور وحُكِي ضمُّها، وهو زعيم فلَّاحي العجم، وقيل: زعيم القرية ورئيسُها. وهو بمعنى الأوَّل. وهو عَجميٌّ مُعرَّب. انتهى.

عليكم، فأُخِذَ اليهوديُّ فاعترَفَ، قال: ردُّوا عليه ما قال.[١]

باب: كيف الرَّدُّ على أهل الذِّمَّة؟

٧٤٤- حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح، قال: حدَّثنا الوليد بن أبي ثورٍ عن سماكٍ عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ قال: رُدُّوا السَّلامَ على مَن كان يهوديَّاً، أَو نصرانيَّاً، أو مَجوسيَّاً، ذلك بأنَّ اللهَ يقول: {وإذا حُيِّيتم بتحيَّةٍ فحيُّوا بأَحسنَ منها أَو رُدُّوها}.[٢]

باب: كيف يدعو للذِّمِّيِّ؟

٧٤٥- حدَّثنا سعيد بن تَليدٍ، قال: حدَّثنا ابن وهبٍ قال: أَخبرني عاصم بن حكيمٍ، أنّه سمع يحيى بن أبي عمرٍو السَّيبانيَّ عن أبيه عن عُقبة بن عامرٍ الجهنيِّ، أَنَّه مرَّ برجلٍ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٤٠٨٤) وأبو يعلى في "مسنده" (٣٠٨٩) من طُرق عن همَّام به.

وأخرجه الترمذي (٣٣٠١) عن شيبان. وأحمد (١٣٢٤٠) عن سعيد كلاهما عن قتادة نحوه.

وأصله في "صحيح البخاري" (٦٥٢٧) من رواية هشام بن زيد عن قتادة نحوه.

دون قوله " فأُخذ اليهوديُّ فاعترف، قال: ردُّوا عليه ما قال".

وفي رواية شيبان "فقال نبيُّ الله ﷺ: هل تدرون ما قال هذا؟ قالوا: الله ورسولُه أَعلمُ. سلَّم يا نبي الله. قال: لا، ولكنَّه قال كذا وكذا. ردُّوه عليَّ. فردُّوه. قال: قلتَ السامُ عليكم؟ قال: نعم. قال نبيُّ الله ﷺ عند ذلك: إذا سلَّم عليكم أَحدٌ من أَهلِ الكتاب فقولوا عليك. قال: عليك ما قلتَ. قال {وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله}".

ولمسلم في "صحيحه" (٢١٦٣) من طريق شُعبة عن قتادة عن أَنس، "أَنَّ أَصحابَ النبيِّ ﷺ قالوا للنبيِّ ﷺ: إنَّ أَهلَ الكتاب يُسلِّمون علينا. فكيف نردُّ عليهم؟ قال: قولوا وعليكم".

(٢) أَخرجه الطبري في "تفسيره" (٨/ ٥٨٧) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥٧٦٤) وأبو يعلى في "مسنده" واللفظ له (١٥٣٠) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٣٠٧) والخطيب في "الجامع" (٩٣٩) من طُرق عن الحسن بن صالح عن سماك به. بلفظ "من سلَّم عليك مِن خلقِ الله فاردُد عليه، وإنْ كان مَجوسيَّاً، فإنَّ الله تعالى يقول: {وإذا حُييتم بتحية فحيُّوا بأَحسن منها} لأَهل الإسلام، {أو رُدُّوها} على أَهل الشرك".

هيئتُه هيئةُ مُسلمٍ، فسلَّم، فردَّ عليه: وعليك ورحمةُ الله وبركاته، فقال له الغلام: إنَّه نصرانيٌّ، فقام عُقبة فتَبِعَه حتَّى أَدركَه. فقال: إنَّ رحمةَ الله وبركاته على المؤمنين، لكنْ أَطالَ اللهُ حياتَك، وأكثرَ مالَك وولَدَك.[1]

٧٤٦- حدَّثنا أَبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن ضرار بن مُرَّة عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ قال: لو قال لي فرعونُ بارك الله فيك، قلتُ: وفيك، وفرعونُ قد مات.[2]

٧٤٧- وعن حكيم بن ديلمٍ عن أَبي بُردة عن أَبي موسى قال: كان اليهودُ يتعاطسون عند النَّبيِّ ﷺ رجاءَ أَنْ يقولَ لهم: يَرحَمُكُم اللهُ، فكان يقول: يَهديكم اللهُ ويُصلحُ بالَكُم.[3]

باب: إذا سلَّم على النَّصرانيِّ ولم يعرفْه

٧٤٨- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ، قال: أخبرنا سفيان عن أبي جعفرٍ الفرَّاء عن عبد الرَّحمن قال: مرَّ ابنُ عمر بنصرانيٍّ فسلَّم عليه، فردَّ عليه، فأُخبرَ أَنَّه نَصرانيٌّ، فلمَّا علِمَ رجعَ إليه فقال: رُدَّ عليَّ سلامي.[4]

---

(١) أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١٥٣) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ٤٩١) والمزي في "تهذيب الكمال" (٣٤/ ١٣٢) من طريق ابن وهب بهذا الإسناد.
وإسناده لا بأس به.

(٢) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٦٠٩) وعنه أبو نُعيم في "الحلية" (١/ ٣٢٢) عن عليِّ بنِ عبد العزيز عن أبي نُعيم بهذا الإسناد.
قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١١٠): رواه الطبراني. ورجاله رجال الصَّحيح.

(٣) هذا معلَّق.
وقد تقدَّم موصولاً. انظر رقم (٦١٥).

(٤) لم أجدْ مَن أخرجه من هذا الوجه.

=

باب: جوابُ الكتابِ

٧٤٩- حدَّثنا عليُّ بن حُجرٍ، قال: أَخبرنا شريكٌ عن العبَّاس بن ذَريحٍ عن عامرٍ عن ابن عبّاسٍ قال: إِنِّي لأَرى لجوابِ الكتابِ حقّاً كردِّ السَّلام.(١)

باب: الكتابة إلى النِّساء وجوابهنَّ

٧٥٠- حدَّثنا ابنُ رافعٍ، قال: حدَّثنا أَبو أُسامة قال: حدَّثني موسى بن عبد الله قال: حدَّثتنا عائشةُ بنتُ طلحة قالت: قلتُ لعائشة، وأَنا في حِجْرِها، وكان النَّاس يأْتُونها من

وعبد الرحمن: هو ابن محمد بن زيد بن جدعان. وثَّقه النسائي وابن حبان. كما ذكره الحافظ في "التهذيب" (٦/ ٢٤٠).

وأخرج عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٩٤٥٨) عن قتادة، وابنُ سعد في "الطبقات" (٤/ ١٦٣) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٦٢٧) عن نافع، والبيهقي أيضاً (٨٦٢٨) عن سليمان التيمي كلهم عن عبد الله بن عمر، "أنه مرَّ برجلٍ فسلَّم عليه، فقيل: إنه نصرانيٌّ، فرجعَ إليه فقال: رُدَّ عليَّ سلامى، قال له: نعم، قد رددتُه عليك، فقال ابنُ عمر: أَكثرَ اللهُ مالَك وولدَك". وهذا لفظ سليمان التيمي.

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٧/ ٧) عن علي بن حُجر، وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٣٦٩) وفي "الأدب" (١٤٠) ولوين في "جزئه" (٥٠) من طريق شريك بن عبد الله به.

وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١٠١٠) من طريق محمد بن مقاتل عن شريك به مرفوعاً.

ثم قال القضاعي: قال الشيخ (أي شيخه الحافظ عبد الغني بن سعيد): وليس بالقوي. يعني إسناده.

قلت: المحفوظ الموقوفُ. كما ابن تيمية وغيره. وهو الذي رواه الثقاتُ عن شريك كابنِ أَبي شيبة ولوين وعلي بن حُجر.

ومدار الموقوف والمرفوع على شَريك بن عبد الله القاضي. وهو سيءُ الحفظ.

وله طريقٌ آخر. أَخرجه البيهقيُّ في "الشُّعب" (٨٨٠٢) من طريق عبدِ الله بن أبي السفرِ عن ابنِ عباس. موقوفاً.

ورُوي الحديثُ مرفوعاً من طُرق أُخرى لا يصحُّ منها شيء.

انظر "المقاصد الحسنة" (١/ ٦٥) للسخاوي.

كلِّ مِصرٍ، فكان الشُّيوخ يَنتَابُوني لمكاني منها، وكان الشَّباب يتأَخَّوني فيُهدُون إليَّ، ويَكتبون إليَّ من الأَمصار، فأَقولُ لعائشة: يا خالة، هذا كتاب فلانٍ وهديَّتُه، فتقولُ لي عائشة: أَي بُنيَّة فأُجِيْبِيْه وأَثِيْبِيه فإن لم يكن عندكِ ثوابٌ أَعطيتُكِ، فقالت: فتُعطيني.(١)

باب: كيف يكتبُ صدرَ الكتاب؟

٧٥١- حدَّثنا إسماعيل قال: حدّثني مالكٌ عن عبد الله بن دينارٍ، أَنَّ عبدَ الله بن عُمر كتبَ إلى عبدِ الملك بن مروان يُبايعُه، فكتبَ إليه: بسم الله الرّحمن الرّحيم، لعبد الملك أَميرِ المؤمنين من عبدِ الله بن عُمر: سلامٌ عليك، فإِنِّي أَحمدُ إليك الله الذي لا إله إلَّا هو، وأُقرُّ لك بالسَّمعِ والطَّاعةِ على سُنَّة الله وسنَّةِ رسولِه، فيما استطعتُ.(٢)

باب: أمّا بعد

٧٥٢- حدَّثنا قبيصة، قال: حدَّثنا سفيان عن زيدِ بنِ أَسلم قال: أَرسَلَني أَبي إلى ابنِ عُمر، فرأَيتُه يَكتبُ: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، أَمَّا بعدُ.(٣)

٧٥٣- حدَّثنا رَوح بن عبد المؤمن، قال: حدَّثنا أَبو أُسامة عن هشام بن عُروة قال:

---

(١) لم أجد من أخرجه. وابن رافع هو محمد. وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.
ورجالُه رجالُ الصحيح. سوى موسى بنِ عبد الله بنِ إسحاق بنِ طلحة بن عُبيد الله. وثَّقه الدارقطنيُّ. وذكره ابنُ حبان في "الثقات".

(٢) هو في موطأ مالك (٣٦٠٣) عن عبد الله بن دينار به.
وأخرجه البيهقي في "الكبرى" (٨/ ١٤٧) وابن الأبار في "معجمه" (١/ ٢٠) من طريق مالك، وعبد الرزاق (٩٨٢٣) وابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٨٣) عن الثوري كلاهما عن ابنِ دينار به.
وإسنادُه صحيح.

(٣) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٦١) حدَّثنا قبيصة به.
وإسناده صحيح.

رأَيتُ رسائلَ مِن رسائلِ النَّبيِّ ﷺ، كلَّما انقضتْ قِصَّةٌ قال: أَمَّا بعدُ.[١]

باب: صدر الرَّسائلِ: بسم الله الرّحمن الرّحيم

٧٥٤- حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويسٍ، قال: حدَّثنا ابن أبي الزِّناد عن أبيه عن خارجةَ بنِ زيدٍ عن كُبراء آلِ زيدِ بنِ ثابتٍ، أنَّ زيدَ بن ثابتٍ كتبَ بهذه الرِّسالة: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، لعبدِ الله معاوية أَمير المؤمنين، مِن زيدِ بنِ ثابتٍ، سلامٌ عليك أَميرَ المؤمنين ورحمةُ الله، فإنِّي أَحمدُ إِليك الله الذي لا إله إلا هو، أَمَّا بعد.[٢]

٧٥٥- حدَّثنا محمَّدٌ الأَنصاريُّ، قال: حدَّثنا أَبو مسعودٍ الجُريريُّ قال: سأَلَ رجلٌ الحسنَ عن قراءة { بسم الله الرَّحمن الرَّحيم }؟ قال: تلك صدورُ الرَّسائل.[٣]

باب: بمَن يبدأُ في الكِتاب؟

٧٥٦- حدَّثنا قتيبة، قال: حدَّثنا يحيى بن زكريَّا عن ابنِ عونٍ عن نافعٍ قال: كانتْ لابنِ عُمر حاجةٌ إلى مُعاوية، فأَرادَ أَنْ يَكتبَ إليه، فقالوا: ابدأْ به، فلم يزالوا به حتَّى

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٨٤٨) عن عبدة بن سليمان عن هشام به.
وإسنادُه صحيح

(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" في الجزء المتمم (١/ ٥٥) والطبراني في "الكبير" (٥/ ١٣٤) والبيهقي في "الكبرى" (٦/ ٢٤٧، ٢٤٨) وفي "المعرفة" (٣٩٢٢) من طريق عبد الرحمن بن أَبي الزناد به. مختصراً ومطولاً.
وقد تقدَّم برقم (٦٥٣) من رواية زياد ين سعد عن أَبي الزناد نحوه. وسيأتي أيضاً (٧٥٩، ٧٦٢).

(٣) أخرجه البزار في "مسنده" (١١٦٤) عن محمد بن عبد الله الأنصاري به.
وسندُه صحيحٌ
وأبو مسعود: هو سعيد بن إياس.

كتبَ: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، إلى مُعاوية.(١)

٧٥٧- وعن ابن عونٍ عن أَنس بن سيرين قال: كتبتُ لابنِ عُمر، فقال: اكتبْ بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، أَمَّا بعد: إلى فلانٍ.(٢)

٧٥٨- وعن ابن عونٍ عن أنس بن سيرين قال: كتب رجلٌ بين يدي ابن عُمر: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، لفلانٍ، فنهاه ابنُ عمر وقال: قل: بسم الله، هو له.؟!.(٣)

٧٥٩- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني ابنُ أَبي الزِّناد عن أَبيه عن خارجة بن زيدٍ عن كُبراءِ آل زيدٍ، أنَّ زيداً كتبَ بهذه الرِّسالة: لعبد الله معاويةَ أَميرِ المؤمنين، من زيدِ بنِ

---

(١) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ١٣٠) من طريق يزيد بن هارون عن ابن عون به.
وإسنادُه صحيحٌ. كما قال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٤٨).
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٧٠) عن عبد الوهاب بن عطاء عن ابنِ عون قال: "كانت لابن عمر.. فذكره". ولم يذكر نافعاً.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٨٨٩) عن أبي معاوية عن ابنِ عون عن ابنِ سيرين قال: "كان لابن عمر.. فذكر مثله".
وانظر ما بعده.

(٢) لم أجده بهذا اللفظ عن أنس بن سيرين.
وانظر ما بعده. وقد تقدَّم قريباً من وجهٍ آخر عن ابن عمر نحوه.
وأخرج عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٩١٣) عن مَعمر قال: أَخبرني مَن سمعَ ابنَ سيرين يقول: "كان ابن عمر إذا كتب { بسم الله الرحمن الرحيم } كتب: أمَّا بعدُ من عبد الله بن عمر.

(٣) لم أجده من رواية أنس بن سيرين.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٦١) من طريق يحيى بن خليف بن عقبة، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ١٣٠) من طريق سليم بن أخضر، وأبو جعفر بن البختري في "أماليه" (٦٣٧) من طريق عبد الوهاب كلهم عن ابنِ عون عن محمد بنِ سيرين به. وفيه قال ابن عمر "مه. اسم الله هو له".
وهذا إسناد صحيح.

ثابتٍ: سلامٌ عليك أَميرَ المؤمنين ورحمةُ الله، فإِنِّي أَحمدُ إِليك اللهَ الذي لا إله إلَّا هو، أَمَّا بعد.[(١)]

٧٦٠- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا أبو عوانة، قال: حدَّثنا عُمر عن أَبيه عن أبي هريرة، سمعتُه يقول: قال النَّبيُّ ﷺ: إِنَّ رجُلاً مِن بني إِسرائيل، وذكرَ الحديث، وكتبَ إِليه صاحبُه: مِن فلانٍ إلى فلانٍ.[(٢)]

باب: كيفَ أَصبحتَ؟

٧٦١- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا ابنُ الغسيل عن عاصمِ بن عُمر عن محمود بن لَبيدٍ قال: لَمَّا أُصيب أَكحلُ سعدٍ يوم الخندق فثقلَ، حوَّلوه عند امرأَةٍ يقال لها: رُفيدة، وكانتْ تُداوي الجَرحَى، فكان النَّبيُّ ﷺ إذا مرَّ به يقولُ: كَيفَ أَمسيتَ؟، وإذا أَصبحَ:

---

(١) تقدَّم قريباً برقم (٧٥٤، ٧٥٩). وسيأتي برقم (٧٦٢).

(٢) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٦٤٨٧) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ٣٥) من طريق أبي عوانة الوضَّاح بن عبد الله اليشكري عن عُمر به. مطوَّلاً بذكر القصَّة.

واقتصر البخاريُّ على الشاهد منه.

والحديث علَّقه البخاري في "صحيحه" (٦٢٦١) وقال عُمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال النبيُّ ﷺ: "نَجَرَ خشبةً فجعلَ المالَ في جَوفها، وكتبَ إليه صحيفةً من فلان إلى فلان".

وعلَّقه أيضاً في "صحيحه" (١٤٩٨، ٢٠٦٣، ٢٢٩١) ومواضع أُخرى مطوَّلا ومختصراً. من وجهٍ آخر.

وقال الليث: حدَّثني جعفر بنُ ربيعة عن عبدِ الرحمن بنِ هُرمز عن أَبي هريرة ﷺ.. فذكر القصَّة.

ووقع في "البيوع" من الصَّحيح. قال البخاري عقبِه: حدَّثني عبد الله بن صالح حدَّثنا الليث. فذكره.

قال ابن حجر في "الفتح" (٥/ ١٩): فيه التصريحُ بوصل المعلَّق المذكور، ولم يقع ذلك في أَكثرِ الرِّوايات في الصحيحِ، ولا ذكرَه أَبو ذر إلَّا في هذا الموضع، وكذا وقع في رواية أبي الوقت.

وليس عند البخاري في الصحيح موضع الشاهد "من فلان إلى فلان".إلا في المعلَّق. ومثله يُعتبر في الزوائد إذا كان موصولاً عند الكتاب الزائد عليه.

كيفَ أَصبحتَ؟ فيُخبِرُه.[١]

باب: مَن كتبَ آخرَ الكتاب: السَّلام عليكم ورحمة الله، وكتب فلان بن فلانٍ لعشرٍ بقين من الشَّهر

٧٦٢- حدَّثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا ابنُ أَبي الزِّناد قال: حدَّثني أبي، أنَّه أخذَ هذه الرِّسالةَ من خارجة بن زيدٍ، ومن كبراء آل زيدٍ: بسم الله الرّحمن الرّحيم، لعبدِ الله معاوية أَمير المؤمنين، من زيد بن ثابتٍ: سلامٌ عليك أَمير المؤمنين ورحمة الله، فإنِّي أَحمد إليك الله الذي لا إله إلَّا هو، أمَّا بعد: فإنَّك تسأَلُني عن ميراث الجدِّ والإخوةِ، فذكرَ الرِّسالةَ، ونَسأَلُ اللهَ الهُدى والحفظ والتَّثبُّتَ في أَمرِنا كلِّه، ونعوذُ بالله أَنْ نضلَّ، أَو نَجهلُ، أو نُكلَّفَ ما ليس لنا به علمٌ، والسَّلام عليك أَميرَ المؤمنين ورحمةُ الله وبركاته ومغفرته.

وكتب وهيبٌ: يوم الخميس لثنتي عشرة بقيت من رمضان سنة اثنين وأربعين.[٢]

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الصغير" (١/ ٢٢) وابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٤٢٧) كلاهما عن أبي نُعيم الفضل بن دكين بهذا الإسناد. وزادا قصةَ وفاةِ سعد ﷺ.

قال ابن حجر في "الإصابة" (٧/ ٦٤٦): وسنده صحيح.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٥/ ١٣٤) من طريق سعيد بن أبي مريم به. وفيه قال: "فإنك كتبت تسألني عن ميراث الجد والأخوة والكلالة وكثير مما يقضي به في هذه المواريث لا يعلم مبلَغها إلَّا اللهُ، وقد كنَّا نحضر من ذلك أُموراً عند الخلفاء بعد رسول الله ﷺ فوعَيْنا منها ما شِئنا أنْ نعي. فنحن نُفتي به بعدُ مَن استفتانا في المواريث" انتهى. وهو المقصود بقوله عند المصنِّف " فذكرَ الرِّسالةَ".

قال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٢٦٠): رواه الطبراني وجادةً. وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وثَّقه النسائي وغيره، وضعَّفه الجمهور. انتهى.

وتقدَّم قريباً باختصار. انظر رقم (٧٥٤، ٧٤٩، ٧٦٢).

باب: كيف أنت؟

٧٦٣- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالكٌ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أَنس بن مالكٍ، أنّه سمعَ عُمرَ بن الخطّاب ﷺ، وسلَّم عليه رجلٌ فردَّ السَّلامَ، ثمَّ سأَلَ عُمرُ الرَّجلَ: كيف أَنتَ؟ فقال: أَحمدُ اللهَ إِليك، فقال عُمر: هذا الذي أَردتُ منك.(١)

باب: كيف يُجيب إذا قيل له: كيف أَصبحتَ؟

٧٦٤- حدَّثنا أبو عاصمٍ عن عبد الله بن مُسلمٍ عن سلمة المكّيِّ عن جابر بن عبد الله: قيل للنَّبيِّ ﷺ: كيفَ أَصبحتَ؟ قال: بخيرٍ. من قومٍ لم يشهدوا جنازةً، ولم يعودوا مريضاً.(٢)

---

(١) أخرجه مالك في "الموطأ" (١٧٢٥) وابن المبارك في "الزُّهد" (٢٠٥) والبيهقيُّ في " شُعب الإيمان " (٢/ ١٠٩) من طُرق عن مالك به.

وإسناده صحيح.

في رواية الموطأ: (أَحمد إليك الله) وهما بمعنى. قال في "تاج العروس" وقول العرب: أَحْمَدُ إليكَ الله. أَي: أَشكُرُه عندكَ. وفي التهذيب: أَي أَحمدُ معكَ الله. قلت: وهو قولُ الخليل. وقال غيره: أَشكُر إِليكَ أَيادِيَه ونعَمَه. وقال بعضهم: أَشكُر إليك نِعَمَه وأُحَدِّثُك بها. انتهى.

وقال ابن الأثير في "النهاية" (١/ ١٠٤٣): أي أَحْمَدُه معَك. فأَقامَ إلى مُقام مَع. وقيل: معناه أَحْمَد إليك نِعمة الله بِتَحْدِيثك إيَّاها. انتهى.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٧١٠) والطبراني في "الأوسط" (٨٩٨٣) وأبو يعلى (١٩٣٧) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٧٩٤) من طريق عيسى بن يونس، وعبدُ بن حُميد (١١٣٩) والبيهقي في "الشُّعب" (٧٧٩٤) وفي "الزُّهد الكبير" (٥٩٢) من طريق إسرائيل، والطبراني في "الدعاء" (١٨٢٢) كلهم عن عبدِ الله بنِ مُسلم بنِ هُرمز إلَّا أنهم قالوا: عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر.

وقالوا "لم يُصبح صائماً " بدل "يشهدوا جنازة".

قال البوصيري في "الزوائد": في إسنادِه عبدُ الله بنُ مسلم. هو ابنُ مؤمنٍ المكي. ضعَّفه أحمد وابن معين =

٧٦٥- حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح، قال: حدَّثنا شريكٌ عن مهاجرٍ هو الصَّائغ، قال: كنتُ أَجلسُ إلى رجلٍ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ ضخمٍ من الحضرميِّين، فكان إذا قيلَ له: كيفَ أَصبحتَ؟ قال: لا نُشركُ بالله.(١)

٧٦٦- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا ربعيُّ بن عبد الله بن الجارود الهذليُّ، قال: حدَّثنا سيف بن وهبٍ قال: قال لي أَبو الطُّفيل: كم أَتى عليك؟ قلتُ: أَنا ابنُ ثلاثٍ وثلاثين، قال: أَفلا أُحدِّثُك بحديثٍ سمعتُه من حُذيفة بن اليمان: إِنَّ رجلاً من مُحاربِ خَصَفة، يقال له: عَمرو بن صُليعٍ - وكانت له صحبةٌ - وكان بسنِّي يومئذٍ وأَنا بسنِّك اليوم، أَتينا حُذيفةَ في مسجدٍ، فقعدتُ في آخرِ القوم، فانطلقَ عَمرٌو حتَّى قام بين يديْه، قال: كيف أَصبحتَ، أو كيفَ أَمسيتَ يا عبد الله؟ قال: أَحمد اللهَ، قال: ما هذه الأَحاديثُ التي تأْتينا عنك؟ قال: وما بلغك عنِّي يا عَمرو؟ قال: أَحاديث لم أَسمعْها، قال: إِنِّي واللهِ لو أُحدِّثُكم بكلِّ ما سمعتُ ما انتظرتُم بي جُنحَ هذا اللَّيل، ولكن يا عَمرو بن صُليعٍ، إذا رأَيتَ قيساً توالت بالشَّام فالحذرَ الحذرَ، فوالله لا تدعُ قيسٌ عبداً لله مُؤمناً إِلَّا أَخافتْه أَو قتلتْه، واللهِ ليأتينَّ عليهم زمانٌ لا يَمنعون فيه ذنب تلعةٍ، قال: ما ينصبك

وغيرهما. انتهى.

وللحديث شاهدٌ من حديث عُمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة. أخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٠١٦).

وقال النسائي: عُمر بن أبي سلمة ليس بالقوي في الحديث. انتهى.

وشاهدٌ آخرُ من حديث ابن عباس. أخرجه أبو يعلى (٢٦٧٦) والبيهقي في "الشُّعب (٨٨٩٥). وحسَّنه الهيثمي في "المجمع" (٢/ ٣٥٤)

(١) لم أجد من أخرجه.

ورجاله ثقاتٌ رجالِ الصحيح سوى شريكِ بنِ عبد الله القاضي. وهو مختلَف فيه.

على قومك يرحمك الله؟ قال: ذاك إليَّ، ثمَّ قعد.[١]

باب: خيرُ المجالسِ أَوسعُها

٧٦٧- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ، قال: حدَّثنا أبو عامرٍ العقديُّ، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن أَبي الموالي قال: أَخبَرَني عبد الرَّحمن بنُ أَبي عَمرة الأَنصاريُّ قال: أُوذِنَ أَبو سعيدٍ الخدريُّ بجنازةٍ، قال: فكأَنَّه تخلَّفَ حتَّى أَخذَ القومُ مجالسَهم، ثمَّ جاءَ معه، فلمَّا رآه القومُ تسرَّعوا عنه، وقامَ بعضُهم عنه ليجلسَ في مجلسِه، فقال: لا، إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: خيرُ المجالسِ أَوسعُها". ثمَّ تَنحَّى فجلسَ في مجلسٍ واسعٍ.[٢]

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٣٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٦/ ٨٦) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (١٤/ ٣٢٤) من طريق رِبْعي بن عبد الله به.

قال ابن حجر في "الإصابة" (٤/ ٦٤٨): وسندُه حسنٌ.

قلت: وله حُكْمُ الرفع، ومثله لا يُقال رأياً، بدليل قوله "لو أُحدِّثُكم بكلِّ ما سمعتُ.. ". وحذيفة أَعلمُ الناسِ بالفتن.

وأخرجه ابن عساكر (٢٦/ ٨٥) ونعيم بن حماد في "الفتن" (١٢٢٦، ١٢٣٠) من وجهين آخرين عن أبي الطفيل نحوه.

(٢) أخرجه أحمد (١١١٣٦) وأبو داود (٤٨٢٠) والحاكم في "المستدرك" (٧٨١٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٠١٨) وفي "الآداب" (٢٥٠) وعبد بن حميد (٩٨١) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٢٢٢) من طُرق عن عبد الرحمن بن أبي الموالي به. بتمامه سوى أَبي دواد. فروى المرفوع فقط دون القصة.

قال أبو داود: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرة الأنصاري.

قلت: وقيل عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمرة، وقد نُسِب عبدُ الرحمن إلى جدِّه. وعليه ففيه انقطاعٌ. وقد روى عنه مالك في "الموطأ".

قال ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٠/ ٢٥): قال فيه مالك: عبد الرحمن بنُ أَبي عمرة نسبةً إلى جدِّه. وهو عبد الرحمن بنُ عبد الله بنِ أبي عَمرة الأنصاري مدنيٌّ ثقةٌ. يَروي عن القاسم بن محمد، وعن عمِّه عبد الرحمن بن أبي عمرة، وله رواية عن أبي سعيد الخدري. وما أَظنُّه سمعَ منه، ولا أَدركه، وإنما يَروي عن =

باب: استقبال القبلة

٧٦٨- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني حرملة بن عمران عن سفيان بن مُنقذٍ عن أَبيه قال: كان أَكثرُ جلوسِ عبدِ الله بن عُمر وهو مستقبلٌ القبلة، فقرأَ يزيدُ بنُ عبد الله بن قُسيطٍ سجدةً بعد طلوع الشَّمسِ فسجدَ وسجدوا إلَّا عبد الله بن عُمر، فلمَّا طلعتِ الشَّمسُ حلَّ عبدُ الله حبوتَه ثمَّ سجدَ، وقال: أَلَمْ ترَ سجدةَ أَصحابِك؟ إِنَّهم سجدوا في غير حين صلاةٍ.(١)

باب: الجلوسُ على الطَّريقِ

٧٦٩- حدَّثنا محمَّد بن سَلَامٍ، قال: أَخبرنا أبو خالدٍ الأَحمر عن حُميدٍ عن أنسٍ: أَتَانَا رسولُ الله ﷺ ونحن صِبيان، فسلَّم علينا، وأَرسلَني في حاجةٍ، وجلسَ في الطَّريق

عمِّه عنه، يروي عنه مالكٌ وعبدُ الله بن خالد - أخو عطَّاف بن خالد - وابنُ أبي الموالي وغيرُهم، وأمَّا عمُّه عبدُ الرحمن بن أبي عمرة. فمنْ كِبار التابعين بالمدينة. يَروي عن عثمان بنِ عفان وأبي هريرة وزيدِ بنِ خالد الجهني وغيرهم. انتهى.

قلت: للحديث شاهدٌ. أخرجه الحاكم (٧٨١٣) والبيهقي في "الشعب" (٨٠١٧) والبزار كما "اتحاف المهرة" (٦/ ٣٩) والطبراني في "الأوسط" (٨٣٦) وغيرهم من رواية مصعب بن ثابت عن عبد اللهّ بن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً.

وقال البزار: لا نعلمه عن أنسٍ إلَّا بهذا الإسناد، ومصعب مدنيٌّ مشهورٌ حسنُ الحديثِ. انتهى.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٧٣٧): رواه البزار والطبراني في الأوسط. وفيه مصعب بن ثابت. وثَّقه ابن حبان وغيره، وضعَّفه ابن معين وغيره، وبقية رجال البزار ثقات.انتهى.

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٨/ ١٨) عن عبد الله بن صالح به.

وفيه سفيان بن منقذ بن قيس المصري ووالده. لم أرَ من وثَّقهما.

وذكرهما ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر في "التهذيب": وذكر ابن يونس، أنَّ حرملةَ تفرَّد بالرواية عن سفيان.

يَنْتَظِرُني حتَّى رجعتُ إليه، قال: فأَبْطأْتُ على أُمِّ سُليمٍ، فقالتْ: ما حبَسَك؟ فقلتْ: بَعَثَني النَّبيُّ ﷺ في حاجةٍ، قالتْ: ما هي؟ قلتُ: إِنَّها سرٌّ، قالتْ: فاحفظْ سرَّ رسولِ الله ﷺ.(١)

باب: يجلسُ الرَّجلُ حيث انتَهى

٧٧٠- حدَّثنا محمَّد بن الطُّفيل، قال: حدَّثنا شريكٌ عن سِمَاكٍ عن جابر بنِ سمُرة قال: كنَّا إذا أَتينا النَّبيَّ ﷺ جلسَ أَحدُنا حيث انتَهى.(٢)

باب: لا يُفرِّق بين اثنين

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٢٠٦٠) وأبو داود (٥٢٠٣) وابن أبي شيبة (٢٥٥٣٠) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٨٧٦) وغيرهم من طُرق عدَّةٍ عن حُميد به.

وإسناده صحيح.

وهو في "صحيح مسلم" (٢٤٨٢) من وجهٍ آخر عن حمَّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس به.

دون قوله " وجلس في الطَّريق ينتظرني حتَّى رجعتُ إليه".

وفي رواية أحمد وغيره"وقعد في ظلِّ حائطٍ. أَو جدارٍ حتى رجعتُ إليه". وهذه الزيادة هي الشاهدُ من ترجمة المصنِّف رحمه الله.

وقد أخرجه أبو عوانة في "مستخرجه" (٦٩٢٠) عن سليمان بن المغيرة عن ثابت. وذكر هذه الزيادة.

وهي زيادةٌ صحيحةٌ لا شكَّ فيها.

وانظر الآتي برقم (٧٧٩).

ولا أَدري ما وجه حكم الألباني على هذه الزيادة بالضعفِ في كتابه "صحيح أبي داود".

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٩٢٩) وأبو داود (٤٨٢٥) والترمذي (٢٧٢٥) والنسائي في "الكبرى" (٥٨٩٩) والطبراني في "الكبير" (٢/ ٢٢٩) والبيهقي في "الكبرى"(٣/ ٢٣١) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٨) من طُرق عن شريك بن عبد الله القاضي به.

وصحَّحه ابن حبان (٦٤٣٣).

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، وقد رواه زهير بن معاوية عن سماك أيضاً.

٧٧١- حدَّثنا إبراهيم بن موسى، قال: حدَّثنا الفُرات بن خالدٍ عن أُسامة بن زيدٍ عن عَمرو بن شُعيبٍ عن أَبيه عن عبد الله بن عَمرٍو، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: لا يحلُّ لرجلٍ أَنْ يُفرِّقَ بين اثنين، إلَّا بإِذنِهما.[1]

باب: يتخطَّى إلى صاحبِ المجلس

٧٧٢- حدَّثنا بيان بن عَمرٍو، قال: حدَّثنا النَّضْر، قال: أَخبرنا أَبو عامرٍ المُزنيُّ هو صالح بن رُستم عن ابن أَبي مُليكة عن ابن عبَّاسٍ قال: لَمَّا طُعن عُمر ﷺ كنتُ فيمن حملَه حتَّى أَدخلناه الدَّارَ، فقال لي: يا ابنَ أخي، اذهبْ فانظرْ مَن أَصابني، ومَن أَصاب معي، فذهبتُ فجئتُ لأُخبرَه، فإذا البيتُ ملآن، فكرهتُ أَنْ أَتخطَّى رقابَهم، وكنتُ حديثَ السِّنِّ، فجلستُ، وكان يأْمرُ إذا أَرسلَ أَحداً بالحاجة أَنْ يُخبره بها، وإذا هو مُسجًّى.

وجاء كعبٌ فقال: والله لئن دَعا أَميرُ المؤمنين لَيُبْقينَّه الله ولَيرفعنَّه لهذه الأُمَّة حتَّى يفعلَ فيها كذا وكذا، حتَّى ذكرَ المنافقين فسمَّى وكنَّى، قلتُ: أُبلِّغه ما تقولُ؟ قال: ما قلتُ إلَّا وأَنا أُريدُ أَنْ تُبلِّغه، فتشجَّعتُ فقمتُ، فتخطَّيتُ رقابَهم حتَّى جلستُ عند رأْسِه.

قلتُ: إِنَّك أَرسلتني بكذا، وأَصاب معك كذا، ثلاثةَ عشر، وأَصاب كُليباً الجزَّار

---

(١) أخرجه أحمد (٦٩٩٩) وأبو داود (٤٨٤٥) والترمذي (٢٧٥٢) وابن عبد البر في "الجامع" (٢٧٢) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٥١٠، ٥١٣) من طريق أُسامة بن زيد، وأبو داود أَيضاً (٤٨٤٤) والبيهقي في "الآداب" (٢٤٨) والطبراني في "الأوسط" (٣٦٥٢) وابن عبد البر أَيضاً (٢٧٣) من طريق عامرٍ الأحول كلاهما عن عمرو بن شعيب به.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وهو يتوضَّأُ عند المهراس، وإنَّ كعباً يَحلفُ بالله بكذا، فقال: ادعوا كعباً، فدُعي، فقال: ما تقولُ؟ قال: أَقول كذا وكذا، قال: لا والله لا أَدعو، ولكن شَقيَ عمرُ إن لم يغفرِ الله له.(١)

٧٧٣- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: أَخبرَنا عبدةُ عن ابن أبي خالدٍ عن الشَّعبيِّ قال: جاء رجلٌ إلى عبد الله بن عَمرٍو، وعنده القوم جلوسٌ، يتخطَّى إليه، فمنَعُوه، فقال: اتركُوا الرَّجلَ، فجاءَ حتَّى جلسَ إليه، فقال: أَخبرني بشيءٍ سمعتَه من رسول الله ﷺ. قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: المسلمُ مَن سلِم المسلمون من لسانِه ويدِه، والمُهاجر مَن هَجرَ ما نَهى اللهُ عنه.(٢)

باب: أكرمُ النَّاسِ على الرَّجلِ جليسُه

٧٧٤- حدَّثنا أبو عاصمٍ، قال: حدَّثنا السَّائبُ بن عُمر قال: حدَّثني عيسى بنُ موسى عن محمَّد بنِ عبَّاد بن جعفرٍ قال: قال ابنُ عبَّاسٍ: أَكرمُ النَّاسِ عليَّ جَليسي.(٣)

---

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٤/ ٤٢١) من طريق النضر بن شُميل، وابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٣/ ٩٠٩) من طريق أَبي جميع سالم بن راشد كلاهما عن أَبي عامر به.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٦٨٠٦) والحُميدي في "مسنده" (٦٢٠) وابن منده في "كتاب الإيمان" (٣١٠) عن إسماعيل، والحميدي أيضاً (٦٢٣) عن داود بن أبي هند كلاهما عن الشُّعبي به.

والحديث في "صحيح البخاري" (١٠) عن عبد الله بن أبي السفر وإسماعيل. وأَيضاً (٦١١٩) عن زكريا كلهم عن الشُّعبي به. بالمرفوع فقط.

دون قصة الرجل الذي تخطَّى. ومن أجل هذه الزيادة أورده المصنِّف في الباب.

ولمسلم (٤٠) من وجهٍ آخر عن أبي الخير، أنه سمعَ عبدَالله بن عَمرو بن العاص يقول: "إنَّ رجُلاً سأَلَ رسولَ الله ﷺ: أَيُّ المسلمين خير؟ قال: من سلِمَ المسلمون من لسانِه ويدِه".

(٣) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٩٣) وابن المبارك في "الزُّهد" (٦٥٤) من طريق السائب بنِ عُمر به.

=

٧٧٥- حدَّثنا أبو نُعيم عن عبدِ الله بن مُؤمَّلٍ عن ابن أَبي مُليكة عن ابنِ عبَّاسٍ قال: أَكرمُ النَّاس عليَّ جَليسي، أنْ يَتخطَّى رقابَ النَّاسِ حتَّى يجلسَ إليَّ.(١)

باب: هل يقدِّمُ الرَّجلُ رجلَه بين يدي جليسِه؟

٧٧٦- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا أَسد بن موسى، قال: حدَّثنا معاوية بن صالحٍ قال: حدَّثني أَبو الزَّاهريَّة قال: حدَّثني كثيرُ بنُ مُرَّة قال: دخلتُ المسجدَ يومَ الجُمعة، فوجدتُ عوفَ بنَ مالكٍ الأَشجعيَّ جالساً في حلْقةٍ مادَّاً رجليْه بين يدَيْه، فلمَّا رآني قبضَ رجلَيْه، ثمَّ قال لي: تَدري لأَيِّ شيءٍ مدَدَتُ رجلَيَّ؟ ليَجِيءَ رجلٌ صالحٌ فيجلس.(٢)

وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٦٦٨) والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٨٨٨) من وجوهٍ أُخرى عن ابن عباس نحوه.

وانظر ما بعده.

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٢٩٠) ومن طريقه البيهقي في "شُعب الإيمان" (٩٢٤٥) والخطيب في "الفقيه والمتفقِّه" (٨٨٧) عن أبي نُعيم عبد الرحمن بن هانيء النخعي عن ابن المؤمَّل به. وزادوا "لو استطعتُ أَن لا يقعَ الذُّبابُ على وجهِه لفعلتُ".

تنبيه: أبو نُعيم شيخ البخاري هنا. لا أَدري. هل هو النخعي، أو هو أبو نُعيم الفضل بن دُكين المشهور. وهو من شُيوخ البخاري في "الصحيح"؟.

وقد ذكرَ في "التهذيب" (٦/ ٢٥٩) في ترجمة أبي نُعيم النخعي، أنَّ البخاريَّ روى عنه في التاريخ. وكأنَّه الفضلُ لظاهر اطلاقه. والله أعلم.

وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٥٩) من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح به نحوه.

وإسناده لا بأْسَ به. وأبو الزاهرية: هو حُدير بن كُريب الحضرمي، ويقال: الحميري الحمصي

باب: الرَّجلُ يكونُ في القوم فيبزُق

٧٧٧- حدَّثنا أبو مَعمرٍ، قال: حدَّثنا عبد الوارث، قال: حدَّثنا عُتبة بن عبد الملك قال: حدَّثني زُرارة بن كريم بن الحارث بن عمرٍو السَّهميُّ، أنَّ الحارث بن عمرٍو السَّهميَّ حدَّثه قال: أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ وهو بمنًى، أو بعرفاتٍ، وقد أَطاف به النَّاسُ، ويجيءُ الأَعرابُ، فإذا رأَوا وجهَه قالوا: هذا وجهٌ مباركٌ، قلتُ: يا رسول الله، استغفرْ لي، فقال: اللهمَّ اغفرْ لنا، فدِرْتُ فقلتُ: استغفرْ لي، قال: اللهمَّ اغفرْ لنا، فدِرْتُ فقلتُ: استغفرْ لي، فقال: اللهمَّ اغفر لنا، فذهبَ يَبزقُ، فقال بيدِه فأَخذ بها بُزاقَه، ومسحَ به نعلَه، كَره أَنْ يُصيبَ أَحداً من حولِه.(١)

باب: مجالس الصُّعُدات

٧٧٨- حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدَّثنا سليمان بن بلالٍ عن العلاء عن

---

(١) أخرجه أبو داود (١٧٤٢) والبيهقي في "الكبرى" (٥/ ٢٧) وأَبو نُعيم في "المعرفة" (١٩٢٦) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٢٦١) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ١٢) من طريق أبي معمر عبدِ الله بنِ عمرو بن أبي الحجَّاج به.

واقتصر أَبو داود والبيهقيُّ على شقِّه الأَوَّل حتى قوله. وجهٌ مبارك.

ولذا أَورده الهيثميُّ في "مجمع الزوائد" (٣/ ٣٣٩) فقال: وقد رواه أَبو داود باختصار. ورواه الطبراني في الأوسط والكبير. ورجاله ثقاتٌ. انتهى.

ولأحمد (١٥٩٧٢) والنسائي (٤٢٢٦) وأبي نُعيم (١٩٢٥) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٢٦١) وفي "الأوسط" (٥٩٢٨) وابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٦٤) من طريق يحيى بن زُرارة بن كريم بن الحارث بن عَمرو قال: حدَّثني أَبي عن جدِّه الحارث بن عَمرو، "أَنَّه لقيَ رسولَ الله ﷺ في حجَّة الوداع. فذكر قصة الاستغفار. ثم ذكرَ الفرع والعَتيرة. ثم قال: أَلَا إنَّ دماءَكم وأَموالَكم عليكم حرامٌ كحُرمةِ يومِكم هذا في شهرِكم هذا". وصحَّحه الحاكم (٤/ ٢٣٦).

دون قضيَّة البزاق.

أَبيه عن أَبي هريرة، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهى عن المجالس بالصُّعُدات، فقالوا: يا رسول الله، ليشقُّ علينا الجلوسُ في بُيوتنا؟ قال: فإنْ جلَسْتُم فأَعطوا المجالسَ حقَّها، قالوا: وما حقُّها يا رسول الله؟ قال: إدلالُ السَّائلِ، وردُّ السَّلامِ، وغضُّ الأَبصار، والأَمرُ بالمعروفِ، والنُّهي عن المنكر.[١]

باب: الأَمانة

٧٧٩- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سليمان عن ثابتٍ عن أنسٍ: خدمتُ رسولَ الله ﷺ يوماً، حتَّى إذا رأَيتُ أَنِّي قد فرغتُ من خدمتِه قلتُ: يَقيلُ النَّبيُّ ﷺ، فخرجتُ من عنده، فإذا غِلْمةٌ يلعبون، فقمتُ أَنظر إِليهم إلى لعبهم، فجاء النَّبيُّ ﷺ فانتَهى إِليهم فسلَّم عليهم، ثمَّ دعاني فبعثَني إلى حاجةٍ، فكان في فَيْءٍ حتَّى أَتيتُه. وأَبطأْتُ على أُمِّي، فقالتْ: ما حبَسَك؟ قلتُ: بعثَني النَّبيُّ ﷺ إلى حاجةٍ، قالتْ: ما هي؟ قلتُ: إِنَّه سرٌّ للنَّبيِّ ﷺ، فقالتْ: احفظ على رسولِ الله ﷺ سِرَّه، فما حدَّثتُ بتلك الحاجةِ أَحداً من الخلْق، فلو كنتُ مُحدِّثاً حدَّثتُك بها.[٢]

---

(١) لم أَرَه مِن هذا الوجه.

وقد تقدَّم من وجهٍ آخر عن أبي هريرة برقم (٦٦٦) نحوه. دون الأمر والنهي. وهي في الصَّحيحين عن أبي سعيد كما تقدَّم ذكرُه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٣٠٢٢) والطيالسي في "مسنده" (٢٠٣٢) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٨٦٦) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت به.

وقرنَ الطيالسيُّ حمادَ بن سلمة بالمغيرة. ولم يذكر القيلولة.

والحديث في "صحيح مسلم" (٢٤٨٢) عن حماد عن ثابت مختصراً.

دون قوله "خدمتُ رسولَ الله ﷺ يوماً، حتَّى إذا رأيتُ أَنِّي قد فرغتُ من خدمتِه قلت: يقيل".

ودون قوله " فكان في فيءٍ حتَّى أَتيتُه".

=

باب: إذا التفت التفت جميعاً

٧٨٠- حدَّثنا إسحاق بن العلاء قال: حدَّثني عَمرو بن الحارث قال: حدَّثني عبدُ الله بن سالمٍ عن الزُّبيديِّ قال: أَخبرني محمَّد بن مسلمٍ عن سعيد بن المسيّب، أَنَّه سمعَ أَبا هُريرة يصفُ رسولَ الله ﷺ: كان رَبعةً، وهو إلى الطُّول أَقرب، شديدُ البياضِ، أَسودُ شعرِ اللِّحية، حسنُ الثَّغرِ، أَهدبُ أَشفارِ العَينين، بعيدُ ما بين المنكبين، مَفاضُ الجَبين، يطأُ بقدمِه جميعاً، ليس لها أَخْمُص، يُقبِلُ جميعاً، ويُدبِرُ جميعاً، لم أَرَ مثلَه قبلُ ولا بعدُ.[1]

باب: إذا أَرسلَ رجُلاً في حاجةٍ فلا يُخبِرْه

انظر ما تقدَّم برقم (٧٦١)

(١) أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (١٧١٧) والبزار كما في "كشف الأستار" (٢٣٨٧) والبيهقي في "الدلائل" (١٣٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٢٦٩) من طريق عبد الله بن سالم عن محمد بن الوليد الزُّبيدي به.

ورجاله ثقات. محمد بن مسلم هو الزهري.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمُ رواه عن الزُّهري عن سعيد عن أَبي هريرة إلَّا الزُّبيدي، وهو رجلٌ مشهورٌ. انتهى.

كذا رواه الزُّبيديُّ – وهو ثقة ثبتٌ – وخالفه مَعمرٌ وهو من الثقات – فرواه عبدُ الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٤٩٠) ومن طريقه ابن عساكر (٣/ ٢٦٩) والبيهقي (٢٣٤) عنه عن الزُّهري قال: "سُئِلَ أَبو هريرة عن صفةِ النبيِّ ﷺ فقال: فذكره".

وهذا منقطعٌ.

قال ابن حجر في "الفتح": والزُّبيدي من كِبارِ الحُفَّاظِ المُتقنين عن الزُّهري حتى قال الوليد بن مسلم: كان الأَوزاعيُّ يُفضِّله على جميعِ مَن سَمع من الزُّهري. وقال أبو داود: ليس في حديثه خطأٌ. انتهى.

والحديث ذكرَ ابنُ حجر في "الفتح" (٦/ ٥٦٩) جُزءاً منه، وعزاه للذُّهلي في "الزُّهريات" وحسَّنه.

قلت: وغالب أَلفاظ الحديث لها شواهدُ صحيحةٌ في الصَّحيحين وغيرِهما.

سوى قوله "يَطأ بقدمِه جميعاً، ليس لها أَخمُص" فلم أَره إلَّا في هذا الحديث. والله أعلم.

٧٨١- حدَّثنا محمّدٌ، قال: أخبرنا عبدُ الله بن زيد بن أَسلم عن أَبيه عن جدِّه قال: قال لي عُمر: إذا أَرسلتُك إلى رجلٍ، فلا تُخبِرْه بما أَرسلتُك إليه، فإنَّ الشَّيطانَ يُعِدُّ له كذبةً عند ذلك.[1]

باب: هل يقول: مِن أَين أَقبلتَ؟

٧٨٢- حدَّثنا حامد بن عمر عن حمَّاد بن زيدٍ عن ليثٍ عن مجاهدٍ قال: كان يُكرَه أَنْ يُحِدَّ الرَّجلُ النَّظرَ إلى أَخيْه، أَو يُتبعَه بصَرَه إذا قام من عنده، أَو يسأَلَه: مِن أَين جئتَ، وأَين تذهبُ؟.[2]

---

(١) أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٥٩) من طريق هشام بن سعد، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٤٦٠) وابنُ عساكر في "تاريخ دمشق" (٨/ ٣٤٨) وابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٧٥٢) من طريق حماد بن سلمة كلاهما عن زيد بن أسلم عن أبيه مطوَّلاً. قال: "كان عُمر إذا بعثني إلى بعض ولده قال: لا تُعلمه لِما أَبعث إليه. مخافة أنْ يُلقِّنه الشيطانُ كذبة. قال: فجاءت امرأةٌ لعبيد الله بن عُمر (في رواية ابن شبَّة فجاءت أمُّ ولدٍ لعبد الرحمن) ذاتَ يومٍ فقالت: إنَّ أَبا عيسى لا يُنفق عليَّ ولا يكسُوني. فقال: ويحكِ مَن أَبو عيسى.؟ قالت: ابنك عبد الرحمن قال: وهل لعيسى من أبٍ.؟ فبعثني إليه، وقال: لا تُخبره. قال: فأتيته وعنده ديكٌ ودجاجةٌ هنديان. فقلت: أَجب أَباك أمير المؤمنين. قال: وما يريد منِّي؟ قلتُ: نهاني أنْ أُخبرك. لا أدري. قال: فإني أُعطيك الديك والدجاجة. على أنْ تُخبرني. قال: فاشترطت عليه أن لا يُخبر عمر. فأَخبرتُه فأعطاني الديك والدجاجة، فلما جئتُ إلى عمر. قال: أخبرتَه. فوالله ما استطعت أنْ أقولَ لا. فقلتُ: نعم. قال: أَرشاك؟ قلتُ: نعم. قال: وما رشاكَ؟ قلت: ديكاً ودجاجةً. فقبضَ على يدي بيساره. وجعل يَمْصعُني بالدِّرة، وجعلت أَنزو. فقال: إنك لجليدٌ، ثم قال: أَتكتَني بأَبي عيسى. وهل لعيسى من أبٍ؟"

لفظ ابن عساكر. ثم قال: كذا قال. والصواب عبيد الله.

وإسنادُه صحيحٌ. وعبد الله بن زيد بن أَسلم ضعيفٌ، لكن تابعه حمَّادٌ وهشامٌ.

(٢) تقدَّم تخريجه برقم (٤٩٩).

٧٨٣- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا زهيرٌ عن أَبي إسحاق عن مالك بن زبيدٍ قال: مرَرْنا على أَبي ذرٍّ بالرَّبَذَة، فقال: مِن أَين أَقبلتم؟ قلنا: من مكَّة، أو مِن البيتِ العتيقِ، قال: هذا عملُكم؟ قلنا: نَعم، قال: أَمَا معه تجارةٌ ولا بيعٌ؟ قلنا: لا، قال: استأْنِفوا العمل.(١)

باب: الجلوسُ على السَّريرِ

٧٨٤- حدَّثنا سليمان بن حربٍ، قال: حدَّثنا الأسود بن شيبان، قال: حدَّثنا عبد الله بن مضاربٍ عن العُريان بن الهيثم قال: وَفَدَ أَبي إلى مُعاوية، وأَنا غُلامٌ، فلمَّا دخلَ عليه قال: مرحباً مرحباً، ورجلٌ قاعدٌ معه على السَّريرِ، قال: يا أَميرَ المؤمنين، مَن هذا الذي تُرحِّبُ به؟ قال: هذا سيِّدُ أَهلِ المشرق، وهذا الهيثم بن الأسود، قلت: مَن هذا؟ قالوا: هذا عبد الله بن عَمرو بن العاص، قلتُ له: يا أَبا فلانٍ، من أَين يخرج الدَّجَّال؟ قال: ما رأيتُ أَهلَ بلدٍ أَسألَ عن بَعيدٍ، ولا أَتركَ للقريبِ من أَهل بلدٍ أَنتَ منه، ثمَّ قال: يَخرجُ مِن أَرضِ العِراق، ذات شجرٍ ونخلٍ.(٢)

---

(١) أخرجه الفاكهي في "أخبارمكة" (٨٩٨) من طريق شريك عن أبي إسحاق به نحوه.

قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٤٢٦): مالكُ بن زُبيد الهمداني عن أَبي ذر لا يُعرف، وذكره ابن حبان في "تاريخه" فهو ثقةٌ عنده. روى عنه أبو إسحاق السبيعي. انتهى كلامه.

وأخرج مالك في "الموطأ" (١٦٠٥) وعنه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٨٨٠٥) عن يحيى بن سعيدٍ عن محمَّد بن يحيى بن حبَّان، أنّه سمعَه يذكُر، أَنَّ رجلاً مرَّ على أبي ذرٍّ بالرَّبَذَة.. فذكر نحوه.

وفيه رجلٌ لم يسمَّ.

وأخرج ابن أبي شيبة (١٢٦٤٥) من رواية الأَعمش عن حبيبٍ، "أَنَّ قوماً مرُّوا بأَبي ذر بالربذة. فقال لهم: ما أَنصبكم إلَّا الحج؟ فاستأنفوا العمل".

(٢) لم أره بهذا السياق من هذا الطريق.

=

٧٨٥- حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا وكيعٌ، قال: حدَّثنا خالد بن دينارٍ عن أَبي العاليةِ

قال ابن حجر في "التهذيب" (٦/ ٣٠): عبد الله بن مُضارب روى عن العُريان بن الهيثم، وعنه الأسود بن شيبان، وذكر البخاريُّ في تاريخه عبدَ الله بن مُضارب عن حُضين بن المنذر. روى عنه الأسود بنُ شيبان. فلا أَدري هو هذا أو أخٌ له. قلت (ابن حجر) بل هو هو. وهو عُبيد الله. كذا وقع في بعض نُسخ "كتاب الأدب" مُصغَّراً، وفي بعضها وقع مُكبَّراً. وهو تصحيفٌ من الناسخ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ويعقوب بن سفيان وابن حبان في "الثقات" فيمن اسمه عُبيد الله، ولكنهم لم يذكروا له شيخاً غيرَ حُضَين. والله أعلم. انتهى كلامه.

قلت: وكذا ذكره البخاري في "تاريخه" فيمن اسمه عُبيد الله. وذكر أنه رَوى عن حُضين.

وقال ابن حجر في "اللسان" في ترجمة عبد الله: لا يُعرف.

وقال في "التقريب": عُبيد الله مقبول.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٨٢٩) وعنه نُعيم بن حماد في "الفتن" (١٨٠٨) عن مَعمر عن محمد بن شبيب عن العُريان بن الهيثم قال: وفدتُ على معاوية. فبينا أَنا عنده إذ دخلَ رجلٌ عليه طمران. فرحَّب به معاوية. وأَجلَسَه على السرير. فقلت: مَن هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: أما تعرف هذا؟!. هذا عبد الله بن عمرو بن العاص. قلتُ: أَهذا الذي يقولُ لا يعيشُ الناس بعد مئةِ سنة؟ فأقبلَ عليَّ. وقال: أَوَ قلتَ ذلك أَنا؟ تجدُهم يعيشون بعد مئةِ سنة دهراً طويلاً، ولكن هذه الأمة أُجِّلَت ثلاثين ومئة سنة. قال: ثم قال لي: ممَّن أَنت؟ قال: قلت من أهل العراق، أو قال من أهل الكوفة. قال: تعرفُ كُوثا؟ قال: قلتُ نعم. قال: منها يخرج الدجال".

وروى مسدَّد كما في "المطالب العالية" (٤٦٤٤) من طريق عبد الملك بن عُمير عن العُريان بن الهيثم عن أبيه قال: دخلتُ على يزيدَ بنِ معاوية. فذكر قصة. فقال عبدُ الله بن عمرو: أَبأَرضِكم أَرضٌ يُقال لها كوثا. ذات سباخ ونخل؟. فذكره".

وروى ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٢٦٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣١/ ٢٩٤) مختصراً من رواية عن العريان بن الهيثم قال: وفدتُ مع أَبي إلى يزيد بن معاوية. فجاءَ رجلٌ طوالٌ أَحمرُ عظيمُ البطنِ فسلَّم، ثم جلسَ فقال أبي: مَن هذا؟ فقيل: عبد الله بن عمرو".

قال ابن عساكر في ترجمة العريان: وفَدَ على معاوية وعلى يزيد بن معاوية. وعنده رأَى عبدَ الله بن عَمرو. انتهى.

قال: جلستُ مع ابنِ عبَّاسٍ على سريرٍ.[(١)]

٧٨٦- حدَّثنا عُبيدٌ، قال: حدَّثنا يونس بن بكيرٍ، قال: حدَّثنا خالد بن دينارٍ أبو خَلْدة قال: سمعتُ أنس بن مالكٍ - وهو مع الحكَم أمير بالبصرة على السَّرير - يقول: كان النَّبيُّ ﷺ إذا كان الحرُّ أَبردَ بالصَّلاة، وإذا كان البردُ بكَّر بالصَّلاة.[(٢)]

٧٨٧- حدَّثنا عَمرو بن منصورٍ، قال: حدَّثنا مباركٌ، قال: حدَّثنا الحسن، قال: حدَّثنا أَنس بن مالكٍ قال: دخلتُ على النَّبيِّ ﷺ وهو على سريرٍ مرمولٍ بشريطٍ، تحت رأْسِه وسادةٌ من أَدَمٍ حشوها لِيْفٌ، ما بين جلدِه وبين السَّرير ثوبٌ، فدخلَ عليه عُمر

---

(١) أخرجه البيهقي في "المدخل" (٣٠١) والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١١٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٨/ ١٧٧) والدِّينَوري في "المجالسة" (٣٠٣) عن يحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، نا أبو خلدة خالد بن دينار عن أَبي العالية، قال: "كنتُ آتي ابنَ عباسٍ، وهو على سريرِه، وحوله قريشٌ. فيأَخذْ بيدي، فيُجلِسُني معه على السَّرير، فتُغامزني قريشٌ، ففطِنَ لهم ابنُ عباس، فقال: كذاك هذا العلمُ، يَزيدُ الشَّريفَ شرفاً، ويُجلس المَمْلُوكَ على الأَسرَّة".

(٢) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ١٤) من طريق أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي حدَّثنا عُبيد بن يعيش به.

وأخرجه البخاري في "الصحيح" (٨٦٤) والنسائي في "المجتبى" (٤٩٩) وفي "الكبرى" (١٤٨٦) من وجهٍ آخر عن أبي خلدة بالمرفوع فقط.

دون قوله "وهو مع الحكَم أَمير بالبصرة على السَّرير". وهو الشاهدُ على تبويب المصنِّف رحمه الله.

زاد البخاري في آخره: "يعني الجُمعة".

ثم قال البخاري: قال يونس بن بكير: أَخبرَنا أَبو خالدة. فقال بالصلاة. ولم يذكر الجمعة. اهـ

قلت: وهذا المعلَّق هو الذي وصلَه هنا صاحبُ الصَّحيح.

قال الحافظ في "الفتح" (٢/ ٣٨٩): والحكَم المذكور. هو ابنُ أبي عقيل الثقفيُّ. كان نائباً عن ابنِ عمِّه الحجاج بن يوسف".انتهى

فبكَى، فقال له النَّبيُّ ﷺ: ما يُبكيكَ يا عُمر؟ قال: أَمَا واللهِ ما أَبكِي يا رسولَ الله، إلَّا أَكون أَعلم أَنَّك أَكرمُ على الله من كِسرى وقَيصر، فهما يَعيثان فيما يَعيثان فيه من الدُّنيا، وأَنتَ يا رسولَ الله بالمكان الذي أَرى، فقال النَّبيُّ ﷺ: أَمَا تَرضَى يا عُمر أَنْ تكونَ لهم الدُّنيا ولنَا الآخرةُ؟ قلتُ: بلى يا رسولَ الله، قال: فإنَّه كذلك.[١]

٧٨٨- حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا وكيعٌ عن موسى بن دِهقان قال: رأيتُ ابنَ عُمر جالساً على سريرِ عَروسٍ، عليه ثيابٌ حمر.[٢]

٧٨٩- وعن أبيه عن عمران بن مسلمٍ قال: رأَيتُ أَنساً جالساً على سريرٍ واضعاً إحدى رجليه على الأُخرَى.[٣]

باب: إذا رأى قوماً يتناجون فلا يدخل معهم

---

(١) أخرجه أحمد في "مسنده" (١٢٧٥٢) وفي "الزُّهد" (٢٤٠٠) وأبو يعلى (٢٧٨٢) وابن أبي الدنيا في "الجوع" (٢١) وابن أبي عاصم في "الزُّهد" (١٩٩) وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٨٠٥) وأبو الشيخ في "أخلاق النبيِّ ﷺ" (٤٦٨) وغيرُهم من طُرق عدَّةٍ عن مبارك بن فضالة به مختصراً ومطوَّلاً. وصحَّحه ابن حبان (٦٣٦٢).

ولهذه القصَّة شاهدٌ في "صحيح البخاري" (٤٦٢٩) ومسلم (١٤٧٩) من حديث عُمر ﷺ نحوه.

(٢) لم أجد من أخرجه.

موسى بن دِهقان ضعَّفه ابن معين والدارقطني والنسائي وغيرهم.

وقال أبو حاتم: شيخٌ ليس بالقوي.

وقال الآجري: قيل لأَبي داود كان موسى بن دِهقان ساحراً؟ قال: كان عرَّافاً.

(٣) أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٢٧٩) من طريق سفيان، وابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٢٣) من طريق إسرائيل كلاهما عن عمران بن مسلم به. دون قوله "على سرير".

ولم يتبيَّن لي مقصود المصنِّف بقوله: وعن أبيه عن عمران.

وسيأتي برقم (٨٠٠) عن محمّد بن يوسف عن سفيان عن عمران نحوه.

٧٩٠- حدَّثنا محمّدٌ، قال: أَخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا داود بن قيسٍ قال: سمعتُ سعيداً المقبُريَّ يقول: مررتُ على ابنِ عُمر، ومعه رجلٌ يَتَحدَّثُ، فقمتُ إِليهما، فلَطَمَ في صدْري فقال: إذا وجدتَ اثنين يَتَحدَّثان فلا تَقُم معهما، ولا تجلسْ معهما، حتَّى تَستأْذنَهما، فقلتُ: أَصلحَك اللهُ يا أَبا عبدِ الرَّحمن، إِنَّما رجوتُ أَنْ أَسمعَ منكُما خيراً.[(١)]

باب: إذا كانوا أربعةً

٧٩١- حدثنا عمر بن حفص قال: حدَّثني أَبي قال: حدَّثنا الأَعمش حدَّثني أبو صالحٍ عن ابن عُمر عن النَّبيِّ ﷺ قال: إذا كُنتم ثلاثة فلا يتناجَى اثنان دون الثالثِ، فإنه يُحزنه ذلك. قُلنا: فإنْ كانوا أَربعةً؟ قال: لا يَضرُّه.[(٢)]

---

(١) أَخرجه أحمد (٥٩٤٩، ٦٢٢٥) وابنُ عبد البر في "التمهيد" (١٥/ ٢٩١) من طريق عبدِ الله العُمري (وقرنَ ابنُ عبد البر معه داودَ بنَ قيس) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٥١١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢١/ ٢٨٠) من طريق عُبيد الله بن عُمر العُمري كلهم عن المقبري به نحوه.

وإسناده جيد.

وزادوا إلَّا الخرائطي "أَمَا علمتَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إذا تناجَى اثنانِ فلا تجلسْ إِليهما حتَّى تَستأذنَهما".

أَمَّا قول الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢٧٨): رواه أحمد. وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروكٌ.

فهو وهْمٌ. والظاهر أنه وقع في نُسخته (بن) بدل (عن) فظنَّه عبد الله بن سعيد المتروك.

(٢) أخرجه أحمد (٥٠٢٣) وأبو داود (٤٨٥٢) والبيهقي في "الشُعب" (١٠٧١٢) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٥٠٤) وابن الأعرابي في "معجمه" (٢٣٢٠) وأبو يعلى (٥٦٢٥) والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٣/ ٢٢٤) وابن عبد البر في "الاستذكار" (١٠/ ٢٠) وابن حبان (٥٨٤) من طُرق عن الأعمش به.

وفي رواية أحمد وابن عبد البر وابن حبان "قال أبو صالح: فقلتُ لابن عمر: وإنْ كانوا أَربعةً؟ قال: لا يضرُّك".

فصرَّحوا بوقف هذا اللفظة، فتبيَّن أَنها مُدرجة عند المصنِّف.

وأَخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ٣٢٩) من رواية يحيى بن سعيد عن الأَعمش. وفيه =

٧٩٢- حدَّثنا قبيصةُ، قال: حدَّثنا سفيان عن الأَعمش عن أبي صالحٍ عن ابنِ عُمر قال: إذا كانوا أَربعةً فلا بأْس.(١)

باب: إذا جلس الرَّجلُ إلى الرَّجل يستأذنه في القيام

٧٩٣- حدَّثنا عمران بن ميسرة عن حفص بن غياثٍ عن أَشعث عن أَبي بُردة بن أَبي موسى قال: جلستُ إلى عبد الله بن سلَامٍ، فقال: إنَّك جلستَ إلينا، وقد حانَ منَّا قيامٌ، فقلتُ: فإذا شئتَ، فقامَ، فاتَّبعتُه حتَّى بلغَ البابَ.(٢)

باب: لا يجلسُ على حرفِ الشَّمس

٧٩٤- حدَّثنا مسدّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا إسماعيل بن أَبي خالدٍ قال: حدَّثني قيسٌ عن أَبيه، أَنَّه جاءَ ورسولُ الله ﷺ يَخطبُ، فقامَ في الشَّمسِ، فأَمَرَه فتحوَّل

"قلتُ: يا رسول الله، فإنْ كنَّا أربعة؟".

والوقفُ أَصحُّ. والله أعلم.

وانظر ما بعده.

والحديث أخرجه البخاري (٥٩٣٠) ومسلم (٢١٨٣) من رواية نافع عن ابن عُمر رفعَه مختصراً "إذا كانوا ثلاثةً فلا يتناجى اثنان دون الثالث".

أما قوله: (فإنه يُحزنه ذلك) فأخرج الشيخان عن ابنِ مَسعودٍ مَرفوعاً مثله.

وليس عندهما قوله "قلنا: فإنْ كانوا أربعة...".

(١) قصدُ البخاريِّ بسياق هذا السند. ليبيِّن أنَّ لفظة "قُلنا: فإنْ كانوا أَربعةً؟ قال: لا يَضرُّه" مُدرجة. وأَنَّها من قولِ ابنِ عُمر ﵄. كما رواه الثقاتُ عن الأَعمش.

انظر ما قبله.

(٢) أَخرجه ابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٦٦٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٩/ ١٣٥) من طُرق عن حفص بن غياث به نحوه.

وجوَّد إسنادَه الحافظُ ابن حجر في "الإصابة" (٤/ ١١٩)

إلى الظِّلِّ.[(١)]

باب: من أُلقي له وسادةٌ

٧٩٥- حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدَّثنا شعبة عن يزيد بن خُميرٍ عن عبد الله بن بُسرٍ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ مرَّ على أَبيه، فأَلْقَى له قطيفةً فجلسَ عليها.[(٢)]

باب: القُرفصاء

٧٩٦- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا عبد الله بن حسَّان العنبريُّ قال: حدَّثتني جدَّتاي

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٥١٥، ١٥٥١٦، ١٨٣٠٥) وأبو داود (٤٨٢٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣/ ٢١٨) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٣٤٠٧) والطيالسي (١٢٩٨) والدولابي في "الكنى" (١٣٩) وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٣٢٤) من طُرق عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم به.

وصحَّحه ابنُ حبان (٢٨٠٠) والحاكم (٧٨٢٠) وابن خزيمة (١٤٥٣).

أبو حازم والد قيسٍ له صُحبة: اسمه حُصين بن عوف، ويقال: عوف بن عبد الحارث، ويقال: عبدُ عوف بن الحارث بن عوف البجلي الأَحمسي. قاله ابن حجر في "التهذيب".

(٢) أخرجه البيهقي في "شُّعب الإيمان" (٥٦٢٦) والبزار في "مسنده" (٣٤٩٨) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٧٣٣٨) والخطيب في "المتفق والمفترق" (٣/ ٣٩٤) والطبراني في "الدعاء" (٨٤٦) من طريق مُسلم بنِ إبراهيم به.

وأصله في "صحيح مسلم" (٢٠٤٢) من طُرق عن شُعبة عن يزيد عن عبد الله قال: "نزلَ رسولُ الله ﷺ على أَبي، قال: فقرَّبنا إِليه طعاماً ووطبةً فأَكَلَ منها، ثمَّ أُتي بتمرٍ فكان يأْكُلُه ويُلقي النَّوى بين إِصبعيه، ويجمع السبابة والوسطى... الحديث".

دون موضعِ الشاهدِ عند المصنف.

وأخرجه أحمد (١٧٦٧٨) والنسائي في "الكبرى" (٦٧٦٤) من وجهٍ آخر عن عبد الله بن بُسر قال: "قالتْ أُمِّي لأَبي: لو صنعنا لرسولِ الله ﷺ طعاماً فدعوتَه. قال: ففعلتْ. فصنعنا له ثريدةً بسمنٍ، ثمَّ جاء رسولُ الله ﷺ فدخلَ البيتَ. فوضعتْ له أُمِّي قطيفةً لها، وجمعتْها له. فقعد عليها رسولُ الله ﷺ... الحديث".

صفيَّةُ بنت عُليبة، ودُحيبة بنتُ عُليبة - وكانتا رَبيْبَتَي قَيْلة - أَنَّهما أخبرتْهما قَيْلةُ قالتْ: رأَيتُ النَّبيَّ ﷺ قاعداً القُرفصاء، فلمَّا رأَيتُ النَّبيَّ المُتخشِّع في الجلْسة أُرعدتُ من الفَرَق.(١)

باب: التّربُّع

٧٩٧- حدَّثنا محمَّد بن أبي بكرٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن عثمان القُرشيّ، قال: حدَّثنا ذيَّال بنُ عُبيد بن حَنْظلة، حدَّثني جدَّي حنظلةُ بنُ حِذْيَمٍ قال: أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ فرأَيته جالساً مُتربِّعاً.(٢)

٧٩٨- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثني مَعنٌ قال: حدَّثني أَبو رُزيقٍ، أَنَّه رأَى

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٤٧) والترمذي في "السنن" (٢٨١٤) وفي "الشمائل" (١٢٨) والبيهقي في "السُّنن" (٣/ ٢٣٥) والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥/ ٧) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٢١٨) والخطيب في "الجامع" (٩٥٠) من طُرق عن عبد الله بن حسَّان به. مطوَّلاً ومختصراً.

ودُحيبة وصفيَّة. ذكرهما ابن حبان في "الثقات".

وأَورد الحديثَ ابنُ حجر في "الفتح" (١١/ ٦٥) وقال: بسندٍ لا بأسَ به.

قلت: الحديث ساقه الطبرانيُّ في "الكبير" مطوَّلاً. وروى أَهلُ السُّنن وجماعةٌ من المصنِّفين أَطرافاً منه.

وانظر ما تقدَّم برقم (٦٨٤)

(٢) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٤٩٨) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣٦٥) والخطيب في "الجامع" (٩٤٩) وأبو يعلى كما في "اتحاف المهرة" (٦/ ٣٩) وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة" (٢٠٤٤) من طريق محمد بن عثمان به.

ومحمد بن عثمان.

قال عنه الدارقطني كما في "التهذيب" (٩/ ٢٩٩): مجهولٌ.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٥٨٧): رواه الطبراني. وفيه محمد بن عثمان القرشي. وهو ضعيف.انتهى.

قال ابن حجر في "التقريب": حِذْيم. بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتانية ابن حنيفة التميمي.

عليَّ بنَ عبد الله بن عبَّاسٍ، جالساً مُتربِّعاً، واضعاً إِحدَى رجلَيْه على الأُخرى، اليُمنى على اليُسرى.[(١)]

٧٩٩- حدَّثنا محمَّد بن يوسف، قال: حدَّثنا سفيان عن عمران بن مُسلمٍ قال: رأَيتُ أَنسَ بنَ مالكٍ يجلسُ هكذا مُتربِّعاً، ويضعُ إِحدى قدمَيْه على الأُخرى.[(٢)]

باب: الاحتباء

٨٠٠- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا وهب بن جريرٍ، قال: حدَّثنا قُرَّة بن خالدٍ قال: حدَّثني قُرَّة بن موسى الهُجيميُّ عن سُليم بن جابرٍ الهجيميِّ قال: أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ وهو مُحتبٍ في بُردةٍ، وإنَّ هدابها لعلى قدَمَيْه، فقلتُ: يا رسول الله، أَوصِني، قال: عليك باتِّقاء الله، ولا تَحقرنَّ مِن المعروف شيئاً، ولو أَن تُفرغ للمُستَسقي مِن دلوكَ في إنائِه، أَو تُكلِّمَ أَخاك ووجهُك مُنبسطٌ. وإيَّاك وإسبالَ الإزارِ، فإنَّها مِن المَخيلةِ، ولا يُحبُّها الله.

وإن امرؤٌ عيَّرك بشيءٍ يَعلمُه منك فلا تُعيِّره بشيءٍ تَعلمُه منه، دعْه يكونُ وبالُه عليه، وأَجرُه لك، ولا تَسبَّنَّ شيئاً. قال: فما سببتُ بعدُ دابَّةً ولا إنساناً.[(٣)]

---

(١) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.

وأَبو رُزيقٍ المدني.

قال ابن حجر في "التقريب": مجهولٌ.

وقال الذهبي في "الميزان": لا يُعرف.

وعلي بن عبد الله: هو ابنُ عباس رضي الله عنه.

(٢) تقدَّم عند المصنِّف. برقم (٧٨٢).

(٣) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٩٦٩٢) والطيالسي في "مسنده" (١٢٠٨) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٨٥) وأبو نُعيم في "المعرفة" (١٤٣٦) وابن وهب في "الجامع" (٣٧١) وابن قانع في =

٨٠١- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدّثني ابن أبي فُديكٍ قال: حدَّثني هشام بن سعدٍ عن نُعيم بن المجمر عن أبي هريرة قال: ما رأيتُ حسَناً قطُّ إلَّا فاضتْ عيناي دموعاً، وذلك أنَّ النَّبيَّ ﷺ خرجَ يوماً، فوجَدَني في المسجد، فأَخذَ بيدي، فانطلقتُ معه، فما كلَّمني حتَّى جِئنا سوقَ بني قُينقاعٍ، فطافَ فيه ونظَرَ، ثمَّ انصرفَ وأَنا معه، حتَّى جِئنا المسجدَ، فجلسَ فاحْتَبَى ثمَّ قال: أَين لُكاعٌ؟ ادع لي لُكاعاً، فجاء حسنٌ يَشتدُّ فوقعَ في حجرِه، ثمَّ أَدخلَ يدَه في لِحيتِه، ثمَّ جعلَ النَّبيُّ ﷺ يفتحُ فاه فيُدخل فاه في فيه، ثمَّ قال: اللهمَّ إِنِّي أُحبُّه، فأَحْبِبْه، وأَحبَّ مَن يُحبُّه.[1]

"معجم الصحابة" (٢٢٠) وابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٤٣) من طُرق عن قرةَ بنِ موسى به مختصراً ومطوَّلاً.

وصحَّحه ابن حبان (٥٢١).

وأخرجه أحمد (٢٠٦٣٢) وأبو داود (٤٠٨٤) والنسائي في "الكبرى" (٩٦٩١) والترمذي (٢٧٢٢) وابن أبي عاصم (١٠٦٥) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٨٥٤) من طُرق أُخرى عن أبي جُريٍّ جابر بنِ سُليم رضي الله عنه نحوه.

وقال الترمذي: حسنٌ صحيحٌ.

وصحَّحه الحاكم (٤/ ١٨٦) وابن حجر في "الفتح". والنوويُّ في "رياض الصالحين".

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٠٨٩١) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٢٥٤) والبزار (٨١٥٥) وأبو نُعيم في "الحلية" (١٤٢٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٣/ ١٩٢) من طُرق عن هشام به.

وصحَّحه الحاكم (٣/ ١٩٦).

وأصله في "صحيح البخاري" (٢٠١٦، ٥٥٤٥) ومسلم (٢٤٢١) من وجهٍ آخر وباختصارٍ عن نافع بن جبير عن أبي هُريرة قال: "خرجَ النبيُّ ﷺ في طائفةِ النهارِ، لا يُكلِّمني ولا أُكلِّمه، حتى أَتى سوقَ بني قينقاع، فجلس بفناءِ بيتِ فاطمة، فقال: أثمَّ لُكع، أَثمَّ لُكع. فحبَسَتْه شيئاً، فظننتُ أَنَّها تُلبسه سِخَاباً، أو تغسله، فجاءَ يَشتدُّ حتى عانقه، وقبَّله. وقال: اللهمَّ أَحبِبْه وأَحبَّ مَن يُحبُّه. زاد البخاري "وقال أبو هريرة: فما كان أَحدٌ أَحبَّ إليَّ من الحسن بن علي، بعد ما قال رسولُ الله ﷺ ما قال".

=

باب: الاستلقاء

٨٠٢- حدَّثنا إسحاق بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفرٍ عن أُمِّ بكرٍ بنتِ المسور عن أَبيها قال: رأَيتُ عبدَ الرَّحمن بن عوفٍ مُستلقياً، رافعاً إحدى رجلَيْه على الأُخرى.[(١)]

باب: الضَّجعة على وجهه

٨٠٣- حدَّثنا خلف بن موسى بن خلفٍ، قال: حدَّثنا أَبي عن يحيى بن أَبي كثيرٍ عن

دون قوله " ما رأيتُ حَسَناً قطُّ إلَّا فاضتْ عيناي دموعاً".

وقوله " ثمَّ أَدخلَ يدَه في لحيته، ثمَّ جعلَ النَّبيُّ ﷺ يفتحُ فاه فيُدخل فاه في فيه".

وقوله " فجلسَ فاحتبى " ومِن أَجلِ هذه الزيادة بوَّب البخاريُّ هذا الباب.

قوله: (حتَّى جِئنا المسجدَ، فجلسَ فاحتَبى) كذا قال. وفي رواية الصحيح قال "بِفِناء بيتِ فاطمة". وفي رواية الحميدي (١٠٧٣) وأحمد (٨٣٨٠) من رواية نافع بن جبير "فِناء عائشة".

قال ابن حجر في "الفتح" (٤/ ٣٤١): والأَوَّل أَرجحُ. أَي: رواية فِناء فاطمة.

قلت: لم يذكر الحافظُ روايةَ المصنِّف هنا. أَي "فناء المسجد". فإمَّا أن يُقال جاء إلى المسجد، ثمَّ جاء إلى فناء فاطمة. وإلَّا فما في الصَّحيح أَصحُّ وأَولى.

وفي هشام بنِ سعدٍ كلامٌ يحطُّه عن مرتبة الثقات.والله أعلم.

قوله: (لكع) قال ابن حجر في "الفتح" (٤/ ٣٤١): بضمِّ اللام وفتح الكاف. قال الخطابي: اللُّكع على معنيين. أحدهما: الصغير، والآخر: اللئيم. والمراد هنا الأوَّل. والمراد بالثاني ما ورد في حديثِ أَبي هُريرة أَيضاً "يكون أسعدُ الناسِ بالدنيا لُكع بن لكع"، وقيل: اللُّكع العبد، وعن الأَصمعي: اللُّكع الذي لا يَهتدي لمنطق ولا غيره. مأْخُوذ من الملاكيع. وهي التي تخرج من السلا. قال الأزهري: وهذا القول أرجحُ الأقوال هنا، لأَنَّه أَرادَ أَنَّ الحسنَ صغيرٌ لا يَهتدي لِمَنْطق، ولم يُرد أنه لئيم، ولا عبد. انتهى بتجوز.

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٩/ ١٩٣) من طريق عبد الله بن جعفر به مطوَّلاً.

وأمُّ بكر.

قال عنها ابن حجر في "التقريب": مقبولة ".

أبي سلمة بن عبد الرَّحمن بن عوفٍ عن ابنِ طُخفة الغفاريِّ، أنَّ أَباه أَخبَرَه، أَنَّه كان من أَصحاب الصُّفَّة، قال: بينا أَنا نائمٌ في المسجد من آخر اللَّيل، أَتاني آتٍ وأَنا نائمٌ على بطني، فحرَّكَني برجلِه فقال: قُم هذه ضَجعةٌ يُبغضها الله، فرفعتُ رأْسي فإذا النَّبيُّ ﷺ قائمٌ على رأْسي.(١)

٨٠٤- حدَّثنا محمودٌ، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا الوليد بن جميلٍ الكنديُّ - من أهل فلسطين - عن القاسمِ بنِ عبد الرَّحمن عن أبي أُمامة، أنَّ رسولَ الله ﷺ مرَّ برجلٍ في المسجد مُنبطِحاً لوجهِه، فضربَه برجلِه. وقال: قُم، نومةٌ جَهنَّميَّةٌ.(٢)

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٥٤٣) وأبو داود (٥٠٤٠) وابن أبي شيبة (٢٦٦٨٠) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٣٥١٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٥٤٠) والطبراني في "الكبير" (٨/ ٣٢٨) والضياء في "المختارة" (٣/ ٢٤٠) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٧٦٢) وابن حبان (٥٥٥٠) من طريق يحيى عن أبي سلمة عن يعيش بنِ طخفة عن أبيه.

وفي سند الحديثِ اضطرابٌ واختلافٌ. ذكره البخاري في "التاريخ" (٢/ ٢٩٢) وغيره.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٧٢٥) والطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٣٤) من طريق سلمة بن رجاء عن الوليد به.

ومداره على الوليد بن جميل.

قال أبو الحسن بن البراء عن ابنِ المديني: لا أَعلم روى عنه إلَّا يزيد. قلتُ: فكيفَ أَحاديثه؟ قال: تُشبه أَحاديث القاسم بنِ عبد الرحمن. ورَضِيَه.

وقال أبو زرعة: شيخٌ لينُ الحديث.

وقال أبو حاتم: شيخٌ روى عن القاسم أَحاديثَ مُنكرةً.

وقال الآجري عن أبي داود: دمشقيٌّ ما به بأسٌ. قال يزيد بن هارون: ما رأَيتُ شامياً أَسنَّ منه.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن عدي: هو راوٍ عن القاسم، ولم أَجدْه له عن غيره شيئاً.

وقال البخاري: مُقارب الحديث.

باب: أَين يضعُ نعليْه إذا جلسَ؟

٨٠٥- حدَّثنا قُتيبة، قال: حدَّثنا صفوان بن عيسى، قال: حدَّثنا عبد الله بن هارون عن زياد بن سعدٍ عن ابن نَهيكٍ عن ابن عبَّاسٍ قال: من السُّنَّة إذا جلسَ الرَّجلُ أَنْ يَخلعَ نعليْه، فيَضَعُهما إلى جنبِه.(١)

باب: الشَّيطان يجيءُ بالعود والشَّيءُ يَطرحُه على الفراشِ

٨٠٦- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني مُعاوية عن أَزهر بن سعيدٍ قال: سمعتُ أَبا أُمامة يقول: إنَّ الشَّيطانَ يأْتي إلى فراشِ أَحدِكم بعد ما يفرشُه أَهلُه ويُهيِّئونه، فيُلقي عليه العودَ أَو الحجرَ أو الشَّيءَ، ليُغضبه على أَهله، فإذا وجدَ ذلك فلا يغضبْ على أَهله، قال: لأَنَّه من عملِ الشَّيطان.(٢)

---

(١) أخرجه أبو داود في "السنن" (٤١٣٨) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٩١٧) وفي "الأوسط" (٧٢٢٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٠١٥) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ٢٦٠) والخطيب في "الجامع" (٩٥٢) من طُرق عن صفوان بن عيسى به.

وعبد الله بن هارون. لا يُعرف. لم أَرَ من وثَّقه.

قال الحافظ في "التهذيب" (١٢/ ٢٨٤): أبو نهيك الأزدي الفراهيدي البصريُّ صاحبُ القراءةِ. اسمه عثمان بن نَهيك. روى عن ابنِ عباس وأبي زيدٍ عَمرو بنِ أَخطب، وعنه قتادة وحُسين المعلم وزياد بن سعد وأَبو المنيب وعبد المؤمن بن خالد الحنفي. ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن القطان: لا يُعرف. انتهى.

(٢) أخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٣١٠) من طريق عبد الله بن صالح به.

فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث مُختلَفٌ فيه.

وأزهر بن سعيد. ويقال ابن عبد الله. وثَّقه العجلي.

وذكره ابنُ حبان في "الثقات".

وقال ابن سعد والنسائي: قليلُ الحديث.

=

باب: مَن باتَ على سطحٍ ليس له سترةٌ

٨٠٧- حدَّثنا محمَّد بن المثنَّى، قال: حدَّثنا سالم بن نوحٍ، قال: أَخبرنا عُمر، رجلٌ من بني حنيفة - هو ابن جابرٍ - عن وعْلَة بن عبد الرَّحمن بن وثَّابٍ عن عبد الرَّحمن بن عليٍّ عن أَبيه عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن باتَ على ظهر بيتٍ ليس عليه حِجابٌ فقد برئتْ منه الذِّمَّة.[1]. قال أبو عبد الله: في إسناده نظرٌ.

٨٠٨- حدَّثنا محمَّد بن كثيرٍ، قال: أخبرنا سفيان عن عِمران بن مسلم بن رياحٍ الثَّقفيِّ عن عليِّ بنِ عمارة قال: جاء أَبو أَيُّوب الأَنصاريُّ، فصعِدتُ به على سطحٍ أَجلحَ، فنزلَ. وقال: كِدتُ أَنْ أَبيتَ اللَّيلةَ ولا ذمَّةَ لي.[2]

وقال ابن حجر في "التقريب": صدُوق تكلَّموا فيه للنصب.

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٤١) والمصنِّف في "التاريخ الكبير" (٦/ ٢٥٩) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٤٤١٩) والبيهقي في "الآداب" (٦٧٤) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٤٧) من طريق سالم بن نوح به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. لجهالةِ وعلة وعمر بن جابر.

ولذا ضعَّفه المصنِّف. بقوله: في إسناده نظرٌ.

وعلي: هو ابن شيبان رضي الله عنه.

وللحديث شواهدُ.

انظر ما بعده.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٣٦٠) وفي "الأدب" (١٢٦) من طريق سفيان، والقاسم بن ثابت السرقسطي في "الدلائل في غريب الحديث" (٤٤٠) وأحمد بن منيع كما في "المطالب العالية" (٢٩١١) والمزيُّ في "تهذيب الكمال" (٢١/ ٧٧) من طريق مِسعر بن كدام كلاهما عن عمران بن مسلم به.

علي بن عُمارة. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وعمران. وثَّقه ابنُ معين.

وذكره ابن حبان في "الثقات" أَيضاً.

قال السرقسطي: الأجلح الذي ليس حوله بناءٌ يردُّ الرَّجُلَ. انتهى.

٨٠٩- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا الحارث بن عُبيدٍ قال: حدَّثني أبو عمران عن زُهيرٍ عن رجلٍ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن باتَ على إنجارٍ فوقع منه فمات، برئتْ منه الذِّمَّة، ومن ركِبَ البحرَ حين يَرتجُّ - يعني: يَغتلم - فهلَكَ برئتْ منه الذِّمَّة.[1]

---

(١) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٣/ ٤٢٦) من طريق الحارث، وأحمد (٢١٢٩٢) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٥٤٤) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٦٥٨٧) وابن الأثير في "أسد الغابة" (١/ ١٢٩٥) من طريق هشامٍ الدستوائي كلاهما عن أَبي عمران الجوني قال: كنَّا بفارس. وعلينا أَميرٌ - يقال له زهير بن عبد الله - فقال: حدَّثني رجلٌ.. فذكره. لكن وقع عندهم (إجَّار)

قال ابن حجر في "الفتح" (٦/ ٨٨): إسنادُه حسنٌ.

قلت: واختلفوا على أبي عمران.

فقيل: عن حماد بن زيد عن أبي عمران عن زُهير بن عبد الله رفعه. أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٤٥٤٣).

ثم قال: ورواه شُعبة، عن أبي عمران عن محمد بن أبي زهير. وقيل: عن محمد بن زهير بن أبي علي، وقيل: عن زهير بن أبي جبل عن النبي ﷺ. وقال أبان: عن أبي عمران عن زهير بن عبد الله، وقيل: غير ذلك. انتهى.

قال الحافظ في "الإصابة" (٢/ ٦٥٣): زهير بن أبي جبلٍ. ذكره البغويُّ وجماعةٌ في الصَّحابة. وهو تابعيٌ. قال ابن أبي حاتم في "المراسيل": حديثه مُرسلٌ. مع أنه ذكره في الجرحِ والتعديلِ بين صحابيَّين. فاقتضى ذلك أَنه صحابيٌ. وقال أبو عمر: زُهير بن أبي جبل الأزدي. هو زهير بن عبد الله بن أبي جبل، وقال أبو نُعيم نحوه، وزاد. وقيل: محمد بن زهير. ثم أَسند الحديثَ من طريق غُندر عن شُعبة عن أبي عمران عن محمد بن زهير بن أبي جَبَلٍ عن النبيِّ ﷺ، ومن طريق حماد بن زيد عن أبي عمران عن زهير بن عبد الله. فذكره، ومن طريق هشامٍ الدَّستوائي عن أبي عمران قال: "كنَّا بفارس وعلينا رجلٌ يُقال له زُهير بنُ عبد الله. فذكر الحديث". وأَخرجه ابن شاهين من طريق حماد بن سلمة عن أبي عمران عن زهير بن عبد الله أَيضاً، قال ابن حبان: زُهير بنُ عبدِ الله رَوَى عن رجلٍ من الصحابة. وعنه أَبو عِمران، وسمعَ من أَنس. قلت: وأبو عمران من صغارِ التابعين، وقول شُعبة. محمد بنُ زهيرٍ شاذٌّ لاتِّفاق الحمَّادين وهشامٍ على أنه =

باب: ما يقولُ إذا خرجَ لحاجتِه

٨١٠- حدَّثنا محمَّدٌ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا محمَّدُ بنُ إبراهيم قال: حدَّثني مُسلم بنُ أَبي مرْيم، أنَّ ابنَ عُمر كان إذا خرجَ من بيتِه قال: اللهمَّ سلِّمني وسلِّم منِّي.(١)

٨١١- حدَّثنا محمَّد بن الصَّلْت أبو يعلى، قال: حدَّثنا حاتم بنُ إسماعيل عن عبدِ الله بن حُسين بن عطاءٍ عن سُهيل بن أبي صالحٍ عن أَبيه عن أَبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ، أَنَّه كان إذا خرجَ مِن بيتِه قال: بسمِ الله، التُّكلان على الله، لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله.(٢)

زُهير بنُ عبد الله. والله أعلم. ثم وجدتُّه من طريق ابنِ المبارك عن شُعبة فقال: عن زُهير بن أبي جَبَلٍ ليس فيه محمدٌ . أخرجه الخطيب في "المؤتلف". انتهى بتجوز.

ولحديثِ المبيتِ شاهدٌ عن سمرة بن جُندب ﷺ . أخرجه أبو نُعيم في "المعرفة" (٣١٦٣) والحارث بن أبي أُسامة (١٧). وضعَّفه البوصيري في "الاتحاف" (٦/ ٤٠)،

وللترمذي (٢٨٥٤). واستغربَه عن جابرٍ قال : "نَهى رسولُ الله ﷺ أنْ ينامَ الرجلُ على سطحٍ ليس بمحجورٍ عليه".

وانظر ما قبله.

قوله: (انجار) قال في "اللسان" (٤/ ١٠): الإِجَّارُ بالكسر والتشديد السَّطحُ الذي ليس حوله ما يَرُدُّ الساقِطَ عنه، والأَنْجارُ بالنون لغة فيه". انتهى

(١) لم أجد من أخرجه.

قال الحافظ في "التهذيب" (٩/ ١٣): محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري مولاهم المدني. روى عن مسلم بن أبي مريم، وعنه ابن المبارك، قال الذهبي: لا يُعرف. انتهى.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٨٨٥) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٦٠) وابن أبي الدنيا في "التوكل على الله " (٢٣) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (١٧٧) والحاكم في "المستدرك" (١/ ٥١٩) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

قال البوصيري في "الزوائد": في إسناده عبد الله بن حسين. ضعَّفه أبو زُرعة والبُخاري وابن حبان. انتهى.
=

باب: هل يُقدِّم الرَّجلُ رجلَه بين أيدي أصحابه، وهل يتَّكئُ بين أَيديهم؟

٨١٢- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا يحيى بن عبد الرَّحمن العصريُّ، قال: حدَّثنا شهابُ بنُ عبَّادٍ العَصَريُّ، أنَّ بعضَ وفدِ عبدِ القيس سمعَه يذكر، قال: لَّما بدأْنا في وفادتِنا إلى النَّبيِّ ﷺ سِرْنا، حتَّى إذا شارفنا القدومَ تلقَّانا رجلٌ يُوضِع على قعودٍ له، فسلَّم، فرددنا عليه، ثمَّ وقف فقال: ممَّن القوم؟ قلنا: وفد عبد القيس، قال: مرحباً بكم وأَهلاً، إيَّاكم طلبتُ، جئتُ لأُبشِّركم.

قال النَّبيُّ ﷺ بالأمس لنا: إنَّه نظرَ إلى المشرق فقال: ليأْتينَّ غداً من هذا الوجه، يعني: المشرق، خيرُ وفدِ العرب، فبتُّ أَروغ حتَّى أَصبحتُ، فشددتُ على راحلتي، فأَمعَنْتُ في المسير حتَّى ارتفعَ النَّهار، وهممتُ بالرُّجوع، ثمَّ رُفعتْ رُءوس رواحلِكم، ثمَّ ثنى راحلتَه بزمامِها راجعاً يُوضِعُ عوده على بدئه، حتَّى انتهى إلى النَّبيِّ ﷺ، وأَصحابُه حولَه من المهاجرين والأَنصار، فقال: بأَبي وأُمِّي، جئتُ أُبشِّرك بوفد عبدِ القيس، فقال: أَنَّى لك بهم يا عُمر؟ قال: هم أَولاءِ على أَثري، قد أَظلُّوا، فذكر ذلك، فقال: بشَّركَ اللهُ بخيرٍ.

وتهيَّأَ القومُ في مقاعدِهم، وكان النَّبيُّ ﷺ قاعداً، فأَلْقَى ذيلَ ردائِه تحتَ يدِه فاتَّكأَ عليه، وبسطَ رجليْه. فقدمَ الوفدُ ففرحَ بهم المهاجرون والأنصار، فلمَّا رأَوا النَّبيَّ ﷺ

قلت: للحديث شاهدٌ عن أنس مثله. وزاد "قال: يُقال حينئذ: هُديتَ وكُفيتَ ووُقيتَ فتتنحَّى له الشياطين. فيقول له شيطان آخر: كيف لك برجلٍ قد هُدي وكُفي ووُقي؟".

أخرجه الترمذي (٣٤٢٦) وأبو داود (٥٠٩٥) واللفظ له. وحسَّنه الترمذي. وأَعلَّه البخاريُّ.

ورُوي من حديثِ عثمان. أخرجه أحمد (٤٧١)، وعن أبي هريرة عند ابن ماجه (٦٨٨٣)، وأُمِّ سلمة عند ابن المنذر في "الأوسط" (١١٩٩) وغيرهم.

وأَصحابَه أَمرحوا ركابَهم فرحاً بهم، وأَقبلوا سِراعاً، فأَوسع القومُ، والنَّبيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ على حاله، فتخلَّف الأَشجّ، وهو: مُنذر بن عائذ بن مُنذر بن الحارث بن النّعمان بن زياد بن عصر، فجمعَ ركابَهم ثمَّ أَناخَها، وحطَّ أَحمالَها، وجمعَ متاعَها، ثمَّ أَخرجَ عَيبةً له، وأَلْقى عنه ثيابَ السَّفرِ ولبسَ حُلَّةً، ثمَّ أَقبل يَمشي مُترسِّلاً.

فقال النَّبيُّ ﷺ: مَن سَيِّدُكم وزعيمُكم، وصاحبُ أَمرِكُم؟ فأَشاروا بأَجمعِهم إليه، وقال: ابنُ سادتِكم هذا؟ قالوا: كان آباؤُه سادتَنا في الجاهليّة، وهو قائدُنا إلى الإسلام.

فلمَّا انتهى الأَشجُّ أَرادَ أنْ يقعدَ من ناحيةٍ، استوى النَّبيُّ ﷺ قاعداً قال: ها هنا يا أَشجُّ، وكان أَوَّلَ يومٍ سُمِّي الأَشجُّ ذلك اليوم، أَصابتْه حمارةٌ بِحَافِرِها وهو فَطيمٌ، فكان في وجهِهِ مثلُ القَمرِ، فأَقعده إلى جنبه، وأَلْطَفَه، وعرفَ فضلَه عليهم، فأَقبلَ القومُ على النَّبيِّ ﷺ يَسأَلُونه ويُخبِرُهم، حتَّى كان بعقب الحديث قال: هل معكم مِن أَزودتِكم شيءٌ؟ قالوا: نعم، فقاموا سِراعاً، كلُّ رجلٍ منهم إلى ثقلِه فجاءوا بصُبَرِ التَّمرِ في أَكُفِّهم، فوُضِعَتْ على نِطَعٍ بين يديه، وبين يديه جريدةٌ دون الذِّراعين وفوق الذِّراع، فكان يَختصر بها، قلَّما يُفارقها، فأَومأَ بها إلى صُبرةٍ من ذلك التَّمر فقال: تُسمّون هذا التَّعضوض؟ قالوا: نعم، قال: وتُسمُّون هذا الصَّرَفَان؟ قالوا: نعم، وتسمُّون هذا البرنِيُّ؟، قالوا: نعم، قال: هو خيرُ تمرِكم وأَنفعُه لكم، وقال بعض شيوخِ الحيِّ: وأَعظمُه بركةً، وإنَّما كانت عندنا خصبةٌ نُعلفها إِبلَنا وحميرَنا، فلمَّا رجعنا من وفادتنا تلك عظُمتْ رغبتُنا فيها، وفَسلْناها حتّى تَحوَّلتْ ثمارُنا منها، ورأَينا البركةَ فيها.(١)

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٥٥٥٩، ١٧٨٣١، ١٥٩٥٨، ١٨٣٠٨) وابن شبة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٥٨٦) من طُرق عن يحيى بن عبد الرحمن به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٨٨): رواه أحمد. ورجاله ثقاتٌ.

=

باب: ما يقول إذا أصبح

٨١٣- حدَّثنا مُعلًّى، قال: حدَّثنا وهيبٌ، قال: حدَّثنا سُهيل بن أَبي صالحٍ عن أَبيه عن أَبي هُريرة قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا أَصبحَ قال: اللهمَّ بك أَصبحنا، وبك أَمسينا، وبك نَحيا، وبك نَمُوت، وإليك النُّشورُ، وإذا أَمسى قال: اللهمَّ بك أَمسينا، وبك أَصبحنا، وبك نَحيا، وبك نَموت، وإليك المصير.[1]

٨١٤- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: حدَّثنا وكيعٌ عن عُبادة بن مسلمٍ الفَزَاريِّ قال: حدَّثني جُبير بن أبي سُليمان بن جُبير بن مطعمٍ قال: سمعتُ ابنَ عمر يقول: لم يكن رسولُ الله ﷺ يدعُ هؤلاءِ الكلمات إذا أَصبحَ وإذا أَمسَى: اللهمَّ إنِّي أَسأَلُك العافيةَ في الدُّنيا والآخرةِ. اللهمَّ إنِّي أَسأَلُك العفوَ والعافيةَ في ديني ودُنياي، وأَهلي ومالي. اللهمَّ استُرْ عوراتي، وآمنْ رَوعاتي. اللهمَّ احفظني من بين يديَّ ومن خلْفي، وعن يَميني وعنْ شِمالي، ومِن فَوقي، وأَعوذ بعظمتِك مِن أَنْ أُغتالَ مِن تَحتي.[2]

قلت: وكأنَّ الهيثميَّ اعتمد على ذكْرِ ابنِ حبان ليحيى بنِ عبد الرحمن في "الثقات".

قال الذهبي في "الميزان" (٧/ ٤٣٤): وثَّقه ابن حبان. لا يُعرف. انتهى.

وقد جاء نحوُه باختصارٍ من طريق آخر عن مزيدةَ العَصريِّ ﷺ. عند أبي يعلى (٦٨٥٠) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٣٤٥).

وتقَدَّم عند المصنِّف رقم (٣٨١) باختصار.

(١) أخرجه أحمد (٧٦٤٩، ١٠٧٦٣) وأبو داود (٥٠٦٨) والترمذي (٣٣٩١) وابن ماجه (٣٨٦٨) والنسائي في "الكبرى" (٩٨٣٦) وفي "عمل اليوم والليلة" (٨) وابن منده في "التوحيد" (١٣٣) والطبراني في "الدعاء" (٢٦٤) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٢٥) من طُرق عن سهيل بن أبي صالح به.

وصحَّحه ابن حبان (٩٦٤).

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

(٢) أخرجه أحمد (٤٧٨٥) وأبو داود (٥٠٧٤) والنسائي (٨/ ٢٨٢) وفي "الكبرى" (٧٩٧١) وابن ماجه =

٨١٥- حدَّثنا إسحاق، قال: حدَّثنا بقيَّة عن مُسلم بن زيادٍ مولى ميمونة زوج النَّبيِّ ﷺ، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: من قال حين يُصبح: اللهمَّ إِنَّا أَصبحنا نُشهدك، ونُشهدُ حملةَ عرشِك، وملائكتَك وجميعَ خلقِك، أَنَّك أَنتَ الله لا إله إِلَّا أَنت وحدَك لا شريكَ لك، وأَنَّ محمَّداً عبدُك ورسولُك، إِلَّا أَعتقَ اللهُ ربعَه في ذلك اليوم، ومَن قالها مرَّتين أَعتقَ اللهُ نصفَه من النَّار، ومَن قالَها أَربعَ مرَّاتٍ أَعتقَه اللهُ من النَّارِ في ذلك اليوم.[1]

(٣٨٧١) وعبدُ بن حُميد (٨٣٩) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ ٣٤٣) وابنُ أبي شيبة في "المصنَّف" (١٠/ ٢٣٩) وغيرهم من طُرق عن عُبادة بنِ سالم به.

وصحَّحه ابن حبان (٩٦١) والحاكم (١٨٥٨) والنووي في "الأذكار".

وتقدَّم مثلُه من حديث ابن عباس عند المصنِّف (٤٤٦) بسندٍ ضعيفٍ. دون تقييد بالصباح والمساء.

(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٩٨٣٧) وفي "العمل" (٩) والضياء في "المختارة" (٣/ ١٤٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٨/ ٩٧) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٧٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم، والضياء (٣/ ١٤٤) من طريق لوين محمَّد بن سليمان كلاهما عن بقية بسنده ولفظه.

وخولف إسحاقُ ولُوين.

فأخرجه أبو داود (٥٠٧٨) والترمذي (٣٥٠١) والنسائي في "الكبرى" (٩٨٣٨) والطبراني في "الأوسط" (٧٢٠٥) والبغوي في "شرح السنة" (٢/ ٤٤٣) من طُرق عن بقيَّة بن الوليد به. لكن بلفظ "من قال حين يصبحُ.. فذكره، ثم قال "إلَّا غُفر له ما أَصابَ في يومه ذلك من ذنبٍ، وإنْ قالَها حين يُمسي غُفر له ما أَصابَ تلك الليلة ".

وقال الترمذي: حديثٌ غريبٌ.

قلت: لعلَّ سببَ استغرابه. أنَّ مدار السندِ على مُسلم بنِ زيادٍ. فقد ذكره ابنُ حبان في "الثقات".

وقال ابن القطان: حاله مجهولٌ.

وللحديثِ طريق آخر. أخرجه أبو داود (٥٠٦٩) وغيره من رواية عبد الرحمن بنِ عبدِ المجيد عن هشامِ بن الغاز بنِ ربيعة عن مكحولٍ الشامي عن أنس. بلفظ حديث الباب.

=

باب: ما يقول إذا أمسى

٨١٦- حدَّثنا سعيد بن الرّبيع، قال: حدَّثنا شعبة عن يَعلى بن عطاءٍ قال: سمعتُ عَمرو بنَ عاصمٍ قال: سمعتُ أَبا هُريرة يقول: قال أبو بكرٍ: يا رسولَ الله، علِّمني شيئاً أَقولُه إذا أَصبحتُ وأَمسيتُ، قال: قل: اللهمَّ عالِمَ الغيبِ والشَّهادةِ، فاطرَ السَّماواتِ والأَرضِ، ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكه، أَشهدُ أَن لا إله إلَّا أَنت، أَعوذُ بك من شرِّ نفسي، ومن شرِّ الشَّيطانِ وشركِه، قُلْه إذا أَصبحتَ وإذا أَمسيتَ، وإذا أَخذتَ مضجَعك.

٨١٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا هُشيمٌ عن يعلى عن عمرٍو عن أبي هريرة مثله. وقال: ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكه، وقال: شرِّ الشِّيطان وشركه.[1]

٨١٨- حدَّثنا خطّاب بن عثمان، قال: حدَّثنا إسماعيل عن محمَّد بن زيادٍ عن أَبي

وسندُه ضعيفٌ.

وله شاهدان: من حديث سلمان، ومن حديث أَبي هريرة. أَخرجهما الطبراني في "الدعاء" (٢٩٩، ٣٠٠) وسندُهما ضعيفٌ. والله أعلم.

(١) أخرجه أحمد (٦٣، ٧٩٦١) وأبو داود (٥٠٦٧) والترمذي (٣٣٩٢) والنسائي في "الكبرى" (٧٧١٥، ٩٨٣٩) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٥٢٣) والدارمي (٢٧٣٥) وأبو يعلى (٧٧) والطيالسي (٩) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٩) وابن منده في "التوحيد" (٢٠٠) والطبراني في "الدعاء" (٢٦٠) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٧٢٢) وغيرهم من طريق شُعبة وهُشيم به.

وصحَّحه ابن حبان (٩٦٢) والحاكم (١/ ٥١٣) والضِّياء في "المختارة" (١/ ٢٢).

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قوله: (وشركه) قال النووي في "الأذكار": رُوي على وجهين: أظهرهما وأشهرهما. بكسر الشين مع إسكانِ الراءِ من الإِشراك: أي. ما يدعو إليه ويوسوس به من الإِشراك بالله تعالى، والثاني شَرَكه بفتح الشين والراء: حبائله ومصايده، واحدها شَرَكة بفتح الشين والراء وآخره هاء. انتهى كلامه.

قلت: ولعلَّه من أَجل هذا ذكرَ المصنِّف هذه اللفظة من حديث هُشيم. لكنها غيرُ مشكولة في النُّسخ.

راشدٍ الحُبرانيِّ: أَتيتُ عبدَ الله بن عَمرٍو فقلتُ له: حدِّثنا بما سمعتَ من رسول الله ﷺ، فأَلقى إليَّ صحيفةً فقال: هذا ما كتبَ لي النَّبيُّ ﷺ فنظرتُ فيها، فإذا فيها: إنَّ أَبا بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه سأَلَ النَّبيَّ ﷺ قال: يا رسول الله، علِّمني ما أَقولُ إذا أَصبحتُ وإذا أَمسيتُ. فقال: يا أَبا بكرٍ، قل: اللهمَّ فاطرَ السَّماوات والأرض، عالمَ الغيبِ والشَّهادةِ، ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكه، أَعوذُ بك مِن شرِّ نفسي، وشرِّ الشَّيطانِ وشركِه، وأَن أَقترفَ على نفسي سُوءاً أَو أَجرَّه إلى مُسلمٍ.[1]

باب: ما يقول إذا أوى إلى فراشه

٨١٩- حدَّثنا أبو نُعيم، ويحيى بن موسى، قالا: حدَّثنا شَبَابة بن سوَّارٍ قال: حدَّثني المُغيرة بن مُسلمٍ عن أَبي الزُّبير عن جابرٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ لا ينامُ حتَّى يَقرأَ: {الم تنزيل} و: {تباركَ الذي بيدِه المُلك}.

قال أبو الزُّبير: فهما يفضلان كلَّ سورةٍ في القرآن بسبعين حسنةً، ومَن قرأَهما كُتِبَ له

(١) أخرجه أحمد (٦٨٥١) والترمذي (٣٥٢٩) والطبراني في "مسند الشاميين" (٨٤٩) وفي "الدعاء" (٢٦١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٦/ ٢٢٦) وفي "معجمه" (١٢٤٦) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٤٦) والخطيب في "تقييد العلم" (١٥٤) من طُرق عن إسماعيل بن عياش به.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

وقال ابن عساكر في "المعجم": هذا متنٌ صحيحٌ. وإسنادُه غريبٌ.

قلت: وله طريقٌ آخر. أخرجه عبدُ بنُ حُميد (٣٤٠) عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عَمرو به نحوه.

وآخر من رواية أبي عبد الرحمن الحُبلي عنه. أخرجه أحمد (٦٥٩٧). وقيَّداه بالنوم.

ولأَحمد في "مسنده" (٨١) عن مجاهد: قال قال أبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه: "أَمرني رسولُ الله ﷺ أَنْ أَقولَ إذا أَصبحتُ، وإذا أَمسيتُ، وإذا أَخذتُ مَضجعِي من الليل.. فذكره".

بها سبعون حسنةً، ورُفِعَ بها له سبعونَ درجةً، وحُطَّ بها عنه سبعون خَطيئةً.[(١)]

---

(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٥٤٢) وفي "عمل اليوم والليلة" (٧٠٦) والثعلبي في "تفسيره" (١١/٥٦) من طريق المغيرة بن مسلم، وأحمد (١٤٦٥٩) والترمذي (٢٨٩٢، ٣٤٠٤) والنسائي في "الكبرى" (١٠٥٤٣) وابن أبي شيبة (٢٩٨١٦) والدارمي (٣٤٧٤) والبيهقي في "الشُّعب" (٢٣٥٤) وعبد بن حميد (١٠٢٤) والبغوي في "شرح السنة" (٢/ ٣٥٥) وابن عساكر في "تاريخه" (٨/ ٣٠٨) والطبراني في "الدعاء" (٢٤١) وتمام في "فوائده" (٣٠٩) من طريق ليث بنِ أبي سُليم، والطبراني في "الأوسط" (١٤٨٣) من طريق عبدِ الحميد بنِ جعفر، وأَيضاً في "المعجم الصغير" (٩٥٣) من طريق داود بن أبي هند كلهم عن أبي الزبير به.

دون قوله (قال أبو الزُّبير: فهما يفضلان كلَّ سورةٍ في القرآن بسبعين حسنةً.. الخ). ولم يذكر أَحدٌ منهم قولَ أبي الزبير سوى الثعالبي. فأورده عقب الحديث مُدرجاً. ولم ينسبْه.

ورجال إسنادِه لا بأس بهم.

لكن أخرجه النسائي (١٠٥٤٥) والحاكم (٢/ ٤١٢) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٧٠٥) وابن الجعد في "مسنده" (٢٧٠٥) وابن عساكر (١٧/ ٣٢٧) عن زُهير بن معاوية قال: سأَلتُ أَبا الزبير. أَسمعتَ جابراً يذكر، أنَّ نبيَّ الله ﷺ كان لا ينام.. قال: ليس جابرٌ حدَّثنيه، ولكن حدَّثني صفوان، أو ابنُ صفوان.

قال الترمذي: كأنَّ زُهيراً أَنكرَ أَن يكونَ هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر. انتهى

قال الحافظ في "التقريب": ابنُ صفوان شيخ أبي الزبير هو صفوان ابن عبدالله ابن صفوان نُسِبَ لجده.

قلت: وصفوان روى له مسلمٌ. ووثَّقه النسائي وغيره.

وقول أبي الزبير: ليس جابرٌ حدَّثنيه، ولكن حدَّثني صفوان، أو ابن صفوان.

يُحتمل: أنْ يقصد أنَّه حدَّثه عن جابر.

ويحتمل: أنه عن صفوان عن النبيِّ ﷺ. فيكون مُرسلاً. وهو ظاهر كلام ابن حجر في "الإصابة".

قلت: ما يُؤيِّده ما أخرجه أبو الفتح الأزدي في "كتاب المخزون في علم الحديث" (٣٩) وفيه. قال زهير: فقلتُ لأَبي الزُّبير: سمعتَ من جابر؟ فقال: حدَّثني صفوان أو ابن صفوان، أنَّ النبيَّ ﷺ. كان لا ينامُ حتى يقرأ.. فذكره. والله أعلم.

ورواه البيهقي في "الشعب" (٢٣٥٤) ومُسدَّد كما في "اتحاف المهرة" (٦/ ٨٤) للبوصيري من رواية =

٨٢٠- حدَّثنا محمَّد بن محبوبٍ قال: حدَّثنا عبد الواحد، قال: حدَّثنا عاصمٌ الأَحول عن شميطٍ، أو سميطٍ عن أبي الأَحوص قال: قال عبد الله: النَّومُ عند الذِّكر من الشَّيطان، إنْ شِئتُم فجرِّبوا، إذا أَخذَ أَحدُكم مضجعَه. وأَراد أَنْ ينامَ فليذكرِ اللهَ عزَّ وجلَّ.(١)

٨٢١- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن ليثٍ عن أبي الزُّبير عن جابرٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ لا ينامُ حتَّى يقرأَ: تبارك، و {الم تنزيل} السّجدة.(٢)

باب: فضلُ الدُّعاء عند النَّوم

٨٢٢- حدَّثنا محمَّد بن المثنَّى، قال: حدَّثنا ابن أبي عديٍّ عن حجَّاجٍ الصَّوَّاف عن أَبي الزُّبير عن جابرٍ قال: إذا دخلَ الرَّجلُ بيتَه أَو أَوى إلى فراشِه ابتدَرَه ملَكٌ وشيطانٌ، فقال الملَكُ: اختِم بخيرٍ، وقال الشَّيطانُ: اختِم بشرٍّ، فإنْ حمِدَ اللهَ وذكَرَه أَطرَدَه، وباتَ يكلؤُه،

معتمر عن ليث به. ثم قال في آخره. قال طاوسٌ: فُضِّلتا على كلِّ سورةٍ من القرآن بستِّين حسنة".

وأخرجه الدارمي في "السنن" (٣٤٧٥) عن مَعتمرٍ، والترمذي في "الجامع" (٢٨٩٢) عن فُضيل كلاهما عن ليثٍ عن طاوسٍ. فذكره مُفرداً. ولم يذكر الحديث.

وقال البوصيري في الاتحاف: رواه الترمذيُّ في الجامع، والنسائيُّ في اليوم والليلة من طريق ليث بنِ أبي سُليم به... فذكره دون ما قاله طاوسٌ. انتهى.

قلت: وهو في جامع الترمذيِّ. كما ترى. ولعلَّ سببَ ذهولِ البُوصيريِّ عنه، أنَّ أبا عيسى رواه عقِب الحديثِ مُفرداً كما ذكرتُ قبلاً.

وأخرج الدارمي في "السنن" (٣٤٧٢) وابنُ الضريس في "فضائل القرآن" (٢٠٧) عن حماد عن أبي الزبير عن عبد الله بن صخرة عن كعبٍ، أنه قال: "مَن قرأ في ليلة..." فذكر مثل قول أبي الزبير.

(١) لم أجد من أخرجه.

وسُميط بن سمير السدوسي من رجال مسلم.

(٢) تقدَّم تخريجه قبل حديث.

فإذا استيقظَ ابتدَره ملَكٌ وشيطانٌ فقالا مثله، فإنْ ذكَرَ اللهَ وقال: الحمدُ لله الذي ردَّ إليَّ نفسي بعد موتِها ولم يُمتْها في منامِها، الحمدُ لله الذي {يُمسكُ السَّمواتِ والأَرضَ أنْ تَزولا، ولئنْ زالَتا إنْ أَمسَكَهما مِن أَحدٍ من بعده إِنَّه كان حليماً غَفُوراً}، الحمد لله الذي {يُمسك السَّماءَ أَنْ تقعَ على الأَرضِ إلَّا بإذنه} إلى {لرءوفٌ رحيمٌ}، فإنْ ماتَ ماتَ شهيداً، وإنْ قامَ فصلَّى صلَّى في فضائل.(١)

باب: يضع يده تحت خدّه

٨٢٣- حدَّثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدَّثنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال:

---

(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" "١٠٦٩١" وفي "عمل اليوم والليلة" (٨٥٥) من طريق هشام، وابن أبي الدنيا في "التهجد وقيام الليل" (٥١٤) من طريق يزيد بن زريع كلهم عن الحجَّاج بن أبي عثمان الصوَّاف به موقوفاً.

هكذا رَوَوْه عن حجَّاج من قولِ جابرٍ ﷺ. وله حُكم الرفع.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٦٩٠) وفي "العمل" (٨٥٤) والطبراني في "الدعاء" (٢٠٣) وابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (٧٤٣) وأبو يعلى (١٧٩١) من طُرق عن حمَّاد بن سلمة عن حجَّاج مرفوعاً. وصحَّحه ابن حبان (٥٥٣٣).

وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ١٦٤): رواه أبو يعلى. ورجالُه رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامي. وهو ثقة. انتهى.

قلت: وهِمَ الهيثمي في إيراد الحديث في المجمع. فالحديث كما ترى عند النسائي بتمامه. وكذا أورده البوصيري في "اتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة" ولعلَّه تبع الهيثميَّ.

ويُحتمل أنه اعتمدوا في الزوائد. السنن الصغرى من النسائي دون الكبرى. والله أعلم.

وأَخرجه النسائي في "الكبرى" أيضاً (١٠٦٨٩) وفي "العمل" (٨٥٣) وابن السُّني (١٢) وابن عبد البر في "التمهيد" (١٩/ ٤٦) من طريق المغيرة بن مُسلم، والحاكم (١٩٦٩) وابن منده في "التوحيد" (١٣٧) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٤٩) من طريق هشامٍ الدستوائي، والطبراني في "الدعاء" (٢٠٤) من طريق أَبي عامر الخزاز كلهم عن أَبي الزُّبيرعن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ مطوَّلاً ومختصراً.

كان النَّبيُّ ﷺ إذا أَرادَ أَنْ ينامَ وضعَ يدَه تحت خدِّه الأَيمن، ويقولُ: اللهمَّ قِنِي عذابَك يومَ تبعثُ عبادَك.

حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيل، قال: حدَّثنا إسرائيلُ عن أَبي إسحاق عن البراء عن النَّبيِّ ﷺ مثله.(١)

باب:

٨٢٤- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا سفيان عن عطاءٍ عن أبيه عن عبدِ الله بنِ عمرٍو عن النَّبيِّ ﷺ قال: خَلَّتان لا يُحصيهما رجلٌ مسلمٌ إلَّا دخلَ الجنَّة، وهما يسيرٌ، ومَن يعملُ بهما قليلٌ، قيل: وما هما يا رسولَ الله؟.

قال: يُكبِّرُ أَحدُكم في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ عَشراً، ويَحمد عشراً، ويُسبِّحُ عشراً، فذلك خمسون ومائة على اللِّسان، وأَلفٌ وخَمسمائةٍ في الميزان، فرأَيتُ النَّبيَّ ﷺ يعدُّهنَّ بيده.

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٥٢، ١٨٦٣٢) والنسائي في "الكبرى" (١٠٥٨٨، ١٠٥٨٩) والطبراني في "الأوسط" (١٦٣٦) وأبو الشيخ في "أخلاق النبيِّ ﷺ" (٤٨٠، ٤٨٣) وابن أبي شيبة في "الأدب" (٢٥٣) وابن منده في "التوحيد" (٢٢٦) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٣٣) وغيرهم من طُرق عن أبي إسحاق به. وصحَّحه ابن حبان (٥٥٢٢).

وسندُه صحيحٌ. كما قال ابن حجر في "الفتح" (١١/ ١١٥).

لكن اختُلف فيه على أبي إسحاق. فقيل: هكذا. وهو الأكثر.

وقيل: عنه عن عبد الله بن يزيد عن البراء.

وقيل: عنه عن أبي عبيدة ورجلٍ آخر عن البراء.

وقيل: عنه عن أَبي بُردة عن البراء.

روى هذا كلَّه النسائيُّ في "الكبرى" (٦/ ١٨٨) وفي "عمل اليوم والليلة" (١/ ٤٤٩).

وله شاهدٌ من حديث حفصة. أخرجه النسائي في "الكبرى" (٦/ ١٩٠). وزاد "أنه يقولها ثلاثاً". وصحَّحه ابن حجر في "الفتح".

وإذا أَوى إلى فراشِه سبَّحه وحَمِدَه وكبَّرَه، فتلك مئةٌ على اللِّسان، وأَلْفٌ في الميزانِ، فأَيُّكم يَعملُ في اليومِ واللَّيلةِ أَلفين وخمسمائة سيِّئةٍ؟ قيل: يا رسولَ الله، كيف لا يُحصيهما؟ قال: يأتي أَحدَكم الشَّيطانُ في صلاتِه، فيذكِّرُه حاجةَ كذا وكذا، فلا يَذكُره.(١)

باب: ما يقول إذا استيقظ بالليل

٨٢٥- حدَّثنا مُعاذ بن فَضَالة، قال: حدَّثنا هشامٌ الدَّستوائيُّ عن يحيى - هو ابن أَبي كثيرٍ - عن أَبي سلمة قال: حدَّثني ربيعةُ بنُ كعبٍ قال: كنتُ أَبيتُ عند بابِ النَّبيِّ ﷺ فأُعطيه وضوءَه، قال: فأَسمعُه الهَويَّ من اللَّيل يقول: سمعَ اللهُ لمن حمدَه، وأَسمعُه الهَويَّ من اللَّيل يقول: الحمدُ لله ربِّ العالمين.(٢)

---

(١) أخرجه أحمد (٦٤٩٨، ٦٩١٠) وأبو داود (٥٠٦٥) والترمذي (٣٤١٠) والنسائي (١٣٤٧) وابن ماجه (٩٢٦) وعبد الرزاق (٣١٨٩) والطبري في "تفسيره" (٢٣/ ٦٩٨) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٦٣٤) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٠/ ٧٥) والحُميدي (٦١١) والطبراني في "الدعاء" (٦٦٦) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٠٢) من طُرق عن عطاء به.

وصحَّحه ابن حبان (٢٠١٢)

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٥٧٤) والترمذي (٣٤١٦) وابن ماجه (٣٨٧٩) والنسائي في "الكبرى" (١٣١٨) وعبد الرزاق (٢٥٦٣) والبيهقي في "السنن" (٢/ ٤٨٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١١٤) وأبو نُعيم في "المعرفة" (٢٤١٩) وابن أبي شيبة في "مسنده" (٦٨٧) والطبراني في "الكبير" (٥/ ٦٥) والطيالسي (١١٧٢) من طُرق عن الأَوزاعيِّ به.

وصحَّحه الترمذي وابن حبان (٢٥٩٤).

وزاد عبد الرزاق وابن ماجه "قلتُ له: ما الهَوي؟. قال: يدعو ساعة".

وزاد البيهقي والطبراني "قال فقال لي رسولُ الله ﷺ: هل لك حاجةٌ؟ قال: فقلتُ يا رسول الله. مرافقتَك في الجنة. قال: أو غير ذلك؟ قال: فقلتُ يارسول الله مرافقتَك في الجنة. قال: فاعنِّي على نفسِك بكثرة =

باب: من نام وبيده غَمَرٌ

٨٢٦- حدَّثنا أحمد بن إِشْكاب، قال: حدَّثنا محمَّد بن فضيلٍ عن ليثٍ عن محمَّد بن عَمرو بن عطاءٍ عن ابن عبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن نامَ وبيدِه غَمَرٌ قبل أَنْ يَغسلَه، فأَصابَه شيءٌ، فلا يلومنَّ إلَّا نفسَه.(١)

٨٢٧- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن سُهيلٍ عن أَبيه عن أَبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن باتَ وبيدِه غَمَرٌ، فأَصابَه شيءٌ، فلا يلومنَّ إلَّا نفسَه.(٢)

السجود".

وهذه الزيادة. أَخرجها مسلم في "صحيحه" (٤٨٩) مقتصراً عليها "قال ربيعة: كنتُ أَبيتُ مع رسولِ الله ﷺ فأَتيتُه بوضوئه وحاجته. فقال لي: سلْ. فقلت: أَسأَلُك مرافقتك. فذكره".

قال في "اللسان" (١٥/ ٣٧١): الهَوِيُّ بالفتح. الحين الطويل من الزمان، وقيل: هو مُختصٌّ بالليل. ابنُ سيده: مضى هَوِيٌّ من الليل وهُوِيٌّ وتَهْواء. أَي ساعةٌ منه. انتهى.

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٢٦٣) من طريق محمد بن فضيل بهذا الإسناد.

وليث بن أبي سليم ضعَّفه الجمهور كما تقدَّم.

لكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي بعده.

وله طريقٌ آخرُ عن ابن عبَّاس. أَخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥٩٨) وأبو الشيخ في "أخبار أصبهان" (٢٠٤١) من رواية ابن عُيينة عن الزُّهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ابن عبَّاس رفعَه.

ورواته ثقاتٌ،.

لكن أَخرجه الذهبيُّ في "السير" (٤/ ٤٧٨) من وجهٍ آخر عن سفيان عن عُبيد الله مُرسلاً.

ثم قال الذهبيُّ: هذا مُرسلٌ قويُّ الإسناد.

قوله (غَمَر) قال ابن الأثير في "النهاية" (٣/ ٧٢٢): الغَمَر بالتحريك: الدَّسَم والزُّهُومة من اللحْم كالوضَرِ من السَّمْن. انتهى.

(٢) أخرجه أحمد (٧٥٦٩، ١٠٩٤٠) وأبو داود (٣٨٥٢) وابن ماجه (٣٢٩٧) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٢١٨) والدارمي (٢١١٥) والبيهقي في "السنن" (٧/ ٢٧٦) والبغوي في "شرح السنة" (٥/ ٤٦٤) =

باب: إطفاءُ المصباح

٨٢٩- حدَّثنا عبد الله بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا عَمرو بن طلحة، قال: حدَّثنا أَسباطٌ عن سِماك بن حربٍ عن عكرمة عن ابن عبَّاسٍ قال: جاءتْ فأْرةٌ فأَخذتْ تجرُّ الفَتيلةَ، فذهبتِ الجاريةُ تزجُرها، فقال النَّبيُّ ﷺ: دَعيها، فجاءتْ بها فأَلْقَتها على الخَمْرة التي كان قاعداً عليها، فاحترقَ منها مثلُ موضعِ درهمٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: إذا نِمتُم فأَطفِئوا سُرُجَكم، فإنَّ الشَّيطانَ يدلُّ مثل هذه على مثلِ هذا فتُحرَقكم.[١]

٨٣٠- حدَّثنا أحمد بن يونس، قال: حدَّثنا أَبو بكرٍ عن يزيد بن أبي زيادٍ عن عبد الرَّحمن بن أبي نعمٍ عن أَبي سعيدٍ قال: استيقظَ النَّبيُّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ، فإذا فأْرةٌ قد أَخذتِ الفتيلةَ، فصعِدَتْ بها إلى السَّقفِ لتُحرق عليهم البيتَ، فلعنَها النَّبيُّ ﷺ وأَحلَّ قتلَها للمُحرم.[٢]

من طُرق عن سهيل به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٥٢١).

وقال ابن حجر في "الفتح": صحيحٌ على شرط مسلم.

قلت: اختُلف فيه على سُهيل.

انظر علل الدارقطني (١٩٧٢). وشعب الإيمان (٥٥٦٩) للبيهقي.

(١) أخرجه أبو داود (٥٢٤٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٥٨٠٠) وفي "الآداب" (٣٥٧) وعبد بن حميد في "مسنده" (٥٩٢) من طُرق عن عَمرو بن طلحة القَنَّاد به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٥١٩) والحاكم (٤/ ٢٨٤).

ورجالُه رجالُ الصحيح. وعَمرو: هو ابن حماد بن طلحة. قد يُنسب إلى جدِّه.

وأخرج البخاري في "الصحيح" (٥٩٣٧) ومسلم (٢٠١٢) عن جابر بن عبد الله ﷺ مرفوعاً: "خَمِّروا الآنية وأَجيفُوا الأَبوابَ، وأَطفِئوا المصابيح، فإنَّ الفُويسقةَ ربَّما جرَّتِ الفَتيلة فأَحرقتْ أَهلَ البيتِ".

(٢) أخرجه أحمد (١١٧٥٥، ١٢٠٧٤) وابن ماجه (٣٠٨٩) وابن أبي شيبة (١٤٨٣٣) والطحاوي في "شرح =

باب: لا تُترك النّار في البيت حين ينامون

٨٣١- حدَّثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدَّثنا سعيد بن أبي أيُّوب قال: حدَّثني يزيدُ بنُ عبد الله بن الهاد عن نافعٍ عن ابن عُمر قال: قال عُمر: إنَّ النّارَ عدوٌّ فاحذَرُوها. فكان ابنُ عمر يَتبعُ نيرانَ أَهلِه ويُطفئها قبل أَنْ يبيتَ.(١)

٨٣٢- حدَّثنا ابن أبي مريم، قال: أَخبرنا نافعُ بنُ يزيد قال: حدَّثني ابنُ الهادِ قال: حدَّثني نافعٌ عن ابن عُمر، سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقول: لا تَترُكوا النَّارَ في بُيوتكم، فإنَّها عدوٌّ.(٢)

المعاني" (٢/ ١٦٦) وأبو يعلى كما في "اتحاف المهرة" (٦/ ٥٠) من طُرق عن يزيد بن أبي زياد به.

قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٢٨): رواه أبو يعلى. وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ليِّن، وبقيَّة رجالِه رجال الصحيح. انتهى.

وضعَّفه البوصيري بيزيد في زوائد ابن ماجه.

أمَّا في "اتحاف المهرة" فقال: هذا إسنادٌ ضعيفٌ، لضعف عبدِ الرحمن بن زيادِ بن أَبي أنعم الإفريقي.

وهو وهْمٌ. فعبد الرحمن بن أبي نُعم المذكور في السند هو البَجَلي، تابعيٌّ روى عن أبي هريرة وغيره، وأَخرجَ له الجماعةُ. والإفريقي من أَتباع التابعين.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٥٦٤١) من طريق سعيد، وأبو عوانة في "المستخرج" (٦٥٩١) والحاكم في "المستدرك" (٦/ ٣٠٢) من طريق نافع بن يزيد كلاهما عن ابن الهاد عن نافع عن ابن عمر عن النبيِّ ﷺ. ولم يذكر عُمر.

زاد الحاكم "فما كان ابن عمر، يرقدُ حتَّى لا يدعُ في البيتِ ناراً إلَّا أَطفأَها، وكان آخر أَهلِ البيت رُقاداً. كان يُصلِّي، فإذا فرغ لم يَنَم حتى يُطفِئ السراجَ".

وانظر ما بعده.

(٢) تقدَّم قبله.

والحديث في "صحيح البخاري" (٥٩٣٥) ومسلم (٢٠١٥) من وجهٍ آخر عن سالم عن ابن عمر به.

دون قوله "فإنها عدو".

=

باب: التَّيمُّن بالمطر

٨٣٣- حدَّثنا بشر بن الحكم، قال: حدَّثنا محمَّد بن ربيعة عن السَّائبِ بنِ عُمر عن ابن أبي مُلَيْكة عن ابن عبَّاسٍ، أَنَّه كان إذا مُطِرَتِ السَّماء يقول: يا جارية، أَخرجي سرجي، أخرجي ثيابي، ويقول: {ونزَّلنا مِن السَّماءِ ماءً مُباركاً}.[1]

باب: تعليق السَّوط في البيت

٨٣٤- حدَّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدَّثنا النَّضْر بن علقمة أَبو المغيرة عن داود بن عليٍّ عن أبيه عن ابن عبَّاسٍ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَمرَ بتعليقِ السَّوطِ في البيتِ.[2]

وأخرج الشيخان هذه الزيادة، لكن من حديث أَبي موسى الأَشعريِّ ﷺ.

انظر ما قبله.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦١٧٦) عن وكيع عن عبد الله بن المؤمَّل عن ابنِ أبي مُليكة، "أنَّ ابنَ عبَّاس كان يَتَمطَّر. يُخرج ثيابَه حتَّى يُخرجَ سرْجه في أَوَّل مَطرة".

وعزاه الحافظ ابن رجب الحنبلي في "فتح الباري" (٧/ ١٤٠) لابن أَبي الدنيا من طريق ابن المؤمل بلفظ "كانَ ابنُ عباس يتمطَّر، يقول: يا عكرمة، أَخرج الرَّحل، أَخرِجْ كذا، أَخرِج كذا، حتَّى يُصيبَه المطرُ". اهـ

قلت: ولم أَره في مظانِّه من كُتب ابنِ أَبي الدنيا. والله أعلم.

قوله: (يتمطَّر) أي: يتعرَّض للمطر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٧٩٦٣) والطبراني في "الكبير" (١٠٦٦٩) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٠) وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٣١٨) من طريق ابن أبي ليلى، وعبد الرزاق أيضاً (٢٠١٢٣) الطبرانيُّ أيضاً (١٠٦٧٠) من طريق الحسن بن عمارة، وابنُ عدي أيضاً (٣/ ٩٠) من طريق قيس بن الربيع كلهم عن داود بن عليٍّ به.

والنضْر وابنُ أبي ليلى والحسن بنُ عمارة لا يُحتجُ بهم.

أَمَّا رواية قيس فهي خطأ.

قال ابن عدي: إنما هو قيس عن ابنِ أبي ليلى عن داود. ثمَّ رواه من طريق قيسٍ عن ابنِ أبي ليلى.

أَمَّا دواد بن علي.

=

باب: غلق الباب باللَّيل

٨٣٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ عن ابنِ عجلان، قال: حدَّثنا القَعْقاعُ بنُ حكيمٍ عن جابرِ بنِ عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: إيَّاكم والسَّمرَ بعد

فقال ابن معين: شيخٌ هاشميٌ.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يُخطىء.

له في الترمذي حديثٌ واحدٌ استغربه.

وفي الكامل لابن عدي: سُئل ابنُ معين: كيف حديثُه؟ قال: أَرجو أنه ليس يكذب. قال ابن عدي: وعندي أنه لا بأس بروايته عن أَبيه عن جدِّه.

قلت: وهذا الحديث من رواية أبيه عن جدِّه، لكنَّ الرواة عنه ضُعفاء.

وتابعه أَخوَاه عيسى وعبدُ الصمد عن أَبيهما عليٍّ به. أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠/ ٢٨٤) وفي "الأوسط" (٤٣٨٢) من طريق سلَّام بن سليمان عنهما به بلفظ "علِّقوا... وزاد. فإنه آدب لهم".

قال في "الأوسط": لم يرو هذا الحديث عن عيسى وعبدِ الصمد إلَّا سلام بنُ سُليمان. والمشهورُ من حديث داود بن عليٍّ. انتهى.

قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٩٧): رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه والبزار وقال: "حيث يراه الخادم". وإسناد الطبراني فيهما حسنٌ. انتهى.

قلت: وسلَّام.

قال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وقال العُقيلي: في حديثِه مناكير.

قلت: فأنَّى له الحُسن.

وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد (١٢/ ٢٠٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٦/ ٣٥٣) من طريق المأمون أمير المؤمنين (عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي) حدَّثني أَبي عن أَبيه عن عمِّه عبد الصمد بن علي عن أبيه.

وفي سندِه نظر.

ورُوي الحديث عن ابن عمر مرفوعاً مثله. أخرجه أبو نُعيم في "الحلية" (٧/ ٣٣٢) وفي سندِه نظر.

هُدوءِ اللَّيل، فإنَّ أَحدَكم لا يَدري ما يبثُّ اللهُ مِن خلقِه، غلِّقوا الأَبوابَ، وأَوكُوا السِّقاءَ، وأَكْفِئوا الإناءَ، وأَطفِئُوا المصابيحَ.(١)

باب: التحريشُ بين البهائم

٨٣٦- حدَّثنا مخلد بن مالكٍ، قال: حدَّثنا هاشم بن القاسم عن أَبي جعفرٍ الرَّازيِّ عن ليثٍ عن مُجاهدٍ عن ابن عُمر، أَنَّه كَرِه أنْ يُحرَّش بين البهائمِ.(٢)

---

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢٨٤) من طريق عاصم، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٢/ ١٧٨) من طريق يحيى بن سعيد عن ابن عجلان به.

واقتصر الحاكمُ على شقِّه الأول.

وأَصلُ الحديثِ في "صحيح البخاري" (٣١٠٦، ٣١٢٨، ٣١٣٨) ومواضع أخرى، ومسلم (٢٠١٢) من وجهٍ آخر عن عطاء عن جابر نحوه "إذا جنح الليل - أو أمسيتم - فكفُّوا صبيانَكم. فإنَّ الشيطان يَنتشرُ حينئذٍ. فإذا ذهبَ ساعةٌ من الليل فخلُّوهم (وفي رواية "فإنَّ للجن انتشاراً وخطفةً "). وأَغلقوا الأبوابَ. واذكروا اسمَ اللهِ. فإنَّ الشيطانَ لا يَفتحُ باباً مُغلقاً، وأَوكوا قربَكم. واذكروا اسمَ اللهِ، وخمِّروا آنيتكم واذكروا اسم الله. ولو أَنْ تَعرضُوا عليها شَيئاً، وأطفؤا مصابيحكم".

وأخرجه مسلم (٢٠١٢) من طريق أبي الزبير والقعقاع بن حكيم عن جابر نحوه.

(٢) أخرجه الحربي في "غريب الحديث" (٣٤٩) من طريق ليث. وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٥) من طريق غالب بن عُبيد الله العُقيلي كلاهما عن مجاهد عن ابن عمر: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "إنَّ الله لعنَ مَن يُحرِّش بين البهائم".

وليث بن أبي سليم. وغالب لا يُحتجُّ بهما. وقد خولفا.

وأخرجه ابن الجعد في "مسنده" (١٧١٨) ومن طريقه أبو حاتم كما في "العلل" (٢٢٧١) عن شريك عن الأعمش عن مُجاهد عن رجلٍ من أَصحابِ النَّبي ﷺ - أُراه ابن عُمر - عن النبيِّ ﷺ.

كذا عند ابن الجعد.

وقال أبو حاتم: عن ابن عمر أَو غيره من أَصحابِ النبيِّ ﷺ.

قلت: وشريكُ بنُ عبدِ الله ضعيفٌ.

=

باب: نباحُ الكلبِ ونهيقُ الحمار

٨٣٧- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني اللَّيث قال: حدَّثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أَبي هلالٍ عن سَعيد بن زيادٍ عن جابر بنِ عبد الله عن النَّبيِّ ﷺ قال: أَقلُّوا الخروجَ بعد هُدوءٍ، فإنَّ لله دوابَّ يبثُّهنَّ، فمنْ سمِعَ نُباح الكلْبِ، أُو نُهاق حمارٍ، فليستعذْ باللهِ من الشَّيطانِ الرَّجيم، فإنَّهم يرونَ ما لا تَرون.(١)

ثم رواه أَبو حاتم عن عُبيد الله بن موسى، والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٢) من طريق وكيع كلاهما عن الأَعمش عن مجاهد عن النبيِّ ﷺ، مُرسلاً.

قال البيهقي: المحفوظُ مُرسلٌ.

وأخرجه أبو داود (٢٥٦٢) والترمذي (١٧٠٨) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢٢) وأبو يعلى (٢٥٠٩) والطبراني في "الكبير" (١١١٢٣) من طريق قطبة بن عبد العزيز بن سياه عن الأَعمش عن أَبي يحيى القتات عن مجاهدٍ عن ابن عباس قال: "نَهى رسولُ الله ﷺ. فذكره".

وأبو يحيى ضعيفٌ.

ثم رواه الترمذي (١٧٠٩) من طريق سفيان عن الأعمش عن أَبي يحيى عن مجاهد: أنَّ النبي ﷺ مُرسلاً.

ثم قال الترمذي: ويُقال: هذا أَصحُّ من حديث قُطبة، وروى شريكٌ هذا الحديث عن الأعمش عن مُجاهد عن ابن عبَّاس عن النبيِّ ﷺ نحوه. ولم يَذكر فيه عن أبي يحيى. حدَّثنا بذلك أبو كريب عن يحيى بن آدم عن شريك، وروى أبو معاوية عن الأَعمش عن مجاهدٍ عن النَّبيِّ ﷺ نحوه. وأَبو يحيى هو القتات الكوفي، ويقال اسمه زاذان. انتهى.

وذكر الترمذيُّ في "العلل" (٣١٧) نحوَ هذا. ثم قال: فسأَلتُ محمداً فقال: الصَّحيحُ إنما هو عن مجاهدٍ عن النبيِّ ﷺ مُرسلٌ. انتهى.

قلت: وفي السند اختلافٌ آخرُ تركتُ ذكرَه اختصاراً. والله أعلم.

(١) أخرجه أبو داود (٥١٠٤) والنسائي في "السنن الكبرى" (١٠٧٧٨) كلاهما عن قُتيبة بنِ سعيد عن الليثِ بنِ سعد به.

وانظر حديثَ جابرٍ المتقدِّم قبل حديث.

٨٣٨- حدَّثنا أحمد بن خالدٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن إسحاق عن محمَّد بن إبراهيم عن عطاء بن يسارٍ عن جابر بن عبدِ الله عن النَّبيِّ ﷺ قال: إذا سمعتم نُباحَ الكِلابِ أَو نُهاقَ الحَمِيرِ من اللَّيل، فتعوَّذُوا بالله، فإنَّهم يَرون مالا تَرون، وأَجيفوا الأَبواب، واذكروا اسمَ الله عليها، فإنَّ الشَّيطان لا يَفتحُ باباً أُجيف وذُكِرَ اسمُ اللهِ عليه، وغطُّوا الجِرارَ، وأَوْكُئوا القِرَبَ، وأَكفئوا الآنية.(١)

٨٣٩- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ، وعبد الله بن يوسف، قالا: حدَّثنا اللَّيث قال: حدَّثني يزيد بن الهاد عن عُمر بن عليٍّ بن حُسينٍ عن النَّبيِّ ﷺ.

قال ابنُ الهاد: وحدَّثني شُرحبيل عن جابرٍ، أنَّه سمعَ من رسول الله ﷺ يقول: أَقلُّوا الخروجَ بعد هُدوءٍ، فإنَّ لله خلقاً يبثُّهم، فإذا سمعتم نُباحَ الكِلاب أَو نُهاق الحميرِ، فاستعيذُوا بالله من الشَّيطان.(٢)

باب: إذا سمع الدِّيكة

٨٤٠- حدَّثنا عبد الله بن صالحٍ قال: حدَّثني اللَّيث قال: حدَّثني جعفرُ بنُ ربيعة

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٤٢٨٣) وأبو داود (٥١٠٣) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٩٨٠٦) وأبو يعلى في "مسنده" (٢٢٢١) من طُرق عن محمد بن إسحاق به.

وصحَّحه الحاكم (١/ ٤٤٥) وابن حبان (٥٥١٧).

واقتصر أبو داود وابن أبي شيبة على صدر الحديث.

وقوله "أجيفوا الأبواب.. الخ " أخرج الشيخان نحوه من وجهٍ آخر عن جابر.

انظر ما تقدَّم.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٤٨٣٠) وأبو داود (٥١٠٤) من طُرق عن الليث به.

ووقع عند أبي داود "عن علي بن عُمر بن حسين". وهو مقلوبٌ، والصوابُ عمر بنُ عليٍّ.

وانظر ما قبله.

عن عبد الرَّحمن بنِ هُرمز عن أَبي هُريرة عن رسولِ الله ﷺ أَنَّه قال: إذا سمعتُم صياحَ الدِّيكَة من اللَّيل، فإنَّها رأَتْ ملكاً، فسلُوا اللهَ من فضلِه، وإذا سمعتُم نُهاقَ الحَمير مِن اللَّيلِ، فإنَّها رأَت شيطاناً، فتعوَّذُوا بالله من الشَّيطان.(١)

باب: لا تسبُّوا البُرغوث

٨٤١- حدَّثنا محمَّد بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا صفوان بن عيسى، قال: حدَّثنا سويدٌ أبو حاتمٍ عن قتادة عن أنسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رجلاً لعَنَ بُرغوثاً عند النَّبيِّ ﷺ، فقال: لا تلْعَنْه، فإنَّه أَيقظَ نَبيَّاً من الأَنبياءِ للصَّلاة.(٢)

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٨٠٦٤) عن هاشم، وأَيضاً (٨٧٦٤) عن شُعيب بن حرب. والطبراني في "الدعاء" (١٨٨٩) عن عبد الله بن صالح، والنسائي في "السنن الكبرى" (١٠٧٧٩) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٩٣) من طريق ابن وهب عن الليث به.

وقرنَ ابنُ وهب مع الليث سعيدَ بن أبي أيوب.

والحديث في "صحيح البخاري" (٣١٢٧) ومسلم (٢٧٢٩) وأبي داود (٥١٠٢) والترمذي (٣٤٥٩) والنسائي في "الكبرى" (١٠٧٨٠) كلهم عن قتيبة عن الليث به.

دون قوله "من الليل".

وقد تابع عبدَ الله بنَ صالح على هذه الزيادة مَن ذكرنا في التخريج، واقتصر ابنُ وهب عليها عند الدِّيكة.

وهل تقتضي تخصيصَ روايةِ الصحيحين؟ فيه احتمال. والله أعلم.

قال المناوي في "التيسير شرح الجامع الصغير" (١/ ٢١٣): قوله: (بالليل) خصَّه لانتشار شياطين الإنس والجن فيه، وكثرة إفسادهم. انتهى.

قلت: ويؤيده سياق حديث جابر المتقدِّم. والله أعلم.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٢٩٥٩) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٤٩٦٢، ٤٩٦٣) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٤٢٢) والعُقيلي في "الضعفاء" (٢/ ١٥٨) وابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٥٠) والطبراني في "الدعاء" (١٩٣٨) والدولابي في "الكنى" (١٠٠٧٧) من طُرق عن سُويد بنِ إبراهيم أَبي حاتم به.

وهذا حديثٌ منكرٌ.

=

باب: القائلة

٨٤٢- حدَّثنا عبد الله بن محمّدٍ، قال: حدَّثنا هشام بن يوسف، قال: أخبرنا مَعمرٌ عن سعيد بن عبد الرَّحمن عن السَّائب عن عُمر قال: ربَّما قعدَ على باب ابنِ مسعودٍ رجالٌ من قريشٍ، فإذا فاءَ الفيء قال: قُوموا فما بقي فهو للشَّيطان، ثمَّ لا يمرُّ على أَحدٍ إلَّا أَقامه، قال: ثمَّ بينا هو كذلك إذ قيل: هذا مولى بني الحَسْحاس يقول الشِّعر، فدعاه فقال: كيف قلتَ؟ فقال:

ودِّع سليمى إنْ تجهَّزتَ غازياً كفى الشَّيبُ والإسلامُ للمرءِ ناهيا.

فقال: حسبُك، صدقتَ صدقتَ.(١)

سُويد بن إبراهيم ضعيفٌ. ضعَّفه النسائيُّ.

وقال السَّاجي: حدَّث عن قتادة بحديثٍ مُنكرٍ.

وقال ابن عدي: حديثُه عن قتادة ليس بذاك.

قلت: وتابعَه سعيد بن بشير عن قتادة. أَخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢٥٩٨).

وسعيدٌ ضعيفٌ أَيضاً.

ورُوي عن عليٍّ مرفوعاً نحوه. أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩٣١٨). وسندُه ضعيفٌ جدًّا.

وقال الحافظ العُقيلي: ولا يصحُّ في البراغيثِ عن النبيِّ ﷺ شيءٌ. انتهى.

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٥٠٨) عن مَعمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي عن أبي بكر بنِ محمد بن عمرو عن بعض أشياخه، "أَنَّ عُمر بن الخطاب قيل له: هذا غلامُ بني فلان شاعرٌ.. فذكره".

والمقصود ببعض أشياخه. هو السائب بن يزيد.

وأخرجه البيهقي في "الزُّهد الكبير" (٦٤٨) من طريق أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبدُ الرزاق عن مَعمر عن سعيد عن أبي بكر بن محمد، "أنَّ عمر بن الخطاب قيل له.. فذكره.

والأثر صحَّحه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (١/ ٤٩٣).

وانظر ما بعده.

٨٤٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبد الله، قال: حدَّثنا عبد الرَّزَّاق، قال: أَخبَرَنا معمرٌ عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمن الجحشيِّ عن أَبي بكر بن محمَّد بن عَمرو بن حزْمٍ عن السَّائب بنِ يزيدَ قال: كان عُمرُ ﷺ يمرُّ بنا نصفَ النَّهارِ، أَو قريباً منه، فيقولُ: قُوموا فقِيْلُوا، فما بَقيَ فللشَّيطان.[(١)]

٨٤٤- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابتٍ، قال أنسٌ: ما كان لأَهلِ المدينة شَرابٌ، حيث حُرِّمت الخَمرُ، أَعجب إليهم من التَّمر والبُسر، فإِنِّي لأَسقي أَصحابَ رسولِ الله ﷺ، وهم عند أَبي طلحة، مرَّ رجلٌ فقال: إنَّ الخمرَ قد حُرِّمت، فما قالوا: متى؟ أَو حتَّى ننظرَ، قالوا: يا أَنس، أَهرقْها.

ثمَّ قالوا عند أُمِّ سُليمٍ حتَّى أَبردُوا واغتَسلوا، ثمَّ طيَّبتُهم أُمُّ سُليمٍ، ثمَّ راحُوا إلى النَّبيِّ ﷺ، فإذا الخبرُ كما قال الرَّجلُ. قال أَنسٌ: فما طعمُوها بعدُ.[(٢)]

باب: نوم آخر النّهار

٨٤٥- حدَّثنا محمَّد بن مقاتلٍ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدَّثنا مِسعرٌ عن ثابت بن عُبيدٍ عن ابنِ أَبي ليلى عن خوَّات بن جبيرٍ قال: نوم أَوَّلِ النَّهارِ خُرْقٌ، وأَوسطه خلقٌ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٩٨٧٤) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٤٥٥٤) عن مَعمر به.
ورجاله رجالُ الصَّحيح سوى سعيد بنِ عبد الرحمن. قال النسائي: ليس به بأسٌ. وذكره ابن حبان في الثقات. كما نقله الحافظ في "التهذيب".

(٢) الحديث في "صحيح البخاري" (٢٣٣٢، ٤٣٤١، ٤٣٤٤، ٥٢٥٨، ٥٢٦٠، ٥٢٦٢، ٥٢٧٨، ٥٢٩٩، ٦٨٢٦) ومسلم (١٩٨٠) من طُرق عدَّةٍ من رواية ثابت وقتادة وعبد العزيز بن صهيب وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة. زاد مسلم "سليمان التيمي" كلهم عن أنس به نحوه
دون قوله " ثمّ قالوا عند أُمّ سُليمٍ حتَّى أَبردوا... الخ "
وقوله: (قالوا) أي: ناموا القيلولة، وهي الشاهدُ من تبويب البخاري.

وآخره حُمقٌ.[(١)]

باب: المأدُبة

٨٤٦- حدَّثنا عمرو بن خالدٍ، قال: حدَّثنا أبو المليح قال: سمعتُ مَيموناً - يعني ابن مهران - قال: سأَلتُ نافعاً: هل كان ابنُ عمر يدعُو للمأْدُبة؟ قال: لكنَّه انكسرَ له بعيرٌ مَرَّةً فنحرناه، ثمَّ قال: احشُر عليَّ المدينة، قال نافعٌ: فقلتُ: يا أَبا عبد الرَّحمن، على أَيِّ شيءٍ؟ ليس عندنا خُبزٌ، فقال: اللهمَّ لك الحمد، هذا عُراقٌ، وهذا مرقٌ، أو قال: مرقٌ وبضعٌ، فمنْ شاء أَكلَ، ومنْ شاءَ ودَعَ.[(٢)]

باب: خفْضِ المرأة

٨٤٧- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا عبد الواحد قال: حدَّثتْنا عَجوزٌ من أَهل الكُوفة جدَّةُ عليِّ بنِ غُرابٍ قالت: حدَّثتني أمُّ المهاجر قالتْ: سُبيتُ في جواري من الرُّوم، فعرضَ علينا عثمانُ الإسلامَ، فلم يُسلِمْ منَّا غيري وغيرُ أُخرى، فقال عثمان: اذهبوا فاخْفضُوهما، وطهِّرُوهما.[(٣)]

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٦٦٧٧) والطحاوي في "شرح المشكل" (٣/ ٨٢) والحاكم في "المستدرك" (٧٩٠٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٥٥١) والدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٢٠٤٦) من طُرق عن مسعر به.

وعزاه ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٧٠) لسفيان بن عُيينة في "الجامع" وقال: سنده صحيح.

(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٦٥) وأبو داود في "الزُّهد" (٢٩٦) من طريق عبدِ الله بنِ جعفرٍ عن أبي المليح الحسن بنِ عُمر الفزاري مولاهم الرَّقِّي به.

وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٣/ ٩٨٦) حدَّثنا عبد الله بن يحيى قال: حدَّثنا عبدُ الواحد به.

وجدَّة علي بن غُراب هي أمُّ غراب. وهي مجهولة.

باب: الدَّعوة في الختان

٨٤٨- حدَّثنا زكريَّا بن يحيى، قال: حدَّثنا أبو أُسامة عن عُمر بن حَمزةَ قال: أَخبرني سالمٌ. قال: ختَنَنِي ابنُ عُمر أَنا ونُعيماً، فذبحَ علينا كَبشاً، فلقدْ رأَيتُنا وإِنَّا لنجذِلُ به على الصِّبيان أنْ ذبحَ عنَّا كَبْشَاً.(١)

باب: اللهو في الختان

٨٤٩- حدَّثنا أصبغ قال: أخبرني ابن وهبٍ قال: أَخبرني عمرٌو، أَنَّ بُكيراً حدَّثه، أَنَّ أُمَّ علقمة أَخبرتْه، أنَّ بنات أَخي عائشة اختَتَنَّ، فقيل لعائشة: أَلَا ندعو لهنَّ من يُلهيهنَّ؟ قالت: بلى. فأَرسلتْ إلى عديٍّ فأَتاهنَّ، فمرَّت عائشة في البيت فرأَتْه يَتَغنَّى ويُحرِّك رأْسَه طَرَباً، وكان ذا شعرٍ كثيرٍ، فقالتْ: أُفٍّ، شيطانٌ، أَخرجُوه، أَخرجُوه.(٢)

باب: دعوة الذِّمّي

٨٥٠- حدَّثنا أحمد بن خالدٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن إسحاق عن نافعٍ عن أَسلمَ مولى

---

(١) لم أجد من أخرجه.

ورجاله رجال الصحيح. وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

قوله: (لنجذل) الجذَل الفَرَح. كما في كتب اللغة.

(٢) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ٢٣٤) من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم عن ابن وهب.

قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٦١٣): أمُّ علقمة لا تُعرف. خرَّج لها البخاري في أدبه من طريق بُكير بنِ الأشجِّ عنها، أنَّ عائشة... فذكره. انتهى.

قلت: وأُمُّ علقمة غير منسوبة. اسمُها مُرجانة.

ذكرها ابن حبان في "الثقات".

وقال العِجلي: مدنيَّة تابعيَّة ثقةٌ.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبولة.

عُمر قال: لَمَّا قدِمْنا مع عُمر بن الخطَّاب الشَّامَ أَتاه الدِّهقان قال: يا أَميرَ المؤمنين، إِنِّي قد صَنعتُ لك طعاماً، فأُحبُّ أَنْ تأْتيني بأَشرافِ مَن مَعك، فإنَّه أَقوى لي في عَملي، وأَشرفُ لي، قال: إِنَّا لا نستطيعُ أَن ندخلَ كنائسَكم هذه مع الصُّور التي فيها.[1]

باب: ختان الإماء

٨٥١- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا عبدُ الواحد بن زيادٍ قال: حدَّثَتْنا عجوزٌ من أَهلِ الكُوفة جدَّة عليِّ بن غُرابٍ قالت: حدَّثتني أُمُّ المُهاجر قالت: سُبِيْتُ وجَواري مِن الرُّوم، فعرضَ علينا عثمانُ الإسلامَ، فلم يُسلِم منَّا غيري وغيرُ أُخرى، فقال: اخفِضُوهما، وطهِّرُوهما. فكنتُ أَخدمُ عُثمان.[2]

باب: الختان للكبير

٨٥٢- حدَّثنا سليمان بن حربٍ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ عن يحيى بن سعيدٍ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هُريرة قال: اختتنَ إِبراهيمُ ﷺ وهو ابن عشرين ومئةٍ، ثمَّ عاشَ بعد ذلك ثمانين سَنةً.

قال سعيدٌ: إبراهيم أَوَّلُ من اختَتَنَ، وأَوَّل من أَضاف، وأَوَّلُ من قصَّ الشَّاربَ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنَّف" (١٦١٠، ١٦١١، ١٩٤٨٦) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/ ٢٦٨) وفي "الصغرى" (٢٧١٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٢/ ٦) وابن المنذر في "الأوسط" (٧٤٩) من طريق أيوب وعبد الله بن عُمر العُمري عن نافع به.

وإسنادُه صحيحٌ.

وعلَّقه البخاري في "صحيحه" باب الصلاة في البيعة.

قوله: (الدِهْقان) قال النووي في "شرح مسلم" (١٤/ ٣٥): بكسر الدال على المشهور، وحُكِي ضمُّها، وهو زعيم فلَّاحي العجم، وقيل: زعيم القرية ورئيسُها. وهو بمعنى الأوَّل. وهو عَجميٌّ مُعرَّب. اهـ

(٢) تقدَّم قريباً في باب خفض المرأة.

وأوَّلُ مَن قصَّ الظُّفر، وأوَّلُ من شابَ. فقال: يا ربِّ، ما هذا؟ قال: وقارٌ، قال: يا ربِّ، زدني وقاراً.[(١)]

---

(١) الحديث على شقّين.

أمَّا الشّقُّ الأول: وهو قول أَبي هريرة.

فأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣٩٨٢, ٣٩٨١) من طريق حماد بن سلمة وأبي معاوية، والبيهقي في "الشُّعب" (٨٣٨٦) من طريق جعفر بن عون، وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤٧) من طريق مالك. وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ١٩٨) من طريق عكرمة بن إبراهيم، وابن أبي شيبة في "الأداب" (١٨٥) من طريق عبدة بن سليمان، وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٥٧٨) من طريق علي بن مُسهر كلهم عن يحيى بن سعيد به. موقوفاً.

وأخرجه ابن حبان (٦٢٠٤) من طريق ابن جريج، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ١٨٩) من طريق الأوزاعي كلاهما عن يحيى بن سعيد به مرفوعاً.

انظر علل الدارقطني رقم (١٣٥٢) وتاريخ ابن عساكر (٦/ ١٨٩) والتمهيد لابن عبد البر (٢٣/ ١٣٨).

ورُوي من وجهين آخرين عن أبي هريرة نحوه.

لكن يُعارضه ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣١٧٨، ٥٩٤٠) ومسلم (٢٣٧٠) عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: "اختتن إبراهيم النبيُّ عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم".

وانظر وجه الجمع بينهما في "فتح الباري" (٦/ ٣٩١) و (١٠/ ٣٤٢).

أمَّا الشقُّ الثاني: وهو قول سعيد بن المسيب.

فأَخرجه مالك في "الموطأ" (٣٤٠٨) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ١٩٩)، والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٥٩٧٥) عن مالك به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٤٥) وابن أبي شيبة (٩/ ٥٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٦٤٠) وابن عساكر (٦/ ٢٠٠) وغيرهم من طُرق عن يحيى بن سعيد به.

وهذا مرسلٌ. فمثلُه لا يُقال رأْياً.

وقد رُوي عن يحيى عن ابنِ المسيّب عن أَبي هُريرة عن النبيِّ ﷺ. أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٨٢٧٢).

وقال البيهقي : الصحيحُ الموقوف.

٨٥٣- حدَّثنا محمّدٌ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا معتمرٌ قال: حدّثني سلْم بن أبي الذَّيَّال - وكان صاحبَ حديثٍ - قال: سمعتُ الحسنَ يقول: أَمَا تعجبون لهذا؟ يعني: مالك بن المنذر. عمدَ إلى شُيوخٍ من أَهل كَسْكَر أَسلموا، ففتَّشهم فأَمرَ بهم فخُتنوا، وهذا الشِّتاء، فبلغَنِي أَنَّ بعضَهم ماتَ، ولقد أَسلمَ مع رسولِ الله ﷺ الرُّوميُّ والحبشيُّ فما فُتِّشوا عن شيءٍ.[(١)]

٨٥٤- حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله الأُويسيُّ قال: حدَّثني سليمانُ بنُ بلالٍ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ قال: وكان الرَّجلُ إذا أَسلمَ أُمرَ بالاخْتِتَانِ. وإنْ كان كَبيراً.[(٢)]

باب: الدَّعوة في الولادة

٨٥٥- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز العُمريُّ، قال: حدَّثنا ضمرة بن ربيعة عن بلال بن كعبٍ العكِّيِّ قال: زُرْنا يحيى بنَ حسَّان في قريته، أَنا وإبراهيم بن أَدهم، وعبدُ العزيز بن قُريرٍ، وموسى بن يسارٍ، فجاءَنا بطعامٍ، فأَمسك موسى - وكان صائماً - فقال يحيى:

---

(١) أَخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٥٩) والإمام أحمد كما في "تحفة المولود" لابن القيم (١/ ٨٩) عن المعتمر بن سليمان به.

وإسناده صحيح. الحسن: هو ابنُ أبي الحسن البصري.

وقوله (ولقد أَسلمَ مع رسولِ الله ﷺ.. الخ) من قبيل المُرسل..

(٢) لم أَجد مَن أَخرجه من هذا الوجه.

وهذا مُرسلٌ إسنادُه صحيحٌ.

قال ابن حجر في "التلخيص" (٤/ ٨٢): وعن الزُّهري. قال قال رسولُ الله ﷺ: "مَن أَسلمَ فليختتِن. ولو كان كبيراً". رواه حرب بن إسماعيل. انتهى.

قلت: وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٠) من طريق عُمر بن موسى عن الزُّهري عن عُبيد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وعمر بن موسى بن الوجيه. متروكٌ. ومنسوبٌ إلى الوضع.

أَمَّنا في هذا المسجد رجلٌ من بني كنانة من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ يُكنَّى أَبا قِرصَافة أَربعين سنةً، يَصومُ يوماً ويُفطر يوماً، فولد لأَبي غُلامٌ، فدعاه في اليوم الذي يصومُ فيه فأَفطرَ، فقام إبراهيم فكنَسَه بكسائِه، وأَفطر مُوسى.[١]

قال أبو عبد الله: أبو قِرصافة اسمه جَنْدرة بن خَيْشنة.

باب: الدُّعاء في الولادة

٨٥٦- حدَّثنا محمَّدٌ، قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حزمٌ قال: سمعت معاوية بن قُرَّة يقول: لَمَّا وُلِد لي إياسٌ دعوتُ نفراً من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ فأَطعمتُهم، فدَعوا، فقلتُ: إنَّكم قد دَعوتُم فباركَ اللهُ لكم فيما دعوتُم، وإنِّي إنْ أَدعو بدعاءٍ فأَمِّنوا، قال: فدعوتُ له بدعاءٍ كثيرٍ في دينِه وعقلِه وكذا، قال: فإنِّي لأَتعرَّفُ فيه دعاءَ يومئذٍ.[٢]

باب: مَن حمِدَ اللهَ عند الولادة إذا كان سويّاً ولم يُبالِ ذكراً أَو أنثى

٨٥٧- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا عبد الله بن دُكينٍ، سمع كثيرَ بنَ عُبيدٍ قال: كانت عائشة رضي الله عنها إذا وُلدَ فيهم مولودٌ، يعني: في أَهلها، لا تسأَلْ: غلاماً ولا جاريةً، تقول: خُلِقَ سَويّاً؟ فإذا قيلَ: نَعم، قالتْ: الحمدُ لله ربِّ العالمين.[٣]

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٠٣٥) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ٤٥٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٢٤٤) ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٣٨٧) من طريق ضمرة به.
وبلال بن كعب العكِّي لم أرَ من وثَّقه.
وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

(٢) لم أجد مَن أخرجَه.
ورواتُه ثقاتٌ. وحزم: هو ابن أَبي حزْم مهران، ويقال: عبد الله. القطعي. أَبو عبد الله البصري.

(٣) لم أجد من أخرجه.
عبد الله بن دُكين. ضعَّفه الأَكثر.

=

باب: حَلْقُ العانة

٨٥٨- حدَّثنا سعيدُ بنُ محمَّدٍ الجَرْميُّ، قال: حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدَّثنا أَبي عن ابنِ إسحاق عن محمَّد بنِ إبراهيم بن الحارث التَّيميِّ عن أَبي سلمة بن عبد الرَّحمن عن أَبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: خمسٌ من الفطرة: قصُّ الشَّاربِ، وتقليمُ الأَظفارِ، وحلقُ العانةِ، ونتفُ الإبطِ، والسِّواك.(١)

باب: الوقت فيه

٨٥٩- حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا الوليد بن مسلمٍ قال: حدَّثني ابنُ أَبي روَّادٍ قال: أخبرني نافعٌ، أنَّ ابنَ عُمر كان يُقلِّم أَظافيرَه في كلِّ خمسَ عشرة ليلةً، ويستحدُّ في كلِّ شَهرٍ.(٢)

وكثير بن عبيد. ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

(١) الحديث في "صحيح البخاري" (٥٥٥٠، ٥٥٥٢، ٥٩٣٩) ومسلم (٢٥٧) من طُرق عن الزُّهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به مثله. لكن قال "الختان" بدل "السواك".

ولولا اختلاف المخرج لكان الحكمُ بشذوذها متوجِّهاً، لكن هما طريقان مختلفان.

ولهذه الزيادة شاهدٌ. أخرجه مسلم (٢٦١) من حديث عائشة مرفوعاً "عشر من الفطرة.. "فذكر الخمسَ التي عند الشيخين. وذكرَ خمساً أُخرى. ومنها السواك.

(٢) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه موقوفاً.

ومحمد بن عبد العزيز: هو العُمري الرَّملي ابنُ الواسطي. صدوقٌ يهم، وكانت له معرفة من العاشرة. قاله ابن حجر في "التقريب".

وأخرجه الخطيب في "الجامع" (٨٦٧) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٣/ ٢٦٧) من طريق العباس بن عثمان المُعلِّم حدَّثني الوليد به مرفوعاً.

وقال "يتنوَّر" بدل "يَستحد". وضعَّفه السيوطي.

=

باب: القِمار

٨٦٠- حدَّثنا فروة بن أبي المَغْرَاء، قال: أَخبرنا إبراهيم بن المُختار عن مَعروفِ بنِ سُهيلٍ البُرجُميُّ عن جعفر بن أَبي المُغيرة قال: نزَلَ بي سعيدُ بن جُبيرٍ فقال: حدَّثني ابنُ عبَّاسٍ، أَنَّه كان يقال: أَين أَيسار الجَزور؟ فيجتمعُ العشرةُ، فيشترون الجَزور بعشرةِ فُصلانٍ إلى الفصال، فيجيلون السِّهام، فتصير لتسعةٍ، حتَّى تصيرَ إلى واحدٍ، ويغرمُ الآخرون فَصيلاً فَصيلاً، إلى الفصال فهو الميسر.[(١)]

٨٦١- حدَّثنا الأُويسيُّ، قال: حدَّثنا سليمان بن بلالٍ عن موسى بن عقبة عن نافعٍ عن ابن عمر قال: الميسر: القِمار.[(٢)]

وأخرج البيهقي في "السنن" (٣/ ٢٤٤) عن بُكير بن عبد الله بن الأشجِّ عن نافع، "أنَّ عبدَ الله بنَ عُمر كان يقلِّمُ أظفارَه، ويقصُّ شاربَه في كلِّ جمعة".

وصحَّحه البيهقيُّ وابنُ رجب الحنبلي في "فتح الباري".

قلت: وهذا أصحُّ من رواية عبد العزيز بن أبي رواد. إلَّا أنْ يُحمل فعلُه على بعض الأَحول. كالسفر، أو في حال البرودة والحرارة. والله أعلم.

(١) لم أَجدْ مَن أَخرجه.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

إبراهيم بن المختار فيه اختلاف.

ومعروف بن سُهيل مجهولٌ.

قال ابن حجر في "تبصير المنتبه في تحرير المشتبه" (١/ ٣٤): البُرجمي، بالضمِّ عند المُحقِّقين، وبعضُهم يفتحُه؛ وهم طائفة من البراجم: بطنٌ من بني تميم. انتهى.

(٢) أخرجه ابن أَبي حاتم في "تفسيره" (٢٠٨٨) والطبري في "تفسيره" (٤/ ٣٢٥) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢١٣) من طُرق عن موسى بن عقبة به.

وإسناده صحيح.

والأويسي هو عبد العزيز بن عبد الله ثقة.

باب: قِمار الدِّيك

٨٦٢- حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثني مَعنٌ قال: حدَّثني ابنُ المنكدر عن أَبيه عن رَبيعة بنِ عبد الله بنِ الهُدير بن عبد الله، أَنَّ رجلَيْن اقتَمَرا على دِيكَيْن على عَهدِ عُمر. فأَمَرَ عُمر بقَتْل الدِّيكَة، فقال له رجلٌ من الأَنصارِ: أَتقْتلُ أَمَّةً تُسبِّح.؟! فتَرَكَها.[١]

باب: قِمار الحمام

٨٦٣- حدَّثنا عَمرو بن زُرارة قال: أَخبرنا مروان بن معاوية عن عُمر بن حمزة العمريِّ عن حُصين بن مصعبٍ، أَنَّ أَبا هُريرة قال له رجلٌ: إنَّا نَتَرَاهنُ بالحمامَتَيْن، فنكرَه أنْ نجعلَ بينهما مُحلِّلاً تخوُّفٌ أَنْ يذهبَ به المُحلِّل؟ فقال أبو هريرة: ذلك مِن فعلِ الصِّبيان، وتُوشكون أَنْ تَترْكُوه.[٢]

باب: الحُداء للنِّساء

٨٦٤- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، قال: أَخبرنا ثابتٌ عن أَنسٍ، أَنَّ البراءَ بنَ مالكٍ كان يَحدُو بالرِّجال، وكان أَنجشة يَحدو بالنِّساء، وكان حسَنَ

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في "كتاب العظمة" (١١٨٣) عن أَبي بكر بن خلَّاد عن مَعْنٍ عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه به.

والمنكدر ضعَّفة العامَّة.

قال أبو حاتم ابن حبان: كان من خيارِ عبادِ الله تعالى فقطَعَتْه العِبادةُ عن مُراعاة الحِفْظِ فكان يأْتي بالشيءِ تَوهُّماً فبطلَ الاحتجاجُ بأَخباره.انتهى.

(٢) أخرجه المصنِّف في "التاريخ الكبير" (٣/ ٧) عن عمرو بن زرارة به.

قال الحافظ في "التهذيب" (٢/ ٣٣٦): حُصين بن مصعب روى عن أَبي هريرة، وعنه عُمر بن حمزة العمري. ذكره ابن حبان في "الثقات". قرأْتُ بخطِّ الذَّهبيِّ: لا يُدرى مَن هو. انتهى

الصَّوتِ، فقال النَّبيُّ ﷺ: يا أَنجشة، رُويدَك سَوقَك بالقَوارير.[(١)]

باب: الغِناء

٨٦٥- حدَّثنا حفص بن عمر، قال: حدَّثنا خالد بن عبد الله، قال: أَخبرنا عطاءُ بنُ السَّائب عن سعيد بنِ جُبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ، في قوله عزَّ وجلَّ: {ومِن النَّاسِ مَن يَشتري لهوَ الحديثِ}، قال: الغِناءُ وأَشباهُه.[(٢)]

٨٦٦- حدَّثنا محمَّد بن سلَامٍ، قال: أَخبرنا الفزَاريُّ، وأَبو معاوية، قالا: أَخبرنا قَنَان بن عبد الله النَّهميُّ عن عبد الرَّحمن بنِ عَوسجة عن البراءِ بنِ عازبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: أَفشوا السَّلامَ تسلَمُوا، والأَشَرةُ شَرٌّ.[(٣)]

قال أبو معاوية: الأَشرة: العبث.

٨٦٧- حدَّثنا عصامٌ، قال: حدَّثنا حريزٌ عن سلمان الأَلْهانيِّ عن فضالة بن عُبيدٍ - وكان بجمعٍ من المجامع - فبلغه، أَنَّ أَقواماً يَلعبون بالكُوبة، فقامَ غضباناً يَنهى عنها

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٥٤) والطيالسي في "مسنده" (٢٠٤٨) وعبد بن حميد كما في "المنتخب" (١٣٤٣) والبيهقي "السنن الكبرى" (١٠/ ٣٨٤) وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٣٢٨) من طُرق عن حمَّاد به.

وإسناده صحيح.

والحديث في "صحيح البخاري" (٥٨٠٩، ٥٨٥٦، ٥٨٥٧) ومسلم (٢٣٢٣) من رواية ثابت وأَبي قلابة.

زاد مسلمٌ "قتادة والتيمي" كلهم عن أنس به.

دون قوله " أَنَّ البراء بن مالكٍ كان يحدُو بالرِّجال".

ووقع عند أَبي بكر الشافعي "البراء بن عازب". وهو خطأٌ ظاهرٌ. والله أعلم.

(٢) تقدَّم برقم (٥١١).

(٣) تقدَّم برقم (٣٠٥، ٥١٢، ٦٣٠).

أَشدَّ النَّهْي، ثمَّ قال: أَلَا إِنَّ اللَّاعبَ بها ليأْكُلُ قمرها كآكلِ لَحم الخِنزيرِ، ومُتوضِّئٍ بالدَّم. يعني بالكوبة: النَّرد.[(١)]

باب: من لم يسلِّم على أصحاب النَّردِ

٨٦٨- حدَّثنا عُبيد الله بن سعيدٍ عن القاسم بن الحكَم القاضي، قال: أَخبرنا عُبيد الله بن الوليد الوصَّافيُّ عن الفُضيل بن مُسلمٍ عن أَبيه قال: كان عليٌّ ﷺ إذا خرجَ من بابِ القَصرِ، فرأَى أَصحابَ النَّردِ انطلق بهم فعَقَلَهم من غُدوةٍ إلى اللَّيل، فمنهم مَن يُعقَل إلى نِصفِ النَّهار. قال: وكان الذي يُعقَل إلى اللَّيل همُ الذين يعاملون بالوَرِق، وكان الذي يُعقل إلى نصفِ النَّهارِ الذين يَلهُون بها، وكان يأَمرُ أَن لَّا يُسلِّموا عليهم.[(٢)]

باب: إثم مَن لعب بالنَّرد

٨٦٩- حدَّثنا إسماعيل قال: حدّثني مالكٌ عن موسى بن ميسرة عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعريِّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: مَن لَعِب بالنَّردِ فقد عصَى اللهَ

(١) لم أجد من أخرجه.

وسلمان، ويُقال سليمان: هو ابن سُمير الأَلهاني الشامي. لم فيه قولاً سوى قول أبي داود: شيوخ حَريز كلُّهم ثقاتٌ.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبولٌ.

وأخرج البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢١٧): من طريق حَنشِ بنِ عبد الله عن فُضالة بن عُبيد قال: "ما أُبالي لعبتُ بالكوبة، أَو تَوضأْتُ بدمِ خنزيرٍ، ثمَّ قُمتُ إلى الصَّلاة".

(٢) لم أَجد من أخرجه.

وفضيل بن مسلم. قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣٦٣): لا يُعرف، ولا أَبوه.

وقال ابن حجر في "اللسان" (٧/ ٣٣٦) عن الفضيل: مجهول.

ورسولَه.[(١)]

٨٧٠ – حدَّثنا أَحمد بن يونس ومالكُ بنُ إسماعيل قالا حدَّثنا زُهير قال حدَّثني عُبيدُ الله قال: حدَّثني نافعٌ عن سعيد بن أبي هند عن أَبي مُوسى عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن لَعِبَ بالنَّردِ فقدْ عصَى اللهَ ورسولَه.[(٢)]

٨٧١– حدَّثنا مسدّدٌ، قال: حدَّثنا معتمرٌ قال: سمعتُ عبدَ الملك عن أَبي الأَحوص عن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: إيَّاكُم وهاتيْن الكَعْبَتَيْن الموسُومَتَيْن اللَّتَيْن يُزجران زجْراً، فإنَّهما من الميسرِ.[(٣)]

---

(١) أخرجه مالك في "الموطأ" (١٧١٨) ومن طريقه أحمد (٤/ ٣٩٧) وأبو داود (٤٩٣٠) والبيهقي (١٠/ ٢١٤) والبغوي في "شرح السنة" (١٢/ ٣٨٤) وعبد الرزاق (٣٥١٨) من طُرق عنه به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٨٧٢).

وانظر ما بعده.

وفي صحيح مسلم (٧/ ٥٠) عن سليمان بن بريدة عن أَبيه مرفوعاً: "مَن لَعِب بالنردَ شِيْر. فكأَنَّما صبغَ يدَه في لحمِ خنزيرٍ ودمِه".

قال النووي في "شرح مسلم" (١٥/ ١٥): قال العلماء: النَّردشير هو النَّرد. فالنَّردُ عَجمي مُعرَّب، وشِيْر معناه حُلو. انتهى.

قال أبو عمر في "الاستذكار" (٨/ ٤٦٠): النرد قِطَعٌ مُلوَّنة تكون من خشبِ البقس وغيره. مثل الأَبنوس وشبهه، وتكون من العاجِ ومن غير ذلك. يُقال لها الطَّبل، ويُعرف أَيضاً بالكِعاب، وتُعرف بالأَرن، وتُعرف بالنردشير. انتهى.

(٢)أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٤، ٤٠٠) وابن ماجه (٣٧٦٢) وابن أَبي شيبة (٨/ ٧٣٥) والطيالسي (٥١٢) وأبو يعلى (٧٢٩٠) والحاكم (١/ ٥٠) وغيرهم من طُرق عن سعيد بن أَبي هند به.

انظر: علل الدارقطني رقم (١٣١٩) والتمهيد (٣/ ١٧٣) وما بعدها.

(٣) أخرجه الآجرِّي في "تحريم النرد والشطرنج" (١٩) ومسدَّد كما في "الاتحاف" (٥/ ١٨٥) والطبري في "تفسيره" (٤/ ٣٢٣) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٦٢٢٨) من طريق عبد الملك، وعبد الرزاق في =

باب: الأدب وإخراج الذين يلعبون بالنرد وأهل الباطل

٨٧٢- حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالكٌ عن نافعٍ، أنَّ عبدَ الله بن عُمر كان إذا وجدَ أَحداً من أَهلِه يلعبُ بالنَّرد ضربَه، وكسرَها.[١]

٨٧٣- حدَّثنا إسماعيل قال: حدّثني مالكٌ عن علقمة بن أبي علقمة عن أُمِّه عن عائشة، أَنَّه بلغَها أنَّ أَهلَ بيتٍ في دارها، كانوا سُكَّاناً فيها عندهم نردٌ، فأَرسلتْ إليهم: لئن لم تُخرجُوها لأُخرجنَّكم مِن داري، وأَنكرتْ ذلك عليهم.[٢]

"المصنَّف" (١٩٧٢٧) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٢٢٩) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٧١١) من طريق يزيد بن أبي زياد، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/ ٩٩) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢١٥) من طريق إبراهيم الهجري كلهم عن أبي الأحوص موقوفاً.

وأخرجه أحمد (٤٢٦٣) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢١٥) وأحمد بن منيع كما في "الاتحاف" (٤/ ١٢٠) وابن عدي في "الكامل" (١/ ٢١٢) من طريق إبراهيم الهجري أيضاً عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً.

وإبراهيم الهجري. ضعيفٌ.

قال البيهقي في "السنن": رفعَه البكائي عن ابراهيم [الهجري]، وسُويد عن أَبي مُعاويه عن إبراهيم. والمحفوظُ موقوفٌ. ثم رواه من طريق جعفرِ بنِ عون عن الهجري موقوفاً.

(١) أخرجه مالك في "الموطأ" (١٧٢٠) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" ٥/ ٢٣٩) وفي "السنن الكبرى" (١٠/ ٢١٦) من طُرق عنه به.

وأخرجه الآجرِّي في "تحريم النرد والشطرنج والملاهي" (٣٦، ٣٧) وابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (٥٢٨٧)والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢١٦) من طُرق عن نافع به.

قال ابن عبد البر في "الاستذكار" (٨/ ٤٦١): وذكر ابنُ وهب قال: حدَّثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال: دخلَ عبدُ الله بن عُمر دارَه فإذا أُناسٌ يَلعبون فيها بالنرْد. فصاحَ ابنُ عمر. وقال: ما لِدَاري يَلعبون فيها بالأَرن. قال: وكانت النردُ تُدعى في الجاهلية بالأَرن. انتهى

(٢) أخرجه مالك في "الموطأ" (١٧١٩) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٥/ ٢٣٩) وفي "الكبرى" =

٨٧٤- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا ربيعة بن كلثوم بن جَبْرٍ قال: حدَّثني أَبي قال: خطَبَنا ابنُ الزُّبير فقال: يا أَهلَ مكَّة، بلغَني عن رجالٍ من قريشٍ يلعبون بلعبةٍ يقال لها: النَّردشير - وكان أَعسر - قال الله: {إِنَّما الخمرُ والميسرُ}، وإِنِّي أَحلف بالله: لا أُوتَى برجلٍ لعب بها إِلَّا عاقبتُه في شعرِه وبشرِه، وأَعطيتُ سلَبَه لمنْ أَتاني به.(١)

٨٧٥- حدَّثنا ابن الصَّبَّاح، قال: حدَّثنا إِسماعيل بن زكريَّا عن عُبيد بن أَبي أُميَّة الحنفيُّ هو الطَّنَافسيُّ، قال: حدَّثني يعلى أَبو مُرَّة قال: سمعتُ أَبا هريرة - في الذي يلعبُ بالنَّرد قماراً -: كالذي يأْكلُ لحمَ الخنزير، والذي يلعبُ به من غيرِ القمار كالذي يغمسُ يدَه في دمِ خنزيرٍ، والذي يَجلسُ عندها ينظرُ إِليها كالذي يَنظرُ إِلى لحمِ الخنزير.(٢)

٨٧٦- حدَّثنا الحسن بن عمر، قال: حدَّثنا يزيد بن زريعٍ عن حبيبٍ عن عمرو بن شعيبٍ عن أَبيه عن عبد الله بن عَمرو بن العاص قال: اللَّاعب بالفصَّين قماراً كآكلِ

(٥/ ٢٣٩) والآجُرِّي في "تحريم النرد والشطرنج والملاهي" (٣٥) من طُرق عن مالك به.

وأخرجه الآجُرِّي (٣٤) من طريق عبد الله بن جعفر، والأَصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢٤٧٣) من طريق عبد العزيز الدَّراوَرْدي كلاهما عن عَلقمة به.

(١) أخرجه الآجري في "تحريم النرد والشطرنج" (٣٣) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ١٧٨) وفي "الشُّعب" (٦٢٣٦) من طريق ربيعة بن كلثوم به نحوه.

ورجاله رجال الصحيح.

(٢) لم أجد من أخرجه.

ورواتُه ثقاتٌ سوى يعلى بنِ مرة.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٥٨): يعلى بن مُرَّة كوفيٌّ. عن أَبي هُريرة في النرد. لا يُعرف ذا. وعنه والدُ يعلى بن عُبيد فقط. انتهى.

لحمِ الخنزيرِ، واللَّاعب بهما غيرَ قمارٍ كالغامسِ يدَه في دمِ خنزيرٍ.[(١)]

باب: مَن رمى باللَّيل

٨٧٧- حدَّثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدَّثنا سعيد بن أبي أيُّوب قال: حدَّثني يحيى بن أَبي سُليمان عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن رَمَانا باللَّيل فليسَ منَّا.[(٢)]

(١) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه. وذكره البيهقي مُعلَّقاً. كما سيأتي.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٦١٥٤) عن وكيع، وابن الجعد في "مسنده" (٣٠٩٧) ومن طريقه البيهقي في "السنن" (١٠/ ٢١٦) وابن أبي الدُّنيا في "ذم الملاهي" (٤٤)، كلاهما (ابن الجعد ووكيع) عن سلَّام بن مسكين ثنا قتادة عن أَبي أيوب عن عبد الله بن عَمرو قال: "اللَّاعب بالنرد. فذكر نحوه".

وإسنادُه صحيح. ورجاله ثقات.

أبو أيوب: هو المراغي الأَزدي العتَكي البصريُّ اسمه يحيى، ويقال حبيب بن مالك. روى له الشيخان.

قال البيهقي عقِبه : ورواه أيضاً عَمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه موقوفاً.

قلت: وخالفهما أي (عليُّ بن الجعد ووكيع) شُعيب بنُ حرب. فرواه عن سلَّام بن مسكين مرفوعاً. أخرجه أبو مسهر عبد الأعلى بن مُسهر في "جزئه" (٤٥) ولؤلؤ بن أحمد الضرير في "جزئه" (١/ ٢١).

والوقف أَصحُّ. والله أعلم.

(٢) أخرجه أحمد (٨٢٧٠) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/ ٣٤٢) والطبراني في "الأوسط" (٩٣٤٠) والعُقيلي في "الضعفاء" (٢٠٣١) وابن حبان في "صحيحه" (٦٦٠٧) من طريق عبد الله بن يزيد المقري بهذا الإسناد.

لكن وقع عند ابن حبان "بالنبل" بدل "الليل".

ويحيى بن أبي سليمان.

قال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: مُضطربُ الحديثِ ليس بالقوي يكتب حديثه.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

=

قال أبو عبد الله: في إسناده نظرٌ.

باب: إذا أراد اللهُ قبضَ عبدٍ بأرضٍ جعل له بها حاجةً

٨٧٨- حدَّثنا سليمان بن حربٍ، قال: حدَّثنا حمّاد بن زيدٍ عن أيّوب عن أبي المليح عن رجلٍ من قومِه - وكانتْ له صُحبةٌ - قال: قال النَّبيُّ ﷺ: إذا أَرادَ اللهُ قبضَ عبدٍ بأَرضٍ جعل له بها حاجةً.(١)

باب: الوسوسة

٨٧٩- حدَّثنا محمّد بن سلَامٍ، قال: أخبرنا عبدة عن محمّد بن عمرٍو، قال: حدَّثنا أبو سلمة عن أبي هريرة: قالوا: يا رسول الله، إنَّا نجدُ في أَنفُسِنا شيئاً ما نُحبُّ أَنْ نتكلَّمَ به، وإنَّ لنا ما طلعتْ عليه الشَّمسُ، قال: أَوَ قدْ وجدَتُم ذلك؟ قالوا: نعمْ، قال: ذاكَ صريحُ الإِيمان.(٢)

٨٨٠- حدَّثنا محمد بن سلام عن جريرٍ عن ليثٍ عن شهر بن حوشبٍ قال: دخلتُ أَنا وخالي على عائشة، فقال: إنَّ أَحدَنا يَعرِضُ في صدرِه ما لو تكلَّم به ذهبتْ آخرتُه،

قال العُقيلي في "الضعفاء": رُوي مِن غير هذا الطريقِ بإسنادٍ صالحٍ.

قلت: أخرجه الطحاوي (١١٣١) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٣٥٥) من حديث ابن عباس. والبزار (٤٤٦٠) عن بريدة ﷺ. وقالوا بـ الليل. وأقواها حديثُ ابنِ عباس.

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٢٧٦) وأبو يعلى في "مسنده" (٩٢٧) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٩٣) من طُرق عن أيوب به.

وهذا الرجل: هو أبو عزَّة يسار بنُ عبدٍ الهُذلي ﷺ. كما تقدَّم التصريح باسمه عند المصنِّف. (٥٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٩٦٩٤) وابن أبي عاصم في "السنة" (٦٦٢) وأبو يعلى في "مسنده" (٥٩١٤) وابن حبان (١٤٥) من طُرق عن محمد بن عمرو به.

وأَصْله في "صحيح مسلم" (١٣٢) من وجهٍ آخر عن أبي صالح عن أبي هريرة به. نحوه.

دون قوله " وإنَّ لنا ما طلعت عليه الشّمس".

ولو ظهرَ لقُتِلَ به، قال: فكبَّرتْ ثلاثاً، ثمَّ قالتْ: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن ذلك، فقال: إذا كان ذلك مِن أَحدِكم فليُكبِّرِ ثلاثاً، فإنَّه لن يحسَّ ذلك إلَّا مؤمنٌ.(١)

باب: الظَّنِّ

٨٨١- حدَّثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ أَخو عُبيدٍ القُرشيّ، قال: حدَّثنا الأَعمش عن أَبي وائلٍ عن عبدِ الله قال: ما يزال المسروقُ منه يَتظنَّى حتَّى يصيرَ أَعظمَ من السَّارق.(٢)

---

(١) أخرجه هناد في "الزُّهد" (٩٤٢) من طريق أبي الأحوص، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٦٤٩) من طريق معمر كلاهما عن ليث بن أبي سليم به.

ولفظ أبي يعلى "إنما يُختبر بهذا المؤمن".

وليثٌ ضعَّفه الجمهور. كما سبق مراراً، وتوبع. لكن بلفظٍ آخر.

وفي شهر بنِ حوشب كلامٌ.

فأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٧٧٦) وأحمد (٢٤٧٩٦) من رواية حمَّاد عن ثابتٍ عن شهرِ بن حَوشب عن خالِه عن عائشة قالت: "شَكوا إلى رسولِ الله ﷺ ما يَجدون من الوَسْوَسة، وقالوا: يا رسول الله: إنَّا لنجد شيئاً لو أَنَّ أَحدَنا خرَّ من السماء كانَ أَحبَ إِليه من أنْ يتكلمَ به. فقال النبيُّ ﷺ: ذاك محضُ الإيمان". وليس فيه التكبير.

وانظر ما قبله.

قال ابن حجر في "تعجيل المنفعة" (١/ ٥٤١): وما عرفتُ اسمَ خالِ شهرٍ، ولا شيئاً من ترجمته. انتهى.

(٢) لم أرَ من أخرجه.

ويحيى بن سعيد، قال أبو داود عن أَحمد: ليس به بأسٌ عنده عن الأعمش غرائبُ. وقال أبو بكر الأَثرم: فقلت له: روى عن الأعمش عن أبي وائلٍ عن عبدِ الله حديثاً منكراً. أَعني قوله "لا يزال المسروقُ يتظنَّى حتى يكون أَعظمَ إثماً من السارق"؟. فقال أبو عبد الله: نعم.

انظر تاريخ بغداد (٦/ ٢٢٨).

وكذلك أنكره العُقيلي في الضعفاء.كما في "تهذيب التهذيب" (١١/ ١٨٧)

=

٨٨٢- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، قال: أَخبرنا عبد الله بن عثمان بن عُبيد الله بن عبد الرَّحمن بن سمُرة عن بلال بن سعدٍ الأَشعريِّ، أنَّ معاوية كتبَ إلى أَبي الدَّرداء: اكتُبْ إليَّ فُسَّاقَ دمشق، فقال: ما لي وفُسَّاق دمشق؟ ومِن أَين أَعرفهم؟ فقال ابنه بلالٌ: أَنا أَكتُبهم، فكتبَهم، قال: مِن أَين علمتَ؟ ما عرفتَ أَنَّهم فُسَّاقٌ إلَّا وأَنتَ منهم، ابدأْ بنفسِك، ولم يُرسلْ بأَسمائِهم.[1]

باب: حلْقُ الجاريةِ والمرأةِ زوجَها

٨٨٣- حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثني سُكين بن عبد العزيز بن قيسٍ عن أَبيه قال: دخلتُ على عبدِ الله بنِ عُمر، وجاريةٌ تَحلِقُ عنه الشَّعْر، وقال: النَّورةُ ترقُّ الجِلْدَ.[2]

قلت: ورُوي عن عائشة مرفوعاً نحوه. أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (٦٤٣٢).

وهو حديثٌ منكرٌ. كما قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥٣٥).

(١) لم أجد من أخرجه.

وإسنادُه ضعيفٌ.

عبد الله بن عثمان بن عُبيد الله. ذكره البخاري وابن أبي حاتم. وسكَتَا عنه. وذكره ابن حبان في "الثقات".

ولم يرو عنه سوى حمَّاد بن سلمة. كما قال ابن حجر في "اللسان".

وبلال بن سعد.

قال عنه ابنُ حجر في "التهذيب": روى عن أَبي الدرداء، ولم يَسمع منه. انتهى.

قلت: ولعلَّ هذا مقصود البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ١٤٦) في ترجمة عبد الله بن عثمان قال: روى عنه حماد بن سلمة منقطعٌ. انتهى.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٣٠٦٩) وابن سعد في "الطبقات" (٤/ ١٥٤) من طُرق عن سُكين بن عبد العزيز به.

قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ٣٤٨): رواه الطبراني في الكبير، ورجالُه مُوثَّقون.

باب: نتفُ الإبط

٨٨٤ – حدثنا مسدَّد قال: حدثنا يزيد بن زُريع قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق قال: حدَّثني سعيد بن أَبي سعيد المقبُري عن أَبي هريرة عن النبيِّ ﷺ: خمسٌ من الفطرة. الختانُ، وحلقُ العانةِ، وتقليمُ الأَظفارِ، ونتفُ الضَّبع، وقصُّ الشاربِ.(١)

باب: حُسن العهد

٨٨٥– حدَّثنا أبو عاصمٍ عن جعفر بن يحيى بن ثوبان قال: حدَّثني عُمارة بن ثوبان قال: حدَّثني أَبو الطُّفيل قال: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يَقسمُ لحماً بالجعرانة، وأَنا يومئذٍ غلامٌ

---

(١) أَخرجه النسائي "السنن" (٥٠٤٣) من طريق بِشر بن عُمر، وأبو يعلى في "مسنده" (٦٥٩٥) عن خالد كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق به.

ورواتُه ثقاتٌ سوى عبدِ الرحمن بن إسحاق. قال البخاري كما في "التهذيب" (٣/ ٣٣٨): ليس ممن يُعتمد على حفظه إذا خالفَ مَن ليس دونه، وإنْ كان ممن يحتمل في بعض. انتهى.

قلت: وقد خولف في سنده ومتنه.

أمَّا السند.

فرواه مالكٌ في "الموطأ" (١٦٤١) عن سعيد بن أَبي سعيد عن أَبيه عن أَبي هريرة موقوفاً. ورواه النسائي (٥٠٥٩) عن قتيبة عن مالك. ولم يقل "عن أَبيه".

ورُوي عن مالكٍ مرفوعاً. أَخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (٢١/ ٥٧) وغيره. و صوَّب الدارقطنيُّ في "العلل" (١٤٦١) عن مالكٍ الموقوفَ.

قلت: لكن له حُكم الرَّفْع.

أمَّا المتن.

فرواه مالكٌ بلفظ "ونتف الإبط". وكذا في رواية أَبي يعلى. وهو الموافق لرواية الصَّحيحين من وجهٍ آخر كما تقدَّم قريباً. برقم (٨٥٠)،

لكن قد يُقال: إنَّ الراوي رواه بالمعنى. ولا يتأتَّى القولُ بالشذوذ. كما جزمَ بذلك الألباني.

قال ابن الأثير في "النهاية" (٣/ ٧٣): يُقال للإبط الضَّبع للمجاورة.

أَحملُ عضوَ البعير، فأَتَتْه امرأةٌ، فبسطَ لها رداءَه، قلتُ: مَن هذه؟ قال: هذه أُمُّه التي أَرضعتْه.(١)

باب: المعرفة

٨٨٦- حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا يونس عن أَبي إسحاق عن المُغيرة بن شعبة، قال رجلٌ: أَصلحَ اللهُ الأَميرَ، إنَّ آذِنَكَ يَعرفُ رجالاً فيُؤثرهم بالإِذْنِ، قال: عذَرَه اللهُ، إنَّ المعرفةَ لتنفعُ عند الكلبِ العَقورِ، وعند الجملِ الصَّؤولِ.(٢)

---

(١) أخرجه أبو داود (٥١٤٤) والطبراني في "الأوسط" (٢٤٢٤) وأبو يعلى في "مسنده" (٩٠٠) والبزار (٢٧٨١) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٢٧٧) والضياء في "المختارة" (٣/ ٢٨٠) والحاكم (٣/ ٦١٨) وابن حبان (٤٢٣٢) وأبو نُعيم في "المعرفة" (١٤/ ٤٦٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٨٦٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٦/ ١١٥) وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٢١٢) من طُرق عن أبي عاصم النبيل به.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

جعفر بن يحيى. قال ابن المديني وابن القطان الفاسي: مجهولٌ.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وعُمارة بن ثوبان. قال ابنُ القطَّان أيضاً: مجهول.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهبي: وثِّق. وفيه جهالة.

وقال الحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية": حديثٌ غريبٌ.

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٠/ ٥٢) والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٤٥٩) من طريق أبي نُعيم به. وزادوا "قَال: بلْه من الرجل الحرِّ ذي الحَسبِ، واللهِ إنْ كُنَّا لنُصانعُ في إذن عُمَر بن الخطاب.

ورواته ثقاتٌ.

يونس: هو ابن أبي إسحاق السبيعي، لكن قال أبو حاتم. كما في "الجرح والتعديل" (٦/ ٢٤٢): ورأى (أي أبو إسحاق) المغيرةَ بنَ شُعبة رُؤيةً. انتهى.

=

باب: لعبُ الصِّبيان بالجوز

٨٨٧- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا أبو عوانة عن مُغيرة عن إبراهيم قال: كان أَصحابُنا يُرخِّصُون لنا في اللَّعبِ كلِّها، غير الكلاب.(١)

قال أبو عبد الله: يعني للصِّبيان.

٨٨٨- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا عبد العزيز قال: حدَّثني شيخٌ من أَهل الخيرِ يُكنَّى أَبا عُقبة قال: مررتُ مع ابنِ عُمر مرَّةً بالطَّريق، فمرَّ بغِلْمَةٍ من الحَبَش، فرآهم يَلعبون، فأَخرجَ دِرهَمَيْن فأَعطاهم.(٢)

باب: ذبحُ الحمام

٨٨٩- حدَّثنا شِهاب بنُ مَعمرٍ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمة عن محمَّد بن عَمرٍو عن أَبي سلَمَة عن أَبي هُريرة قال: رأَى رسولَ الله ﷺ رجُلاً يَتبعُ حَمامةً، قال: شَيطانٌ يَتبعُ

أي أنه لم يسمع منه.

وأَخرجه ابنُ عساكر (٦٠/ ٥٢) عن ابن المبارك عن يونس عن رجلٍ قد سمَّاه عن المغيرة.

ولابن عساكر أَيضاً (٦٠/ ٥٢) وابنِ سمعون في "الأمالي" (٣٢٥) من رواية قتادةَ عن الحسنِ قال: قيل للمغيرة: إنَّ حاجبَك يُحابي. فقال: فذكره.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في "العيال" (٥٩٧) من وجهٍ آخر عن منصور عن إبراهيم النخعي به.

وإسناده صحيح.

ومغيرة: هو ابن مِقسم الضَّبي. وأبو عوانة: الوضَّاح بن عبد الله اليشكري كلاهما من الثقاتِ. روى لهما الجماعةُ.

(٢) أخرجه المصنِّف في "الكُنى" (٥٤٥) عن مُوسى به.

وأَبو عُقبة.

قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٩/ ٤١٦): سمعتُ أَبي يقول: هو مجهولٌ.

شَيطانةً.[١]

٨٩٠- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا يوسف بن عبدة، قال: حدَّثنا الحسنُ قال: كان عُثمان لا يَخطبُ جُمعةً إلّا أَمرَ بقتلِ الكِلابِ، وذبحِ الحَمام.

حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا مباركٌ عن الحسنِ قال: سمعتُ عثمان يأْمرُ في خُطبتِه بقتلِ الكِلابِ، وذبحِ الحَمام.[٢]

باب: من كانت له حاجةٌ فهو أحقُّ أنْ يذهبَ إليه

٨٩١- حدَّثنا محمّدٌ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدَّثنا يحيى بن أيّوب قال: حدَّثني عُقيل بن خالدٍ، أنَّ سعيدَ بنَ سُليمان بن زيد بن ثابتٍ حدَّثه عن أَبيه عن جدِّه زيدِ بنِ ثابتٍ، أنَّ عُمر بن الخطَّاب جاءَه يَستأْذنُ عليه يوماً، فأَذِنَ له - ورأْسُه في يدِ جاريةٍ له تُرجِّلُه - فنزعَ رأْسَه، فقال له عُمر: دعْها تُرجِّلُك، فقال: يا أَميرَ المُؤمنين، لو أَرسلْتَ

---

(١) أخرجه أحمد (٨٥٤٣) وأبو داود (٤٩٤٠) وابن ماجه (٣٧٦٥) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ١٩) وفي "الشُّعب" (٦٢٦٥) وتمَّام في "فوائده" (٤٣٦) من طُرق عن حماد بن سلمة به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٨٧٤).

وأخرجه تمام (٤٣٥) من رواية ابنِ أبي ذئب عن محمد بن عَمرو به.

وخالفهما شريكٌ. فراوه عن محمد بن عمرو عن أَبي سلمة عن عائشة. أَخرجه الطبرانيُّ في "الأوسط" (٥٢٠٦).

وشريك سيِّئُ الحفظ. والصواب عن أبي هريرة.

وله شاهدٌ من حديث الحسنِ عن عثمان ﷺ مرفوعاً مثله. أخرجه ابن ماجه.

وأَعلَّه البوصيري في "المصباح" بالانقطاع بين الحسن وعثمان. ونقله عن أبي زرعة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٥٢١) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٢٦٦) من رواية مبارك، وابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (١٩٩٢٣) وعبد الرزاق (١٨٧٣٣) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ١٥٨) من رواية يونس، والخطابي في "غريب الحديث" (٢/ ١٤١) عن قتادة كلهم عن الحسن به.

إليَّ جِئتُك، فقال عُمر: إنَّما الحاجةُ لي.(١)

باب: إذا تنخَّعَ وهو مع القوم

٨٩٢- حدَّثنا موسى عن حمَّاد بن سلمة، قال: أَخبرنا ثابتٌ عن عبد الرَّحمنِ بنِ عبَّاسٍ القُرشيِّ عن أَبي هُريرة قال: إذا تنخَّعَ بين يدي القوم فليُوارِ بكفَّيه حتَّى تقعَ نُخاعتُه إلى الأَرض، وإذا صامَ فليدَّهِن، لا يُرى عليه أَثرُ الصَّومِ.(٢)

باب: إذا حدَّث الرَّجلُ القوم لا يقبل على واحدٍ

٨٩٣- حدَّثنا محمّد بن سلاَمٍ، قال: أخبرنا هشيمٌ عن إسماعيل بن سالمٍ عن حبيب بن أبي ثابتٍ قال: كانوا يُحبُّون إذا حدَّثَ الرَّجلُ أَن لَّا يُقبِلَ على الرَّجُلِ الواحدِ، ولكن ليَعُمَّهم.(٣)

باب: فُضول النَّظر

٨٩٤- حدَّثنا قتيبة، قال: حدَّثنا أبو بكر بن عيّاشٍ عن الأَجلحِ عن ابنِ أَبي الهُذَيْل قال: عادَ عبدُ الله رجلاً، ومعه رجلٌ من أَصحابِه، فلمَّا دخلَ الدَّارَ جعلَ صاحبُه ينظرُ،

---

(١) أخرجه الدارقطني في "السنن" (٢/ ٨٥) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ٤٢١) من طريق ابن لهيعة ويحيى بن إيوب عن عُقيل به.
وزادا قصةَ سُؤال عُمر لزيدٍ عن ميراث الجدَّة.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٩٧٥٥) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٦٦٤٩) من طُرق عن حماد به.
ورواته ثقات سوى عبد الرحمن بن عباس لم أَرَ مَن وثَّقه.

(٣) أخرجه الخطيب في "الجامع" (٩٨٨) من طريق البخاري بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن الجعد في "مسنده" (٥٥٦) وأَبو خيثمة زهير بن حرب في "العلم" (١٤٥) وأبو نُعيم في "الحلية" (٢/ ٢٨٨) والخطيب في "الجامع" (٦٦٣، ٩٨٧) من طُرق عن هُشيم به. بلفظ "من السُّنةِ إذا حدَّث الرجلُ القومَ أَنْ يُقبلَ عليهم جميعاً، ولا يخصَّ أَحَداً دون أَحدٍ".

فقال له عبدُ الله: والله لو تفقَّأَتْ عيناك كانَ خيراً لك.[(١)]

٨٩٥- حدَّثنا خلاّدٌ، قال: حدَّثنا عبد العزيز عن نافعٍ، أنَّ نفراً مِن أَهلِ العِراق دخلُوا على ابنِ عُمر، فرأَوا على خادمٍ لهم طَوقاً من ذهبٍ، فنظرَ بعضُهم إلى بعضٍ، فقال: ما أَفطنكم للشَّرِّ.[(٢)]

باب: فُضُول الكلام

٨٩٦- حدَّثنا مسدَّدٌ، قال: حدَّثنا معتمرٌ عن ليثٍ عن عطاءٍ عن أَبي هريرة قال: لا خيرَ في فُضُولِ الكلام.[(٣)]

٨٩٧- حدَّثنا مطرٌ، قال: حدَّثنا يزيد، قال: حدَّثنا البراء بن يزيد عن عبد الله بن شقيقٍ عن أَبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: شرارُ أُمَّتي الثَّرثارون، المتشدِّقون، المُتفيْهِقُون، وخيار أُمَّتي أَحاسنُهم أَخلاقاً.[(٤)]

---

(١) تقدَّم تخريجه برقم (٣٣٦). ابن أَبي الهذيل: هو عبد الله.
والأجلح: هو يحيى بن عبد الله الكندي أبو حجيَّة.
قال أَبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٩/ ١٦٣).: ليس بقوي. كان كثيرَ الخطأِ مُضطرب الحديث. يُكتب حديثُه. ولا يُحتجُّ به. انتهى.

(٢) لم أَجد مَن أخرجَه مِن هذا الوجه.
وخلَّاد: هو ابن يحيى. وعبد العزيز: هو ابنُ أَبي روَّاد.

(٣) أخرجه ابن أَبي شيبة في "المصنَّف" (٣٤٧١٠) وابن أَبي الدنيا في "الصمت" (٧٧) من طريق ليث بنِ أَبي سُليم به.
ولفظ ابن أَبي الدنيا " أُنذركم فُضول الكلام، بحسْبِ أَحدِكم ما بلغَ حاجتَه".
وليث بن أَبي سليم تقدَّم الكلام عليه مراراً.

(٤) أخرجه أحمد (٨٨٢٢) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ١٩٤) وفي "الشُّعب" (٤٧٦١) وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٩) من طُرق عن البراء بنِ عبد الله بن يزيد الغنوي به.
=

باب: إثم ذي الوجهين

٨٩٨- حدَّثنا محمَّد بن سعيدٍ الأَصبهانيُّ، قال: حدَّثنا شريكٌ عن رُكينٍ عن نُعيم بن حنظلة عن عمَّار بن ياسرٍ قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: مَن كان ذا وَجْهين في الدُّنيا، كان له لسانانِ يومَ القيامةِ من نارٍ، فمرَّ رجلٌ كان ضَخْماً، قال: هذا منهم.[(١)]

باب: الحياء

٨٩٩- حدَّثنا بشر بن محمَّدٍ، قال: أَخبرنا عبد الله، قال: أَخبرَنا جريرُ بنُ حازمٍ عن يَعلى بنِ حكيمٍ عن سعيد بنِ جُبيرٍ عن ابنِ عُمر قال: إنَّ الحياءَ والإِيمانَ قُرنا جميعاً، فإذا رُفع أَحدُهما رُفع الآخرُ.[(٢)]

والبراء بن يزيد نُسِبَ إلى جدِّه. وهو ضعيفٌ.

وللحديث شواهدُ نحوه من حديث جابر ﷺ . أَخرجه الترمذي. وقال: حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

ومن حديثِ أَبي ثعلبة. أخرجه أحمد (١٧٧٣٢) وصحَّحه ابن حبان (٤٨٢).

ومن حديثِ هارون بنِ رئاب مُرسلاً. أخرجه عبد الرزاق (٢٠١٥٣).

وعن عُقبة بنِ مُسلم مُرسلاً. أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٤٦٩).

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٧٣) وأبو يعلى (١٦٢٠، ١٦٣٧) والدارمي (٢٧٦٠) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٨/ ٣٧٠) وفي "المسند (٤٣١) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٤٦) وفي "الشُّعب" (٤٦٨٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٣/ ٣٤٩) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٢٧٩) وعبد الله بن أحمد في "الزُّهد" (١٢٢٠) وابن أبي عاصم في "الزُّهد" (٢١٥) وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" (١٣٤) من طُرق عن شريك بن عبد الله القاضي به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٧٥٦).

وقال الحافظ ابن المديني كما نقله ابن حجر في "التهذيب" (١٠/ ٤١٣): إسناده حسنٌ.

تنبيه: لم أَرَ عند واحدٍ ممن أَخرج الحديث قوله في آخره "فمرَّ رجلٌ كان ضَخْماً قال: هذا منهم". والله أعلم

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٢٥٣٥٠، ٣٠٣٧٢) من طريق أبي أسامة، ومحمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٧٧٥) من طريق وهب بن جرير كلاهما عن جرير به موقوفاً.

=

باب: الجُفاء

٩٠٠- حدَّثنا سعيد بن سليمان، قال: حدَّثنا هشيمٌ عن منصورٍ عن الحسنِ عن أَبي بكرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: الحياءُ من الإِيمان، والإِيمان في الجنَّة، والبذاءُ من الجُفاء، والجُفاءُ في النَّار.[(١)]

ووقع عند ابن أبي شيبة: عن يعلى بن حكيم قال: أكثر ظنِّي أنَّه عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عُمر.

وأخرجه أبو نُعيم في "الحلية" (٤/ ٢٩٧) والحاكم في "المستدرك" (٥٧) وأبو جعفر بن البختري في "فوائده" (٧٤) ومن طريقه البيهقي في "الشُّعب" (٧٤٦٧) من طريق أَبي سَلمة موسى بن إسماعيل عن جريرٍ به مرفوعاً.

قال أبو جعفر: قال محمد بن غالب: حدَّثنا به أبو سلمة في "الفوائد" فأسنده، وحدَّثنا به في حديثِ جريرِ بنِ حازم. ولم يقل فيه عن النبيِّ ﷺ. انتهى

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطهما فقد احتجا برواته. ولم يُخرِّجاه بهذا اللفظ. ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٣١٣) من حديث ابن عباس. وأيضاً (٤٤٧١) من حديث أبي موسى. وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٦/ ٤٣٦) من حديث أنس رضي الله عنه.

وأسانيدها ضعيفة.

(١) أخرجه ابن ماجه (٤١٨٤) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٧٤٤٩) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٧٠٦) والحاكم (١/ ٥٢) والطبراني في "الأوسط" (٥٠٥٥) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/ ٣٣٨) واللالكائي في "شرح الأصول" (١٣٢٠) وابن الجعد في "مسنده" (٢٤٣٠) وأبو عبد الرحمن السلمي في "آداب الصحبة" (٢٦) وأبو نُعيم في "الحلية" (٣/ ٦٠) من طُرق عن هُشيم عن منصور بنِ زاذان به.

وصحَّحه ابن حبان (٥٧٠٤).

قال البوصيري في "المصباح": وقول الدارقطني: إنَّ الحسنَ لم يسمع من أبي بكرة. الجوابُ عنه أنَّ البخاريَّ احتجَّ في صحيحه برواية الحسن عن أبي بكرة أَربعة أحاديث. وفي مسند أحمد ومعجم الطبراني الكبير التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة أحاديث. والمثبِتُ مُقدَّمٌ على النافي. انتهى.

قلت: أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٨/ ١٧٨) من وجهٍ آخر عن هشيم فقال: عن الحسن عن عمران.

وقيل: عن الحسن عن أبي بكرة وعمران. أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٦٠٧).

=

٩٠١- حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّادٌ عن ابنِ عَقيلٍ عن محمَّد بن عليٍّ ابن الحنفيَّة عن أَبيه قال: كان النَّبيُّ ﷺ ضخمَ الرَّأْسِ، عظيمَ العَينين، إذا مَشى تكفَّأَ، كأَنَّما يَمشي في صعدٍ، إذا التفتَ التفتَ جَميعاً.(١)

باب: الغَضَب

٩٠٢- حدَّثنا أحمد بن يونس، قال: حدَّثنا أَبو شهابٍ عبدُ ربِّه عن يُونس عن الحسنِ عن ابن عُمر قال: ما مِن جُرْعةٍ أَعظم عند الله أَجْراً من جُرعةِ غيظٍ كظَمَهَا عبدٌ ابتغاءَ وجهِ الله.(٢)

وقيل: عن الحسن مُرسلاً. أخرجه ابن الجعد في "مسنده" (٢٤٣٠) وأبو جعفر البرجلاني في "الكرم والجود" (٢٥) من رواية عوف وهشام عنه.

قال الترمذي في "العلل" (١/ ١١٧): سأَلْتُ مُحمدًا. فقال: حديثُ الحسنِ عن أَبي بكرة محفوظٌ. انتهى.

وللترمذي (٢٠٠٩) عن أَبي هريرة مرفوعاً مثله. وقال: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قلت: وهو شاهدٌ قويٌّ.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٦٨٤) والبزار (٦٦٠) والضياء في "المختارة" (٧٣٢) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤١٠) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٢٤٧) وابن عبد البر في "الاستذكار" (٨/ ٣٣١) من طُرق عن حمَّاد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عَقيل به.

وأخرجه البزار (٦٤٥) وأبو يعلى (٣٧٠) من رواية سالمٍ المكي عن علي ابن الحنفية عن أَبيه نحوه.

وأخرجه أحمد (٩٤٤، ٩٤٧) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤١١) وابن أبي شيبة في "المصنَّف" (٣١٨٠٥) والترمذي في "الشمائل" (٦) والبيهقي في "الدلائل" (٢٣٢) وفي "الشُّعب" (١٣٩٩) وغيرهم من طُرق أُخرى عن عليٍّ ﷺ نحوه.

وللحديث شواهد عدَّة عن جمعٍ من الصحابة ﷺ.

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٥٢٦) من طريق إسماعيل بن عُلية كلاهما عن يونس بن عُبيد به موقوفاً.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٤١١٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٨٠٧٦) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" =

باب: يَسكتْ إذا غضِب

٩٠٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا عبدُ الواحد بن زيادٍ، قال: حدَّثنا ليثٌ قال: حدَّثني طاوسٌ عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: علِّموا ويسِّرُوا، علِّموا ويسِّرُوا، ثلاثَ مرَّاتٍ، وإذا غَضِبتَ فاسْكُت، مرَّتين.(١)

باب: أَحبِبْ حبيبَك هَوْناً ما

٩٠٤- حدَّثنا عبد الله، قال: حدَّثنا مروان بن معاوية، قال: حدَّثنا محمَّد بن عُبيدٍ الكنديُّ عن أَبيه قال: سمعتُ عليَّاً يقولُ لابنِ الكوَّاء: هل تَدري ما قال الأَوَّل؟ أَحبِبْ حبيبَك هوناً ما، عسى أَنْ يكونَ بغيضَك يوماً مَّا، وأَبغِضْ بغيضَك هوْناً ما، عسى أَنْ يكونَ حبيبَك يوماً مَّا.(٢)

---

(٣٢٤) من طريق علي بن عاصم، وابن ماجه في "السنن" (٤١٨٩) من طريق حماد بن سلمة. والبيهقي أيضاً (٨٠٧٥) من طريق عبدِ الأعلى بن عبد الأعلى كلهم عن يونس بن عُبيد به مرفوعاً.

قال البوصيري في "الزوائد": إسناده صحيحٌ. ورجاله ثقات.

قلت: رواه عبد الرزاق في "المصنَّف" (٢٠٢٨٩) عن مَعمر عن الحسن مُرسلاً. وقيل غير ذلك.

وله شاهدٌ من حديثِ ابنِ عباس. أخرجه أحمد (٣٠١٥) وابن وهب في "الجامع" (٥٦٨).

(١) تقدَّم تخريجه برقم (١٤٩).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٣٨٧٦) عن مروان بن معاوية به.

ومحمد بن عُبيد الكندي أبو جابر الكوفي ووالُده. ذكرهما ابن حبان في "الثقات".

وله طرقٌ أُخرى عن عليٍّ ﷺ. أخرجه مسدَّد كما في "المطالب" (١/ ٤٤) والطبري في "تهذيب الآثار" (١٧٠٥، ١٧٠٦، ١٧٠٧، ١٧٠٨) والبيهقي في "شُعب الإيمان" (٦٣٢١) واللالكائي في "شرح الأصول" (٢٢٠٠) وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (١٢٣٢) وأحمد في "فضائل الصحابة" (٤٦٠) وابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٤/ ١٢٦٦) وغيرهم من طُرق عن عليٍّ ﷺ من قوله.

ورُوي عن عليٍّ مرفوعاً. أخرجه البيهقي (٦٣٢١) والضياء في "المختارة" (١/ ٢٤٧).

=

باب: لا يكُن بُغضُك تَلَفاً

٩٠٥- حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا محمَّد بن جعفرٍ، قال: حدَّثنا زيد بن أَسلمَ عن أَبيه عن عُمر بن الخطَّاب قال: لا يكنْ حُبُّك كلَفاً، ولا بُغضُك تلفاً، فقلتُ: كيف ذاك؟ قال: إذا أَحببْتَ كلَفتَ كَلْفَ الصَّبيِّ، وإذا أَبغضتَ أَحببْتَ لصاحبِك التَّلَف.(١)

تمَّ الكتابُ بحمدِ الله، أَسألُ اللهَ أَنْ ينفعَ به الإسلام والمسلمين.

وعن أبي هريرة. أَخرجه الترمذيُّ (١٩٩٧).

ومن حديثِ ابنِ عُمر. عند الطبراني في "الأوسط" (٥١١٩)، وابن عَمرو. عنده أيضاً (٥١٢٠).

قال البيهقي في "الشُّعب": ورُوي من أَوجهٍ أُخر ضَعيفةٌ، والمحفوظُ موقوفٌ. انتهى.

وقال الترمذي عن حديث أبي هريرة: هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه بهذا الإسناد إلَّا مِن هذا الوجه، وقد رُوي هذا الحديث عن أَيوب بإسنادٍ غيرِ هذا، ورواه الحسن بن أبي جعفر. وهو حديثٌ ضعيفٌ أَيضاً بإسنادِه له عن النبيِّ ﷺ، والصحيحُ عن عليٍّ موقوف قوله. انتهى.

انظر علل الحافظ الدارقطني رقم (٤١٩، ١٤٣٦) وكشف الخفاء (١/ ٥٣) للعجلوني.

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٦٩) والطبري في "تهذيب الآثار" (١٧١٢، ١٧١٣) وابن وهب في"الجامع" (٢٠٨) والبيهقي في "الشُّعب" (٦٣٢٢) والخطابي في "العزلة" (٢٣٨) وابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٧٧١) من طُرق عن زيد بن أسلم به.

وإسناده صحيح.

فهارس

أبواب الكتاب